المجلد الخامس عشر من بحار الانوار فی بیان الاسلام ...

... الآداب ... من کتاب ...

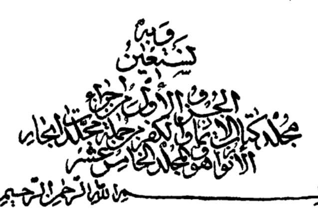
مکارم اخلاق

شماره ...

صفحه 306 ، ... 1384

فائدة في ذكر شرح الرموز للكتب المذكورة في هذا المجلد في جزء من مجلدات بحار الأنوار كما صرح به المصنف قدس سره في أول البحار ن لعيون أخبار الرضا ع ع لعلل الشرائع ك لإكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال لي لأمالي الصدوق ثو لثواب الأعمال مع لمعاني الأخبار هد للهداية عد للعقائد وكلها لابن بابويه وأما سائر كتب الصدوق وكتابا والده فلم يحتج إلى الرمز فيها لقلة أخبارها ب لقرب الإسناد ير لبصائر الدرجات ما لأمالي الشيخ غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للإرشاد جا لمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص وسائر كتب المفيد أيضا نعرفها وكذا أمالي ولد الشيخ شركناه مع أمالي والده في الرمز لأن جميع أخبار أماليه عن والده رضي الله عنهما مل لكامل الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير علي بن إبراهيم شي لتفسير العياشي م لتفسير الإمام ع ضه لروضة الواعظين عم لإعلام الورى مكا لمكارم الأخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهرآشوب كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة نص للكفاية نبه لتنبيه الخاطر نهج لنهج البلاغة طب لطب الأئمة عليهم السلام صح لصحيفة الرضا ع ضا لفقه الرضا ع يج للخرائج ص لقصص الأنبياء ع ضو لضوء الشهاب طا لأمان الأخطار شف لليقين لأنا وجدنا في بعض النسخ كشف اليقين يف للطرائف فيه للدروع الواقية فتح لفتح الأبواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الأسبوع قل لإقبال الأعمال تم لفلاح السائل لكونه من تتمات المصباح مهج لمهج الدعوات صبا لمصباح الزائر حه لفرحة الغري جع لجامع الأخبار كنز لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معا لكون أحدهما مأخوذا من الآخر كما عرفت عو لعوالي اللآلي والشهيد يحتاج إلى الرمز ني لغيبة النعماني فض لكتاب الروضة لكونه في الفضائل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمنتخب البصائر سر للسرائر ق للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي جش لفهرست النجاشي بشا لبشارة المصطفى ين لكتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر عين للعيون والمحاسن غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الأمين قضا لقضاء الحقوق محص للتمحيص عدة للعدة جنة للجنة منها للمنهاج د للعدد يل للفضائل فر لتفسير فرات بن إبراهيم غا لدعائم الإسلام وسائر الكتب لا رمز لها وإنما نذكر أسماءها بتمامها وفيها ما أوردناه بتمامه في المكان المناسب له كخطب الرضا ع وتوحيد المفضل والإهليلجة وكتاب المسائل لعلي بن جعفر وفهرست الشيخ منتجب الدين وإنما لم نرمز لها إما لذكرها بتمامها في محالها كما عرفت أو لقلة رجوعنا إليها لكون أكثر أخبارها عامية أو لكون حجم الكتاب قليلا وأخباره يسيرة أو لعدم الاعتماد التام عليه أو لغير ذلك من الجهات والأغراض ثم اعلم أنا إنما تركنا إيراد أخبار بعض الكتب المتواترة في كتابنا هذا كالكتب الأربعة لكونها متواترة مضبوطة لا يجوز السعي في نفيها وتركها وإن احتجنا في بعض المواضع إلى إيراد خبر منها فهذه رموزها كا للكافي يب للتهذيب صا للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه وعند وصولنا إلى الفروع نترك الرموز ونورد الأسماء مصرحة انتهى أقول لفوائد تختص بها لا تخفى على أولي النهى وكذا نترك هناك الاختصارات التي اصطلحنا عليها في الأسانيد في الفصل الآتي لكثرة الاحتياج إلى السند فيها أقول هذا ما أفاده قدس سره في أول كتاب بحار الأنوار ولا يخفى أنه رضوان الله عليه لما اخترمته المنية وانقطعت به الأمنية لم يتيسر له هذا التفسير في الاصطلاحات والرموز في أبواب الفروع وبقيت على حالها إلى أن ولي نحن فأخرجنا مسوداته كما كانت إلى البياض من غير تصرف فيها والله الهادي في فهرست هذا المجلد وهو كتاب الإيمان والكفر من بحار الأنوار طرق الهلك في الآخرة والأولى

أبواب الإيمان والإسلام والتشيع ومعانيها وفضلها وصفاتها



الحمد لله الذي فضل نوع الإنسان على سائر الحيوان بالإسلام والإيمان وجعل لهما جنودا من مكارم الشيم ومحاسـ
نها حصونا من نزغات الشيطان والصلوة على النبي الكريم الرؤف الرحيم الموصوف بالخلق العظيم المبعوث لتتميم مكارم ا
وآله المخصوصين بمزايا أصناف البرايا بأطيب الأعراق المنصوصين بالفضل والشرف في السبع الطباق الممدوحين بأطهر الصـ
السمات في جميع الآفاق **أما بعد** فهذا هو المجلد الخامس عشر من كتاب بحار الأنوار في بيان الإسلام والإيمان وشـ
من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعراق وآداب معاشرة أصناف الخلق من الأقارب والأجانب وبيان معاني الكفر وما يوجـ
وما يتعلق به من معايب الخصال ومذام الخلال وقد أفردت لأبواب العشرة كتابا بالصلوة جعلتها مجلدا برأسها وأدر
هذا المجلد في الفهرس المذكور في أول الكتاب وأطلب من الله المعونة في سبيل الحق والصواب في كل باب **أبواب الإيمان**
والتشيع ومعانيهما وفضلهما وصفاتهما أقول سيجيء في كتاب العشرة وفي كتاب آداب السنن ما ينا
من الأخبار فانتظره **باب فضل الإيمان وجمل شرائطه الآيات البقرة** هدى للمتقين الذ
يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يو
على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات الآية وقال تعا
آمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به وقال عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة
وقال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيـ
إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وقال جل وعلا قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين وقال عز من قا
عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين وقال تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما
إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له
فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقال سبحانه
خير لكم إن كنتم مؤمنين وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصا
سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور إلى قوله هم فيها خالدون قال تعالى إن الذين آمنوا وعم
وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذر

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

الله إن كنتم مؤمنين وقال سبحانه آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد
من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير **آل عمران** إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين وقال تعالى وأما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين وقال سبحانه إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين وقال تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما
أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون وقال سبحانه والله ذو فضل على المؤمنين وقال عز وعلا
فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم وقال عز وجل وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم
خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب **النساء** والذين آمنوا وعملوا
الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا وقال تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا
وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله و
ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما وقال سبحانه والذين
آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما وقال جل وعلا فأما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من
دون الله وليا ولا نصيرا وقال فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما **المائدة**
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم وقال سبحانه ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم و
لأدخلناهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة
وكثير منهم ساء ما يعملون وقال تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون **الأنعام** فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال سبحانه والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم
على صلاتهم يحافظون وقال عز وعلا إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وقال جل وعز أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وقال تعالى وهذا صراط ربك مستقيما
قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقال تعالى هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو
يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون
وقال تعالى قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين **الأعراف** اتبعوا ما أنزل
إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها
أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون
الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
أنزل معه أولئك هم المفلحون **الأنفال** والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون
حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم **التوبة** الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم **يونس** وبشر الذين آمنوا أن لهم
قدم صدق عند ربهم وقال تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم وقال تعالى
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال عز وجل وبشر المؤمنين وقال جل وعلا حتى إذا أدركه الغرق
قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقال سبحانه كذلك حقا
علينا ننج المؤمنين قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت
أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين **هود** إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم

في فضل الايمان وجمل شرائطه

أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا تذكرون **الرعد**
قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور **ابراهيم** وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض
ما لها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء **النحل**
ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين **الاسرى** ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا
الكهف ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا وقال تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار وقال سبحانه وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى
ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا وقال تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا **مريم** إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وقال تعالى
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **طه** ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات
عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى وقال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى **الانبيا**
فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون **الحج** إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد وقال تعالى إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها
من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد وقال تعالى إن الله يدافع عن الذين آمنوا
وقال تعالى فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم وقال تعالى وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم وقال تعالى
فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم **المؤمنون** قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون إلى قوله أولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون **النور** ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك
بالمؤمنين إلى قوله إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون وقال سبحانه
إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله **النمل** هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون **القصص** فأما من تاب
وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين **العنكبوت** أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن
الذي كانوا يعملون وقال سبحانه والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين إلى قوله وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين
وقال تعالى إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون وقال سبحانه وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون
وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون وقال عز وجل أو لم يكفهم أنا
أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقال سبحانه والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا إلى
قوله يتوكلون **الروم** فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وقال تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين
من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وقال سبحانه فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله
يومئذ يصدعون إلى قوله ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين وقال إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون
لقمن إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم **التنزيل** إنما يؤمن بآياتنا
الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون وقال تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون أما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون **الاحزاب** وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا **سبا** ليجزي الذين
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم **فاطر** والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير والحكيمي
وقال سبحانه وما يستوي الأعمى والبصير الآية **يس** لينذر من كان حيا الآية **المؤمن** الذين يحملون العرش الآيات وقال تعالى
ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن الآية وقال سبحانه إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وقال تعالى

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

وما يستوي الأعمى والبصير ولا ... وقال تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا
سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون **السجدة** إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون **حمعسق** شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم
إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب قال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك
هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال سبحانه ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله **الزخرف** الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون **الجاثية** فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين **الأحقاف** إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون **محمد** الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا
الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا
اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم وقال تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم إن الله يدخل الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار **الفتح** ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما وقال تعالى فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا
أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما **الذاريات** يؤفك عنه من أفك وقال سبحانه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
وأجرا عظيما **الحجرات** ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا
من الله ونعمة والله عليم حكيم **الذاريات** إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك وقال تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين **الحديد**
آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم
لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤوف
رحيم إلى قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها ذلك هو الفوز العظيم إلى قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم و
الذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم إلى قوله تعالى سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت
للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم **الحشر** لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم
الفائزون **الصف** يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم
وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك
الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري
إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين
المنافقين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **التغابن** فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا و
الله بما تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم إلى قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه **الطلاق** الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا
يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا **التحريم** يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم
وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير **الملك** أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط
مستقيم **القلم** أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون **الجن** فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا **المطففين**
إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء
لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
الانشقاق إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون **البروج** إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من
تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير **البلد** ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أولئك أصحاب الميمنة **التين**

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون **البينة** إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم
جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه **العصر** والعصر إن الإنسان لفي خسر
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات **تفسير** هدى أي بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على
أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم وسيأتي عن الصادق عليه السلام المتقون شيعتنا وإنما خص المتقين بالاهتداء
به لأنهم المنتفعون به الذين يؤمنون بالغيب أي بما غاب عن حواسهم من توحيد الله ونبوة الأنبياء وقيام القائم عليه السلام والرجعة والبعث
والحساب والجنة والنار وسائر الأمور التي يلزمهم الإيمان بها مما لا يعرف بالمشاهدة وإنما يعرف بدلائل نصبها الله عز وجل عليه ويقيمون
الصلوة بإتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها وصيانتها مما يفسدها أو ينقصها ومما رزقناهم من الأموال والقوى في
الأبدان والجاه والعلم ينفقون أي يتصدقون يحتملون الكل يؤدون الحقوق لأهاليها ويقرضون ويسعفون الحاجات ويأخذون
بأيدي الضعفاء يقودون الضرير وينجون الضعفاء من المهالك ويحملون عنهم المتاع ويركبون الراجلين ويؤثرون من هو أفضل منهم في الإيمان
على أنفسهم بالمال والنفس ويساوون من كان في درجتهم فيه بهما ويبذلون العلم لأهله ويروون فضائل أهل البيت عليهم السلام لمحبيهم
ولمن يرجون هدايته أكثر ما تقدم مأخوذ من تفسير الإمام عليه السلام وفي معاني الأخبار والعياشي عن الصادق عليه السلام أي مما علمناهم ينبئون
بما أنزل إليك أي من القرآن والشريعة وما أنزل من قبلك من التورية والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب الله المنزلة بأنها
حق وصدق من عند رب صادق حكيم كما قال الإمام عليه السلام وبالآخرة هم يوقنون قال عليه السلام بالدار الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون لا يشكون فيها
أنها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل مما عملوا وعقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه أولئك على هدى من ربهم قال عليه السلام أخبر عن
جلاله بأن هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات على هدى أي بيان وصواب من ربهم وعلم بما أمرهم به وأولئك هم المفلحون أي الناجون
مما منه يوجلون الفائزون بما يأملون وقال عليه السلام في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك إماما وصدقوك
في أقوالك وصوبوك في أفعالك واتخذوا أخاك عليا بعدك إماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما يأمرهم به وصاروا إلى ما أصارهم
إليه ورأوا له ما يرون لك إلا النبوة التي أفردت بها وإن الجنة لا تصير لهم إلا بموالاته وموالاة من نص لهم عليه من ذريته وموالاة سائر
أهل ولايته ومعاداة أهل مخالفته وعداوته وأن النيران لا تهدأ عنهم ولا تعدل بهم عن عذابها إلا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم ومؤازرة
شانئيهم وعملوا الصالحات من أداء الفرائض واجتناب المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك أن لهم جنات بساتين تجري من تحتها
الأنهار من تحت شجرها ومساكنها إلى آخر ما مر في أبواب المعاد وقال عليه السلام قال الله عز وجل لليهود وآمنوا أيها اليهود بما أنزلت على محمد
من ذكر نبوته وأنباء إمامة أخيه علي وعترته الطاهرين مصدقا لما معكم فإن مثل هذا الذكر في كتابكم أن محمدا النبي سيد الأولين
والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الأمة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا بآياتي
المنزلة لنبوة محمد وإمامة علي والطيبين من عترته ثمنا قليلا فإن ذلك وإن كثر فإلى نفاد وخسار وبوار وإياي فاتقون في كتمان أمر محمد
وأمر وصيه فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا ولا تكونوا أول كافر به تعريض بأن الواجب أن تكونوا أول من آمن به لأنهم كانوا أهل النظر في معجزاته والعلم
بشأنه والمستفتحين به والمبشرين بزمانه فقوله تعالى وعملوا الصالحات استدلوا بالعطف على عدم دخول الأعمال في الإيمان وهو كذلك
لكنه لا ينفي الاشتراط كما استدل في بعض الأخبار بالمقارنة عليه أفتؤمنون ببعض الكتاب يدل على اشتراط أجزاء الإيمان بعضها
ببعض ومنها الخزي في الحيوة الدنيا بذل الجزية إلى أشد العذاب قيل أي إلى جنس أشد العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم
قوله في اليهود وكذا قوله تعالى بئسما يأمركم به إيمانكم قيل أي بموسى والتورية أن تكفروا بي إن كنتم مؤمنين كما تزعمون بموسى
والتورية ولكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بموسى والتورية بالكفر بمحمد صلى الله عليه وآله من كان عدوا لله لأن مخالفته عنادا لإنعامه على
المقربين من عباده وملائكته المبعوثين لنصيحتهم ورسله المخبرين عن فضلهم الداعين إلى متابعتهم وجبرئيل وميكال تخصيص بعد التعميم
للاهتمام فإن الله عدو للكافرين يدل على وجوب الإيمان بالملائكة والرسل وأن عداوتهما كفر وفي تفسير الإمام عليه السلام أن الله ذم اليهود
في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون كدفعه عن بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب جنى بخت نصر حتى بلغ
كتاب الله في اليهود أجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه وذمهم أيضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين
لتأييد علي بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم وفي تفسير علي بن إبراهيم أنها نزلت في اليهود الذين قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بإتيان ميكائيل [illegible] فإنه ملك الرحمة وهو صديقنا وجبرئيل ملك العذاب وهو عدونا قولوا آمنا
بالله في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام إنما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الأئمة عليهم السلام ثم رجع

في فضل الايمان وجمل شرائطه

٩

القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به الاية وما انزل الينا يعني القرآن وما انزل الى ابرهيم يعني الصحف
والاسباط حفدة يعقوب ع وما اوتي موسى وعيسى اي التورية والانجيل وما اوتي النبيون جملة المذكورين منهم وغير المذكورين من ربهم.
لا نفرق بين احد منهم كاليهود حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض احد لوقوعه في سياق النفي عم فساغ ان يضاف اليه بين ونحن له اي لله
مسلمون مذعنون مخلصون وفي الفقيه في وصايا امير المؤمنين ع لابنه وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب بما عقد عليه فقال
عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية فان امنوا اي سائر الناس بمثل ما امنتم به اي بما امنتم به والمثل مقحم في مثله وان تولوا
اي اعرضوا فانما هم في شقاق اي كفر كذا في المجمع عن الصادق ع واصله المخالفة والمناواة فان كل واحد من المتخالفين في شق غير شق
الاخر فسيكفيكهم الله تسلية وتسكين للمؤمنين وهو السميع لاقوالكم العليم باخلاصكم فمن يكفر بالطاغوت في المجمع عن الصادق ع
هو الشيطان اقول ويستفاد من كثير من الاخبار انه يعم كل ما عبد من دون الله من صنم او امام ضلال او صاد عن سبيل الله وهو فعلوت
من الطغيان وفي تفسير علي بن ابرهيم هم الذين غصبوا ال محمد حقهم ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى
اي طلب الامساك من نفسه بالحبل الوثيق وهي مستعارة لمتمسك المحق من النظر الصحيح والدين القويم وفي الكافي عن الصادق ع هي
الايمان بالله وحده لا شريك له وعن الباقر ع هي مودتنا اهل البيت لا انفصام لها لا انقطاع لها في معاني الاخبار عن النبي ص
من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا
ينجو من ابغضه وعاداه والله سميع بالاقوال عليم بالنيات الله ولي الذين امنوا متولي امورهم يخرجهم بهدايته وتوفيقه من الظلمات اي
ظلمات الجهل والذنوب الى النور اي نور الهدى والمغفرة وسياتي عن امير المؤمنين ع قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور
ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت في الكافي عن الباقر ع اولياؤهم
الطواغيت وفي تفسير علي بن ابرهيم هم الظالمون ال محمد اولياؤهم الطاغوت وهم الذين اتبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات
فيتول من نور الفطرة الى فساد الاستعداد وفي الكافي عن الصادق ع النور ال محمد والظلمات عدوهم وفي الكافي والعياشي عن ابي عبد الله ع
يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عز وجل قال والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فانما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم
من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار وزاد العياشي قال قلت اليس الله عنى بهذا الكفار حين قال والذين
كفروا قال فقال واي نور للكافر فخرج منه الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون العياشي عن الصادق ع فاعداء علي ع هم
الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة ان الذين امنوا قيل اي بالله ورسله وبما جاءهم منه وعملوا الصالحات واقاموا
الصلوة واتوا الزكوة عطفهما على ما يعمهما لانافتهما على سائر الاعمال الصالحة ولا خوف عليهم من آت ولا هم يحزنون على فائت ان كنتم
مؤمنين اي بقلوبكم فان دليله امتثال ما امرتم به اقول تشعر بان من اتى بالذنوب الموبقة ليس بمؤمن امن الرسول بما انزل اليه من ربه
قال البيضاوي شهادة وتنصيص من الله على صحة ايمانه والاعتداد به وانه جازم في امره غير شاك فيه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله لا يخلو من ان يعطف المؤمنون على الرسول فيكون الضمير الذي ينوب عنه التنوين راجعا الى الرسول والمؤمنين او يجعل
مبتدأ فيكون الضمير للمؤمنين وباعتباره يصح وقوع كل بخبره خبر المبتدأ ويكون افراد الرسول بالحكم اما لتعظيمه او لان ايمانه عن مشاهدة
وعيان وايمانهم عن نظر واستدلال لا نفرق بين احد من رسله اي يقولون لا نفرق واحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي
لذلك دخل عليه بين والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب قالوا سمعنا اجبنا واطعنا امرك غفرانك ربنا اي اغفر لنا غفرانك
او نطلب غفرانك واليك المصير المرجع بعد الموت وهو اقرار منهم بالبعث انتهى ان في ذلك اي فيما انبئكم بما تاكلون وما تدخرون
في بيوتكم لاية ومعجزة لكم ان كنتم مؤمنين اي مصدقين غير معاندين [illegible]
ان اولى الناس بابرهيم اي اخصهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب للذين اتبعوه من امته وهذا النبي خصوصا والذين امنوا
من امته لموافقتهم له في اكثر ما شرع لهم على الاصالة في الكافي والعياشي هم الائمة ومن اتبعهم وفي المجمع قال امير المؤمنين ع ان اولى الناس
بالانبياء اعلمهم بما جاؤوا به ثم تلا هذه الاية وقال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته
والله ولي المؤمنين اي يتولى نصرتهم قل امنا امر للرسول ص بان يخبر عن نفسه ومتابعيه بالايمان ونحن له مسلمون اي منقادون او
مخلصون في عبادته والله ذو فضل على المؤمنين يتفضل عليهم بالعفو وغيره في الاحوال كلها فامنوا بالله ورسله مخلصين وان
تؤمنوا حق الايمان وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم لا يقادر قدره لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا كما فعله المحرفون من احبارهم

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

١ لهم أجرهم ويؤتون أجرهم مرتين كما مر وكما في آية أخرى إن الله سريع الحساب لعلمه بالأعمال وما يستوجبه كل عامل من الجزاء ومنه سريع في
الجزاء ويوصل الأجر الموعود سريعا أزواج مطهرة أي من الأدناس ودرن الدنيا وأنجاسها وقيل من الأخلاق السيئة وندخلهم ظلا ظليلا أي دائما
لا تنسخه الشمس مشتق من الظل لتأكيده كما يقال ليل أليل وعد الله قال الطبرسي ره أي وعد الله ذلك وعدا وحقا مصدر مؤكد لما قبله كأنه قال
أحقه حقا ومن أصدق استفهام فيه معنى النفي أي لا أحد أصدق من الله قولا فيما أخبر وعدا فيما وعد يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
أي أسلموا بألسنتهم وظاهرهم آمنوا بقلوبكم وباطنكم ليوافق ظاهركم باطنكم فالخطاب للمنافقين وقيل الخطاب للمؤمنين على الحقيقة
والمعنى اثبتوا على هذا الإيمان في المستقبل وداوموا عليه اختاره الجبائي قال لأن الإيمان الذي هو التصديق لا يبقى وإنما يستمر بأن
يجدده الإنسان حالا بعد حال وقيل الخطاب لأهل الكتاب أمروا بأن يؤمنوا بالنبي والكتاب الذي أنزل عليه كما آمنوا بما معهم من التوراة والإنجيل و
يكون وجه أمرهم بالتصديق بهما وإن كانوا مصدقين بهما أحد أمرين إما أن يكون لأن التوراة والإنجيل فيهما صفات نبينا صلى الله عليه وآله و
تقرير نبوته فمن لم يصدقه ولم يصدق القرآن لا يكون مصدقا بهما لأن في تكذيبه تكذيب التوراة والإنجيل وإما أن يكون الله عز وجل أمرهم بالتصديق
بمحمد والقرآن والكتاب الذي أنزل من قبله وهو الإنجيل وذلك لا يصح إلا بالإقرار بعيسى عليه السلام أيضا وأنه نبي مرسل ومن يكفر بالله أي يجحده أو
يشبهه بخلقه أو يرد أمره ونهيه وملائكته أي ينفيهم أو ينزلهم منزلة لا يليق بهم كما قالوا إنهم بنات الله وكتبه فيجحدها ورسله فينكرهم و
اليوم الآخر أي يوم القيامة فقد ضل ضلالا بعيدا أي ذهب عن الحق وقصد السبيل ذهابا بعيدا ولم يفرقوا بين أحد منهم بأن آمنوا بجميعهم
أولئك سوف يؤتيهم أي يعطيهم أجورهم الموعودة لهم سمى الثواب أجرا للدلالة على استحقاقهم لها والتصدير بسوف للدلالة على أنه كائن لا
محالة وإن تأخر وكان الله غفورا لم يزل يغفر ما فرط منهم من المعاصي رحيما يتفضل عليهم بأنواع الإنعام ويزيدهم من فضله أي على ما كان وعدهم
من الجزاء وأما الذين استنكفوا أي أنفوا عن الإقرار بوحدانيته واستكبروا أي تعظموا عن الإقرار له بالطاعة والعبودية وليا ينجيهم من عذابه
ولا نصيرا أي ناصرا ينقذهم من عقابه واعتصموا به أي بحبل طاعته أو طاعة أنبيائه وحججه أو بدينه كما قال واعتصموا بحبل الله جميعا
وفي تفسير علي بن إبراهيم الاعتصام التمسك بولاية أمير المؤمنين وولاية الأئمة عليهم السلام في رحمة منه أي ثواب مستحق أو نعمة منه وهي الجنة
عن ابن عباس وفضل أي إحسان زائد عليه وقيل أي ما يبسط لهم من الكرامة وتضعيف الحسنات وما يزاد لهم من النعم على ما يستحقونه ويهديهم إليه
صراطا مستقيما قال الطبرسي ره صراطا مفعول ثان ليهديهم فإنه على معنى يعرفهم أو حال من الهاء في إليه أي يوفقهم لإصابة فضله الذي يتفضل
على أوليائه ويسددهم لسلوك منهج من أنعم عليهم من أهل طاعته واقتفاء آثارهم وأقول في تفسير علي بن إبراهيم الصراط المستقيم علي عليه السلام مغفرة
أي لذنوبهم وأجر أي ثواب عظيم قال الطبرسي ره الفرق بين الثواب والأجر أن الثواب يكون جزاء على الطاعات والأجر قد يكون على سبيل المعاوضة
بمعنى الأجرة ولو أن أهل الكتاب قال يعني اليهود والنصارى آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله واتقوا الكفر والفواحش لكفرنا عنهم سيئاتهم أي سترنا ما
عليهم وعفونا عما لهم ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل أي عملوا بما فيهما على ما فيهما دون أن يحرفوا شيئا منهما أو عملوا بما فيهما بأن آمنوا
بصفة نبينا فيهما وما أنزل إليهم من ربهم أي القرآن وقيل كل ما دل الله عليه من أمور الدين لأكلوا من فوقهم بإرسال السماء عليهم مدرارا ومن
تحت أرجلهم بإعطاء الأرض خيرها وقيل لأكلوا ثمار النخل والأشجار من فوقهم والزروع من تحت أرجلهم والمعنى لتركوا في ديارهم ولم يجلوا
عن بلادهم ولم يقتلوا فكانوا يتمتعون بأموالهم وما رزقهم الله من النعم وإنما خص سبحانه الأكل لأن ذلك أعظم الانتفاع وقيل كناية عن التوسعة
كما يقال فلان في الخير من قرنه إلى قدمه أي يأتيه الخير من كل جهة يلتمسه منها انتهى وفي تفسير علي بن إبراهيم من فوقهم المطر ومن تحت أرجلهم النبات
وأقول قال بعض أهل التحقيق من فوقهم الإفاضات والإلهامات الربانية ومن تحت أرجلهم ما يكتسبونه بالفكر والنظر ومطالعة الكتب فهو محمول
على الرمز والرجحان منهم أمة مقتصدة قد دخلوا في الإسلام وكثير منهم ساء ما يعملون وفيه معنى التعجب أي ما أسوأ عملهم وهم الذين أقاموا
على الجحود والكفر إن الذين آمنوا أي بالله وبما فرض عليهم الإيمان به والذين هادوا أي اليهود والصابئون قال علي بن إبراهيم إنهم ليسوا من أهل
الكتاب لكنهم يعبدون الكواكب والنجوم من آمن منهم أي نزع عن كفره ولا خوف عليهم في الآخرة حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون إذا
حزن المخالفون أقول قد ورد مثل هذه الآية في البقرة فمن آمن أي صدق الرسل وأصلح أي عمل صالحا في الدنيا فلا خوف عليهم من العذاب
ولا هم يحزنون بفوت الثواب يؤمنون به أي بالقرآن وهم على صلاتهم يحافظون فإن من صدق بالآخرة خاف العاقبة ولا يزال الخوف يحمله على النظر و
التدبر حتى يؤمن به ويحافظ على الطاعة وتخصيص الصلاة لأنها عماد الدين وعلم الإيمان إن في ذلكم أي في إنزال الماء من السماء وإخراج النبات
والأشجار والثمار لآيات على وجود صانع عليم حكيم تام القدرة والتدبير ومتقلب من حال إلى حال لقوم يؤمنون فإنهم المنتفعون أو من كان ميتا
قيل أي كافرا فأحييناه بأن هديناه إلى الإيمان وإنما سمي الكافر ميتا لأنه لا ينتفع بحياته ولا ينفع غيره بحياته فهو أسوأ حالا من الميت
وسمي المؤمن حيا لأنه له ولغيره المصلحة والمنفعة وقيل نطفة فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قيل المراد بالنور العلم والحكمة لأن العلم

في فضل الايمان وجمل شرائطه

حيث يشاء الى الرشاد كما يهتدى بالنور في الظلمات او القرآن او الايمان كمن مثله مثله من هو في الظلمات اي في ظلمة الكفر وسمى القرآن والايمان
والعلم نورا لان الناس يبصرون به ذلك ويهتدون به من ظلمات الكفر وحيرة الضلالة كما يهتدى بسائر الانوار وسمى الكفر ظلمة لان الكافر
لا يهتدي لهداه ولا يبصر امر رشده كما سمى اعمى كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون في الحسن زينه والله لهم الشيطان وانفسهم في
الكافي عن الباقر عليه السلام ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات قال الذي لا يعرف الامام وفي العياشي عنه
المنزل الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابي طالب عليه السلام كمن مثله في الظلمات قال بيده هكذا
هذا الخلق الذين لا يعرفون شيئا وفي المناقب عن الصادق عليه السلام كان ميتا عنا فاحييناه بنا وقال علي بن ابراهيم جاهلا عن الحق والولاية
فهديناه الينا قال النور الولاية في الظلمات يعني ولاية غير الائمة عليهم السلام وفي المجمع عن الباقر عليه السلام انها نزلت في عمار بن ياسر وابي جهل
وهذا صراط ربك اي طريقه وعادته في التوفيق والخذلان وقيل الاسلام او القرآن مستقيما لا عوج فيه والنصب على الحال قد
فصلنا الآيات اي بيناها وميزناها لقوم يذكرون فيعلمون ان القادر هو الله وان كل ما يحدث من خير او شر فهو بقضائه وانه عليم بأحوال
العباد حكيم عدل فيما يفعل بهم لهم للذين يذكرون دار السلام اي دار الله او دار السلامة من كل آفة وقال علي بن ابراهيم يعني في الجنة
والسلام الامان والعافية والسرور عند ربهم اي في ضمانه … وهو وليهم متولي امورهم … وقال علي بن ابراهيم اي اولى
بهم بما كانوا يعملون اي بسبب اعمالهم وان هذا صراطي … تعليل للامر باتباعه وقيل الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة فانها باسرها
في اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة وقرئ ان بالكسر على الاستئناف ولا تتبعوا السبل اي الاديان المختلفة المتشعبة عنه لا هو عنه
المتباينة فتفرق بكم اي فتفرقكم وتزيلكم عن سبيله الذي هو اتباع الوحي واقتفاء البرهان ذلكم الاتباع وصيكم به لعلكم تتقون الضلال
والتفرق عن الحق في روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل وفي العياشي عن الباقر عليه السلام انه قال لبريد
العجلي تدري ما يعني بصراطي مستقيما قال قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل قال قلت لا قال ولاية فلان وفلان
قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال قلت لا قال يعني سبيل علي … هل ينظرون انكار يعني ما ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة اي ملائكة
الموت او العذاب او يأتي ربك اي امره بالعذاب او يأتي بعض آيات ربك … وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في معنى هذه الآية انما خاطب نبينا
هل ينتظرون المنافقون والمشركون الا ان تأتيهم الملائكة فيعاينوهم او يأتي ربك يعني بذلك امر ربك والآيات هي العذاب في دار الدنيا
كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية يوم يأتي بعض آيات ربك الخ كان المعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها او
مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا والآية تدل على ان الايمان لا ينفع ولا يقبل عند معاينة احوال الآخرة ومشاهدة العذاب
كايمان فرعون وقد مرت … بيانها في كتاب المعاد وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام نزلت او كسبت في ايمانها خيرا قال اذا
طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وفي الكافي والعياشي عن احدهما والصادق عليهما السلام
في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدجال والدخان والرجل يكون مصرا ولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء
الآيات فلا ينفعه ايمانه … او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن العاصي حالت بينه وبين ايمانه كثرة ذنوبه وقلة
حسناته فلم يكسب في ايمانه خيرا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الانبياء والاوصياء وامير المؤمنين
عليهم السلام خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت وفي الاكمال عنهم في هذه الآية يعني خروج القائم المنتظر وعنهم قال الآيات هم
الائمة عليهم السلام والآية المنتظرة القائم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وعن امير المؤمنين … خروج دابة الارض من عند الصفا معها
خاتم سليمان وعصى موسى … طلوع الشمس من مغربها قل انتظروا انا منتظرون وعيد لهم اي انتظروا اتيان احد الثلاثة فانا منتظرون
له وحينئذ لنا الفوز ولكم الويل قل انني هداني ربي اي بالوحي … دينا قيما … ملة ابراهيم
هذا يدعو في ملة ابراهيم في حال حنيفيته وفي العياشي عن الباقر عليه السلام ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الشارب وقلم الاظفار والاخذ من الشارب
والختان وعنهم ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا وعن السجاد ما احد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر
الناس منها براء اتبعوا ما انزل اليكم اي من القرآن والوحي من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء اي شياطين الجن والانس فيحملوكم على الاهواء والبدع ويضلوكم عن
دين الله وعما امرتم باتباعه قليلا ما تذكرون اي تذكرا قليلا … لا نكلف نفسا الا وسعها اعتراض بين المبتدأ والخبر للترغيب
في اكتساب النعيم المقيم بما يسعه طاقتهم ويسهل عليهم ورحمتي وسعت كل شيء اي في الدنيا فما من مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص الا هو
متقلب في نعمتي … في الدنيا والآخرة … لضلالتهم فسأكتبها اي فسأثبتها واوجبها في الآخرة للذين يتقون الشرك
والمعاصي ويحل لهم الطيبات يستفاد من بعض الآيات ان المراد بالطيبات اخذ العلم من اهله والخبائث قول من خالف … هو بطن من بطون

في فضل الايمان وجمل شرائطه

١ الاية وقد مر تفسيرها في ابواب الاطعمة ويضع عنهم اصرهم اي يخفف عنهم ما كلفوا به من التكاليف الشاقة واصل الاصر الثقل وكذا الاغلال
وعزروه اي عظموه بالتقوية والذب عنه واصل التعزير المنع واما النور فقيل هو القرآن وفي كثير من الاخبار انه علي ع وهاجروا اي هجروا وقاتلوا
ظالميهم وقومهم حبا لله ولرسوله وهم المهاجرون من مكة الى المدينة والذين آووا اي آووهم الى ديارهم ونصروهم على اعدائهم وهم الانصار
اولئك هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بالهجرة والنصرة والانسلاخ من الاهل والمال والنفس لاجل الدين لهم مغفرة ورزق كريم لا تبعة
له ولا منة فيه والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم يريد اللاحقين بعد السابقين فاولئك منكم اي من جملتكم ايها المهاجرون و
الانصار وحكمهم حكمكم في وجوب موالاتهم ونصرتهم وان اخر ايمانهم وهجرتهم اعظم درجة اي ممن لم يستجمع هذه الصفات واولئك هم الفائزون
اي المختصون بالفوز ونيل الحسنى عند الله ومساكن طيبة اي يطيب فيها العيش في جنات عدن اي اقامة وخلود وقد مضت الاخبار في ذلك
من بيان صفة الجنة ورضوان من الله اكبر يعني وشيء من رضوانه اكبر من ذلك كله لان رضاه سبب كل سعادة وموجب كل فوز وبه ينال كرامته
التي هي اكبر اصناف الثواب ذلك الرضوان هو الفوز العظيم الذي تستحقر دونه كل لذة وبهجة ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سابقة وفضلا سميت
قدما لان السبق بها كما سميت النعمة يدا لانها باليد تعطى واضافتها الى الصدق لتحققها والتنبيه على انهم انما نالوها بصدق القول والنية
وفي المجمع عن الصادق ع ان معنى قدم صدق شفاعة محمد ص وفي الكافي والعياشي هو رسول الله ص وفيهما بولاية امير المؤمنين ع وهذا
لان الولاية من شروط الشفاعة وهما متلازمتان بايمانهم اي بسبب ايمانهم للاستقامة على سلوك الطريق المؤدي الى الجنة في جنات
النعيم لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها او يهديهم في الآخرة اليها وبشر المؤمنين بالنصرة في الدنيا والجنة في العقبى الآن وقد
عصيت قبل قال الطبرسي رح هذا اضمار اي قيل له الآن آمنت حين لم ينفع الايمان ولم يقبل لانه حال الالجاء وقد عصيت من قبل الايمان في حال
ما ينفعك الايمان فهلا آمنت قبل ذلك وايمان الالجاء لا يستحق به الثواب فلا ينفع انتهى وذكر الرازي لعدم قبول توبة فرعون وجوها
منها انه انما آمن عند نزول العذاب والايمان في هذا الوقت غير مقبول لانه عند نزول العذاب وقت الالجاء وفي هذا الحال لا تكون التوبة
مقبولة كذلك حقا علينا اي مثل ذلك الانجاء ننجي المؤمنين منكم حين نهلك المشركين وحقا علينا اعتراض يعني حق ذلك علينا حقا
وفي المجمع العياشي عن الصادق ع ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله تعالى يقول كذلك حقا علينا
ننجي المؤمنين ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم فانه هو الحقيق بان يخاف ويرجى ويعبد وانما خص التوفي بالذكر للتهديد وامرت ان اكون من
المؤمنين المصدقين بالتوحيد وهذا في ذاته وان اقم وجهك عطف على ان اكون غير ان صلة ان محكية بصيغة الامر والمعنى امرت بالاستقامة
والسداد في الدين باداء الفرائض والانتهاء عن القبائح واخبتوا الى ربهم اي اطمأنوا اليه وخشعوا له مثل الفريقين اي الكافر والمؤمن
كالاعمى والاصم اي كالاعمى وكالاصم او كالاعمى الاصم والبصير والسميع اي كالبصير كالسميع او كالبصير السميع وذلك لتعامي الكافر عن
آيات الله وتصامه عن استماع كلام الله وتأبيه عن تدبر معانيه افلا تذكرون بضرب الامثال والتأمل فيها هل يستوي الاعمى والبصير قال
علي بن ابراهيم يعني الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور قال الكفر والايمان كلمة طيبة قيل اي قولا حقا ودعاء الى صلاح كشجرة طيبة
يطيب ثمرها كالنخلة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذه الشجرة الطيبة النخلة اصلها ثابت في الارض ضارب بعروقه فيها تؤتي
اكلها كل حين اي تعطي ثمرها كل حين اي كل وقت وقته الله لاثمارها باذن ربها اي بارادة خالقها لعلهم يتذكرون لان في ضرب الامثال
تذكيرا وتصويرا للمعاني بالمحسوسات لتقريبها من الافهام وفي العياشي عن الصادق ع هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم
وفي الكافي عنه ع انه سئل عن الشجرة في هذه الآية فقال رسول الله ص اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم
الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها قال ع والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها وفي الاكمال
الحسن والحسين ثمرها والتسعة من ولد الحسين اغصانها وفي معاني الاخبار وغصن الشجرة فاطمة وثمرها اولادها وورقها شيعتنا وزاد
في آخره كان تؤتي اكلها كل حين ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من كل فج عميق ومثل كلمة خبيثة قيل اي قول باطل ودعاء الى
ضلال وفساد كشجرة خبيثة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل اجتثت اي استؤصلت واخذت جثتها بالكلية من فوق الارض لان عروقها قريبة
منه ما لها من قرار اي استقرار وفي المجمع عن الباقر ع ان هذا مثل بني امية وروى علي بن ابراهيم عنه ع كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم
الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مجلس ولا في مسجد ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل منهم بالقول الثابت قيل اي الذي ثبت بالحجة
والبرهان عندهم وتمكن في قلوبهم واطمأنت اليه انفسهم في الحيوة الدنيا فلا يزلون اذا افتتنوا في دينهم وفي الآخرة فلا يتلعثمون
اذا سئلوا عن معتقدهم ويضل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالجحود والاقتصار على التقليد فلا يهتدون الى الحق ولا يثبتون في
مواقف الفتن وفي التوحيد عن الصادق ع يعني يضلهم يوم القيمة عن دار كرامته ويفعل الله ما يشاء من تثبيت المؤمنين وخذلان الظالمين

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

٣ ويظهر من كثير من الأخبار أن التثبيت في الدنيا عند الموت وفي الآخرة في القبر أو الآخرة تشمل الحالتين وقد مضت الأخبار الكثيرة في تفسير
المؤمنات المذكورة في كتب الإمامة والفتن والمعاد وقد أوردنا وجوها كثيرة منها فلا نعيدها حنيفا قال الراغب الحنيف هو مائل عن الضلال
إلى الاستقامة والحنف بالعكس أجرا حسنا هو الجزاء أبدا بلا انقطاع الآن فأتيهم سنة الأولين إلا انتظار أن تأتيهم سنة الأولين
وهي الإهلاك والاستئصال أو يأتيهم العذاب أي عذاب الآخرة قبلا أي عيانا كانت لهم جنات الفردوس قال في المجمع أي كان في
حكم الله وعلمه لهم بساتين الفردوس وهو الطيب موضع في الجنة وأوسطها وأفضلها وأرفعها نزلا أي منزلا وما يهيأ قبل ذات نزل
وقال الراغب النزل ما يعد للنازل من الزاد لا يبغون عنها حولا أي تحولا إذ لا يجدون أطيب منها حتى تنازعهم إليه أنفسهم ولا يظلمون
شيئا قيل أي لا ينقصون شيئا من جزاء أعمالهم ويجوز أن ينتصب شيئا على المصدر سيجعل لهم الرحمن ودا قيل أي سيجعل لهم في القلوب
مودة وقد ورد في أخبار كثيرة أنها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام حيث جعل الله له في قلوب المؤمنين ودا وفرض مودته ولا تهدر على الخالق
قد عمل الصالحات أي في الدنيا لهم الدرجات العلى أي المنازل الرفيعة جنات عدن بدل من الدرجات من تزكى أي من تطهر من أدناس
الكفر والمعاصي لمن تاب أي من الشرك وآمن بما يجب الإيمان به ثم اهتدى أي إلى ولاية أهل البيت عليهم السلام كما ورد في الأخبار الكثيرة
التي قد مر بعضها ويأتي بعضها إن شاء الله وهو مؤمن أي بالله ورسله فلا كفران لسعيه أي لا تضييع له استعير منع الثواب كما
استعير الشكر لإعطائه وإنا له أي لسعيه كاتبون أي مثبتون في صحيفة عمله يفعل ما يريد أي من إثابة الموحد الصالح وعقاب المشرك
لا دافع له ولا مانع من أساور جمع أسورة وهي جمع سوار من ذهب بيان له ولؤلؤا عطف عليها لا على ذهب وهدوا إلى الطيب من القول قيل هو
قولهم الحمد لله الذي صدقنا وعده أو كلمة التوحيد قال علي بن إبراهيم التوحيد والإخلاص وهدوا إلى صراط الحميد قيل أي المحمود نفسه
أو عاقبته وهو الجنة أو الحق والمستحق لذاته الحمد هو الله تعالى وصراطه الإسلام وفي المحاسن عن الباقر عليه السلام هو والله هذا الأمر الذي أنتم
عليه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار هدوا إلى أمير المؤمنين
إن الله يدافع عن الذين آمنوا أي غائلة المشركين ورزق كريم قيل الكريم من كل نوع ما يجمع فضائله إلى صراط مستقيم قال علي بن
إبراهيم إلى الإمام المستقيم قد أفلح المؤمنون في الكافي عن الباقر عليه السلام قال أتدري من هم قيل أنت أعلم قال قد أفلح المؤمنون المسلمون إن المسلمين
هم النجباء وفي تفسير علي بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام قال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون الآية وأقول تدل الآيات
على اشتراط الإيمان في دخول الجنة بالأعمال وإن أمكن تأويلها ببعض ما سيأتي وكذا قوله تعالى ويقولون آمنا إلى آخر الآيات تدل
على بعض شرائط الإيمان وأن من لم يتحاكم إلى الرسول صلى الله عليه وآله ولم يرض بحكمه فليس بمؤمن إنما المؤمنون حمل على الكاملين في
الإيمان الذين آمنوا بالله ورسوله أي من صميم قلوبهم وإذا كانوا معه على أمر جامع كالجمعة والأعياد والحروب والمشاورة في الأمور
يستأذنوه أي الرسول إن الذين يستأذنونك أعاده مؤكدا على أسلوب أبلغ فإنه يفيد أن المستأذن مؤمن لا محالة وأن الذاهب
بغير إذن ليس كذلك تنبيها على كونه مصداقا لصحة الإيمان ومميزا للمخلص عن المنافق وتعظيما للجرم فعسى أن يكون من المفلحين قيل عسى
تحقيق على عادة الكرام أو ترج من التائب بمعنى فليتوقع أن يفلح وهم لا يفتنون أي لا يختبرون وفي المجمع عن الصادق عليه السلام معنى يفتنون يبتلون
في أنفسهم وأموالهم وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما نزلت هذه الآية قال لا بد من فتنة يبتلى بها الأمة بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب لأن الوحي
قد انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة إلى يوم القيامة وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام أنه قرأ هذه الآية ثم قال ما الفتنة قيل الفتنة في الدين
فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص الذهب فليعلمن الله الذين صدقوا أي في الوجود بحيث يتميز الذين صدقوا
في الإيمان والذين كذبوا فيه بعد ما كان يعلمهم قبل ذلك أنهم سيوجدون ويمتحنون وفي المجمع عن أمير المؤمنين والصادق عليهما السلام
أنهما قرءا بضم الياء وكسر اللام فيهما من الإعلام أي ليعرفنهم الناس أقول يدل على أن الإقرار الظاهر عنه كاف في الإيمان الواقعي أحسن الذي
كانوا يعملون أي أحسن جزاء أعمالهم لندخلنهم في الصالحين أي في جملتهم أو في مدخلهم في الجنة ومن الناس من يقول آمنا بالله بلسانه فإذا أوذي
في الله أي في دينه أو في ذاته جعل فتنة الناس أي تعذيبهم وأذيتهم كعذاب الله فيرجع عن الدين كما ينبغي للكافر أن يترك دينه مخافة عذاب
الله ولئن جاء نصر من ربك أي فتح وغنيمة ليقولن إنا كنا معكم في الدين فأشركونا فيه والمراد المنافقون أو قوم ضعف إيمانهم فارتدوا من أذى
المشركين ويؤيده الأول أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين أي من الإخلاص والنفاق وليعلمن الله الذين آمنوا بقلوبهم وليعلمن المنافقين
فيجازي الفريقين ولا تجادلوا أي لا أهل الكتاب في المجادلة وفي الدعوة إلى الدين ظاهره يدل على اشتراط الإيمان بالقول فالذين آتيناهم الكتاب
أي علمه يؤمنون به أهل الكتاب ومن هؤلاء يعني من العرب أو من أهل مكة أو ممن في عهد الرسول من أهل الكتاب من يؤمن به أي بالقرآن
وما يجحد بآياتنا مع ظهورها وقيام الحجة عليها إلا الكافرون المتوغلون في الكفر يتلى عليهم أي تدوم تلاوته عليهم إن في ذلك أي الكتاب

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

١٤ الذي هو آية مستمرة وحجة مبينة ورحمة اي لنعمة عظيمة وذكرى لقوم يؤمنون اي تذكرة لمن همه الايمان دون التعنت لنبوئنهم لننزلنهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين المخصوص بالمدح محذوف دل عليه ما قبله وهو الجنة او الغرف الذين صبروا على المحن والمشاق في الدين وعلى ربهم يتوكلون اي لا يتوكلون الا على الله فهم في روضة قيل اي ارض ذات ازهار وانهار يحبرون اي يسرون سرورا تهللت له وجوههم وقال علي بن ابراهيم اي يكرمون فاقم وجهك للدين حنيفا قيل اي مائلا اليه مستقيما عليه وقيل هو تمثيل للاقبال و الاستقامة عليه والاهتمام به وقال علي بن ابراهيم اي طاهرا وفي الكافي عن الباقر ع انه قال هو الولاية وفي التهذيب عن الصادق ع قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان فطرة الله نصب على الاغراء او المصدر لما دل عليه ما بعدها التي فطر الناس عليها اي خلقهم عليها وهي قبولهم للحق وتمكنهم من ادراكه او ملة الاسلام فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادى بهم اليها وفي الكافي عن الصادق ع انه سئل ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وفي كثير من الاخبار فطرهم على التوحيد وفي بعضها فطرهم على الولاية وفي بعضها فطرهم على التوحيد محمد رسول الله ص وعلي امير المؤمنين وعن الباقر ع فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم وقد مضت الاخبار والاقوال في ذلك في كتاب العقل لا تبديل لخلق الله اي لا يقدر احد ان يغيره او لا ينبغي ان يغير ذلك اشارة الى الدين المأمور باقامة الوجه له او الفطرة ان فسرت بالملة الدين القيم اي المستوي الذي لا عوج فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي استقامته منيبين اليه اي راجعين اليه مرة بعد اخرى من الذين فرقوا دينهم اي اختلفوا فيما يعبدونه على اختلاف اهوائهم وقرء حمزة والكسائي فارقوا اي تركوا وكانوا شيعا اي فرقا تشايع كل امامها الذي اضل دينها كل حزب بما لديهم فرحون اي مسرورون ظنا بانه الحق للدين القيم اي البليغ الاستقامة لا مرد له لا يقدر ان يرده يومئذ يصدعون اصله يتصدعون اي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير لهم جنات النعيم قيل اي لهم نعيم جنات فعكس للمبالغة خالدين فيها حال من الضمير في لهم او من جنات النعيم وعد الله حقا مصدران مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله لهم جنات وعد وليس كل وعد حقا وهو العزيز الذي لا يغلبه شيء فيمنعه من انجاز وعده ووعيده الحكيم الذي لا يفعل الا ما تستدعيه حكمته بان لهم من الله فضلا كبيرا اي على سائر الامم او على اجر اعمالهم ورزق حسن اي لا تعب فيه ولا من عليه وما يستوي الاعمى والبصير اي الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور اي الباطل والحق ولا الظل ولا الحرور اي ولا الثواب ولا العقاب ولا لتأكيد نفي الاستواء وتكريرها على الشقين لمزيد التأكيد والحرور فعول من الحر غلب على السموم وقال علي بن ابراهيم الظل الناس والحرور البهائم وكانهم انما سموا ظلا لتعيشهم في الظلال والبهائم حرورا لتعيشهم فيها وفي بعض النسخ الناس والبهائم وهو اصوب وفي بعضها ولا الحرور والحرور البهائم وهو الظاهر وما يستوي الاحياء ولا الاموات تمثيل اخر للمؤمنين والكافرين ابلغ من الاول ولذلك كرر الفعل وقيل للعلماء والجهلاء ان الله يسمع من يشاء هدايته فيوفقه لفهم اياته والاتعاظ بعظاته وما انت بمسمع من في القبور يعني المصرين على الكفر وقال علي بن ابراهيم قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع من في القبور من كان حيا يعني مؤمنا حي القلب في الجمع عن امير المؤمنين ع اي عاقلا ويحق القول اي يجب كلمة العذاب على الكافرين الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضله وتعظيما لاهله ويستغفرون للذين امنوا في الاخبار الكثيرة الذين امنوا بولايتهم ع ربنا اي يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك قيل اي للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم اي اياها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم عطف على هم الاول اي ادخلهم ومعهم هؤلاء ليتم سرورهم او الثاني لبيان عموم الوعد انك انت العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور الحكيم الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد وقهم السيئات اي العقوبات او جزاء السيئات او المعاصي في الدنيا لقوله ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته اي ومن تقها في الدنيا فقد رحمته في الاخرة وذلك هو الفوز العظيم يعني الرحمة او الوقاية او مجموعهما ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قيل اي بغير تقدير وموازنة بالعمل بل اضعافا مضاعفة فضلا من الله ورحمة ولعل جعل العمل عمدة والايمان حالا للدلالة على انه شرط في اعتبار العمل وان ثوابه اعلى من ذلك انا لننصر رسلنا قيل اي بالحجة والظفر والانتقام من الكفرة في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والاشهاد جمع شاهد المراد بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة على الناس من الملئكة والانبياء والمؤمنين وقال علي بن ابراهيم هو في الرجعة اذا رجع رسول الله ص والائمة عليهم السلام ورواه باسناده عن الصادق ع قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة وما يستوي الاعمى والبصير اي الجاهل والمستبصر والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء اي لا يستوي المؤمن المحسن والمسيء مؤمنا كان او غيره قليلا ما تتذكرون اي تذكرا ما قليلا تتذكرون فلما راوا باسنا اي عذابنا قالوا امنا قال في المجمع اي عند رؤيتهم باس الله وعذابه لانهم يصيرون

في فضل الايمان وجمل شرائطه

١٥ عند ذلك للملجئين وبطل المحاجة سنت به الماضي سنة الله نصبها على المصدر اي سن الله هذه السنة في الامم الماضية كلها ان لا ينفعهم ايمانهم
اذا رأوا العذاب والمراد بالسنة هذه الطريقة المستمرة من فعله باعدائه الجاحدين وخسر هنالك الكافرون بدخول النار واستحقاق النقمة
وفوت الثواب والجنة وفي العيون عن الرضا عليه السلام انه سئل لاي علة غرق الله فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند رؤية البأس
والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا وقال الرازي في تفسيره
فان قيل اذكروا ضابطا في الوقت الذي لا ينفع الايمان بالايمان قلنا انه الوقت الذي يعاين فيه نزول ملائكة الرحمة والعذاب لان في ذلك
الوقت يصير المرء ملجأ الى الايمان فذلك الايمان لا ينفع انما ينفع مع القدرة على خلافه حتى يكون المرء مختارا اما اذا عاينوا علامات الآخرة
فلا ينفع قوله عز من قائل ممنون اي لا يمن به عليهم او غير مقطوع شرع لكم من الدين اي شرع لكم دين نوح ومحمد ومن بينهما من ارباب الشرائع عليهم السلام
وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله ان اقيموا الدين وهو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة في احكام الله ولا تتفرقوا فيه اي لا
تختلفوا في هذا الاصل اما فروع الشرائع فمختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا كبر على المشركين اي عظم عليهم ما تدعوهم اليه من
التوحيد الله يجتبي اليه من يشاء اي يجتلب اليه والضمير لما تدعوهم او للدين بالارشاد والتوفيق من ينيب اي يقبل اليه قال ٧ ويهدي اليه
علي بن ابراهيم هم الائمة الذين اختارهم واجتباهم وعن الصادق عليه السلام ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين عليه السلام
ما تدعوهم اليه من ولاية علي عليه السلام من دينا كذا في عن علي عليه السلام رسما في خبر طويل في تأويل هذه الآية في روضات الجنات قيل اي في اطيب
بقاعها وانزهها لهم ما يشاؤن عند ربهم اي ما يشتهونه ثابت لهم عند ربهم ذلك اشارة الى ما للمؤمنين هو الفضل الكبير الذي يصغر دونه
ما لغيرهم في الدنيا ذلك الذي اي ذلك الثواب الذي يبشرهم الله به فحذف الجار ثم العائد او ذلك التبشير الذي يبشر الله عباده ويستجيب الذين
آمنوا قيل اي يستجيب الله لهم فحذف اللام والمراد اجابة الدعاء او الاثابة على الطاعة او يستجيبون لله بالطاعة اذا دعاهم اليها وفي المجمع عن ابن
عباس في حديث طويل ان الانصار عرضوا على النبي صلى الله عليه وآله اموالهم فنزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا من عنده مسلمين
وقال المنافقون ان هذا الشيء افتراه وساق الى قوله قال ويستجيب الذين آمنوا وهم الذين سلموا لقوله وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قال هو
المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين ويقول العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت لحبك اياه وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن احسن اليهم في الدنيا الذين آمنوا صفة المنادى في قوله يا عباد لا خوف عليكم
تحبرون اي تسرون او تزينون او تكرمون اكراما يبالغ فيه في رحمته التي من جملتها الجنة ذلك هو الفوز المبين لخلوصه عن الشوائب
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قيل اي جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل وثم للدلالة
على تأخر رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد قال علي بن ابراهيم استقاموا على ولاية امير المؤمنين عليه السلام فلا خوف عليهم من لحوق مكروه ولا هم
يحزنون على فوات محبوب صدوا عن سبيل الله قال علي بن ابراهيم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا
عن امير المؤمنين وعن ولاية الائمة عليهم السلام اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة وروى عن الصادق
في قوله آمنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين عليه السلام بالهم اي حالهم ذلك بان الذين كفروا
اتبعوا الباطل قال وهم الذين اتبعوا اعداء رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وروي عن الباقر عليه السلام قال في سورة محمد آية فينا
وآية في اعدائنا مولى الذين آمنوا اي ناصرهم على اعدائهم وقال علي بن ابراهيم يعني الذين ثبتوا على ولاية امير المؤمنين لا مولى لهم فيدفع
العذاب عنهم ليدخل قيل اي فعل ما فعل ليدخل ويكفر عنهم سيئاتهم اي يغطيها ولا يظهرها فوزا عظيما لانه منتهى ما يطلب من
جلب نفع او دفع ضر وعلى المؤمنين اي انزل عليهم الثبات والوقار والزمهم كلمة التقوى اي كلمة بها يتقى من النار وهي كلمة اهل التقوى
وقال الاكثر هي كلمة الشهادة وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الصادق عليه السلام هي الايمان وعن النبي صلى الله عليه وآله في وصف علي عليه السلام هو الكلمة التي الزمتها
المتقين وفي اخبار كثيرة عنهم عليهم السلام نحن كلمة التقوى اي ولايتهم وكانوا احق بها اي بتلك الكلمة من غيرهم واهلها اي المستأهل
لها وكان الله بكل شيء عليما فيعلم اهل كل شيء وييسره له حبب اليكم الايمان اي جعله احب الاديان اليكم بان اقام الادلة على صحته وبما وعد
من الثواب عليه وزينه في قلوبكم بالالطاف الداعية اليه فيه اشعار بان الايمان من فعل القلب وكره اليكم الكفر بما وصف من العقاب عليه وبوجوه
الالطاف الصارفة عنه والفسوق اي الخروج عن الطاعة الى المعاصي والعصيان اي جميع المعاصي قيل الفسوق الكذب وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام
وفي الكافي وغيره عن الصادق عليه السلام ان الايمان امير المؤمنين عليه السلام والثلاثة الثلاثة على الترتيب وفي المحاسن عنه عليه السلام انه سئل عن هذه الآية و
قيل له هل للعباد فيما حبب الله صنع قال لا ولا كرامة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان
الا الحب والبغض ثم تلا هذه الآية اولئك هم الراشدون يعني اولئك الذين يفعل بهم ذلك هم الذين اصابوا الطريق السوي

[illegible]

في فضل الايمان وجمل شرائطه

١٦ اى في محمد صلى الله عليه وآله انه ساحر او مجنون او منكم مكذب ومنكم مصدق ومنكم شاك او في القرآن انه سحر او كهانة او انه اساطير الاولين يؤفك عنه من
افك الضمير للرسول صلى الله عليه وآله او القرآن او الايمان اى من صرف عنه صرف عن الخيرات كلها او لا صرف اشد منه فكانه لا صرف بالنسبة اليه او
يصرف عنه من صرف في علم الله وقضائه تنفع المؤمنين اى من قد رأى الله ايمانه او من آمن فانه يزداد بصيرة مستخلفين فيه اى من الاموال التي جعلكم
الله خلفاء في التصرف فيها فهي في الحقيقة له لا لكم او التي استخلفكم عمن قبلكم في تملكها والتصرف فيها وما لكم لا تؤمنون اى اى عذر لكم
في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه بالحجج والبينات وقد اخذ ميثاقكم اى وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان قبل ذلك ان كنتم مؤمنين لموجب
ما فان هذا موجب لا مزيد عليه من الظلمات الى النور اى من ظلمات الكفر الى نور الايمان يسعى نورهم قيل اى ما يهتدون به الى الجنة بين
ايديهم وبايمانهم من حيث يؤتون صحائف اعمالهم لان السعداء يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين بشراكم اليوم جنات اى يقول لهم من
يتلقاهم من الملائكة بشراكم اى المبشر به جنات او بشراكم دخول جنات ذلك هو الفوز العظيم اشارة الى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات
المخلدة اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم في التهذيب عن السجاد عليه السلام ان هذه لنا ولشيعتنا وفي المحاسن عن الصادق عن ابيه عليهما السلام
قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قيل انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد الذين آمنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء قال لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء اقل اقول سيأتي اخبار كثيرة في ذلك وتقدم بعضها
لهم اجرهم ونورهم اى اجر الصديقين والشهداء ونورهم سابقوا اى سارعوا مسارعة السابقين في المضمار الى مغفرة من ربكم اى الى موجباتها
كعرض السماء والارض قيل اى كعرض مجموعهما اذا بسطتا يا ايها الذين آمنوا اى بالرسل السابقة اتقوا الله فيما نهاكم عنه وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين اى
نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد وايمانكم بمن قبله ويجعل لكم نورا تمشون به قيل هو النور المذكور في قوله يسعى نورهم او الهدى الذي يسلك به
الى جناب القدس قال علي بن ابراهيم كفلين نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله النار وثانيهما ان يدخله الجنة ويجعل لكم نورا يعني الايمان
وعن الصادق عليه السلام كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ونورا تمشون به يعني اماما تأتمون به وفي المناقب قال النور علي لا يستوي اصحاب النار و
اصحاب الجنة قيل اى لا يستوي الذين استكملوا نفوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمهنوها فاستحقوا النار هم الفائزون بالنعيم المقيم
تؤمنون استيناف مبين للتجارة وهو الجمع بين الايمان والجهاد المؤدي الى كمال عزهم والمراد به الامر وانما جيء بلفظ الخبر ايذانا بان ذلك مما
لا يترك ذلكم خير لكم يعني ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون اى ان كنتم من اهل العلم اذ الجاهل لا يعتد بفعله يغفر لكم جواب للامر
المدلول عليه بلفظ الخبر او لشرط او استفهام دل عليه الكلام تقديره ان تؤمنوا وتجاهدوا او هل تقبلون ان ادلكم يغفر لكم ذنوبكم ذلك اشارة
الى ما ذكر من المغفرة وادخال الجنة واخرى اى ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى قيل مبتدأ خبره نصر من الله وفتح قريب فتح مكة و
في تفسير علي بن ابراهيم يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام وبشر المؤمنين عطف على محذوف مثل قل يا ايها الذين آمنوا وبشر او على تؤمنون فانه في
معنى الامر من انصاري الى الله اى من جندي متوجها الى نصرة الله والحواريون اصفياؤه فآمنت طائفة اى بعيسى ايدنا الذين آمنوا اى بالحجة
او بالحرب وذلك بعد رفع عيسى عليه السلام فاصبحوا ظاهرين اى فصاروا غالبين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين اى لله الغلبة والقوة ولمن اعزه من رسوله
والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون من فرط جهلهم وغرورهم والنور الذي انزلناه ذهب اكثر المفسرين الى انه القرآن وقال علي بن ابراهيم النور
امير المؤمنين عليه السلام وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام الامامة هي النور وذلك قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام
وعن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال النور والله الائمة الخبر والاخبار في ذلك كثيرة اوردناها في كتاب الامامة يوم يجمعكم ليوم الجمع
لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع جمع الاولين والآخرين ذلك يوم التغابن يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الاشقياء لو
كانوا سعداء وبالعكس وفي معاني الاخبار عن الصادق عليه السلام يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويعمل صالحا اى عملا صالحا ذلك الفوز العظيم
اشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعله الفوز العظيم لانه جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع يهد قلبه قيل اى للثبات والاسترجاع
عند حلول المصيبة وقال علي بن ابراهيم اى يصدق الله في قلبه فاذا بين الله له اختار الهدى ويزيده الله كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى و
في الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان القلب ليتلجلج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك قول الله عز وجل
ومن يؤمن بالله يهد قلبه اقول كانه عليه السلام قرأ بالهمز ورفع قلبه كما قرئ في الشواذ منسوبا الى عكرمة وعمرو بن دينار او هو بيان لحاصل المعنى
فيوافق القراءة المشهورة ايضا اى يهد الله قلبه فيسكن ذكرا رسولا عن الرضا عليه السلام ان الذكر هنا هو الرسول ونحن اهل الذكر قال البيضاوي
يعني بالذكر جبرئيل عليه السلام لكثرة ذكره او لنزوله بالذكر وهو القرآن او لكونه مذكورا في السماوات او ذا ذكر اى شرف او محمدا صلى الله عليه وآله لمواظبته على تلاوة
القرآن او تبليغه وعبر عن ارساله بالانزال ترشيحا او لانه مسبب عن انزال الوحي اليه وابدل عنه رسولا للبيان او اراد به القرآن ورسولا
منصوب بمقدر مثل ارسل او ذكرا والرسول مفعوله او بدله على انه بمعنى الرسالة من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى فما احسن الله له

في فضل الايمان وجمل شرائطه

ذلك قيل فيه تعجيب وتعظيم لما رزقوا من ثواب الذين آمنوا معه عطف على النبي صلى الله عليه وآله نورهم يسعى مبتدا وخبره نورهم ١٧
يسعى بين ايديهم وبايمانهم في المجمع عن الصادق ع في هذه الآية قال يسعى ائمة المؤمنين يوم القيمة بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم
في الجنة وروى علي بن ابرهيم مثله وعن الباقر ع من كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور يقولون اذا طفئ انوار المنافقين ربنا اتمم لنا
نورنا قيل لما رأوا انوارهم بسبب اعمالهم وفيها نقص تماما تفضلا افمن يمشي مكبا يقال كببته فاكب وهو من الغرائب اي يعثر كل ساعة ويخر
على وجهه لوعورة طريقه واختلال اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشي سويا اي قائما سالما من العثار على صراط مستقيم مستوى
الاجزاء او الجهة والمراد تشبيه المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوي البصير
وقيل من يمشي مكبا هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة وفي الكافي عن الكاظم ع انه مثل لمن حاد عن ولاية
الآية فقال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي ع كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم
امير المؤمنين ع انتحل المسلمين انكار لقولهم ان صح انا نبعث كما يزعم محمد ومن معه لم يفضلونا بل نكون احسن حالا منهم كما نحن عليه الآن
ما لكم كيف تحكمون الالتفات فيه للتعجيب من حكمهم واستبعاده والاشعار بانه صادر من اختلال فكر واعوجاج رأي فلا يخاف بخسا ولا رهقا
اي نقصا في الجزاء ولا ان يرهقه ذلة وقال علي بن ابرهيم البخس النقصان والرهق العذاب وفي الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع
قال قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تأويل
يضحكون اي يستهزؤن واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم اذا انقلبوا فكهين اي ملتذين بالسخرية منهم وقال علي بن ابراهيم
ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تبعهما يتغامزون برسول الله الى آخر السورة وفي المجمع قيل نزلت في علي بن ابي طالب ع وذلك انه كان في نفر
من المسلمين جاؤا الى رسول الله ص فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فنزلت
الآيات قبل ان يصل علي واصحابه الى النبي ص وعن ابن عباس ان الذين اجرموا منافقوا قريش والذين آمنوا علي بن ابي طالب ع واذا رأوهم اي
اذا رأوا المؤمنين نسبوهم الى الضلال وما ارسلوا عليهم اي على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم فاليوم
الذين آمنوا من الكفار يضحكون حين يرونهم اذلاء مغلولين في النار وقيل انه يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اليها
اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم هل ثوب الكفار اي اثيبوا وجوزوا ما كانوا يفعلون من السخرية بالمؤمنين والاستفهام للتقرير غير
ممنون اي مقطوع او ممنون به عليهم الا من ان لفي خسر الكبرى ان الانسان لفي خسر ونقصان لما يصرف عمره في غير تواصوا بالصبر اي اوصى بعضهم بعضا بالصبر على
طاعة الله تعالى والمرحمة الرحمة على عباده او بموجبات رحمة الله اصحاب الميمنة اي اليمين او اليمن وقال علي بن ابرهيم اصحاب امير المؤمنين ع
العصر قيل اقسم بصلاة العصر او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب ان الانسان لفي خسر اي في خسران في مساعيهم وصرف
اعمارهم في مطالبهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا
بالحق بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات وعلى المصائب وفي الاكمال عن الصادق ع
قال العصر عصر خروج القائم ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين آمنوا يعني بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان و
تواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة وفي المجمع عن علي ع وعلي بن ابرهيم عن الصادق ع انهما قرءا والعصر ان
الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر **الحديث الرابع** عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله ع قال انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه **بيان** يؤمن على الله اي يدعو ويشفع لغيره في الدنيا و
الآخرة فيستجاب له ويقبل شفاعته ويرد سيئات ... التخصيص بالاخير **حسن** عن ابن زيد عن مرهف بن عبيد عن سنان بن طريف عن
ابي عبد الله ع انه قال لم سمي المؤمن مؤمنا قلت لا ادري الا انه اراه يؤمن بما جاء من عند الله فقال صدقت وليس لذلك سمي المؤمن مؤمنا فقلت
لم سمي المؤمن مؤمنا قال انه يؤمن على الله يوم القيمة فيجيز امانه **ع** عن ابيه عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال
قال رسول الله ص الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الخبر
بيان فيه ايماء الى انه يشترط في الايمان وكماله ان لا يخاف الناس على انفسهم واموالهم وكذا الاسلام **شي** عن زرارة و
حمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله العروة الوثقى قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده **ختص**
روى عن الصادق ع انه قال المؤمن هاشمي لانه هشم الضلال والكفر والنفاق والمؤمن قرشي لانه اقر للشيء واخذنا الشيء وانكرنا الشيء
الدام وابتاعه والمؤمن نبطي لانه استنبط الاشياء فعرف الخير من الطيب المؤمن عربي لانه عرب عنا اهل البيت والمؤمن عجمي لانه
اعجم عن الكلام فلم يتكلم بغير المؤمن فارسي لانه تفرس في الاسماء لوكان الايمان منوطا بالثريا لنالته ابناء فارس يعني به المتفرس

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

١٨ ... فاختاروا منها أفضلها واعتصموا بأشرفها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله. **توضيح** كان الغرض بيان فضل المؤمن وأنه يمكن أن يطلق عليه كل اسم حسن بوجه من الوجوه بينهن ثم أنه يمكن أن يعد في الهاشميين لأنه هشم الضلال وأشباهها أي كسرها وأبطلها، في القاموس الهشم كسر الشيء اليابس أو الأجوف أو كسر العظام والرأس خاصة أو الوجه أو الأنف أو كل شيء هشمه يهشمه فهو مهشوم وهشيم، وهاشم أبو عبد المطلب اسمه عمرو لأنه أول من ثرد الثريد وهشمه، والقرشي كأنه مبني على الاشتقاق الكبير أو كان أصله ذلك كما يظهر أو صار بكثرة الاستعمال كذلك، والمراد بالشيء الحق الثابت، وباللاشيء الباطل المضمحل، ويمكن أن يكون بمعنى المشيء أي ما يصلح أن يتعلق به المشيئة والحق كذلك، والدلام يأتي للاشيء ويكنى به غالبا في الأخبار عن عمر لعنه الله وقد يطلق على سابقه أيضا أما لسواد ظاهرهما أو باطنهما بالكفر والنفاق، أو لانتشار الظلم والفتن بهما في الآفاق، في القاموس الدلام كغراب الأسود والأسود، وفي النهاية فيه أمر بكم رجلا طوالا أدلم، الأدلم الأسود الطويل، ومنه الحديث فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وآله قيل هو عمر بن الخطاب انتهى، وهذا يدل على أن الكناية بعمر أنسب، والقرش القطع والجمع، وفي تسمية قريش أقوال شتى لا طائل في ذكرها، لأنه عرب كأنه على بناء المجهول من التفعيل فإن التعريب تهذيب المنطق من اللحن فهو تعريب تهذيبه، أو على بناء المعلوم من التعريب بمعنى التكلم عن القوم، والإعراب الإبانة والإفصاح و عدم اللحن في الكلام والرد عن القبيح كذلك ذكره الفيروزآبادي، وفي النهاية عرّب عن القوم إذا تكلم عنهم، وقال الإعراب والتعريب الإبانة والإيضاح، وفي القاموس العجم من لا يفصح كالأعجمي، واستعجم سكت، فهو لكم لأنه تفرس في الأشياء، والتفرس التثبت والنظر وإعمال الحدس الصائب في الأمور، وقوله فاختاروا عطف على قوله تفرسوا، والحديث معترض بينهما لبيان أن الفارس في هذا الحديث أيضا المتفرس، والمعنى أن الذين مدحهم الرسول صلى الله عليه وآله ليس مطلق العجم بل أهل الدين واليقين منهم كسلمان رضي الله عنه، والتفرس في الأشياء كالتفكر في الإيمان والنفاق مثلا واختيار الإيمان، وفي التقوى والفسوق واختيار التقوى، والتفكر في أن الإيمان ما معناه وعلى أي الفرق المختلفة يصح إطلاق المؤمن فيختار من الإيمان ما هو حقه، وما يصح أن يطلق عليه، والحاصل أنه يتدبر ويتفكر في الدلائل والبراهين من الكتاب والسنة والأدلة العقلية، ويختار من العقائد والأعمال ما هو أحسنها وأوفقها للأدلة، وفي النهاية فيه اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى يقال بمعنيين أحدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس، والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق فتعرف به أحوال الناس، وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة، ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير. **صفات الشيعة** بإسناده عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن أهل السماء هل يرون أهل الأرض قال لا يرون إلا المؤمنين لأن المؤمن من نور كنور الكواكب، قيل فهم يرون أهل الأرض قال لا يرون نوره حيث ما توجه، ثم قال لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها. **قضاء الحقوق للصوري** بإسناده قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام لم سمي المؤمن مؤمنا قال لأنه اشتق للمؤمن اسما من أسمائه تعالى فسماه مؤمنا، وإنما سمي المؤمن لأنه يؤمن من عذاب الله تعالى ويؤمن على الله تعالى يوم القيامة فيجيز له ذلك، وإنه لو أكل أو شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مر بموضع قذر حوله الله تعالى من سبع أرضين طهرا لا يصل إليه من قذرها شيء، وإن المؤمن ليكون يوم القيامة بالموقف مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيمر بالمسخوط عليه المغضوب غير الناصب للمؤمن وقد ارتكب الكبائر فيرى منزلة عظيمة له عند الله عز وجل وقد عرف المؤمن في الدنيا وقضى له الحوائج، فيقوم المؤمن متكلا على الله عز وجل فيعرفه بفضل الله فيقول اللهم هب لي عبدك هذا فإن كان ... فيجيبه الله تعالى إلى ذلك، قال وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم القيامة قولهم فما لنا من شافعين من النبيين ولا صديق حميم من الجيران والمعارف، فإذا أيسوا من الشفاعة قالوا يعني من ليس بمؤمن فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين. **بيان** بموضع قذر كأنه متعلق بجميع الأفعال المتقدمة، والمراد بالقذارة والطهر المعنويان أو بالطهر حفظ المعنوي، والمراد بغير الناصب المؤمن المستضعف والمؤمن الفاسق والأعم منهما. **كتاب المؤمن** عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أيجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الأمر، قال إنما هي للمؤمنين خاصة. **ومنه** عن يعقوب بن شعيب قال سمعته يقول ليس لأحد على الله ثواب على عمل إلا للمؤمنين. **ومنه** عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل عمل سبعمائة ضعف فذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء. **ومنه** عن أحدهما عليهما السلام قال إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض، وقال عليه السلام إن المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول على الله إلا الحق ولا يخاف غيره، وقال إن المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله عز وجل مقبلا عليهما بوجهه والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا. **بيان** ولي الله أي محبه أو محبوبه أو ناصر دينه، قال في المصباح الولي فعيل بمعنى فاعل من وليه إذا قام به، ومنه الله ولي الذين آمنوا، ويكون الولي بمعنى مفعول في حق المطيع فيقال المؤمن ولي الله، قوله يعينه أي الله يعين المؤمن ويصنع له أي يكفي مهماته، ولا يقول أي المؤمن على الله إلا الحق أي إلا ما علم أنه حق، ولا يخاف غيره، وفيه تفكيك بعض

في فضل الايمان وجمل شرائطه

الضمائر والاظهر ان المعنى يصنع المؤمن دين الله واولياءه ويصنع له اي عمله الخالص لله سبحانه في القاموس صنع اليه معروفا كمنع صنعا بالضم وصنيع الله عنده. **المؤمن** عن ابي عبد الله ع قال لا يقدر الخلائق على كنه صفة الله عز وجل فكما لا يقدر على كنه صفة الله عز وجل فكذلك لا يقدر على كنه صفة رسول الله ص وكما لا يقدر على كنه صفة الرسول ص فكذلك لا يقدر على كنه صفة الامام ع وكما لا يقدر على كنه صفة الامام كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن **ومنه** عن ابي عبد الله ع قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن اني لاحب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليسألني فاعطيه وانه ليدعوني فاجيبه ولو لم يكن في الدنيا الا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد **ومنه** عن ابي جعفر ع قال لو كان للمؤمن ذنوب مثل رمل عالج ومثل زبد البحر لغفرها الله له فلا تجترئوا **بيان** يدل على انه ليس المراد بالمؤمن المؤمن الكامل لعدم اجتماع الايمان الكامل مع هذه الذنوب الكثيرة وعدم الاجتراء اما لانه قلما يبقى الايمان مع الاصرار على الذنوب الكثيرة او لان المغفرة وعدم العقوبات لا ينافي حط الدرجات وفوت السعادات **المؤمن** عن ابي عبد الله ع قال يؤتى بالمؤمن مغفورا له ذنوبه والله حسيبها **ومنه** عنه ع قال ان المؤمن اذا دعا الله اجابه فيشخص بصره نحوه ايحابا بها قال فقال ان الله واسع لخلقه **ومنه** عن ابن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اهل العلم قال اذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا رب مات فلان فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبراني الى يوم القيمة واكتبا ما تعملان له **ومنه** عن ابي عبد الله ع قال رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءا من النبوة ومنهم من يعطى على الثلث **بيان** ومنهم من يعطى اي من المؤمنين الكاملين من يعطى ثلث اجزاء النبوة من الرؤيا والوحي او الالهام **المؤمن** عن ابي عبد الله ع قال ان عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون **ومنه** عنه ع قال ان الله عز وجل ليذود المؤمن عما يكره كما يذود الرجل البعير الغريب ليس من ابله **ومنه** عنه ع انه قال كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء **بيان** كانه محمول على الصغائر فان ترك الكبائر من الايمان او على الضرر الذي يوجب دخول النار او الخلود فيها **المؤمن** عن ابي جعفر ع قال يقول الله عز وجل ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي على المؤمن لاني احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج فيه الى احد **ومنه** عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يموت في غربة من الارض فيغيب عنه بواكيه الا بكته بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد بها عمله وبكاه الملكان الموكلان به **واقول** سيأتي الاخبار في ذلك وشرحها في كتاب الجنائز ان شاء الله **المؤمن** عن احدهما عليهما السلم قال ان ذنوب المؤمن مغفورة فيعمل المؤمن لما يستأنف اما انها ليست الا لاهل الايمان **بيان** لما يستأنف اي لتحصيل الثواب لا لتكفير السيئات **نهج** في بعض خطبه ع سَبِيلٌ أَبْلَجُ الْمِنْهَاجِ أَنْوَرُ السِّرَاجِ فَبِالْإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالصَّالِحَاتِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْإِيمَانِ وَبِالْإِيمَانِ يُعْمَرُ الْعِلْمُ وَبِالْعِلْمِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ وَبِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَتُبَرَّزُ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ مُرْقِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى **تبيين** بلج الصبح اي اضاء واشرق والمنهاج الطريق الظاهر والكلام في وصف الدين ومنهجه قوانينه وسراجه الانور الرسول الهادي اليه او اوصياؤه صلوات الله عليهم قال بعض شراح النهج المراد بالايمان اولا مسماه اللغوي وهو التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي بمصدق وثانيا بمعناه الشرعي اي التصديق والاقرار والعمل اي من حصل عنده التصديق بالوحدانية والرسالة استدل بهما على وجوب الاعمال الصالحة عليه او ندبه اليها وبالاعمال الصالحة يعلم ايمانه وهذا احسن مما قال بعضهم الصالحات معلولات للايمان وثمرات له فيستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمته للصالحات استدلالا بالعلة على المعلول ويستدل بها عن العبد على وجوده في القلب استدلالا بالمعلول على العلة وعلى هذا الوجه يكون الايمان في الموضعين بالمعنى اللغوي ح ويمكن ان يكون المعنى يستدل بالايمان على الصالحات اي يكون الايمان دليلا للانسان بنفسه وقائدا يؤديه الى فعل الصالحات وبالاعمال الصالحة يعلم غيره انه من المؤمنين فالاستدلال في الموضعين ليس بمعنى واحد ويمكن ان يراد بالثاني ان مشاهدة الاعمال الصالحة تؤدي من يشاهدها الى الايمان ويحتمل ان يكون المراد ان الايمان يهدي الى صالح الاعمال والاعمال الصالحة تورث كمال الايمان او الايمان يقود الانسان الى الاعمال الصالحة والاعمال الصالحة الناشئة من حسن السريرة وخلوص النية تورث توفيق الكمال في الايمان ويستدل بايمان الرجل اذا علم على حسن عمله ويستدل باعماله على قوة ايمانه وكماله او يستدل بكل منهما اذا علم على الآخر وهذا قريب مما ذكرنا وفي الغرض بيان شدة الارتباط والتلازم بينهما وبالايمان يعمر العلم فان العلم الخالي من الايمان كالخراب لا ينتفع به وقيل لان حسن العمل من اجزاء الايمان والعلم بلا عمل كالخراب لا فائدة فيه وبالعلم يرهب الموت اي يخشى عقاب الله بعد الموت كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وبالموت

في فضل الايمان وحمل شرائطه

٢ تغنم الدنيا والموت لا مهرب منه فلابد من التطلع بانقطاع الدنيا ولا ينبغي للعاقل ان تكون همته مقصورة عليها و الدنيا مزرعة الآخرة اي محل
وتجمع سعادتها فان الدنيا مضمار الآخرة ومحل الاستعداد واكتساب الزاد ليوم المعاد او المراد بالدنيا الاموال ونحوها اي يمكن
للانسان ان يصرف ما اعطاه الله من المال ونحوه على وجه يكتسب به الآخرة والزلفة والزلفى بالضم فيهما القربة وابرز الشيء ابرازا وبرزه
تبريزا اي اظهره وكشفه والغاوي العامل بما يوجب الجحيم اي بالقيمة اوفيها قربت الجنة للمتقين ليدخلوها او ليستبشروا بما يكشف
الغطاء عن الجحيم للضالين كما قال سبحانه وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل وفي اختلاف الفعلين دلالة على غلبة
الوعد العصى بالفتح الغاية كالقصاد بالضم ومضرت الشيء حبسته وقصرت خلاتا على كذا رددته الى شيء دون ما اراد كذا في العين
اي لا محبس للخلق ولا غاية لهم دون القيمة ولا مرد لهم عنها وارقل اي اسرع والمضمار موضع تضمير الفرس من مدة وهو ان تعلفه حتى يسمن
ثم ترده الى القوت وفسر المضمار بالميدان وهو انسب بالمقام **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها شتاء ولا قيظا قيل يا رسول الله وما هي قال النخلة **بيان** في القاموس القيظ
صميم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل **ما** عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد العلوي عن جده الحسين عن ابيه اسحق بن جعفر
عن اخيه الكاظم عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما منعك اذ مرضت ان
تعودني فيقول سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني
عنده ثم لتكلفت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا الرحمن الرحيم **اقول** روي باسناده عن ابي هريرة مثله مع زيادة
السقي والاطعام **بيان** لوجدتني اي وجدت رحمتي او على عنده والكلام مشتمل على المجاز والاستعارة مبالغة في اكرام المؤمن
مشكوة الانوار عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن منكم يوم القيمة ليمر به الرجل وقد امر به الى النار فيقول يا فلان
اغثني فقد كنت اصنع اليك المعروف في دار الدنيا فيقول للملك خل سبيله فيأمر الله به الملك فيخلي سبيله **ومنه** عن محمد بن حمران
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيمة ليست له حسنة فيقال له اذكر وتذكر هل لك حسنة فيقول ما لي حسنة الا ان فلانا عبدك
المؤمن مر بي فطلبت منه ماء ليتوضأ به فيصلي فاعطيته فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول نعم يا رب فيقول الرب جل ثناؤه قد غفرت لك ادخلوا
عبدي جنتي **ومنه** عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقال للمؤمن يوم القيمة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربة او اطعمك اكلة
او فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فادخله الجنة قال فانه ليمر على الصراط ومعه بشر كثير فيقول الملائكة يا ولي الله الى اين يا عبد الله فيقول
جل ثناؤه اجيزوا العبد فاجازوه وانما سمي المؤمن مؤمنا لانه يجير على الله فيجيز امانه **ومنه** عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال لي
ابو جعفر عليه السلام ان المؤمن ليفوض الله اليه يوم القيمة فيصنع ما شاء قلت حدثني في كتاب الله اين قال قال قوله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد فمشية الله مفوضة اليه والمزيد من الله ما لا يحصى ثم قال يا جابر ولا تستعن بعدو لنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة اما
انه ليخلد في النار فيمر به المؤمن فيقول يا مؤمن الست فعلت كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار وانما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن
على الله فيجيز امانه **ومنه** عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن ذو عيم اهل بيته شاهد عليهم ولا يتهم وقال ان المؤمن يخشع له كل شيء حتى
هوام الارض وسباعها وطير السماء **ومنه** عن عبد المؤمن الانصاري قال قال الباقر عليه السلام ان الله اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا في
دينه والفلح في الآخرة والمهابة في صدور العالمين **ومنه** عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة **ومنه** عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي
المؤمن ولو لم يكن خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا عبدا واحدا مع امام عادل لاستغنيت بهما عن جميع ما خلقت في ارضي و
لقامت سبع سموات وسبع ارضين بهما وجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما **ومنه** قال قال النبي صلى الله عليه
وآله ما من شيء احب الى الله من الايمان والعمل الصالح وترك ما امر ان يترك **ومنه** عنه عليه السلام قال لا يعذب الله اهل قرية وفيها مائة
من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها خمسون من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها عشرة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية
وفيها خمسة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها رجل واحد من المؤمنين **ومنه** روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى الكعبة فقال
مرحبا بالبيت ما اعظمك وما اعظم حرمتك على الله والله للمؤمن اعظم حرمة منك لان الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلثة ماله ودمه
وان يظن به ظن السوء **ومنه** عنه عليه السلام قال من اذى مؤمنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله فهو ملعون في التورية
والانجيل والزبور والفرقان **ومنه** عنه عليه السلام قال مثل المؤمن كمثل ملك مقرب ان المؤمن اعظم حرمة عند الله واكرم عليه من ملك
مقرب ليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده **ومنه** عن ابي عبد الله

قال الا[illegible]

قال ان الله فوض الى المؤمن امره كله ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون
عزيزا ولا يكون ذليلا وقال ان المؤمن اعز من الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه **بيان** ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا
اي لم يأذن له ان يذل نفسه لو كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر الطرق اذا علم انه يصيبه بما لا يطيقه ولا ينفع واذاه فيسقط ذلك
عنه او المعنى ان الله يعزه بعزة دينه وقد فعله الواقعية ان الله اخبر بعزته وضمنها له وكان الاستشهاد بالاية واخر الخبر
بالاخير انسب **ما** عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عم
انه قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن
على الله فيجيز الله امانه ثم قال اما سمعت الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم الخبر **سن** عن ابيه عن ابن فضال عن محمد عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا
الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم وتسهلت له امورهم ولانت طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من السماء لقالوا
ما يقبل الله من احد عملا

باب ان المؤمن ينظر بنور الله وان الله خلقه من نوره

ير عن محمد بن عيسى
عن سليمن الجعفري قال كنت عند ابي الحسن قال يا سليمن اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فسكت حتى اصبت خلوة فقلت جعلت فداك
سمعتك تقول اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمن ان الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية
والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه **بيان** الفراسة الكاملة لكمل المؤمنين وهم
الائمة عم فانهم يعرفون كلا من المؤمنين والمنافقين بسيماهم كما مر في كتاب الامامة وسائر المؤمنين يتفرسون ذلك بقدر ايمانهم
خلق المؤمن من نوره اي من طينة منورة بنور الله او من طينة جعلها مناسبة لطينة الائمة عليهم السلم وصبغهم اي غمسهم او لونهم
في رحمته كناية عن جعلهم قابلة لرحمته الخاصة او عن تعلق اثر التربية الخاصة التي هي محل الرحمة ابوه النور كانه على الاستعارة اي لشدة ارتباطه
بانوار الله ورحمته كان اباه النور وامه الرحمة او النور كناية عن الطينة والرحمة عن الروح او بالعكس **ير** عن الحسن بن معوية عن محمد بن
سليمن عن ابيه عن عيسى بن سلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ما هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال وما
هو قال ان المؤمن ينظر بنور الله قال يا معوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم
عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه **فضائل الشيعة** للصدوق عن ابن
سعد عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه **ير** عن الحسن بن علي عن ابراهيم عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال ان الله خلق المؤمنين
فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقنا لهم بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فهو المتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من لم يأت الله
بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة **ير** عن محمد بن الحسين عن عمر بن عثمن عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين **ير** عن ابي طالب عن حماد بن عيسى عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عم في قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عم قال رسول الله صلعم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في قول
الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين **سن** عن ابيه عن سليمن الجعفري عن الرضا عم قال قال لي يا سليمن ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نوره
وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
الذي خلق منه **سن** محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عم قال ان الله تبارك وتعالى اجرى في المؤمن من ريح روح الله
والله تبارك وتعالى يقول رحماء بينهم **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اياكم وفراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى **ن** باسناد التميمي عن الرضا عم عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم المؤمن
ينظر بنور الله **نهج** قال امير المؤمنين عم اتقوا ظنون المؤمنين فان الله سبحانه جعل الحق على السنتهم **كا** عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر عم فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر
ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي قال نعم يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك
المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها **بيان** التقبض ضد
الانبساط وفي المحاسن تنغصت اي تاوهت من ريح روحه اي من نسيم من روحه الذي نفخه في الانبياء والاوصياء عليهم السلم
كما قال ونفخت فيه من روحي او من رحمة ذاته كما قال الصادق عم والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون او الاضافة بيانية شبه الروح
بالريح لسريانه في البدن كما ان نسبة النفخ اليه لذلك اي من الروح الذي هو كالريح واجتباه واختاره ويمكن ان يقرأ بفتح الراء اي من نسيم رحمته

٢٣

كان في جزائر فاخرجهم من روح رحمته لا ينبتها ما انظاهر تشبيه الطينة بالام والروح بالاب ويحتمل العكس

باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس وفي بعض اخبار الميثاق زيادة على ما تقدم في كتاب التوحيد والعدل

سن عن محمد بن علي رفعه عن جابر عن ابي عبدالله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل ابدا الى يوم القيمة **سن** عن ابيه عن فضالة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة **سن** عن ابي اسحق الخفاف رفعه قال قال ابو عبدالله ع المؤمن انزل لانه خلق من طينتنا اهل البيت **بيان** انزل على صيغة اسم الفاعل ويحتمل افعل التفضيل نسبته الى الانس على المجاز والمراد الانس بائمتهم ع او ببعضهم ببعض **سن** عن علي بن حديد عمن ذكره عن ابي عبدالله ع قال ان الله اذا اراد ان يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر بعث ملكا فاخذ قطرة من ماء المزن فيلقيها على ورقة فاكل منها احدالا بوين فذلك المؤمن منه **سن** عن الوشاء عن علي بن ميسر عمن ذكره عن ابي عبدالله ع قال ان نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شئ حتى يضعه فاذا صار بشرا سويا لم يصبه من الشر شئ حتى يجري عليه القلم **ختص** عن محمد بن حمران قال سألت الصادق ع من اي شئ خلق الله طينة المؤمن قال من طينة عليين قال قلت فمن اي شئ خلق الله المؤمن قال من طينة الانبياء فلن يجسه شئ وباسناده عن رجل عن علي بن الحسين ع قال ان الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هذا يصيب المؤمن السيئة ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه **بيان** الخلق يكون بمعنى التكوين وبمعنى التقدير وفي النهاية طين عليه اي جبل ويقال طانه الله على طينته اي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقه واصله وقال لعليون اسم للسماء السابعة وقيل اسم لديوان الملئكة الحفظة ترفع اليه اعمال الصالحين من العباد وقيل اراد اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله تعالى في الدار الاخرة ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين واشباهها على انه جمع او واحد انتهى

الصلب ما يتعقد به اللام او من دون قلوبهم وابدانهم اي النبيين ويحتمل ان يراد بالقلب هذا العضو المعروف الذي يتعلق الروح اولا بالبخار اللطيف المنبعث منه فلا ينافي ما مر في باب خلق ابدان الائمة ع من ان اجسادهم مخلوقة من طينة عليين وارواحهم مخلوقة من فوق ذلك على ان لو اريد به الروح امكن الجمع بجعل الطينة مبدا لها مجازا باعتبار القرب والتعلق او بتخصيص النبيين بغير نبينا صلى الله عليه وآله ويؤيده بعض الاخبار وفي القاموس سجين كسكين موضع فيه كتاب الفجار وواد في جهنم او حجر في الارض السابعة وفي النهاية اسم علم للنار فعيل من السجن فخلط الطينتين اي في صلب آدم ع فلذا حصل في ذريته قابلية المرتبتين واستعداد الجنبتين وهيهنا يصيب المؤمن السيئة لخلط طينته بطينة الكافر وكذا العكس فقلوب المؤمنين تحن اي تميل وتشتاق قال الجوهري الحنين الشوق وتوقان النفس الى ما خلقوا منه اي الى الاعمال المناسبة لما خلقوا منه المؤدية اليها او الى الانبياء والاوصياء عليهم السلام المخلوقين من الطينة التي خلق منها قلوبهم وكذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين وقد مر الكلام فيما في امثال هذا الخبر في كتاب العدل وقال بعض المحدثين في تاويله ان الله تعالى لما علم في الازل الارواح التي تختار الايمان باختيارها والتي تختار المعصية باختيارها سواء خلطوا من طينة عليين او من طينة سجين فلما علم ذلك اعطى ابدان الارواح التي علم انهم يختارون الايمان كيفية عليين للمناسبة واعطى ابدان الارواح التي علم انها تختار الكفر باختيارها كيفية السجين من غير ان يكون للامرين مدخل في اختيارهم الايمان والكفر وخلط بين الطينتين من غير ان يكون لذلك اثر الا ما مدخل في اختيار الحسنة والسيئة وقال بعض ارباب التاويل من المحققين المراد بعليين اشرف المراتب واقربها من الله تعالى وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الاخبار من قولهم اعلى عليين وكلام تبع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع اختلافهما في المرتبة فيشبه ان يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعا اللذين هما فوق عالم الملك اي عالم العقل والنفس وخلق قلوب النبيين من الجبروت لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فذلك لان ابدانهم الحقيقية هي التي لهم في باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الابدان وانما ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم وهم في جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا منها لعدم ركونهم اليها وشدة شوقهم الى النشأة الاخرى ولهذا انعموا بالوصول الى الاخرة ومفارقة هذا الادنى ومن هنا ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما نسب خلق ابدان المؤمنين الى ما دون ذلك لانهم مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا ما داموا فيها وسجين اسفل المراتب وابعدها من الله سبحانه فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي محبوة تحت عالم الملك اعني هذا العالم العنصري فان الارواح مسجونة فيه ولهذا ورد في الحديث المسجون من سجنه الدنيا عن الاخرة وخلق ابدان الكفار من هذا العالم ظاهر وانما نسب خلق قلوبهم اليه لشدة ركونهم اليه واخلادهم الى الارض وتثاقلهم اليها فكانه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك والخلط بين الطينتين

الشارة

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان العنصرية بل نشوها منها شيئاً فشيئاً مكملين للنشأتين غابت عليه صادر اهلها فصار مؤمناً حقيقياً او كافراً حقيقياً او بين الامرين على حسب تدارك مراتب الايمان والكفر انتهى واقول هو مبني على اصول له لا نطول الكلام بذكرها ولم نعرف حقيقتها ولا ضرورة في الخوض فيها **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيراً طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم **تبيين** من طينة الجنة اي من طينة يعلم خالقها منها انه يصير الى الجنة او من طينة مرجحة لاعمال تصير سبباً لدخول الجنة لا علية لا لجاء اذا اراد الله بعبد خيراً اي حسن عاقبة وسعادة طيب روحه بالملكات الفاضلة والاعمال المرجحة وذلك بعد حسن اختياره وما يعود اليه من الاسباب من طين لازب قال الفاضل هو الخالص الذي يضرب الجزء المائي الى الجزء الارضي وفي القاموس اللازب اللاصق والثابت وكرم لزب ككرم لزب دخل بعضه في بعض والطين لزق وصلب انتهى ويمكن ان يكون على هذا التأويل للاية الكريمة المراد باللزوب لصوقهم بالائمة عليهم السلام وملازمتهم لهم فقوله ع كذلك لا يفرق الله وفي بعض النسخ لذلك اي للزوبهم ولصوقهم بائمتهم ولصوق طينتهم بطينتهم لا يفرق الله بينهم وبينهم او لكونهم من فرع تلك الطينة لا يفرق الله بينهما في الدنيا والاخرة لان الفرع ملحق بالاصل تابع له والحمأ الطين الاسود والمسنون المتغير المنتن وقيل اي مصبوب كانه افرغ حتى صار صورة وقيل انه الرطب وقيل مصور والحمأ المسنون طين سجين فمن تراب اي خلقوا من تراب غير ممزوج بما علاه لا كما مزجت من طينة الانبياء والمؤمنين بماء عذب ولا بماء اجاج كما مزجت به طينة الكافرين وكان هذا وجه جمع بين الايات الكريمة فان ما دل على انه خلق من حمأ مسنون فهو في الناصب وما دل على انه خلق من طين لازب فهو في الشيعة وما دل على انه خلق من تراب فهو في المستضعفين فيحتمل ان يكون المراد ادخال تلك الطينات جميعاً في بني ادم ثم تحصيلها [illegible] جميع تلك الامور والاقسام في ولده او يكون المراد خلق كل صنف من طينة وادخالها في النطفة او يحصل تلك النطفة من هذه الطينة بالاوسط والاظهر ما رواه الشيخ في مجالسه باسناده عن عبيد بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن جده الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الفردوس لعيناً احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق التي اخذ الله عز وجل على ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال عبيد فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا اخبرني ابي عن جدي عن النبي ص قال عبيد قلت اشتهي ان تفسره لنا ان كان عندك تفسير قال نعم اخبرني ابي عن جدي عن رسول الله ص انه قال ان لله ملكاً رأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى بين عينيه راحة احدكم فاذا اراد الله ان يخلق خلقاً على ولاية علي بن ابي طالب ع امر ذلك الملك فاخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير الى الرحم منها يخلق وهي الميثاق قوله ولله المشية فيهم اي في المستضعفين والتعميم بعيد **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابراهيم بن مسلم الحلواني عن ابي اسماعيل الصيقل الرازي عن ابي عبد الله ع قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمناً اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله عز وجل من صلبه مؤمناً **بيان** في المصباح حلوان بالضم بلد مشهور من سواد العراق وهي اخر مدن العراق وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل وفي القاموس المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء انتهى وكان التسمية هنا على التشبيه وقيل هذا الحديث كما يناسب ما قيل ان المراد بالطينة الاصول المتزجات المتنقلة في اطوار الخلقة كالنطفة وما قبلها من موادها مثل النبات والغذاء وما بعدها من العلقة والمضغة والمزاج الانساني القابل للنفس الناطقة المدبرة كذلك يناسب ما ذكرنا ان المراد بالطينة طينة الجنة لان الجنة اخبار دها وتربتها طينة القطرة كما ان ماء العذب الفرات المذكور سابقاً وبالجملة خلقه من طينة الجنة ومزجها بماء الفرات اولا وتربيتها بتلك القطرة من ماء المزن ثانياً لطف منه تعالى بالنسبة الى المؤمن ليحصل له الوصول الى اعلى مراتب القرب انتهى وقال بعض المحققين من اهل التأويل الجنة تشتمل جنانا الجبروت والملكوت والمزن السحاب وهو ابيضها يعم سحاب ماء الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر المحض والديم وكما ان لكل قطرة من ماء المطر صورة وسحاباً انفصلت منه في عالم الملك كذلك لها صورة وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت والجبروت وكما ان البقلة والثمرة تربى بصورتها الملكية كذلك تربى بصورتيها الملكوتية والجبروتية المخلوقتين من ذكر الله تعالى للنبي من شجرة المزن الجناني وكما انهما تربيان بها قبل الاكل كذلك تربيان بها بعد الاكل في بدن الاكل فانهما ما لم تستحيلا الى صورة العضو فهي بعد في التربية فالانسان اذا اكل بقلة او ثمرة ذكر الله عز وجل عندها وشكر الله عليها وصرف قوتها في طاعة الله سبحانه والافكار

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

الايمانية والخيالات الروحانية فعلى ترتب تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء المزن الجنانية فاذا فضلت من موادها فضلة منوية فهي من
شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه ولم يشكر الله عليها وصرف قوتها في معصية الله تعالى والافكار الموهمة الدنيوية
والخيالات الشهوانية فعلى ترتب تلك البقلة او الثمرة في جسده بماء اخر غير صالح لخلق المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها بماء المزن الجناني
قبل الاكل واما ماكولة الكافر التي يخلق منها المؤمن فانما يتحقق تربيتها بذلك الماء وقبل اكله لها غالبا ولذكر الله عند زرعها او غرسها
مدخل في تلك التربية وكذلك لحل ثمنها وتقوى زارعها او غارسها الى غير ذلك من الاسباب **كا** العدة عن سهل وغير واحد عن الحسين بن
الحسن جميعا عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسماعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله ع قال قلت له
جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فقد عرفته واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض
فارس وانني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فافتشه عن عداوتكم
واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة امانة وزعارة ثم افتشه فافتشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان
ان الله عز وجل اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت في اولئك من هؤلاء من قلة
الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه **توضيح** عن عداوتكم التعدية بعن
لتضمين معنى الكشف السمت الطريق وهيئة اهل الخير زعارة بالزاي والراء المشددة ويخفف الشراسة وسوء الخلق وفي بعض
النسخ بالذال والعين والراء المهملات وهو الفساد والفسق والخبث فخلطهما جميعا اي في صلب آدم ع الى ان يخرجوا من اصلاب اولاده وهو
المراد بقوله ثم نزع من هذه اذ يخرج المؤمن من صلب الكافر والكافر من صلب المؤمن وحمل الخلط على الخلطة في عالم الاجساد واكتساب
بعضهم الاخلاق من بعض بعيد جدا وقيل ثم نزع هذه من هذه معناه انه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد
ما مست احديهما الاخرى ثم خلق اهل الجنة من طينة الجنة واهل النار من طينة النار واولئك اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى الاولياء
وما قلتم امس في الاول طينة النار وفي الثاني طينة الجنة **كا** عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم ع بعث جبرئيل ع في اول ساعة من يوم الجمعة
فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة
العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض
ذروا ومن السماوات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم
ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم
ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين
الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي
يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من
كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن
في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا
ويحق القول على الكافرين **تبيين** قوله في اول ساعة الخ قيل لما كان خلق آدم ع بعد خلق السماوات والارض ضرورة تقدم البسيط
على المركب كان خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام من الاسبوع وقد جمعت جميعها في الجمعة صار بدء خلق الانسان فيه و
المراد بكلمته جبرئيل ع لانه حامل كلمته او هو كلمته اي متعلقها او الناس كما هو ثم بكلام الله او لكونه مخلوقا بكلمة كن بلا مادة وقيل المراد بالسماوات درجات
الجنة وبالارضين دركات جهنم ليطابق الاخبار الاخر ويحتمل اخذها منهما معا وقيل كان المراد بالتربة ماله مدخل في تهيئة المادة
القابلة لان يخلق منها شيء فيشمل الطينة بمعنى الجبلة والقوى السماوية والمرتبة للنطفة وبالجملة ماله مدخل في السبب القابلي انتهى
وقيل اطلاق التربة على ما اخذ من السماوات من قبيل مجاز المشاكلة اي ما يصير تربة وينقلب اليها والقصوى مؤنث الاقصى اي الابعد يدل
على ان الارض ايضا سبع طبقات كالسماوات كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن قوله ع ففلق الطين فلقتين ضمير فلق
اما راجع الى الله او الى جبرئيل وكذا قوله فذرا وفي القاموس فلقه يفلقه شقه كفلقه و فالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق منه وقال
ذرت الريح الشيء ذروا واذرته وذرته اطارته واذهبته وذرا هو بنفسه اقول الكلام يحتمل وجوها الاول ان يكون قوله ففلق تفريعا
وتاكيدا لما مضى اي فصار بقبض بعض الطين باليمين وبعضه بالشمال الطين صنفين فذرهما من الارض اي ما كان في يده من طين الارض وكذا ما

فقال الله او جبرئيل للذي بيمينه مثل الذر والذي كان بيمينه بعد التاني ان يكون المعنى فخلق كل طين من الطينين فلقه اي جعل كلا منهما حصتين
ففرق من كل طين حصة ليكون طينة للمستضعفين والاطفال والمجانين وقال لما بقي في اليمين منك الرسل الخ وما بقي في الشمال منك الجبابرة وذلك
وعلى هذا لعل ارجاع الضمائر الى الله اولى فيقرأ ردية في الموضعين بصيغة المتكلم وعلى الوجه الاخير بصيغة الغائب المجهول الثالث ما ذكره
بعض الافاضل حيث قال كان الخلق كناية عن افراز ما يصلح من المادتين لخلق الانسان وانما ذكر من كل منهما ما ذراه لانه كان فيهما ما ليس له مدخل
في خلق الانسان وانما كان مادة لسائر الاكوان خاصة قوله ثم ان الطينتين خلطتا اي ما كان في اليدين وجميع الطينتين المذرورة
منهما وغير المذرورة قوله فالحب طينة المؤمنين هذا بطن من بطون الاية وعلى هذا التأويل المراد بالفلق شق كل منهما واخراج الاخر
منه او شق كل منهما عن صاحبه او خلقهما من اصل انه ثم كان مناسبة ثاني و نوى من جهة الاشتقاق الكبير المبني على توافق بعض حروف
الكلمتين فان الاول مهموز الوسط والثاني من المعتل ويحتمل ان يكون اصل المهموز من المعتل او بالعكس ويؤيده ان صاحب المصباح المنير
والراغب في المفردات ذكرا نائي في باب النون مع الواو ويقال ليس الغرض هنا بيان الاشتقاق بل بيان ان النوى بمعنى البعد ذكر لتحقق
تناسب اللفظين فان النوى ايضا يطلق بهذا المعنى قال في القاموس النية الوجه الذي يذهب فيه والبعد كالنوى منهما انتهى والاية في سورة
الانعام هكذا ان الله فالق الحب والنوى قال في مجمع البيان اي شاق الحبة اليابسة الميتة فيخرج منه النبات وشاق النواة اليابسة
فيخرج منه النخل والشجر وقيل معناه خالق الحب والنوى ومنشئهما ومبدئهما وقيل المراد به ما في الحبة والنواة من الشق وهو من عجيب قدرة
الله تعالى في استوائه يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي اي يخرج النبات الغض الطري الخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من
النبات الحي النامي عن الزجاج والعرب تسمي الشجرة ما دام غضا قائما بانه حي فاذا يبس او قطع او قلع سموه ميتا وقيل معناه يخلق الحي من النطفة
وهي موات ويخلق النطفة وهي موات من الحي عن الحسن وغيره وهذا اصح وقيل معناه يخرج الطير من البيض والبيض من الطير من الجبائي وقيل
يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ثم قال سبحانه في هذه السورة ايضا او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن
مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الطبرسي او من كان ميتا اي كافرا فاحييناه بان هديناه الى الايمان عن ابن عباس وغيره شبه سبحانه
الكفر بالموت والايمان بالحيوة وقيل معناه من كان نطفة فاحييناه وجعلنا له نورا المراد بالنور العلم والحكمة او القرآن او الايمان وبالظلمات
ظلمات الكفر وانما سمى الله الكافر ميتا لانه لا ينتفع بحيوته ولا ينتفع غيره بحيوته فهو اسوء حالا من الميت اذ لا يوجد من الميت ما يعاقب
عليه ولا يتضرر غيره به وسمى المؤمن حيا لانه له ولغيره المصلحة والمنفعة في حيوته وكذلك سمى الكافر ميتا والمؤمن حيا في عدة مواضع مثل
قوله انك لا تسمع الموتى ولتنذر من كان حيا وقوله وما يستوي الاحياء ولا الاموات وسمى القرآن والايمان والعلم نورا لان الناس
يبصرون بذلك ويهتدون به من ظلمات الكفر وحيرة الضلالة كما يهتدى بسائر الانوار وسمى الكفر ظلمة لان الكافر لا يهتدى بهداه ولا يبصر امر
رشده انتهى ما قيل على التأويل المذكور في الخبر واكثر التفاسير المذكورة في قوله تعالى يخرج الحي الخ يأباه لقوله فالق الحب حقيقة لتحقق فرق الله بينهما
بكلمته اي بقدرته او بامر كن او بجبرئيل والتفريق في المبدأ او في الطينة والاول اظهر فقوله كذلك تشبيه الاخراج من الظلمات الى النور
وبالعكس باخراج الحي من الميت وبالعكس في ان المراد بهما اخراج طينة المؤمن من طينة الكافر وبالعكس وليس المراد تأويل تتمة تلك الاية اعني قوله
سبحانه او من كان ميتا الخ فانه لم يذكر فيها اخراج الكافر من النور الى الظلمة بل فيها انه في الظلمات ليس بخارج منها بل هو اشارة
الى قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الاية ولا ينافيه فوقه ثم ويخرج الكافر مع ان في الاية نسبة الاخراج الى
الطاغوت لان للخروج سبحانه مدخلا في ذلك مع انه يمكن ان يقرأ على بناء المجرد المعلوم او على بناء المجهول وما قيل من انه يظهر من
هذا الحديث ان اخراج المؤمن من الكافر وبالعكس في وقتين تفريق الطين ووقت الولادة فليس بظاهر كما عرفت ثم استشهد ع
لاطلاق الحيوة على الايمان او كونه من طينة مقربة له بقوله سبحانه لتنذر من كان حيا اي كان من طينة الجنة على تأويله ع قال الطبرسي اي
انزلناه ليخوف به من معاصي الله من كان مؤمنا لان الكافر كالميت بل اقل من الميت او من كان عاقلا كما روي عن علي ع وقيل من كان حي
القلب حي البصر ويحق القول على الكافرين اي يجب الوعيد بالعذاب على الكافرين بكفرهم واقول على تأويله ع يحتمل ان يكون المراد بالقول
ما هو من قوله سبحانه منك الجنة بعدد المشركين والكافرين الى الخ ع سئل الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام عن الموت ما هو فقال هو
التصديق بما لا يكون حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الصادق ع قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اي شيء خلق الله عز وجل طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن ينجس ابدا **بيان** فلن ينجس
ابدا اي بنجاسة الشرك والكفر وان نجسته المعاصي فتطهرها بالتوبة والشفاعة ورحمة الرب تعالى وقيل اي لن تتعلق بالدنيا تعلق ركون

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

ع ٢ واخلاده بعمله عن الآخرة **كا** عن محمد بن يحيى عن البرقي عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله ع المؤمن من طينة الانبياء قال نعم **بيان**
اي من فضل طينتهم **كا** عن ابي علي الاشعري ومحمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال
لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن
ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينا من اديم الارض
فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت
فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال
اصحاب الشمال يا رب اقلنا قال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء
ولا هؤلاء من هؤلاء **تبيين** لما اختلف اثنان اي في مسألة الاستطاعة والاختيار والجبر او لما تنازع اثنان في امر من امور
الدين لاختلاف افهامهم وتباين ماتهم وطينهم ولما بالغوا في هذا ابتداء الخلق كن ماء عذبا امر تكويني واستعارة تمثيلية لبيان علمه تعالى
باختلاف مواد الخلق واستعداداتهم وما هيا به ما سيرجعون وفي القاموس ماء اجاج ملح مر وقال اديم الارض وجهها او ما ظهر منها ومن الضحى
اوله ومن السماء والارض ما ظهر وقال عركه دلكه وحكه حتى عفاه وقال الذر صغار النمل ومائة منها زنة حبة شعير الواحدة ذرة وقال
دب يدب دبا ودبيبا مشى على هينته وقال اسعرها اضرمها واستعارها طلب النيران بعقيله وقال هابه يهابه هيبا ومهابة خافه وقال السيد رضي
الله عنه في نهج البلاغة نقلا عن اليماني عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا عند امير المؤمنين علي ع وقد ذكر عنده
اختلاف الناس فقال انما فرق بينهم مبادي طينهم وذلك انهم كانوا فلقة من سبخ ارض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب قرب
ارضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافها يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل وماد القامة قصير الهمة وزاكي العمل قبيح المنظر وقريب القعر
بعيد السبر ومعروف الضريبة منكر الجليبة وتائه القلب متفرق اللب وطليق اللسان حديد الجنان وقال ابن ميثم في شرحه انما فرق بينهم
اي تفاوتهم في الصور والاخلاق تابع لتفاوت طينهم وتقارب مباديه وهي السهل والحزن والسبخ والعذب وتفاوتهم فيها لتفاوت
طينهم ومباديه المذكورة وقال اهل التأويل الاضافة بمعنى اللام اي المبادي لطينهم كناية عن الاجزاء العنصرية التي هي مبادي تركيبات
ذوات الامزجة او السبخ كناية عن الحار اليابس والعذب عن الحار الرطب والسهل عن البارد الرطب والحزن عن البارد اليابس انتهى اقول
لا يبعد ان يكون الماء العذب كناية عما خلق الله في الانسان من الدواعي الى الخير والصلاح كالعقل والنفس الملكوتي والماء الاجاج
عما فيه مما يضاد ذلك ويدعو الى الشهوات الدنية واللذات الجسمانية من القوى البدنية وما ركب فيه من الدواعي الى الشهوات ومزجهما
كناية عن تركيبهما في الانسان فقوله اخلق منك اي من اجلك جنتي واهل طاعتي اذ لولا ما في الانسان من جهة الخير لم يكن لخلق الجنة فائدة
ولم يكن يستحقها احد لم يكن احد مطيعا له تعالى وكذا قوله اخلق منك ناري اذ لولا ما في الانسان من دواعي الشر ولم يكن يعصي الله احد
ولم يحتج الى خلق النار للزجر من الشرور ثم لاظهار احاطة علمه بما سيقع من كل فرد من افراد البشر للملائكة للطف لهم ولبني آدم ايضا بعد
اخبار الرسل بذلك جعلهم كالذر وميز من علم منهم الايمان ممن علم منهم خلافه وكلفهم بدخول النار وليعلموا قبل التكليف في عالم
الاجساد ان ما علمه منهم مطابق للواقع فثم ثبتت الطاعة والمعصية وعلم الملائكة من يطيع بعد ذلك ومن يعصي واثبت ذلك في الالواح
مطابقا لعلمه تعالى وقوله فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر اي لاجل ما في الانسان من جهتي الخير والشر ترى الابن يصير تابعا للعقل
ومقويا لدواعي الخير وزاجرا للشهوات فيصير من الاخيار والابن يتبع الهوى والشهوات ويسلطها على العقل فيصير من الاشرار مع نهاية
الارتباط بينهما وقوله ولا يستطيع هؤلاء اي لا يتخلف ما علم الله تعالى منهم لكن لا يختارونها الا باختيارهم وارادتهم واستطاعتهم
هذا ما خطر بالبال على وجه الاحتمال والله يعلم غوامض اسرارهم عليهم السلام وقال بعض اهل التأويل عبر عن المادة تارة بالماء واخرى بالتربة
لاشتراكهما في قبول الاشكال ولاجتماعهما في طينة الانسان وتركيب خلقته واديم الارض وجهها وكانه كناية عما ينبت منها مما يصلح ان
يصير غذاء للانسان ويحصل منه النطفة او ترتيبه والعرك الدلك وكانه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج ويستعد للحياة والذر النمل
الصغار ووجه الشبه الصغر والحركة وكونهم محلا للشعور مع صغر الجثة والخفاء وهذا الخطاب انما كان في عالم الامر ونشأة ارتباط الملك
بالملكوت وقوامه به جاز اسناد مادته اليه وان كان عالم الامر مجردا عن المادة واجتماعهم في الوجود عند الله انما هو الاجتماع
الزماني عنده تعالى دفعة واحدة في عالم الامر وان كانت متفرقة مبسوطة متدرجة في عالم الخلق ووجودهم في عالم الامر وجود
ملكوتي ظلي ينبعث من حقيقته هذا الوجود الخلقي الجسماني وهو صورة علمه سبحانه بها وعنه عبر بالظلال في حديث آخر وامره تعالى اياهم
الى الجنة والنار هدايته اياهم الى سبيلهما ثم توفيقه او خذلانه ولعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحصيل المعرفة

الحجة

الحرقة للقلوب لصعوبة الخروج عن عهدتها واستقالة اصحاب الشمال كانت من تمنيهم الاطاعة وعدم قدرتهم الناشئة عليها لغلبة الشقوة عليهم وكونهم مسخرة تحت سلطانها كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين انتهى ولعل ابداء تلك التأويلات في الاخبار جرأة على الله ورسوله والائمة الاخيار لانها تكون على سبيل الاحتمال لكن بعد ثبوت ما بنوا عليه الكلام من المقدمات التي لم تثبت بالبرهان والدليل بل بعضها مناف لما ثبت في الدين المبين **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم ع ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها ادم ع وقال ابو عبد الله ع فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله ص اول من دخل تلك النار فلذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين **بيان** ويرون اي علماء اهل البيت عليهم السلام قل ان كان للرحمن ولد [illegible] وجوه من [illegible] اول العابدين منكم فان النبي يكون اعلم بالله وبما يصح له وبما لا يصح له واولى بتعظيم ما يعظمه ومن حق تعظيم الوالد تعظيم ولده ولا يستلزم ذلك امكان لبنوة الولد [illegible] فانا اول الجاحدين لما يلزم المحال بل المراد نفيهما [illegible] الثاني ان معناه ان كان له ولد في زعمكم فانا اول العابدين لله الموحدين له [illegible] فانا اول [illegible] ان يكون له ولد [illegible] الرابع ان كلمة ان نافية اي ما كان له ولد فانا اول الموحدين من اهل [illegible] والخبر يدل على ان [illegible] منه صلى الله عليه وآله كان مبادرا الى كل خير وسعادة وطاعة فلا بد ان يكون مبادرا في دخول النار عند الامر به **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم **بيان** فخلق من احب مما احب [illegible] البغض [illegible] العلم اي يا نبي اعلم الله تعالى حين خلقهم انهم سيصيرون من الاشقياء [illegible] اشارة الى الاختلاف [illegible] في اختيار الحق [illegible] والمراد بالظلال اما عالم الارواح او [illegible] على القولين او الجسم اللطيف بالظل الطاهرة وعدم كثافة او لكونها [illegible] بمعنى العلم لكن لا يناسبه [illegible] بالواحد الاشهر [illegible] ولعل نفي الحيوة والتكاليف في ذلك الوقت لا يصيرون مستحقين للثواب والعقاب [illegible] حكاية عن الحيوة والتكليف في الابدان [illegible] الوجود الذهني بالوجود الظلي لعدم كونه منشأ للاثار [illegible] من عالم الاجساد [illegible] من هذا العالم [illegible] الارواح [illegible] في بعض [illegible] انا منها [illegible] الضوء [illegible] لا تحت العرش قبل البشر [illegible] المنية [illegible] منها البشر اشباحا [illegible] لا اجساما [illegible] ليقولن الله اي خلقنا الله او الله خالقنا على اختلاف في تقدير المحذوف وتاخيره وانه ظهور الاول والغرض [illegible] الا هذا الجواب بمقتضى العهد الميثاق فقوله فما كانوا ليؤمنوا الاية في سورة الاعراف هكذا تلك القرى [illegible] جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وكانا [illegible] او النقل بالمعنى وقال البيضاوي فما كانوا ليؤمنوا عند مجيئهم بالمعجزات بما كذبوا من قبل اي بما كذبوه قبل الرسل بل كانوا مستمرين على التكذيب او ما كانوا ليؤمنوا مدة عمرهم بما كذبوا به اولا حين جاءتهم الرسل ولم يؤثر فيهم دعوتهم المتطاولة والايات المتتابعة واللام لتأكيد النفي والدلالة على انهم ما صلحوا للايمان لمنافاته لحالهم في التصميم على الكفر والطبع على قلوبهم **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق **بيان** ما اذا سألهم كلمة ما موصولة والعائد محذوف اي اجابوه به اي جعل في كل ذرة العقل وآلة السمع وآلة النطق [illegible] على الاسماع

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

والثاني يحمل الخبر على ان المراد به انه جعلهم بحيث اذا سألوا في عالم الابان اجابوا بلسان المقال وهو بعيد **شي** عن الاصبغ بن نباتة عن علي
قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد آدم قبل موسى فقال علي ع قد كلم الله جميع خلقه برهم
وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له او ما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فاسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن
الكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا
بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين **شي** عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ع اخبرني عن الذرية حيث اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واسر بعضهم خلاف ما اظهر كيف علموا القول حيث قيل لهم الست
بربكم قال ان الله جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله الست بربكم قالوا بلى قالت قالوا بالسنتهم
قال نعم وقالوا بقلوبهم قلت اي شيء كانوا يومئذ قال صنع فيهم ما اكتفى به **اقول** وجدت في بعض الكتب مرويا عن احمد بن محمد
الكوفي عن حنان بن سدير عن ابيه سدير الصيرفي عن ابي اسحق الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي عليهما السلم يا ابن رسول الله اخبرني
عن المؤمن من شيعة امير المؤمنين ع اذا بلغ وكمل في المعرفة هل يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب
خمرا قال لا قلت فيذنب ذنبا قال لا قال الراوي فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي منه قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعة امير المؤمنين
ومن مواليكم من يشرب الخمر ويأكل الربوا ويزني ويلوط ويتهاون بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد ويأتي بالرجل اخاه
المؤمن في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا ابن رسول الله ومن اي شيء هذا قال فتبسم الامام ع وقال يا ابا اسحق هل عندك شيء
غير ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله واني اجد الناصب الذي لا اشك في كفره يتورع عن هذه الاشياء لا يستحل الخمر ولا يستحل درهما
لمسلم ولا يتهاون بالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوائج المؤمنين والمسلمين لله وفي الله تعالى فكيف هذا ولم هذا
فقال يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك وعلى كثير من امثالك واصحابك وان الله عز وجل
لم يأذن ان يخرج سره وغيبه الا الى من يحتمله وهو اهله قلت يا ابن رسول الله اني والله لمحتمل من اسراركم ولست بمعاند ولا بناصب
فقال ع يا ابرهيم نعم انت كذلك ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
وان التقية من ديننا ودين آبائنا ومن لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا يا ابرهيم ان
من حديثنا سرا وباطنا علمنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت فاي شيء ومن يحتمله اذا قال من شاء الله
منا ائمة الا من اذاع سرنا الا الى اهله فليس منا ثلثا الا من اذاع سرنا اذاقه الله حر الحديد ثم قال يا ابرهيم خذ ما سألتني عاما بالمخزون
في علم الله تعالى الذي حباه الله جل جلاله به رسوله صلى الله عليه وآله وحباه رسوله وصيه امير المؤمنين ع ثم قرأ ع هذه الاية عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ويحك يا ابرهيم انك قد سألتني عن المؤمنين من شيعة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع وعن زهادة الناصبة وعبادتهم من هيهنا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن هيهنا قال
الله عز وجل عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية وهذا الناصب قد جبل على بغضنا ورد فضلنا ويبطل خلافة ابينا امير المؤمنين
ويثبت خلافة معوية وبني امية ويزعم انهم خلفاء الله في ارضه ويزعم ان من خرج عليهم وجب عليه القتل ويروي في ذلك كذبا وزورا
ويرى ان الصلوة جايزة خلف من غلب ان كان خارجيا ظالما ويروي ان الامام الحسين بن علي صلوات الله عليهما كان خارجيا خرج على يزيد بن
معوية ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكوة ماله الى السلطان وان كان ظالما يا ابرهيم هذا كله رد على الله تعالى وعلى رسوله
سبحان الله قد افتروا على الله الكذب وتقولوا على رسول الله صلى الله عليه وآله الباطل وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاءه يا ابرهيم
لاشرحن لك هذا من كتاب الله الذي لا يستطيعون له انكارا ولا منه فرارا ومن رد حرفا من كتاب الله فقد كفر بالله ورسوله فقلت يا ابن
رسول الله ان الذي سألتك في كتاب الله قال نعم هذا الذي سألتني في امر شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وامر عدوه الناصب في كتاب الله
عز وجل قلت يا ابن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
يا ابرهيم اقرأ هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض تدري
ما هذه الارض قلت لا قال ع اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر فيها ماء عذبا زلالا فراتا سايغا فعرض عليها ولايتنا
اهل البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء وبعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين
الائمة عليهم السلم ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ومحبونا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

انتم ونحن سواء قلت يا ابن رسول الله فما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله وبماذا مزج طينتنا قال ان الله خلق
الله عزوجل ارضا ادضا سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماء اجاجا مالحا آسنا ثم عرض عليها جلت عظمته ولاية امير المؤمنين ع فلم تقبلها واجرى
ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن الخبيث وخلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة
ثم عمد الى بقية ذلك الطين فمزج بطينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا ادوا امانة الى احد ولا شهدوا
الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا اشبهوكم في الصور ايضا يا ابرهيم ليس شيء اعظم على المؤمن ان يرى صورة حسنة
في عدو من اعداء الله عزوجل والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابرهيم ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء الثاني
فما تراه من شيعتنا ومحبينا من ربوا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها من عدونا الناصب
وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رايته في هذا العدو الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد
واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله عزوجل انا عدل لا اجور
ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة
كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب يلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره
وطينته وهو اعلم بعباده من الخلائق كلهم افترى ههنا ظلما وجورا وعدوانا ثم قرء معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
انا اذا لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو بائن من القرص ام هو متصل بها شعاعها يبلغ في
الدنيا في المشرق والمغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فكذلك كل شيء يرجع
الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة ينزع الله تعالى من العدو الناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع
جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله السيئة
الردية ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك ومزاجك
انت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
افترى ههنا ظلما وجورا قلت لا يا ابن رسول الله بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدلا بينا واضحا ثم قال ع ازيدك بيانا في هذا المعنى من
القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال ع اليس الله عزوجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عزوجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل
الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمى قلوب هذا
الخلق المنكوس عن معرفته فقال ع يا ابرهيم من هذا قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ما رضي الله تعالى ان يشبههم
بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال بل هم اضل سبيلا يا ابرهيم قال الله عزوجل ذكره في اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال عزوجل يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال جل جلاله يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
وقال جل وعز والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا كذلك الناصب يحسب ما قدم من عمله نافعه
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ثم ضرب مثلا اخر او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج
يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم قال ع يا ابرهيم ازيدك في هذا المعنى من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال ع قال
الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سيئات يفعل الله
ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم من باطن علم الله المكنون ومن سره المخزون
الا ازيدك من هذا الباطن شيئا في القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال ع قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون والله الذي لا اله الا هو فالق
الاصباح فاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق واتيتك بالصدق والله اعلم واحكم **بيان** تقدم هذا الخبر بهذا من العلل مع اختلاف ما
وزيادة ونقص وهو من غوامض الاسرار وقال بعض المحققين في شرحه جملة القول في بيانه لتنزيهه انه قد تحقق وثبت ان كلا من العوالم الثلاثة
له مدخل في خلق الانسان وفي طينته ومادته من كل حظ ونصيب فللعلل الارض الطيبة كناية عما له في جملة طينته من آثار عالم الملكوت الذي منه
الارواح المتشابهة والقوى الخيالية الفلكية المعبر عنهم بالملائكة المدبرات امرا والماء العذب عما له في طينته من فيضان عالم الجبروت الذي منه الجواهر القدسية
والارواح العالية المجردة عن الصور المعبر عنهم بالسابقات سبقا والارض الخبيثة عما له في طينته من اجزاء عالم الملك الذي منه الابدان العنصرية

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

٢ المسخرة تحت تحركات افلاكها المسخرة بما فوقها وانما الاجاج المالح الاسن عبارة في طينته من هيجانات الاوهام الباطلة والاهواء المموهة الردية الحاصلة من توتيب مثلك مع الملكوت مما لا اصل له ولا حقيقة ثم الصفوة من الطينة الطيبة عبارة عما غلب عليه افاضة الجبروت من ذلك والثفل منه ما غلب عليه اثر الملكوت منه وكدورة الطين المنتن الخبيث مما غلب عليه طبايع عالم الملك وما يتبعه من الاهواء المضلة وانما لم يذكر نصيب عالم الملك للائمة عليهم السلام مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد تعلق ركون واخلاد فانهم وان كانوا في النشأة الفانية بابدانهم العنصرية ولكنهم ليسوا من اهلها كما مضى بيانه في باب الغذاء ويقع في حديث حفص بن غياث يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها فلاجرم نفضوا اذيالهم منها بالكلية اذا ارتحلوا عنها ولم يبق معهم منها كدورة وانما لم يذكر نصيب الناصب ثمة الكفر من افاضة عالم الجبروت مع ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم ولا ركونهم اليه ولا تأثرهم تنمية نفوسهم من سماع العلم والحكمة ونقل عليهم فهم الاسرار والمعارف فليس لهم من ذلك العالم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال نسوا الله فانساهم انفسهم فلاجرم ذهب عنهم نصيبهم من ذلك العالم حين اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل وميز الله الخبيث من الطيب ترقى من غلب عليه افاضات عالم الجبروت الى الجبروت واعلى الجنان والتحق بالمقربين ومن غلب عليه اثار الملكوت الى الملكوت ومواصلة الحور والولدان والتحق باصحاب اليمين وبقي من غلب عليه الملك في الحسرة والثبور والهوان و٥ النغف بالنيران ذوقوا الموت بينهم وبين محبوباتهم ومشتهياتهم فالاشقياء وان انتقلوا الى نشأة من جنس نشأة الملكوت خلقت بتبعيتها بالعرض لانهم يحملون معهم من الدنيا من صور اعمالهم واخلاقهم وعقايدهم مما لا يمكنهم نفكاكهم عنه فما يتاذون به ويعذبون بها من سموم وحميم وظل من يحموم ومن حيات وعقارب وغير ذلك فلا يخفى ذلك ... في دار الدنيا ولم ينفقوها في سبيل الله واشربت في قلوبهم محبتها ... يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومزاحمة معيشتها من دون الله ... وغيرها ... اذ يقال لكم ... فالله حسبي جهنم وبالجملة المرء مع من احب والمحبوب لا يستقيل لما كان من متاع الدنيا التي لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقايق الامور كسد متاعهم ... لا تتشبه محصنا ... وتمنون الرجوع الى الدنيا التي هي طعمهم المألوف لانهم من اهلها نشأوا من اهل النشأة الدنيا لانهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها فاذا دافعوها عذبوا بفراقها في نار جهنم اعمالهم التي احاطت بهم وجميع المعاصي والشهوات ترجع الى قضايا هذه النشأة الدنياوية ومحبتها فمن كان من اهلها عذب بها ومن ليس من اهلها وانما ابتلي بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها خوف من الله سبحانه في اتيانها فلاجرم يندم على ارتكابها اذا رجع الى عقله واناب الى ربه ويصير متندما عليها والاعتراف بها وذنب مقام بين يدي محبها ومحبتها سببا للتوبة عليه وهذا المعنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا بها لم يعفوا والحنين الى ذلك وشهوتهم له وعقدهم على فعله دائما ان تيسر لهم لانهم كانوا من اهله ومن جنسه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم يخلدوا في العذاب ولم تشتد عليهم العقوبة بما فعلوا من القبايح لانهم ارتكبوا على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها ولا من جنسها بل اثيبوا بما لم يفعلوا من الحسنات لحسن نيتهم اليه وعزمهم عليه وعقدهم بقلوبهم على فعله دائما ان تيسر لهم فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وانما ينوي كل ما ناسب طينته ويقتضيه جبلته كما قال الله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد في الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما يخلدون فيما يخلدون على نيتهم وانما يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا بسبب مفارقة ما مزج بطينتهم من طينة الاشقياء مما انسوا به قليلا او هو بسبب ... اموال الدنيا ... في اعتقاداتهم ... لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار ... منها فيكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد انتهى ما فهمنا من هذه الاخبار وليس ... على ما لا يستقل ... ولو اردنا الاستقصاء في امثال تلك الروايات في كتاب العقل وكان ترك الخوض فيها وفي امثالها ورد علمها مع صحتها الى من صدرت عنه احوط واولى كما قال مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد سئل عن القدر ... بحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه

كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن اذينة عن زرارة ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى اخر الاية فقال وابوه يسمع عليهما السلام حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق الله منها ادم ثم صب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها

بيان ظاهر الحديث ان السؤال عن الباقر عليه السلام كان في زمن ابيه وهو حاضر وفيه انه لم يعهد ادراك زرارة علي بن الحسين عليه السلام فيحتمل ان يكون

دكتحوا تمن

ويحتمل ان ذلك عن الرجل السائل ولم يكن زرارة حاضرا عند السؤال مع انه يمكن ان ادرك زمانا للسجاد ع وعدم روايته عنه لانا لم نجد من اصحابه
وفي تفسير العياشي هكذا عن زرارة ان رجلا سال ابا عبد الله ع الى اخر الخبر وهو الصواب اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم قال البيضاوي
اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن ومن ظهورهم بدل من بني ادم بدل البعض وقرأ نافع وابو عمرو وابن عامر و
يعقوب ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم اي نصب لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا
بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكنهم منه منزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل ويدل
عليه قوله قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اي كراهة ان تقولوا انا كنا عن هذا غافلين لم تنبه عليه بدليل او تقولوا عطف
على ان تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم لان التقليد عند قيام الدليل والتمكن من العلم به لا يصلح
عذرا افتهلكنا بما فعل المبطلون يعني اباءهم المبطلين بتاسيس الشرك وقيل لما خلق الله ادم اخرج من ظهره ذرية كالذر واحياهم
وجعل لهم العقل والنطق والهمهم ذلك لحديث رواه عمر انتهى وقال بعض المحققين لعل معنى اشهادها ذرية بني ادم على انفسهم بالتوحيد
استنطاق حقائقهم بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها وان نطقهم به كان بلسان طباع الامكان فمثل ضرب الله الاول
لهم او بعد نصب الدلائل او انزل تمكينهم من العلم وتمكنهم منه منزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التخييل نظير ذلك قوله عز وجل انما
قولنا لشيء الخ وقوله عز وعلا فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل
وتصوير للمعنى ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي الذي به يسبح كل شيء بحمد ربه وذلك لانهم مفطورون على التوحيد قوله ع
من تراب التربة هذا من قبيل اسناد الجزء الى الكل قوله ع بيمينه وكلتا يديه يمين الضميران راجعان الى الملك المامور بهذا الامر كجبرئيل [illegible]
او الى التراب واستعارة اليمين للجهة التي منها اليمن والبركة والشمال للاخرى او اليمين لصفة الرحمانية والشمال لصفة القهارية او الضميران
راجعان الى الله تعالى كما في الدعاء الخير في يديك اي كلما نسب منك من خير او شر او نفع او ضر فهو خير مشتمل على المصالح الجليلة **كا**
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء
عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام
وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ
الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلام وان المهدي انتصر به
لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي
ولم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت فقال
لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا
فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية **توضيح** قوله ع فاخذ طينا اي مزجه بالماءين ليحصل
فيه استعداد الخير والشر بسلام اي سالمين من العذاب والنكال والى ما يوجب الجنة سالمين من شبه الشياطين ووساوسهم
ان تقولوا كذا في اكثر النسخ بصيغة الخطاب كما في القراءات المشهورة فيكون ذكر الاية استطرادا والاصوب هنا ان يقولوا بصيغة
الغيبة موافقا لقراءة ابي عمرو في الاية قوله ع ثم اخذ لعل كلمة ثم هنا للتراخي الرتبي لا الزماني اذ الظاهر ان الميثاقين معا للتفاوت و
الا فالظاهر تقدم اخذ الميثاق على النبيين على غيرهم كما ان ميثاق اولي العزم مقدم على غيرهم ايضا واولو العزم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم ولا ينافي دخول الاقرار بنبوة نبينا ص فيما عهد اليهم دخوله ص في المعهود اليهم قبل ذلك لما
كانوا معهودين معلومين جاز ان يشار اليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلا وانما زاد في اخذ الميثاق على من زاد في رتبته وشرفه
لان التكليف انما يكون بقدر الفهم والاستعداد فكلما زاد زاد وانما يعرف مراتب الوجود من له حظ منها وبقدر حظه منها واما ان فلما
لم يعزم على الاقرار بالمهدي لم يعد من اولي العزم وانما عزم على الاقرار بغيره من الاوصياء انما هو فترك يعني معنى فنسي هنا الترك لا النسيان
ولعل السر في عدم عزمه ع على الاقرار بالمهدي استبعاده ان يكون لهذا النوع الانساني اتفاق على امر واحد انتهى واقول الظاهر ان المراد بعدم
العزم عدم الاهتمام به ومتابعته او عدم التصديق اللساني حيث لم يكن شيء منهما واجبا لا عدم التصديق به مطلقا فانه لا يناسب منصب
النبوة بل ولا ما هو ادون منه وتوقف لما انما هو فترك اي معنى النسيان هنا الترك لان النسيان غير مجوز على الانبياء ع او كان في قراءتهم ع
فترك مكان فنسي او المعنى ان العزم انما هو مذكور في العزم على الاقرار المذكور فترك ادم ع او كان المطلوب الاقرار التام ولم يات به او عزم
اولا ثم ترك والاول كانه اظهر وفي القاموس الاجيج تلهب النار كالتاجج واججتها تاجيجا فتاججت **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن

والغرض اشهدنا ان تقولوا
انا كنا عن هذا غافلين
يوم القيمة
ثم اخذ الميثاق على النبيين
فقال الست بربكم ثم

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

٢ علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم ع من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ثم قال الله عز وجل لآدم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم ع الى ذريته وهم ذر قد ملؤوا السماء قال آدم ع يا رب ما اكثر ذريتي ولأمر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم ع يا رب فما لي ارى بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور اصلا فقال الله عز وجل وكذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم ع يا رب فتأذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي قال آدم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله تعالى يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون ولا تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن اطاعني وعبدني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والآخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسئل عما افعل وانا اسئل خلقي عما هم فاعلون.

تبيين قوله فكان ثم قال ونظر لكل معطوف على اخرج وقوله قال آدم جواب لما ولأمر ما اي لأمر عظيم قوله يعبدونني اي اريد منهم ان يعبدوني وقوله لا يشركون بي شيئا حال او استيناف بياني قوله كذلك خلقتهم في بعض النسخ لذلك اي لاجل الاختلاف كما قال سبحانه ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم على بعض التفاسير او لان يعبدوا في دار التكليف ولا يشركوا بي شيئا من روحي اي من روح اصطفيته واخترته او من عالم المجردات بناء على تجرد النفس وقيل الروح الاول النفس الثاني جبرئيل ولا يخفى ما فيه وطبيعتك اي خلقتك الجسمانية البدنية او صفاتها التابعة لها خلاف كينونتي اي وجودي فهذا من عالم الماديات ولا تناسب عالم المجردات والخطأ والوهم ناش منها وقيل الكينونة هنا مصدر كان الناقصة والاضافة ايضا للتشريف اي صفاتك البدنية مخالفة للذات المرضية لكونك مبرءا عن النقايص ولو بالاضافة فلذا قتلت صيانة لطبيعتك والجبلة بكسر الجيم والباء وتشديد اللام الخلقة قوله وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به في بعض النسخ وبضعف قوتك تكلمت والحاصل ان حكمك بانهم اذا كانوا على صفات واحدة كان اقرب الى الحكمة والصواب انما نشأ من الاوهام الناشئة للقوى البدنية فانهم لو كانوا كذلك لم يتيسر التكليف المعرض لهم لرفيع الدرجات ولم يبق نظام النوع ولم يرتكبوا الصناعات الشاقة التي بها بقاء نوعهم الى غير ذلك من الحكم والمصالح بعلمي خالفت بين خلقهم اي علمي بالمصالح في مخالفة خلقهم وصلاحهم وبقاء نوعهم وبمشيتي اي ارادتي التابعة لحكمتي يمضي فيهم امري اي الامر التكويني او التكليفي او الاعم لا تبديل لخلقي اي لتقديري او لما قدرت فيهم من القابليات والاستعدادات وقيل اي من حسنت احواله في ذلك الوقت حسنت احواله في الدنيا ومن حسنت احواله في الدنيا حسنت احواله في الآخرة ومن قبحت احواله في ذلك الوقت قبحت احواله في الموطنين الآخرين لا يتبدل هؤلاء الى هؤلاء ولا هؤلاء الى هؤلاء اقول قد مر وسيأتي الكلام في تفسير قوله تعالى لا تبديل لخلق الله وكان هذا اشارة اليه انما خلقت الجن والانس ليعبدون اشارة الى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واورد على ظاهر الآية ان بعض الجن والانس لا يعبدونه اصلا اما لكفر او جنون او موت قبل البلوغ او نحو ذلك وعدم ترتب العلة الغائية على فعل الحكيم ممتنع واجيب بوجوه **الاول** انه اراد سبحانه بالجن والانس الذين بلغوا حد التكليف قبل الممات والتعليل المفهوم من اللام لام العلة الغائية كما رواه الصدوق في التوحيد عن ابي الحسن الاول انه قال معنى قول النبي صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له ان الله عز وجل خلق

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

٣٣

الحرج الا [illegible] ... بحسب كلامنا ... [illegible]

على الهداية **الثاني** [illegible] ... ان المراد بالجن والانس ... من المكلفين وان اللام للعهد ... لا نسلم العموم في [illegible]

في قوله [illegible] ... لعبادة بعض الجن والانس **الثالث** ان سلمنا عمومه ... [illegible]

الحرج الا [illegible] ... الى المؤمنين ... في قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين [illegible]

من المؤمنين ... في هذا ... من المؤمن الى الكافر ... **الرابع** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣

بالدخول قال فقال لهم ادخلوها فدخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فامرهم بالدخول ثلثا
كل ذلك يعصون ويرجعون وامر اولئك ثلثا كل ذلك يطيعون ويخرجون فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منه آدم قال فمن كان من هؤلاء
لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رأيت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رأيت من
حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين **توضيح** يقال عراه واعتراه اي غشيه اتاه والنزق بالتحريك الخفة
عند الغضب والحدة والطيش قريب من معروف وقال الجوهري السمت الطريق وسمت يسمت بالضم اي قصد والسمت هيئة اهل الخير يقال ما احسن سمته
اي هديه وقال السيما مقصور من الواو قال تعالى سيماهم في وجوههم وقد يجيء السيما والسيمياء ممدودين وقال الفيروزآبادي السمت الطريق
وهيئة اهل الخير السير على الطريق بالظن وحسن النحو وقصد الشيء وقال السيما والسيماء والسيمياء بكسرهن العلامة وقال الجزري السمت الهيئة
الحسنة ومنه فينظرون الى سمته وهديه اي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا
السمت وفلان حسن السمت اي حسن القصد وقال الزمخشري السمت اخذ النهج ولزوم المحجة يقال ما احسن سمته اي طريقته التي ينتهجها في تحري
الخير والزي بزي الصالحين وفي المصباح السمت الطريق والقصد والسكينة والوقار والهيئة انتهى ولعله عدل عن اطلاق السمت لان السمت
يكون بمعنى سمت الطريق فيوهم ان طريقهم ومذهبهم حسن فغيره بعبارة اخرى لا توهم ذلك او لما لم يكن السمت بمعنى هيئة اهل الخير فصيحا
غيره بعبارة اخرى اصح او لانه عليه السلام علم انه اراد بالسمت السيماء لا هيئة اهل الخير والطريقة الحسنة والافعال المحمودة فلذا نبههم بان السمت
لم يأت بالمعنى الذي اورده وهذا قريب من الاول والوقار والاطمينان والسكينة البدنية لاصحاب اليمين اي الذين كانوا في يمين الملك الذي امره
بتمريثهما او للذين كانوا في يمين العرش او للذين علم انهم سيصيرون من المؤمنين الذين يقفون في القيمة عن يمين العرش كونوا خلقا اي
مخلوقين ذرا او ذراح قيل اي كونوا ذرا بمنزلة الذر اي النمل الصغار فسعي واطلاق السعي هنا والدرج فيما سيأتي اما لتحسن التفنن
في العبارة او المراد بالسعي سرعة السير وبالدرج المشي الضعيف كما يقال درج الصبي اذا مشى اول مشيه فيكون اشارة الى السعل ولا دلالة
في اللفظ عليهما ثم ... اي ... هم عليهم السلام والكلام الجرح والفعل كضرب قد يبنى على التفعيل ...
للحج وفجا وفجاة الغفلة والاسم الفجة محركة واقول يمكن ان يقال في تأويل هذا الخبر انه لما كان من علم الله منهم السعادة تابعين للعقل
ولمقتضيات النفس المقدسة فكانوا المطيعين ومن علم الله منهم الشقاوة تابعين للشهوات البدنية ودواعي النفس الامارة فكانوا العاصين
ولما مزج الله بينهما في عالم الشهود جرى في غالب الناس الطاعة والمعصية والصفات القدسية والملكات الردية فما كان من الخيرات فهو
من جهة العقل والنفس فهما طينة اصحاب اليمين وان كان في اصحاب الشمال وما كان من الشرور والمعاصي فهو من الاجزاء البدنية التي هي
طينة اصحاب الشمال وان كان في اصحاب اليمين ويمكن ايضا ان يقال المعنى ان الله تعالى قدر في خلقه آدم ع وطينته دواعي الخير والشر
علم انه يكون في ذريته السعداء والاشقياء وخلق آدم ع مع علمه بذلك فكانه خلط بين الطينتين ولما كان اولاد آدم متباينين بالطبع لابد
لهم في نشأة الدنيا من المخالطة والمصاحبة فالسعداء يكتسبون الصفات الذميمة من مخالطة الاشقياء وبالعكس فلعل قوله من لطخ اصحاب الشمال
ومن لطخ اصحاب اليمين اشارة الى هذا المعنى ولما كان السبب الاقوى في اكتساب السعداء صفات الاشقياء استيلاء ائمة الجور واتباعهم
على ائمة الحق واتباعهم وعلم الله ان المؤمنين انما يرتكبون الآثام لاستيلاء اهل الباطل عليهم وعدم تولي ائمة الحق لسياستهم فيعذرهم
بذلك ويعفو عنهم ويعذب ائمة الجور واتباعهم بتسبيبهم لجرائم من خالطهم مع ما يستحقون من جرائم انفسهم وسيأتي مزيد تحقيق لذلك
في الاخبار الآتية ان شاء الله تعالى **سن** عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى
خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان
بيان وليس هو من الله في ولاية اي ليس من اولياء الله واحبائه وانصاره او ليس من المؤمنين الذين يتولى الله امورهم كما قال تعالى ذلك بان
الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم او ليس من حزب الله بل هو من حزب الشيطان كما ورد في خبر آخر خرج من ولاية الله الى ولاية
الشيطان **رياض الجنان** لفضل الله بن محمود الفارسي باسناده عن بشر بن ابي عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان
الله خلق محمدا من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجعل طينة امير المؤمنين ع من نضح طينة رسول الله ص وكان لطينة امير
المؤمنين ع نضح فجعل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين وكانت لطينتنا نضح فجعل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا
تعطف عليهم كتعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله صلى الله عليه وآله لنا خير ونحن له خير **ختص** باسناده عن ابي
الحجاج قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وآل محمد صلى الله عليهم من طين عليين وخلق قلوبهم من طين عليين فقلوب شيعتنا
من ابدان آل محمد صلى الله عليه وآله وان الله تعالى خلق عدو آل محمد من طين سجين وخلق قلوبهم من اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين

سجين فخلوهم من ذلك ولذلك وكل الطيب يحن الى بدنه **كنز**: عن ابن الشيخ عن والده عن المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد الحسيني عن احمد بن عبد المنعم
عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر الانصاري وبالاسناد عن احمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر ع عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب ع الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال اني خلقت انا وانت من طينة واحدة
ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيامة دعي الناس بامهاتهم الا شيعتك فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم **كنز**:
عن محمد بن احمد بن شهريار الخازن عن ابي منصور محمد بن احمد بن عبد العزيز المعدل عن ابي عمر اسماعيل عن محمد بن احمد المهلبي عن عمرو بن الحكان
السجستاني عن اسماعيل بن العباس الجمعي عن ابي زياد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع الا ابشرك يا علي قال بلى بابي وامي
يا رسول الله قال انا وانت وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خلقنا من طينة واحدة وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا فاذا [هامش: فخلق]
كان يوم القيامة دعي الناس باسماء امهاتهم ما خلا نحن وشيعتنا ومحبينا فانهم يدعون باسمائهم واسماء آبائهم **كنز**: عن ابن شيخ الطائفة
عن ابيه عن المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن عيسى الهاشمي عن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن مختو
عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتدائه
الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا و
عتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين **كا**: عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل
قال حدثني محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا
منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما
عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم
لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين **بيان**:
قال المحدث في شرحه في باب خلق ابدان الائمة عليهم السلام قال بعض اهل المعرفة ان كل ما يدركه الانسان بحواسه يرتفع منه اثر الى روحه ويجتمع في
صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره مكتوبا ثمة ولا سيما ما رسخت بسببه الهيئات وتاكدت به الصفات
وصار خلقا وملكة فالافاعيل المتكررة والاعتقادات الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح كما قال الله تعالى اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحائف الاعمال واليه الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله عز وجل وكل
انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقيه منشورا فيقال له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين وكانت معلوماته
امورا قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة فهذه كتابه مرقوم اعني من الكتاب الابرار الاخيار والروحانيات وهو حجته عليين وذلك لان كتابه من جنس
الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين وكانت معلوماته
مقصورة على الجرميات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة فهذا دفتر كتابه المسماة اعني كتاب اصحاب الشمال وهو حجته سجين وذلك لان كتابه
من جنس الاوراق السفلية والصحائف الجسمية القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب بالنار وانما تعلق الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه
كما بداكم تعودون كما بدانا اول خلق نعيده فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين فكتابه في سجين انتهى سياق تلك الخبر يقتضي
على هذا قريب مما قال ... فان ما يصح ينفي ما حققه جماهير العلماء من ان اصحاب اليمين لا اراد انها تثبت له في عليين وسجين وفقنا الله
لسلوك مسالك المتقين **كنز**: عن ابن الشيخ عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن فضالة عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان شيعتنا خلقوا من طينة عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون **بيان**: قال في النهاية في حديث
من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث انه عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال
والابدان والعقول

باب فطرة الله سبحانه وصبغته

الآيات: **البقرة** صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
ونحن له عابدون **الروم** فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن
اكثر الناس لا يعلمون **تفسير**: صبغة الله قال البيضاوي اي صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية
الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ او هدانا هدايته وارشدنا حجته او طهر قلوبنا بالايمان تطهيره وسماه صبغة لانه ظهر اثره
عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب او للمشاكلة فان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر
يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانيتهم ونصبها على انه مصدر مؤكد لقوله آمنا وقيل على الاغراء وقيل على البدل

في فطرة الله سبحانه وصبغته

من ملة ابرهيم ومن احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته ونحن له عابدون تعريض بهم اى لا نشرك به كشرككم واقول قد مضى تفسير الآية
الثانية في باب فضل الايمان **كا** عن علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده
لا شريك له **بيان** قيل على هذه الاخبار يحتمل ان تكون صبغة منصوبة على المصدر من مسلمون في قوله تعالى ... لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون ثم يحتمل ان يكون معناها ما موردها مختصا بالخواص من الخلص المخاطبين بقولوا في صدر الآية حيث قال قولوا آمنا بالله وما
انزل الينا دون سائر فرق بني آدم بل يتعين هذا المعنى ان فسر الاسلام بالخضوع والانقياد للاوامر والنواهي كما فعلوه وان فسر بالمعنى
فتوجيه التعميم في فطرة الله كما سيأتي ان شاء الله وقيل صبغة الله ابداع الممكنات واخراجها من العدم الى الوجود واعطاء كل ما يليق به من
الصفات والغايات وغيرهما قوله فقد استمسك قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها و
فسر الطاغوت في الاخبار بالشيطان وبائمة الضلال والاولى التعميم ليشمل كل ما عبد من دون الله من صنم او صاد عن سبيل الله ويؤمن بالله
بالتوحيد وتصديق الرسل واوصيائهم فقد استمسك بالعروة الوثقى اى طلب الامساك من نفسه بالحبل الوثيق وهي مستعار للمتمسك المحق
من النظر الصحيح والدين القويم لا انفصام لها اى لا انقطاع لها وما ورد في الخبر من تفسيرها بالايمان كان المراد به انه تعالى شبه الايمان
الكامل بالعروة الوثقى وعلى ما ورد في كثير من الاخبار من ان المراد بالطاغوت الغاصبون للخلافة فالمعنى من رفض متابعة ائمة الضلالة
وآمن بما جاء من عند الله في علي والاوصياء من بعده عليهم السلام فقد آمن بالله وحده لا شريك له والا فهو مشرك كما روي في معاني الاخبار
عن النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه
لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه وعن الباقر عليه السلام العروة الوثقى هي مودتنا اهل البيت **كا** عن العدة عن سهل
عن البزنطي عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال الصبغة هي الاسلام **يه** عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد **يد** عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فقال على التوحيد ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي امير المؤمنين
قال في النهاية فيه كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى انه يولد على نوع
من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وانما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر
والتقليد ثم تمثل باولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل الى اديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه كل مولود يولد
على معرفة الله والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان الله صانعه وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره ومنه حديث حذيفة على غير فطرة
محمد اراد دين الاسلام الذي هو منسوب اليه انتهى وقيل الفطرة بالكسر مصدر للنوع من الايجاد وهو ايجاد الانسان على نوع مخصوص
من الكمال وهو التوحيد ومعرفة الربوبية ماخوذا عليهم ميثاق العبودية والاستقامة على سنن العدل وقال بعضهم الفطرة ما سبق
من سعادة او شقاوة فمن علم الله سعادته ولد على فطرة الاسلام ومن علم شقاوته ولد على فطرة الكفر وتعلق بقوله تعالى لا تبديل لخلق الله
وبحديث الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام طبع يوم طبع كافرا فانه يمنع من كون تولده على فطرة الاسلام واجيب عن الاول بان معنى لا تبديل
لا تغيير يعني لا يكون بعضهم على فطرة الكفر وبعضهم على فطرة الاسلام ويؤيده قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه
فان المراد بهذه الفطرة فطرة الاسلام وعن الثاني بان المراد بالطبع حالة ثانية طرأت وهي التهيؤ للكفر عن الفطرة التي ولد عليها وقال
بعضهم المراد بالفطرة كونه خلقا قابلا للهداية ومتهيئا لها لما اوجد فيه من القوة القابلة لها لان فطرة الاسلام وصوابها موضوع في العقول
وانما يدفع العقول عن دركها تغيير الابوين او غيرهما واجيب عنه بان حمل الفطرة على الاسلام لا يأباه العقل وظاهر الروايات يدل عليه
وحملها على خلاف الظاهر وجهالة من غير مستند **سن** عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال سألت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفته انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ومن
رازقهم **بيان** قال في المصباح المنير فطر الله الخلق فطرا من باب قتل خلقهم والاسم الفطرة بالكسر قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس
عليها وقال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة قيل معناه الفطرة الاسلامية والدين الحق وانما ابواه يهودانه وينصرانه اى ينقلانه
الى دينهما وهذا التفسير مشكل ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان
يهودوهم وينصروهم واللازم منتف بل الوجه حمله على حقيقته ومجازه معا اما حمله على مجازه فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين

على دينهما

في فطرة الله سبحانه وصبغته

علوّ بينهما سبب لجعل الولد تابعاً لهما فلما كانا لا فيه سبباً جعلت لهويداً وتنصّراً مجازاً ثم اسند الى الابوين توبيخاً لهما وتقبيحاً ... كانه قال ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركاً ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الآخر لا يكون مشركاً بل مسلماً وقد جعل البيهقي هذا معنى الحديث فقال قد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله حكم الاولاد قبل ان يختاروا لانفسهم حكم الآباء فيما يتعلق باحكام الدنيا ... اما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجوب الكفر من الاولاد **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد **بيان** على التوحيد متعلق بفطرهم واخذ على التنازع **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرّفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وكذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله **تبيين** ...

حنفاء لله اشارة الى قوله سبحانه في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به اي اجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان كما يجتنب الانجاس كل قذارة وعن الصادق عليه السلام الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء قال الطبرسي حنفاء لله اي مستقيمين على الطريقة على امر الله مائلين عن سائر الاديان غير مشركين به اي حجاجاً مخلصين وهم مسلمون موحدون لا يشركون في تلبية الحج احداً وقال في النهاية ومنه خلقت عبادي حنفاء اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد انه خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له رباً وان اشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة انتهى لا تبديل لخلق الله اي ان يكونوا كلهم او بعضهم عند الخلق مشركين بل كان كلهم مسلمين مقرين بربوبيته قائلين بالمعرفة واراهم نفسه اي بالرؤية العقلية الشبيهة بالرؤية العينية في المحجوبية بينهم معرفته وتعرفوه في دار التكليف ولولا تلك المعرفة الميثاقية لم يحصل لهم تلك المعاينة وتفسير الفطرة في الحديث بالتوحيد ... الصانع ... بركة ... قوله اي هذه الاخبار انها محمولة على هذا المعنى ولئن سألتهم اي كفار مكة كما ذكره المفسرون ... الظهور من ... ان الله اعطاهم على المعرفة قال البيضاوي لوضوح الدليل المانع من اسناد الخلق الى غيره بحيث اضطروا الى اذعانهم ... والمشهور ان معنى على انه فطرهم على ان يكونوا بحيث يقرون ان الصانع هو الله ... الاسلام ... انما يتفقوا عنه ... الخذلان ... لو خلي طبعه ... العصبية ومتابعة الاهواء وتقليد الاسلاف والآباء ... كما ورد ذلك في ... الاخيرة قال بعض المحققين الدليل على ذلك ما نرى ان الناس يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجهاً غريزياً الى مسبب الاسباب ... الامور الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد لهذا قول الله عز وجل قل أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون وفي تفسير مولانا العسكري عليه السلام انه سئل مولانا الصادق عليه السلام عن الله فقال للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئاً من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عز وجل متروكين على ما فطروا عليه مرضياً عنهم بمجرد الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلال لانا العلمية في ذلك فانما التعمق لزيادة البصيرة ولطائفه مخصوصة واما الاستدلال فللرد على اهل الضلال ثم ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كماً وكيفاً شدة وضعفاً سرعة وبطئاً حالاً وعلماً وكشفاً وعياناً وان كان اصل المعرفة فطرياً اما ضرورياً او يهتدى اليه بادنى تنبيه فلكل طريقة هداه الله عز وجل اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقتضي ان يكون معرفته اول المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول ونرى الامر بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا انه اظهر الموجودات واجلاها هو الله تعالى لمعنى لا تفهمه الا بمثال هو انا اذا رأينا انساناً يكتب او يخيط مثلاً كان كونه حياً ... لحيوته وعلمه وقدرته الخياطة اجلى عندنا من سائر صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه ...

في فطرة الله سبحانه صبغته

وكذلك لا نعرف من صفاته الظاهرة لا نعرف بعضها وبعضها نستدل عليه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته اما حيوته
وقدرته وارادته وعلمه وكونه حيوانا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق حس البصر بحيوته وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشيء من
الحواس الخمس ثم لا يمكن ان نعرف حيوته وقدرته وارادته الا بخياطته وحركته فلو نظرنا الى كل ما في العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه الا
دليل واحد وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وسائر صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده وندركه بالحواس الظاهرة و
الباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء وارض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل اول شاهد عليه انفسنا واجسامنا
واوصافنا وتقلب احوالنا وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا في حركاتنا وسكناتنا واظهر الاشياء في علمنا انفسنا ثم محسوساتنا بالحواس
الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة
وادلة شاهدة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته والموجودات المدركة لا حصر لها فان
كانت حيوة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد هو ما احسسنا من حركة يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود
شيء داخل نفوسنا وخارجها الا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله اذ كل ذرة فانها تنادي بلسان حالها انه ليس وجودها بنفسها ولا
حركتها بذاتها وانما تحتاج الى موجد ومحرك لها يشهد بذلك اولا تركيب اعضائنا وائتلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا ومنابت شعورنا
وتشكل اطرافنا وسائر اجزائنا الظاهرة والباطنة فانا نعلم انها لم تأتلف بنفسها كما نعلم ان يد الكاتب لم تتحرك بنفسها ولكن لما لم يبق
في الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر وغائب الا وهو شاهد ومعرف عظم ظهوره فانبهرت العقول ودهشت عن ادراكه فاذن ما
يقصر عن فهمه عقولنا له سببان احدهما خفاؤه في نفسه وغموضه وذلك لا يخفى مثاله والاخر ما يتناهى وضوحه وهذا كما ان الخفاش
يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا لخفاء النهار واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس اذا اشرق فيكون
قوة ظهوره مع ضعف بصره سببا لامتناع ابصاره فلا يرى شيئا الا اذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة
وجمال الحضرة الالهية في نهاية الاشراق والاستنارة وفي غاية الاستغراق والشمول حتى لا يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات و
الارض فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان من احتجب باشراق نوره واختفى عن البصائر والابصار بظهوره ولا تتعجب من اختفاء ذلك بسبب
الظهور فان الاشياء تستبان باضدادها وما عم وجوده حتى لا ضد له عسر ادراكه فلو اختلفت الاشياء فدل بعضها دون البعض ادركت
التفرقة على قرب ولما اشتركت في الدلالة على نسق واحد اشكل الامر ومثاله نور الشمس المشرق على الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض
يحدث في الارض ويزول عند غيبة الشمس فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب لها لكنا نظن ان لا هيئة في الاجسام الا الوانها
وهي السواد والبياض وغيرهما فانا لا نشاهد في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض واما الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس
واظلمت المواضع ادركنا تفرقة بين الحالتين فعلمنا ان الاجسام كانت قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا
وجود النور بعدمه وما كنا نطلع عليه لولا عدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الاجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام والنور
هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به يدرك سائر المحسوسات فما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف تصور استبهام امره
بسبب ظهوره لولا طريان ضده فاذن الرب تعالى هو اظهر الامور وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدت
السموات والارض وبطل الملك والملكوت ولادركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا
بغيره لادركت التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الاشياء على نسق واحد ووجوده دائم في الاحوال يستحيل خلافه فلا
جرم اورث شدة الظهور خفاء فهذا هو السبب في قصور الافهام واما من قويت بصيرته ولم تضعف منته فانه في حال اعتدال امره لا يرى
الا الله وافعاله وافعاله اثر من اثار قدرته فهي تابعة فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا
حاله فلا ينظر في شيء من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من حيث انه صنع
فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه ورأى فيه الشاعر والمصنف ورأى اثاره من حيث هي اثاره لا من حيث
انها حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر الى غير المصنف فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها من حيث انها فعل الله و
عرفها من حيث انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله لم يكن ناظرا الا في الله ولا عارفا الا بالله ولا محبا الا لله وكان هو الموحد الحق
الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه من حيث نفسه بل من حيث هو عبد الله فهذا هو الذي يقال فيه انه فني في التوحيد انه فني عن نفسه واليه
الاشارة بقول من قال كنا بنا ففنينا عنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي البصائر اشكلت لضعف الافهام عن دركها وقصور
قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارة مفهمة موصلة للغرض الى الافهام ولاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم

فما لا يغنيهم فهذا هو السبب في تشتت الاذهان عن معرفة الله تعالى [illegible] ان المدركات كلها التي هي ههنا هدية على الله انما يدركها الانسان في الصبى عند فقد العقل [illegible] قليلا وهو مستغرق بالشهوات [illegible] ومحسوسات الفها [illegible] بطول الانس [illegible] على سبيل الفجاءة حيوانا [illegible] فعلا من افعال [illegible] بالعادة [illegible] الناطق لسانه بالمعرفة طبعا [illegible] الله [illegible] واعضائه وسائر الحيوانات [illegible] وكلها شواهد قاطعة ولا تحس بشهادتها لطول الانس بها [illegible] عميه [illegible] الاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجاءة [illegible] هذه [illegible] فالشهوات هي التي سدت على الخلق سبيل [illegible] المعرفة [illegible] فهذا سبب الامر فليحقق [illegible] فلا يخفى على احد الا على [illegible] فكيف يعرف [illegible] صلوات الله عليه [illegible] العيان [illegible] البساط [illegible]

[illegible]

[illegible] لكل نبي [illegible] اكثر اخبار هذا الباب [illegible]

[illegible] بالمؤمن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن علي بن [illegible] عن محمد بن عبد الله بن زرارة [illegible] بيان [illegible]

[illegible] عن محمد بن احمد بن محبوب عن عبد الله بن سنان [illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible] الاولى [illegible] الثالث [illegible] على اختلاف المعنى [illegible]

[illegible] عن [illegible] قال [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] بيان [illegible] المصباح [illegible]

[illegible]

[illegible] بالاستيصال كما انه سبحانه [illegible] العذاب عليهم [illegible]

[illegible] الثاني ان يحمل هذا على النادر [illegible] على بعض الوجوه الثالث [illegible]

[illegible] الواحد [illegible] النادر [illegible] الاخلاص في الدنيا [illegible]

باب حقوق المؤمن على اخيه واداء حقه

علي بن ابراهيم عن ابيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن علي [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] عن جابر [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة [illegible] له على الله ان لا يفتنه ولا يضله وله على الله ان لا يعريه ولا يجوعه وله على الله ان لا يشمت به عدوه وله على الله ان لا يخذله [illegible] ستره وله على الله ان لا يميته غرقا ولا حرقا وله على الله ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء وله على الله ان يقيه مكر الماكرين وله على الله ان يعيذه من سطوات الجبارين وله على الله ان يجعله معنا في الدنيا والاخرة وله على الله ان [illegible] ما [illegible] وله على الله ان يعيذه من البرص والجذام وله على الله ان لا يميته على كبيرة وله على الله ان لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله ان لا يحجب عنه علمه ومعرفته بحجته وله على الله ان لا يعرض في قلبه الباطل وله على الله ان يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وله على الله ان يوفقه لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على الله ان يختم له بالامن والايمان ويجعله معنا في الرفيق الاعلى هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين **بيان** [illegible]

[illegible] الجذام [illegible] المصباح [illegible]

[illegible] الرفيق الاعلى [illegible] الذين [illegible]

[illegible] كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع [illegible]

٤ على العالم مشروطا بالشرائط ما المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت وما هو قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالامامة وادى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال فقلت فهذه والله هي الكرامة التي لا تشبهها كرامة الآدميين ثم قال ابو عبد الله ع اعملوا قليلا تنعموا كثيرا ثو ابن المتوكل مثله

باب الرضا بموهبة الايمان وانه من اعظم النعم وما اخذ الله على المؤمن الصبر على ما يلحقه من الاذى

ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال ان رجلا جاء الى سيدنا الصادق ع فشكى اليه الفقر فقال ليس الامر كما ذكرت وما اعرفك فقيرا قال والله يا سيدي ما استبنت وذكر من الفقر قطعة والصادق ع يكذبه الى ان قال خبرني لو اعطيت بالبراءة منا مائة دينار كنت تأخذ قال لا الى ان ذكر الوف دنانير والرجل يحلف انه لا يفعل فقال له من معه سلعة يعطى بها هذا المال لا يبيعها هو فقير **بيان** ما استبنت اي ما حقق حالي ... استوفيتها حيث لم تعرف فيه

تعرف — بن عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله ع هذه الآية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا **سن** عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد قال قال ابو عبد الله ع ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله ص وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب ع وقد قال له رسول الله ص انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي **سن** عن ابن فضال عن علي بن شجرة عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل يستوحش الى من خالفه **بيان** يستوحش الى من خالفه اي ممن خالفه والظاهر لم يستوحش كما في بعض النسخ بتضمين معنى الميل اي لم يستوحش من الوحدة فيميل الى من خالفه في الدين ... في القاموس الوحشة الهم والخلوة والخوف واستوحش وجد الوحشة **سن** عن ابن فضال عن ابن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله تبارك وتعالى ما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن المؤمن فاني احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج معه الى احد **سن** عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني مستذل عبدي المؤمن وما ترددت عن شيء كترددي في موت المؤمن اني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له لما هو خير له ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش فيه الى احد **بيان** ليأذن بحرب مني اي ليعلم اني محارب له كما تعرض لشدة غضبي عليه او انه في حكم محاربي كما قال تعالى فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله قال الطبرسي اي اعلموا وتيقنوا والمعنى ان لم تمتنعوا علمكم حرب الله ورسوله فقوله لاستغنيت اي لاجل نظام العالم وانزلت البركات ودفعت عن الناس العذاب والبلاء لوجود هذا المؤمن لان هذا يكفي لبقاء هذا النظام لا يستوحش فيه كان كلمة في تعليلية والضمير للايمان وليست هذه الكلمة في اكثر الروايات وهو اظهر **سن** عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر اخي اديم قال قال لي ابو عبد الله ع انه لا يضر احدكم لو كان على قلة جبل يجوع يوما ويشبع يوما اذا كان على دين الله **سن** عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة الدنيا حسنة **عدة الداعي** عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذل عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سماوات وارضين بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه المؤمن عزيز في دينه **بيان** ان يستوحش الى اخيه الوحشة ولعله ضمن معنى الميل والسكون فعدي بالى اي استوحش من الناس مائلا او ساكنا الى اخيه قال في القاموس ضد الاستيناس بمعنى الاستيناس فعداه بالى وانما لا ينبغي له ذلك لانه لا يذل فلعل اخاه اذا لم يكن في مرتبته لا يرغب في صحبته قال بعضهم الى بمعنى مع والمراد باخيه اخوه النسبي من موصوله ودون منصوب بالظرفية والضمير راجع اليه اي لا ينبغي للمؤمن ان يجد وحشة مع اخيه النسبي اذا كان كافرا فمن كان دون هذا الاخ من الاقارب والاجانب وقيل اي لا ينبغي للمؤمن ان يستوحش من الله ومن الايمان بل الى اخيه ... الايمان ويقربه الحق من عنده ... فلو انتهى الانس وتحققت الوحشة انتفى الايمان والقرب اقول الاظهر ما ذكرنا ... ان المؤمن لا ينبغي ان يجد الوحشة من قلة الاحباء ... كثرة اعدائه ... فمن دونه من الاقارب والاجانب ... المؤمن عزيز في دينه جملة استينافية ... فكانه يقول قائلا لم لا يستوحش فيجيب بانه منيع رفيع القدر بسبب

[illegible]

الغلة بالضم اعلى الجبل ... [illegible]

في الرضا بموهبة الايمان

دينه فلا يحتاج في عزه وكرامته وشانه الى ان يميل الى احد بالتزين والحاصل ان عزته بالدين لا بالعشاير والتابعين فتكلف في سببيته واقول
في بعض النسخ عمّه وهو وفي بعضها عن بدونه وهو صلة للاستيحاش اي لا يرى باخيه مستوحشا عمن هو عنه **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن فضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله ع في مرضة مرضها لم يبق منه الا راسه
فقال يا فضيل انني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان في راس جبل حتى ياتيه الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا
وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل بن يسار ان المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له
ولو اصبح مقطعا اعضاؤه كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله
جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا كفاه الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله باي واد
هلك **محص** **بيان** في مرضة بالفتح او بالتحريك وكلاهما مصدر مرضها اي مرض فيها وتبدل البادي في مرضها
مفعول مطلق للنوع لم يبق منه الا راسه من للتبعيض والضمير للامام ع اي من اعضائه او للتعليل والضمير للمرض وهو الاظهر والمعنى انه
نحف جميع اعضائه وهزل حتى كانه لم يبق منها شيء الا راسه فانه لعله لم يعترها الهزال كثيرا او المراد انه لم تبق قوة الحركة في شيء من اعضائه
الا في راسه ولا يدل ظاهرا كثيرا ما اقول ما زائدة للابهام وما في قوله كالخوارج او المفرط كالمخالفين لم ما بين المشرق اي المال الذي
ما بينهما ما على رجل نافية او استفهامية للانكار وحاصلهما واحد اي لا يضره ولا وحشة عليه اخذوا يمينا وشمالا اي عدلوا عن الصراط
المستقيم الى جانبيه من الافراط كالخوارج او التفريط كالمخالفين لما بين المشرق اي حال ان له ما بينهما او اصبح بمعنى صار مقطعا على
بناء المفعول للتكثير اعضاؤه بدل اشتمال من الضمير المستتر في مقطعا ومنهم من قرا اعضاء بالنصب على التمييز قوله ع ان الله لا يفعل
بالمؤمن تعليل لهما اي الجملتين فانه تعالى لو اعطى جميع الدنيا المؤمن لم يكن ذلك على سبيل الاستدراج بل لانه علم انه يشكره ويصرفه في مصارف
الخير ولا يصير ذلك سببا لنقص قدره عند الله كما اعطى سليمان ع بخلاف ما اذا اعطى ذلك غير المؤمن فانه لاتمام الحجة عليه واستدراجه فيصير
سببا لشدة عذابه وكذا اذا قطع المؤمن اعضاءه فانما هو لعلمه بانه يرضى عنه تعالى ويرفعه درجاته في الاخرة فيمتحن ان يشكره
سبحانه في الحالين ويرضى بقضائه فيهما ولما كان لعله في الدنيا فقر المؤمنين وابتلائهم بانواع البلاء وغنى الكفار والاشرار
والجهال دفعا لذلك ونبه بالتمثيل على حذر الاحرى عن الاغترار بالدنيا والتعلق بقوله ع لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة عند الناس
ما سقى عدوه منها شربة ماء فما اعطاه اعداءه ليس لكرامتهم عليه بل لهوانهم عليه وما لم يعطه من اوليائه ليس لصغر قدره ومنزلته
شيئا وقد قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون انه
من كان همه هما واحدا الهم القصد والعزم والحزن والحاصل انه من كان مقصوده امرا واحدا وهو طلب الحق ورضا الله تعالى وقربه و
طاعته ولم يخلطه بالاغراض الدنيوية والاهواء الباطلة فانه لحق احد للباطل تعب كثيرة او غرضه المكلفات لعبادة قربه تعم ووصوله الى
الاغراض التي يتوقع كفاه الله همه اي اعانه على تحصيل ذلك المقصود ونصره على النفس والشيطان وجنود الجهل ومن كان همه في كل واد من
اودية الضلالة والجهالة لم يبال الله باي واد هلك اي صرف الله لطفه وتوفيقه عنه وتركه مع نفسه واهوائها حتى يهلك باتباع واحد من
الاديان الباطلة او الاغراض الباطلة او كل واد من اودية الدنيا وكل شعبة من شعب اهواء النفس الامارة بالسوء من حب المال والجاه
والشرف والعلو ولذة المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وغيرها من الامور الفانية الباطلة والحاصل ان من يتبع شهوات النفس
والاراء الباطلة ولم يصرف نفسه عن مقتضياتها الى دين الحق وطاعة الله وما يوجب قربه لم يهده الله بنصره وتوفيقه ولم يكن له عند
الله قدر ومنزلة ولم يبال باي طريق سلك ولا في اي واد هلك ويحتمل باي واد من اودية جهنم وقيل يمكن ان يراد بالهم الواحد الثقة بالله
والتوكل عليه في جميع الامور فانه تعم يكفيه هم الدنيا والاخرة بخلاف من اعتمد على ارائه وقطع علاقة التوكل عن نفسه ويحتمل ان يكون
المراد بالهم الحزن والغم اي من كان حزنه للاخرة كفاه الله ذلك واوصله الى سروره الابدي ومن كان حزنه للدنيا وكله الله الى نفسه حتى
هلك في واد من اوديته اهوالها **كا** عن العدة عن سهل عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد بن
المختار الانصاري قال قال ابو جعفر ع يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الراي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على راس
جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت **بيان** ما يضر ما نافية ويحتمل الاستفهام على الانكار على ذا الراي اي على هذا الراي يعني التشيع ما قال
فاعل ما يضره ولو قالوا مجنون فان هذا اقصى ما يمكن ان يقال فيه كما قالوا في الرسول صلى الله عليه وآله وما يضره اي قول الناس وما هنا ايضا يحتمل
الاستفهام ولو كان على راس جبل الاستفهام على الانكار لكثرة قول الناس فيه بهذا وقولهم فيه وصدوره منهم او وحدته
كانه سئل كيف لا يضره ذلك قال لانه يعبد الله حتى ياتيه الموت **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابن عيسى عن يونس عن ... عن المعلى عن

في الرضا بموهبة الإيمان

٢ م أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه
أنساً لا يحتاج إلى أحد **بيان** يحتمل أن يكون هذا المؤمن الواحد الإمام أو لا بد من أحد غيره يؤمن به والأول أظهر لما مر من كون إبراهيم ع
أمة وحده لما يؤيد الثاني أيضاً وإنما كون الإيمان سبباً للأنس وعدم الاستيحاش لأنه يتفكر في الله وصفاته وفي صفات الأنبياء و
الأئمة عليهم السلام وفي درجات الآخرة ونعيمها ويتلو كتاب الله ويدعوه ويعبده ويناجيه فيأنس به سبحانه كما سئل عن زاهد لم لا تستوحش
عن الوحدة قال لأني إذا أردت أن يكلمني أحد تلوت كتاب الله وإذا أردت أن أكلم أحداً ناجيت الله **كا** عن محمد عن أحمد عن ابن أبي نصر عن الحسن بن
موسى عن ابن بشار عن أبي جعفر ع قال ما يبالي من عرّفه الله هذا الأمر أن يكون على قلة جبل يأكل من نبات الأرض حتى يأتيه الموت ٥
بيان ما يبالي خبر والمعنى ينبغي أن لا يبالي من عرفه الله هذا الأمر أي دين الإمامية **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان رفعه عن الصيقل المعلى بن خنيس قال سمعنا أبا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما
ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن إنني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه وإنه ليدعوني فأجيبه وإنه ليسألني فأعطيه
ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد **تبيين** ما ترددت
في شيء هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين الخاصة والعامة ولما كان التردد هو التحير بين أمرين المعهود من الخلق في الأمور التي يفعلونها ففيها
دون مصالحها إما لجهلهم بعواقبها أو لقلة ثقتهم بالتمكن منها لمانع ونحوه ولهذا قال أنا فاعله أي لا محالة أنا فاعله لحتم القضاء بفعله
أو لما يريد التردد في التقديم والتأخير لا في أصل الفعل وعلى التقديرين فلا بد فيه من تأويل وفيه وجوه ذكرها الخاصة والعامة أما عندنا
فثلاثة الأول أن في الكلام إضماراً والتقدير لو جاز على التردد ما ترددت في شيء كترددي في وفاة المؤمن الثاني أنه لما جرت العادة بأن
يتردد الشخص في مساءة من يحترمه ويوقره كالصديق والخليل وأن لا يتردد في مساءة من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالعدو بل يوقعها من غير تردد وتأمل
صح أن يعبر عن توقير الشخص واحترامه بالتردد وعن إذلاله واحتقاره بعدمه فالمعنى ليس لشيء من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة كقدر عبدي المؤمن وحرمته
فالكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية الثالث أنه ورد من طريق الخاصة والعامة أن الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف و
الكرامة والبشارة بالجنة ما يزيل عنه كراهة الموت ويوجب رغبته في الانتقال إلى دار القرار فيقل تأذيه به ويصير راضياً بنزوله وراغباً في
حصوله فأشبهت هذه المعاملة معاملة من يريد أن يؤلم حبيبه ألماً يتعقبه نفع عظيم فهو يتردد في أنه كيف يوصل ذلك الألم إليه على وجه يقل
تأذيه فلا يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسيمة والراحة العظيمة إلى أن يتلقاه بالقبول ويعده من الغنائم المؤدية إلى إدراك المأمول
فيكون في الكلام استعارة تمثيلية وأما وجوهه عند العامة فهي أيضاً ثلاثة الأول أن معناه ما تردد عبدي المؤمن في شيء أنا فاعله كتردده في
قبض روحه فإنه متردد بين إرادته للبقاء وإرادتي للموت فأنا ألطف به وأبشره حتى أصرفه عن كراهة الموت فأضاف سبحانه تردد نفس وليه إلى ذاته
المقدسة كرامة وتعظيماً له كما يقول غداً يوم القيامة لبعض من يعاتبه من المؤمنين في تقصيره عن تعاهد لي من أوليائي عبدي مرضت فلم تعدني فيقول
كيف تمرض وأنت رب العالمين فيقول مرض عبدك فلان فلم تعده فلو عدته لوجدتني عنده وكما أضاف مرض وليه سقمه إلى عزيز ذاته المقدسة
عن نعوت خلقه إعظاماً لقدر عبده وتنويهاً بكرامة منزلته كذلك أضاف التردد إلى ذاته لذلك الثاني أن التردد في اللغة بمعنى الرد
مثل قولهم فكرت وتفكرت ودبرت وتدبرت فكأنه يقول ما رددت ملائكتي ورسلي في أمر حكمت بفعله مثل ما رددتهم عند قبض روح عبدي
المؤمن فرددتهم في إعلامه بقبضي له وتبشيره بلقائي وبما أعددت له عندي كما ردد ملك الموت ع إلى إبراهيم وموسى ع في القضيتين المشهورتين
إلى أن حببا إلى الموت فقبضهما كذلك خواص المؤمنين من الأولياء يرددهم إليهم رفقاً وكرامة ليميلوا إلى الموت ويحبوا لقائه تعالى الثالث
أن معناه ما رددت الأعلال والأمراض وأنواع اللطف والرفق حتى يرى بالبر عطفي وبالكرامة ميلي فيميل إلى لقائي طمعاً بالبلايا والعلل فيما
بالدنيا ولا يكره الخروج منها وما دل عليه هذا الحديث من أن المؤمن يكره الموت لا ينافي ما دلت الروايات الكثيرة عليه من أن المؤمن يحب
لقاء الله ولا يكرهه أما على ما ذكره الشهيد الذكرى من أن حب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ومعاينة ما يحب فإنه
ليس شيء حينئذ أحب إليه من الموت ولقاء الله وأنه يكره الموت من حيث الألم وهما متغايران وكراهة أحد المتغايرين لا يوجب كراهة
الآخر أو لأنه يحب لقاء الله يوجب حب كثرة العمل النافع ودفعه لقاءه وهو يستلزم كراهة الموت القاطع له والأول لا ينافي الملزوم
قوله تعالى وإنه ليدعوني بأن يقول يا الله مثلاً فأجيبه بأن يقول له لبيك مثلاً وإنه ليسألني أي يطلب حاجته كأن يقول أصرف عني
الموت لاستغنيت به أي اكتفيت به في إبقاء نظام العالم للمصلحة وضمن يستوحش معنى الاحتياج ونحوه فعدي بإلى كما مر **باب قلة**

عدد المؤمنين وأنه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلتهم وأنس المؤمنين بعضهم ببعض الآيات

وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وما آمن معه إلا قليل وقال سبحانه بل أكثرهم لا يعقلون وقال

باب في قلة عدد المؤمنين

وَأَكثَرُهُم لا يَشعُرُونَ وأقول مثله كثير في القرآن والغرض دفع ما يسبق إلى الأوهام العامية أن الكثرة دليل الحقية والقلة دليل البطلان ٣ ع ٤
لذا تميل أكثر الناس إلى السواد الأعظم مع أن في أعصار جميع الأنبياء كان أعاديهم أضعافاً مضاعفة أتباعهم وأوليائهم وقد ذم الكثير ومدح القليل
الرب الجليل في التنزيل والله يهدي إلى سواء السبيل **نهج** قال أمير المؤمنين ع أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله فإن الناس
اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل **بيان** لما كانت العادة جارية بأن يستوحش الناس من الوحدة وقلة الرفيق في الطريق
لا سيما إذا كان طويلاً صعباً نهاهم ع عن الاستيحاش في تلك الطريق وكنى به عما عساه يعرض لبعضهم من الوسوسة بأنهم ليسوا على حق
لقلتهم وكثرة مخالفيهم كما أمر الله نبيه أيضاً بتلك العلة في الطرق الحسية مظنة الهلاك والسلامة مع الكثرة فنبههم ع على أنهم في طريق الهدى و
السلامة وإن كانوا قليلين ولا يجوز مقايسة طريق الآخرة بطرق الدنيا ثم نبه على علة قلة أهل طريق الهدى وهي اجتماع الناس على الدنيا بما فيها
فإن الناس واستعار للدنيا لفظ المائدة لكونها مجتمع اللذات وكنى عن قصر مدتها بقصر شبعها وعن استعقابها لا محالة منها للعذاب الطويل
في الآخرة بطول جوعها وقيل ولفظ الجوع مستعار للحاجة الطويلة بعد الموت إلى المطاعم الحقيقية الباقية من الكمالات النفسانية وهو بسبب
الغفلة في الدنيا بلذات الدنيا مستلزم الجوع إليها **صفات الشيعة** للصدوق بإسناده عن المفضل بن قيس عن أبي عبد الله ع قال قال لي
كم شيعتنا بالكوفة قال قلت خمسون ألفاً فما زال يقول إلى أن قال والله لوددت أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلاً يعرفون أمرنا الذي نحن عليه
ولا يقولون علينا إلا الحق **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الأعشى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول المؤمنة
أعز من المؤمن والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر فمن رأى منكم الكبريت الأحمر **بيان** في القاموس عز يعز عزاً وعزة بكسرهما صار عزيزاً كتعزز
وتقوى بعد ذلة والشيء قل فلا يكاد يوجد فهو عزيز وقال الكبريت من الحجارة الموقد بها والياقوت الأحمر والذهب وجوهر معدنه خلف التبت
بوادي النمل انتهى والمشهور أن الكبريت الأحمر هو الجوهر الذي يطلبه أصحاب الكيمياء وهو الإكسير وحاصل الحديث أن المرأة المتصفة بصفة
الإيمان أقل وجوداً من الرجل المتصف بها والرجل المتصف بها أعز وجوداً من الإكسير الذي لا يكاد يوجد ثم أكد قلة وجود الكبريت بقوله فمن رأى
منكم وهو استفهام إنكاري أي إذا لم تروا الكبريت الأحمر فكيف تطمعون في رؤية المؤمن الكامل الذي هو أعز وجوداً منه أو في كثرته **كا** عن عدة
عن سهل عن ابن أبي نجران عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت أبا جعفر ع يقول الناس كلهم بهائم ثلاثاً إلا قليل من المؤمنين والمؤمن
غريب ثلاث مرات **بيان** كلهم بهائم أي شبيه بها في عدم العقل وإدراك الحق وغلبة الشهوات النفسانية على القوى العقلانية كما
قال تعالى إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً إلا قليل كذا في أكثر النسخ وفي بعضها إلا قليلاً وهو أصوب والمؤمن غريب لا نظير له يجد مثله
فيسكن إليه فهو بين الناس كالغريب الذي بعد عن أهله ووطنه وداره ثلاث مرات أي قال هذا الكلام ثلاث مرات وكذا قوله ثلاثاً وفي
بعض النسخ عزيز مكان غريب **كا** عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لأبي بصير أما والله لو أني أجد منكم
ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم حديثاً **بيان** ثلثة مؤمنين ثلثة إما بالتنوين ومؤمنين صفتها أو بالإضافة
ومؤمنين تمييز ويدل على أن المؤمن الكامل الذي يستحق أن يكون صاحب أسرارهم وحافظها قليل جداً وأنهم كانوا يتقون من أكثر الشيعة كما كانوا
يتقون من المخالفين لأنهم كانوا يذيعون فيصل إلى أمراء الخلفاء الجور فيقتصون [illegible] منهم أو إلى نواقص العقول الذين لا يمكنهم فهمها فيصير
سبباً لضلالتهم ويمكن أن يقال في سبب تعيين الثلاثة أن الواحد لا يمكنه ضبط السر وكذا الاثنان وأما إذا كانوا ثلاثة فيأنس بعضهم
ببعض ويذكرون ذلك فيما بينهم فلا يضيق صدرهم ولا يخفى عليهم الإسناد عن غيرهم كما هو المجرب **كا** عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن
بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له والله ما يسعك القعود
قال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأمير المؤمنين ما لك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه
تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى أن يكونوا قلت مائة ألف قال مائة ألف قلت نعم ومائتي ألف فقال ومائتي ألف قلت نعم ونصف الدنيا
قال فسكت عني ثم قال يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع قلت نعم فأمر بحمار وبغل أن يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير أترى أن
تؤثرني بالحمار قلت البغل أزين وأنبل قال الحمار أرفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة فقال يا سدير انزل
بنا نصلي ثم قال هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي
شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت إلى الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر **بيان**
سدير كأمير ما يسعك القعود أي ترك القتال والجهاد وفي المصباح تقعد عن حاجته تأخر عنها والموالي الأحباء المخلصون ما طمع فيه تيم
قبيلة أبي بكر وعدي قبيلة عمر أي ما طمع في غصب خلافته التيمي والعدوي أو قبيلتهما قال مائة ألف أي على التعجب ألا يكاد يخف عليك
بكسر الخاء أي [illegible] وفي القاموس خف القوم ارتحلوا مسرعين وقال ينبع كينصر حصن له عيون ونخيل وزرع بطريق حاج

عزيز خ

باب في قلة عدد المؤمنين

في النهاية على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر انتهى وقيل على اربع مراحل وهو مزار قبا امير المؤمنين عليه السلام وهو عليه السلام اجرى عينه كما يظهر من الاخبار ان ييسر حمار بلا اشتباه لقوله حمار وبغل اي في ركوبه اكثر عند الناس من حسن وفي القاموس البغل بالضم الذكاء والنجابة ... وكذا الاذن للفرس والرجل والحاصل انه انما اختار للنا البغل لانه شرف وافضل واختار الحمار لانه للتواضع فيه اكثر مع سهولة الركوب والنزول والسير فحانت الصلاة اي قربها ودخل وقتها في القاموس حان حين قرب انتهى وكان الامر بالنزول اولا ثم الاعراض عنه للتنبيه على عدم جواز الصلاة فيها وفي المشهور محمول على الكراهة الا ان لا يحتمل الاستقرار ... وكره الصلاة في السبخة الا ان تكون مكانا لينا تقع عليه الجبهة مستويا وسنتكلم عليه ان شاء الله وقال الجوهري الجدي من ولد المعز في سنته الاولى والجمع اجد وجداء ولا تقل الجدايا ولا الجدي بكسر الجيم قوله عطف اي عطفت ... الى اصحاب مع كثرتهم ... فلو قعد بهذا العدد اي لاملا ان تكون في عسكر الا هذا العدد من المخلصين حتى يمكنه طلب حقه بهذا العسكر لان هذا العدد كاف في جواز الخروج **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح عليه السلام يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله عز وجل اليه حيث يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسماعيل واسحق فصاروا ثلاثة اما والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر كثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه

بيان واخافوني اي بالاذاعة وترك التقية والضمير في امنوا راجع الى المدعين للتشيع الذين لم يطيعوا ائمتهم في التقية وترك الاذاعة ... الا انهم نسبوا الى التشيع ... لقد كانت الدنيا وما فيها الواو للحال وما نافية ولو كان معه غيره اي من اهل الايمان لاضافه الله عز وجل اليه اذ الغرض ذكر اهل الايمان الذي يكون للشرك حيث ... ولم يك من المشركين ... كان معه غيره من المؤمنين لذكره معه ان ابراهيم كان امة قال في مجمع البيان اختلف في معناه فقيل ... ومعلم الخير قال ابن الاعرابي يقال للرجل العالم امة وقيل ... وقيل سماه امة لانه قوام الامة كان فيه ... لانه قام مقام امة وقيل لانه انفرد في دهره بالتوحيد فكان مؤمنا وحده والناس كفار قانتا لله اي مطيعا له دائما على عبادته وقيل ... حنيفا اي مستقيما على الطاعة وطريق الحق وهو الاسلام ولم يك من المشركين بل كان موحدا انتهى وقيل يحتمل ان يكون من ... اي لم يكن في ... وهو ... في النهاية في حديث ... يبعث يوم القيامة امة واحدة الامة الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله انتهى واقول كان هذا كان بعد ... لوط ... او لانه لم يكن معه ... كان مبعوثا على قوم آخر لم يكن ... على ... في قومه فصبر بذلك في اكثر النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة اي مكث او بقي وذهب كما في القاموس فعلى الاول ضمير مستتر راجع الى ابراهيم وعلى الثاني فاعله ما شاء الله وفي بعض النسخ فصبر فهو موافق للاول وفي بعضها بالياء المهملة فهو موافق للثاني وان اهل الكفر كثير المراد بالكفر هنا مقابل الايمان الكامل كما قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اتدري لم ذاك ... بيان لحكمة هذا الكلام اي قلة عدد المؤمنين مع انهم بحسب الظاهر كثيرون او لان الله لم جعل ... في صورة المؤمنين او لم خالفهم والمعنى على الثاني ان الله تعالى جعل هؤلاء المتشيعة انسا للمؤمنين لئلا يستوحشوا لقلتهم او ... وعلى الاول ... والمعنى ان الله تعالى جعل المخالفين انسا للمؤمنين فيبثون اي المؤمنون الى المخالفين اسرار ... عن الايمان ... فيستريحون الى ذلك ... او ضمير في متعلق ...

كا عن العدة عن سهل عن محمد بن ... عن النضر بن سويد عن يحيى بن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلاثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلاثة ايهات ايهات

بيان ما اقلنا صيغة تعجب ما افنيناها اي لا نقدر على اكل جميعها واشار كلام الراوي والمراد بالاشارة ثلاثة اصابع مرفوعة وثلاثة كلام الامام والمراد بالثلاثة سلمان وابوذر والمقداد قال الراوي فقلت فعمار قال كان حاص حيصة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابوذر فامره امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم حاص اي عدل عن الحق ومال قال الجوهري حيصات كلمة

بتبعيد فالثاء مفتوحة مثل كيف واصلها هاء وناس بكسرها نها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق قال الكسائي ومن كسر الثاء وقف عليها بالهاء فيقال هيهاه ومن نصبها وقف بالتاء وان شاء بالهاء **كا** عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبدالله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع يقول ليس كل من يقول بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا انساً للمؤمنين **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عمن ذكره عن ابي عبدالله ع قال ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمآن الى الماء البارد **بيان** الى المؤمن مثل وفي بعض النسخ مع واقول كان فيه تضمينا وهذا تشبيه كامل المعقول بالمحسوس فان الظمآن مضطرب في فراق الماء وشديد الطلب له فاذا وجده استقر وسكن وبرد بسبب الحموضة التي فكذلك المؤمن شديد الشوق الى المؤمن و متعطش في لقائه فاذا وجده سكن اليه ويحيي بروحه طينته وروحانيته فانه يصير سببا لقوة ايمانه وازالة شكوكه ووحشته وزوال وحشته وقيل هذا السكون ينشأ من امرين احدهما الاتحاد في الجنسية للتناسب في الطبيعة والروح كما مر في الخبر الثاني والآخر كلما كان التناسب التجانس اكمل كان الميل اعظم كما روي ان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وثانيهما المحبة لان المؤمن لكمال صفاته الظاهرة والباطنة والاعتقادات والاخلاق والاعمال محبوب القلوب لان الصفة قد تتلقى بالصفة المستحسنة وقد تكون سببا للمحبة والسكون بإذن الله تعالى وبسبب علة لا يعرفها في الواقع وان لم يعلم تفصيلها **باب**

اصناف الناس في الايمان الآيات التوبة الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم **الشعراء** ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين **محمد** وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم **تفسير** الاعراب اشد كفرا ونفاقا الاعراب سكان البادية الذين لا يستقرون في القرى قال الراغب العرب ولد اسماعيل والاعراب جمعه في الاصل وصار ذلك اسما لسكان البادية قال تعالى قالت الاعراب آمنا والاعراب اشد كفرا ونفاقا انتهى وكونهم اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضر لتوحشهم وقساوتهم وجفائهم ونشوهم في بعد من مشاهدة العلماء وسماع التنزيل واجدر الا يعلموا اي واحق بان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله من الشرائع فرائضها وسننها واحكامها والله عليم يعلم حال كل احد من اهل الوبر والمدر حكيم فيما يصيب به مسيئهم ومحسنهم عقابا وثوابا ومن الاعراب من يتخذ اي يعد ما ينفق اي يصرفه في سبيل الله ويتصدق به مغرما اي غرامة وخسرانا اذ لا يحتسبه عند الله ولا يرجو عليه ثوابا وانما ينفق رئاء او تقية ويتربص بكم الدوائر اي دوائر الزمان وحوادثها لا يأمن من المؤمنين الدائرة لهم او تنقلب فيرجع الى دين المشركين ويتخلص من الانفاق عليهم دائرة السوء اعتراض بالدعاء عليهم بنحو ما يتربصون به او اخبار عن وقوع ما يتربصون عليهم والله سميع لما يقولون عند الانفاق وغيره عليم بما يضمرون قربات اي سبب قربات وصلوات الرسول اي سبب دعائه لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم الا انها قربة لهم شهادة من الله لهم بصحة معتقدهم وتصديق لرجائهم سيدخلهم الله وعد لهم باحاطة الرحمة عليهم ان الله غفور رحيم تقرير له ما كانوا به مؤمنين لفرط عنادهم واستنكافهم من اتباع العجم وما قيل من ان المراد بالاعجمين البهائم فهو في غاية البعد وان تتولوا عطف على وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم وقال علي بن ابراهيم يعني عن ولاية امير المؤمنين ع يستبدل قوما غيركم اي يقم مكانهم قوما آخرين وقال معنى ابراهيم يدخلهم في هذا الامر ثم لا يكونوا امثالكم قال في معاداتكم وخلافكم وظلمكم لآل محمد عليهم السلام قال الطبرسي وان تتولوا اي تعرضوا عن طاعته وعن امر رسوله يستبدل قوما غيركم امثل واطوع لله منكم ثم لا يكونوا امثالكم بل يكونوا خيرا منكم واطوع لله منكم وروى ابو هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان سلمان الى جنب رسول الله فضرب ص يده على فخذ سلمان فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم يعني الموالي وعن ابي عبدالله ع قال قد والله ابدل بهم خيرا منهم الموالي **مع** عن ابيه عن حماد بن

من هو جرهم

عيسى العطار عن الاشعري عن محمد بن عمرو عن ابي يحيى الواسطي عمن ذكره قال قال رجل لابي عبدالله ع ان الناس يقولون من لم يكن عربيا صليبا او مولى صريحا فهو سفلي فقال اي شيء المولى الصريح فقال له الرجل من ملك ابواه قال ولم قالوا هذا قال لقول رسول الله صلى الله عليه وآله مولى القوم من انفسهم فقال سبحان الله اما بلغك ان رسول الله ص قال انا مولى من لا مولى له انا مولى كل مسلم عربيها وعجميها فمن والى رسول الله ص أليس يكون من نفس رسول الله ص ثم قال ايهما اشرف من كان من نفس رسول الله ص او من كان من نفس اعرابي جلف بائل على عقبيه ثم قال ع من دخل في الاسلام رغبة خير ممن دخل رهبة ودخل المنافقون رهبة والموالي دخلوا رغبة **بيان** في القاموس الصليب بالضم الشديد والحسب

في اصناف الناس في الايمان

والقوة والصحيح الخالص من كل شيء وقال السفل والسفالة بكسرهما نقيض العلو وقد سفل ككرم وعلم ونصر سفالا وسفولا وتسفل وسفل
في خلقه وعلمه ككرم سفلا وبضم وسفالا ككتاب في الشيء سفولا نزل من اعلاه الى اسفله وسفلة الناس بالكسر كفرحة اسافلهم غوغاؤهم موالي
القوم من انفسهم كان عن نهيه حثهم على اكرام مواليهم ومعتقيهم ورعايتهم وعدم الازدراء بشأنهم وتعييرهم بخسة نسبهم لانهم في حكمهم في جميع الامور
كما فهمه بعض لغاته وقال في النهاية في حديثها الزكوة موالي القوم منهم الظاهر من المذهب المشهور ان موالي بني هاشم والمطلب لا يحرم عليهم اخذ
الزكوة لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب في مذهب الشافعي على جواز تحريم على الموالي اخذها لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث
ونفي التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي اوساخ الناس انتهى
غرض القائل انه ليس عند العرب من نجباء الناس ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله موالي القوم من انفسهم فالموالي الصريح ايضا ملحقون بهم فحمل الرواية على الحقيقة
والعموم ومسائل الناس من اهل فارس وعند هم من سقاط الناس ارادلهم وليسوا من كفاء العرب كما كان زعم لعنه الله يقوله وذلك لانه سمع من النبي صلى الله عليه وآله
ان نصارى على فارس واهل بيته تكونون من العجم ولذا حكم بقتل العجم جميعا لما استولى عليها وما درس نفعا امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك وقال قال رسول الله
سوا بهم سنة اهل الكتاب نصارى واولادهم من اهل العراق وعندهم انتخاب ائمتنا صلوات الله عليهم وانصار لهم ومحل اسرارهم ودوروا
الاموال وانتشر بسببهم علوم اهل البيت صلوات الله عليهم في العالم وهذا الكلام الذي نقله الراوي عن المتشبهين من المخالفين الذين كانوا
اعداء اهل البيت وشيعتهم ومواليهم كان مبنيا على ما ذكرنا فاجاب عليه السلام منبها من كلامهم بابا لبنية وان قال مولى القوم من نفسهم
ايضا انا مولى من لا مولى له فالعجم كلهم رسول الله صلى الله عليه وآله مولاهم وابنائهم ولا كل مسلم من العرب والعجم هو ما امورهم وناصرهم ومعينهم
في الدنيا والاخرة وانما تولى ذلك لهم فهو وارثهم وعليه نفقتهم ان كانوا فقراء ويجب عليه قضاء ديونهم ان ماتوا ولا مال لهم من بيت المال
المسلمين وكذا بعده اوصياؤه عليهم السلام مواليهم بتلك المعاني كما قال صلى الله عليه وآله بالغاتا المخالف والموالف من كنت مولاه فعلي مولاه ثم بين
انهم اشرف من الموالي الصريح الذي ذكره الراوي لانه على فضيلة قولها زنا عتق والذي جاء اعرابي جاف يبول على عقبيه ولا يغسلهما للشقاوة
بينهما وكان ذلك عادتهم ولزام بهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغسل رجليهم قبل الصلوة وقال ويل للاعقاب من النار فتوهموا ان ذلك في الوضوء كما في
الجزئي في النهاية وهو كناية عن عدم احترازهم عن البول فيصيب ارجلهم وسوقهم ولا يغسلونها والاول اظهر فكان هذا الرجل في صريحا
للعرب صورة عند هم اشرف من العجم مع ان العجم موالي رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا نحن من نسب رسول الله صلى الله عليه وآله بمقتضى الخبر الاول فكيف لا يكون
اشرف منه ومن مولاه ثم بين عليه السلام بوجه آخر ان العجم الذين كانوا في ذلك الزمان من شيعتهم واصحابهم افضل من العرب الذين يفخرون هولاء
بالانتساب بهم فان الموالي اي اولاد فارس خلوا في الاسلام رغبة وهم كانوا منا فقين اظهروا الاسلام خوفا ورهبة فقوله فمن دخل
رسول الله اي دخل في الاسلام ولا مولى له وهو مولى رسول الله مولاه والجاف في اكثر النسخ بالجيم في القاموس الجافي بالكسر الرجل الجافي
في النهاية الجافي الاحمق في بعض النسخ بالخاء المفتوحة واللام الساكنة وهو الردي من كل شيء **مع** عن ابيه عن سعد عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن محمد الاشعث عن الدهقان عن احمد بن زيد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال انما شيعتنا المعادن والاشراف اهل
البيوتات ومن مولده طيب قال علي بن جعفر فسألته عن تفسير ذلك فقال المعادن من قريش والاشراف من العرب واهل البيوتات من الموالي
ومن مولده طيب من اهل السواد **بيان** من اهل السواد اهل العراق لان اصلهم كانوا من العجم ثم اختلط العرب بهم بعد بناء الكوفة فلا
يعلمون من العرب لاسيما في الاصحاب العرب لتهاوا لاختصاص سوا لا تفسير كذلك على بعد منه سواد العراق لخضرة اشجاره وزروعه
ع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول المؤمن علوي لانه علا في المعرفة والمؤمن
هاشمي لانه هشم الضلالة والمؤمن قرشي لانه اقر بالشيء المأخوذ عنا والمؤمن عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر والمؤمن عربي لان نبيه
عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن مهاجري لانه هجر السيئات والمؤمن انصاري لانه نصر الله
ورسوله واهل بيت رسول الله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف **بيان**
فان المقصود من هذه الرواية ان مناط الشرف والفضل والكرامة الايمان والتقوى والعمل الصالح فاذا انضمت اليها سائر الجهات كانت احسن
اشرف وان افترقتا فصاحب الايمان والتقوى اشرف بالكرامة احرى بل يمكن اثبات تلك الصفات له ايضا لانه متصف بما هو مناط الشرف فيها فالمؤمن
فالمؤمن علوي لان منشأ العلو من جهة الانتساب الى علي عليه السلام من جهة النسب وفضله من جهة كماله في الايمان والمعرفة والعلم والعمل فمن اتصف
اليه بهذه الجهات فكان انتسابه الروحاني اليه اقوى من الانتساب الجسماني من جهة النسب فقط فهو علوي لعلوه في المعرفة والانتساب اليه من
هذه الجهة وكذا الهاشمي لان شرافة الانتساب الى هاشم اما لشرفه او لشرف الرسول صلى الله عليه وآله فان الانتساب اليه بسبب قرابته
فعلى الاول فضل هاشم من جهة كونه من اوصياء ابراهيم عليه السلام وكسره للضلالة والبدع اقوى من اطعامه وكسره الثريد فالانتساب اليه من هذه الجهة

اتهمو والمؤمن

باب في اصناف الناس في الايمان

او في المؤمن منسوب لله من ملك محمد [illegible] وفطاهر [illegible] قال الكوفي العرب [illegible] والختم [illegible] او الاخوف [illegible]

والرأس [illegible] والوجه والانف وكل شيء [illegible] هاشم ابو عبد المطلب اسمه عمرو [illegible] التريد [illegible] هذا البيان [illegible]

[illegible] التي لو غاية المناسبة للعصمة [illegible] الاستعمال وان امكن حمله على الاستعمال الكثير قال في القاموس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال العجم [illegible] العرب [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمن [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد [illegible] عن يونس بن يعقوب [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible] عن [illegible] بن هاشم عن

[illegible] العرب [illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible]

[illegible] بيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاثة

[illegible] محمد بن علي

[illegible] عن محمد [illegible] رسول الله صلى الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

بيان [illegible] العرب [illegible] العجم [illegible]

[illegible] مع [illegible]

[illegible] عن الحسن [illegible]

[illegible] بيان في النهاية [illegible] مع [illegible] عن الحسن [illegible]

عن عثمان بن [illegible] عبد الملك [illegible] العرب [illegible] بيان [illegible]

[illegible] مع [illegible]

[illegible] عن [illegible] محمد بن [illegible]

[illegible] بيان في القاموس [illegible]

في القاموس [illegible] مع [illegible] عن سعد [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] الاسلام [illegible]

باب في أصناف الناس في الإيمان

مع: ... فإنما سُمّوا نبطاً لأنهم استنبطوا العلم ... (نحن هم) **بيان**: قال في المصباح النبط جيل من الناس كانوا

ينزلون سواد العراق ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم والجمع أنباط كسبب وأسباب الواحد نباطي بزيادة ياء والنون تضم وتفتح قال الليث

ورجل نبطي ومنعه ابن الأعرابي واستنبطت الحكم استخرجته بالاجتهاد وأنبطته إنباطا مثله وأصله من استنبط الحافر الماء وأنبطه إنباطا

إذا استخرجه بعمله وفي النهاية ... النبط الماء الذي ينبع ... الاستنباط الاستخراج والنبط والنبيط الماء يخرج من قعر

البئر ... وفي حديث عمر ... ولا تنبطوا ... لا تشبهوا بالنبط ... كانوا ينزلون بالبطائح

بين العراقين ... ولا تنبطوا في المدائن أي لا تشبهوا بالنبط في سكناها واتخاذ العقار ... وحديث ابن عباس نحن

معاشر قريش من النبط من أهل كوثى قيل لأن إبراهيم الخليل ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث عمرو بن معديكرب سأله عمر عن سعد

فقال أعرابي في حبوته نبطي في جبوته أراد أنه في جباية الخراج وعمارة الأرضين كالنبط حذقاً بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سكان العراق

وأربابها وفي حديث الشعبي أن رجلا قال لآخر يا نبطي فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة وفي الصحاح في كلام أيوب

القرية أهل عمان عرب استنبطوا وأهل البحرين نبط استعربوا وفي القاموس ... النبط ... أنباط ...

وعود المرء ... كالنبيط والأنباط وهو نبطي ... ونباط ... والكلام ...

وكما يظهر ... واستنبط ... العفير استخرج ...

الجمع يحتمل وجهين أحدهما أن المراد أنا أهل البيت والنبط جميعاً من ذرية إبراهيم ... كان نسباً لهم في ...

فلهم أيضا شرافة النسب ثم بين فضلهم من جهة الاشتقاق فقال النبط له اشتقاقان أحدهما من استنباط الماء ...

هذا لا يضرهم إن لم يفعلوا مثل أفعالهم فإن فضل الآباء ولا ... ولا يضر الأبناء فهذا ... كلام عمر ... استنباط العلم

والحكمة فنحن أنباط هذا المعنى وشيعتنا الذين يستنبطون منا داخلون في ذلك كما قال سبحانه لعلمه الذين يستنبطونه منهم ...

أن يكونوا ... أهل بيت النبي ... وخلفائه ... الفضيلة ... الخالق ... أمن ذرية إبراهيم

ثم بين أن للنبطي بحسب الاشتقاق معنيين أحدهما مستخرج الماء من الطين ... استنباط العلم

فنحن هم فلا يكون النبطي شتماً لهم ... بل هو مدح لهم ... إبراهيم ...

إلى النبطي وعود الأول إلى النبطي الثاني ... إبراهيم ... ويحتمل أن يكون المراد بالنبط

من يقال له علي جهة الذم نبطي أي الذين أسلموا بعد الكفر ... أهل الكتاب ... إبراهيم ...

... **مع**: عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ... عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا

جعفر عليه السلام يقول من ولد في الإسلام فهو عربي ومن دخل فيه طوعاً أفضل ممن دخل فيه كرهاً والمولى هو الذي يؤخذ أسيراً ... ويسلم ...

مع: ابن ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن سهل عن ابن يزيد عن ... عن نافع ... عن أبي جعفر عليه السلام قال من ولد في الإسلام

حراً فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجر **بيان**: فهو عربي أي في

حقيقة الشريعة أو في حكم وجوب الإكرام والاحترام ومن كان له عهد أي ... ثم أسلم فهو مولى رسول الله ... بوجوب ...

عهده وأمانه فإذا خفر في عهده ... في القاموس خفره ...

... قال المولى في ... العبد والمعتق والمعتق ... والحليف والمنعم والمنعم عليه ... في حكمه

في الأجر والحرمة **ل**: عن أبيه عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن يوسف عن صالح بن عقبة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال الناس ثلاثة

عربي ومولى وعلج فأما العرب فنحن وأما المولى فمن والانا وأما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا **مع**: روي أن الصادق عليه السلام قال من ولد في الإسلام

فهو عربي ومن دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر ومن سبي وأعتق فهو مولى ومولى القوم من أنفسهم **سن**: عن إسماعيل بن مهران عن أبيه

عن إسحاق بن عمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا إسحاق كم ترى أهل هذه الآية ... قال ... ثم قال يا إسحاق ...

... قال بل ... ثم قلت له لعلك ممن تكذب بالحوض أما والله لئن أبغضته ثم وردت عليه الحوض

لتموتن عطشاً **بيان**: ... **شي**: عن بعض أصحابه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه

الآية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين قال الموالي **بيان**: الموالي العجم **كتاب الاستدراك**

بإسناده عن ابن عقدة بإسناده عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نحن العرب وشيعتنا الموالي وسائر الناس همج **باب كفر ... البيعة وكيفيتها وذم نكثها**

باب شروط البيعة وكيفيتها

الآيات **النحل** وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ إلى قوله تعالى وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٩١-٤ **الفتح** إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا **الممتحنة** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

تفسير واوفوا بعهد الله قال الطبرسي ره قال ابن عباس الوعد من العهد وقال المفسرون العهد الذي يجب الوفاء به هو الذي يحسن فعله وعاهد الله ليفعله فانه يصير واجبا عليه ولا تنقضوا الايمان هذا نهي منه سبحانه عن حنث الايمان وقوله بعد توكيدها اي بعد عقدها وابرامها وتوثيقها باسم الله تعالى وقيل بعد تشديدها وتغليظها بالعزم والعقد على اليمين بخلاف لغو اليمين وقد جعلتم الله عليكم كفيلا اي حسيبا فيما عاهدتموه عليه وقيل كفيلا بالوفاء ان الله يعلم ما تفعلون من نقض العهد والوفاء به فاياكم ان تنقضوه وقيل نقضه وهذه الآية نزلت في الذين بايعوا النبي ص على الاسلام فقال سبحانه للمسلمين الذين بايعوه لا يحملنكم قلة المسلمين وكثرة المشركين على نقض البيعة فان الله حافظكم اي اثبتوا على ما عاهدتم الرسول واكدتموه بالايمان نهى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها اي كالمرأة غزلت ثم نكثت غزلها من بعد قوة اي من بعد احكام وفتل انكاثا جمع نكث بالكسر هو ما ينكث فتله وعلي بن ابراهيم عن الباقر ع التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها الآية قال ان الله تعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة ومكرا وخديعة وذلك لانهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة والناس يسكنون الى عهدهم والدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر واصله ان يدخل في الشيء ما لم يكن منه ان تكون امة هي اربى من امة يعني لا تنقضوا العهد بسبب ان تكون جماعة وهم كفرة قريش ازيد عددا واوفر مالا من امة يعني جماعة المؤمنين انما يبلوكم الله به اي انما يختبركم بكونهم اربى لينظر اتوفون بعهد الله ام تغترون بكثرة قريش وقوتهم وثروتهم وقلة المؤمنين وضعفهم وفقرهم وليبينن لكم يوم القيامة وعيد وتحذير من مخالفة الرسول ص ولا تتخذوا ايمانكم دخلا تصريح بالنهي عنه بعد التضمين تأكيدا ومبالغة في قبح المنهي عنه فتزل قدم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها عليها اي فتضلوا عن الرشد بعد ان تكونوا على هدى يقال زل قدم فلان في امر كذا اذا عدل عن الصواب المراد اقدامهم وانما وحد ونكر للدلالة على ان زلل قدم واحدة عظيم فكيف باقدام كثيرة وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله اي بصدكم او بصدكم غيركم عنها لانهم لو نقضوا العهد وارتدوا لاتخذ نقضها سنة يستن بها ولكم عذاب عظيم في الآخرة وفي الجوامع عن الصادق ع انها نزلت في ولاية علي ع والبيعة له حين قال النبي ص سلموا على علي بامرة المؤمنين واقول فيه ان في قرائتهم ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبايعون الله لان المقصود ببيعته بيعة الله يد الله فوق ايديهم يعني يد الرسول التي فوق ايديهم في حال بيعتهم انما هي بمنزلة يد الله لانهم في الحقيقة يبايعون الله عز وجل ببيعته ومن نكث اي نقض العهد فانما ينكث على نفسه اي لا يعود ضرر نكثه الا عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله اي في مبايعته فسيؤتيه اجرا عظيما هو الجنة ولا يقتلن اولادهن يريد البنات او الاسقاط ولا يأتين ببهتان في الجوامع كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك كني بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذبا لان بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين ولا يعصينك في معروف اي في حسنة تأمرهن بها وانما قيده بمعروف ان الثواب على الوفاء وهذه الاشياء وفي المجمع روى الزهري عن عائشة قالت كان النبي ص يبايع النساء بالكلام بهذه الآية ان لا يشركن بالله شيئا وما مست يد رسول الله ص يد امرأة وكان اذا بايع النساء دعا بقدح ماء فغمس يده فيه ثم غمسن ايديهن فيه وقيل انه كان يبايعهن من وراء الثوب عن الشعبي **ك** باسناده الى الرضا عن مشايخنا ان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا ع بولاية العهد وللفضل بالوزارة امر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة وما عقدها قال ابو الحسن ع عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن ع فقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه

٥ ل: عن القسم بن محمد بن احمد بن عبدويه عن الحسن بن علي بن نصر عن محمد بن عثمن بن كرامة عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا ان اعطاه ما يريد وفى له والا كف ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد اعطي بها كذا وكذا فصدقه واخذها ولم يعط فيها ما قال ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل. بيان: لا يكلمهم الله اي بما يسرهم او بشيء اصلا فان الملائكة يسألونهم او هو كناية عن سخطه سبحانه عليهم ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم او لا يقبل منهم عملا او لا يطهرهم مما يوجب العذاب بالعفو والمغفرة. سن: عن عبد الله العمري عن علي بن الحسن عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال ثلث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة. الدرة الباهرة: قال الرضا عليه السلام لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة. بيان: قال الراغب الدائرة في المكروه كما يقال دولة في المحبوب قال الله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة وقوله نتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء اي يحيط بهم احاطة الدائرة بمن فيها فلا سبيل لهم الى الانفكاك منه وقال الجوهري صفقت له بالبيع والبيعة صفقا اي ضربت يدي على يده وتصافقوا عند البيعة. شا: في بيعة الناس للرضا عليه السلام عند المأمون في حديث طويل ذكر فيه انه جلس المأمون ووضع للرضا عليه السلام وسادتين عظيمتين واجلس الرضا عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس ان يبايع له في اول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بها وجهه وببطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم. ل: باسناده عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه احكام النساء قال ولا تبايع الا من وراء الثياب. ثو: باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان في النار لمدينة يقال لها الحصينة افلا تسألوني ما فيها فقيل له وما فيها يا امير المؤمنين قال فيها ايدي الناكثين. كا: عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فانزل الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله الى قوله ان الله غفور رحيم فقالت هند اما الولد فقد ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا وقالت ام حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن ابي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي امرنا الله ان لا نعصينك فيه قال لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك قال انني لا اصافح النساء فدعا بقدح من ماء فادخل يده ثم اخرجها فقال ادخلن ايديكن في هذا الماء فهي البيعة. كا: باسناده عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف ماسح رسول الله صلى الله عليه وآله النساء حين بايعهن قال دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن قال اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله فكان هذا مماسحته اياهن. بيان: المركن كمنبر الاجانة. كا: باسناده عن سعدان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء قلت الله اعلم وابن رسوله اعلم قال جمعهن حوله ثم دعا بتور برام فصب فيه نضوحا ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف اقررتن قلن نعم فاخرج يده من التور ثم قال لهن اغمسن ايديكن ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرة اطيب من ان يمس بها كف انثى ليست له بمحرم. بيان: في النهاية التور اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه وقال البرمة بالضم القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والنضوح كصبور طيب.

باب آخر في أن المؤمن صنفان

كا: عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن نصر ابي الحكم الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع تعوج احيانا وتقوم احيانا فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال الآخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع. بيان: قال الله سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال البيضاوي من الثبات مع الرسول والمقاتلة لاعلاء الدين من صدقني اذا قال لك الصدق فان المعاهد اذا وفى بعهده فقد صدق فمنهم من قضى نحبه اي نذره بان قاتل حتى استشهد كحمزة ومصعب بن عمير وانس بن النضر والنحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان ومنهم من ينتظر اي الشهادة وما بدلوا العهد ولا غيروه تبديلا اي شيئا من التبديل وقال الطبرسي رحمه الله فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وروى في الخصال عن الباقر عليه السلام في حديث طويل قال قال امير المؤمنين عليه السلام لقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله تعالى ولرسوله فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله تعالى فانزل الله فينا من المؤمنين رجال الآية حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا فاذا عرفت ذلك فاعلم انه عليه السلام استدل بهذه الآية على ان المؤمنين صنفان لانه تعالى قال من المؤمنين رجال فصنف منهم مؤمن صدق بعهد الله قبل البلاء بمعنى في اي في عهد الله فقوله صدق كنصر بالتخفيف ففيه اشارة الى ان في الآية ايضا التفاتة

اي صنفوا

باب آخر في أن المؤمن صنفان

٥١ أي صدقوا بما عاهدوا الله عليه ويمكن أن يقرأ صدق بالتشديد أيضا والحاصل معنى الإيفاء أي صدقوا بعهد الله وما وعدهم من الثواب وما أنشأ في الثواب من الإيمان والعمل الصالح والأول أظهر والمراد بالعهد أصول الدين من الإقرار بالتوحيد والنبوة والإمامة والمعاد والوفاء بالشرائع والإتيان بالمأمورات والانتهاء عن المنهيات وقيل أراد بالعهد الميثاق بقوله ألست بربكم وبالشرط قوله إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وأقول يحتمل أن يكون المراد بهما ما مر في كتاب الإمامة عنه عليه السلام حيث قال إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا أبوابا أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها ضل أصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا إن الله تبارك وتعالى لا يقبل إلا العمل الصالح ولا يقبل الله إلا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده إن الله تبارك وتعالى أخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار وأخبرهم كيف يسلكون فقال وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال إنما يتقبل الله من المتقين إلى آخر الخبر فالشروط والعهود هي التوبة والإيمان والأعمال الصالحة والاهتداء بالأئمة عليهم السلام فذلك ممن لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة قيل المراد بأهوال الدنيا القحط والطاعون وأمثالهما في الحياة وما يراه عند الموت من سكراته وأهواله وأهوال الآخرة ما بعد الموت إلى دخول الجنة وقيل المراد بأهوال الدنيا الهموم من فوات نعيمها لأن الدنيا ونعيمها لم تخطر بباله ولم يكتنفه الهموم من فواتها أو المراد أنهم منها ومن عقوباتها ومكارهها ومصائبها لأنها عنده نعمة ومثوبة لا أهوال مكروهة أو أنها لا تصيبه لأجل المعصية بل لأجل أن إصابتها لرفع الدرجة ولا يخفى بعد تلك الوجوه والأظهر عندي أن المراد بأهوال الدنيا ارتكاب الذنوب والمعاصي لأنها عنده من أعظم المصائب والأهوال بقرينة ما سيأتي في الشق المقابل له ويحتمل أن يكون إطلاق الأهوال عليها على المشاكلة وذلك ممن يشفع على بناء المعلوم أي يشفع للمذنبين من المؤمنين ولا يشفع له على بناء المجهول أي أنه لا يحتاج إلى الشفاعة لأنه من المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وإنما الشفاعة لأهل المعاصي كخامة الزرع قال في النهاية فيه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو انتهى وأشار إلى وجه الشبه بقوله تميلها الرياح أحيانا والمراد بالريح ما يميله إلى الباطل وهو متاع الدنيا والشهوات النفسانية ويقيمها استقامته على طريق الحق مخالفة النفس للأهواء والوساوس الشيطانية ولا يشفع أي لا يؤذن له في الشفاعة

كا عن العدة عن سهل عن محمد بن عبيد الله عن خالد العمي عن خضر بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفأته الريح انكفأ وذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير

بيان خضر بكسر الخاء وسكون الضاد أو بفتح الخاء وكسر الضاد صححهما في القاموس وغيره وفى لله بشروطه العهود داخلة تحت الشروط هنا فذلك مع النبيين إشارة إلى قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وهذا مبني على ما ورد في الأخبار الكثيرة أن الصديقين والشهداء والصالحين هم الأئمة عليهم السلام والمراد بالمؤمن في المقسم هنا غيرهم من المؤمنين وقد روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال بعد قراءة هذه الآية فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون وفي تفسير علي بن إبراهيم قال النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الأئمة وحسن أولئك رفيقا القائم من آل محمد صلوات الله عليهم فلا يحتاج إلى ما قيل إن الظاهر أن كلا من المؤمنين في الصنف الأول إما نبي أو صديق أو شهيد أو صالح والصنف الثاني يكون مع هؤلاء تبعا لهم زلت به قدم كأن الباء للتعدية أي أزلته قدمه وأوقعته في المعصية وقيل الباء للسببية أي زلت بسببه قدم أي فعله عمدا من غير نسيان وإكراه وتنكير قدم للتحقير وكيف للشرط نحو كيف تصنع أصنع وما زائدة للتأكيد في النهاية يقال كفأت الإناء وأكفأته إذا كببته وإذا أملته وفي القاموس كفأه كمنعه صرفه وكبه وقلبه كأكفأه واكتفأه وانكفأ رجع ولونه تغير

والصالحين الآية

كا عن العدة عن البرقي عن ابن مهران عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان فقال الإخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة فأما إخوان الثقة فهم الكف والجناح والأهل والمال فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه وأظهر منه الحسن واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب لذتك منهم ولا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان **بيان** الإخوان صنفان المراد بالإخوان إما مطلق المؤمنين فإن المؤمنين إخوة أو المؤمنين الذين يصاحبهم ويعاشرهم ويظهرون له المودة والأخوة أو الأعم من المؤمنين وغيرهم إذا كانوا كذلك والمراد بإخوان الثقة أهل الصلاح والصدق والأمانة الذين يثق بهم ويعتمد عليهم في الدين وعدم النفاق وموافقة ظاهرهم لباطنهم وبإخوان المكاشرة الذين ليسوا كذلك ولكن يعاشرهم لرفع الوحشة أو للمصلحة والتقية فيجالسهم ويصاحبهم ولا يعتمد عليهم لكن ينتفع ببعض تلك المصاحبة منهم ولا

الوحشة ودفع الغضب قال في النهاية فيه انا لنكشر في وجوه اقوام الكشر ظهور الاسنان في الضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه وباسطه
والاسم الكشرة كالعشرة فهم الكف الحمل على المبالغة والتشبيه اي هم بمنزلة الكف في اعانتك وكف الاذى عنك فينبغي ان تراعيهم وتعظمهم كما
تعظم كفك قال في المصباح قال الازهري الكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن وقال جناح الطائر بمنزلة اليد من الانسان
وفي القاموس الجناح اليد والعضد والابط والجانب ونفس الشيء والكنف والناحية انتهى واكثر المعاني مناسبة والعضد اظهر والحمل كما
سبق اي هم بمنزلة عضدك في اعانتك فراعهم كما تراعي عضدك وكذا الاهل والمال ويمكن ان يكون المراد بكونهم مالا انهم اسباب تحصيل
المال عند الحاجة اليه فاذا كنت محتاجا اليه تستقرضه منهم كقول النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى على حد التشبيه اي على مرتبة
الاعتماد او على وجه المبالغة في ذلك والتفرقة في الاخوة والدلالة على الاتصاف بصفات المؤمنين وكون باطنه موافقا لظاهره بل لا يبعد
للاخ بذل المال هو ان يعطيه من ماله عند حاجته اليه سواء سأل ام لم يسأل وبذل البدن هو ان يسعى في حاجته ويجاهد ويدفع الاذى
عنه قولا وفعلا وهما مبنيان على كونهم الكف والجناح الاهل والمال وصافه وصافاه اي اخلص الود وكذا اخلص له الود قال في المصباح
صفا حاسر من الكدر واصطفيته اخترته واخلصته في القاموس صافاه صدقه الاخاء كاصفاه وصافى من صافاه اي في الدين او الاعم اذا
كان الاخ مخالفا اذا الطلق لان المؤمن الكامل لا يكون الا مجاهدا ويريد بما بين الفقرتين ما زاد عنه في النهي عن الاصدقاء لا تثقه و
اعدائه ثلثة فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك والكتمان
اي الاسرار باخفائه او فعل ان ظهاره بضره وعيبه اي ان كان له عيب ظاهرا او ما يعيبه الناس عليه لم يكن عيبا واقعا كالفقر والاسرار الخفية
والظهور الحسن بالتحلية اي ما هو حسن ممدوح عقلا وشرعا من الصفات الاخلاق والاعمال ويمكن ان يقرأ بالنهي فانك تصيب الخير منهم
اي بسبب حسن صحبتهم وموانستهم وتحصيل بعض المنافع الدنيوية منهم بل الاخروية ايضا احيانا بما كرمهم وعاونهم فلا تقطع الخط
منهم بالاستيحاش عنهم وترك مواخاتهم ينقص حبك لهم النوع الاول كما قاله في حديث خزيمة في ذا عبقيلك منهم ان حظ و
رغبتك في الاختلاف من نفسك لا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم اي ما يضمرون في انفسهم فلعله يظهر لك منهم حسد وعداوة ونفاق
بمنزلة مصاحبتهم فيفوتك ذلك الحظ منهم او يظهر لك منهم سوء عقيدة وفساد رأي فتضطر الى مفارقتهم لذلك او المعنى لا تتوقع منهم
موافقة ضميرهم لك لانه حبهم الواقعي وكذلك المعاشرة الظاهرة وان علمت عدم موافقة قلبهم للسانهم كما يشعر به قوله وابذلهم
ما بذلوا لك من طلاقة الوجه اي الطلاقة والاظهار وسرورهم وتبسم في المصباح رجل طلق الوجه اي فرح ظاهر البشر وهو طليق الوجه
قال ابو زيد متهلل بسام وفي الحديث حث على حسن المعاشرة والاكرام بقبول اعذارهم بعدم تجسس ما في بواطنهم فان ذلك يؤدي الى هجرانهم و
ارشادهم الى الحق وتعليم الجهال وهداية اهل الضلال والعلم بما يتعلق منهم والتنزه عنهم والاحتياط في حسن المعاشرة كثيرة لا سيما مع التقية
للتشيع في الايمان والله المستعان

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته وفضل البلاء الآيات البقرة

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ **آل عمران** لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ **الأنعام** وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ
وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ **تفسير** ام حسبتم قال في المجمع اي اظننتم ايها
المؤمنون ان تدخلوا الجنة ولما تمتحنوا وتبتلوا بمثل ما امتحن الذين مضوا من قبلكم فتصبروا كما صبروا وهذا استدعاء الى الصبر
وبعده الموعد له بالنصر ثم ذكر سبحانه ما اصاب اولئك فقال مستهم البأساء والضراء المس واللمس اخوان والبأساء نقيض النعماء والضراء
نقيض السراء وقيل البأساء الفقر والضراء القتل وزلزلوا اي حركوا بانواع البلايا وقيل معناه هنا ازعجوا بالمخافة من العدو وذلك لفرط
الحيرة متى نصر الله قيل هذا استعجال للموعود كما يفعله المتمني وانما قاله الرسول استبطاء للنصر وقيل ان معناه الدعاء لله بالنصر ولا
يجوز ان يكون على جهة الاستبطاء لنصر الله لان الرسول يعلم ان الله لا يؤخره عن الوقت الذي توجبه الحكمة ثم اخبر الله انه ناصر اوليائه فقال
الا ان نصر الله قريب وقيل ان هذا من كلامهم فانهم قالوا عند الاياس متى نصر الله ثم تفكروا وعلموا ان الله منجز وعده فقالوا الا ان نصر الله
قريب وقيل انه ذكر كلام الرسول والمؤمنين جملة وتفصيله وقال المؤمنون متى نصر الله وقال الرسول الا ان نصر الله قريب انتهى اقول
روى في الخرايج عن زين العابدين عن ابائه عليهم السلام قال فما تمدون اعينكم لقد كان من قبلكم ممن هو على ما انتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله
ويصلب ثم تلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية وروى في الكافي عن بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

٥٣

والرسول وقال في المجمع في قوله تعالى لتبلون اي لتوقع عليكم المحن والشدائد في اموالكم بذهابها ونقصانها وفي انفسكم ايها المؤمنون
بالقتل والمصائب وقيل بفرض الجهاد وغيره ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا يعني كفار مكة وغيرهم
اذى كثيرا من تكذيب النبي صلى الله عليه وآله ومن الكلام الذي يغمهم من عزم الامور اي مما بان رشده وصوابه ووجب على العاقل العزم عليه [illegible] من محكم
الامور وقال في قوله تعالى ولقد ارسلنا اي رسلا الى امم من قبلك فخالفوهم فاخذناهم بالبأساء والضراء وهما الفقر والبؤس والاسقام
والاوجاع عن ابن عباس لعلهم يتضرعون معناه لكي يتضرعوا فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه فهلا تضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكن قست
قلوبهم فاقاموا على كفرهم ولم تنجع فيهم العظة وزين لهم الشيطان بالوسوسة والاغراء بالمعصية لما فيها من عاجل اللذة ما كانوا يعملون
يعني اعمالهم فلما نسوا ما ذكروا به اي تركوا ما وعظوا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة من السماء والارض والمعنى انه تعالى
امتحنهم بالشدائد لكي يتضرعوا ويتوبوا فلما تركوا ذلك فتح عليهم ابواب النعم والتوسعة في الرزق ليرغبوا بذلك في نعيم الآخرة حتى اذا
فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ ولم يروه نعمة من الله تعالى حتى يشكروه اخذناهم بغتة اي مفاجاة من حيث لا يشعرون فاذا هم
مبلسون اي آيسون من النجاة والرحمة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا رايت الله تعالى يعطي على المعاصي فان ذلك استدراج منه ثم تلا فلما نسوا الآية ونحوه ما
روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا ابن آدم اذا رايت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره [illegible] يظهر من الآيات ان البلايا والمصائب
نعم من الله تعالى ليتعظوا ويتذكروا بها ويتركوا المعاصي كما قال امير المؤمنين عليه السلام ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا
الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد [illegible] على ان تواتر النعم على العباد وعدم ابتلائهم
بالبلايا استدراج منه سبحانه [illegible] لعلهم يتضرعون يعني يتضرعوا فلما لم يتضرعوا فتح الله عليهم الدنيا واغناهم
فعاقبهم [illegible] فاذا هم مبلسون اي آيسون وذلك قول الله في مناجاة موسى عليه السلام حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في مناجاة الله تعالى لموسى يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى
مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته فما فتح الله على احد هذه الدنيا الا [illegible] عليه [illegible]

مجلد

لا توبة وروى الكشي والعياشي باسنادهما عن [illegible] صاحب العسكر عليه السلام ان قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام ادخل على الحجاج فقال له ما الذي
كنت تلي من علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به الى
قوله فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم **كتاب
صفات الشيعة** [illegible] باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible]
باسناده عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] المؤمن من البلايا في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible]
[illegible] **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ
فطوبى للغرباء فقيل ومن هم يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس انه لا وحشة ولا غربة على مؤمن وما من مؤمن يموت في غربته
الا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وفسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن الى مسقط راسه **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل **بيان** اشد الناس بلاء
قيل المراد بالناس هنا الكمل من الانبياء والاوصياء والاولياء فانهم الناس حقيقة وسائر الناس نسناس كما ورد في الاخبار والبلاء ما يختبر
ويمتحن به من خير او شر واكثر ما ياتي مطلقا الشر وما اريد به الخير ياتي مقيدا كما قال تعالى بلاء حسنا واصله المحنة والله تعالى يبتلي عبده بالصنع
الجميل ليمتحن شكره وبما يكره ليمتحن صبره يقال بلاه الله بخير او شر يبلوه بلوا وابلاه ابلاء وابتلاه ابتلاء بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل
سلام والبلوى والبلية مثله وقال في النهاية فيه اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى في
الرتبة والمنزلة ثم يقال هذا امثل من هذا اي افضل وادنى الى الخير واماثل الناس خيارهم انتهى ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم و
يكونون بعدهم في المصباح الولي مثل فلس القرب في الفعل لغتان اكثرهما وليه يليه بكسرتين والثانية من باب وعد [illegible] استعمال
مما يليه اي يقاربه وقيل الولي حصول الثاني بعد الاول من غير فصل انتهى والمراد بهم الاوصياء ثم **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
صفوان عن معوية بن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال
ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال كاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد
فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه **بيان** المغيرة هو المغيرة بن سعيد قد ذكر الكشي احاديث
كثيرة في لعنه وقال العلامة قدس سره في الخلاصة انه كان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وقال رحمه الله في منافع التبيين القائلون

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

ع م ٥ باماته الباقر ع اختلفوا بعد موته فالامامية ساقوها الى ولده الصادق ع ومنهم من قال انه لم يمت ومنهم من ساقها الى غير ولده
فذهب بعضهم الى ان الامام بعد الباقر ع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وهم اصحاب المغيرة بن سعيد وروى الكشي عن الصادق ع انه قال يوما
لاصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد لعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ان المغيرة كذب على ابي ع فسلبه الله
الايمان وان قوما كذبوا علي ما لهم اذاقهم الله حر الحديد وروى ايضا عن الرضا ع انه قال كان المغيرة يكذب على ابي جعفر ع فاذاقه الله حر الحديد
قال في المواقف قال مغيرة بن سعيد العجلي الله جسم على صورة انسان من نور على راسه تاج وقلبه منبع الحكمة ولما اراد ان يخلق الخلق تكلم بالاسم
الاعظم فطار فوقع تاجا على راسه ثم انه كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي فعرق فحصل منه بحران احدهما مالح مظلم والاخر حلو نير
ثم اطلع في البحر النير فابصر فيه ظله فانتزعه فجعل منه الشمس والقمر وافنى الباقي من الظل نفيا للشريك ثم خلق الخلق من البحرين فالكفار من المظلم
والمؤمنين من النير ثم ارسل محمدا والناس في ضلال وعرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و
حملها الانسان وهو ابو بكر بامر عمر بشرط ان يجعل الخلافة بعده له وقوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر نزلت في ابي بكر وعمر
والامام المنتظر هو زكريا بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وهو حي في جبل حاجر الى ان يؤمر بالخروج وقتل المغيرة فقال بعض اصحابه با ننتظره
وبعضهم بامامة زكريا انتهى وقيل هو المغيرة بن سعيد كان ملقبا بالابتر ينسب اليه البترية من الزيدية ولم ادر من ابن عقدة فقال ان
كان لغافلا ان مخففة من المثقلة وصاحب يس هو حبيب النجار وانفاذه اشارة الى قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية
هذه القرية هي انطاكية في قول المفسرين اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين اي رسولين من رسلنا فكذبوهما اي الرسولين ه
شمعون ويوحنا قال ابن عباس رضي الله عنه وهما صادق وصدوق فعززنا بثالث اي فقويناه وشددنا ظهورهما برسول ثالث وقيل كان اسم الرسولين
شمعون ويوحنا والثالث بولس وقال ابن عباس وكعب صادق وصدوق والثالث سلوم وقيل انهم رسل عيسى وهم الحواريون وانما اضافهم
الى نفسه لان عيسى ع ارسلهم بامره فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا يعني اهل القرية ما انتم الا بشر مثلنا فلا تصلحون للرسالة كما لا نصلح
لها وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين الى قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة
رجل يسعى وكان اسمه حبيب النجار عن ابن عباس وجماعة من المفسرين وكان قد آمن بالرسل عند ورودهم القرية وكان منزله عند اقصى باب
من ابواب المدينة فلما بلغه ان قومه قد كذبوا الرسل وهموا بقتلهم جاء يعدو ويشتد قال يا قوم اتبعوا المرسلين الذين ارسلهم الله اليكم
واقروا برسالتهم قوله انما علم بنبوتهم لانهم لما دعوه قالوا اتاخذون على ذلك اجرا قالوا لا وقيل انه كان به زمانة او جذام فابرأوه
فآمن بهم عن ابن عباس اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ءاتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن
بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني آمنت بربكم فاسمعون اي فاسمعوا قولي واقبلوه وقيل انه خاطب
بذلك الرسل اي فاسمعوا ذلك حتى تشهدوا لي به عند الله عن ابن مسعود قال ان قومه لما سمعوا ذلك القول منه وطؤه بارجلهم حتى مات ه
فادخله الله الجنة وهو حي فيها يرزق وهو قوله قيل ادخل الجنة وقيل رجموه حتى قتلوه وقيل ان القوم لما ارادوا ان يقتلوه رفعه الله اليه
فهو في الجنة ولا يموت الا بفناء السماء وهلاك الجنة عن الحسن ومجاهد قالوا ان الجنة التي دخلها يجوز هلاكها وقيل انهم قتلوه الا
ان الله سبحانه احياه وادخله الجنة فلما دخلها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ثم روى تفسير الثعلبي بالاسناد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي ص قال سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون
فهم الصديقون وعلي افضلهم كل ذلك ذكره الطبرسي ره في مجمع البيان والاخبار الطويلة المشتملة على تلك القصة قد اوردناها في
المجلد الخامس انه كان مكنعا في اكثر النسخ بالنون المشددة المفتوحة وفي بعضها بالتاء وفي القاموس كنع كمنع كنوعا انقبض وتشنج
واصابعه ضربها فيبست وكفرح يبس وتشنج وتقبض وشيخ كنع ككتف متشنج والكنيع المكنوع اليدين الاكنع الاشل وكمعظم المقطوع اليدين
متشنجها او المقطوعتها وكنع به ادنيه ها وقال كنع كمنع انقبض وانضم والاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وانتقل كانه كان
الجذام سببا لتكنع اصابعه كما يشعر به تفسيره بالجذام او كان هذا الداء ايضا مذكورا في الادواء التي نفاها عن المؤمن او الغرض بيان
ان الابتلاء بالادواء العظيمة الشنيعة لا ينافي كمال الايمان وقيل كان اصابعه سقطت من الجذام فاشار بضم اصابعه الى كفه الى ذلك
ثم رد اصابعه هكذا كلام الراوي اي يمدها اصابعه في كفه اشارة الى تكنعهم فقال كاني انظر الى تكنعهم اي علم ذلك وكيفيته بعين اليقين
اتاهم اي حبيب ينذرهم ويخوفهم عقاب الله على ترك اتباع الرسل بما حكى الله تعالى عنه ربما يتوهم التنافي بين هذا الخبر وبين ما ورد عن الصادق ع
انه اذا بلغ المؤمن اربعين سنة آمنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون ويمكن ان يجاب بانه محمول على الغالب فلا ينافي الا تندر
بعد الاربعين نادرا مع انه يمكن ان يكون ابتلاء المؤمن قبل الاربعين وايضا اخبار مع في ابتلائه بالجذام والمتواترا اكسر للحال

عم

الجنة

باب شدة ابتلاء المؤمن

والطمأنينة ويدل على أن قاتل نفسه ليس بمؤمن سواء قتلها بحديدة أو بشربها السم أو بتركه الأكل والشرب أو تركه مداواة جراحها ومرض علم نفعها أما
لو احترقت السفينة فالقى من فيها نفسه في البحر فمات فالظاهر أنه أيضاً داخل في هذا الحكم خلافاً لبعض العامة فإنه أخرجه منه لأنه فر من موت
إلى موت وهو ضعيف وربما يحمل على من استحل قتل نفسه والظاهر أن المراد بالمؤمن الكامل **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن
عثمان النواء عمن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله أما ترى أيوب كيف
سلط إبليس على ماله وعلى ولده وعلى أهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به **بيان** ولا يبتليه بذهاب
عقله لأن فائدة الابتلاء التصبر والتذكر والرضا ونحوها ولا يتصور شيء من ذلك بذهاب العقل وفساد القلب لأنه لا ينافي ذهاب العقل
لا لغرض الابتلاء على أن الموضع هو المؤمن والمجنون لا يتصف بالإيمان كذا قيل لكن ظاهر الخبر أن المؤمن الكامل لا يبتلى بذلك وإن لم يطلق
عليه في تلك الحال اسم الإيمان وكان بحكم المؤمن ويمكن أن يكون هذا غالبياً فإنا نرى كثيراً من صلحاء المؤمنين يبتلون في أواخر العمر بالخرافة
وذهاب العقل ويخص بنوع منه والوجه الأول لا يخلو من وجه وعلى كل شيء منه ظاهره تسلطه على جميع أعضائه وقواه سوى عقله وقد يؤول
بتسلطه على بدنه وأثاث بيته وأمثال ذلك ولحيائه وأصدقائه وقد سبق بسط القول في قصص أيوب ع ودفع الشبه الواردة فيها في المجلد
الخامس فلا نعيدها هاهنا حذراً من التكرار **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند أبي عبد الله ع البلاء
وما يخص الله عز وجل به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الأمثل فالأمثل ويبتلى
المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه **مح** عن عبد الرحمن
مثله **بيان** السخف الخفة في العقل وغيره ذكره الجزري في الفعل لكرم وضعف عمله أي بالكمية أو بالكيفية أو بهما **كا** عن محمد بن يحيى
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع قال إن عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوماً إلا ابتلاهم
بيان يدل على أن عظم البلاء سبب للأجر العظيم وعلامة لمحبة الرب الرحيم إذا كان في المؤمن الكريم **كا** عن العدة عن سهل بن زياد عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها
عنهم إلى غيرهم ولا بلية إلا صرفها إليهم **بيـه** عن ابن رئاب عن كرام بن عمرو عن أبي بصير مثله **بيان** ما ينزل من السماء
أي بتقديره تحفة أي من نعم الدنيا وكذا البلية **كا** عن العدة عن البرقي عن محمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله
أنه قال وعنده سدير إن الله إذا أحب عبداً غته بالبلاء غتاً وإنا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي **بيان** غته أي غمسه في البلاء يعني في
ويحتمل القهر والغم في النهاية فيه يغتهم الله في العذاب غتاً أي يغمسهم فيه غمساً متتابعاً ومنه حديث الدعاء يا من لا يغته دعاء الملحين
أي يغلبه ويقهره وفي حديث الحوض يغت فيه ميزابان مدادهما من الجنة أي يدفقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً وفي القاموس غته بالأمر
كده وفي الماء غطه وفلاناً غمه وخنقه لنصبح به أي بالغت أو بالبلاء **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء عن
حماد عن أبيه عن أبي جعفر ع قال إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً غته بالبلاء غتاً وثجه بالبلاء ثجاً فإذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت
لك ما سألت إني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك فهو خير لك **جع** عنه ع مثله **بيان** في القاموس ثج الماء سال وثجه
أساله وفي النهاية فيه أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والأضاحي يقال ثجه يثجه ثجاً ومنه محلبة ثجاً أي لبناً سائلاً
كثيراً وحديث المستحاضة إني أثجه ثجاً انتهى أقول ما في هذا الخبر يحتمل أن يكون على الحذف والإيصال والثاء زائدة أي ثج عليه البلاء
أو يكون تمثيله كناية عن شدة الهم وحزنه كأنه يذبح من البلاء وقيل إنه عن توجهه إلى جناب الحق سبحانه بالدعاء والتضرع لدفعه تبدل له
اسأل الدم قلبه بالبلاء وأقول في جامع الأخبار وغيره بجه بالباء الموحدة والبج الشق والطعن بالرمح فإذا دعاه أي لدفع البلاء أو لغيره من
المطالب أيضاً وفي القاموس لبيك أي أنا مقيم على طاعتك إلباباً بعد إلباب وإجابة بعد إجابة أو معناه اتجاهي وقصدي لك
من داري تلب داره أي تواجهها أو معناه محبتي لك من امرأة لبة محبة لزوجها أو معناه إخلاصي لك من حسب لباب خالص **كا** عن محمد بن يحيى عن
أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن زيد الزراد عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فإذا
أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط **ل** عن أبيه عن محمد العطار عن سهل عن الحسن
اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن زيد الشحام عنه ع مثله **مح** عن الشحام مثله **بيان** يكافأ به على بناء المفعول أي يجازى ويساوى
في القاموس كافأه مكافأة وكفاءً جازاه وفلاناً ماثله وراقبه والحمد لله كفاء الواجب أي ما يكون مكافئاً له فإذا أحب الله عبداً أي أراد
أن يوصل الجزاء العظيم إليه ويرضى عنه ويحبه لأهلية له لذلك ابتلاه بعظيم البلاء من الأمراض الجسمانية والمكاره الروحانية [illegible]
وتقضائه والظاهر أن المراد بالمؤمن في الموضعين أعم من العبد المحبوب المقام فإن العبد المحبة لله سبحانه لا يسخط

باب شدة ابتلاء المؤمن

المراد بالخبر تعريض للمؤمن بسوء [illegible] ومن رضي القضاء فله عند الله الرضا اي يرضى الله عنه ومن سخط القضاء فله عند الله السخط اي الغضب

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن زكريا ابن الحر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه **بيان** وقال الشارح [illegible] المقدار فما الوجه بين واحد قال في المصباح قولهم يجري على حسب ما هو اي على قدره **كا** عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي عن ابي عبد الله ع قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه **بيان** انما المؤمن كان المعنى ان حال المؤمن في ايمانه وبلائه بمنزلة كفتي الميزان [illegible] وقيل يعني ان المؤمن ككفة الميزان في انه كلما وضع فيه شيء في [illegible] ما يوازنه [illegible] الوزن فكلما زيد في المؤمن من الايمان [illegible] وهو الكافر الذي بلاء المؤمن بسببه سواء كان من الاذى او غيره [illegible] **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكر به **بيان** يحزنه بالضم [illegible] من باب [illegible] بالضم [illegible] في لغة [illegible] بالحركة [illegible] في لغة تميم بالالف [illegible] اسم الفاعل والمفعول في اللغتين [illegible] المفعول [illegible] ليحزنه [illegible] سبب [illegible] ذكر [illegible] من مصيبة فيما كسبت ايديكم [illegible] ذلك [illegible] في الآخرة وخلوصها [illegible] الاحزان والكدورات [illegible] القلب [illegible] **كا** عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن من الله عز وجل لبافضل مكان ثلاثا انه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد الله على ذلك **بيان** من الله اي [illegible] تلك [illegible] عضوا عضوا [illegible] النون [illegible] **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده **بيان** [illegible] الجنة [illegible] الا بالعمل [illegible] لا يمكن الوصول اليها [illegible] بلاء في الجسد [illegible] الله تعالى على [illegible] عباده بالابتلاء ليصلوا اليها **كا** عن العدة عن [illegible] عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن ابي يحيى الحناط عن عبد الله بن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله ع ما القى من الاوجاع وكان مسقاما فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الاجر في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض **بيان** [illegible] الكلام [illegible] الى عبد الله [illegible] الكثير السقم والمرض [illegible] على بناء المفعول [illegible] او بالتشديد للتكثير والمبالغة [illegible] قرضت الشيء قرضا من باب ضرب قطعته [illegible] والمقراض ايضا بكسر الميم والجمع مقاريض [illegible] [illegible] **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة **بيان** [illegible] **بيان** [illegible] في شدة [illegible] وقليلة اي الى انتهاء مدة قليلة هي [illegible] في البرزخ والآخرة [illegible] **كا** عن علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض **بيان** [illegible] تعاهده وتعهده [illegible] وحمى المريض ما يضره منعه اياه [illegible] **كا** عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن [illegible] قال [illegible] ابا عبد الله ع [illegible] لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه آمنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة **بيان** [illegible] العمى عمى القلب الموجب للجهل بالله [illegible] البعد عن لوازم [illegible] **كا** عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه قال قال رسول الله ص دعي النبي ص الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي ص منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

٥٧ فنهض من سوقه ثم لم يأكل من طعام شيئا وقال من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة **بيان** فنهض اي قام واستعمال المضارع في
الماضي في امثال هذه المواضع شايع ما رزئت شيئا اي ما نقصت في القاموس رزأه ماله كجعله وعمله رزءا بالضم اصاب منه شيئا
كارتزأه ماله ورزأه الشيء نقصه والرزيئة المصيبة وما رزئته بالكسر ما نقصته وفي النهاية في حديث سراقة فلم يرزآني شيئا اي
لم يأخذا مني شيئا يقال رزأته ارزؤه واصله النقص فقوله رزئت على بناء المجهول وصيغة المتكلم نائب مناب الفاعل وشيئا مفعوله الثاني
وكذا لم يرزأ على بناء المجهول ومفعوله الثاني محذوف فما لله فيه من حاجة استعمال الحاجة في الله سبحانه مجاز والمراد انه ليس من خلص
المؤمنين وممن اراد الله طاعته الخلق وعبادته ومعرفته فان نظام العالم لما كان بوجود هؤلاء فكأنه محتاج اليهم في ذلك وانهم لما
كانوا من حزب الله وعباده حقيقة وانصار دينه فكأنه سبحانه محتاج اليهم كما ان سائر الخلق محتاجون الى مثل ذلك والمراد حاجة الانبياء
والاوصياء اليهم في ترويج الدين ونسبة تلك الحاجة الى نفسه تعظيما لهم كما ورد في قوله تعالى ان تنصروا الله وما ظلمونا ولكن [illegible] لهما اولانه (تنصروا الله)
تعالى لما طلب من عباده العبادات بالاوامر وعنها [illegible] الحاجة فما يحتاج اليه فاستعملت الحاجة فيه مجازا او سلب الحاجة كناية عن سلب
اللطف به وترك الاقبال عليه لان اللطف والاقبال مما يلازمان للحاجة فنفي الملزوم واراد نفي اللازم والوجوه متقاربة ومما اشتهر
من [illegible] لان ما ذكره كان من صفات المساكين ومن لا خير فيه [illegible] ملعون كالنبل وقد
ملعون كل مال لا يزكى [illegible] ان يكون [illegible] الحقوق الواجبة [illegible]
[illegible] صاحب الطعام [illegible] بالطبع لسائر الخلق [illegible] المؤمنين
كا عن العدة عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب **بيان** [illegible] (المؤمن)
[illegible] الحقوق [illegible] بالطاعة
كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله
فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده **بيان** [illegible] وعلى الاول
ان يكون [illegible] **كا** بالاسناد [illegible] عن ابي
عن ابن فضال عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] لولا ان يجد عبدي المؤمن في [illegible] لعصبت رأس الكافر بعصابة
حديد لا يصدع رأسه ابدا **بيان** [illegible] في قلبه [illegible] او يكون
[illegible] في قلبه [illegible]
وعصبت رأسه بالعصابة [illegible] بالتشديد [illegible]
[illegible] الرأس لا [illegible] الاعراض [illegible]
منه اكثر [illegible] لانه [illegible] تخصيص الرأس لذلك
انه لولا [illegible] انكسار قلب المؤمن او ضعف يقينه [illegible] الكافر [illegible] لا يوجع [illegible]
ابدا [illegible] رأسه [illegible]
اشارة الى قوله سبحانه ولولا ان يكون الناس امة واحدة [illegible] اي لولا ان يجتمع الناس على الكفر [illegible]
لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها
يظهرون [illegible]
وزخرفا [illegible] وقيل هو الذهب [illegible] متاع الحياة الدنيا والآخرة
غاية [illegible] الدنيا والآخرة
عند ربك للمتقين خاصة لهم **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن [illegible] بن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفأها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن [illegible]
المنافق كمثل الارزة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفا **بيان** [illegible] خامة الزرع [illegible]
صنفان والفرق بين التشبيه هنا وبين ما سيجيء يشبه هناك [illegible]
[illegible] وههنا شبه البلايا والامراض [illegible] في القاموس [illegible]

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلّته

والمراد به مشدداً ثانياً والاولى فقط عصمته من هلاك حتى في قوله حتى يأتيه الموت متعلق بالجار والمجرور في قوله كمثل الارزة وفي

المصباح نقصفا العود قصفا فانقصف مثل كسرته فانكسر لفظاً ومعنى ومثل هذه الرواية رواها مسلم في صحيحه باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال مثل المؤمن

مثل الخامة من الزرع تكفئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى يأتيه اجله ومثل المنافق مثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون

انجعافها مرة واحدة وفي رواية اخرى ومثل الكافر قال عياض الخامة هي الزرع اول ما ينبت ومعنى تكفئها بضم التاء تميلها الريح وتلقيها بالارض

بالمصدر ثم تقيمه تقوم على سوقه ومعنى المجذية الثابتة يقال اجذى يجذي والانجعاف الانقطاع يقال جعفت الرجل صرعته وقال محيي الدين

الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء شجر معروف بالشام ويسمى بالعراق الصنوبر والصنوبر انما هو ثمرة وسمي الشجر باسم ثمره وحكى الجوهري في راء

الارزة بالفتح وقال بعضهم هي الارزة بالمد كسر الراء على وزن فاعلة وانكرها ابو عبيد قال اهل اللغة الارزة بالمد الثابتة وهذا

المعنى صحيح ههنا فانكار ابي عبيد انكار الرواية لا انكار اللغة وقال انه تمثيل يشبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لا تزال يرزأ في نفسه وماله

وسنه والكافر بالارزة لا تزال لا يرزأ في شيء حتى يموت وان رزئ لم يؤجر حتى يلقى الله بذنوبه جمة **كا** عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم

عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوماً لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين

يوماً مرة فقيل يا رسول الله اما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه

فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة

ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى ذكر في آخر حديثه اختلاج العين **بيان** ملعون كل مال لا يزكى في النسخ كلها

مصحح اي بعيد عن الخير والبركة يعني لا خير فيه لصاحبه ولا بركة او يجوز ان يراد ملعون صاحبه على حذف مضاف اي مطرود مبعد

من رحمة الله تعالى وعطف عليه قوله ملعون كل جسد لا يزكى وذكر الزكاة هنا من باب المشاكلة ويجوز ان يكون استعارة تبعية ووجه

التشبيه ان كلا منهما نقصان بحسب الظاهر والا فهو موجب لمزيد الخير والبركة في نفس الامر فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك لانهم ظنوا ان المراد

بالآفة العاهة والبلية الشديدة التي كثيرا ما يخلو عنهما الانسان سنين عديدة فضلا عن اربعين يوما قال بلى الرجل جواب

سؤال مقدر كان القوم قالوا لا ندري لنا قال بلى ونحوه يحمل لا فاضل نذير على الرجل لكن لا نعلم الا الرجل مثلا كانما نبأ الا بيان

الحسد تخلقها وخدش صنعة الرجل ... الله لهما والحسنى ولا يخفى ما فيه وقال الشيخ المتقدم ذكره قدس سره يخدش بالبناء للمفعول

وكذا ينكب الخدشة في الجلد من ظفر ونحوه سواء خرج معه الدم او لا واقول النكبة ان يقع رجله على الحجارة ونحوها

او يسقط على وجهه او اصابته بلية من بلايا الدهر في القاموس النكب الطرح ونكبه الاناء هراق ما فيه والكنانة نثر ما فيها

والحجارة رجله لثمتها او اصابتها فهو منكوب ونكبت بر طريق والنكبة بالفتح المصيبة ونكبه الدهر نكبا ونكبا بلغ منه او اصابه بنكبة

وفي النهاية وقد نكب بالحرة اي نالته حجارتها واصابته ومنه النكبة وهي ما يصيب الانسان من الحوادث ومنه الحديث انه نكبت اصبعه

اي نالته الحجارة ويعثر العثرة في القاموس لعثرة المرة من العثار في المشي وقال الشيخ المراد عثرة الرجل ويجوز ان يراد بها ما يعم

عثرة اللسان ايضا لكنه بعيد ويشاك الشوكة يقال شاكته الشوكة تشوكه شاكة وشبكة اذا دخلت في جسده وانتصاب الشوكة

بالمفعولية المطلقة كانتصاب الخدشة والنكبة والعثرة فان قلت تلك مصادر بخلاف الشوكة فكيف يكون مفعولا مطلقا قلت

قد يجي المفعول المطلق غير مصدر اذا لابس المصدر بالآلية ونحوها نحو ضربته سوطا وان ابيت فاجعل انتصابها بنزع الخافض اي

يشاك بالشوكة اقول وفي القاموس شاكته الشوكة دخلت في جسمه وشكته انا اشوكه وشكته ادخلتها في جسمه وشاك يشاك

شاكا وشيكة بالكسر وقع في الشوك والشوكة خالطها وما اشاكه شوكة ولا شاكها ما اصابه انتهى فعلى تعبير لوجوه يمكن

ان يكون الشوكة مفعولا ثانيا من غير تقدير قال وما اشبه هذا يحتمل ان يكون من كلام النبي وان يكون من كلام الراوي اقول الظاهر

انه من كلام الصادق عليه السلام الى آخر وضمير حديثه راجع الى النبي صلى الله عليه وآله وقال قدس سره حدهم اختلاج العين من جملة الآفات لان الاختلاج

مرض من الامراض وقد ذكره الاطباء وهو حركة سريعة متواترة غير ارادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة تحلل

فتصير بخارا غليظا يعسر خروجه من المسام وتتداول الانفعال رفعه فتمنع بينهما مدافعة واضطراب **كا** عن ابي علي الاشعري عن

محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ايبتلى المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال وهل كتب

البلاء الا على المؤمن **بيان** وهل كتب البلاء الا على المؤمن اي غالبا **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن رواه عن الحلبي عن

ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينتقص من ملكه شيئا وان الكافر ليهون

على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها لأعطاه من غير ان ينتقص من ملكه شيئا وان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله

باب شدة ابتلاء المؤمن

بالطرف وانه يحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض **بيان** كلمة لو في الموضعين شرطية اشتياقا عنده واعطاه جزاء اي لو سأل المؤمن الجنة اعطاها ٥٦
لكن لا يسأله ذلك لانه يعلم عدم المصلحة في ذلك او يحب الشركاء فيها ولا يطلب التفرد مع انه يمكن ان يعطيه ما هو جنة بالفعل ويخلق امثالها
وامتعا فيها لغيره واما الكافر فانه ايضا لا يسأل جميع الدنيا لانه لا يؤمن بالله وسعة قدرته بل يعتقد ذلك ممتنعا وقيل لانه يمتنع ان
يسأل الله لانه سبحانه لا يدرك بالكنه ولا بالتشخص بل معرفته منحصرة في ان يعرف بصفات الربوبية والكافر لا يعرفه كذلك والبيت تبشير لقوله
تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان والنقص يكون لازما ومتعديا والمراد هنا الثاني في القاموس نقص لازم متعد انقصه انتقصه
ونقصه نقصه فانتقص وقيل شيئا قائم مقام المفعول المطلق في الموضعين بمعنى انتقاصا وفي المصباح الطرفة ما يستطرف اي يستملح
والجمع طرف مثل غرفة وغرف وفي القاموس طرف فلانا اعطاه ما لم يعطه احد قبله والاسم الطرفة بالضم **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب
عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان في كتاب علي ع ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله
الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف
عمله قل بلاؤه وان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض **ع** عن ابيه عن ابي السعداباذي عن البرقي عن ابن محبوب مثله **جع**
عن النبي ص مثله الا ان قوله وذلك ان الله الى قوله لكافر في آخر الخبر هو اشبه **بيان** وذلك ان الله اقول تعليل لما يفهم من
ان المؤمن لكرامته على الله كان ينبغي ان يكون بلاؤه اقل والمعنى ان المؤمن لما كان محل ثوابه الآخرة لا الدنيا لفنائها وانقطاعها لا ينبغي
ان يكون ثوابا له فينبغي ان لا يكون له في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الآخرة وكذا الكافر لما كانت عقوبته في الآخرة لا في الدنيا
لانقطاعها لا ينبغي ان تكون عقوبته في الدنيا فلا يبتلى في الدنيا كثيرا بل ربما يكون ثوابه لو كان له عمل في الدنيا بدفع البلاء والسعة
في النعماء وفي القاموس القرار والقرارة ما قر فيه والمطمئن من الارض شبه البلاء النازل الى المؤمن بالمطر النازل الى الارض وجه
الشبه منعا ... وهو لسرعة والاستقرار وعدم النزول وكثرة النفع والاستتباع للحيوة فان بلاء المؤمن سبب الحيوة الابدية والمطر سبب للحيوة
[illegible] **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان هذا الذي
ظهر بوجهي [illegible] ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة قال فقال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد
يديه ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في اوله فتوضأ وقم الى صلاتك التي تصليها فاذا كنت في
السجدة الاخيرة من الركعتين الاوليين فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل
محمد واعطني من خير الدنيا والآخرة ما انت اهله واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما انت اهله واذهب عني هذا الوجع وتسميه فانه قد غاظني
واحزنني والح في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله **بيان** لعل المراد بالذي ظهر بوجهه البرص او الجذام
وعلى [illegible] ذكر مؤمن آل فرعون [illegible] الجذام فاذا ابتلاه بالبرص والطرف اولى لان الجذام اشد واخبث وانما ذكر مؤمن
آل فرعون في هذا الخبر فلعله من اشتباه الرواة او النساخ لان الآية المذكورة انما هي في قصة آل يس كما مر في هذا الباب ايضا وربما يوجه
بتوجيهين احدهما ان المراد بالفرعون هنا فرعون عيسى ع وهو الجبار الذي كان بانطاكية حين ورد رسل عيسى ع وان الفرعون يطلق على
كل جبار متكبر نعم شاع اطلاقه على ثلاثة فرعون الخليل اسمه سنان وفرعون يوسف اسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن
مصعب فاضافته الى الفرعون عيسى باعتبار كونه في الملا بينهم ومتوطنا فيهم واستغاثه بانذارهم او باعتبار كونه منهم في نفس الامر وثانيهما لوكانا
واحدا وكان طويل العمر جدا ودرك زمان موسى وزمان عيسى عليهما السلام ايضا مع انه كان بينهما على ما رواه ابن الجوزي في التنقيح
الف سنة وستمائة واثنان وثلاثون سنة وكان اسمه حبيبا النجار وكان يلقب بمؤمن آل يس كما مر في الخبر وقال في القاموس كنع الجل يبس وتقبض
الى ناحيته وقال علي بن ابراهيم في تفسيره وقال حال مؤمن آل فرعون [illegible] قال كنع يا [illegible] ستمائة سنة قال وكان مجذوما مكنعا وهو الذي
قد تعقفت اصابعه وكان يشير الى قومه بيديه المكنوعتين ويقول يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد وفي بعض النسخ مكتعا وهو الذي تقفعت
اصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول المعقف العطف ولا يخفى بعد التوجيهين لا سيما الاخير فانه ينافيه اخبار كثيرة دالة على تعدد
المؤمنين اذا كان الثلث كان تامة وقيل ناقصة واسمه ضمير مستتر راجع الى الوقت المعهود والثلث منصوب على الظرفية بتقدير في او لنيته
مثل الثلث والظرف خبره وتسميه كلام الامام ع ثم استمر في الدعاء اي لم يسمي الوجع باسمه يعني هذا الوجع هذا البرص فيه انه دعا
بانه لم يدعه [illegible] واحزنني وفيما سيأتي في كتاب الدعاء حزنني وكلاهما يجيئان متعديين والحزنة ... والالحاح الالتماس ... والمبالغة بالتكرار
والتكرار والاستشفاع بالنبي ص والائمة صلوات الله عليهم واشباه ذلك قال في النهاية الحاء السعة [illegible]
اذا اقبل عليه مواظبا **ب** عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله ع ايبتلى المؤمن بالجذام والبرص [illegible]

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

و البلاء للامثل المؤمن ل عن ابن مسرور عن ابن بطة عن البرقي عن ابيه رفعه الى زرارة بن اوفى قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا زرارة الناس في زماننا على ست طبقات اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد ان يغلب ولا يغلب واما الذئب فتجاركم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بألسنتهم واما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه واما الخنزير فهؤلاء المخنثون واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا واما الشاة فالذين يجز شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير **بيان** المراد بالشاة المؤمن المبتلى بهؤلاء وجز الشعر كناية عن الاستيلاء عليهم وجرهم الى بيوت الظلمة للدعاوي الباطلة او الاستخفاف بهم وفي بعض النسخ تاكل فهو بمعنى الاجز واكل لحومهم غيبتهم وكسر عظمهم ضربهم وشدة الجور عليهم **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يكون ما كان الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه **صح** عنه ع مثله **كا** عن اللحام عن المنصور عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق عليهم السلام مثله وزاد رجل مؤمن **كا** عن الغضائري عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد المالكي عن ابن ابي يحيى عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير عن ابي خالد البرقي قال حدثنا ابو عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لولا اني استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان هو حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق **بيان** فان هو حرج كفرح اي ضاق صدره ولم يصبر اعدت اليه اي ما اخذت منه الرزق او القوة **كا** عن علي بن شبل عن ظفر بن حمدان عن ابرهيم بن اسحق عن ابي جعفر البطلي عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن ابان عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فاتاه رجل فقال والله يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت بعود في الارض طويلا ثم رفع رأسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مخزونة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الفاقة الى محبينا اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله **بيان** اما انه كأنه سقط هنا شيء وتقديره اي اما انه ان كان كذلك فاتخذ وفي البصائر اما فاتخذ وفي النهاية في حديث علي من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت **ع** عن ابن المتوكل عن الحميري عن البرقي عن [illegible] عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لو ان مؤمنا كان في قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه من يؤذيه ليأجره على ذلك **بيان** قلة الجبل بالضم اعلاه والمراد بالبعث التخلية وعدم الصرف **ع** عن حمزة بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الكوفي عن عبيد الله بن حمدان عن الحسين بن نصر عن خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين ع ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد **ع** عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فانا قد رأينا فلانا يصلي في المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله ع انه كان يرمي حمام الحرم وبهذا الاسناد وقال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا **بيان** انه كان يرمي يدل على ان المراد بالمؤمن في اول الخبر المؤمن الكامل كما يدل عليه آخر الخبر ويحتمل ان لا يكون من اصابته مؤمنا ولم يرد ع ان يظهر ذلك فاسنده الى بعض اعماله والاول اظهر **ع** عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثني الله عز وجل الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر فامرني ان احشر له الصيد سمك البحر ليبلغ الله عز وجل الكافر غاية مناه في كفره ففيما بعثت انت قال بعثني الله عز وجل في اعجب من الذي بعثك فيه بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعاؤه وصوته في السماء لاكفي قدره التي طبخها لافطاره ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار ايمانه **توضيح** كان بحر ايل اسم بحر وهو غير معروف في اللغة اشتهى عليه كذا في النسخ ويمكن ارجاع الضمير الى الله اي سأل الله في ذلك واعتمد عليه وهو لا يناسب كفره كما هم يزعمون او الى نفسه اي لنفسه او ملزما على نفسه كناية عن الاهتمام بها وكأنه كان في علته كما سيأتي خلا من تفسير الامام وفي القاموس كفأه كمنعه كبه وقلبه كاكفأه وقال القدر بالكسر معروف انثى او تؤنث **ع** عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن الحكم عن

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

عبد الله بن جناب عن سفيان بن السمط قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار وإذا أراد
الله عز وجل بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي
بيان في القاموس استدرجه خدعه وأدناه واستدرج الله تعالى العبد أنه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وأنساه الاستغفار وأن يأخذه قليلا
قليلا ولا يباغته **ع** عن سعد بن [illegible] عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليه السلام عن
قول الله عز وجل ولولا أن يكون الناس أمة واحدة قال عنى بذلك أمة محمد أن يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
من فضة ومعارج عليها يظهرون ولو فعل ذلك بأمة محمد لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم **بيان** لولا أن يكون
الناس أمة واحدة [illegible] لولا أن يرغبوا في الكفر إذا رأوا الكفار في سعة وتنعم لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه معارج أي مصاعد جمع
معرج عليها يظهرون [illegible] لحقارة الدنيا [illegible] **ل** الأربعة
قال أمير المؤمنين [illegible] في ماله وإما في ولده وإما في نفسه
[illegible] **ص** [illegible] عن أبيه عن علي بن الحسين
[illegible] إن فلانا [illegible] قال [illegible] إن الحسين
[illegible] **ص** بالإسناد
عن [illegible] عن هشام بن سالم عن الصادق صلوات الله عليه قال إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم
الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل **ع** عن الحسين بن إبراهيم [illegible] عن محمد بن [illegible] عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن أحمد
البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام مثله **صع** قال الصادق إن البلاء زين للمؤمن وكرامة لمن عقل لأن في مباشرته والصبر عليه
والثبات عنده تصحيح نسبة الإيمان قال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الأنبياء أشد الناس بلاء والمؤمنون الأمثل فالأمثل ومن ذاق طعم
البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به أكثر من تلذذه بالنعمة ويشتاق إليه إذا فقده لأن تحت نيران البلاء والمحنة أنوار النعمة وتحت أنوار النعمة نيران البلاء
والمحنة [illegible] النعمة كثير [illegible] الله [illegible] الا بعد ابتلائه ووفاء حق
العبودية [illegible] الحقيقة [illegible] البلاء [illegible] جعل سراج المؤمنين و
مؤنس [illegible] الصبر على البلاء
[illegible] الشكر في النعماء [illegible] الصبر في البلاء [illegible] قال أيوب في دعائه
[illegible] البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال للإبل وقال أمير المؤمنين الصبر من
الإيمان كالرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء وما يعقلها إلا العالمون **بيان** [illegible] حق العبودية أي وفائه بما هو حق العبودية
[illegible] الشكر والرضا بالقضاء [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] البلاء [illegible] المؤمن من ارتكاب الخطايا والآثام **م** قال الصادق [illegible] لأمير المؤمنين لعبد الله بن يحيى [illegible] الذي يجعل [illegible]
شيعتنا في الدنيا [illegible] عليهم [illegible] ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين [illegible]
قال نعم أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر إن الله تعالى يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يبتليهم به من المحن وبما
يغفره لهم فإن الله يقول وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير حتى إذا وردوا القيامة توفرت عليهم طاعاتهم وعباداتهم وإن أعداء
آل محمد يجازيهم عن طاعة تكون منهم في الدنيا وإن كان لا وزن لها [illegible] القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله و
خيار أصحابه [illegible] في النار ولقد سمعت محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنه كان فيما مضى قبلكم رجلان أحدهما مطيع لله مؤمن والآخر
كافر به مجاهر بعداوة [illegible] وكل واحد منهما ملك عظيم في قطر من الأرض فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير أوانها [illegible]
[illegible] كان في ذلك الوقت في اللجج بحيث لا يقدر عليه فأيسته الأطباء من نفسه فقالوا استخلف على ملكك من يقوم به فلست بأخلد من أصحاب
القبور فإن شفاءك في هذه السمكة التي اشتهيتها ولا سبيل إليها فبعث الله ملكا وأمره أن يزعج تلك السمكة إلى حيث يسهل أخذها فأخذت
له تلك السمكة فأكلها وبرئ من مرضه وبقي في ملكه سنين بعدها ثم إن ذلك الملك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق
الشطوط التي يسهل أخذه منها مثل علة الكافر فاشتهى تلك السمكة ووصفها له الأطباء وقالوا طب نفسا فهذا أوانه تؤخذ لك فتأكل منها وتبرأ
فبعث الله ذلك الملك وأمره أن يزعج جنس تلك السمكة عن الشطوط إلى اللجج لئلا يقدر عليه فلم يوجد حتى مات المؤمن من شهوته ولعدم دوائه
فعجب من ذلك ملائكة السماء وأهل ذلك البلد في الأرض حتى كادوا يفتنون لأن الله تعالى سهل على الكافر ما لا سبيل إليه وعسر على المؤمن ما كان

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

السبيل إليه سهلا فأوحى الله إلى ملائكة السماء وإلى نبي ذلك الزمان في الأرض أني أنا الله الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما أعطي ولا ينفعني ما أمنع ولا أظلم أحدا مثقال ذرة فأما الكافر فإنما سهلت له أخذ السمكة في غير أوانها ليكون جزاء على حسنة كان عملها إذ كان حتما علي أن لا أبطل لأحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه فأردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة وإعدام ذلك الدواء وليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة **بيان** فلست أخلد من أصحاب القبور لعل المعنى أن الله لم يجعلك من الخالدين في الدنيا وأسباب موتك قد تسببت فلا بد من موتك أو المعنى أن بقاءك في الدنيا مع هذا المرض كحيوة أصحاب القبور في استحالة العادة **م** قال رسول الله صلى الله عليه وآله عجبا للعبد المؤمن من شيعة محمد وعلي عليهما السلام إن بسط في الدنيا على أعدائه فقد جمع له خير الدارين وإن امتحن في الدنيا فقد ادخر له في الآخرة ما لا يكون لمحنته في الدنيا قدر عند إضافتها إلى نعم الآخرة وكذلك عجبا للعبد المخالف لنا أهل البيت إن خذل في الدنيا وغلب بأيدي المؤمنين فقد جمع عليه عذاب الدارين وإن أمهل في الدنيا وأخر عنه البلاء كان له في الآخرة من عجائب العذاب وضروب العقاب ما يود لو كان في الدنيا مستأصلا وما لاقاه من نعم الدنيا التي كانت له عند الامتحان في تلك البلايا فلو أن أحسن الناس نعيما في الدنيا وأطولهم بها عمرا من مخالفينا يوم القيامة في النار غمسة ثم سئل هل لقيت نعيما قط لقال لا ولو أن أشد الناس عيشا في الدنيا وأعظمهم بلاء من موافقينا وشيعتنا غمس غمسة نعيمة في الجنة ثم سئل هل لقيت بؤسا قط لقال لا فما ظنكم بنعيم وبؤس هذه صفتهما ذلك النعيم فاطلبوه وذلك العذاب فاتقوه **جا** عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن إبراهيم عن الحكم بن عتيبة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه ذنوبه **محص** عن الحكم مثله **جا** عن محمد بن محمد بن طاهر الموسوي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن محمد بن سنان عن أحمد بن سليمان القمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعا وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالعطش حتى يموت عطشا وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالعراء حتى يموت عريانا وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالسقم والأمراض حتى تتلفه وإن كان النبي ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه حتى يقتلوه وإنما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده **جا** عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن ابن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن فيما ناجى الله به موسى بن عمران أن يا موسى ما خلقت خلقا هو أحب إلي من عبدي المؤمن وإني إنما ابتليته لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل بما يرضيني وأطاع أمري **ضه** قال الصادق عليه السلام إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به فإن فعل ذلك به وإلا عذبه في قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه **جع** قال أمير المؤمنين عليه السلام الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال عليه السلام إن البلاء للظالم أدب وللمؤمن امتحان وللأنبياء درجة وللأولياء كرامة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ابتلي فصبر وأعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر فأولئك لهم الأمن وهم مهتدون وقال عليه السلام إن الله ليتعاهد عبده بالبلاء كما يتعاهد المريض أهله بالدواء وإن الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام وروي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إذا أراد الله بقوم خيرا ابتلاهم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال عليه السلام ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء قال الله تعالى [illegible] يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب ربا سوائي وقال الباقر عليه السلام يا بني من منه وابتلي من الناس وشكى ذلك إلى الله عز وجل كان حقا على الله أن يعافيه من ذلك البلاء وقال عليه السلام يبتلى المرء على قدر حبه وقال رسول الله قال الله عز وجل ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسمه فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيقت عليه في رزقه فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم أدخله الجنة وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت جسمه فإن كان ذلك تماما لطلبته وإلا آمنت له من سلطانه فإن كان ذلك تماما لطلبته وإلا هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم أدخلته النار وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء إما بمرض في جسمه أو بمصيبة في أهل أو مال أو مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها وقال ما من مؤمن إلا وهو يذكر في كل أربعين يوما ببلاء إما في ماله أو في ولده أو في نفسه فيؤجر عليه أو هم لا يدري من أين هو وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد إلا بالابتلاء في جسده وعن أبي جعفر عليه السلام قال خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني إسرائيل فذهب به حتى خرج إلى [illegible] فقال له اجلس حتى آتيك وخط عليه خطة ثم رفع رأسه إلى السماء فقال إني استودعتك صاحبي وأنت خير مستودع ثم مضى فناجى الله بما أحب أن يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فإذا أسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع أوصاله فرفع موسى رأسه فقال يا رب استودعتك [illegible] خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى إن صاحبك كانت له منزلة في

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

الجنة لم يكن يباليها الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى الى ذلك المنزل شريف فقال رب رضيت وعن الكاظم ع قال لن تكونوا مؤمنين [illegible]
حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء. قال النبي ص لا تكون مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة
والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة وعن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن آبائه قالوا قال رسول الله ص
ان المؤمن اذا قارف الذنوب ابتلى بها بالفقر فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلى بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلى بالخوف
من السلطان [illegible] فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه فيأمر به
الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيا الله حين يلقياه وما لهما من حسنة يدعيانها عليه فيأمر بهما الى الجنة وما
لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه فيأمر بهما الى النار وعنه ع قال كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته **بيان**
في القاموس [illegible] كفرها [illegible] فانه [illegible] **لشا** [illegible]
[illegible] عن محمد السلمي عن الحسين بن الحكم الكندي عن اسماعيل بن صبيح عن خالد بن نعمان عن المنهال بن عمرو
قال كنت جالسا مع محمد بن علي [illegible] عليهما السلام اذ جاءه رجل فسلم عليه فرد عليه فقال الرجل كيف انتم فقال له محمد او ما ان لكم ان تعلموا كيف
نحن [illegible] مثل بني اسرائيل كان يذبح ابناؤهم ويستحيى نساؤهم الا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا
زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم فقالت العجم وبماذا قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان للقوم فضل على الناس
[illegible] فضل اهل بيته [illegible] لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل والله اني [illegible] اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه
[illegible] **بيان** قال الجوهري ان [illegible]
[illegible] عن ابي زيد [illegible] وهو مغلوب **مج** قال النبي ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال
لو كان المؤمن في [illegible] من يؤذيه وقال المؤمن مكفر وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يكون في الدنيا مؤمن الا وله
[illegible] او جار يؤذيه **مختص** عن ربعي بن الفضل
قال سمعت [illegible] على المؤمنين اكرم من الزهار على اللحم ثم قال هكذا [illegible] **بيان** كان [illegible]
[illegible] عن محمد بن علي [illegible] عن الحسن بن موسى عن اسماعيل بن مهران عن علي بن عثمان عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع
قال ان الانبياء واولاد الانبياء واتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر **مختص** عن محمد بن همام
عن [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يقول ان البلاء اسرع
الى شيعتنا [illegible] **مختص** عن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال الجوع [illegible] اسرع الى شيعتنا من [illegible] **بيان**
[illegible] فهو كفر مركوض
[illegible] **مختص** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض الله له منافقا يؤذيه **جع** عنه ع مثله
مختص [illegible] قال [illegible] ان الله ليتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله بالهدية ويحميه الدنيا
كما يحمي [illegible] **مختص** [illegible] عن ابي عبد الله ع قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها وان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وما
احب الله قوما الا ابتلاهم **مختص** عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله جعل المؤمنين في دار الدنيا غرضا لعدوهم
مختص [illegible] عن ابي عبد الله ع [illegible] ولن يكون مؤمن الا وله بلايا اربع اما يكون له جار يؤذيه او منافق يقفو اثره
او مخالف [illegible] ثم قال [illegible] عليه [illegible] المؤمن بعد
ذلك **مختص** عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الاجر لتمنى ان يقرض بالمقاريض **مختص** عن
عبد الله بن المبارك قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول اذا اصيب بالبلاء [illegible] وعن ابي عبد الله ع قال انا صبر وشيعتنا
[illegible] المؤمنون **بيان** [illegible]
البلاء ونواتره [illegible] **مختص** عن معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من مؤمن [illegible] وهو يذكر
بلاء يصيبه [illegible] يوما او شيء في ماله وولده ليأجره الله عليه [illegible] **مختص** عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله ص ان الله ليتعهد عبده المؤمن بانواع البلاء كما يتعهد اهل البيت سيدهم بطرف الطعام **توضيح** الظاهر ان الاحمسي
هو الحسين بن عثمان [illegible] اهل البيت بالنصب سيدهم بالرفع وفي القاموس الطرف [illegible] **مختص** عن زرارة عن
ابي عبد الله ع قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلاث وربما اجتمعت الثلاثة عليه اما ان يكون معه في الدار من يغلق عليه الباب يؤذيه او جار

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

يؤذيه او شيء في طريقه وحوله يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله اليه شيطانا يؤذيه ويجعل له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد
محص عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم محص عن سدير قال
قلت لابي جعفر ع هل يبتلي الله المؤمن فقال وهل يبتلي الا المؤمن حتى ان صاحب يس قال يا ليت قومي يعلمون كان مكنعا قلت وما
المكنع قال كان به جذام محص عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وبه وجع في شيء من بدنه لا يفارقه حتى يموت ويكون
ذلك كفارة لذنوبه محص عن الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا وعن ابي عبد الله ع
قال لا يمضي على المؤمن اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكر به محص عن الحارث بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد
المؤمن ليهتم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له محص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله لولا ان يجد عبدي المؤمن
في نفسه لعصبت المنافق عصابة لا يجد الما حتى يموت بيان في حديث ابان اني سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب من سؤالي
يقال وجد عليه يجد جدة وموجدة محص عن علي ع قال قال رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاما المؤمن فيروع منها
واما الكافر فيتمتع فيها بيان الروع الفزع كالارتياع والتروع والروعة الفزعة وراع افزع كروع لازم متعد محص عن ابي
جميلة عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليكرم على الله تعالى حتى لو سأله الجنة وما فيها اعطاه اياها ولم ينقصه ذلك ولو سأله موضع
شراك حرمه وان الله ليتعهد المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض بيان الظاهر انه
سقط من صاحب الخبر فقرات محص عن ابي الحسن ع قال المؤمن يعرض كل خير لو قطع انملة انملة كان خيرا له ولو ولي شرقها وغربها
كان خيرا له بيان يعرض كل خير بالضم اي بمعرض كل خير ومحل عروضه وظهوره لو قطع انملة انملة في المصباح الانملة من الاصابع
العقدة وبعضهم يقول الانامل رؤوس الاصابع والانملة بفتح الهمزة وفتح الميم اكثر من ضمها وابن قتيبة يجعل الضم من لحن العوام وبعض
المتاخرين من النحاة حكى تثليث الهمزة مع تثليث الميم فيصير تسع لغات واقول كان المعنى قطع جميع بدنه بمفاصل الانامل وكون المراد قطع انامله
يديه ورجليه تكلف بعيد محص عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله ع قال ان الله ليذود المؤمن عما يشتهيه كما يذود احدكم الغريب
عن ابله ليس منها بيان في المصباح ذاد الراعي ابله عن الماء ذودا وذيادا منعها محص عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله ص ان العبد المؤمن ليطلب الامارة والتجارة حتى اذا اشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكا وقال له عق عبدي وصده
عن امر لو استمكن منه ادخله النار فيقبل الملك فيصده بلطف الله فيصبح وهو يقول لقد دهيت من دهاني فعل الله به وفعل وما يدري ان الله
الناظر له في ذلك ولو ظفر به ادخله النار بيان في القاموس دهاه دهيا ودهاه اصابه بداهية وهي الامر العظيم وفعل الله به
وفعل كناية عن شتم كثير ودعاء عليه ثو ما عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي
عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال مثل المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل
ولا خطيئة له محص عن علي بن ابي حمزة مثله جع عنه ع مثله كتاب الامامة والتبصرة عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن
عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله السقم يمحو الذنوب وقال ص ساعات الاوجاع يذهبن ساعات الخطايا وقال ص ساعات الهموم ساعات الكفارات ولا يزال الهم
بالمؤمن حتى يدعه وما له من ذنب كش عن محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركي بن علي عن محمد بن حبيب الازدي عن عبد الله بن حماد عن
عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ذريح عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر ع
بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد امرني ان لا ارجع حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا
شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما
استقر الشراب في جوفي فكانما نشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل ادخل فدخلت وانا باك وسلمت عليه
وقبلت يده وراسه فقال لي وما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر
اليك فقال لي اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك بابي عبد الله ع
اسوة بارض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار
الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه قب مرسلا مثله ختص
عن عدة من اصحابه عن محمد بن جعفر المؤدب عن البرقي عن بعض اصحابنا عن الاصم عن ذريح مثله بيان فتناوله اي لابي جعفر ع وفي نسخة
لابي جعفر ع وفي النهاية في حديث السحر فكانما انشط من عقال اي حل وكثيرا ما يجيء في الرواية كانما نشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة

باب شدة ابتلاء المؤمن

اذا عقلتها وانشطتها اذا حللتها وفي القاموس الشقة بالضم والكسر البعد والناحية التي يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة فلك بابي ٥٥
عبد الله اي الحسين صلوات الله عليه اسوة اي اقتداء اي مشابهته في الغربة او التفكر في حاله ليسهل عليك غربتك ويكشف هذا الحزن عنك في
القاموس الاسوة بالكسر والضم القدوة وما يأتسي به الحزين واساه قاسمه فتأسى عزاه فتعزى وفي هذا الخلق عطف على قوله في هذا الدار اي
هذا الخلق غريب انما وصفهم بالنكس لانهم انخلعوا عن الانسانية وصاروا كالبهائم والانعام او انقلبوا عن حد الانسانية الى حد البهيمية او هم
منكوس القلوب لا تعي قلوبهم شيئا من الحق وهو كناية عن الخيبة والخسران او شبهوا بالمنكوس لانهم الروحانية واسوحالا لانهم الجسمانية او انهم لما عرجوا
عن العروج على معارج الكمالات الروحانية وقصروا نظرهم على الشهوات الجسمانية فكانهم انتكسوا وانقلبوا وفي هذا الخلق منكوس اي
برونه كذلك او بانهم بشر الاحوال لا يقدر على شيء كالمنكوس وفي القاموس نكسه قلبه على راسه كنكسه والنكس بالكسر الضعيف كحديث النعم لا يسمو
براسه ... ضعفا او الكريم الخيل والمنكس تم على راسه وفي النهاية في حديث ابي هريرة تعس عبد الدنيا وانتكس اي انقلب
على راسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس في امره فقد خاب وخسر وفي حديث ابن مسعود قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس
القلب ... ما في قلبه ... الحديث الثاني: المؤمن باسناده عن سعد بن طريف قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فجاء جميل الازرق فدخل عليه قال فذكروا بلايا الشيعة وما يصيبهم فقال ابو جعفر عليه السلام ان اناسا اتوا علي بن الحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس فذكروا
لهما نحو ما ذكرتم قال فاتيا الحسين بن علي عليهما السلام فذكرا له ذلك فقال الحسين والله البلاء والفقر والقتل اسرع الى من احبنا من ركض
البراذين ومن السيل الى صمره قلت وما الصمر قال منتهاه ولولا ان تكونوا كذلك لرأينا انكم لستم منا **بيان** في القاموس صمر الماء
جرى ... مستقره ... **المؤمن** باسناده عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الشيطان
اكثر ما المؤمن من ... **محمد** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه من ثلاث بواحدة اما صداع
واما حمى واما رمد ... وقد توفي سهل بن حنيف ... الكوفة ... وكان من احب الناس اليه لو احبني جبل
لتهافت قال السيد رضي الله عنه ومعنى ذلك ان المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب اليه ولا يفعل ذلك الا بالاتقياء الابرار والمصطفين الاخيار
وهذا مثل قوله ... من احبنا اهل البيت فليستعد للفقر جلبابا ... وقد يؤول ذلك على معنى آخر ليس هذا موضع ذكره **وتبيان** مرجعه منصرف
... تهافت ... قطعة ... اي تساقط ... والمراد تلاشي الاجزاء وتفرقها
... على صبغة المحرم المعلوم ... الشيء ...
في الانسان ... لا استعداد ... في النهاية ... في حديث علي من احبنا اهل البيت
فليعد للفقر جلبابا ... على الفقر ... الجلباب الازار ... وهو كالمقنعة تغطي به المرأة راسها وظهرها و
... الصبر على الفقر ... كما يستر الجلباب البدن ... انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون
منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت انتهى وقال ابن ابي الحديد قد ثبت ان
النبي صلى الله عليه وآله قال ان البلاء اسرع الى المؤمن من الماء الى الحدور ... مقدمتان ... صادقة هي انه لو احبني جبل لتهافت ولعل هذا هو مراد
الرضي رضي الله عنه بقوله معنى آخر ليس هذا موضع ذكره ... وقال ابن ميثم الجلباب مستعار لتوطين النفس على الفقر والصبر عليه ...
الاستعارة كونهما ساترين للمستعد بهما من عوارض الفقر وظهوره في سوء الخلق وضيق الصدر ... التضجر الذي ربما ادى الى الكفر كما يستر الجلباب البدن
ولما كانت محبتهم عليهم السلام تستلزم متابعتهم والاستشعار بشعارهم ومن شعارهم الفقر ورفض الدنيا والصبر على ذلك لا جرم كان كل
محب مستشعرا للفقر ومستعدا له جلبابا من توطين النفس عليه والصبر وقد ذكر ابن قتيبة هذا المعنى بعبارة اخرى فقال من احبنا فليقتصر
على التقلل من الدنيا والتقنع فيها قال وشبه الصبر على الفقر بالجلباب لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن قال ويشهد بصحة هذا التأويل
ما روي انه عليه السلام راى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال شيعتك يا امير المؤمنين فقال ما لي لا ارى فيهم سيما الشيعة قال وما سيما الشيعة
قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء وقال ابو عبيد انه لم يرد الفقر في الدنيا الا ترى ان فيمن يحبهم مثل
ما في سائر الناس من الغنى وانما اراد الفقر يوم القيمة واخرج الكلام مخرج الوعظ والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد من احبنا فليعد
لفقره يوم القيمة ما يجبره من ثواب التقرب الى الله تعالى والزلفة عنده قال وقال السيد المرتضى رحمه الله والوجهان جميعا حسنان وان كان قول
ابن قتيبة احسن فذلك معنى قول السيد رضي الله عنه وقد تؤول ذلك على معنى آخر انتهى كلام ابن ميثم وقال القطب الراوندي رحمه الله تعالى لم
المعنيين المحكيين عن ابن قتيبة وابي عبيد قال المرتضى فيه وجها ثالثا اي من احبنا فليزم نفسه وليقدها الى الطاعات وليذللها على الصبر
عما كره منها فان الفقر ان يحز انف البعير فيلوي عليه حبل يذلل به الصعب يقال فقره اذا فعل به ذلك ... انه لو كان اراد الصبر على الفقر

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

وستره والكف عن اظهار الحاجة الى الناس فذلك هو المعبر عنه بالجلباب كما اشير اليه او لان يفتضح فيه ما ذكره ابو عبيد من ان فيمن يحبهم مثل ما
يسأل الناس من الغنى لان الامر بالصبر في العسر حينئذ متوجه الى من ابتلاه الله بالفقر فالمراد ان من ابتلي من محبينا بالفقر فليصبر عليه ولا يكشفها
ولا يستفاد منه فقد الغنى من الشيعة واما الخبر الاول فقد قيل يحتمل ان تكون مفاده صعوبة حمل محبتهم الكاملة فيكون قريبا من قولهم ان امرنا
صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فيها فان الجبال حينئذ تثقل بهذا الحمل وشدة المهابة كقوله تعالى
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واستعظمن منها والظاهر من المقام انه ليس المراد بالمحبة ما في العوام والاوساط بل ما يستلزم التشيع على وجه كامل في الاعتقاد والتامة
في الفضائل ومحاسن الاعمال على نحو انطاقة والقادة كانت درجة الرفيعة ذلك الافهام واعلى من ان ينالها وحق الجبل
بتهافته عن حمل مثل تلك الحمل في هذه الاخبار من طريق على ان الانبياء والاوصياء عليهم السلام
في الامراض الحسية والبلايا الجسمية تكثير اجرهم لغيرهم تعظيما التي توجب التفاضل ولا يتلج ذلك في قلوبهم
ويجوز انهم بشر سائر البشر مع ما يظهر في ايديهم من خوارق العادة قد
ورد بهذا التعليل في الحديث تحفة لهم المنجات التي لا يمكن الوصول اليها الا بالشهادة الله سبحانه على من احب من عباده
تعظيما وتكريما له كما ورد في شهادة التي لا يصل اليها الا
بالشهادة واستثنى اكثر العلماء ما هو نقص ومنفر للخلق عنهم كالجذام والبرص استعاذة النبي صلى الله عليه وآله منها على هذا
تعميم المخلوق وقال المحقق الطوسي في التجريد كمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الراي وعدم
السهو والفظاظة والغلظة والابنة وشبهها والاكل على الطريق وشبهه وقال العلامة
في شرحه الامراض المنفرة والجذام والبرص ذلك كله مما ينفر عنه فيكون منافيا
الغرض من البعثة عن علماء المخالفين في كتاب الشفا قال الله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا
يأكلان الطعام وقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وقال قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي فمحمد صلى الله عليه وآله وسائر الانبياء من البشر ولولا ذلك لما اطاق الناس والقبول عنهم ومخاطبتهم
قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي لما كان الا في صورة البشر الذين يمكنكم مخالطتهم اذ لا تطيقون مقاومة الملك ومخاطبته
ورؤيته اذا كان على صورته وقال لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اي لا يمكن في سنة الله
ارسال الملك الا لمن هو من جنسه او من خصه الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته كالانبياء والرسل فالانبياء والرسل وسائط بين الله
وبين خلقه يبلغونهم اوامره ونواهيه ووعده ووعيده ويعرفونهم بما لم يعلموه من امره وخلقه وجلاله وسلطانه وجبروته وملكوته فظواهرهم
واجسادهم وبنيتهم متصفة باوصاف البشر طارئ عليها ما يطرأ على البشر من الاعراض والاسقام والموت والفناء ونعوت الانسانية وارواحهم
وبواطنهم متصفة باعلى من اوصاف البشر متعلقة بالملأ الاعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة من التغير والآفات ولا يلحقها غالبا عجز
البشرية ولا ضعف الانسانية اذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية كظواهرهم لما اطاقوا الاخذ عن الملائكة ورؤيتهم ومخاطبتهم ومخالطتهم كما لا
يطيقه غيرهم من البشر ولو كانت اجسامهم وظواهرهم متسمة بنعوت الملائكة وبخلاف صفات البشر لما اطاق البشر ومن ارسلوا اليه مخالطتهم
كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الاجسام والظواهر مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع الملائكة كما قال صلى الله عليه وآله تنام عيناي ولا ينام
قلبي وقال اني لست كهيئتكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني فبواطنهم منزهة عن الآفات مطهرة من النقائص والاعتلالات وقال في موضع
آخر وسائر الانبياء والرسل من البشر وان جسمه وظاهره خالص للبشر يجوز عليه من الآفات والتغييرات والآلام والاسقام
وتجرع كاس الحمام ما يجوز على البشر وهذا كله ليس بنقيصة فيه لان الشيء انما يسمى ناقصا بالاضافة الى ما هو اتم منه واكمل من نوعه وقد كتب
الله على اهل هذه الدار فيها يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون وخلق جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض صلى الله عليه وآله واشتكى واصابه الحر والقر
وادركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر وناله الاعياء والتعب ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش شقه وشجه الكفار وكسروا رباعيته وسقي
السم وسحر وتداوى واحتجم وتنشر وتعوذ ثم قضى نحبه صلى الله عليه وآله ولحق بالرفيق الاعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر التي
لا محيص عنها واصاب غيره من الانبياء ما هو اعظم منه وقتلوا قتلا ورموا في النار ونشروا بالمناشير ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض
الاوقات ومنهم من عصمه كما عصم نبينا بعد من الناس فلئن لم يكف عن نبينا ربه يد ابن قميئة يوم احد ولا حجبه عن عيون عداه عند دعوته

الاهل

باب شدّة ابتلاء المؤمن وعلّته

الطائف فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وامسك عنه سيف غورث وحجر ابي جهل وفرس سراقة ولئن لم يقه من سحر ابن الاعصم فلقد وقاه ما هو اعظم من سم اليهودية وكذا سائر انبيائه مبتلى ومعافى وذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم في هذه المقامات ويبين امرهم ويتم كلمته فيهم وليحقق بامتحانهم بشريتهم ويرتفع الالتباس عن اهل الضعف فيهم لئلا يضلوا بما يظهر من العجائب على ايديهم ضلال النصارى بعيسى بن مريم وليكون في محنهم تسلية لاممهم ووفور لاجورهم عند ربهم تماما على الذي احسن اليهم قال بعض المحققين وهذه الطوارئ والتغييرات المذكورة انما تختص باجسامهم البشرية المقصود بها مقاومة البشر ومعاناة بني ادم لمشاكلة الجنس واما بواطنهم فمنزهة غالبا عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملأ الاعلى والملائكة لاخذها عنهم وتلقيها الوحي منهم وقد قال صلى الله عليه وآله ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وقال اني لست كهيئتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقال اني لست انسى ولكن انسى ليستن بي فاخبر ان سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الآفات التي تحل ظاهره من ضعف وجوع ونوم وسهر لا يحل منها شيء باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه وهو في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جاء في بعض الآثار انه كان محروسا من الحدث في نومه لكون قلبه يقظان كما ذكرناه وكذلك غيره اذا جاع ضعف لذلك جسمه وخارت قوته وبطلت بالكلية جملته وهو قد اخبر انه لا يعتريه ذلك وانه بخلافهم بقوله لست كهيئتكم وكذلك اقول انه في هذه الاحوال كلها من وصب ومرض وسحر وغضب لم يجر على باطنه ما يخل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه ما لا يليق به كما يعتري غيره من البشر

تذنيل قال المحقق الطوسي قدس الله روحه في التجريد بعض الالم قبيح يصدر منا خاصة وبعضه حسن يصدر منه تعالى ومنا وحسنه اما لاستحقاقه او لاشتماله على النفع او دفع الضرر الزائدين او لكونه عاديا او على وجه الدفع ويجوز في المستحق كونه عقابا ولا يكفي اللطف في الم المكلف في الحسن ولا يشترط في الحسن اختيار المتألم بالفعل والعوض نفع مستحق خال عن تعظيم واجلال ويستحق عليه تعالى بانزال الالام وتفويت المنافع لمصلحة الغير وانزال الغموم سواء استندت الى علم ضروري او مكتسب او ظن لا ما تستند الى فعل العبد وامر عباده بالمضار او اباحته او تمكين غير العاقل بخلاف الاحراق عند الالقاء في النار والقتل عند شهادة الزور والانتصاف عليه تعالى واجب عقلا وسمعا فلا يجوز تمكين الظالم من الظلم من دون عوض في الحال يوازي ظلمه فان كان المظلوم من اهل الجنة فرق الله اعواضه على الاوقات او تفضل عليه بمثلها وان كان من اهل العقاب اسقط بها جزءا من عقابه بحيث لا يظهر له التخفيف بان يفرق الناقص على الاوقات ولا يجب دوام العوض لحسن الزائد بما يختار معه الالم وان كان منقطعا ولا يجب حصوله في الدنيا لاحتمال مصلحة التأخير والالم على القطع ممنوع مع انه غير محل النزاع ولا يجب اشعار صاحبه بايصاله عوضا ولا يتعين منافعه ولا يصح اسقاطه والعوض عليه تعالى يجب تزايده الى حد الرضا عند كل عاقل وعلينا يجب مساواته وقال العلامة نور الله ضريحه في شرحه اعلم ان الفرق بين وجوب الالطاف والمصالح وهي ضربان مصالح في الدين ومصالح في الدنيا اعني المنافع الدنيوية ومصالح الدين اما مضار او منافع والمضار منها الالام والامراض وغيرهما كالآجال والغلاء والمنافع الصحة والسعة في الرزق والرخص اختلف الناس في قبح الالم وحسنه فذهبت الثنوية الى قبح جميع الالام وذهبت المجبرة الى حسن جميعها من الله تعالى وذهبت البكرية واهل التناسخ والعقلائية الى حسنها واختلفوا في وجه الحسن الى ان قال فالمعتزلة قالوا انه يحسن عند شروط احدها ان يكون مستحقا وثانيها ان يكون فيها نفع عظيم يوفي عليها وثالثها ان يكون فيها دفع ضرر اعظم منها ورابعها ان يكون مفعولا على مجرى العادة كما يفعله الله تعالى بالحي اذا القيناه في النار وخامسها ان يكون مفعولا على سبيل الدفع عن النفس كما اذا المنا من يقصد قتلنا لانا متى علمنا اشتمال الالم على احد هذه الوجوه حكمنا بحسنه قطعا وشرط حسن الالم المبتدأ الذي يفعله الله تعالى كونه مشتملا على اللطف اما للمتألم او لغيره لان خلو الالم عن النفع الزائد الذي يختار المولم معه الالم يستلزم الظلم وخلوه عن اللطف يستلزم العبث وهما قبيحان ولذا اوجب ابو هاشم في امراض الصبيان مع الاعواض اشتمالها على اللطف لمكلف اخر وجوز المصنف كابي الحسين البصري ان يفعل الله الالام في الكفار والفساق عقابا للكافر والفاسق ومنع قاضي القضاة من ذلك وجزم بكون آلامهم محنا لا عقوبة وذهب المصنف كالشيخين الى انه لا يكفي اللطف الذي يشتمل عليه الم المكلف في الحسن بل لا بد من عوض خلافا لجماعة المعتزلة ولو فرضنا اشتمال اللذة على اللطف الذي اشتمل عليه الالم حسن منه تعالى فعل الالم بالحي لاجل لطف الغير مع العوض الذي يختار الالم لاجله لو عرض عليه قاله ابو هاشم وابو الحسين منع ذلك وتبعه المصنف ولا يشترط في حسن الالم المفعول ابتداء من الله تعالى اختيار المتألم للعوض الزائد عليه بالفعل والعوض نفع مستحق خال عن تعظيم واجلال ليخرج به الثواب والوجوه التي يستحق بها العوض على الله تعالى امور الاول انزال الالام بالعبد كالمرض وغيره الثاني تفويت المنافع اذا كانت منه تعالى لمصلحة الغير فلو امات الله تعالى ابنا لزيد وكان في معلومه تعالى انه لو عاش لانتفع به زيد لاستحق عليه تعالى العوض عما فاته من منافع ولده ولو كان في معلومه تعالى عدم انتفاعه به لانه يموت قبل الانتفاع منه لم يستحق منه عوضا لعدم تفويت المنفعة منه تعالى وكذلك لو اهلك ماله استحق العوض بذلك سواء اشعر بهلاك ماله او لم يشعر لان تفويت

باب ان المؤمن مكفّر

٦ المنفعة كان انزال الالم ولو الم ولم يشعر به لا يستحق العوض بذلك سواء اشعر وكذا لو فوت عليه منفعة لم يشعر بها وعندي في هذا الوجه نظر
الثالث انزال الغموم بان يفعل الله تعالى اسبابا لغم اما الغم الحاصل من العبد بنفسه فانه لا عوض فيه عليه تعالى الرابع امر الله تعالى عباده بايلام الحيوان
او اباحته سواء كان الامر للايجاب او للندب فان العوض في ذلك كله على الله تعالى الخامس تمكين غير العاقل مثل سباع الوحش وسباع الطير و
الهوام وقد اختلف اهل العدل هنا على اربعة اقوال فذهب بعضهم الى ان العوض على الله تعالى مطلقا ويعزى الى الجبائي وقال الاخرون ان العوض
على فاعل الالم عن ابي علي وقال اخرون لا عوض هنا على الله تعالى ولا على الحيوان وقال القاضي ان كان الحيوان ملجأ الى الايلام كان العوض عليه تعالى
وان لم يكن ملجأ كان العوض على الحيوان واذا طرحنا صبيا في النار فاحترق فان الفاعل للالم هو الله تعالى والعوض علينا ويحسن لان فعل
الالم واجب في الحكمة من حيث اجراء العادة والله قد منعنا من طرحه وهذا ثابت عند قضاء الطارح كانه الموصل اليه الالم فلهذا كان العوض علينا دونه
تعالى وكذلك اذا شهد عند الامام شاهدا زور بالقتل فان العوض على الشهود وان كان الله تعالى قد اوجب القضاء والامام تولاه وليس
عليهما عوض لانهما اوجبا بشهادتهما على الامام ايصال الالم اليه من جهة الشرع فصار كانهما فعلاه لان قبول الشاهدين عادة شرعية
يجب اجراؤها على قانونها كالعادات الحسية واختلف اهل العدل في وجوب الانتصاف عليه تعالى فذهب قوم منهم الى ان الانتصاف للمظلوم
من الظالم واجب على الله تعالى عقلا لانه هو المدبر لعباده فنظره كنظر الوالد لولده وقال اخرون منهم انه يجب سمعا والمصنف ره اختار
وجوبه عقلا وسمعا وهل يجوز ان يمكن الله تعالى من الظالم من لا عوض له في الحال يوازي ظلمه فمنع منه المصنف قدس سره وقد اختلف
اهل العدل هنا فقال ابو هاشم والكعبي انه يجوز لكنهما اختلفا فقال الكعبي يجوز ان يخرج من الدنيا ولا عوض له يوازي ظلمه وقال ان الله
تعالى يتفضل عليه بالعوض المستحق عليه يدفعه الى المظلوم وقال ابو هاشم لا يجوز بل يجب التبقية لان الانتصاف واجب والتفضل ليس
بواجب ولا يجوز تعليق الواجب بالجائز وقال السيد المرتضى رضي الله عنه ان التبقية تفضل ايضا فلا يجوز تعليق الانتصاف بها فلهذا وجب
العوض في الحال واختاره المصنف ره لما ذكرناه واعلم ان المستحق للعوض اما ان يكون مستحقا للجنة او للنار فان كان مستحقا للجنة فان
قلنا ان العوض دائم فلا بحث وان قلنا انه منقطع توجه الاشكال بان يقال لو اوصل العوض اليه ثم انقطع عنه حصل له الالم بانقطاعه و
الجواب من وجهين الاول انه يوصل اليه عوضه متفرقا على الاوقات بحيث لا يتبين له انقطاعه فلا يحصل له الالم الثاني ان يتفضل الله تعالى
عليه بعد انقطاعه بمثله دائما فلا يحصل له الم وان كان مستحقا للعقاب يجعل الله عوضه جزءا من عقابه بمعنى انه يسقط من عقابه بازاء ما يستحقه
من الاعواض ولا فرق في العقل بين ايصال النفع ودفع الضرر في الايثار فاذا خفف عقابه وكانت الاعواض عظيمة علم انه لولا ما تعدا منقطعا لم
ذلك القدر من عقابه متعدد ولم يظهر له انه كان في راحة او نقول انه تعالى ينقص من الالم ما يستحقه من اعواضه متفرقا على الاوقات بحيث لا
تظهر له الخفة من قبل واختلفوا في انه هل يجب دوام العوض ام لا فقال الجبائي انه يجب دائما وقال ابو هاشم لا يجب اختاره المصنف ره ولا
يجب اشعار مستحق العوض بتوفيره عوضا له بخلاف الثواب وحينئذ امكن ان يوفره الله تعالى في الدنيا على بعض المعوضين من المكلفين ان
يتفضل لبعضهم من مضره في الدنيا ولا يجب اعادتهم في الاخرة والعوض لا يجب ايصاله في منفعة معينة دون اخرى بل يصح توفيره بكل ما يحصل
به شهوة المعوض بخلاف الثواب لانه يجب ان يكون من جنس ما الفه المكلف من ملاذه ولا يصح اسقاط العوض ولا هبته ممن وجب عليه في الدنيا
ولا في الاخرة سواء كان العوض عليه تعالى او علينا هذا قول ابي هاشم والقاضي وجوز ابو الحسين البصري اسقاط العوض علينا اذا استحل
الظالم من المظلوم وجعله في حل بخلاف العوض عليه تعالى فانه لا يسقط لان اسقاطه عنه تعالى عبث لعدم انتفاعه به ثم قال بعدما ذكر
القاضي على عدم صحة الهبة مطلقا والوجه عندي جواز ذلك لانه حقه وفي هبته نفع للموهوب فيمكن نقل هذا الحق اليه وعلى هذا لو كان
العوض مستحقا عليه تعالى امكن هبته مستحقه لغيره من العباد اما الثواب المستحق عليه تعالى فلا يصح منه هبته لغيره لانه مستحق بالمدح
فلا يصح نقله الى من لا يستحقه ثم قال العوض الواجب عليه تعالى يجب ان يكون زائدا على الالم الحاصل بفعله او بامره او باباحته او بتمكينه
لغير العاقل زيادة تنتهي الى حد الرضا من كل عاقل بذلك العوض في مقابلة ذلك الالم لو فعل به لانه لولا ذلك لزم الظلم اما مع مثل
هذا العوض فانه يصير كانه لم يفعل واما العوض علينا فانه يجب مساواته لما فعله من الالم او فوته من المنفعة لان الزائد على ما يستحق عليه
من الضمان يكون ظلما ولا يخرج ما فعلناه بالضمان عن كونه ظلما قبيحا فلا يلزم ان يبلغ الحد الذي شرطناه في الالام الصادرة عنه تعالى
انتهى ملخص ما ذكره قدس سره وانما ذكرنا هنا بطولها لتطلع على ما ذكره اصحابنا تبعا لاصحاب الاعتزال واكثر دلائلهم على جل ما ذكر في غاية الاعتلال
بل بناء في معظم ما ذكره كثير من الايات والاخبار ودفعها وتحصيلها وشرحها وتفصيلها لا يناسب هذا الكتاب والله اعلم بالصواب وسيأتي بعض
القول في ذلك انشاء الله تعالى عن قريب **باب ان المؤمن مكفر** اقول سنورد انشاء الله اخبارا في هذا المعنى في طي ابواب من ابواب كتاب العشرة
كما ستعرف ولنذكر هنا ايضا شطرا منها ع عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله ع انه قال المؤمن مكفر و

باب علامات المؤمن وصفاته

وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء عنه ١
علي بن حاتم عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفراً لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفاً
من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم ٢ عن محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مكفر وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا
ينتشر في الناس والكافر مشكور **بيان ١** المؤمن مكفر على بناء المفعول من التفعيل اي لا يشكر الناس معروفه بقرينة تتمة الخبر وقال الكفر في
اللغة الستر والكفر بعظم الجحود بالنعمة مع احسانه والموثق في الحديث قال الجزري في النهاية فيه المؤمن مكفر اي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه انتهى
وهذا الوجه لا يحتمل في هذه الاخبار وكان المراد بالتعليل ان معروفه لما كان خالصاً لله مقبولاً عنده لا يرضى له بان يثيبه في الدنيا فيكفر
فيضيع ليكمل ثوابه في الآخرة والكافر لما لم يكن مستحقاً لثواب الآخرة يثاب في الدنيا كاملاً لبسطه وقيل هو مبني على ان المؤمن يخفي معروفه
من الناس ولا يفعله رياء وسمعة فيصعد الى الله ولا ينتشر في الناس والكافر يفعله علانية رياء وسمعة فينتشر في الناس ولا يقبله الله
ولا يصعد اليه فهذا المعنى امر معروف الكثير الذي يدل عليه صيغة التفعيل لا يعلمه الا الله ومن علموا بالوحي من قبله تعالى لان معروفه ليس مثل
الكافر والكافر بل من جملة معروفه حيوة سائر الخلق وبقائهم بسببه او امثاله للان من نعم العظيمة المخفية وربما يقال في وجه التعليل ان
المؤمن يجعل معروفه في الضعفاء الفقراء الذين ليس لهم وجه عند الناس ولا ذكر ولا يذكرون ذلك في الخلق والكافر يجعل معروفه في المشاهير والشعراء
والذين يذكرونه في الناس فينتشر فيهم فان قيل بعض تلك الوجوه ينافي ما سيأتي في باب الرياء ان الله تعالى يظهر العمل الخالص ويكرمه في اعين
الناس ويزداد بعمله الناس عند الله في اعينهم قلنا يمكن حمل هذا على الغالب وذاك على النادر او هذا على المؤمن الخالص وذاك على غيرهم او هذا
على العبادات المالية وذاك على العبادات البدنية

باب علامات المؤمن وصفاته

الآيات الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم **التوبة** والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم **يوسف** وما
يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون **المؤمنون** قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم
للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
القصص الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين **التنزيل** انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم
لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما
كانوا يعملون **حمعسق** وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا
ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين **الفتح** محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجراً عظيماً **البينة** وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمة الى قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه **تفسير** انما المؤمنون قيل اي الكاملون في الايمان وجلت قلوبهم
اي فزعت لذكره استعظاماً له وهيبة من جلاله زادتهم ايماناً ازدادوا بها يقيناً وطمأنينة نفس وعلى ربهم يتوكلون اي اليه يفوضون
امورهم فيما يخافون ويرجون اولئك هم المؤمنون حقاً لانهم حققوا ايمانهم بضم مكارم الاخلاق ومحاسن افعال الجوارح اليه لهم درجات

باب علامات المؤمن وصفاته

٧ عند الله اى كرامة وعلو منزلة ومغفرة لما فرط منهم ورزق كريم اعداءهم في الجنة قال علي بن ابراهيم نزلت في امير المؤمنين ع وابي ذر وسلمان والمقداد

اولياء بعضهم لبعض اي احباؤهم وانصارهم او اولى بتولي امورهم سيرحمهم الله السين مؤكدة للوقوع الا وهم مشركون قيل بعبادة غيره او باتخاذ الاحبار

اربابا او نسبة التبني اليه او القول بالنور والظلمة او النظر الى الاسباب ونحو ذلك وسيأتي تفسيرها في الاخبار وانها شرك طاعة اطاعوا فيها

الشيطان والاستعانة او التوسل بغيره تعالى ونحو ذلك قد افلح المؤمنون من المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء خاشعون قال

علي بن ابراهيم غض بصره في صلوته ... وسيأتي تفسيرها في كتاب الصلوة انشاء الله وعن اللغو في بعض الاخبار

بالغناء والملاهي وفي بعضها بالقول ... ذكره في بعضها بالاستماع الى القصاص وفي بعضها ان يتقول الرجل عليك بالباطل او يأتيك

بما ليس فيك فتعرض عنه ... هم العادون اي الكاملون في العدوان لاماناتهم وعهدهم اي لما يؤتمنون وعهدا ... من جهة الحق او الخلق

... يحفظونها ... يحافظون اي على اوقاتها وحدودها اولئك الجامعون لهذه هم الوارثون وعن امير المؤمنين ع ان هذه

... الذين آتيناهم الكتاب من قبله ... في مؤمني اهل الكتاب ... كلام الله انا كنا من قبله مسلمين لما رأوا ذكره في الكتب

... على التقية ... الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقال علي بن ابراهيم هم الائمة ع قال وقوله ويدرؤن

بالحسنة السيئة ... يدفعون ... ومما رزقناهم ينفقون اي في سبيل الخير واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه تكرما وقال علي بن ابراهيم

قال اللغو الكذب واللهو والغناء قال وهم الائمة ع يعرضون عن ذلك كله وقالوا اي للاغين سلام عليكم قالوا ذلك متاركة لهم ...

لا نبتغي الجاهلين اي لا نطلب صحبتهم ... خروا سجدا خوفا من عذاب الله وسبحوا بحمد ربهم اي نزهوه

عما لا يليق به ... وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة تتجافى جنوبهم

اي ترتفع وتتنحى عن المضاجع اي عن الفرش ومواضع النوم ... والصادق عليهما السلام هم المتهجدون بالليل الذين يقومون عن

فرشهم للصلوة ويدعون ربهم ... خوفا من سخطه وطمعا في رحمته من قرة اعين اي مما تقر به عيونهم وعن الصادق ع ما من عمل حسن

يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل فان الله عز وجل لم يبين ثوابها لعظم خطره فقال تتجافى جنوبهم الى قوله يعملون كمن كان

فاسقا ... لا يستوون في الشرف والمثوبة نزلا النزل ما يعد للنازل من طعام وشراب وصلة وما عند الله اي من ثواب الله خير

... ... استجابوا لربهم اي قبلوا ما امروا به وامرهم شورى بينهم اي ذو شورى بينهم لا ينفردون برأي حتى يتشاوروا

ويجتمعوا عليه ... قال علي بن ابراهيم يشاورون الامام فيما يحتاجون اليه من امر دينهم هم ينتصرون اي ينتقمون

ممن بغى عليهم ... ... بعضهم بعضا وقيل جعل الله المؤمنين صنفين صنف يعفون وقيل وصفهم بالشجاعة

بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل وهو لا ينافي وصفهم بالغفران فان الغفران ينبئ عن عجز المغفور والانتصار يشعر بمقاومة الخصم والحلم عن

العاجز محمود وعن المتغلب مذموم ... واغراء على البغي سيئة مثلها سمى الثانية سيئة للازدواج ولانها تسوء من تنزل به وهذا منع

عن التعدي في الانتصار فمن عفا واصلح بينه وبين عدوه فاجره على الله عدة مبهمة تدل على عظم الموعود وروى في المجمع عن النبي ص قال اذا كان

يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذي اجره على الله فيقال العافون عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب

انه لا يحب الظالمين اي المبتدئين بالسيئة والمتجاوزين في الانتقام محمد رسول الله جملة مبينة للمشهود به في قوله وكفى بالله شهيدا او

استيناف مع معطوفه وما بعدها خبره والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم اي يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم تريهم

ركعا سجدا لانهم يشتغلون بالصلوة في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا اي يطلبون الثواب والرضا سيماهم في وجوههم قيل

من اثر السجود ... في جباههم من كثرة الصلوة وعن الصادق ع هو السهر في الصلوة اي اثره ذلك مثلهم في التورية اي صفتهم العجيبة

الشأن المذكورة فيها اي اخبر الله تعالى في التورية والانجيل بان هذه صفتهم اخرج شطأه اي فراخه فآزره اي قواه فاستغلظ اي فصار

من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه هو جمع ساق اي فاستقام على قصبه يعجب الزراع بكثافته وقوته وغلظه وحسن منظره قيل هو مثل ضربه

الله للصحابة قلوا في بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم بالزرع في زكائه واستحكامه

وفي مجالس الصدوق قال هذا نزلت في امير المؤمنين ع والذين ... لكم عنده مغفرة واجر عظيم يعني الجنة

مخلصين له الدين اي لا يشركون به حنفاء اي مائلين عن العقائد الزائغة وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة اولئك هم خير البرية اي الخليقة

وفي الاخبار انهم علي ع وشيعته رضوا عنه لانه بلغهم اقصى امانيهم ذلك لمن خشي ربه فان الخشية ملاك الامر والباعث على كل خير كا عن محمد بن

يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن ابي عبد الله ع قال ينبغي للمؤمن ان تكون فيه ثمان

خصال وقورا عند الهزاهز صبورا عند البلاء شكورا عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب

باب علامات المؤمن وصفاته

والناس منه في راحة، ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل امير جنوده والرفق اخوه والبر والده كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ٧١
جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عنه ع مثله ل عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل عن عبد الله مثله عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى مثله بيان قوله ما في غالب الاسانيد من عبد الله اظهر من عبد الملك لان عبد الملك غير مذكور في كتب الرجال وعبد الله بن
غالب الاسدي الشاعر ممدوح ومنهم ثقة وهو الذي قال له ابو عبد الله ع ان ملكا يلقي عليه الشعر واني لاعرف عبد الملك في سائر الكتب والسند
الثاني للكافي وقور وصبور وشكور وقانع بالرفع والوقور فعول من الوقار بالفتح وهو الحلم والرزانة والهزاهز بالتحريك والهزاهز الفتن التي
تهتز الناس بها اي لا يعرض له شك عند الفتن التي تعرض بسببها الشك للناس وكذا هم صبور عند البلاء والابتلاء ما يمتحن به من خير وشر
وكثر استعماله في الشر وهو المراد هنا والصبر حبس النفس على الامور الشاقة عليها وترك الاعتراض على المقدر فيها وعدم التشكي والجزع
وهو من اعظم خصال الايمان شكور عند الرخاء والرخاء النعمة والخصب وسعة العيش والشكر الاعتراف بالنعمة ظاهرا وباطنا ومعرفة المنعم
وصرفها فيما امر به والشكور مبالغة فيه قانعا بما رزقه الله اي لا يبعثه الحرص على طلب الحرام والشبهة وتضييع العمر في جمع ما لا يحتاج اليه
لا يظلم الاعداء الغرض نفي الظلم مطلقا وانما خص الاعداء بالذكر لانهم مورد الظلم غالبا ولانه يستلزم ترك ظلم غيرهم بالطريق الاولى
ولا يتحامل للاصدقاء في القاموس تحامل في الامر وبه تكلفه على مشقة وعليه كلفه ما لا يطيق فالكلام يحتمل وجوها الاول انه لا يظلم
الناس لاجل الاصدقاء الثاني انه لا يحمل الوزر لاجلهم كان يشهد لهم بالزور او يكتم الشهادة لرعايتهم او يسعى لهم في حرام الثالث ان
يراد به انه لا يحمل على نفسه للاصدقاء ما لا يمكنه الخروج عنه فيلزمه منه في تعب لا يشتغل له بالعبادات واعراضه عن [illegible]
في اعانتهم [illegible] والناس منه في راحة لعدم تعرضه لهم واعانته اياهم ان العلم استيناف وليس من جملة الصفات خليل المؤمن الخلة الصداقة والمحبة
التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى فاعل وانما كان العلم خليل المؤمن لانه لا ينتفع [illegible]
بالعلم في الدنيا والاخرة [illegible] ولا يتجاوز عن مصلحته وينبغي ان لا يفارق العلم ولا [illegible]
ويتبع الرفق اما بحمل الرفق على اللطف والاحسان وهو احد معانيه [illegible]
المؤمن وكثرة الرفق على المعاملات [illegible]
كما ان الوزير الناصح للملك [illegible] في دفع [illegible] الصالحة [illegible]
للعقل كما مر بيانه في باب جنود العقل [illegible] الكافي [illegible]
التلطف والمداراة مع الصديق والعدو [illegible]
والبر اي الاحسان الى الوالدين [illegible]
سيما الحيوة المعنوية وفي ثامنة روايته الكافي والابن كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن [illegible] عن
ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا
من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله بيان
[illegible]
وفي بعض النسخ من الاعداء [illegible] خاف مما يقولون اي يصير سببا لغروره وعجبه لما لا يعلمون اي من ذنوبه لا يغره قول من جهله اي لا يخدعه ثناء
[illegible] احصاء ما عمله اي احصاء الله [illegible]
[illegible] كا عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض
رواه رفعه الى ابي عبد الله ع قال المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في
حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في
جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم ولا [illegible]
ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه
منه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حلمه نقص
ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل بيان المؤمن له قوة في
دين قد عرفت انه في بعض تلك الفقرات الظرف لغو وفي بعضها مستقر وهو تفنن حسن وان امكن ان يكون في الجميع لغوا بتكلف [illegible]
لا حاجة اليها ففي هذه الفقرة الظاهر ان الظرف لغو وفي للظرفية اي تقوى في امر الدين متصلب حزم في لين اي مع لين فالظرف مستقر والجار

باب علامات المؤمن وصفاته

يكون متغيرا وحالا ويحتمل ان يكون لغوا اي هو في اللين صاحب حزم لكنه عجيب قال بعض الافاضل اي له ضبط وتيقظ في امور الدينية و

الدنيوية ممتزجا بلين الطبع وعدم الفظاظة والخشونة مع معاملته هو فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق وقد تكون عن تواضع وقد تكون عن مهانة

وضعف نفس [illegible] المطلوب هو اللين دون الحزم في الامور ومصالح النفس والثاني رذيلة لا يمكن معه الحزم لانفعال المهين عن كل حادث

وبيان لفظة في على اشياء وجه الاول ان الظرفية مجازية تشبيه ملابسة الحزم للين الطبع في الاجتماع معه بملابسة المظروف للظرف فتكون

لفظة في استعارة تبعية الثاني ان يعتبر تشبيه الهيئة المنتزعة من الحزم واللين ومصاحبة احدهما الاخر بالهيئة المنتزعة من المظروف والظرف

ومصاحبتهما فيكون الكلام استعارة تمثيلية لكنه لم يصرح من الالفاظ التي هي بازاء المشبه به الا بكلمة في فان مدلولها هو العمدة في تلك الهيئة

وما عداه تبع له يلاحظ معه في ضمن الفاظ منوية فلا تكون لفظة في استعارة بل هي على معناها الحقيقي الثالث ان تشبه اللين بما يكون

محلا وظرفا للشيء على طريقة الاستعارة بالكناية وتكون كلمة في قرينة وتخييلا وايمانا في يقين اي مع [illegible] ايمانا [illegible] في جميع

الاشياء [illegible] في انواع العبادات [illegible] والمدد كما عرفت في باب اليقين وحرصا في فقه اي هو حريص في معرفة مسائل الدين او حريص في

العبادة مع معرفة مسائل الدين ونشاطا في هدى اي نشاط ورغبة في العبادة مع اهتدائه الى الحق معرفته باصول الدين كما مر في تفسير قوله تعالى

الاسراء [illegible] الاعتقاد وما يجب [illegible] او في هداية غيره وبرا في استقامة اي مع الاستقامة

في الدين [illegible] قالوا [illegible] ثم استقاموا والمراد بالاستقامة في البر اي بقاء البر في حاله ومواضعه [illegible] في حلم اي مع اناة

[illegible] اي كياسة مع رفق بالخلق لان الكياس في امور الدنيا يرى ذا لشدة عن الخلق وايذائهم او يستعمل الكياسة

في [illegible] في [illegible] وسخاء في حق اي مجاوزة في الحقوق ثلاثا فلا [illegible] في الامور الباطلة كما هو داب بعض الناس مادي

[illegible] بغير محبة ولا ينتهي الى الاسراف والتبذير [illegible] وقصدا في غنى اي متوسطا بين الاسراف والتقتير في حالة

الغنى [illegible] استغنائه عن الخلق وتجملا في فاقة الزينة والفاقة الفقر والحاجة اي تزين في حالة الفقر [illegible]

[illegible] كما قال [illegible] وتحرجا [illegible] بالحاء المهملة اي [illegible] في الفقر [illegible] قدرة اي [illegible]

[illegible] للمسلمين او للمؤمنين والاعم من الجميع ونصيحة الله اخلاص العمل له وفي النهاية منها ان الدين

النصيحة [illegible] لائمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له واصل النصح في اللغة

[illegible] الله [illegible] وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة

رسوله [illegible] ونصيحة الائمة ان يطيعهم في الحق ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم

الى مصالحهم [illegible] عن شهوة اي يقبل لحق الله في حال شهوة المحرمات [illegible] عن كذا فانتهى عنه وتناهى اي كف وورع

في [illegible] الشبهات في حال الرغبة فيها فان الورع [illegible] غالبا في ترك الشبهات وقيل في رغبته عنها وعدم الميل اليها وهو بعيد

[illegible] والجهاد بالكسر المجاهدة القتال مع العدو [illegible] على مجاهدة النفس ايضا وهو الجهاد الاكبر اي حرص في القتال او في العبادة

[illegible] وصلوة في شغل اي مع شغل الكسب ايضا او في حال اشتغاله بالامور

[illegible] كما قال [illegible] تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وذكر عن الصادق في تفسير هذه الاية انه قال كانوا

[illegible] وهم اعظم اجرا ممن لا يتجر وقيل المراد ذكر الله في اشغاله

[illegible] في امور الدين [illegible] الغليظ الخشن [illegible] في القول والفعل و

الغليظ غليظ القلب كما قال نعم [illegible] من جوهري في القاموس [illegible] الغليظة الجانب [illegible] القاسي الخشن

الكلام [illegible] المنتصر للمظلوم والغضب الموجب للافراط ولا يسبقه

[illegible] في الدنيا والاخرة ولا يفضي بطنه بان يرتكب بسبب

شهوات البطن ما يفسد [illegible] لا يغلب عقله فرجه اي شهوة

فرجه فيوقعه في الزنا واللواط واشباههما من المحرمات والشبهات يحسد بفتح الباء والمشددة ولا يعير بكسر الباء اي يعير الناس بسبب

[illegible] بسبب [illegible] لعله اصوب [illegible]

واغتنائه [illegible] المشفقة للناس [illegible] مقصده من الدنيا ومزها وفخرها ومالها وله هم اي فكر وقصد من امر الاخرة قد شغله

عما [illegible] الناس [illegible] ى اي بين الناس [illegible] اي هو صاحب عزم قوي

[illegible] ولا في دينه ضياع اي دينه قوي [illegible] بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب السيئات [illegible] اي يعادي

[illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

من عادته وحمله على القلب للإغاظة بعيد عن اللفظ وقيل المراد بمن شاءه جميع المؤمنين فان كل مؤمن يشاء على سائر المؤمنين بتصديقه بنيهم و ٣ ٧

مواقفه لهم في الإيمان ومكيع كسبيع بالباء المثناة التحتانية وفي بعض نسخ الخصال بالتاء المثناة الفوقانية وفي بعضها بالنون ولكل منها

في اللغة معنى قال في القاموس كعت عنه اكيع واكاع كيعا اذا هبته وجبنت عنه وقال كنع عن الامر كمنع هرب وجبن وقال كنع كمنع هرب وفي النهاية

الخنا الفحش في القول والجهل مقابل العلم او السفاهة والسب كا عن عدة من البرقي عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر امير المؤمنين

بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا اقوام بليت منهم

الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي ع من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي

انت وامي اني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله صفة

المؤمن فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع رأسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم يكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق المؤمنين يا علي

الحاضرون الصلاة والمسارعون الى الزكوة والمطعمون المساكين الماسحون رأس اليتيم المطهرون اطمارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا

لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون

جارا ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين ل عن

علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام

يقول سألت حبيبي رسول الله ص عن صفة المؤمن فنكس رأسه ثم رفعه فقال في المؤمنين عشرون خصلة فمن لم يكن فيه لم يكمل ايمانه يا علي ان المؤمنين

هم الحاضرون الجماعة الخبر وسنشير الى بعض الاختلاف **بيان** بيض بالكسر جمع ابيض كناية عن تنعمهم ونظافة ثيابهم والاربع يشيرون باصابعهم

واشارة الى عيوبهم والاوس والخزرج قبيلتان من الانصار وبليت منهم الابدان اي صارت نحيفة ضعيفة لكثرة العبادة والرياضة ودقت منهم الرقاب

واصفرت منهم الالوان لكثرة سهرهم وصومهم وقد تواضعوا بالكلام البناء للمفعول اي كانوا متكلمين بالتواضع بعضهم لبعض او تكلموا معه

بالتواضع وفي بعض النسخ تواضعوا بالضاد المهملة واي كان يوصي بعضهم لبعض بالكلام لا بالاشارة كما مر في القريش او هو كناية

كانهم لغوا بل كانوا يصمتون فاسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وجميع مؤمنون اي ظاهرا وعملا استفهام بصفة المؤمن الواو في

القاموس نكس الشيء قلبه على راسه نكس الراس امرأته ... الصفات والاوصاف ... السماع اسماء كما مر في حقوق الاخوان

وقيل النكس كان للتأسف على احوال قريش والتفكر فيما عليهم فيسلوبهم ... والحاضرون الصلاة اي الاتيان بها جماعة

الى الزكوة اي الى ادائها ... في المجالس بعد ذلك والماسحون ... والماسحون ... وهو الطاهر من ...

العالي وعلى ما في الكافي قرينة كلها تجعل خطاهم الى ... الماسحون رأس اليتيم مشفقين عليهم

المطهرون اطمارهم اي ثيابهم الاثواب البالية ... في قوله تعالى وثيابك فطهر ... الثياب الملبوسة وغيرها

من النجاسة للصلوة وقيل معناه وثيابك فقصر ... عن ابي عبد الله ع قال الزجاج ... النوم ... على الارض

لم يؤمن ان يصيبه ما ينجسه تقبل ... عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع غسل الثياب يذهب الهم والحزن

وهو طهور للصلوة وتشمير الثياب طهور لها وقد قال الله سبحانه وثيابك فطهر ... في القاموس الطمر بالكسر الثوب الخلق او الكساء

من غير الصوف والجمع اطمار اقول ويمكن ... اشارة الى ... هما الجهتان ... بلبس الحاجة الثياب فيتسع في اتمام العامة على

الوجوه وفي المجالس ... المتزرون على اوساطهم اي ... احتياطا للستر العورة ... كانه الان

الستر ... الوسط ... لجميع الثياب ... وقيل هو كناية عن الاهتمام

في العبادة في القاموس ... في بعض الاحاديث ولعله من ...

في النهاية ... من الازار ...

تشمير للعبادة ... في حالة الجنس ...

وقد جاء في بعض الروايات وهي ... لانا نهينا ... في الماء ... واو ... تكلموا ... تكلموا

ويمكن عدهما خصلة واحدة للتأكيد على بعض الوجوه واذا وعدوا لم يخلفوا ... الاخلاف والمشهور بين ... استحباب

الوفاء بالوعد يظهر من الاخبار وبعض الاخبار الوجوب لا يمكن لا سند لا ... الجبر على الوجوب ... المستحبات واما

على الامر ... لم يخونوا رهبان بالليل اي يمضون الى الخلوات ويتضرعون رهبة من الله او يتحملون مشقة السهر في العبادة ...

وفسر الرهبانية في قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها بصلوة الليل والراهب المتعبد هو استعمال الرهبة والرهبانية غلو في تحمل التعبد من

باب علامات المؤمن وصفاته

ع ٣ ٤ قوله رهبنة قال تعم و رهبانية ابتدعوها والرهبان يكون واحدا وجمعا اسدا بالنهار اي شجعان في الجهاد كالاسد في الصحاح الاسد جمعه اسود واسد مقصور منه واسد مخفف [illegible] يمشون بالليل الفرق بينه وبين رهبان بالليل ان الرهبان اشارة الى التضرع والرهبة او التخلي والترهب وتنبيه

بالليل السلوة [illegible] مشيا من [illegible] ولا يتأذى بهم جار الفرق بينه وبين ما سبق ان المراد بالجار في الاول [illegible] منه في الثاني جار الدار و

في الاول جار الدار وفي الثاني من يجاوره في المجلس او في الاول الا [illegible] بلا واسطة وفي الثاني [illegible] خدمه واعوانه [illegible]

[illegible] على الارض هونا اشارة الى قوله سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال البيضاوي اي هينين او مشيا هينا

[illegible] والمعنى انهم يمشون بسكينة وتواضع [illegible] وعلى ثوب الجنائز كان عليه اشعارا باستحباب المشي

خلف الجنازة [illegible] عن ابن موسى عن الاسكندر [illegible] عن الرضا عليه السلام قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من

ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه [illegible] قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما

السنة من نبيه [illegible] الناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما

السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء [illegible] في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك

هم المتقون [illegible] مثله كا عن علي بن محمد بن بندار

عن [illegible] قوله ذكر مثله الى قوله فالصبر في البأساء والضراء و

[illegible] تبيان عالم الغيب قال الطبرسي رحمه الله اي هو عالم [illegible]

[illegible] فلا يظهر على غيبه احدا من عباده ثم استثنى فقال الا من ارتضى من رسول يعني الرسل فانه يستدل

[illegible] بالغيب [illegible] لهم ومعناه الا من ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه

من المصلحة [illegible] والله يحيى من ارتضاه وفي الخرائج عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول [illegible]

[illegible] ولي ذلك [illegible] الله على ما يشاء من غيبه [illegible] ما كان وما يكون الى يوم القيامة وفي تفسير [illegible]

الا من ارتضى من رسول [illegible] المرتضى [illegible] وهو منه ثم اعلم [illegible] المراد [illegible]

[illegible] اي خذ يا محمد ما عفى من اموال الناس [illegible] فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ [illegible]

[illegible] نزلت آية الزكوة فصار منسوخا بها وقيل معناه خذ العفو من اخلاق الناس واقبل الميسور منها ومعناه [illegible] الناس

وترك الاستقصاء في القضاء والاقتضاء وهذا يكون في الحقوق الواجبة لله وللناس وفي غيرها [illegible] العفو في قبول [illegible]

وترك المؤاخذة بالاساءة وأمر بالعرف يعني بالمعروف وهو كل ما حسن في العقل [illegible] في الشرع ولم يكن منكرا ولا قبيحا عند العقلاء [illegible]

خصلة حميدة واعرض عن الجاهلين معناه واعرض عنهم عند قيام الحجة عليهم [illegible] من قبولهم [illegible] بالسفه [illegible]

[illegible] عن القتل والا فقال [illegible] الآية منسوخة بآية القتال [illegible] قتله [illegible]

اقول [illegible] ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين [illegible]

حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا و

الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون [illegible] الصابرين [illegible] قال

[illegible]

[illegible] الصادقون [illegible] تبيان رسول الله

المؤمن غر كريم [illegible] رجل غر [illegible] جاهد غرة وغرارة [illegible] وجمع الغر [illegible]

[illegible] غرارة [illegible] كان ذلك في غرارته [illegible] والغافل [illegible] على غرة

منه [illegible] والكرم الجود [illegible] فهو عبارة عن الاحسان والانعام [illegible] فهو الاخلاق

[illegible] اكثر منها درجة [illegible] الكرم اللؤم [illegible] فهو كريم وقوم كرام وكرماء ونسوة كرائم

ويقال [illegible] كرم ونسوة كرم [illegible] والكرام كالكريم والكرام [illegible] ذلك والفجور الفسوق اصله

[illegible] الفجر [illegible] وكانا الفجور شق لباس الدين [illegible] الفاجر في القرآن والحديث [illegible] الكافر [illegible] الخداع الجربز

[illegible] قد خبث فلان [illegible] واللؤم الدناءة والشح واصله الهمز وقد لؤم لؤما وملامة ولامة

كقولك [illegible] وانما كرر [illegible] المؤمن بالغفلة عما لا يعنيه [illegible] وبالجود الذي هو تاج المفاخر

وواسطة

باب علامات المؤمن وصفاته

و واسطة الأثر وعكس ذلك كله الكافر فوصفه بالجربزة والخبث والشيطنة وقرن بذلك اللؤم والشح وجعله لا يبض حجره ولا يورق شجره وحاصل
وصف معناه الترغيب في خصال الخير وتجنب خصال الشر فإنه الحديث الأمر بالتغافل عن بعض الأمور وترك الاستقصاء فيها والمساهلة في المعاملة
والنهي عن الخبث وسوء المعاملة والخداع والاستهزاء والبخل بما في اليد راوي الحديث أبو هريرة **مرزايضاح** قال في النهاية فيه
المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم أي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة
يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة
يدخلني غرة الناس أي البله الذين لم يجربوا الأمور فهم قليلو الشر منقادون فإن من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ أمور الدنيا
فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم والخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد رجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤها
وأما المصدر فبالكسر لا غير **كا** عن العدة عن البرقي عن أبيه عن سليمان الجعفري عن الحسن الرضا عن أبيه ع قال رفع إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله قال وما بلغ من إيمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء
والرضا بالقضاء فقال رسول الله ص حلماء علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء إن كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما

حلماء

لا تأكلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون **بيان** رفع إلى رسول الله ص كمنع على بناء المعلوم أي أسرعوا إليه أو على بناء المجهول أي
ظهروا فإن الرفع ملزوم للظهور قال في المصباح رفعته أذعته ... رفعت على العامل ... ورفع البعير في سيره أسرع ورفعته أسرعت به
يتعدى ولا يتعدى انتهى وقال الكرماني في شرح البخاري فيه فرفعت لنا صخرة أي ظهرت لأبصارنا وفيه فرفع لي البيت المعمور أي قرب وكشف
انتهى ويمكن أن يقرأ بالدال ولكن قد عرفت أنه لا حاجة إليه قال في الصحاح رفعت إلى كذا بالبناء للمفعول انتهيت إليه من القوم أي من أي صنف
من الناس أنتم فقالوا مؤمنون أي نحن مؤمنون وما بلغ من إيمانكم من تبعيضية أي أي حد بلغ بعض إيمانكم أي اذكروا بعض شرائط الإيمان
منكم أو أي حد بلغ أو زائدة أو سببية أي ما بلغكم ووصل إليكم بسبب إيمانكم أو البلوغ بمعنى الكمال ومن للتبعيض أي ما كمل من صفات إيمانكم حلماء
أي هم حلماء من الحلم بالكسر بمعنى العقل أو عدم المبادرة عند الغضب ما لا تسكنون أي ما زاد على ما اضطررتم إليه من المسكن وكذا لا تجمعوا
ما لا تأكلون ... للأكل ... يحتاجون إليه كقوله تعالى ولا تأكلوا أموال اليتيم ولا تأكلوا أموالكم
بينكم وخصهما بالذكر لأنهما عمدة مطالب الراغبين في الدنيا واتقوا الله إلخ لما كانت تلك الصفات تقتضي الزهد في الدنيا والتقوى
حثهم على ثالث الصفات عليهما **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن محبوب عن محمد بن عذافر عن أبيه عن أبي جعفر ع قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وآله في بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما أنتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة
إيمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله فقال رسول الله علماء حكماء (حلماء) كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء فإن كنتم
صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون **مع** عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي
الخطاب عن ابن محبوب مثله إلا في تقديم التسليم على التفويض **ل** عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله **مشكوة الأنوار** نقلا
من كتاب المحاسن مثله **توضيح** بينا رسول الله بينا هي بين أشبعت فتحتها فصارت ألفا ويقع بعدها إذ الفجائية غالبا
وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع بعد إذ لأنه لا يعمل ما بعده ... وبعضهم يجعلها ظرفا عن مصدر مسبوك من الجملة أي بين أوقات سفره لقاء الركب
وقد يقع بعدها إذا الفجائية أيضا والركب جمع راكب كصحب وصاحب فقال ما أنتم أي أي صنف أنتم من الناس وقيل كما أن ما تكون سؤالا
عن حقيقة الشيء تكون سؤالا عن خواصه وآثاره المترتبة عليه هو المراد هنا فلذلك أجابوا بها فقالوا نحن مؤمنون انتهى وقال الراغب
في معاني ما الثاني للاستفهام ويسأل به عن جنس ذات الشيء ونوعه وعن جنس صفات الشيء ونوعها وقد يسأل به عن الأشخاص
والأعيان في غير الناطقين انتهى فما حقيقة إيمانكم لما كانت للإيمان حقائق مختلفة ودرجات متفاوتة سألهم ص عن حقيقة الإيمان
الذي يدعونه فأجابوا بلوازمه وآثاره لتظهر حقيقته ... أو المراد بالحقيقة ما يحقه ويثبته أي الإيمان الذي يتثبت بآثاره فما
ظهر من آثار إيمانكم ليدل على ثبوته في قلوبكم والمعنى الأول أنسب بما مر ومضمون هذا الخبر حيث قال وما بلغ من إيمانكم فإن الأفعال
الواقعة والتفويض إلى الله هنا التوكل عليه في جميع الأمور **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان
عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال استقبل رسول الله ص حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له كيف أنت يا حارثة بن مالك
النعماني فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله ص لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا
فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع للحساب وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأني أسمع
عواء أهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد نور الله قلبه أبصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني

باب علامات المؤمن وصفاته

الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل
وفي رواية القاسم بن بريد عن ابي بصير قال استشهد مع جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر **تبيين** مؤمن حقا
قوله حقا مصدر مؤكد كقولهم هذا عبد الله حقا والحاصل اني مؤمن حق الايمان وكما ينبغي ان يكون المؤمن فاسهرت ليلي على صيغة الغيبة بارجاع
الضمير الى النفس او على صيغة التكلم وكذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين ويقال تزاوروا اي زار بعضهم بعضا وقال في النهاية في حديث حارثة
كاني اسمع عواء اهل النار اي صياحهم العواء صوت السباع وكانه بالذئب والكلب اخص وفي القاموس عوى يعوي عيا وعواء بالضم لوى خطمه
ثم صوت او مد صوته ولم يفصح قال السرية من خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة وفي الصحاح السرية قطعة من الجيش فوكله في رواية القسم
بن بريد يحتمل الارسال او يكون الراوي عنه ابن سنان ثم اعلم ان هاتين الروايتين تدلان على ان حارثة استشهد في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وقال بعضهم
ويناسبه ما ذكره الشيخ في رجاله حيث قال حارثة بن النعمان الانصاري كنيته ابو عبد الله شهد بدرا واحدا وما بعدها من المشاهد ذكر هو
ممن رأى جبرئيل في صورة دحية الكلبي اولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني قريظة والثاني حين رجع من حنين وشهد مع امير المؤمنين
القتال وتوفي في زمن معاوية انتهى وهو خطأ لان المذكور في الخبر حارثة بن مالك وجده النعمان وما ذكره الشيخ حارثة بن النعمان وهو
غيره نعم ما سيأتي من ذهاب بصره ينافي ذلك في الجملة ويمكن توجيهه بتكلف والعجب ان هذا الحديث مذكور في كتب العامة ايضا كما يظهر
من النهاية وهذا الرجل غير مذكور في رجالهم وكان لعدم الرواية عنه كما ان اصحابنا ايضا لم يذكروه لذلك **ل** عن ابن الوليد عن الصفار
عن البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال ذكر رجل المؤمن عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انما المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من
الحق والمؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والمؤمن الذي اذا قدر لم يتعاط اكثر من حقه **ل** عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن
ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ عن الباقر عليه السلام في حديث طويل مثله الا ان فيه لم يتعاط ما ليس له
لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء
وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي
وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها
ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه
الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا هكذا فكونوا **ل** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه
عن ابراهيم بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن يونس عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال كان امير المؤمنين
يقول ان لاهل التقوى علامات وساق الحديث كما مر الا ان فيه الوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام وفيه لا يخطر في قلبه شيئا
الا اتاه وفيه ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبيض من هرمه **مشكوة الانوار** نقلا من كتاب المحاسن الى قوله طوبى لهم
وحسن مآب **بيان** في النهاية فيه خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمز فخفف وكثر
حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وبذل المعروف اي الاحسان بالمال وغيره في ظلها اي تحت اغصانها فانه ليس في الجنة ظل
كلها ظل ممدود كما قيل ولذا قال في النهاية ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام اي في ذراها وناحيتها قوله غرابا لانه اخص
لانه اطول الطيور اعمارا وفي القاموس ابيض وابياض ضد اسود واسواد وابيضاض الغراب عند غاية كبره وسيأتي شرحه مبسوطا في باب
جوامع المكارم انتهى **لي** الطالقاني عن احمد بن ادريس المفسر عن احمد بن محمد بن ابي البهلول عن الفضل بن هرمزداد الطبري عن الحسن بن شجاع
البلخي عن سليمان بن الربيع عن كادح بن رحمة عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك قال سأل رجل ابن عباس ما الذي اخفى الله تبارك وتعالى من الجنة
وقد اخبر عن ازواجها وعن خدمها وطيبها ومن اشجارها وثمارها وما ذكر الله تبارك وتعالى من امرها وانزله في كتابه فقال ابن عباس هي جنة
عدن خلقها الله يوم الجمعة ثم اطبق عليها فلم يرها مخلوق من اهل السموات والارض حتى يدخلها اهلها قال لها عز وجل ثلاث مرات تكلمي
فقالت طوبى للمؤمنين قال عز وجل طوبى للمؤمنين وطوبى لك قال مقاتل قال الضحاك قال ابن عباس فقال النبي صلى الله عليه وآله من كان فيه
ست خصال فانه منهم من صدق حديثه وانجز موعده وادى امانته وبر والديه ووصل رحمه واستغفر من ذنبه فهو مؤمن **بيان**
كان سؤاله عن قوله سبحانه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قوله من صدق على بناء التفعيل اي جعل حديثه صادقا او على بناء
المجرد فحديثه مرفوع امانته اي الامانة التي عنده من الناس **لي** عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي
عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من

الاعدا

باب علامات المؤمن وصفاته

الاعداء ولا يفعل شيئاً من الحق رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخشى احصاء
من قد علمه والمنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي اذا قام في الصلوة اعترض واذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر يمسي وهمه الطعام
وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان وعدك اخلفك وان ائتمنته خانك وان خالفته اغتابك كا عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الثمالي مثله الى قوله ويخشى احصاء ما قد عمله **بيان** خلط علمه بالحلم لتفهيم المبهم وما
هنا اوفق بسائر الاخبار واظهر اذ العلم بلا عمل يصير غالباً سبباً للتكبر والترفع والسفاهة وترك الحلم يجلس ليعلم اي يختار مجلساً يحصل
فيه التعلم وانما يجلس اليه لا للاغراض الفاسدة ليسلم اي من مفاسد الكلام وينطق ليفهم اي انما ينطق في تلك المجالس ليفهمهم ما افاده العالم
ان لم يفهموا لا للمجادلة واظهار الفضل لا يحدث امانته اي اسرار الناس التي ائتمن عليها او اسرار امور دينه التي يخشى عليه الضرر في اظهارها لا منه
باعتبار انه يحمله امانة عنده من يحدثه الاصدقاء فكيف الاعداء ولا يكتم اي لو كان عنده شهادة لعدو لا تحمله عداوته على ان لا يقول له
انا شاهد لك او لا يكتمه اذا استشهده فالمراد بالاعداء شيئاً من الحق اي العبادات الحقة لمراءاة الناس ومنه استثقالاً بانه لا يفعل غير الحق
ولا يأتي بباطل ولا يتركه اي الحق حياء اي لا حياء في الحق كما قال تعالى ان الله لا يستحيي من الحق ان زكي اي اثنى عليه ومدح بما فعله خاف
مما يقولون وفي كا مما يقولون اي خاف ان يكون قولهم سبباً لافتخاره بنفسه عجباً [illegible]
على ذلك مع انه لا ينفع ثناء كما قال تعالى فلا تزكوا انفسكم بل الله يزكي من يشاء مما لا يعلمون [illegible]
عليهم سبباً لتزكيتهم لا يغره [illegible]
بناء على عيوبه الخفية فيعجبه قولهم احصاء ما قد عمله [illegible] الكاتبين [illegible]
عليه فيكون صارفاً له المعقول [illegible] ذكر اعماله [illegible] ان شاء الله **ل** عن محمد
الله بن النضر عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمر عن صالح بن [illegible] عن عبد الله بن معين
الازدي عن عمران بن سليمان عن الطاوس بن اليمان قال سمعت علي بن الحسين [illegible] علامات المؤمن خمس [illegible] رسول
الله قال الورع في الخلوة والصدقة في القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب والصدق عند الخوف **الدرة الباهرة** عنه مثله **بيان** [illegible] **ل** [illegible] محمد العطار عن الاشعري
عن احمد بن محمد وغيره باسناده رفعاه الى امير المؤمنين [illegible] وانفق الفضل
من ماله وامسك الفضل من كلامه [illegible] **كا** عن [illegible] عن [illegible]
جعفر عن ادم ابي الحسن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] مثله [illegible] **بيان** [illegible] ادم الوشيش [illegible]
طاب مكسبه اي يكون من الحلال لا وفي القاموس [illegible] المكتسب [illegible] بالتخلي عن الرذائل
او التحلي بالفضائل [illegible] وفي القاموس السريرة
ما يكتم وانفق الفضل من ماله اي انفق ما فضل عن نفقته ونفقة عياله في سبيل الله والفضل من كلامه ما لا ينفع منه ولا خير فيه وكفى الناس
شره بان يكف عنهم ضرره وانصف الناس من نفسه بان يحكم لهم عليها ويحب لهم ما يحب لها ويكره لهم ما يكره لها **ل** في وصية النبي
الى علي يا علي ينبغي ان يكون للمؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله لا يظلم
الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة **ل** عن ابيه عن محمد العطار عن احمد بن ادريس معاً عن الاشعري
عن الحسن بن علي عن ابي سليمان الحلواني او عن رجل عنه عن ابي عبد الله قال صفة المؤمن قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين
وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة واغماض عند شهوة وعلم في حلم وشكر في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة
وعفو في قدرة وطاعة في نصيحة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور
وفي الرخاء شكور لا يغتاب ولا يتكبر ولا يبغي وان بغي عليه صبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ [illegible]
ولا تغلبه فرجه ولا يحسد الناس ولا يقترو ولا يبذر ولا يسرف بل يقتصد ينصر المظلوم ويرحم المساكين نفسه منه في عناء والناس
منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله [illegible] في حلمه نقص ولا في رأيه وهن
ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكع عن الباطل والخنا [illegible] صفة المؤمن **بيان** قال
برواية الكليني وانما اعدناه للاختلاف الكثير بينهما وشكر اي لله بالطاعة مع رفق [illegible] المبالغة [illegible]
عنها او مع رفق بالخلق ويحتمل ان يكون المراد شكر الخلق وفيما مر كيس **ما** عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى

باب علامات المؤمن وصفاته

٧ – كا: عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله ع قال اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك وهي
الصدق واداء الامانة والحياء وحسن الخلق. محص: عن امير المؤمنين ع عن النبي ص مثله. كا: عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى مثله. بيان:
اربع مبتداء اي خصال اربع والموصول بصلته خبره وان كان من قرنه مبالغة في الكثرة او كناية عن صدورها من كل جارحة من جوارحه
ويمكن حملها على الصغائر فان صدور الكبائر الكثيرة من صاحب تلك الخصال بعيد ويحتمل ان يكون المراد انه يوفق للتوبة وهذه الخصال تدعوه
اليها فان كلا منها يمنع كثيرا من الذنوب كما لا يخفى. ما: عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار
عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال كان ابي علي بن الحسين عليهما السلام
يقول اربع من كن فيه كمل ايمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض من وفى لله بما جعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس
واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع اهله. سن: عن ابيه عن ابن محبوب مثله. بيان: في النهاية اصل
المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب اي ازالتها بما جعل على نفسه للناس اي بالنذر او العهد او اليمين كما يومى اليه قوله لله ويحتمل
التعميم لان الوفاء بالوعد ان لم يكن واجبا فلا ريب في رجحانه وعند الناس اي ذاما لم يكن مستحسنا عند الله او المراد بالناس كما مع اهله
التخصيص لانه افضل واهم. ما: المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر عن طاهر بن مدرار عن رزين بن انس قال سمعت
جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه
مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره لا يتبرم بطلب الحوائج
قبله ولا يسأم من طلب العلم عمره الذل احب اليه من العز والفقر احب اليه من الغنا حسبه من الدنيا قوت والعاشرة وما العاشرة لا يلقى
احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان رجل خير منه واتقى وآخر شر منه وادنى فاذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به و
اذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن فاذا فعل ذلك علا وساد اهل زمانه. بيان: في القاموس البرم
محركة السآمة والضجر وابرمه فبرم كفرح وتبرم امله فمل وتبرم به بكسر الفاء في الباء اي عنده الذل احب اليه من العز لعل المعنى ان ذله عند
نفسه احب اليه من العز لتكبره وعجبه لانه اذا علم ان العز يصير سببا لطغيانه وبغيه او اذا اذله الله يرضى بذلك ويكون احب اليه لقلة مبالاته
كما هو الظاهر من الفقرة التي بعدها لشأنها في ما ورد من انه تعالى لا يرضى بذل المؤمن ولم يدع اليه ان يذل نفسه حسبه من الدنيا قوت
اي يكتفي بالقوت ولا يطلب اكثر منه واعلم ان الخصال المذكورة اثنتا عشر فلا يوافق العدد المذكور اولا ويمكن توجيهه بوجوه الاول عد
استقلال الخير من نفسه واستكثاره من غيره واحدا لتلازمهما غالبا وكذا عد الفقرتين بعدهما واحدا لذلك الثاني عد تقليل الخير من
نفسه وتكثير الشر منها واحدا لتلازمهما وكذا تقليل الشر وتكثير الخير من الغير الثالث عد كون الخير مأمولا منه والشر مأمونا واحدا
للتلازم غالبا وجعل الاكتفاء بالقوت من تتمة الفقرة السابقة لا خصلة اخرى الرابع عد قوله الذل الى قوله قوت خصلة واحدة لتعاضد
الجميع ولكل وجه وان كان لا يخلو شيء منها من تكلف وساد اهل زمانه اي صار سيدهم واشرفهم حسبا وكرامة. جا: عن المفيد
عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي سعيد القماط عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يكمل ايمان العبد
حتى يكون فيه اربع خصال يحسن خلقه ويستخف نفسه ويمسك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله. سن: عن ابيه عن ابي سعيد القماط
مثله. ما: عن جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن الحسين بن زيد بن علي عن
جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم
وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف قال وسمعت رسول الله ص يقول شرار الناس من يبغض
المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب اولئك لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ثم تلا صلى الله عليه وآله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم. بيان: مألفة اي محلا لالفتهم يألفون به او يألفهم ايضا قال
في المصباح المألف الموضع الذي يألفه الانسان والفته من باب علمت انست به واحببته والاسم الالفة بالضم والالفة ايضا اسم من الائتلاف
وهو الالتئام والاجتماع والنميمة نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر الباغون اي الطالبون للبراء من العيوب العيب لا
ينظر الله اليهم كناية عن عدم اللطف او المعنى لا ينظر الله اليهم نظر رحمة ولا يزكيهم اي لا يثني عليهم ولا يقبل اعمالهم او لا ينمي اعمالهم والآية تدل
بالآية لدلالتها على حسن التأليف بين قلوب المؤمنين والتزاما على قبح التفريق بينهم. ع: عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل له ما بال المؤمن احد شيء قال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو مطيع لله ولرسوله
مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه لشدة ما يعلم من عسر مطلبه

وانه

باب علامات المؤمن وصفاته

وان هو سخط نفسه لم يخرجه الا في موضعه فقيل له فما بال المؤمن قد يكون فيه شيء قال الحفظة فرجه من مرزح ما لا محل له ولكن لا يتماديه شهوته
هكذا دونها فاذا فتنة فالجبال لا تكفي به واستعوذ به من غيره قال صلى الله عليه ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انه قد تجده ضعيف البدن نحيف الجسم
وهو يقوم الليل ويصوم النهار وقال المؤمن اشد في دينه من الجبال الراسية وذلك ان الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر احد على ان ينحت من دينه
شيئا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه **بيان** لان عن القرآن اي حلقه انما هي في الدين لتمرة في ذات الله عدم المبالاة بهتك في دين
الله **مع** عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن صفوان بن يحيى عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لقي رسول الله ص
يوما حارثة بن النعمان الانصاري فقال له كيف اصبحت يا حارثة فقال اصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا قال ان لكل ايمان حقيقة فما حقيقة ايمانك قال
عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمات نهاري فكاني بعرش ربي وقد قرب للحساب وكاني باهل الجنة فيها يتزاورون واهل النار فيها يعذبون
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمن نور الله الايمان في قلبه فاثبت ثبتك الله فقال له يا رسول الله ما انا على نفسي من شيء اخوف مني عليها
من بصري فدعا له رسول الله ص فذهب بصره **مع** عن ابيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن حارث بن الحسن الطحان عن ابرهيم بن عبد الله
عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال يكون الموت احب اليه من الحيوة والفقر احب اليه
من الغنى والمرض احب اليه من الصحة قلنا ومن يكون كذلك قال كلكم ثم قال ايما احب الى احدكم يموت في حبنا او يعيش في بغضنا فقلت نموت
والله في حبكم احب الينا قال وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة قلت اي والله **دسن** عن ابيه عن الحسن بن سيف عن اخيه علي عن سليمن بن عمرو
عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على
الرزايا **سن** عن ابيه عن ابن فضال عن عاصم عن ابي حمزة عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين قالت قال رسول الله ص ثلث خصال
من كن فيه استكمل خصال الايمان الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له **كا**
عن العدة عن البرقي مثله **ل** عن ابيه عن محمد بن علي بن الصلت عن البرقي عن ابن فضال عن عاصم عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت
الحسين بن علي عن ابيها مثله **بيان** الظاهر ان فيه ارسالا لان فاطمة بنت الحسين ع لم تدرك النبي ص بل الظاهر وكانه
كان عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين كما في ل استكمل اي لا يحصل هذه الاخلاق في مؤمن الا وقد حصلت فيه سائر الخصال لانها اشدها او
اشقها ولانها مستلزمة للعدل وهو التوسط بين الافراط والتفريط وهو مبدأ جميع الكمالات وفي القاموس تعاطى تناول وتناول
ما لا يحق والتنازع في الاخذ وركوب الامر وتعاطي اي تعدى القدرة لا بأخذ ولا يرتكب ما ليس له **سن** ر عن ابي عبد الله ع قال ستة لا تكون
في مؤمن قيل وما هي قال العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي وقال لا يكون المؤمن مجازفا **بيان** العسر الشدة في المعاملات وعدم
السهولة والنكد العسر والخشونة في المعاشرات وقلة العطاء والبخل وفي القاموس نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر والبئر قل ماؤها
ونكد زيدا حاجته منعه ما سأله او لم يعطه الا اقله والنكد بالضم قلة العطاء ويفتح واللجاجة الخصومة قوله مجازفا اي يتكلم من غير تثبت
مجازفا والجزاف معرب كزاف وهو بيع الشيء لا يعلم كيله ولا وزنه والمجازفة في البيع المساهلة فيه قال في المصباح يقال لمن يرسل كلامه ارسالا من غير
قانون جازف في كلامه فاقيم نهج الصواب مقام الكيل والوزن انتهى واقول كانه المراد هنا وفي بعض النسخ بالحاء والراء المهملتين والمحارف بفتح الراء
المحروم المحدود الذي سد عليه ابواب الرزق وفي كونه منافيا للايمان الكامل اشكال الا ان يكون مبنيا على الغالب **سن** عن عبد الرحمن بن
حماد الكوفي عن عبد الله بن سعيد العقبي الجوهري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال يعرف من يصف الحق بثلث خصال ينظر الى اصحابه من هم والى صلوته كيف
هي وفي اي وقت يصليها فان كان ذا مال نظر اين يضع ماله **سن** عن فضالة عن ابان بن الاحمر عن ابن سيابة عن ابي النعمان عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالمؤمن المؤمن من ائتمنه المؤمنون على اموالهم وامورهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر السيئات وترك ما حرم الله عليه **شا** ر عن صعصعة بن صوحان العبدي قال صلى بنا امير المؤمنين ع ذات يوم صلوة الصبح فلما سلم
اقبل على القبلة بوجهه يذكر الله لا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى صارت الشمس على حائط مسجدكم هذا يعني جامع الكوفة قيس رمح ثم اقبل علينا بوجهه ع
فقال لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله ص وانهم ليراوحون في هذا الليل بين جباههم وركبهم فاذا اصبحوا اصبحوا شعثا غبرا بين
اعينهم شبه ركب المعزى فاذا ذكروا الموت مادوا كما يميد الشجر في الريح ثم انهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم ثم نهض ع وهو يقول كانما القوم
باتوا غافلين **بيان** في القاموس قيس رمح بالكسر قاسه قدره **قب** قال الباقر ع ان الله تعالى اعطى المؤمن البدن الصحيح واللسان
الفصيح والقلب الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه وخلفائه فمن البدن الخدمة له ولهم ومن اللسان الشهادة به وبهم ومن القلب الطمأنينة
بذكره وبذكرهم فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان وعمل بالاركان انزله الله الجنان **بيان** البدن الصحيح كانه المعنى من الآفات
والعيوب المعنوية او الصحة من الآفات التي تورث الشين فيكون مختصا بالانبياء والائمة عليهم السلام والصريح الخالص من كل شيء والمراد به هنا

باب علامات المؤمن وصفاته

٨ الخالص من الغل والحسد والشك والشبهة **كتاب صفات الشيعة** للصدوق ره عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن
ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال لا دين لمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا ورع له وباسناده عن صفوان قال قال ابو عبد الله ع انما
المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق والذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي اذا قدر لم يأخذ اكثر من ماله وباسناده عن الصادق ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سائته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن وباسناده عن الصادق ع حبيب الواسطي عن ابي عبد الله ع
ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله وباسناده عن حسين بن عمرو عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن اشد من زبر الحديد ان زبر الحديد اذا
دخل النار تغير وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه **بيان** في القاموس الزبرة بالضم القطعة من الحديد والجمع زبر وزبر لم يتغير قلبه
اي عقائده اليقينية في قلبه **صفات الشيعة** باسناده عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من
واحد لا يدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج مثلهم والله مثل الرأس في الجسد ومثل الاصابع في الكف فمن رأيتموه يخالف ذلك فاشهدوا عليه
بتاتا انه منافق **بيان** مثلهم اي ينبغي ان يكون منزلة كل مؤمن من سائر المؤمنين منزلة الرأس من الجسد في التواصل والتعاون و
اهتمام المؤمنين بهم بعضهم ببعض بتاتا اي بتا وقطعا **صفات الشيعة** باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله ع ادنا
الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه وباسناده عن سعيد بن غزوان قال قال ابو عبد الله ع المؤمن لا يكون محارفا
وباسناده عن صالح بن هيثم عن ابي عبد الله ع قال ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفا وغفر كان
ممن يدخله الله الجنة ويشفع في مثل ربيعة ومضر وباسناده عن زيد عن ابي عبد الله ع قال لم تكونوا مؤمنين حتى تكونوا مؤتمنين وحتى تعدوا
نعمة الرخاء مصيبة وذلك ان الصبر على البلاء افضل من العافية عند الرخاء وباسناده عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن من يخافه كل شيء وذلك
انه عزيز في دين الله ولا يخاف من شيء وهو علامة كل مؤمن وباسناده عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان المؤمن
يخشع له كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء **الخبر** قال ع المؤمن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته
ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد **توضيح** البشر بالكسر الطلاقة وحزنه في قلبه اي
يحزن للآخرة كما قيل وهو مغمور صدره كأنه عن قوة حلمه ... تحمله للمشاق وذو ... لا تواضع ... لله واسع ... بكره
الرفعة اي الشرف والعلو في الدنيا ويشنأ كيمنع ويبغض السمعة ... العمل للناس ... وطول الغم لذكر الموت والآخرة
وعلة العلم بالعاقبة بعيد همه اي حزنه تأكيدا او الهم بمعنى العزم اي همته والتفاته مصروفة الى الامور الباقية مشغول وقته اي
مستغرق في العبادة والذكر والتفكر في آيات الله وتحصيل العلم ونشره ونحو ذلك والحاصل انه لا يضيع العمر مغمور بفكرته يقال غمره الماء
كنصر اي غطاه والفكر والفكرة اعمال النظر في المراد والتفكر في آلاء الله وعظمته وعلوم الله وحكمه ضنين بخلته الضنين البخيل والخلة بالضم
الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه كما في النهاية وفي المصباح الخلة بالفتح الصداقة والضم لغة وبالفتح الفقر
والحاجة والفقرة يحتمل وجوها الاول انه ضنين بخلته لتحصيل مواضع الخلة واهلها الذين هم اخوان الصدق في الله وهم قليلون الثاني
ان يكون المراد انه اذا خال احدا اي صادقه ضن ان يضيع خلته او يهمل خليله فالمراد استحكام مودته الثالث ان يكون بفتح الخاء كما ذكره
اي اذا عرضت له حاجة ضن بها ان يسأل احدا فيها ويظهرها والخليقة الطبيعة وسهولتها خلوها عن الفظاظة والخشونة والعريكة
النفس والطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور منكسر النخوة وعن الصلد بالفتح اي صلب املس
صلابته لثباته في طاعة الله وامضاء اوامره ومشيها عنه وحميته او شدة ايمانه ويقينه وعدم تزلزله في الفتن وذلته تواضعه **المجازات
النبوية** قوله ع من جملة كلام العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه واللين اخوه والرفق والده والصبر امير
جنوده **الشهاب** منه ع مثله الا ان فيه والعمل قائده والرفق والده **قال السيد** رضي الله عنه هذه الالفاظ كلها مستعارة
منها فالمراد بقوله ع العلم خليل المؤمن انه يأنس به من الوحشة والاخ كما يسكن الحميم الى حميمه والمراد بقوله ع والحلم وزيره انه يقوى به
على الامور ويوازره على كظم المكروه والمراد بقوله ع والعقل دليله انه بالعقل يهتدي في ظلم المشكلات ويتخلص من مضايق الغمرات فهو ابدا كالدليل
الذي يرشد في الضلال ويجنب عن المزال والمراد بقوله ع والعمل قيمه ان العمل يشفع فيه ويقوم زلله ويسد خلله فهو كالقيم الذي يأتي بمصالح
ما يقوم عليه ... يوكل اليه والمراد بقوله ع واللين اخوه ان اللين يفيده مؤاخاة الاخوان ومخالصتهم ويحفظ عليه صفاءهم و
مودتهم فجعله ع اخاه من حيث كان سببا لاجتلاب الاخوان اليه وحفظ المودات عليه والمراد بقوله ع والرفق والده كالمراد بقوله واللين اخوه
لان الرفق يميل اليه بالقلوب ويظأر عليه كوامن الصدور ويصير كالحدب الحنو عليه والمميل اليه كالوالد الرؤوف والحدب العطوف و

يوكل

المراد

باب علامات المؤمن وصفاته

والمراد بقوله ع والصبر امير جنوده ان الصبر ملاك امره وشدا داذره ومبلغ الارادة ملاك الجناب فهو كامير جنده الذي يقوى به على اعدائه ويصل به الى اغراضه وطلباته وقد يجوز ان يكون المراد ان الصبر اسبق خلاله ودنس خصاله فهو متقدم عليها وكالامير لسائرها كما ان الامير متقدم على عبيده وسائس على مرتبة طبقته **الشهاب** قال صلى الله عليه وآله المؤمن بشره في وجهه **الضوء** هذا اخبار معناه الامر من رسول الله ص المؤمن ان يكون بشره في وجهه [illegible] جود صابرا عن المغفو شاكرا ذاكرا لا طامع البطر [illegible] الدنيا ولا جشعا توانى في العليا منكسر القلب [illegible] بالنفس [illegible] الرب [illegible] ويزهد في الشر [illegible] بواد من الجود وبالخير [illegible] البر كما وصف امير المؤمنين ع هو من نفسه [illegible] الناس [illegible] وفائدة الحديث الحث على [illegible] الدنيا ولم يتداول بينها وداويه ابو هريرة

اقول [illegible] الحافظ [illegible] **الشهاب** قال ص المؤمن كيس فطن حذر **الضوء** الكياسة ضد [illegible] والكيس [illegible] ويقال هو [illegible] امير المؤمنين ع امر [illegible] كتبا مكتبا [illegible] نافع مخبتا مخبتا اسم [illegible] امير المؤمنين ع بالعراق وكان من [illegible] وكان [illegible] مخبتا بالجود والاجر [illegible] مختبئ [illegible] يتشبه بموضع [illegible] وكما يسمى [illegible] كايسه كيسة اي غلبته والفطنة كالفهم ورجل فطن [illegible] والحذر [illegible] حذرا وحذرا [illegible] هذا اي احذر والحاذر المتحرز متأهب الحذر وحذرا [illegible] متحرز والجمع حذر [illegible] وهذا [illegible] ظاهره اخبار ومعناه امر من رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل المؤمن ان يكون كيسا فطنا [illegible] متحرزا غاية التحرز وقال الحسن المؤمن فطن [illegible] الحزم [illegible] وقال علي [illegible] هب الاخيار فلم يبق الا من يؤثر الله [illegible] علي [illegible] قال يحيى بن معاذ ان الدرهم عقرب فان لم [illegible] رقيتها فلا تأخذها [illegible] فانها [illegible] سمها قيل وما رقيتها قال اخذها [illegible] وجمعها [illegible] هذه الخلال [illegible] لان [illegible] يكون كيسا فطنا [illegible] الدلائل الموصلة الى العلم فطنا [illegible] وفائدة الحديث الحث على التنبه والتيقظ فالا يكون الى الدنيا الخداعة [illegible] **الشهاب** قال ص المؤمن آلف مألوف **الضوء** الالف اجتماع مع التئام يقال الفت [illegible] لقوم والا [illegible] الف [illegible] والمديح او لفرط [illegible] والفتنة او لفرط [illegible] على فعل [illegible] احزاء [illegible] على [illegible] المؤخر [illegible] الالف [illegible] فيقول ثم ان المؤمن ينبغي ان يكون [illegible] الى حاجات اخيه المؤمن دافع نفسه عنه بفعله [illegible] وفائدة الحديث الحث على الالف وحسن المصاحبة [illegible] راوي الحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه **الشهاب** قال المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم **الضوء** الامن طمأنينة النفس وزوال الخوف والامن [illegible] الامانة والايمان [illegible] مؤمن لا [illegible] عباده [illegible] ورجل امنة وامنة [illegible] هذا الحديث [illegible] ظاهره اخبار وهو في معنى الامر اي ينبغي ان يكون المؤمن موثوقا به مأمون الجانب [illegible] عن جنايته في نفس ومال ولا [illegible] ولا ناقض عهد [illegible] وفائدة الحديث الحث على الديانة والامانة والصيانة واتباع الاحسن في المعاملة [illegible] **بين** عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان والحسين بن [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال [illegible] المؤمن لا يشي ولا يعتذر والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر منه **محص** عن ابي عبد الله ع قال المؤمن لا يغلبه فرجه [illegible] بطنه **محص** [illegible] رسول الله ص قال لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يحتوي على مائة وثلث خصال فعل وعمل ونية وباطن [illegible] امير المؤمنين ع يا رسول الله ما المائة وثلث خصال فقال يا علي من صفات المؤمن ان يكون جوال الفكر جوهري الذكر [illegible] جميل المنازعة كريم المراجعة اوسع الناس صدرا واذلهم نفسا ضحكه تبسما واجتماعه تعلما مذكر الغافل معلم الجاهل لا يؤذي من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يشمت بمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة [illegible] من المحرمات واقفا عند الشبهات كثير العطاء قليل الاذى عونا للغريب ابا لليتيم بشره في وجهه وحزنه في قلبه متبشرا بفقره احلى من الشهد اصلد من الصلد لا يكشف سرا ولا يهتك سترا لطيف الحركات حلو المشاهدة كثير العبادة حسن الوقار لين الجانب طويل الصمت حليما اذا جهل عليه صبورا على من اساء اليه يجل الكبير ويرحم الصغير امينا على الامانات بعيدا من الخيانات الفه التقى وحلفه الحيا كثير الحذر قليل الزلل حركاته ادب كلامه عجب مقيل العثرة ولا يتبع العورة وقورا صبورا رضيا شكورا قليل الكلام صدوق اللسان برا مصونا حليما رفيقا عفيفا شريفا لا لعان ولا كذاب ولا مغتاب ولا سباب ولا حسود ولا بخيل

[illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

٢ / هشاشاً بشاشاً لا بعبّاس ولا بجسّاس طلبته من الامور اعلاها ومن الاخلاق اسناها مشمولاً بحفظ الله مؤيداً بتوفيق الله ذا قوة في لين
وعزمة في يقين لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب صبور في الشدائد لا يجور ولا يعتدي ولا يأتي بما يشتهي الفقر شعاره والصبر دثاره
قليل المؤونة كثير المعونة كثير الصيام طويل القيام قليل المنام قلبه تقي وعلمه زكي اذا قدر عفا واذا وعد وفى يصوم رغباً ويصلي رهباً
ويحسن في عمله كأنه ناظر اليه غض الطرف سخي الكف لا يرد سائلاً ولا يبخل بنائل متواصلاً الى الاخوان مترادفاً للاحسان يزن كلامه
ويخرس لسانه لا يغرق في بغضه ولا يهلك في حبه لا يقبل الباطل من صديقه ولا يرد الحق على عدوه ولا يتعلم الا ليعلم ولا يعلم الا ليعمل
قليلاً حقده كثيراً شكره يطلب النهار معيشته ويبكي الليل على خطيئته ان سلك مع اهل الدنيا كان اكيسهم وان سلك مع اهل الآخرة
كان اورعهم لا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعمل في دينه برخصة يعطف على اخيه بزلته ويرحم ما مضى من قديم صحبته **بيان**
جوال الفكر اي فكره في الحركة دائماً جمود الذكر في القاموس كلام جمود اي غال اي جامد عن ذكر الله او ذكره ظاهر في الناس وفي بعض
النسخ جوهري كناية عن ... من كره ... ستره الظاهر ... في القاموس الصلد بكسر الصلب الاملس وصلدت
الارض صلبت والتصلد التخلّد والاثبات والكسر من ... والفعل ... بالكسر الصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر مصونا
اي عرضه او عن الخطاء وفي القاموس الحر ... والفعل والاسم ... بالكسر الصوت الجاسوس الجاسوس حسسته بالكسر
... وحدت ... والتحسس الاستماع لحديث القوم وطلب خبرهم في الخير قال الجسّ بالجيم تفحص الاخبار كالتجسس
ومنه الجاسوس ... اي خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عزوجل ولا تتفحصوا عن بواطن الامور او لا تبحثوا عن العورات انتهى
والحاصل ان الجساس والجسّاس متقاربان في المعنى وكان الاول اظهر الا ان الظنون في الناس والثاني تجسس عوراتهم ويحتمل الاول بعض المعاني
المتقدمة ... مشمولا بحفظ الله من شر الشياطين رغبا في الثواب رهبا من العقاب كأنه ناظر اليه اي يشاهده بعين اليقين
ويحتمل ارجاع الضمير الى الله بقرينة المقام كقوله صلى الله عليه وآله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه او المعنى كأنه رجل ناظر على نفسه يزن كلامه اي
يتفكر فيه هل له فائدة في ميزان الاجر والقبول فيتكلم به الا فيتركه لا يغرق في بغضه ... وهو المبالغة او كالغريق كناية عن الهلاك
فكلمة في تشبيه والعلة المذكور في التفصيل اكثر مما ذكرناه ولا تكرار بينهما **بعين ادريس الرازي** باسناده عن موسى بن جعفر
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحارثة بن مالك كيف اصبحت فقال اصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكل مؤمن حقيقة فما حقيقة ايمانك قال اسهرت ليلي وانفقت مالي وعزفت عن الدنيا وكأني انظر الى عرش ربي جل جلاله
وقد ابرز للحساب وكأني انظر الى اهل الجنة في الجنة يتزاورون وكأني انظر الى اهل النار في النار يتعاوون فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله هذا عبد قد نور الله قلبه لقد ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فدعا له فاستشهد يوم الثامن **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبيد عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب
وان بغي عليه صبر حتى يكون الله عزوجل هو المنتصر له **دعوات الراوندي** قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن صبور في الشدائد وقور
في الرخاء قنوع بما اوتي لا يعظم عليه المصائب ولا يحيف على من يبغض ولا يأثم في حب الناس منه في راحة والنفس منه في تعب **نهج** قال
امير المؤمنين عليه السلام كان لي فيما مضى اخ في الله وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد
ولا يكثر اذا وجد كان اكثر دهره صامتا فان قال بذّ القائلين ونقع غليل السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث غاد
وصلّ واد لا يدلي بحجة حتى يأتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه
وكان يقول ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ما يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان اذا
بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فيخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها فاعلموا ان اخذ القليل
خير من ترك الكثير وقال عليه السلام لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه اوثق منه بما في يده وقال عليه السلام علامة الايمان ان تؤثر الصدق
حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وان لا يكون في حديثك فضل عن علمك وان تتقي الله في حديث غيرك **نهج** روي ان صاحبا لامير المؤمنين عليه السلام
يقال له همام كان رجلا عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني انظر اليهم فتثاقل عن جوابه ثم قال عليه السلام يا همام اتق الله واحسن
فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وآله ثم قال اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه
ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب
وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم منهم في البلاء

ع

كالذي

باب علامات المؤمن وصفاته

٨٢ كالذين رآوا فى الرخاء ولولا الاجل الذى كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم
الخالق فى انفسهم فصغر ما دونه فى اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون قلوبهم
محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة وخا عامهم
يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها واسرتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن يرتلونه
ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا
انها نصب اعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها فى اصول آذانهم فهم حانون
على اوساطهم مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى فى فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء
ابرار اتقياء قد براهم الخوف برى القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر
عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكى احد منهم خاف مما
يقال له فيقول انا اعلم بنفسى من غيرى وربى اعلم منى بنفسى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى افضل مما يظنون واغفر لى
ما لا يعلمون فمن علامة احدهم انك ترى له قوة فى دين وحزما فى لين وايمانا فى يقين وحرصا فى علم وعلما فى حلم وقصدا فى غنى
وخشوعا فى عبادة وتجملا فى فاقة وصبرا فى شدة وطلبا فى حلال ونشاطا فى هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو
على وجل يمسى وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة ان
استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم
والقول بالعمل تراه قريبا امله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منزورا اكله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما غيظه
الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين وان كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو
عمن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره فى الزلازل
وقور وفى المكاره صبور وفى الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا
ينسى ما ذكر ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب ولا يدخل فى الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته
وان ضحك لم يعل صوته وان بغى عليه صبر حتى يكون الله هو الذى ينتقم له نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة اتعب نفسه لآخرته
واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر وعظمة ولا دنوه بمكر وخديعة
قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة
باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا
لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك تبيين قال الكيدرى همام اسم رجل بالمهملة وكان ناسكا عابدا وقال ابن ابى الحديد
همام هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعته واوليائه وكان ناسكا عابدا قوله ثم عن جوابه لانه علم ان
المصلحة فى تأخير الجواب لعله كان حضر المجلس من لا يصلح ان يسمع الجواب هو طالب لما يستعد به فنبهه الى سماع الموعظة
ولعله من باب التأخير لا من باب الخوف وقال ابن ميثم انما تثاقل عن جوابه لما علم من حاله كما قال فى آخر قوله اما والله
لقد كنت اخافها عليه قوله اتق الله واحسن اى فى عبادته ان تعرف صفات المتقين على التفصيل ان تعمل لا تعمل الاعمال الصالحة
بما امر فيه من صفاتهم ومن غاية التقوى الاحسان وكان المراد بالتقوى الاجتناب عما نهى الله عنه وبالاحسان فعل ما امر الله به
فاقتصر على ذلك من صفات المتقين ثم لم يقنع بذلك بل عزم عليه حتى عزم عليه ان يجيبه فاقسم عليه فلما عزم عليه حمد الله واثنى عليه
فاقتصر فى علمه بحمل هذه البدء فقال ما سأله من السؤال على التفصيل والاول اظهر ورواية الصدوق نقلها المفرقة للقناة للامر
للدفع توهم ان مدح المتقين والترغيب فى الثواب والتخويف من المعصية لانتفاعه سبحانه ودفع المضرة عنه وليس المعنى انه تعالى
سبحانه للمنفعة مع انه منزه عن كمال عند الحكماء بل اشارة الى ما ذكره المتكلمون من ان الغرض لا يعود اليه سبحانه بل الى العباد
لانه اراد ان يثيبهم فى الآخرة والثواب هو النفع المقارن للتعظيم والاجلال فلو لم يستحق ابتداء بل يستحق عقلا فلذا كلفهم وبعث
اليهم الرسل ودعاهم واوعدهم وعرضهم للمثوبات الدائمة الجليلة وتفصيل ذلك فى كتب الكلام والمعايش ما ينال ويعاش به من
ما يعاش به او فيه وما يكون به الحياة قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ومواضع الخلق مراتبهم قال الله تعالى ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات وهى اشارة الى الدرجات الدنيوية كالغنى والفقر والصحة والمرض والدين لاختلاف استعداداتهم وقابلياتهم

باب علامات المؤمن وصفاته

في نعت [illegible] منطقهم الصواب المنطق النطق اي لا يقولون الا حقا ويحترزون عن الكذب [illegible]

والعبث [illegible] في مقام التكلم [illegible] واظهار حق وابطال باطل [illegible]

[illegible] سائر الجوارح والملبس بفتح الباء [illegible] الاقتصاد والتوسط بين [illegible]

الافراط والتفريط [illegible] شهرتهم بالزهد كما هو

[illegible] التواضع اي لا

[illegible] وسلوكهم بين الخلق [illegible] في سبيل الله [illegible]

[illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

اوسلطانا و تمكنوا من تحصيلها بكسب المال والجاه فلم يقبلوها ولم يسعوا في تحصيلها وقيل ويحتمل ان يراد اهل الدنيا واسرهم كفتهم اى
شلهم وحبستهم الفدية زخارف الدنيا وملاذها التي يسلوها الى الدنيا بالترك والاعراض عنها اقوى ونقل الكيدري قدس سره رواية تمثل الذين
لامير المؤمنين ع واعراضه عنها كما ستنقلها عنه في باب ذم الدنيا ثم قال فهذا معنى قوله ع ارادتهم الدنيا ولم يريدوها واذا نظرت الخلال
في المذكورة في هذه الخطبة وجدت امير المؤمنين ع هو الموصوف بها كلها وقد وردت هذه الابيات وامثالها في انوار العقول من اشعار
وصي الرسول فاما اسرها اياهم فلان ارواح الاولياء قدسية ومقامها في العالم الجسداني على خلاف مقتضى طبيعتها فهي غريبة في هذا
العالم وضعوها بالكلية الى عالمها فهي اسيرة هنا من حيث الغربة وعدم الملائمة فلا تزال تستعد بينهما للسفر الحقيقي والرحيل المنبطات من
برفعها من البين وذلك فداؤها اما الليل في بعض النسخ بالنصب على حذف حرف الجر اي اما حالهم في الليل فالمقصود تفصيل حالهم في الليل
والنهار وفي بعض النسخ بالرفع فالغرض تفصيل حال ليلهم ونهارهم والصفة ترتيب الجمع على صف وصف القدمين وضعهما في الصلوة
بحيث تتحاذى الابهامان وتتساوى البعد بين الصدر والعقب وفي بعض النسخ تالون مكان تالين يرتلونه اى القرآن وفي بعض النسخ يرتلونها
فالضمير لاجزاء القرآن ورتل القرآن ترتيلا اى احسن تاليفه وعن امير المؤمنين ع انه حفظ الوقوف واداء الحروف وهو جامع لما يعتبر في القراءة
والحزن الهم وحزنه الامر كنصر اى جعله حزينا وحزن كعلم اى صار حزينا وحزنه وتحزنها جعل منه حزنا وفي اكثر النسخ على التفعيل وفي
بعضها كينصرون وتحزين النفوس بآيات الوعيد ظاهر واما آيات الوعد فللخوف من الحرمان وعدم الاستعداد وثار الغبار اى سطع وهاج
وثارت القطا اذا نهضت من موضعها واثار الغبار واستثاره هيجه ولعل المراد بالدواء العلم وبالداء الجهل واستثارة العلم بالتدبر والتفكر
قال في النهاية في الحديث اثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين ويحتمل ان يراد باستثارة الداء الكامنة في النفس على حسب الاستعداد
والكمال بالتدبر والتفكر والتذكر قال الوالد قدس سره المراد انهم يداوون بآيات الخوف داء الرجاء الغالب الذي كاد ان يبلغ حد الاغترار
والامن من مكر الله وبآيات الرجاء داء الخوف اذا قرب من القنوط وبما يستكمل اليقين داء الشبهة وبالكبرياء داء الشهوة وبما ينفر عن الدنيا والميل
اليها داء الرغبة فيها ونحو ذلك وركن الى الشيء كنصر كما في النسخ وكعلم ايضا اى مال وسكن والتطلع الى الشيء الاستشراف له والانتظار
لوروده ونصبا الشيء نصب عينه واستقبل به نسبه والكلمة منصوبة على الظرفية اى ظنوا انها نصب اعينهم بين ايديهم وفي بعض النسخ مرفوعة على
الحاجزان وقال الكيدري وتطلعت نفوسهم اليها اى كادت تطلع شموس نفوسهم من افق عوالم ابدانهم فتصعد الى العالم العلوي شوقا الى
ما وعد به في تلك الآيات من خاطر الدحائش وعظائم الكرائم وانتصاب نصبا عينهم على الظرف اى في موضع مقابل اعينهم ويجوز فيه الرفع و
قال الراوندي الظن هنا بمعنى اليقين قال نعم الا نظر والشك انهم مبعوثون اى ايقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم وقال ابن ابي الحديد
ويمكن ان يكون على حقيقته وصغى اليه كرضى اى مال واصغى سمعه اليه اى اماله وزفير النار صوت توقدها والزفير ايضا اخراج النفس
بعد مده فالمراد زفير اهل جهنم والشهيق تردد البكاء في الصدر مع سماع الصوت من الحلق وشهيق الحمار صوته وكونهما في اصول الآذان كناية
عن تمكنهما في الآذان حانون على اوساطهم حنى ظهره يحنيه ويحنوه اى عطفه فانحنى وحنوهم على اوساطهم وصف لحال ركوعهم والافتراش
البسط على الارض وهو وصف لحال سجودهم قال الكيدري فهم حانون اى منعطفون للركوع والحنى قد جاء متعديا ولازما وتعديته
ويكون تعديته حانون ظهورهم على اوساطهم يطلبون الى الله اى يسألون راغبين ومتوجهين اليه في فك الرقبة كذا اى عتقها والاسم
خلعه واما النهار بالنصب والرفع كما تقدم وقال الكيدري اما النهار انتصابه على الظرفية وتعلقه بما بعده من الصفات كحلماء وغيره وحلماء
خبر مبتدأ محذوف اى فهم حلماء في النهار ويجوز فيه الرفع على تقدير اما النهار فهم حلماء فيه فيكون مبتدأ والجملة بعده خبره وفيها ضمير
مقدر يعود اليه والحلماء ذوو الاناة او العقلاء وبرى السهم يبريه اى نحته والقداح جمع قدح بالكسر فيهما وهو السهم قبل ان يراش وينصل وهو كناية
عن نحافة البدن وضعف الجسد او زوال الآمال والمطالب الدنيوية وخولط فلان في عقله اذا اختل عقله وصار مجنونا وخالطه اى مازجه
وقال الراوندي وغيره المعنى يظن الناظر بهم الجنون وما بهم من جنة بل مازج قلوبهم امر عظيم وهو الخوف فنحلوا لاجله وقيل ولقد خالطهم
اى صار سببا لجنونهم الذي يظنه الناظر امر عظيم هو الخوف وقال الكيدري قد براهم الخوف اى انضاهم وانحفهم خولطوا اى خالط عقولهم
جنون ولا يستكثر عد الشيء كثيرا واتهمت فلانا اى ظننت فيه ما نسب اليه والتهمة في قوله اى شككت في صدقه والاسم التهمة كرطبة و
السكون لغة واصل التاء واو والمراد انهم يظنون بانفسهم التقصير والميل الى الدنيا وعدم الاخلاص في النية او الاثم او يشكون في
شأنها ونياتها ويخافون ان يكون مقصودها في العبادات الرياء والسمعة وان يجرها العبادة الى العجب فلا يعتمدون عليها والاشتغال
الخوف واشفاقهم من السيئات وان تابوا منها لاحتمال عدم قبول توبتهم ومن الحسنات لاحتمال عدم القبول لاخلال بعض الشرائط و
شوب النية او للاعمال السيئة وقد قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين اذا زكى احدهم التزكية المدح وخوفهم من الوقوع في العجب و

باب علامات المؤمن وصفاته

ولا نتكال على العمل وسؤال عدم المؤاخذة لذلك ويحتمل ان يكون كناية عن عدم الرضا بما يقولون والتبري من التزكية وطلب التزكية
بالنفس فانا النفس امارة بالسوء الا ما رحم الله واجعلني افضل مما يظنون اي وفقني لذلك حتى افوق ما يظنون بي من حسن العمل والقبول وقال ابن
ابي الحديد قد قالت القوم من عليهم وهم محتفون في امر تقدمهم الحامد لهم ومنهم الذام فقال ان كان ما يقوله الذامون حقا فلا تؤاخذني به
وان كان ما يقوله الحامدون حقا فاجعلني افضل مما يظنون فمن علامة احدهم انك ترى له في بعض النسخ لهم فالضمير راجع الى معنى احدهم
والقوة في الدين لا ينطرق الى الايمان الشك والشبهات ولا الى الاعمال الوسواس والخطرات وان لا يبدل رأيه العزم في الامور الدينية
ولا يفتر للوم ولومة لائم ويجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم والحزم في لين ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والحذر من
فواته وكان المعنى انه لا يصير حزمه سببا للخشونة بل مع الحزم يداري الخلق ويلاينهم والقصد التوسط بين طرفي الافراط والتفريط وترك
الاسراف والتقتير اي يقتصد في حال الغنا او في تحصيل الغنا او في الانفاق مع غنى النفس والتجمل التزين وتكلف الجميل واظهاره والتجمل
في الفاقة سلوك مسلك الاغنياء والمتجملين في حال الفقر وذلك بترك الشكوى الى الخلق والابتهاج بما اعطى الله والاستغناء عن الخلق
او التجمل التزين في الفاقة بما امكن وعدم اظهار الفاقة للناس الا ما لا يمكن ستره او زائدا على ما هو الواقع كالفقراء الطامعين فيما في
ايدي الناس والصبر في الشدة الصبر على شدة الفقر او العبادة او المصائب او الاعم والطلب في الحلال الكسب من غير الطريق التي نهى عنها
والنشاط بالفتح طيب النفس للعمل وغيره والهدى الرشاد والدلالة اي ينشط لهداية الناس ودلالتهم وفي نسخة التحرج التأثم و
المعنى جعل الطمع حرجا وعدم اتباعه عيبا قال ابن ابي الحديد بعد ما ذكر هذه المواضع يتعلق بالظاهر فيكون موضعه نصبا بالصفة
وفي بعضها يتعلق بمحذوف فيكون موضعه ايضا نصبا على الصفة فمن قوله في دين يتعلق بالظاهر اي قوة فيه يقال فلان قوي في كذا
وعلى كذا وفي لين يتعلق بمحذوف فاي حزما كائنا في لين وفي يقين وفي علم يتعلق بالظاهر وفي بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في
جذوع النخل وفي غنى يتعلق بمحذوف وفي عبادة يحتمل الامرين وفي فاقة بمحذوف وفي شدة يحتمل الامرين وفي حلال متعلق
بالظاهر وتبعية اللام وفي هدى يحتملهما وعن طمع بالظاهر والوجل الخوف وخوفهم من التقصير في العمل كما او كيفا او من عذاب الله
اشارة الى قوله سبحانه يؤتون ما آتوا الآية والهم اول العزم وما قصده الانسان واضمره في نفسه كان همه شكر الله
الرزق والهداية النعم والفوز بالملك فيكون في اليوم غالبا وتخصيص الذكر بالصباح لان الشواغل عن الذكر في اليوم اكثر وكل يوم كان
وقت منيته والغفلة والخطأ والفرح كالمستخفان من الخلق والفرح ما تخيل والمراد والفضل والرحمة التوفيق والهداية او يشتمل
النعم الدينية وهذا الفرح حقيقة الشكر قال بعض الاشارة ان لبس المعنى بتخصيص البيات بالخوف والصباح بالفرح بل كما يقول احدنا
تمسي وتصبح حمدا وفرحا وكذلك تخصيص الذكر بالمساء والذكر بالصباح ويحتمل ان لا يكون مقصودا والصعب نقيض الذلول واستصعبت على
فلان دابته اي صعبت استصعبت عليه نفسه اي لم تطعه في العبادات والمكروهة للنفس وترك المعاصي لان النفس امارة بالسوء الا ما رحم
الله ولم يعطها سؤلها فيما تحب اي يطاوع النفس فيما تريده من هذا الامر الذي استصعبت عليه او في غيره من اللذات لئلا يدعو
قربة الى استقباله فاطاعة النفس في الدنيا توجب طغيانها وقوتها في الباطل وبعدها عن الله ولذا ترى القوة على العبادة في
المرتاضين وبين الخلائق العبادة اكثر منها في الاغنياء والمترفين بالنعم وقرت عين فلان واقر الله عينه كفرح عض اي سر وفرح ومعناه ابرد الله
دمعته لان دمعة الفرح السرور باردة ودمعة الحزن حارة وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا
تستشرف الى غيره وقيل معناه ابرد الله عينك بان يقطع بكاؤها وقرة عين كل احد هو مولده ومنتهى مناه وما لا يزول ما عند الله واللذات
الاخروية وما لا يبقى الدنيا وزخارفها يمزج الحلم بالعلم اي يحلم للعلم بفضله لا لضعف النفس وعدم المبالاة بما قيل له او فعل به او كلا
طيشه في المحاورات والمباحثات يسمع انه يقول عن علم وقيل المراد بالحلم العقل اي يتعلم عن تفكر وتدبر ولا يعتمد على الظنون والآراء الواهية
او يتفكر فيما علم ويحفظه حتى يتمكن في قلبه القول بالعمل اي اذا امر الناس بمعروف او نهاهم عن منكر عمل به او يفي بالوعد او يقرنها لا يمان
بالاعمال الصالحة او يجمع بين القول الجميل والفعل الحسن والنزر والمنزور القليل والاكل كعنق الحظ من الدنيا وفي بعض النسخ اكله
بالفتح اي لا يمتلئ من الطعام لانه من اسباب الكسل عن العبادة وكثرة النوم والحرز الموضع الحصين وحرز حرز يحصن حصين وحرزه كنفه
حفظه والمراد عدم اهماله في امر دينه وعدم تطرق الخلل اليه والمأمول المرجو ان كان في الغافلين لعل الغرض من الغرض بيان انه لا يزال
ذاكر الله سواء كان مع الغافلين ومع الذاكرين اما اذا كان في الغافلين فيذكر الله بقلبه او بلسانه ايضا فيصير سببا لذكرهم ايضا فيكتب
انه في الذاكرين وقوله لم يكتب من الغافلين كانه تفنن في العبارة او المعنى انه ليس ذكره بمحض اللسان فيكتب من الغافلين بل بقلبه ايضا
بذكره تعالى والغافلين الصلاة والقطع الاستعمال في الرحم وقد يستعمل في الاعم ايضا وبعدا عودا الى السابق والجمل معترضة

باب علامات المؤمن وصفاته

واحاله عن فاعل يصلح فيعبر بالبعد عن العدم وكذلك الغيبة والحضور والاقبال والادبار وتحمل الغفلة فانا لنغفل عن العصمة ويمكن ان يراد بالاقبال الازدياد وبالادبار الانتقاص اى لا يزال يسعى فى ازدياد خيره وينقص شره نقال او الاذية ويمكن ان يراد بالمعروف ما يمكن الاحسان الى الخلق والصبر على الشدائد والوقور فعول من الوقار بالفتح وهو الحلم والرزانة والرخاء سعة العيش والحيف الجور والظلم والمراد بالاثم الميل عن الحق والغرض انه لا يترك الحق للعداوة والمحبة اذا كان حاكما او لا يجوز على العدو ولا يباعد المحب بما يخرج عن الحق لا يضيع ما استحفظ اى ما اودع عنده من الاموال والاسرار والنصيحة الاول بالخيانة والتفريط وفى الثانى بالاذاعة والافشاء ويحتمل شموله لما استحفظ الله من دينه وكتابه ولا يصيب [illegible] ما ذكر اى ما امر به ذكره من آيات الله وعبره وامثاله او الاعم منها ومن احكام الله والموت والمصير الى الله واهوال الآخرة [illegible] بالتعرف الى العلم [illegible] كثر فيما كان ذما والدائرة والتنابز التعاير والتداعى بالالقاب والمضارة الاضرار والجار [illegible] اى فرح بمصيبة العدو لا يدخل فى الباطل اى فى مجالس الفسوق [illegible] عدم ترك الحق لوثم صميم لعلمه بمقاصد الكلام وعلم الناس [illegible] لا يشتد صوته او يكتفى بالتبسم او الخروج [illegible] يكون غالبا [illegible] نفسه [illegible] عن الرغبة وكثيرا ما يستعمل فى عدم الرغبة فى الدنيا والزهادة [illegible] اعرض عن اهل الدنيا واهل الباطل [illegible] المكروه من حيث لا يعلم وصعق يسمع اى غشى عليه [illegible] ان يراد بالصعقة الصيحة كما هو الغالب فى هذا المقام [illegible] فى مثل هذا المقام من قبيل الاحسان [illegible] الكلام [illegible] واقول وحتى فى تحف العقول بعد مثله [illegible] ليطلع الناظر فى كتابنا الكريم [illegible] من اهل الفضائل اى الذين استجمعوا الفضائل المتقابلة [illegible] القول وهو فضيلة العدل المتعلقة بالنطق [illegible] كلاما لكلام فى موضعه اللائق به [illegible] الاقتصاد وهو فضيلة العدل فى الملبوس [illegible] فى الدنيا الثالثة مشيه التواضع [illegible] الوقار الرابعة غض الابصار عما حرم الله [illegible] على سماع العلم النافع وهو فضيلة العدل فى قوة السمع والعلوم النافعة ما هو كمال القوة النظرية من العلم [illegible] ومنها ما هو كمال للقوة العملية [illegible] انفسهم منهم البلاء [illegible] فى الرخاء اى لا يقنط [illegible] مقام الشكر [illegible] محذوف والضمير العائد اليه محذوف

والمصدر [illegible] ويحتمل ان يكون المراد بالكاف [illegible] النون كما فى قوله تعالى كالذى خاضوا ويكون المقصود تشبيه حالهم فى انفسهم [illegible] فى الرجاء والمعنى ان حالهم [illegible] الشوق الى ثواب الله والخوف من عقابه على نفوسهم الى غاية [illegible] من ذلك لولا الآجال التى كتبت لهم وهذا الشوق والخوف اذا بلغ الى حد الملكة [illegible] بينهم ودوام الجد فى العمل والاعراض عن الدنيا [illegible] الحالة وبقدر ذلك يكون تصور عظمة قدره وعلاه [illegible] قوة ذلك التصور يكون قوة الخوف والرجاء [illegible] عظم الخالق فى انفسهم وذلك بحسب [illegible] فى محبته ومعرفته وبحسب تفاوت تصور العظمة وبحسب [illegible] يكون تصورهم [illegible] وقوله فهم والجنة كمن قد رآها الى قوله معذبون اشارة الى [illegible] مشاهدة [illegible] الجنة وسعادتها واحوال النار وشقاوتها كالذين شاهدوا [illegible] وكالذين شاهدوا النار [illegible] مرتبة عين اليقين فبحسب هذه المرتبة كان [illegible] شوقهم الى الجنة [illegible] وذلك ثمرة الخوف الغالب [illegible] كونهم مأمونى الشرور [illegible] عن ذلك [illegible] عشر نحافة اجسادهم ومبدأ ذلك كثرة الصيام والسهر وخشونة المطعم [illegible] الثانية عشر خفة حاجتهم [illegible] قنعاء دم

باب علامات المؤمن وصفاته

من جوايح الدنيا على القدر الضرورى من ملبس وماكل وذلك اخص من هذه الحاجة الثالثة عشر عفة انفسهم وملكة العفة فضيلة القوة الشهوية و
هى الوسط بين رذيلتى خمود الشهوة والفجور الرابعة عشر الصبر على المكاره ايام حيوتهم من ترك الملاذ الدنيوية واحتمال اذى الخلق وقد عرفت
ان الصبر مقاومة النفس الامارة بالسوء لئلا تنقاد الى قبايح اللذات وانما ذكر فضيلة الصبر واستعقابه للراحة الطويلة ترغيبا فيه وتلك
الراحة بالسعادة فى الجنة كما قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا الآية وقوله تجارة مربحة استعار لفظ التجارة لاعمالهم الصالحة وامتثال
اوامر الله ووجه المشابهة كونهم متعوضين بمتاع الدنيا وبحركاتهم فى العبادة متاع الآخرة ورشح بلفظ الربح لافضلية متاع الآخرة
وزيادته فى النفاسة على ما تركوه وظاهر ان ذلك متيسر الله لاسبابه واعداده لها بالجواذب الالهية الخامسة عشر عدم ارادتهم للدنيا مع ارادتها
لهم وهو اشارة الى الزهد الحقيقى وهو ملكة تحت العفة وكنى بارادتها لهم عن كونهم اهلا لان يكونوا فيها رؤساء واشرافا كقضاة ووزراء
ونحو ذلك وكونها بمعرض ان تصل اليهم لو ارادوها ويحتمل ان يريد بارادتهم اهل الدنيا فحذف المضاف السادسة عشر افتدا ومن اسرته نفسه
منها وهو اشارة الى من تركها وزهد فيها بعد الانهماك فيها والاستمتاع بها ففك بذلك الترك والاعراض والتمرن على طاعة الله اغلال
الهيات الردية المتلبسة بها عن عنقه ولفظ الاسر استعارة فى تمكن تلك الهيات من نفوسهم ولفظ الفدية استعارة لما يبذل من ذلك الاستمتاع
بها بالاعراض عنها والمواظبة على طاعة الله وانما عطف بالواو فى قوله فلم يريدوها وبالفاء فى قوله ففدوا لان زهد الانسان فى الدنيا كما
يكون متاخرا عن اقبالها عليه كذلك قد يكون متقدما عليه لقوله صلى الله عليه وآله من جعل الآخرة اكبر همه جمع الله عليه همه واتته الدنيا
وهى راغمة فلم يحسن العطف هنا بالفاء واما الفدية فلما لم يكن الا بعد الاسر لاجرم عطفها بالفاء السابعة عشر كونهم صافين اقدامهم بالليل
يتلون القرآن ويرتلون الى قوله آذانهم وذلك اشارة الى تطويع نفوسهم الامارة بالسوء بالعبادات وشرح لكيفية استشفائهم بالقرآن العزيز
فى تلاوته وفائدة ترتيلهم له تفهم مقاصده وتحزينهم لانفسهم به عند ذكر الوعيدات من جملة استشفائهم دواء دائهم ولما كان دائهم هو
الجهل وسائر الرذائل العملية كان دواء الجهل بالعلم ودواء كل رذيلة الحصول على الفضيلة المضادة لها فهم بتلاوة القرآن يستشيرون بالتحزين
الخوف عن عبد الله المضاد للانهماك فى الدنيا ودواؤه العلم الذى هو دواء الجهل وكذلك كل فضيلة حث القرآن عليها فهى دواء لما نضادها
من الرذائل وباقى الكلام شرح لكيفية التحزين والتشويق وقوله فهم حانون على اوساطهم ذكر لكيفية ركوعهم وقوله مفترشون لجباههم
الى قوله اقدامهم اشارة الى كيفية سجودهم وذكر الاعظم السبعة وقوله يطلبون الى قوله رقابهم اشارة الى غايتهم من عبادتهم الثامنة
عشر من صفات النهار كونهم حكماء واراد الحكمة الشرعية وما فيها من كمال القوة العلمية والعملية لكونها المتعارفة بين الصحابة والتابعين
وفى حلماء والحلم فضيلة تحت ملكة الشجاعة هى الوسط بين رذيلتى المهانة والافراط فى الغضب وانما خص الليل بالصلوة لكونها اولى بها
من النهار التاسعة عشر كونهم علماء واراد كمال القوة النظرية بالعلم النظرى وهو معرفة الصانع وصفاته العشرون كونهم ابرارا والبر يعود الى
العفة لمقابلته الفجار الحادية والعشرون كونهم اتقياء والمراد بالتقوى هيهنا الخوف من الله وتمام ذكر العفة والخوف وانما كررهما هنا
فى عداد صفاتهم بالنهار وذكرهما مرة فى صفاتهم المطلقة وقوله وقد براهم الخوف الى قوله عظيم شرح فعل الخوف الغالب بهم وانما يفعل
الخوف ذلك لاشتغال النفس المدبرة للبدن به عن النظر فى صلاح البدن وقوتى القوة الشهوية والغاذية عن اداء بدل ما يتحلل ومشبه
الخوف لهم برى القداح ووجه التشبيه شدة النحافة ويتبع ذلك تغير السحنات والضعف عن الانفعالات النفسانية من الخوف والحزن حتى
يحسبهم الناظر مرضى وان لم يكن بهم مرض ويقول قد خولطوا وذلك اشارة الى ما يعرض لبعض العارفين عند اتصال نفسه بالملأ الاعلى
واشتغالها عن تدبير البدن وضبط حركاته ان يتكلم بكلام خارج عن المتعارف يستبشع بين اهل الشريعة الظاهرة فينسب لذلك منه الى
الاختلاط والجنون وتارة الى الكفر والخروج عن الدين وقوله لقد خالطهم امر عظيم هو اشتغال اسرارهم بملاحظة جلال الله ومطالعة انوار
الملأ الاعلى الثانية والعشرون كونهم لا يرضون القليل الى قوله الكثير وذلك لتصورهم شرف غاياتهم المقصودة باعمالهم وقوله فهم
لانفسهم متهمون الى قوله لا يعلمون فتهمتهم لانفسهم وخوفهم من اعمالهم يعود الى شكهم فيما يحكم به اوهامهم من حسن عباداتهم وكونها
مقبولة او واقعة على الوجه المطلوب الموصل الى الله تعالى فان هذا الوهم يكون مبدء للعجب بالعبادة والتقاعد عن الازدياد من العمل والشك
فى ذلك وتهمة النفس بقبيح دائما فى ذلك الحكم للنفس الامارة يستلزم خوفها ان يكون تلك الاعمال قاصرة عن الوجه المطلوب غير واقعة
عليه وذلك باعث على العمل وكاسر للعجب به وقد عرفت ان العجب من المهلكات كما قال عليه السلام ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه وكذلك خوفهم من تزكية الناس لهم هو الرجاء ولما ينشأ عن تلك التزكية من الكبر والعجب بما يزكون به فيكون جواب احدهم عند تزكيته
انا اعلم بنفسى من غيرى الى آخره ثم شرع بعد ذلك فى علاماتهم التى يجعلها يعرفها احدهم والصفات السابقة وان كان كثير منها مما يجهل احدهم
ويعرفه الا ان بعضها قد يدخله الرياء فلا يدل على التقوى الحقيقى بخلاف مجموعها هيهنا ونسقها فالاول القوة فى الدين وذلك ان يقاوم فى دينه

باب علامات المؤمن وصفاته

الوسواس الخناس فلا يخلو منه خلائق الناس و هذا انما يكون في الدنيا لعدم الثالثة الحزم في الامور الدنيوية والدينية والتثبت فيها
ممزوجا باللين للخلق وعدم العنف ضد عليهم كما في المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتلفظ وهي فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق وقد علمت ان
اللين قد يكون للتواضع المطلوب بقوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقد يكون من مهانة وضعف يقين والاول هو المطلوب وهو
المقارن للحزم في الدين ومصالح النفوس الثاني في ديانته ولا يمكن معه الحزم لانفعال المهين عن كل جاذب الثالثة الايمان في اليقين ولما كان ربما
عبارة عن التصديق بالصانع وبما ورد في الشريعة وكان ذلك التصديق قابلا للشدة والضعف فتارة يكون عن التقليد وهو الاعتقاد
المطابق لا لموجب وتارة يكون عن العلم وهو الاعتقاد المطابق لموجب وهو الدليل وتارة عن العلم به مع العلم بانه لا يكون الا كذلك وهو علم
اليقين ومحققو السالكين لا يقفون عند هذه المرتبة بل يطلبون عين اليقين بالمشاهدة بعد طرح حجب الدنيا والاعراض عنها اراد
ان علمهم علم اليقين لا يتطرق اليه احتمال الرابعة الحرص في العلم والازدياد منه الخامسة مزج العلم وهو فضيلة القوة الملكية بالحلم وهو من
فضائل القوة السبعية السادسة القصد في الغنى وهو فضيلة العدل في استعمال متاع الدنيا وحذف الفضول عن قدر الضرورة السابعة
الخشوع في العبادة وهو من ثمرة الفكر في جلال المعبود وملاحظة عظمته الذي هو روح العبادة الثامنة التجمل في الفاقة وذلك بترك الشكوى
الى الخلق والطلب منهم واظهار الغنى عنهم ومنشأ عن القناعة والرضا وعلو الهمة ويعين على ذلك ملاحظة لوحدة العاجل وما اعد للمتقين
التاسعة وكذلك الصبر الشدة العاشرة الطلب في الحلال ومنشأ عن العفة الحادية عشر النشاط في الهدى وسلوك سبيل الله ومنشأ عن
قوة الاعتقاد فيما وعد المتقون ووجود شرف الغاية الثانية عشر عمل الصالحات على وجل اي من ان يكون على غير الوجه اللائق فلا يقبل
كما روي عن زين العابدين عليه السلام انه كان في التلبية وهو على راحلته خر مغشيا عليه فلما افاق قيل له ذلك فقال خشيت ان يقول لي لا لبيك
ولا سعديك الثالثة عشر ان يكون همهم تمنى المساء الشكر على ما رزقوا بالنهار وما لم يرزقوا ويصبحوا وهمهم الذكر لله ليذكرهم الله فيزيدهم
من الكمالات النفسانية والبدنية كما قال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الرابعة عشر ان يبيت حذرا ويصبح فرحا قوله حذرا
الى قوله الرحمة تفسير للحذر ومابه الفرح ليس مقصودا تخصيص البيات بالحذر والصباح بالفرح بل كما يقول احدنا يمسي فلان ويصبح حذرا فرحا
وكذلك تخصيص الشكر بالمساء والذكر بالصباح يحتمل ان لا يكون مقصودا الخامسة عشر ان استصعبت الى قوله تحب اشارة الى مقاومته نفسه
الامارة بالسوء عند استصعابها عليه وقهرها على ما تكره وعدم متابعتها في ميولها الطبيعية ومحابها السادسة عشر ان يكون قرة
عينه فيما لا يزول اي من الكمالات النفسانية الباقية كالعلم والحكمة ومكارم الاخلاق المستلزمة للذات الباقية والسعادة الدائمة وقرة عينه
كناية عن لذته وابتهاجه لاستلزامهما لقرار العين وبردها برؤية المطلوب وزهادته فيما لا يبقى من متاع الدنيا السابعة عشر ان يمزج
العلم بالحلم فلا يجهل ولا يطيش والقول بالعمل فلا يقول ما لا يفعل فلا يأمر بمعروف فيقعد عنه ولا ينهى عن منكر ثم يفعله ولا يعد فيخلف
فيدخل في مقت الله كما قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون الثامنة عشر قصر امله وقربه وذلك لكثرة ذكر الموت والوصول الى
التاسعة عشر قلة زلله وقد عرفت ان ذلك للعارفين يكون من باب ترك الاولى لان صدور الخطيئات منهم نادر ملكة والجواذب منهم الى الزلل
والخطيئات نادرة تكون لضرورة منهم او سهو ولا شك في قلته العشرون خشوع قلبه عن تصور عظمة المعبود الحادية والعشرون قناعة نفسه
ومنشأ من ملاحظة حكمة الله في قدرته وقسمته للارزاق ويعين عليها تصور فوائدها العاجلة وغايتها في الآخرة الثانية والعشرون قلة اكله
وذلك لما يتصور في البطنة من ذهاب الفطنة وزوال الرقة وحدوث القسوة والكسل عن العمل الثالثة والعشرون سهولة امره اي لا يتكلف
لاحد ولا يكلف احدا الرابعة والعشرون حرز دينه فلا يهمل منه شيئا ولا يطرق اليه خللا الخامسة والعشرون موت شهوته ولفظ الموت
مستعار لخمود شهوته عما حرم عليه بعود الى العفة السادسة والعشرون كظم غيظه وهو من فضائل القوة الغضبية السابعة والعشرون كونه
مأمول الخير وذلك لا كرميته حين يعرف مأمون الشر وذلك لعلم الخلق بعدم قصده للشرور الثامنة والعشرون قوله ان كان من الغافلين الى قوله
الغافلين اي ان رآه الناس في اعداد الغافلين عن ذكر الله لتركه الذكر باللسان كتب عند الله من الذاكرين لاشتغال قلبه بالذكر وان تركه بلسانه و
ان كان من الذاكرين بلسانه بينهم فظاهر انه لا يكتب من الغافلين والذكر لله مدائح كثيرة وهو باب عظيم من ابواب الجنة والاتصال بجناب الله وقد
اشرنا الى فضيلته واسراره التاسعة والعشرون عفوه عمن ظلمه والعفو فضيلة تحت الشجاعة وحصر من ظلمه ليتحقق عفوه مع قوة الداعي الى
الانتقام الثلاثون ويعطي من حرمه وهي فضيلة تحت السخاء الحادية والثلاثون ويصل من قطعه والمواصلة فضيلة تحت العفة الثانية والثلاثون
بعد فحشه واراد بعد الفحش عنه انه قلما يجري في اقواله ما لا ينبغي الثالثة والثلاثون لينه في القول عند محاورات الناس وعظيم و
معاملتهم وهو من اجزاء التواضع الرابعة والثلاثون غيبة منكره وحضور معروفه وذلك للزهد حلاله الخامسة والثلاثون اقبال
خيره وادبار شره وهو كقوله الخير منه مأمول والشر منه مأمون ويحتمل اقبال خيره اخذه في الازدياد من الطاعة وتشمير فيها وبعدها عن ذلك

باب علامات المؤمن وصفاته

9 يكونا ذائدة عن الشر لانه من استقبل امرا وسعى فيه بعقله عما يضاده وادبر عنه السادسة والثلثون وقار في الزلازل وكثيرها عن الامور العظام
والفتن الكبار المستلزمة لاضطراب القلوب واحوال الناس والوقار ملكة تحت الشجاعة السابعة والثلثون كثرة صبره في المكاره وذلك
من ثباته وعلو همته عن احوال الدنيا الثامنة والثلثون كثرة شكره في الرخاء وذلك لمحبته المنعم الاول جلت قدرته فيزداد شكره في دعة
وان قل التاسعة والثلثون كونه لا يحيف على من يبغض وهو سلب الحيف والظلم مع قيام الداعي اليهما وهو البغض لمن تمكن من حيفه وظلمه
الاربعون كونه لا يأثم فيمن يحب وهو سلب لرذيلة الفجور عنه بانقطاع الهوى فيمن يحب اما باعطائه ما لا يستحق او دفعه ما يستحق عليه عنه كماله
[illegible] السوء امراه الحمودة المنفي لا اثم بشيء من ذلك مع قيام الداعي اليه وهو المحبة لمن يحبه بل يكون على فضيلة العدل في الكل على
السواء الحادية والاربعون اعترافه بالحق قبل ان يشهد عليه وذلك لتمكنه في دينه من الكذب اذ الشهادة انما يحتاج اليها مع انكار الحق
وذلك كذب الثانية والاربعون كونه لا يضيع ما استحفظ وهو الامانة ولا يعين فيما استحفظه الله من دينه وكتابه وذلك ورعه ولزوم حدود الله الثالثة
والاربعون كونه لا ينسى ما ذكر من آيات الله وعبره وامثاله ولا من شأنه العمل بها وذلك لمداومته ملاحظتها وكثرة استحضاره اياها لرتبة العمل بها
لغاية المطلوبة منه الرابعة والاربعون كونه لا ينابز بالالقاب وذلك للرذيلة التي في الذكر عكسه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
وهو كون ذلك مستلزما لاثارة الفتن والتباغض بين الناس وهو الفضيلة المضادة لمطلوب الشارع الخامسة والاربعون كونه لا يضار بالجار
لما فيه من الرذيلة ووصية الله تعالى بالجار ذي القربى والجار الجنب ووصية رسول الله صلى الله عليه وآله في امر الجار الى ان حدث بالجار حتى ظننا
انه يورثه ولغاية ذلك وهي الالفة والاتحاد في الدين السادسة والاربعون كونه لا يشمت بالمصائب وذلك لعلمه بامر القدرة وملاحظته
لاسباب المصائب وانه في معرض ان يفعل به مثل ما يفعل بغيره ولا يأمن نزولها عليه السابعة والاربعون انه لا يدخل في الباطل
ولا يخرج عن الحق لكمال عدله واعتصامه بالله عن الباطل الزيادة عن الحق عما يقرب مثله وذلك المقصود [illegible]
والاربعون كونه لا يغمه صمته لو صمت لان تركه الكلام في موضعه انما يستلزم التسمية عما ينبغي من القول وهو صمت في غير موضعه
التاسعة والاربعون كونه [illegible] وذلك [illegible] مما يعد من صفات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سبيله عن بعض المطالب كما هو عادة الخطبة المكارم هذه الصفات والعلامات قد يتداخل بعضها ولكن [illegible]
[illegible] ثم قد ذكرنا [illegible] عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال قام رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان عابدا فقال له صف لي صفة المتقين حتى كاني انظر اليهم فتثاقل
امير المؤمنين صلوات الله عليه عن جوابه ثم قال له ويحك يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا
امير المؤمنين اسألك بالذي اكرمك بما خصك به وحباك وفضلك بما آتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام امير المؤمنين صلوات الله عليه قائما على
قدميه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لانه لا تضره
معصية من عصاه منهم ولا تنفعه طاعة من اطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم وانما اهبط الله آدم وحواء عليهما
من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وامرهما فعصياه فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد
ومشيهم التواضع خشعوا لله عز وجل بالطاعة فبهتوا فهم غاضون ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم نزلت انفسهم منهم في
البلاء كالذي نزلت منهم في الرخاء رضا منهم عن الله بالقضاء ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب
وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون وهم والنار كمن ادخلها فهم فيها معذبون
قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومؤونتهم من الدنيا عظيمة صبروا اياما قصارا اعقبتهم راحة
طويلة تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم اردتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونه
ترتيلا يعظون به انفسهم ويستشيرون به دواء دائهم ويهيج احزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جراحهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع
قلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت منها قلوبهم فظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم واذا مروا باية
فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم جاثين على اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشين

باب علامات المؤمن وصفاته

جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم اما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء قد ٩١

براهم الخوف فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض او يقول قد خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم اذا فكروا

في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت واهوال القيامة فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم فاذا اشتغلوا استفاقوا

بادروا الى الله عز وجل بالاعمال الزكية لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم

خاف مما يقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا

مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وستار العيوب ومن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في

يقين وحرصا على العلم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وشفقة في نفقة وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة و

صبرا في شدة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا للحلال ونشاطا في الهدى وتحرجا عن الطمع وبرا في استقامة واغماضا عند

شهوة لا يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء عمله مستبطئا لنفسه في العمل يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح

وشغله الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه لم يعطها سؤلها

فيما فيه مضرته فرحه فيما يخلد ويدوم وقرة عينه فيما لا يزول ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى يمزج العلم بالحلم ويمزج الحلم بالعقل

تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه خائفا ذنبه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا امره

حريزا لدينه ميتة شهوته كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره متينا صبره كثيرا ذكره محكما امره لا يحدث بما يؤتمن عليه الاصدقاء

ولا يكتم شهادته الاعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان من الغافلين كتب من الذاكرين

وان كان من الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ولا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه ويصفح عما قد تبين

له بعيدا جهله لينا قوله غائبا مكره قريبا معروفه صادقا قوله حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور

وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه ولا يشمت بالمصائب ولا يهمز ولا يلمز

[illegible] يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا يتنابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهم

بالحسد ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب مؤد للامانات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل

في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يغمه الصمت وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك لم يعل به صوته قانعا بالذي قدر له لا يجمح

به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويبحث ليعلم لا ينصت للخير

ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر على من سواه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه

لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة فليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه بخديعة

ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن خلفه من اهل البر قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام

اما والله لقد كنت اخافها عليه وامر به فجهز وصلى عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين

فقال ويلك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث هذا القول على لسانك الشيطان **كتاب سليم بن**

قيس مثله توضيح انما ذكرنا ذكر هذه الخطبة الشريفة لئلا يفوت من الناظر في الكتاب الفوائد التي اختصت كل رواية بها

مع ان المسك كلما كررته يتضوع بما خصه به من قرابة الرسول صلى الله عليه وآله والاختصاص به وحباه اي اعطاه من [illegible]

الخلافة بما اتاه من السوابق والمناقب واعطاه من العلم والقرب ومكارم الاخلاق ويحتمل التعميم والتاكيد ولما يحاسبه اي [illegible]

في جميع الاحوال الا حال الوصف وهو حصول المطلوب وتمام الكلام في تأويل معصية ادم وحوا عليهما السلام ذكرها لبيان فضيلة التقوى

وذم خلافها ولبيان سبب حصول ادم في الدنيا واحتياجهم الى المعايش واختلافهم في المنازل الدنيوية والمراتب الدنيوية وحصول التفاوت

فيهم وترقيهم في الكمالات لذلك فنهبوا اي نفضوا ايديهم عن الدنيا وتفرغوا للآخرة في النهاية يقال الحاء يتهجى اذا جاء فادعا ينفض

مذمه ويحتمل ان يكون من هب فغفل [illegible] اي انتبهوا من نوم الغفلة واسرعوا في الطاعة او [illegible] لكثرة العبادة في القاموس

الهب الانتباه من النوم ونشاط كل سائر وسرعته وطيبه الشيء وفي بعض النسخ فتنهوا اي تحيروا في ملاحظة عظمة الله سبحانه او

يحسبهم الناس كذلك كما سيأتي ووضع مادون على بناء المفعول اي ذل وحط قدره او على بناء المعلوم ككرم يقال في حسبه ضعة اي انحطاط

ولؤم وخسة وقد ضع ككرم ووضعه غيره كذا في القاموس وفي بعض النسخ وصغر ومؤنتهم من الدنيا عظيمة المؤنة الثقل والقوت والتعب

والشدة قال الجوهري المؤنة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال هو مفعلة من الاون

باب علامات المؤمن وصفاته

٩٢ وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان قال الخليل ولو كان مفعلة لكان مبينة مثل معيشة وعند الاخفش يجوز ان يكون مفعلة انتهى
واقول يحتمل هذه الفقرة وجوها الاول ان يكون المعنى ان تعبهم ومشقتهم بسبب ترك الدنيا ومجاهدة النفس في الاعراض عنها عظيمة الثاني
ان يكون المعنى ان الرزق مضيق عليهم لاعراضهم عن الحرام والشبهة ومكسب الحلال قليل مع ان اولياء الله فانيا مبتلون بالفقر فلعظمة بمعنى الشدة
او المؤنة بمعنى التعب الثالث ان يراد ان ما يحصل لهم من القوت في الدنيا يعدونه عظيما ويشكرونه وان كان قليلا الرابع انهم لكثرة توسعتهم على
العيال وذوي الارحام والفقراء مؤنتهم كثيرة الخامس ان يكون المعنى ان بليتهم بسبب معاشرة الخلق وكثرة الاعادي وقلة من يوافقهم ويوافقهم
في الطريقة عظيمة السادس ما ذكره الوالد قدس سره ان المراد بمؤنتهم ما يكسبونه لزاد الآخرة من الطاعات والقربات والصدقات اي ياخذون حظا عظيما
من الدنيا للآخرة ويحتمل وجوها اخر وكانه تصحيف ومعنا هنا اسقطها في النهج وفيما سياتي في باب صفات الشيعة ومعونتهم في الاسلام عظيمة
وهو ظاهر وطلبتهم فاعجزوها اي عن ان تصل اليهم تذكيرهم ويستترون اي يختفون عن الناس خوفا من الرياء وفي بعض النسخ ويستبشرون اي
يفرحون بالحزن او بالتلاوة شكرا لما وفقهم الله لذلك ويبكي احزانهم كانه على بناء التفعيل ويبكاء فاعله واحزانهم مفعوله ووجع عطف على بكاء
او على بناء المجرد واحزانهم فاعله وبكاء منصوب على العلة ووجع عطف على ذنوبهم والكلوم كعلوم جمع الكلم بالفتح وهو الجرح والجراح جمع جراحة
بالكسر فيهما او انه تذكرها ليبدا والجراح مصدر اي الجراحات التي حدثت من جراحاتهم لانفسهم بالذنوب والمعاصي وفي النهاية تردينه ملا الله مسامعه
هو جمع مسمع الة السمع او جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها انتهى والابصار عمم بالنصب عطف على مسامع اي ابصارهم
وبالجر عطفا على ذنوبهم فالابصار بمعنى البصائر والنهيق صوت الفرس شبه به صوت تلاوة النار لرفعته وشدته وجاثين على اوساطهم القائلين
في الجثو جاثون بالجلوس على الركبتين وقد يطلق على القيام على اطراف الاصابع والمراد هنا اما الجلوس على وجه الخضوع والنسبة الى الاوساط
على المجاز والقيام كذلك او الركوع بتضمين معنى الانحناء وفي القاموس جثا كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف
اصابعه واجثاه غيره وهو جاث وفي بعض النسخ جاثين كما في سائر الروايات وهو اظهر وفي القاموس مجده عظمه واثنى عليه وقال جار كمنع جوارا
وجؤارا رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث ففزع على بناء التفعيل الاشارة الى التفكر طاشت اي اضطربت وتحيرت في القاموس الطيش
النزق والخفة طاش يطيش طيشا وذهاب العقل وجواز السهم الهدف وقال الحلم بالكسر الاناة والعقل والجمع احلام وحلوم فاذا استقاموا
اي استقامت احوالهم وذهبت عنهم تلك الدهشة وفي بعض النسخ استفاقوا وهو انسب في القاموس افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع
الى الصحة كاستفاق بالاعمال الزكية اي الطاهرة من الرياء وما يفسد العمل او النامية والجزيل الكثير والعظيم وحزما في نفقة الفقه بالكسر العلم
بالشيء والفهم له والفطنة وغلب على علم الدين لشرفه وذكره الفيروزآبادي فالمعنى انه فهما في علوم الدين او يفهم ما يتفقه ولا يكتفي بظاهره ينفعل
وكسبا في رفق اي يكسب الحلال ولا يبالغ فيه وهو الاجمال في الطلب ويحتمل كسب العلم ايضا فالرفق عدم المجادلة والسفاهة وشفقة في نفقة الشفقة
المبالغة في النصح والخوف فالمعنى انه تشفقه على المؤمنين مع الانفاق عليهم او انه يخاف في النفقة ان تكون اسرافا او يكون مكسبها حراما وفي النهاية
يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا ورفقا في كسب كانه تاكيد مع تفنن في العبارة او في الاول المقصود
بالذات الكسب وفي الثاني الرفق او في الاول المراد كسب العلم وفي الثاني كسب المال والرفق في احدهما اللطف مع المعاملين وفي الآخر
عدم المبالغة في الطلب ولا يبعد ان يكون كسبا في الاول تصحيف كيسا كما سياتي وبرا في استقامة اي مع استقامة في الدين او من غير تصنيع
وتبلغ او ملال وما يليه او يضعه في مواضعه والبر احسان الى الوالدين او الاعم والاجر اظهر واغماضا عند شهوة اي يغض عينه عن الحرام مع شهوته
للنظر ويحتمل ان يكون الاغماض كناية عن الترك لما سياتي في بعض الاخبار مكانه فما علمه اي عرفه ثم نسيها ثم يتركها ويعد هذا على نفسه في بعض
النسخ احصاء عليه مستبطئا لنفسه اي يعدها بطيئة عن الاعمال الصالحة مقصرة فيها ويمزج الحلم بالعقل اي يحلم فيما يحكم العقل بحسنه
الاصدقاء ونكبا للاعداء او فكيف الاصدقاء ولا تركه حياء ولا انه للاحياء في الخلوة وفي القاموس العزوب الغيبة لعزب يعزب الذهاب
ولا يعمل فيما يريبه اي لا يعمل في امر يشك في انه يجوز له الدخول فيه ام لا حتى يستبين ذلك او اذا شك في صدقه وجنانه او حقه عن غيره لا يعجل في انتقامه
حتى يتبين ذلك وهذا انسب بما بعده قال في النهاية الريب الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء واربني بمعنى شككني وقيل اربني
في كذا اي شككني واوهمني الريبة منه فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف ومنه الحديث دع ما يريبك يروى بفتح الياء وضمها ويضيع عما قد تبين له الى ما لا يريبك م
اي من اساءة الناس ضيرهم وفي القاموس بغى عليه يبغي بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال بعجزه اي بضعف النية وفتور العزم
وفي القاموس جمح الفرس كمنع اعتز فارسه وغلبه لتسلم اي من شرور اللسان او شرور الناس والبحث التفتيش والمراد السؤال الحسن الفهم
ومزيد العلم لا للمراء واظهار الفضل يبعد من تباعد ضنا في المفعول وكذا دنوه من دنا منه نجح قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس طوبى
لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة

و

بيان

باب علامات المؤمن وصفاته

بيان لمن لزم بيته اي لم يخرج منه لتهييج شر لليس المراد ترك الخروج لطلب الرزق وللعبادة كالحج وعيادة المريض وتشييع الجنائز وقضاء حوائج المؤمنين ونحوها او هو مخصوص ببعض ازمنة الفتن واكل قوته اي كفى بما قدر الله له من قوته ولم يطلب اكثر من ذلك ولم يشتغل [illegible]

كا عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن عروة عن ابي العباس قال قال ابو عبدالله عم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن **بيان** حسنته اي حسنة نفسه او اعم من ان يكون من نفسه او من غيره ويؤيد الاول ان في بعض النسخ حسنته وسيئته كما سيأتي والسرور [illegible] المحبة فانه يمكن ان يكون عند نفسه مقصرا في الطاعة لكن يسر بان لم يتركها راسا وكان هذا اول منازل الايمان مع [illegible] بتلك [illegible] الاتيان بكل حسنة والمسائة لو اصيب بالسيئة تستلزم التنفر عن كل سيئة والاهتمام بتركها وهذا [illegible]

كا باسناده عن عبدالله الراوي قال قلت لابي عبدالله عم نخشى ان لا نكون مؤمنين قال ولم ذاك فقلت [illegible] انا لا نجد فينا من يؤثر اخاه عليه [illegible] بالدينار والدرهم [illegible] فنجمع بينا وبينهم موالاة امير المؤمنين عم قال كلا انكم مؤمنون ولكن لا تكملون ايمانكم حتى يخرج قائمنا فعندها يجمع الله احلامكم فتكونوا مؤمنين كاملين ولو لم يكن في الارض مؤمنون كاملين [illegible] الينا انكرتم الارض وانكرتم السماء [illegible] الذي نفسي بيده ان في الارض [illegible] [illegible] [illegible] الدنيا بجميع ما فيها [illegible] ذهب [illegible] على عنق احدهم ثم [illegible] ثم يسقط منها [illegible] فهم الحجة [illegible] [illegible] [illegible]

السمو [illegible] في الانجيل [illegible] والزبور والصحف [illegible] في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل [illegible]

انفسهم في حال [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الابدان [illegible] الاخرة [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

وهم [illegible] في الجنان [illegible]

[illegible]

بيان [illegible]

[illegible]

[illegible] في الطاعات [illegible] في القاموس [illegible]

في الطلب [illegible] في الناس [illegible]

اي لا يطلبهم الناس عند غيبتهم [illegible] في بعض النسخ [illegible] في القاموس [illegible]

عند غيبته [illegible] الكلام [illegible]

امتناعهم عن افشاء الاسرار [illegible] ذلك [illegible]

والاوكية جمع الوكاء بالكسر وهو الخيط الذي يشد به راس الكيس [illegible]

الوكاء الخيط الذي يشد به الصرة والكيس [illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

٩٤ او كسكر جمع الصلب كذا الصلاب بالكسر تاكيدا اي هم في غاية الصلابة في الدين لا يغضبن اي لا يبرئ لا ينقص من دينهم شيء قال نعم ويحفظون من الجبال
هونا يحسبهم المنافق خرسا بالضم جمع اخرس لقلة كلامهم في الباطل وحفظهم للاسرار عميا لقلة نظرهم الى المحرمات والى الدنيا وزينتها
وتغافلهم عما يرون من اهلها والبله بالضم جمع الابله وهو الذي لا عقل له واعيتهم السنتهم كان المعنى اذا السنتهم لا نطاوعهم في الكلام الخوف فكانها
اعيتهم كا عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع انما المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق و
اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم يأخذ اكثر مما له **بيان** لم يخرجه غضبه من حق بان يحكم على من غضب عليه بغير حق او بظلمه او يكتم
شهادة له عنده او [illegible] اي من احله لم يدخله رضاه في باطل بان يشهد له زورا او يحكم له باطلا او يحميه في ان لا يعطي الحق اللازم عليه واشباه
ذلك وقوله مما له في بعض النسخ بوصل من بما فاللام مفتوحة وفي بعضها بانفصالهما فاللام مكسورة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يا سليمان اتدري من المسلم قلت جعلت فداك
انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المؤمن قال قلت انت اعلم قال ان المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم
والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تعنته **توضيح** المسلم اي المسلم الكامل الذي يحق ان يسمى مسلما وكذا المؤمن وقيل
الغرض بيان المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ويكفي اتصاف كمل افراد كل منهما بما ذكره لا يخذله اي لا يترك نصرته مع القدرة
عليها او [illegible] دفعة تعنته اي [illegible] على [illegible] ان يدفعه [illegible] ولا بد دفعة تلك الدفعة في العنف
والمشقة [illegible] ان يكون كناية عن [illegible] الفاحشة [illegible] يوجب [illegible] المصيبا [illegible] دفعا يحزنه والعنت
من جعله [illegible] بالفتح المرة [illegible] اسم [illegible] تعنته [illegible] الاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان
والعنت [illegible] والزنا [illegible] الانكسار واكتساب المأثم [illegible] علية [illegible] يصعب اليه اداؤه كا عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي [illegible] عن ابي عبيدة [illegible] عن ابي جعفر ع قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل
واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم يخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق كا عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن [illegible]
ابن [illegible] **بيان** المراد [illegible] ما لا فائدة فيه الى ما ليس له بحق اي باخذ زائدا عن حقه كا عن [illegible] عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن ابي البختري رفعه قال سمعته يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ **بيان**
ابو البختري وهب بن وهب القرشي عامي ضعيف وهو راوي الصادق ع وتزوج ع بامه [illegible] الظاهر [illegible] سمعته راجع الى الصادق عليه السلام
والمراد بالرفع نسبة الحديث اليه ع ويحتمل ان يكون الرفع الى امير المؤمنين ع وضمير سمعته للرسول صلى الله عليه وآله فان دأب هذا الراوي كونه
عاميا رفع الحديث بقول عن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام [illegible] ان الحديث نبوي [illegible] العامة ايضا عنه ص قال في النهاية فيه المسلمون
هينون لينون هما تخفيفا الليّن والهيّن قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون و
هي السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشيء هين وهين اي سهل وقال في انف فيه المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اي المأنوف وهو
الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف البعير يأنف انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش
وكان الاصل ان يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنف
بالمد وهو بمعناه انتهى ان قيد صفة المشبه به او المشبه وان انيخ على صخرة اي اقعد بها انقياده في الامور الشرعية وترك [illegible] استصعابها
قال الجوهري انخت الجمل فاستناخ ابركته فبرك انتهى وقيل ما شبه بالجمل لا بالناقة اشارة الى ان المؤمن ذو علي الامتناع ولكن لما نع عظيم
الانقياد واحكام يمتنع عنه [illegible] انوق وفي بعض النسخ الانف بالراء من الانفر والاول اظهر وانوق [illegible] فيها بالاخبار عن النبي ص المؤمنون
هينون لينون وقال في النهاية الهون السكينة والوقار قال تعالى يمشون على الارض هونا والهون مصدر هان عليه الشيء وشيء هين على فيعل اي
سهل وهين مخففة منه والجمع اهوناء وقوله هينون لينون والهون بالضم الهوان وقيل خلق امرئ يا الهون والمهونا اي بالرفق واللين و
الهوينا تصغير الهوني والهوني تانيث الاهون كالكبرى تانيث الاكبر وقال ابن الاعرابي تمدح بالهين واللين وتذم بالهيّن واللين مثقلا
وقال غيره هما جميعا واحد الاصل التثقيل مخففين وتركيبهم دون في كلام العرب على وجهين احدهما تذلل الانسان في نفسه بما لا غضاضة فيه
وهو مما يمدح فيه كما قال تعالى يمشون على الارض هونا والاخر ان يكون من التجبر والاذلال والاهانة كقوله تعالى فاخذتهم صاعقة العذاب
الهون ولا يبعد ان يكون الهاء دون فيهما الا من الهون بمعنى الصلابة الشدة وهو عربي صحيح ولا يجوز هاهنا في صفة المؤمنين بانهم هينون
لينون والمعنى انهم بالهون ولين الجانب وما ثر الاخلاق وسكون الريح والهدى وخفض الجناح وتمام الحديث مثل الجمل الانف اي
قد انقاد والثاني استناخ والانف البعير الذي يشتكي انفه الى انف البعير فهو انف مثل تعب فهو تعب وقيل الانف الما نوف الذي عقر الخشاش

باب علامات المؤمن وصفاته

انه فهو لا تمنع على فائدة لما يجاء من الوجع [illegible] الا بعد الدخول واتحت [illegible] ومالة حرمتنا النار على لهب [illegible]

السهل القريب قال سعيد بن عبد الرحمن [illegible] من لم يرع كل سهل [illegible] فلما [illegible] نعوذ بك علينا [illegible]

الله في المسلمين [illegible] وقال [illegible] فان في الحديث الحسن [illegible] الحديث الثاني عشر كا عن علي بن ابراهيم

عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله [illegible] قال ان من علامات المؤمن [illegible] تعلم بالله ومن يحب من يكره **بيان** تعلم بالله اي [illegible]

وصفاته الكاملة فهو مؤمن [illegible] ومن يحب اي [illegible] من النبي والائمة عليهم السلام واتباعهم [illegible] ومن يحب المؤمن [illegible]

بكره اي يكره [illegible] وهذه الثلاثة اصل [illegible] كا عن

العدة عن سهل [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال المؤمن حليم لا يجهل [illegible] حليم

وان ظلم [illegible] **بيان** لا يجهل [illegible] واللحم وهو [illegible]

[illegible] كا عن ابي علي الاشعري عن [illegible] الحسن بن علي [illegible]

[illegible] قال رسول الله [illegible] الا انبئكم المؤمن من ائتمنه المؤمنون [illegible] المسلم من سلم

المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات [illegible] **بيان**

المهاجر [illegible]

[illegible] الكفر [illegible] والسنة وعدم التمكن من اظهار شعائر الاسلام [illegible]

[illegible] المشهورة [illegible] من هجر السيئات [illegible]

[illegible] الغاصبين لحقوق ائمة الدين [illegible]

[illegible] والكمال [illegible] السيئات

[illegible] الهجرة [illegible] من الهجرة [illegible]

[illegible] والهجرة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] دار الاسلام

[illegible] الهجرة [illegible] المسلمين [illegible] فهو مهاجر [illegible]

[illegible]

الهجرة [illegible] المهاجرين [illegible] في [illegible] الدين [illegible]

[illegible]

[illegible] من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر [illegible] النفس كا [illegible] محمد [illegible] عن

الحسين [illegible] الناس [illegible] والله [illegible]

[illegible] الهجرة [illegible]

[illegible] **بيان** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالطاعات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كا عن

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال كان علي بن الحسين [illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

تكمال الحديث مسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه **توضيح** المعرفة اي سبب المعرفة وما يوجبها او الحمل على
المبالغة في انسبية فيما لا يعنيه اي فيما لا يهمه ولا ينفعه وقلة مرائه اي جداله في المسائل الدينية وغيرها وقيل هو المجادلة والاعتراض على كلام
الغير من غير غرض ديني وحلمه اي تحمله وصبره على ما يصيبه من الغير او عقله وصبره عند البلاء **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس و
ابتداؤه اياهم بالسلام عليهم **بيان** الانفاق على قدر الاقتار اي الانفاق بالنفقة على قدر الاقتار من الله والحاصل انه يقتر على اهله و
عياله تقتيرا من الله عليه ويوسع عليهم بقدر ما وسع الله عليه وقيل الانفاق هنا الانفاق كما في القاموس قال تعنقوا انفقوا اي تعاملوا معاملة
القصد **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمن اصلب من الجبل يستقل منه والمؤمن
لا يستقل من دينه شيء **بيان** الجبل يستقل منه من القلة اي ينقص يؤخذ منه بعضه بالفاس والمعول ونحوهما والمؤمن لا ينقص من
دينه شيء بالتشكيك والشبهات **كا** عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن
حسن المعونة خفيف المؤونة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين **بيان** في المصباح العون الظهير على الامر واستعان به فاعانه وقد
يتعدى بنفسه فيقال استعانه والاسم المعونة والمعانة ايضا بالفتح ووزن المعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ويقول هي
ماخوذة من الماعون وهو فاعول وهي فعولة والمؤونة الثقل وفي القاموس القوت الخاص انه يعين الناس كثيرا ويكتفي لنفسه بقليل من القوت والاثاث
واشباههما وفي القاموس المعيشة التي تعيش بها من المطعم والمشرب وما يكون به الحياة وما يعاش به او فيه والجمع معايش وفي النهاية فيه لا يلسع
المؤمن من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر ثقب الحية وهو استعارة ههنا اي لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه
بالاولى يعتبر وقال الخطابي يروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع
مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع في امر الدين لا امر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهي اي لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية
الغفلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا وهذا التاويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا انتهى اقول روى مسلم
في صحيحه هذا الحديث وذكر في اكمال الاكمال نحوا من الوجهين الذين ذكرهما في النهاية ثم قال وذكر عياض ههنا الوجهين ووجه الخبر انه سبب
قوله صلى الله عليه وآله هذا ان ابا عزة الشاعر اسره مصعب بن عمير كان اسر يوم بدر فسال النبي صلى الله عليه وآله ان يمن عليه فمن عليه وعاهده ان لا يحرض عليه ولا
يهجوه فاطلقه فلحق بقومه ثم رجع الى التحريض والهجاء ثم ظفر به يوم احد فسال المن فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا الكلام البليغ الجامع الذي لم يسبق اليه
فيه تطبيق على ارادة الوجهين ... مرتين ثانية وقيل لانه رجح الخطابي النهي بعد ذكر الوجهين وكانه لم يبلغه اي الخطابي سبب
وروده هذا الكلام ولو بلغه حمله على النهي اجاب الطيبي بانه وان بلغه السبب لا يمنع النهي بل هو اولى من الخبر وذلك انه لما عمد نفسه صلى الله
عليه وآله الزكية ان لا يتم في الحال الصحيح جرد من نفسه مؤمنا حازما فطنا ونهاه ان يخدع لهذا المتمرد الخائن وكان مقام الغضب لله اي فاتق لا
الانتقام من اعداء الله لانه لا انتقام منهم مطلوب التجريد احد القاب البديع ومحسناته فبانه اولى انه اذا حمل على الخبر يفوت دلالة الحاقه
على طلب الانتقام **ل** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن نصر عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن ابي حازم عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال لا يؤمن
رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا **صفات الشيعة** للصدوق باسناده عنه ع مثله **ل** عن
ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن ابراهيم بن عاصم بن حميد عن صالح بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاث خصال من
كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفا وغفر كان ممن يدخله الله عز وجل الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة
ومضر **بيان** كان يؤتي ... حسن الخصلة الثانية او متحد للثالثة والاحتساب طلب الاجر كون فعله مقربا الى الله ويحتمل
ان يكون هو الخصلة الثانية فيكون كظم الغيظ تتمة الاولى والمراد بالاحتساب المبادرة الى الاعمال الصالحة وقال في النهاية فيه من صام رمضان
ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله
فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به والاحتساب في الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر
او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها انتهى وربيعة ومضر قبيلتان عظيمتان **كا** عن محمد بن يحيى
عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له
همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام
المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا
وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور

باب علامات المؤمن وصفاته

بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الأذى لا متأفك ولا متهتك إن ضحك لم يخرق وإن غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم
ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه أصلب من الصلد ومكادحته
أحلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل إن غضب رفيق إن طلب لا يتهور ولا
يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه
ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل
علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي أثرا ولا يحيف بشرا
رفيق بالخلق ساع في الأرض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى إن رأى خيرا ذكره وإن عاين
شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه أمين رصين تقي نقي زكي رضي
يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على الغيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به
مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي أخلص عنده من سعيه وكل نفس أصلح عنده من نفسه عالم بعيبه
شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لأهل [غريب ن]
الفقر مصادق لأهل الصدق مؤازر لأهل الحق عون للقريب أب لليتيم بعل للأرملة حفي بأهل المسكنة مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة [كربة ن]
هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يبخل وإن بخل عليه صبر عقل فاستحيا وقنع فاستغنى
حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس إلا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته
راض عنه في كل حالاته نيته خالصة أعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا
ناصح في السر والعلانية لا يهجر أخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما أصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل
في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا أمله قليلا زلله متوقعا لأجله خاشعا
قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا أمره حزينا لذنبه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي
قدر له متينا صبره محكما أمره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخبر ليفجر به ولا يتكلم ليتجبر به على من [لا ينصت للخير ليفخر به ن]
سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه إن بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده
ممن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله
من أهل الخير فهو إمام لمن بعده من أهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما والله لقد كنت أخافها عليه وقال
هكذا تصنع الموعظة البالغة بأهلها فقال له قائل فما بالك يا أمير المؤمنين فقال إن لكل أجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد
فإنما نفث على لسانك شيطان

بيان سيأتي رواية همام نقلا عن نهج البلاغة وفي مجالس الصدوق باختلاف كثير وفيه أنه قال صف
المتقين ويمكن أن يكون سأل عن صفات المؤمنين والمتقين معا فاكتفى في بعض الروايات بذكر أحدهما وفي بعضها بذكر الآخر
وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم وفي القاموس الهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي كشداد من الحارث وابن زيد
وابن مالك صحابيون وما ذكر في الروايتين من تثاقله ثم في الجواب بسبب قوله ثم في آخر الخبر لقد كنت أخافها عليه وفي القاموس النسك
مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق لله عز وجل وقيل المراد هنا المواظب على العبادة والمجتهد المبالغ في العبادة في القاموس جهد كمنع
كاجتهد وقال الكيس خلاف الحمق وقال الفطنة بالكسر الحذق وأقول الكيس كسيد والفطن بفتح الفاء وكسر الطاء وتعريف الخبر باللام و
توسيط الضمير للحصر والتأكيد كأن الفرق بينهما أن الكياسة ما كان خلقة والفطنة ما يحصل بالتجارب أو الأول ما كان في الكليات
والثاني ما كان في الجزئيات ويحتمل التأكيد في القاموس البشر بالكسر الطلاقة أوسع شيء صدرا كناية عن كثرة العلم أو وفور الحلم و
أذل شيء نفسا أي لا يترفع ولا يطلب الرفعة ويتواضع للناس ويرى نفسه أخس من كل أحد وقيل أي صارت نفسه الأمارة ذليلة لروحه
المقدسة وصارت مخالفته للنفس عادة ضبط الثاني من الذل بالكسر هو السهولة والانقياد وعلى الأول من الذل بالضم بمعنى المذلة والهوان
زاجرا أي نفسه أو غيره أو الأعم منهما عن كل فان أي عن جميع الأمور الدنيوية فإنها في معرض الفناء والحض الترغيب والتحريص وهذا أيضا يحتمل
النفس والغير والأعم والحقد إمساك العداوة والبغض في القلب والحقود الكثير الحقد ويمكن أنه للمبالغة في النفي لا لنفي المبالغة كما قيل في
قوله تعالى وما أنا بظلام للعبيد فلا يلزم ثبوت أصل الفعل وكذا في البواقي ويحتمل أن يكون إشارة إلى أن النادر منها لا ينافي الإيمان
ولا وثاب أي لا يثب في وجوه الناس بالمنازعة والمعارضة وفي القاموس وثب كوعد وثبا بالكسر طفر وعلا قدره وقال شنأه كمنعه وسمعه

باب علامات المؤمن وصفاته

٩٨ شناؤه بثّه وشناه وشناءنا العفيف وقال الجوهري يقول فعله دنا ودنا ومعناه اى لبراءه الناس ليسهو بطويل الغم اى لما يستقبله من سكرات
الموت واهوال القبر واهوال الآخرة بعيد الهم اما تاكيد للفقرة السابقة فان الغم والهم متقاربان او اى همه الامور البعيدة عنده من امور الآخرة
او المراد بالهم القصد اى هو عالي الهمة لا يرضى بالدون من الدنيا الفانية او لا يرضى من السعادات الباقية والكمالات النفسانية بادانيها
بل بكل تعاليها وبتكاثرها كثير الصمت اى يتفكر في العواقب في القاموس الهم الحزن والجمع هموم وما هم به في نفسه والهمة بالكسر وبفتح ما هم به من امر ليفعل كثير
الصمت اى عما لا يعنيه وقور اى ذو وقار ورزانة لا يستعجل الامور ولا يبادر في الغضب ولا يجره الشهوات الى ما لا ينبغي فعله في
القاموس الوقار كسحاب الرزانة ورجل وقار ووقور ووقر كندس ذكور كثير الذكر لله ولما ينفعه في الآخرة صبور عند البلاء شكور عند الرخاء
مغموم بفكره اى بسبب فكره في امور الآخرة مسرور بفقره لعلمه بقلة خطره وبسر الحساب في الآخرة وذلك تكاليفا لله شحيح سهل الخليقة اى
ليس في طبعه خشونة وغلظة ذو حلم اى سريع الانقياد للمؤمنين في القاموس الخليقة الطبيعة قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك لين العريكة هي قريبة من الفقرة السابقة مؤكدة لها في القاموس العريكة كسفينة النفس ورجل لين العريكة سلس الخلق منكسر
النخوة وفي النهاية في صفته صلى الله عليه وآله اصدق الناس لهجة والينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا
مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور رصين الوفاء بالراء والصاد المهملتين وما في بعض النسخ بالضاد المعجمة تصحيف.
اى محكم الوفاء بعهود الله وعهود الخلق في القاموس رصن الشيء ككرم رصانة اكمله وارصنه احكمه ورصن ككرم كامير المحكم الثابت [illegible]
قليل الاذى اى انما ذكر القلة ولم ينفه لانه قد يؤذيهم لا لاجل الابتداء قد يكون حسنا بل قد يجب كما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]
وقيل انما قال قليل لانه يؤذي نفسه ولا يخفى بعده لا متأفك كأنه مبالغة في الافك بمعنى الكذب اى لا يكذب [illegible]
وفي بعض النسخ لا متأفك اى لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه فكأنه طلب منهم الافك وقيل المتأفك من لا يبالي ان يصيبه الافك
ولا متهتك اى ليس قليل الحياء لا يبالي ان هتك ستره او لا يهتك ستر الناس في القاموس [illegible]
من موضعه [illegible]
[illegible] في القاموس [illegible]
[illegible] في القاموس [illegible]
[illegible] في القاموس [illegible]
افضل [illegible]
[illegible] في السؤال فهم اى [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] في الكلام والعمل ولا بفحش
في القاموس [illegible] وفي الصحاح [illegible] وقال البطر الاشر وهو شدة المرح وقد بطر بالكسر يبطر بطرا
[illegible] في القاموس البطر محركة النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير
[illegible] وقال الحيف الجور والظلم ولا يجور في علمه اى لا يظلم احدا بسبب علمه او لا يظهر خلاف ما يعلم وربما يقرأ يجور
بالراء اى لا يتجاوز عن العلم [illegible] الصلب اى من الحجر الصلب كناية عن شدة تحمله للمشاق او عن عدم عدوله
عن الحق [illegible] بالشبهات وعدم ميله الى الدنيا بالشهوات وفي القاموس الصلد [illegible] الشهد في
القاموس كدح في العمل كمنع سعى وعمل لنفسه خيرا او شرا وكد وجهه خدشه او عمل به ما يشينه ككدحه او اقسام [illegible] كسب ككدح وفي
الصحاح الكدح العمل والسعي والخدش والكسب يقال هو يكدح في كذا اى يكد وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا اى تسعى انتهى والشهد
العسل وقيل المكادحة هنا المنازعة اى منازعته ارفع فيها احلى من العسل كانه اخذه من الكدح بمعنى الخدش والعض [illegible] المطلق
المنازعة في النهاية كل اثر من خدش او عض فهو كدح اقول يحتمل ان يكون المعنى ان سعيه في تحصيل المعيشة والامور الدنيوية لما [illegible]
[illegible] اللذة والسعي بحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها فانه ينفق في سبيل المحبوب واحته لا جشع في القاموس الجشع محركة اشد الحرص
واسوء وان تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك وقد جشع كفرح فهو جشع وقال الهلع محركة افحش الجزع وكصرد الحريص والملوع من يجزع و
يفزع من الشر ويحرص ويشح على المال او الضجور لا يصبر على المصائب وقال العنف مثلثة العين ضد الرفق وقال الصلف بالتحريك قلة نماء الطعام
وبركته وان لا تحظى المرأة عند زوجها والتكلم بما يكرهه صاحبك والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا
وهو صلف ككتف [illegible] اكثر المعاني مناسبة وقال المتكلف العريض لما لا يعنيه ونحوه قال الجوهري وقال تكلف الشيء تجشمه اى ارتكبه

باب علامات المؤمن وصفاته

على شفقته ولا متعمق أي لا يتعمق ولا يبالغ في الأمور الدنيوية وقيل لا يطول الكلام ولا يسعى في تحسينه لإظهار الكمال قال في القاموس
عمق النظر في الأمور تعميقاً بالغ وتعمق في كلامه تنطع وقال تنطع في الكلام تعمق وغالى وتأنق ويحتمل أن يكون المراد عدم التعمق في المعارف
الإلهية فإنه أيضاً ممنوع لقصور العقول عن الوصول إليها كما مر في كتاب التوحيد بسند صحيح قال سئل علي بن الحسين عن التوحيد فقال إن الله
عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء
ذلك فقد هلك جميل المنازعة أي إن احتاج إلى منازعة يأتي بها على أحسن الوجوه كريم المراجعة قد مر أن مراجعته في السؤال تفهم وهنا
يصفها بالكرم أي يأتي بها في غاية الملاءمة وحسن الأدب وقيل المراد بالمراجعة هنا الرجوع عن الذنب والسهو والخطاء عدل إن غضب أي لا
يصير غضبه سبباً لجوره على من غضب عليه رفيق إن طلب أي إن طلب شيئاً من أحد يطلبه برفق سواء كان له عنده حق أم لا ويمكن أن يقرأ على بناء
المجهول أي إن طلب لحاجة فإنه يصاحبه برفق وإن طلب لحاجته عنده حق يجيبه برفق لا يتهور التهور الإفراط في الشجاعة وهي مذمومة قال
في القاموس تهور الرجل وقع في الأمر بقلة مبالاة ولا يتهتك قد مر ذلك فهو تأكيد والمراد هنا هتك ستر الغير فيكون تأسيساً لكنه لا يساعده
اللغة كما عرفت ولا يتجبر أي لا يتكبر على الغير ولا يعد نفسه كبيراً خالص الود أي المحبة خالصة لله أو مخصوصة بالله أو محبته خالصة لكل من يوده
غير مخلوطة بالخديعة والنفاق وكان هذا أظهر وثيق العهد أي عهده مع الله ومع الخلق محكم وفي العقد أي يفي بما يصدر عنه من العقود الشرعية
كما قال سبحانه أوفوا بالعقود على بعض الوجوه قال في مجمع البيان اختلف في هذه العقود على أقوال أحدها أن المراد بها العهود التي كان أهل
الجاهلية عاهد بعضهم بعضاً فيها على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم أو بغاهم سوءاً وذلك هو معنى الحلف وثانيها أنها
العهود التي أخذ الله سبحانه على عباده بالإيمان والطاعة فيما أحل لهم وحرم عليهم وثالثها أن المراد بها العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها
المرء على نفسه كعقد الأيمان وعقد النكاح وعقد العهد وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها أن ذلك أمر من الله سبحانه لأهل الكتاب بالوفاء بما
أخذ به ميثاقهم من العمل بما في كتبهم من تصديق نبينا وما جاء به من عند الله وأقوى هذه الأقوال عن ابن عباس أن المراد بها عقود الله
التي أوجبها على العباد في الحلال والحرام والفرائض والحدود ويدخل في ذلك جميع الأقوال الأخر فيجب الوفاء بجميع ذلك إلا ما كان عقداً في المعاونة
على أمر قبيح انتهى وإنما ذكر ذلك في الأسئلة على لزوم العقود بهذه الآية وقد يحمل العقد في هذا الخبر على الاعتقاد وفي القاموس
الشفوق حريص على صلاح المشفق عليه وهو مشفق وشفيق وقيل شفيق على المؤمنين وقيل خائف من الله والأول
أظهر وصول للرحم أو الأعم منهم ومن سائر المؤمنين والحليم الأناة والعقل كما في القاموس وقال الراغب الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب
وجمعه أحلام قال الله تعالى أم تأمرهم أحلامهم بهذا قيل معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل
خمول في أكثر النسخ بالخاء المعجمة وفي بعضها بالحاء المهملة فعلى الأول المعنى أنه خامل الذكر غير مشهور بين الناس وإنه محمول على أنه لا يحب الشهرة
ولا يسعى فيها لا أن الشهرة مطلقاً مذمومة في القاموس خمل ذكره وصوته خمولاً خفي ورجل خامل ساقط لا نباهة له وعلى الثاني
إما المراد به الحلم تأكيداً أو المراد بالحليم العاقل أو أنه يتحمل المشاق للمؤمنين والأول أظهر في القاموس حمل عنه حلم فهو حمول ذو حلم قليل
الفضول الفضول جمع الفضل وهي الزيادة من القول والفعل في القاموس الفضل ضد النقص والجمع فضول والفضولي بالضم المشتغل بما لا يعنيه
مخالف لهواه أي لما تشتهيه نفسه قال الراغب الهوى ميل النفس إلى الشهوة ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة وقيل سمي بذلك
لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهاوية وقد عظم الله ذم اتباع الهوى فقال أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وقال ولا
تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هواه وكان أمره فرطاً ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم وقال ولا تتبع أهواء الذين
لا يعلمون ولا تتبع أهواء قوم قد ضلوا من قبل ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله انتهى لا يغلظ على بناء الأفعال فيقال أغلظ له
في القول أي خشن وعلى بناء التفعيل أو على بناء المجرد ككرم قال في المصباح غلظ الرجل اشتد فهو غليظ وفيه غلظة أي عنف وأغلظ
له في القول إغلاظاً وغلظت عليه في اليمين تغليظاً شددت عليه وأكدت على من دونه دنيا أو دينا أو الأعم ولا يخوض أي لا يدخل فيما
لا يعنيه أي لا يهمه في القاموس عناه الأمر يعنيه ويعنوه عناية وعناية أهمه واعتنى به اهتم ناصر للدين بأصوله وفروعه قولاً وفعلاً
محام عن المؤمنين أي يدفع الضرر عنهم في القاموس حاميت عنه محاماة وحماء منعت عنه كهف للمسلمين في القاموس الكهف الوزر والملجأ
لا يخرق الثناء سمعه كأن المراد بالخرق الشق وهو كناية عن عدم التأثر فيه كأنه لم يسمعه وقيل من خرق على بناء الإفعال أي لا يصير بسببه
ذا خرق وحمق فلا يخفى بعده ولا ينكى الطمع قلبه أي لا يؤثر في قلبه ولا يستقر فيه وفيه استعارة لأن الطمع يورث جراحة القلب حتى لا تبرأ
في القاموس نكأ القرحة كمنع قشرها قبل أن تبرأ فنديت وقال في المغرب نكى العدو وفيه نكاية قتل وجرح والقرحة نكأها أقول فهنا
يمكن أن يقرأ مهموزاً وغير مهموز ولا يصرف اللعب حكمه أي حكمته والمعنى لا يلتفت إلى اللعب لحكمته كما قال تعالى وإذا مروا باللغو مروا كراماً أو المعنى

باب علامات المؤمن وصفاته

ان الاقوال لا عفو فيه لا تصيره سببا لتغير حكمه كما قال تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب في لا يطلع الجاهل علمه لا يطلع على بناء الافعال والمراد
بالجاهل المخالفون او الذين يتبعونهم او ضعفاء العقول فالمراد بالعلم ما لا يستطيعون فهمه كما مر قوال اى كثير القول فيما يحسن قوله احتمال كثير الفعل
الفعل فيما ينبغي له فالمراد قليل هو ناظر الى قوله قوال وحازم ناظر الى قوله فعال والحزم مراعاة العواقب في القاموس الحزم ضبط الامر والاخذ فيه
بالثقة لا يتحاش في الفاه وهو يفحش حتى ان الجواب قال الراغب الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال والاقوال وفي القاموس
الطيش النزق والخفة طاش يطيش فهو طائش وطياش في ذهاب العقل والطياش من لا يقصد جهة واحدة وصول في غير عنف كان في بعض
مع اى يعاشر الاخوان والمؤمنين ويحسن اليهم بحيث لا يصير سببا للثقل عليهم او ودمله دائم غير مشوب بعنف او يصلهم بالمال لا يعنف عليهم
عند العطاء ولا يؤذيهم بالقول والفعل بذل في غير سرف اى يبذل المال مع غير اسراف ولا يختار وفي بعض النسخ ولا يختال في القاموس
الختر الغدر والخديعة او اقبح الغدر وهو خاتر وختار وقال ختله تختيله وتخاتله خدعه والذئب الصيد تخفى له فهو خاتل
وختول وخاتله خادعه وتخاتلوا تخادعوا لا يقتفي اثرا اى لا يتبع عيوب الناس او لا يتبع اثر من لا يعلم حقيقته ولا يحيف بشرا بالحاء
المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة فعلى الاول هو من الحيف بمعنى الجور والظلم وعلى الثاني من الاخافة سساع في الارض اى لقضاء حوائج المؤمنين
وعيادة مرضاهم وشهود جنائزهم وحمايتهم وارشادهم والعون اسم من الاغاثة وهى النصرة واغاثهم الله برحمته كشف شدتهم
وفي القاموس لهف كفرح حزن وتحسر ولهف عليه الملهوف واللهيف واللهفان واللاهف المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر انتهى ومنات
الستر نشاء العيوب لا يكشف سرا اى سر نفسه او سر غيره او الاعم والشكوى الشكاية ان راى خيرا بالنسبة اليه او مطلقا ما ذكره عند الناس
وان عاين شرا بالنسبة اليه او مطلقا ستره عن الناس فحفظ الغيب ان يكون في غيبته احسن من كرامته عند حضوره ويقيل العثرة اصل
الاقالة ان يبيع الانسان اخر شيئا فيندم المشتري فيستقيل البايع اى يطلب منه فسخ البيع فيقيله اى يقبل ذلك منه فيتركه ثم
يستعمل ذلك في ان يفعل احد بغيره ما يستحق تاديبا او ضررا فيعتذر منه ويطلب العفو فيعفو عنه كانه رفع بينهما معاوضة فيتاركا ومنه
قولهم اقال الله عثرته وعثرة الرجل ايضا ترجع الى ذلك يقال لما دخل من الزلة فيه الاقدام وزل في منطقه او فعله يزل من باب ضرب زلة الخطا
ويمكن ان تكون الثانية تاكيدا او تكون احديهما محمولة على ما يفعل به والاخرى على الخطاء الذي صدر منه من غير ان يصل ضرره اليه او تكون
احديهما محمولة على العمد والاخرى على الخطاء او احديهما على القول والاخرى على الفعل او احديهما على نقض العهد والوعد والاخرى على غيره لا يطلع
على نصح فيذره لا يطلع بالتشديد على بناء الافتعال اى اذا اطلع على نصح لاخيه لا يتركه بل يذكره له ولا يدع جنح حيف فيصلحه في القاموس
الجنح بالكسر الجانب والكنف والناحية ومن الليل الطائفة منه ويضم وقال الحيف الجور والظلم والحاصل انه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه
او من غيره على احد بل يصلحه او لا يتبعه منه شيء من الظلم فيحتاج الى ان يصلحه وفي بعض النسخ جنفا بالجيم والنون وهو محركة الميل والجور امين
يأتمنه الناس على اموالهم وعرضهم رصين بالصاد المهملة وتقدم وفي بعض النسخ بالضاد المعجمة وفي القاموس المرصون شبه المنقنو من حجارة
ونحوها يضم بعضها الى بعض في بناء وغيره تقي عن المعاصي نقي عن ذمائم الاخلاق قال يقال انقاه اى اختاره زكي اى طاهر من العيوب
او نام في الكمالات وصالح في القاموس زكا يزكو زكاء وزكوا نما كازكى وزكاه الله وازكاه والرجل صلح وتنعم فهو زكي من ازكياء وفي بعض النسخ
بالذال اى يدرك المطالب العلية من المبادي الخفية بسهولة رضي اى راض عن الله وعن الخالق او مرضي سيدهما كما قال تعالى واجعله رب
رضيا اى مرضيا عندك قولا وفعلا ويجمل الذكر على بناء الافعال اى يذكرهم بالجميل ويتهم على العيب نفسه بالعين المهملة وفي بعض
النسخ بالمعجمة اى يتهم نفسه غائبا عن الناس كالمرائي الذي يظهر ذلك عند الناس وليس كذلك او يتهم نفسه عالما بعيبه عن الناس من
عيوبه الباطنة الخفية يحب في الله بفقه وعلم اى يحب في الله ولله ليعلم انه محبوب لله ويلزم محبته لا كالذين يحبون اعداء الله لزعمهم
انهم اولياء الله كالمخالفين ويقطع في الله بحزم وعزم اى يقطع من اعداء الله بجزم وعزم لا يشوبه للعاقبة في قد تلزمه مواصلتهم ظاهرا
للتقية وهو نادم على قطعهم لا كمن يصل يوما ويقطع يوما لا يخرق به فرح يخرق كيحسن والباء للتعدية اى لا يصير الفرح سببا لخرقه وسعيه
قال في المدنيا الفرح يستعمل في معان احدها الاشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والثاني الرضا وعليه قوله تعالى
كل حزب بما لديهم فرحون والثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما اتاهم الله من فضله ويقال فرح بشجاعته وبنعمة الله عليه وبمصيبة عدوه
فهذا الفرح لذة القلب بنيل ما يشتهي لا يطيش به مرح اى لا يصير شدة فرحه سببا لنزقه وخفته وذهاب عقله او عدوله عن الحق و
ميله الى الباطل في القاموس الطيش جواز السهم الهدف واطاشه اماله عن الهدف وقال مرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط وتبختر
وقال الجوهري المرح شدة الفرح والنشاط يذكر العالم الاخرة او مسائل الدين لا يتوقع له بائقة اى لا يخاف ان يصل منه داهية وشر
في القاموس توقع الامر انتظر كونه وقال البائقة الداهية وباقتهم بالشر والخصومات وقال الجوهري فلان قليل الغائلة والمغائلة

ارشاد

باب علامات المؤمن وصفاته

اى اكثر الكسائى الفوائد الذ اهى كل سعى اخلص عنده مر سعيه اى لحسن ظنه بالناس واتهامه لنفسه معى كل احد فى الطاعات اخلص عنده
من سعيه قريب منه الفضل الثالثة وقوله تعالى بعيبه كالدليل عليهما شاغل بغمه اى بغم لآخرته شغله عن ان ملتفت الى عيوب الناس او الى
الدنيا ولذاتها قريب فى اكثر النسخ بالفاء اى قريب من الله او قريب من الناس لا يتكبر عليهم او من فهم المسائل والاطلاع على الاسرار قال
فى النهاية فيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وذكر فراسة المؤمن يعنى فراسته ظنه الذى هو قريب من العلم والتحقيق لصدق حدسه وصفائه انتهى
انتهى واقول كونه ماخوذا منه ليس بقريب الاظهر غريب بالعين كما فى بعض النسخ اى لا يجد مثله فهو بين الناس غريب لقلة من يعيش فى زمانه باخلاقه
باحد قال فى النهاية فيه ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اى انه كان فى اول امره كالغريب الوحيد الذى لا اهل له عنده لقلة
المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اى يقل المسلمون فى اخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اى الجنة لاولئك المسلمين الذين
كانوا فى اول الاسلام ويكونون فى اخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا واخرا ولزومهم دين الاسلام انتهى وحيد اى يصبر على الوحدة
او فريد لا مثل له حزين لضلالة الناس وقلة اهل الحق لا ينتقم لنفسه بنفسه بل يصبر حتى ينتقم الله له فى الدنيا او فى الآخرة ولا يبالى فى سخط الله
اى ليس هو لا ثرلها عند الله وفى القاموس الصداقة المحبة المصافرة والصداقة المخالة كالصداقة والمؤازرة المعاونة عون اى معاون للغريب
النائى عن بلده او للغرباء من اهل الحق كما ورد ان المؤمن غريب اب لليتيم اى كالاب له وكذا البعل وفى الصحاح الارملة المرأة التى لا زوج
لها وفى القاموس امرأة ارملة محتاجة او مسكينة والجمع ارامل وارملة والارمل العزب وهى بهاء ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة حتى
باهل المسكنة قال الراغب الحفى البر اللطيف فى قوله تعالى كان بى حفيا ويقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا عنيت باكرامه والحفى
العالم بالشئ مرجو لكل كربة اى يرجى لرفع كل كربة ويامله الناس لدفع كل شدة ولو بالدعاء ان لم يمكنه الاعانة الظاهرة وفى القاموس
الكربة الحزن والمشقة فى الحرب النازلة وقيل المرجو قريب الوقوع من المامول هشاش بشاش قال الجوهرى الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف
وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له ورجل هش بش قال البشاشة طلاقة الوجه ورجل هش بش اى طلق الوجه
لا عباس اى كثير العبوس ولا بجساس اى لا كثير التجسس لعيوب الناس صليب اى متصلب شديد فى امور الدين كظام يكظم الغيظ كثيرا يقال
كظم غيظه اى رده وحبسه بسام اى كثير التبسم دقيق النظر اى نافذ الفكر فى دقائق الامور عظيم الحذر عن الدنيا ومهالكها وفتنها لا يجهل
يمنع حقوق الناس الجبانها ومنة بها اى ان تحل عليه بمنع حقوق صبر عقل اى فهم قبح المعاصى فاجتنبها من دنائتها او عقل ان الله مطلع
عليه فى جميع احواله فاستحيا من ان يعصيه فيه او ابتلاه الله فاستغنى عن الطلب من الخلق فهو حيا وه من الله ومن الخلق بعلو همته فمنعه عن
اتباع الشهوات النفسانية وده للمؤمنين يدل مودته اى يمنعه عن ان يحسد على ما اعطاهم الله وعفوه عن زلاتهم اخوانه وما اصابه منهم
من الاذى بعلو حقده عليهم ولا يلبس الا الاقتصاد اى يقتصد بتوسط فى لباسه فلا يلبس ما يلحقه بزمرة المسرفين والمترفين ولا ما يلحقه
باهل الخشونة والرثاثة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه او نصير سببا لشهرتهم بالزهد كما هو دأب المتصوفة ويحتمل ان يكون المراد جعله
الاقتصاد فى جميع اموره شعارا ودثارا على الاستعارة ومشيه التواضع اى لا يختال فى مشيه وقيل هو العدل بين الاهانة والكبر
واقول يحتمل ان يكون المراد مسلكه وطريقته التواضع بناء على التواضع ابتداء بطبعه او بسببه اختيارا وعلمه اى من الناس والاخيار والاحترام له
فما اقتداء به سمع امره بينهما على التواضع من القاموس بتفتح النصح او اظهر له حالا كان ساهيا لعل الى السرائر
ونظره فى الملكوتات بعبرة او ما يتعلق بالاول من الدنيا والاخرة وعينه دالة على الدنيا عبرة بعصابة وافتقاده ويسكون بفكره
اى يتفكر فى سلطنته الله وقدرته وصنائعه الى يوم اقبل اموره والجملة فى الانفراد للمبالغة فى السببية فان النظر سبب العبرة والسكون
سبب الفكر مناصحا نصبه اخبيه على الحال من اسمها او الابتداء على القول بجوازه وقيل نصبهما على الاختصاص اى يصلحاه وبقبل
النصح مستبادلا اى يبذل الخاء من ماله والعلم ويقبل منه متواخيا اى يؤاخى مع خلص المؤمنين لله وفى الله ناصحا فى السر والعلانية
اى ينصح فى السر لاقتضائه المصلحة وفى العلانية ان اقتضته الحكمة او المراد بالسر القلب وبالعلانية اللسان اشارة الى ان نصحه عن سويداء قلبه
لا يحجر اخاه المحرم من الوصل اى لا يترك صحبته ولا ياسف على ما فاته اى من النعم وفى القاموس الاسف محركة اشد الحزن اسف كفرح عليه غضب
ولا يحزن على ما اصابه اى من البلاء ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء كان يرجو البقاء فى الدنيا او درجة الانبياء والاوصياء او الاموال الدنيوية
كالمناصب الباطلة ولا يفشل فى الشدة اى لا يكسل فى العبادة فى حال الشدة او لا يضطرب ولا يجبن بينها بل يصبر او يقدم على عدوه معها
بالجهاد ونحوه وفى القاموس فشل كفرح فهو فشل كسل وضعف وتراخى وجبن يمزج العلم بالحلم اى بالعفو وكظم الغيظ او العمل والاول اظهر
لان العلم يصير غالبا سببا للتكبر والترفع وترك الحلم والمزج الخلط والفعل كنصر والعقل بالصبر اى مع وفور عقله يصبر على جهل الجهال
او يصبر على انقضائه لقوة عقله وقيل اى مع عقله وفهمه اذا ان الخلق لا يصبر عليها تراه بعيدا كسله اى فى العبادات دائما نشاطه فى خدمته

باب علامات المؤمن وصفاته

١٢ النشاطات في القاموس نشط كسمع نشاطا طابت نفسه للعمل وغيره قريبا أمله اي لا يؤمل ما يبعد حصوله من امور الدنيا او لا يأمل ما يتوقف حصوله على عمر طويل بل بعد موته قريبا والحاصل انه ليس له طول الامل او لا يؤخر ما يريد من الطاعة ولا يسوف فيها قليلا زلله لتيقظه و اخذه بالحائطة [illegible] اي منتظرا له بعد قريبا منه خاشعا قلبه اي خاضعا منقادا لامر الله متذكرا له خائفا منه سبحانه قانعة نفسه بما اعطاه [illegible] منضيا جهله لو يوجد عليه سهلا امره اي هو خفيف المؤنة او يصفح عن سفهها ولا يصر على الانتقام منهم وقيل اي لا يتكلف لاحد ولا يكلف احدا مينة شهوته اي هو عفيف لنفسه صانها خلقه عن الغلاظ والخشونة محكما امره اي امر دينه او الاعم لكسبه اي من افات اللسان ويجمع الغنيمة اي يحصل الغنيمة والربح لا للفرار الحرص على جمع الاموال والذخيرة او المراد بالغنيمة الفوائد الاخروية اي يتجر لينفق ما يحصله في سبيل الله فيحصل الغنائم الاخروية [illegible] ما افاده الوالد رحمه الله او المراد بالتجارة ايضا التجارة الاخروية كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لا ينصت للخبر ليفجر به اي لا يسكت مستمعا لقول الخبر لينقله في مجلس آخر ليفجر به في القاموس نصت ينصت انصت انتصت سكت وانصته وله سكت له واستمع لحديثه وانصته اسكته [illegible] لا ينصت للخير ليفخر به اي لا يقبل المنصب الشرعي ليفخر به ويحكم بالفجور ويرتشي ويقضي بالباطل ولا يتكلم اي بالخير نفسه منه [illegible] الشاغات والناس منه في راحة وفسر هذا بقوله اتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه لان شغله بامر نفسه شغله عن [illegible] ان المراد بالفقرتين الاوليين ان نفسه الامارة منه في عناء وتعب لمنعها عن هواها وزجرها عن مشتهاها [illegible] على الشاغات والرياضات تصير النفس سابحة حليمة غير مائلة الى المعارضات الذي يتباعد منه اي يتنحى له [illegible] اي انما يبعد عن الكفار والفساق للبغض في الله والنزاهة والبعد عن عمالهم واعمالهم والتنزه اي التباعد عن تكافؤ [illegible] عنهم المؤمنين لين ورحمة اي ملاينة وملاطفة وترحم ولا عظمة اي تجبر وعلا للنفس عظيما وقيل المراد [illegible] العظمة الواقعية في القاموس خلب كنصر خلبا وخلابا وخلابة بكسرهما خدعه بل يقتدي اي في هذا الفعل الدنوا قول هذه الصفات قد [illegible] بعضها في بعض لكن تورد بعبارة اخرى او تذكر منفردة ثم تذكر ثانية مركبة مع غيرها وهذا النوع من التكرار في الخطب والمواعظ مطلوب [illegible] كاد ثم وقع مغشيا عليه كان المراد به انه مات من خشيته كما سيأتي في رواية النهج هكذا تضع المواعظ البالغة هكذا في [illegible] نصب المفعول المطلق لقوله تضع والتعظيم للحصر والمشار اليه نوع من التأثير صار في همام سببا لموته بالهلها اي بمن تؤثر فيه [illegible] بعينها كما ينبغي فما بالك يا امير المؤمنين اي ما حالك حيث لم تفعل العلم بتلك الصفات او ذكرها او سماعها من رسول الله صلى الله عليه واله ما [illegible] اولم اتقيت بتلك الموعظة مع خوفك عليه فعلى الاول الجواب يحتمل وجوها الاول ان المشار اليه بهكذا التأثير الكامل صيرورته في همام سببا لموته لضعف [illegible] وعدم اتصافه ببعض تلك الصفات لا يستلزم صيرورته سببا للموت في كل احد لا سيما فيه صلوات الله عليه الثاني ما ذكره بعض المحققين وهو انه عليه السلام اشارة الى السبب البعيد هو الاجل المحتوم والقضاء الالهي وهو جواب مقنع للسامع مع انه حق صدق واما السبب القريب الفرق بينه وبين همام وهو لقوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية وتعوده [illegible] السكينة عند ورودها وكثرتها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله وحاثره وايضا فانه كان متصفا بهذه الصفات لم يفقد ما خشي وتحسر على فقده مما قبل ولم يجبه بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل وهذا قريب من الاول لكن الاول اظهر لانه اشار الى الفرق اجمالا فان الآجال منوطة بالاسباب والاسباب في المواد مختلفة فيمكن ان يؤثر في بعض المواد ولا يؤثر في بعضها الثالث ان يكون المعنى ان قولنا هكذا تصنع المواعظ على تقدير كون هكذا اشارة الى الموت ليس كليا بل المراد انه قد تصنع ذلك اذا صادفت ظرفها وعمرا او غير ذلك والدين سببا مستقلا للموت بالنسبة الى اهلها فان لكل اجلا منوطا باسباب ودواعي ومقتضيات والوجوه الثلاثة متقاربة وقيل يمكن ان يكون كلام السائل مبنيا على ان هكذا اشارة الى الاماتة وحاصل الجواب حينئذ التنبيه على بطلان هذا الوهم وان المشار اليه التأثير الكامل كما مر على الثاني حاصل الجواب اني لم اكن اعلم انه ينفعل به ما فعل والخوف يحصل لبعض الاحتمالات [illegible] الاحتمال لا يكفي لترك بيان ما امر الله بيانه كما قال ابن ميثم ان قيل كيف جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كل انسان ما يصلح بحسب احتماله طبيعته من الدواء قلنا انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة عن الوجد الشديد فاما ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا له انتهى اقول ويحتمل ان يكون المراد ان هذا كان اجلا معلقا له ولا يمكن الفرار من الاجل المعلق بترك ما امر الله به كما قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم على بعض التفاسير ويمكن ان يجوز له عليه السلام ذلك مع العلم بموته لعهد من الله تعالى فيشبه قصة الغلام وصاحب موسى عليه السلام وسببا لا يجاوزه الضمير راجع الى السبب قال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة وامهله انظره وتمهل في امره اي اتأد وقولهم مهلا يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهي موحدة بمعنى امهل وقال النفث شبيه بالنفخ وهو

باب فضائل الشيعة

١٢ اقول وربما يتوهم التنافي بين ما تضمن هذا الخبر من صيحة همام عند سماع الموعظة وبين ما سيأتي في كتاب القرآن من ذم قوم اذا ذكروا شيئا من القرآن او حدثوا به صعق احدهم ويمكن ان يجاب بان الغرض من ذلك ذم الرياء في ذلك فمن كان داءهم ذلك وكانوا متعمدين لفعله رياء وسمعة كالصوفية

باب فضائل الشيعة

الآيات النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما **المائدة** ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون **الاحزاب** يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما **المؤمن** الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم **الحجرات** ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم **تفسير** ومن يطع الله قال الطبرسي قيل نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان شديد الحب لرسول الله قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه فقال يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من مرض ولا وجع غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فاخاف ان لا اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين واني ان ادخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فلا اراك ابدا فنزلت الآية ثم قال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا يؤمنن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه وابويه واهله وولده والناس اجمعين وقيل ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ما ينبغي لنا ان نفارقك فانا لا نراك الا في الدنيا فاما في الآخرة فانك ترفع فوقنا بفضلك فلا نراك فنزلت الآية عن قتادة ومسروق بن الاجدع ثم قال والمعنى ومن يطع الله بالانقياد لامره ونهيه والرسول باتباع شريعته والرضا بحكمه فاولئك مع الذين انعم الله عليهم في الجنة ثم بين المنعم عليهم فقال من النبيين والصديقين بين انه يستمتع برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم فلا ينبغي ان يتوهم من اجل انهم في اعلى عليين انه لا يراهم وقيل في معنى الصديق انه المصدق بكل ما امر الله به وبانبيائه لا يدخله في ذلك شك ويؤيده قوله والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء يعني المقتولين في الجهاد والصالحين اي صلحاء المؤمنين الذين لم تبلغ درجتهم درجة النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا معناه من يكون هؤلاء رفقاؤه فما احسنهم من رفيق او فما احسنهم من رفيق ثم ذكر ما سيأتي برواية العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ثم قال ذلك اشارة الى الكون مع النبيين والصديقين والفضل من الله ما تفضل الله به على من اطاعه وكفى بالله عليما بالعصاة والمطيعين والمنافقين والمخلصين وقيل معناه حسبك الله عالما بكنه جزاء المطيعين على حقه وتوفير الحظ فيه انتهى واقول قد مضت اخبار كثيرة في كتاب الامامة ان الصديقين والشهداء هم الائمة ع بل الصالحين ايضا وقد ذكر الكليني في روضة الكافي في حديث طويل عن الصادق ع اما تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم وفي تفسير علي بن ابراهيم النبيين رسول الله والصديقين علي ع والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد صلوات الله عليهم ومن يتول الله هذه الآية بعد قوله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقد مر ان الذين آمنوا امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم بالروايات المتواترة من طرق العامة والخاصة فمن تولاهم ونصرهم واتخذهم ائمة فهم حزب الله انصاره وهم الغالبون في الدنيا بالحجة وفي الآخرة بالانتقام من اعدائهم وظهور حجتهم بل في الدنيا ايضا في زمن القائم ع هو الذي يصلي عليكم وملائكته في مجمع الصلاة من الله تعالى المغفرة والرحمة وقيل الثناء وقيل هي الكرامة واما صلاة الملائكة فهي دعاؤهم وقيل طلبهم انزال الرحمة من الله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور اي من الجهل بالله سبحانه الى معرفته فشبه الجهل بالظلمات والمعرفة بالنور لان هذا يقود الى الجنة وذلك يقود الى النار وقيل من الضلالة الى الهدى بالالطاف وهدايته وقيل من ظلمات النار الى نور الجنة وكان بالمؤمنين رحيما خص المؤمنين بالرحمة دون غيرهم لان الله سبحانه جعل الايمان بمنزلة العلة في ايجاب الرحمة والنعمة العظيمة التي هي الثواب تحيتهم يوم يلقونه سلام اي تحيي بعضهم بعضا يوم يلقون ثواب الله بان يقولوا السلامة لكم من جميع الآفات ولقاء الله سبحانه لقاء ثوابه وروي عن البراء بن عازب انه قال يوم يلقون ملك الموت لا يقبض روح مؤمن الا سلم عليه فعلى هذا يكون المعنى تحية المؤمن من ملك الموت يوم يلقونه ان يسلم عليهم وملك الموت مذكور في الملائكة واعد لهم اجرا كريما اي ثوابا جزيلا انتهى واقول روى العامة باسانيد جمة عن النبي ص انه قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره وروى الصدوق في التوحيد في حديث طويل عن علي ع يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه

باب فضايل الشيعة

عم ١ من الآيات واللقاء هو البعث فان جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني به البعث كذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني
انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون وقال في المجمع في قوله تعالى والذين يحملون العرش عبادة لله وامتثالا لامره ومن حوله يعني الملائكة
المطيفين بالعرش وهم الكروبيون وسادة الملائكة يسبحون بحمد ربهم اي ينزهون ربهم عما يصفه به هؤلاء المجادلون وقيل يسبحونه بالتسبيح
المعهود ويحمدونه على انعامه ويؤمنون به اي ويصدقون به ويعترفون بوحدانيته ويستغفرون اي يسألون الله المغفرة للذين آمنوا
من اهل الارض اي صدقوا بوحدانية الله واعترفوا بالهيته وبما يجب الاعتراف به ويقولون في دعائهم ربنا وسعت كل شيء رحمة و
علما اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء والمراد بالعلم المعلوم كما في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه اي بشيء من معلومه على التفصيل فجعل
العلم في موضع المعلوم والمعنى انه لا اختصاص لمعلومك بل انت عالم بكل معلوم ولا تختص رحمتك بحي دون حي بل شملت جميع الحيوانات
وفي هذا تعليم الدعاء ليبدأ بالثناء عليه قبل السؤال فاغفر للذين تابوا من الشرك والمعاصي واتبعوا سبيلك الذي دعوت اليه عبادك
وهو دين الاسلام وقهم اي ادفع عنهم عذاب الجحيم وفي هذه الآية دلالة على ان اسقاط العقاب عند التوبة تفضل من الله اذ لو كان واجبا
لكان لا يحتاج فيه الى مسألتهم بل كان يفعله الله سبحانه لا محالة ربنا وادخلهم مع قبول توبتهم ووقايتهم النار جنات عدن التي
وعدتهم على السن انبيائك ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم ليكمل انسهم ويتم سرورهم انك انت العزيز القادر على ما تشاء الحكيم في افعالك
وقهم السيئات اي وقهم عذاب السيئات ويجوز ان يكون العذاب هو السيئات وسماه السيئات اتساعا كما قال وجزاء سيئة سيئة
مثلها ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته اي ومن تصرف عنه شر سيئاته او عقوبة سيئاته يوم القيامة فقد انعمت عليه باسقاط عقابها عنه
وذلك هو الفوز العظيم اي الظفر بالنعيم والفلاح العظيم انتهى اقول قد ذكر الصدوق في العيون عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال لعلي
ان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا
باسناده عن ابن ابي عمير رفعه قال ان الله اعطى المؤمن ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل الارض لنجوا بها قوله تعالى
يحملون العرش ومن حوله الى قوله وذلك هو الفوز العظيم والآيات الاخر قد تقدم تفسيره في باب مفرد ١ لي عن العطار
عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن احمد بن عيسى العجلي عن محمد بن احمد العرزمي عن علي بن حاتم عن ... عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني
ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل
طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما
كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار
الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها ثبشا
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن عيسى العجلي مثله توضيح قال صلى الله عليه وآله وانت ذو قرنيها في الجنة
قال في النهاية فيه انه قال لعلي عليه السلام ان لك بيتا في الجنة وانت ذو قرنيها اي طرفي الجنة وجانبيها قال ابو عبيد انا احسب انه اراد ذو قرني
الامة فاضمر وقيل اراد الحسن والحسين ومنه حديث علي عليه السلام وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فنرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب
على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله وذو القرنين هو الاسكندر سمي بذلك لانه ملك الشرق والغرب
وقيل لانه كان في رأسه شبه قرنين وقيل رأى في النوم انه اخذ بقرني الشمس اقول قد مضى في باب جوامع مناقبه عليه السلام عن جابر عن النبي
انه قال لعلي عليه السلام انه لن يرد على الحوض مبغضك ولن يغيب عنه محبك حتى يرد الحوض معك لي عن ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن
ظهير عن محمد بن الحسين البغدادي عن محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن الله جل جلاله ان عليا حجتي في السماوات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد
رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته
ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته
عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير بيان قال الجوهري زحزحته
عن كذا اي باعدته عنه فتزحزح اي تنحى لي عن الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن احمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن عبد الله عن ابي
عن ابي الهيثم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب
من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال آخر انا منهم يا رسول الله

٧

قال لا

باب فضائل الشيعة

١٥ قال لا قبل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على رأس علي ع وقال هذا وشيعته **بيان** الرجلان ابو بكر وعمر كما يدل عليه غيره من الاخبار

لي عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن حمران بن اعين عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قال سلمان

الفارسي رحمة الله عليه كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال له يا علي الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا حبيبي

جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة و

الامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما **ن لي** عن ابن ناتانة

عن علي عن ابيه عن الريان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة **لي** عن الحسين بن علي بن شعيب

عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحسني عن عمرو بن جميع عن ابي المقدام قال قال الصادق جعفر بن محمد ع نحن نبت الجنان اتبان

في اهل ... [illegible] ... فان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة واما ان كان من المكذبين

الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الآخرة **لي** عن ... [illegible] ... عن ابيه عن ... [illegible] ... عن ابي الحسن

العبدي عن ... [illegible] ... عن سالم بن ابي الجعد ... [illegible] ... عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب ع فقال ... [illegible] ... من الاولين و

الآخرين ما خلا النبيين والمرسلين ... [illegible] ... من علي بن ابي طالب ع والائمة من ولده

... [illegible] ... والائمة من ولده

... [illegible] ... يوم القيمة ... [illegible] ... يدعو الناس الى ضلالة من كان

... [illegible] ... قالوا شيعته وانصاره قال

... [illegible] ... **فس** في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله

امواتا بل احياء ... [illegible] ... عليهم ولا هم يحزنون

... [illegible] ... واستقبلوا الكرامة من الله ...

... [illegible] ... عن محمد بن ... [illegible] ... عن احمد بن محمد

... [illegible] ... عن محمد بن عبد الله ... [illegible] ... عن جابر بن عبد الله الانصاري

قال ... [illegible] ... يا ابا الحسن ... [illegible] ... يا رسول الله قال

هذا حبيبي ... [illegible] ... خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة

والامن ... [illegible] ... والميزان ... [illegible] ... **بيان**

... [illegible] ... والسنة الا انه ... [illegible] ...

خصال ... [illegible] ... خصال الاولى

دخول الجنة ... [illegible] ... قبل سائر الناس

والثالث ... [illegible] ... النار ... [illegible] ... لكل

منهم نصيبا ... [illegible] ... **فس** ... [illegible] ... في الدنيا ...

... [illegible] ... **فس** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس

عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع في خبر طويل قال اذا كان يوم القيمة كان رسول الله ص وعلي ع وشيعته على منابر من ... [illegible] ... على

منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ

آمنون فالحسنة والله ولاية علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون **فس** والذين جاهدوا

فينا ... [illegible] ... مع رسول الله ص لنهدينهم سبلنا ... [illegible] ... وان الله لمع المحسنين ... [illegible] ... قال هذه

الآية لآل محمد ... [illegible] ... **فس** عن ابي العباس عن محمد بن احمد عن محمد بن ... [illegible] ... عن الفضل بن سويد عن سماعة عن ابي بصير ...

انه قال ... [illegible] ... الاسم ... [illegible] ... قال وان من شيعته لابراهيم ... [illegible] ... من شيعته علي ... [illegible] ... الاسم

بيان ... [illegible] ... الشيء بالضم مع الهمز هناءة بالفتح ... [illegible] ...

وهنأ في الولد ... [illegible] ... الرفاء ... [illegible] ...

عامي ... [illegible] ... اقول ... [illegible] ... هذا الوجه بعيد

٧

... [illegible] ... هنأ ... [illegible] ...

باب فضائل الشيعة

١٦ على ان الحذف ليس بعامي في حاصل الخبر ان لفظ الشيعة الذي يطلق على اتباع الائمة عليهم السلم لقب تشريف صفا الله النبيين واتباع الانبيا
الماضين به فسروا به ولا تبالوا بتشنيع المخالفين بذلك عليكم فس وان للطاغين لشر مآب هم الاولان وبنوا امية ثم ذكر من كان بعدهم ممن
غصب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنوا السباع فيقول بنوا امية لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقول بنوا فلان
بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا وبئس القرار ثم يقول بنوا امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين
ثم يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين ع اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون بيان وآخر من شكله
ان المفسرين اي بيد قال وعذاب آخر على تأويله وبدخل فوج آخر مثل الفوج الاول في الشناعة ازواج اي اجناس متشابهة هذا فوج هو
حكاية ما يقال للطاغين الاولين وبنوا السباع كناية عن بني العباس لا مرحبا بهم دعاء من المتبوعين على اتباعهم فيقول بنوا فلان اي بنوا
العباس لبني امية بل انتم لا مرحبا بكم اي بل انتم احق بهذا القول لضلالكم واضلالكم انتم قدمتموه اي العذاب او الصلي لنا باغوائنا فبئس القرار
جهنم عذابا ضعفا اي مضاعفا الاولان ابو بكر وعمر اتخذناهم سخريا قيل انه انكار على انفسهم وتانيبها في الاستسخار منهم ام زاغت عنهم
الابصار وقيل عادل لقولهم ما لنا كانهم قالوا ليسوا ههنا ام زاغت عنهم ابصارنا فلا نراهم او لاتخذناهم بمعنى اي الامرين فعلنا بهم الاستسخار
منهم ام تحقيرهم فان زيغ الابصار كناية عنه على معنى انكارهما على انفسهم تحبرون على بناء المجهول اي تسرون او تنعمون فس يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الاية قال نزلت في شيعة امير المؤمنين ع خاصة حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله
هذه الاية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ب عن احمد بن
محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين العرش قوم على وجوههم نور
لباسهم من نور على كراسي من نور فقال له علي يا رسول الله ما هؤلاء فقال له شيعتنا وانت امامهم بيان قوله ع عن يمين العرش بدل
عن قوله عن يمين الله وهو خبر قوم وسمي هذا الجانب يمينا لانه محل رحمة الله وموقف اهل اليمن والبركة ولما كان الشمال في الانسان انقص
ازال توهم ذلك بقوله وكلتا يديه يمين اي ليس فيه نقص بوجه وكما ان رحمته على الكمال غضبه ايضا في غاية الشدة او لما كان الشمال منسوبا
الى الشر صرح بان كله انه ليس فيه جهة شر ولا يصدر منه شر بل كلما يصدر منه خير كما يشير اليه قوله ع والخير في يديك قال في النهاية فيه الحجر الاسود
يمين الله في الارض هذا كلام تمثيل وتخييل واصله ان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم و
يلثم ومنه الحديث الآخر وكلتا يديه يمين اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكلما جاء
في القرآن والحديث من اضافة اليد والاكف واليمين وغير ذلك من اسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى
منزه عن التجسيم والتشبيه ب عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة من قبورهم
مشرقة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم قد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا
يحزنون وقد اعطوا الامن والايمان وانقطعت عنهم الاحزان حتى يحملوا على نوق بيض لها اجنحة عليهم نعال من ذهب شراكها النور حتى تقعدن
في ظل عرش الرحمن على منابر من نور بين ايديهم مائدة يأكلون عليها حتى يفرغ الناس من الحساب بيان الشرك ككتب جمع شراك ككتاب
وهو سير النعل ب بالاسناد المتقدم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله ص يبعث الله عبادا يوم القيمة تهلل
وجوههم نورا عليهم ثياب من نور فوق منابر من نور بايديهم قضبان من نور عن يمين العرش وعن يساره بمنزلة الانبياء وليسوا بانبيا
وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام رجل فقال يا رسول الله ص انا منهم فقال لا فقام آخر فقال يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال من هم
يا رسول الله قال فوضع يده على منكب علي ع فقال هذا وشيعته وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب ع قال
اذا جاء اهل ولايتنا على الصراط يوم القيمة نادى مناد يا نار اخمدي فتقول النار عجلوا جوزوني فقد اطفأ نوركم لهبي ل عن ابيه عن سعد
عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة ل عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا والدين
والفلج في الآخرة والمهابة في صدور العالمين بيان الفلج في اكثر النسخ بالجيم وفي بعضها بالحاء المهملة وفي القاموس الفلج الظفر و
الفوز كالافلاج والاسم بالضم وقال الفلح محركة والفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير ل عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن عبد المؤمن عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا والفلج في الآخرة والمهابة في صدور

باب فضائل الشيعة

الظالمين ثم قرأ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقرأ قد أفلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون

١٧ ل علي بن محمد بن الحسن القزويني عن علي بن عبد الله بن يزداد عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال يا علي اما ترضى ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا

بيان يمكن ان يكون احد الاربعة الرسول صلى الله عليه وآله والثاني علياً والثالث الذراري والرابع الشيعة وكون علي عليه السلام اولهم لانه صاحب الراية وهو مقدم في الدخول كما مر ويحتمل ان يكون المراد بالذراري الحسنين عليهما السلام تتمة الاربعة والظاهر انه سقط شيء من الخبر كما يدل عليه ما سيأتي من خبر الارشاد

ل ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيامة الى النور

ل في الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها وقال عليه السلام لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال عليه السلام ان اهل الجنة لينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب في السماء وقال سراج المؤمن معرفة حقنا وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا

ن عن المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلام انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السماوات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين

بيان المقمرة ليلة فيها القمر والمصحية على بناء الافعال من قولهم اصحت السماء اذا ذهب غيمها والملائكة الاربعة مدبرات لانها تدبر امور العالم باذن ربها كما قال سبحانه والمدبرات امراً

ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب صح عنه عليه السلام مثله ن بهذه الاسانيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة صح عنه عليه السلام مثله ن بالاسانيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتاً حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار

ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وهذا يعني علياً كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلوماً كذلك

ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا

ن بهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ترد شيعتك يوم القيامة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشاً يستسقون فلا يسقون

ما عن المفيد عن الحسين بن احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن عمر الكشي عن العياشي عن جعفر بن معروف عن ابن يزيد عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله يا ابن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت جعلت فداك من آل محمد قال اي والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداك قال اي والله من انفسهم يا عمر اما تقرأ كتاب الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وما تقرأ قول الله عز اسمه فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم

جا ما عن المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن عمر بن محمد الوراق عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم

ما عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال ممن انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من البلدان اكثر محباً لنا من اهل الكوفة لا سيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس وتابعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هكذا واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

بيان لا سيما هذه العصابة اي الشيعة فانها اخص في القاموس الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة وقد غبط

ما عن المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم سبحان

باب فضائل الشيعة

من دون هذا الخلق لقليل ومن هذا الخلق لكثير هذا على الله بعزيز **ما**: عن المفيد عن الجعابي عن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن الحسين بن
عتبة عن أحمد بن النضر عن محمد بن الصامت قال كنا عند أبي عبد الله ع وعنده قوم من أهل البصرة فحدثهم بحديث أبيه عن جابر بن عبد الله في الحج
فأملاه عليهم فلما قاموا قال أبو عبد الله ع إن الناس أخذوا يمينا وشمالا وإنكم لزمتم صاحبكم فإلى أين ترون يريد بكم إلى الجنة والله إلى الجنة والله
إلى الجنة والله **بشا**: عن أبي علي بن الشيخ عن والده عن المفيد مثله **ما**: عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب
عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال كنا جلوسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك ورحمة الله
فقال له أبو عبد الله ع وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه فقبل يده وبكى فقال له أبو عبد الله ع وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن
رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلومني أن أبكي قال فبكى أبو عبد الله
ثم قال يا شيخ إن أخرت منيتك كنت معنا وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله ص فقال الشيخ ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله
فقال له أبو عبد الله ع يا شيخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي أهل
بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة الخبر **جا ما**: عن المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن إسحاق الثعلبي عن أبي
عقدة قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من أمة نبيه **ما**: عن المفيد عن الجعابي عن العباس بن
بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت يا علي
وأصحابك في الجنة أنت يا علي وأتباعك في الجنة **ما**: عن المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الأعلى بن واصل عن مخول بن إبراهيم
عن علي بن حزور عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها
زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا ويرضون بك إماما
فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما من أحبك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك
وأما من أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين **بيان** الرزء النقص أي لم تأخذ من الدنيا شيئا ولم تنقص الدنيا
من قدرك شيئا قال في النهاية فيه فلم يرزأني شيئا أي لم يأخذ مني شيئا يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص **ما**: عن المفيد عن الجعابي عن
ابن عقدة عن عمر بن أسلم عن سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن عبد الرحمن المدائني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر الغفاري ره قال رأيت رسول
الله ص وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب ع بيده وقال يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العلج شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف
ومن كان مولده صحيحا وما على ملة إبراهيم ع إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء وإن لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم
القدوم البنيان **جا**: عن الجعابي مثله **توضيح** المراد بأهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والأنساب الصحيحة في القاموس البيت
الشريف والشرف وفي النهاية بيت الرجل شرفه قال العباس في مدح النبي ص حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق أراد شرفه
فجعله في أعلى خندف بيتا وقال معادن العرب أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها كما يهدم القوم في بعض النسخ القدوم وهو بتخفيف
الدال آلة ينحت بها الخشب **ما**: عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن يونس عن ابن محبوب عن أبي محمد الوابشي عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام قال إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله لكل حسنة سبع مائة ضعف وذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء **فر**:
عن الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله الكجي عن أبي عاصم عن الصادق ع قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوءنا و
يسرهم ما يسرنا فإذا أرادنا أحد فليقصدهم فإنهم الذين يوصل منه إلينا **ما**: بإسناد أبي قتادة عن أبي عبد الله ع قال حقوق شيعتنا علينا
أوجب من حقوقنا عليهم قيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله فقال لأنهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم **ما**: عن الحفار عن عبد الله بن محمد
عن عبد الله بن زاذان عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن بشار عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي ع وعن الحارث عنه ع
عن النبي ص أنه قال مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها والشيعة ورقها فأبى أن يخرج من الطيب إلا الطيب **بشا**:
محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن الحسين عن الحسن بن محمد التميمي عن علي بن الحسين بن سفيان عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب مثله
بيان فأبى أي أبى الله وفي أمالي الشيخ نفسه أن يخرج مواظب **ما**: عن علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال دخلت على أبي جعفر ع فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول
الله إني وجدت في كتب أبي أن عليا ع قال لأبي ميثم أحبب حبيب آل محمد وإن كان فاسقا زانيا وأبغض مبغض آل محمد وإن كان صواما قواما
فإني سمعت رسول الله ص وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ثم التفت إلي وقال هم والله أنت وشيعتك يا علي و
ميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال أبو جعفر ع هكذا هو عيانا في كتاب علي ع **بيان** قال في النهاية وفي الحديث غر

باب فضائل الشيعة

محجّلون من آثار الوضوء والغرّ جمع الأغرّ من الغرّة بياض في الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة وقال المحجّل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنّها مواضع الاحجال في الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان ومنه الحديث أمّتي الغرّ المحجّلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه انتهى قوله النابتة النابج **مع** عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمّه عن الحسن بن علي بن فضّال عن ثعلبة عن عمر بن أبان الرفاعي عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال إنّ الرجل ليحبّكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنّة وإنّ الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار وإنّ الرجل منكم لتملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذلك قال يمرّ بالقوم ينالون منّا فاذا رأوه قال بعضهم لبعض إنّ هذا الرجل من شيعتهم ويمرّ بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله عزّ وجلّ له بذلك حسنات حتّى يملأ صحيفته من غير عمل **بيان** وما يدري ما تقولون أي المستضعفون من العامّة فانّهم يحبّونهم للتشيّع استضعافهم ويحتمل المستضعفون من الشيعة أيضاً أي ما يدري ما تقولون من كمال معرفة الأئمّة ع وفي القاموس همز الرجل زجره كانتهز ويقولون فيه أي ما يسوءه من الذمّ والشتم **مع** عن الطالقاني عن الجلودي عن عبد الله بن محمّد العبسي عن محمّد بن هلال عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كلّ حين باذن ربّها قال أمّا الشجرة فرسول الله ص وفرعها علي ع وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله ص وثمرها أولادها ع وورقها شيعتنا ثمّ قال ع إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وإنّ المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة **أقول** قد مضى شرحها في كتاب الامامة **بص** عن أحمد بن محمّد بن يعقوب بن يزيد عن ابن فضّال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إنّ الله تعالى مثّل لي أمّتي في الطين وعلّمني أسماءهم كلّها كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته إنّ ربّي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة منهم لمن آمن واتّقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم يبدّل الله السيّئات حسنات **بيان** في الطين كناية عن عالم الذرّ وكونهم في الطين كناية عن عدم خلق أجسادهم كما ورد كنت نبيّاً وآدم بين الماء والطين ويحتمل كونه حالاً عن الضمير في لي وعنهم أمّا والمغادرة الترك وتبديل السيّئات حسنات أن يكتب الله لهم مكان كلّ سيّئة يمحوها حسنة أو يوفّقهم لأن يعملوا الطاعات بدل المعاصي ولأن يتّصفوا بمكارم الأخلاق بدل مساويها والأوّل أظهر **بص** عن محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمّار عن جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي لقد مثّلت لي أمّتي في الطين حتّى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن تخلق الأجساد وإنّي مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبيّ الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرّجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلّون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب فضائل الشيعة للصدوق عن معاوية بن عمّار مثله **سن** عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع والله ما بعد ناعز كد ولكم معنا في السنام الأعلى يعني في الدرجات **بيان** السنام الأعلى بفتح السين أعلى عالي بيت في النهاية سنام كلّ شيء أعلاه يعني في الدرجات أي أنتم معنا في الجنّة وإن تفاوتت درجاتنا فانّ لها درجات غير متناهية وهي المراد بالسنام الأعلى أو يكون المراد أنتم في درجة عالية في الجنّة لكن لها أيضاً درجات بحسب القرب والبعد منّا في علو تلك الدرجات وهذا أظهر قال في النهاية السنام رجل أسنم وهي الصنبة في الشيء والانفراد به وهو المسمّى الصنبور يقال في ذمّه **سن** عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله ع إنّ لكلّ شيء جوهراً وجوهر ولد آدم محمّد ص ونحن وشيعتنا **سن** عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن سماعة قال قال أبو عبد الله ع أنتم المحجّة أنتم المحمّة **بيان** أنتم على المبالغة كقولهم سلمان منّا أهل البيت **سن** عن ابن فضّال عن علي بن عقبة عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله ع قال أنتم والله نور في ظلمات الأرض **بيان** النور ما يبصر بسببه المحسوسات والظلمة ضدّه والعلم والمعرفة والايمان مختصّة بالشيعة لأخذهم جميع ذلك عن أئمّتهم عليهم السلام ومن سواهم من الكفرة والمخالفين فليس معهم إلّا الكفر والضلالة فالشيعة هادون مهتدون منوّرون العالم في ظلمات الأرض **سن** عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمّار عن علي بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبد الله ع يقول والله إنّي لأحبّ ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم وإنّي لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع أنا في المدينة بمنزلة الشعيرة أتقلقل حتّى أرى الرجل منكم فأستريح إليه **توضيح** الأرواح هنا إمّا جمع الروح بالضمّ أو بالفتح وهو الرحمة ونسيم الريح وإنّي لعلى دين الله أي أنتم أيضاً كذلك وملحقون بنا فأعينونا على شفاعتكم عن المعاصي بمنزلة الشعيرة أي في قلّة الأشباه والموافقين في المسالك والمذهب وفي بعض النسخ الشعرة أي كشعرة بيضاء مثلاً في ثور أسود وهو أظهر والتقلقل التحرّك والاضطراب والاستراحة الاسترواح السكون **سن** عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن الوليد

باب فضائل الشيعة

١١ قال سمعت أبا عبدالله ع يقول نحن جماعة والله إني لأحب ريحكم وأشتاق إلى حديثكم سن عن أبيه عمن ذكره عن أبي علي حسان العجلي
قال سأل رجل أبا عبدالله ع وأنا جالس عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب قال نحن الذين
يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب مشكوة الانوار عن محمد بن مروان عن أبي عبدالله ع مثله سن
عن ابن يزيد عن نوح المختفر عن أبي شيبة عن عنبسة العابد عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين قال
هم شيعتنا أهل البيت سن عن ابن يزيد عن بعض الكوفيين عن عنبسة عن جابر عن أبي جعفر ع في قول الله إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات أولئك هم خير البرية قال هم شيعتنا أهل البيت سن عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن يحيى بن زكريا أخي دارم قال قال أبو
عبدالله ع كان أبي يقول إن شيعتنا آخذون بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة الله سن عن أبيه عن سعدان بن مسلم
عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله ع إذا كان يوم القيمة أخذ رسول الله ص بحجزة ربه وأخذ علي ع بحجزة رسول الله ص وأخذنا بحجزة علي وأخذ شيعتنا
بحجزتنا فأين ترون يوردنا رسول الله ص قلت إلى الجنة بيان قال في النهاية فيه إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت به والتجأت
إليه مستجيرة وأصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام
والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر يا ليتني آخذ بحجزة الله أي بسبب منه وذكر الصدوق معاني للحجزة منها الدين ومنها
الأمر ومنها النور وروى ذلك في الأخبار سن عن ابن فضال عن ابن مسكان عمن حدثه عن أبي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول
إن أحق الناس بالورع والاجتهاد فيما يحب الله ويرضى الأوصياء وأتباعهم أما ترضون أنه لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمنهم وفزعتم
إلينا وفزعنا إلى نبينا إن نبينا آخذ بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا سن عن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي
عن بريد بن معوية قال قال أبو جعفر ع ما تبغون أو ما تريدون غير أنها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمنهم وفزعنا إلى نبينا
وفزعتم إلينا بيان ما تبغون أي أي شيء تطلبون في جزاء تشيعكم وبإزائه غير هذا أي تطلبون شيئا أعظم من هذا في القيمة أي ليس شيء
أفضل وأعظم منه أمالي بشا عن محمد بن عمران المرزباني عن علي بن محمد بن عبدالله الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي عن إسماعيل بن
أبان عن سعد بن طالب عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر ع قال سألت أم سلمة زوج النبي ص عن علي بن أبي طالب ع قالت سمعت رسول الله ص
يقول إن عليا وشيعته هم الفائزون بشا عن محمد بن عمران عن أحمد بن محمد الجوهري عن محمد بن هرون بن عيسى الهاشمي عن تميم بن محمد
عن عبدالرزاق عن يحيى بن العلاء عن سعد بن طريف عن ابن نباتة عن علي قال قال رسول الله ص إن لله قضيبا من ياقوت أحمر لا يناله إلا نحن
وشيعتنا وسائر الناس منه بريئون بشا عن محمد بن عمران عن علي بن محمد بن عبيد الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي عن إسماعيل بن
أبان عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب
قال ثم التفت إلى علي ع فقال هم شيعتك وأنت إمامهم مشكوة الانوار عن جابر عن أبي جعفر ع مثله بشا عن محمد بن عمران
عن أحمد بن عيسى الكرخي عن محمد بن القسم عن محمد بن عائشة عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن
علي ع قال شكوت إلى رسول الله ص حسد الناس إياي فقال يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا
وأحباؤنا خلف ذريتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا بيان أنا أول الأربعة أي أول الأربعة الذين يدخلون الجنة فالجميع إلى قوله
والحسين خبر والمعنى أن الأربعة الذين يدخلون الجنة أولهم أنا فخبر الأول مقدر بقرينة المقام شي عن عبدالله بن جندب عن الرضا ع
قال حق على الله أن يجعل ولينا رفيقا للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا شي عن أبي بصير قال قال أبو عبد
الله ع يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الآية فرسول الله
في هذا الموضع النبي ونحن الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله مجمع البيان عن أبي بصير مثله
بيان فتسموا بالصلاح أي انتسبوا إليه أو اتصفوا به حتى يسميكم الناس صالحين في القاموس سما سموا ارتفع وبه
أعلاه كأسماه وسماه فلانا وبه وتسمى بكذا وبالقوم وإليهم انتسب م قال النبي ص حين حن إليه الجذع معاشر المسلمين هذا الجذع يحن إلى
رسول رب العالمين ويحزن لبعده عنه ففي عباد الله الظالمين أنفسهم من لا يبالي قرب من رسول الله أم بعد ولولا أني احتضنت هذا
الجذع ومسحت بيدي عليه ما هدأ حنينه إلى يوم القيمة وإن من عباد الله وإمائه لمن يحن إلى محمد رسول الله وإلى علي ولي الله كحنين هذا الجذع و
حسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاة محمد وعلي وآلهما الطيبين منطويا أرأيتم شدة حنين هذا الجذع إلى محمد رسول الله وكيف هدأ لما احتضنه
محمد رسول الله ومسح بيده عليه قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا إن حنين خزان الجنان وحور عينها وسائر قصورها
ومنازلها إلى من تولى محمدا وعليا وآلهما الطيبين وتبرأ من أعدائهما لأشد من حنين هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول الله وإن الذي يسكن

باب فضائل الشيعة

حبيبهم فانهم ما يبدو عليهم من صلوة احدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين وصلوة بالله او صلوا ... ان عظم ما يسكن حبيبهم
الى شيعته محمد على ما يتصل بهم من حسناتهم الى اخوانهم المؤمنين ومعونتهم لهم على دهرهم يقولون هل لكم ان نعصمكم لبعض لا تستعجلوا فما حكم
فما يبطئ عنكم الا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان ... لمعرفة الى اخوانه المؤمنين واعظم من ذلك مما يسكن حبيبهم سكان العرش
وحول ذلك شيعتنا ما يعرفهم الله من سير شيعتنا ... واستعمالهم ... ليسلوا بها من كثرة عبادة الله ... فيقول حملة
الجنان وحوله ... على ... كما ... ويتمرغون العيظ ويتكبون عن طاعة الحق
[illegible] ... وانا اخوان ... حكم
وما ذا ... المؤمنين ... والمؤمنين ... المكروه بين ... منه
من الفاسقين الكافرين ... الاحوال ... حبيبهم ... ابيهم

توضيح في القاموس حسر الشيء ... بالكسر ... الى تكسيرها ... والعصيان وما يشبهها ... الله ... قال ... صلوا بالله وصلاة ... وصلة
... امام ... امام ... اماد ... مرهبا ... امرهم
وصادر ... لا تقصير لهم الا بموالاتهم وموالاة ... من در الله
وموالاة ... عن موالاة ... تسعهم
... الصفات ... لهم حسنات ... ص
... ثم قال
... قال
... ما حملوا علته ... بيان
... **شي** عن ... عن ابي عبد الله قال
... هم
... معوية **شي**
... ذلك ... ما ... السماء
... **بيان** ... في الفقه
... **شي** عن ... بيان
... بالنعمة ... بيان ... وما كان
دعوة ... سلطان **بيان** ان ... الصم السماء
المستعمل ... بالشرف ... والامانة ... الاسلام ... تسمل بهم
الاسلام ... المصلح ... على التشبيه بالعز
التي ... المراد ... ابراهيم ... لو اكثر ... وللمؤمنين ... الحسنات ... لو المرد قوله
واحصل ... اللهم صلاة ... **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول ... احوالنا على ... مالك ... ما عي
جبلهم **شي** عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله قال ... تقول والله ... قال ... ما احوانا ... ما
انما شيعتنا ... الراس ... في القلب ... **بيان**
عن ... المجلسي ... في الزمان ... **شي** عن ...
عن ... حل ... على
... الله
... ملاس
...
عليا ... ذكرهم ... العرش ... والحب

باب فضائل الشيعة

والارض والهواء وما بين ذلك وما تحتها الى الثرى كيف يصلي عليهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقمرها
ونجومها وحصباء الارض ورمالها وساير ما يدب من الحيوانات فشرفنا الله بصلوة كل واحد منها لديه محالهم ويعظم عنده جلالتهم حتى يردوا عليه يوم
القيمة وقد شهروا بكسر ما ثبت الله على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء محمد وعلي عليهما السلام صفوة رب العالمين والويل للمعاندين علينا كفرا بحمد و
تكذيبا بفضله وكيف يلعنهم الله باخس اللعن من فوق عرشه وكيف يلعنهم حملة العرش والكرسي والحجب والسموات والارض والهواء وما بين ذلك
وما تحتها الى الثرى كيف يلعنهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقمرها ونجومها وحصباء الارض ورمالها و
ساير ما يدب من الحيوانات فيبلغ الله بلعن كل واحد منهم لديهم محالهم ويقبح عنده احوالهم حتى يردوا عليه يوم القيمة وقد شهروا الى لعن الله ومقته
على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء ابليس نمرود وفرعون اعداء رب العالمين ان من اعظم ما يتقرب به حبنا املاك الحجب والسموات الصلوة
على محبينا اهل البيت واللعن لشانئينا جا عن محمد بن الحسين المقري عن ابي عبد الله الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن غياث
بن ابراهيم عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم علمت سبعا من المثاني ومثلت لي امتي في الطين حتى نظرت الى صغيرها
وكبيرها ونظرت في الملكوت كلها فلما رايت دابتك يا علي استغفرت لك ولشيعتك الى يوم القيمة جا عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن حبش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وهو في الرحبة متكئا
فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف اصبحت قال فرفع راسه ورد علي وقال اصبحت محبا لمحبنا مبغضا لمن يبغضنا ان محبنا
ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة فان مبغضنا بنى بناء فاسس بنيانه على شفا جرف هار فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم يا ابا المعتمر
ان محبنا لا يستطيع ان يبغضنا قال فمبغضنا لا يستطيع ان يحبنا ان الله تبارك وتعالى جبل قلوب عباده على حبنا وخذل من يبغضنا فلن يستطيع
محبنا بغضنا ولن يستطيع مبغضنا حبنا ولن يجتمع حبنا وحب عدونا في قلب احد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر
اعداءهم **توضيح** قال الراغب شفا البئر والنهر طرفه ويضرب به المثل في القرب من الهلكة قال تعالى شفا جرف هار وقال يقال للمكان الذي
ياكله السيل فيجرفه اي يذهبه جرف يقال هار البناء وهور اذا سقط نحو انهار قال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وقرئ هائر
يقال بئر هائر وهار وهار وهائر ومنهار ويقال انهار فلان اذا سقط من مكان عال ورجل هار وهائر ضعيف في امره تشبيها بالبئر الهائر
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يدل على انه لا يجتمع القلبين علم امرين متضادين في انسان واحد كالايمان والكفر وحب الله وحب غيره وما
يستلزم بغضه قال في المجمع في سياق هذه الاية وقيل هو رد على المنافقين والمعنى ليس لاحد قلبان يؤمن باحدهما ويكفر بالآخر ثم قال وقيل
يتصل بما قبله والمعنى انه لا يمكن الجمع بين اتباعين متضادين بين اتباع الوحي والقرآن واتباع اهل الكفر والطغيان فكنى عن ذلك بذكر القلبين
لان الاتباع يصدر عن الاعتقاد والاعتقاد من افعال القلوب فكما لا يجتمع قلبان في جوف واحد لا يجتمع اعتقادان متضادان في قلب احد
قال ابو عبد الله عم ما جعل الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب بهذا اعداءهم اقول وسياتي تمام القول فيه في باب القلب ثم **كش** عن محمد بن
عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر عم قال يا ابن ميمون كم انتم بمكة قلت نحن اربعة قال انكم نور في
ظلمات الارض **كشف** من كتاب الحافظ عبد العزيز ذكر انه قال سلمان لعلي عم ما جئنا الى رسول الله صلعم وانا عنده الا ضرب بعضدك او بين
كتفيك ثم قال يا سلمان هذا وحزبه المفلحون **ومن مناقب الخوارزمي** عن انس قال قال لي رسول الله صلعم وتكا ابيه في النوم ما حملك
عنوان ما منعت ضمنك على بن ابي طالب حتى ادركنا العقوبة ولولا استغفار علي بن ابي طالب لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن
انشر في بقية عمرك ان اولياء علي وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله واوداء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين واما
علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيمة من احبه ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من احب عليا قبل الله عنه صلوته وصيامه وقيامه
واستجاب دعائه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن
مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله **رياض الجنان**
فضل الله بن محمود الفارسي عن ابي عبد الله عم ان رسول الله صلعم قال لعلي يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم
اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لابر يا علي
احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك في الفردوس الاعلى جيران الله لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا يا علي اخوانك
ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلث مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وانت هناك تلقنهم
وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت و
شيعتك الصافون المسبحون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم ما انزلت السماء قطرها يا علي لك في الجنة كنز فانت ذو

قرنيها

باب فضائل الشيعة

١١٣

قريبها وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وانتم على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون من خالفكم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك تظللون في الموقف وتنعمون في الجنان يا علي ان الجنة مشتاقة اليك والى شيعتك وان ملائكة العرش المقربين يفرحون بقدومهم والملائكة تستغفر لهم يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا حساب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية بكل خير قبل ان يخلقوا وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون اليا وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك يتنزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم يا علي اشتد غضب الله على من يبغضك ويبغض شيعتك

بيان في القاموس الطمر بالكسر الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ذبل الشفاه اي من الصوم ومن كثرة الدعاء والتلاوة ثم اعلم ان ظاهر الآية ان الصافون والمسبحون وصف الملائكة قال الطبرسي اي الصافون حول العرش ننتظر الامر والنهي من الله تعالى وقيل الصافون صفوفا في الصلوة او صافون باجنحتنا في الهواء للعبادة والتسبيح انا لنحن المسبحون اي المصلون المنزهون الرب عما لا يليق به الموقوفون سبحانه على وجه التعظيم انتهى لكن ورد في اخبار كثيرة تأويلها بل تأويل قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم بالائمة عليهم السلام فكانه من بطون الآيات ويمكن ان يكون بعضها كهذا الخبر محمولا على التشبيه والمبالغة في المدح قوله لك في الجنة كنز اي ثواب عظيم مدخر وفي روايات العامة ان ذلك بيت في الجنة وقد مر شرحه وفي النهاية فيه لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز

رياض الجنان باسناده عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليهما السلام قال يا جابر خلقنا نحن ومحبونا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلا عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبونا من دونها فاذا كان يوم القيمة التفت العليا بالسفلى فضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضربت شيعتنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر يده على يده وقال دخلناها ورب الكعبة ومنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة فهل ترى فيها فضلا فقلت لا والله ما ارى فيها فضلا فقال يا ابا حمزة ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها

بيان فهل ترى فيها فضلا اي فهل يكون في الشجرة غير هذه الامور المذكورة فقال الراوي والله ما ارى فيها فضلا فبين ع بذلك ان اهل النجاة والسعادة منحصرون في هؤلاء لان الله تعالى ضرب للكلمة الطيبة التي هي الايمان واهله بالشجرة الطيبة وبين اجزاء الشجرة فالمخالفون خارجون من تلك الشجرة وداخلون في الشجرة الخبيثة المذكورة بعدها ثم بين ع ان جميع الشيعة داخلون في تلك الشجرة بقوله ان المولود ليولد وقد مر تمام القول فيه في كتاب الامامة

لي عن ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن سعدان بن سعيد عن سفيان بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول بنا يبدء البلاء ثم بكم وبنا يبدء الرخاء ثم بكم والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة **جا** عن الجعابي مثله

بيان والذي يحلف به اي بالله او بكل شيء يحلف به لينتصرن الله بكم اي لينتقمن الله من الظالمين بكم في زمن القائم ع كما انتقم بالحجارة من اصحاب الفيل او لكم كما انتقم لبيته من اصحاب الفيل والتعبير عن البيت بالحجارة للاشارة الى ان المؤمن اشرف منه والاول اظهر

لي بالاسناد المتقدم عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن اسحق الثعلبي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه

لي عن ابراهيم بن الحسين الرفاء عن محمد بن الحسين بن عتبة عن محمد بن الحسين الغنوي عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي بن قوني عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن نصر بن مزاحم عن محمد بن عمران بن عبد الكريم عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال دخل الى المسجد فاذا هو باناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم ثم قال لهم والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم لعلى دين الله وما بين احدكم وبين ان يغتبط بما هو فيه الا ان تبلغ نفسه هيهنا واشار بيده الى حنجرته فاعينونا بورع واجتهاد ومن يأتم منكم بامام فليعمل بعمله انتم شرط الله وانتم اعوان الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون وانتم السابقون الى الجنة قد ضمنا لكم الجنان بضمان الله ورسوله كانكم في الجنة تتنافسون في فضائل الدرجات كل مؤمن منكم صديق وكل مؤمنة منكم حوراء قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر فاستبشر فالله ساخط على الامة ما خلا شيعتنا الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء عمادا وعماد الدين الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجلس شيعتنا الا وان لكل شيء شهودا وشهود الارض ارض سكان شيعتنا فيها الا ومن خالفكم منسوب الى هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية الا ومن دعا منكم فدعوته مستجابة الا ومن سأل منكم حاجة فله بها مائة حاجة يا قنبر احسن صنع الله اليكم تخرج شيعتنا يوم القيمة من قبورهم مشرقة الوانهم ووجوههم قد اعطوا الامان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والله اشد حبا لشيعتنا منا لهم

بيان انتم شرط الله بضم الشين وفتح الراء

مسكن

٩

اي مجمعة

باب فضائل الشيعة

١١٤ ای نخبة جنوده واعوانه وعساكره قال في النهاية شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال الشرطة اول طائفة تتقدم
الجيش تشهد الوقعة وقال الاشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال والعماء بالكسر الخشبة التي يقوم عليها البيت ! من شافي
! القلوب باسناده الى محمد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك من نوره الاعظم ثم
رش من نورنا على جميع الانوار من بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الينا ومن اخطاه ذلك النور ضل عنا ثم قرئ ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور يهتدي الى نورنا وروي مسندا الى رسول الله ص قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد من عباد الله ومنا الائمة وانتم
منا وقبل هذا ما اوحى الينا وعلمناه اباه واطاع الله فينا فقد والى الله ونحن خير البرية وولدنا منا ومن انفسنا وشيعتنا منا من آذاهم آذانا
ومن اكرمهم اكرمنا ومن اكرمنا كان من اهل الجنة **كيشا** باسناده الى الصادق ع عن ابيه عن سعد عن البرقي عن الهيثم عن جده عن ابي عبد الله
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص على منبره يا علي ان الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا
ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك
يا علي انا المدينة وانت بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي اخوانك كل طاهر زكي مجتهد عند
الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا يا علي انا ولي لمن والاك وانا
عدو لمن عاداك يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك
يفرحون في ثلاث مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط اذا سئل الخلق عن
ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله وسلمي سلم الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل
يا علي بشر اخوانك فان الله عز وجل قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك
المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها
وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت
معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش
يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وفيهم
نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان
تتنعمون يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون
لمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي
شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله عز وجل وما عليهم ذنب يا علي ان اعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة فافرح
بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فسل
اهل الانجيل واهل الكتاب يخبروك عن اليا مع علمك بالتوراة والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم الكتاب ان اهل الانجيل
ليتعاظمون اليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته انما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم يا علي ان اصحابك ذكرهم في السماء اكبر واعظم من ذكر
اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها
كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي
يقارفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة الا ورحمة الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم
وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا
اهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقرأهم مني السلام من رآني منهم ومن لم يرني واعلمهم انهم
اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ قرنه من اهل القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل
فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عز وجل راض عنهم وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان
تستغفر لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة
من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذل المهج فينا مع
الاذى وسوء القول وما يقاسون من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من
طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم

٨

ايدهم الله

باب فضايل الشيعة

ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به فالناس في غمرة الضلالة متحيرون في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستانسون الى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى **فضايل الشيعة** للصدوق باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله **ايضاح** في القاموس البر بالفتح الصدق في اليمين ويكسر وقد بررت وبررت وبرت اليمين تبر كيمل ويحل برا وبرة وبرورا امضاها على الصدق والمهجة الدم او دم القلب الروح والمقاساة المكابدة وتحمل المشاق في الامر والمضاضة وجع المصيبة ومض الكحل العين الما **كنز** عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي الحسين بن ابي الطيب عن احمد بن القسم القرشي عن عيسى بن مهران عن اسماعيل بن ابان عن عنبسة بن ... عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع قال كنا جلوسا معه فتلا رجل هذه الاية كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فقال رجل من اصحاب اليمين قال شيعة علي بن ابي طالب ع **كا** من الروضة عن سهل عن العدة عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر اخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد انك لتقول هذا قال جعلت فداك فكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله ع الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ع صلى الله عليه لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما ع فاوحى الله عز وجل الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى صلى الله عليه الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم صلى الله عليه واله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله عز وجل بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين ع وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة ع وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله في الاية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا

باب فضائل الشيعة

ام راغب عنهم الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار
تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا يذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي
شيعتنا وما من آية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني
فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال حسبي **ختص**
عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن النهاوندي عن احمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير مثله بادنى تغيير وقد مر في باب احوال اصحاب الصادق عليه السلام
وذكره الصدوق في كتاب فضائل الشيعة عن ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه مثله **توضيح** قال في النهاية
الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى الصف وقد حفزه النفس والشباب بالفتح جمع شاب وفي القاموس الكهل من وخطه
الشيب او من جاوز الثلثين او اربعا وثلثين الى احدى وخمسين وقال النبز بالفتح اللمز ومصدر نبزه لقبه
كنبزه وبالتحريك اللقب والتنابز التعاير والتداعي بالالقاب قال الجوهري يقال بشرته بمولود فابشر ابشارا اي سر تقول ابشر بخير بقطع الالف
صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي وفوا بما عاهدوا الله عليه ان لا يفروا عند لقاء العدو فمنهم من قضى نحبه اي وفى بنذره وعهده فقاتل حتى
استشهد وقال الجوهري النحب النذر والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات وقد مر في اخبار كثيرة ان الآية نزلت في امير المؤمنين وحمزة وجعفر
وعبيدة عليهم السلام قال ومنهم من ينتظر الاخير استشهد او علي عليه السلام ينتظر الشهادة وما بدلوا تبديلا ما بدلوا شيئا من الدين تبديلا لا يغني مولى اي قريب او حميم
صاحبا او ناصر عن صاحبه شيئا من الاغناء والنفع والدفع ولا هم ينصرون والضمير للاول او لهما اسرفوا على انفسهم اي فرطوا في
الجناية عليها بالاسراف في المعاصي ليس لك عليهم سلطان على سلطانه بالنسبة الى الشيعة يعني انه لا يمكن ان يخرجهم من دينهم الحق او يمكنهم نعم
بالاستعاذة والتوسل بهم عليهم السلام وقال الجوهري قال تعالى فهم في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون ويسرون قوله ابناء بكسر ابناء ككرام وفي بعض
النسخ بناء كفقهاء وكلاهما جمع بني **كنز** عن محمد بن العباس عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن زياد عن عنبسة العابد عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله تعالى لنبيه فسلام لك من اصحاب اليمين
يعني انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عمران عن عاصم بن حميد عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال ابو جعفر عليه السلام هم شيعتنا ومحبونا **كنز** عن محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد
عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن اسماعيل بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول
حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة تسمع ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك وموعدي وموعدك الحوض اذا جثت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين **كنز**
عن محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه
ان عليا عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادي وميعادك
وميعادهم الحوض يأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت به ابا جعفر عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه **كنز**
عن محمد بن العباس عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن ابي عبد الله قال لما ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام
بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت للحسن عليه السلام انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل امير المؤمنين
حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي
لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط
الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ولو عاش ابراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ثم قال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم
تسمع قول الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا
مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله
قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم
بيان في القاموس خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه قوله عليه السلام ولو عاش ابراهيم لكان نبيا ولذا لم يعش لانه لا
نبي بعده مظمئين على بناء الافعال او التفعيل اي يبقون على العطش ولا يسقون او مبالغة في شدة العطش **كنز** عن محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن احمد الكاتب عن محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله عن معاوية بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع
ان عليا عليه السلام قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة

وقال

باب فضائل الشيعة

وقال حبيب الكعبة المبنية ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل نحوكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله
واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية فكبر النبي ص وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم فر عن الحسن بن العباس معنعنا عن اصبغ بن نباتة
قال قال امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع لا يكون الناس في حال شدة الا كان شيعتي احسن الناس حالا اما سمعتم الله يقول في كتابه المبين
الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فخفف عنهم ما لا يخفف عن غيرهم فر عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن خيثمة الجعفي قال دخلت
على ابي جعفر ع فقال لي يا خيثمة ابلغ موالينا منا السلام واعلمهم انهم لم ينالوا ما عند الله الا بالعمل وقال رسول الله ص سلمان منا اهل
البيت انما عنى بمعرفتنا واقراره بولايتنا وهو قول الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب وانما نزلت
في شيعتنا المذنبين فر عن علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت اصلحك الله ان خيثمة
الجعفي حدثني عنك انه سألك عن قول الله وما آمن معه الا قليل فاخبرته انها جرت في شيعة آل محمد فقال والله صدق خيثمة كذا حدثته
فر عن محمد بن احمد بن علي الكسائي معنعنا عن حنان بن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع وعلى كتفه مطرف من خز
فقلت له يا ابن رسول الله ما يثبت الله شيعتكم على محبتكم اهل البيت قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي فرجة ثم قال لخادم له ائتني
ببيضة بيضاء فوضعها على النار حتى نضجت ثم القى بالقشر الى النار وقال اخبرني ابي عن جدي انه اذا كان يوم القيمة هكذا مبغضنا في النار هكذا
ثم اخرج صفرتها فاخذها على كفه اليمين ثم قال والله انا الصفوة الله كما هذه الصفرة صفوة هذه البيضة ثم دعا بجام ثم نقض فخالط الصفرة مع
البياض والبياض مع الصفرة ثم قال اخبرني ابي عن آبائه ع عن جدي عن رسول الله انه قال اذا كان يوم القيمة كان شيعتنا هكذا بنا مختلطين و
مشبكين بين اصابعه ثم قال اخوانا على سرر متقابلين فر عن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن سليمان الديلمي قال كنت عند ابي عبد الله ع
اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما ان اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت
سني ودق عظمي واقترب اجلي ولست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله يا ابا محمد انك لتقول هذا فقال جعلت فداك وكيف لا اقول هذا
فذكر كلاما فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني فقال ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بها الا الائمة وشيعتهم فهل سررتك قال
فر عن محمد بن احمد معنعنا عن اصبغ بن نباتة عن علي ع في قوله تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون قال فقال لي علي ع يا اصبغ ما سألني احد
من هذه الآية ولقد سألت النبي ص كما سألتني فقال لي سألت جبرئيل عنها فقال يا محمد اذا كان يوم القيمة حشرك الله واهل بيتك
ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفوا بين يدي الله تعالى فيستر الله عوراتهم ويؤمنهم من الفزع الاكبر بحبهم لك ولاهل بيتك ولعلي بن ابي طالب ع يا علي
شيعتك والله آمنون يرجون فيشفعون ويشفعون ثم قرأ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فر عن الحسين بن سعيد معنعنا
عن زيد بن علي ع قال ينادي مناد يوم القيمة اين الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فيقوم قوم مبيضين الوجوه
فيقال لهم من انتم فيقولون نحن المحبون لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فيقال لهم بما احببتموه فيقولون يا ربنا بطاعته لك ولرسولك
فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فر عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن خيثمة الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقال لي
يا خيثمة ابلغ موالينا منا السلام واعلمهم انهم لم ينالوا ما عند الله الا بالعمل ولن ينالوا ولايتنا الا بالورع يا خيثمة ليس ينتفع من ليس معه
ولايتنا ولا معرفتنا اهل البيت والله ان الرجل ليخرج فيتكلم الناس مؤمن وكافر وانها تخرج من بيت الله الحرام فليس يرجها احد من الخلق الا
قال مؤمن او كافر وانما كفرها بولايتنا لا يوقنون يا خيثمة كانوا بآياتنا لا يعرفون يا خيثمة نحن جاه الله الايمان وهو قوله المؤمن المهيمن ونحن
اهله وفينا مسكنه يعني الايمان ومنا تشعب منار عرى الايمان ونحن الاسلام ومنار عرى شرايع الاسلام وبنا تشعب يا خيثمة من عرى الايمان
واتصل بهم بخسة الذنوب كما ان المصباح يضيء وينفد النور وليس ينقص من ضوئه شيء كذلك من عرفنا واقر بولايتنا غفر الله له ذنوبه فر
محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله قضى قضيبا من ياقوت حمراء خلقه فقبله
ثم دلاه الى الارض ثم القى على قضبانه لا يبال القضيب منها الا من تولى محمدا وآل محمد ثم قال ما ينتظر محبونا الآن يتبوءوا مقعدهم من الجنة وما ينتظر
عدونا الا ان يتبوءوا مقعده من النار ثم اوحى الى امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع دعا اولياء هؤلاء اولياء الله واعداء هؤلاء اعداء الله فضلا من الله
على لسان النبي ص وقد خاب من افترى فر عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد
واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون بذلك مقدار خمسين عاما
قال فقال ابو جعفر ع وهو قول الله تعالى فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي قال فيقول الناس قد اسمعت

باب فضايل الشيعة

١١٩ فس باسمه قال فينادي ادن يا نبي الرحمة محمد بن عبد الله الامي ص قال فيتقدم رسول الله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى الحوض طوله ما بين ايلة الى
صنعا فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال ابو جعفر ع فبين وارد يومئذ وبين مصروف
عنه من محبينا بكا وقال يا رب شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا عن الحوض قال فيقول له الملك ان الله
يقول لك قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون وجعلتهم في زمرتك واوردتهم على حوضك فقال ابو جعفر ع
فكم من باك يومئذ وباكية ينادي يا محمداه اذا راوا ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان محبنا ويتولانا ويتبرأ من عدونا ويبغضهم الا كان في
حزبنا وورد حوضنا **فر** عن الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش
يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فتاتي فاطمة ع ابنتي عليها ريطتان خضراوان حوالها سبعون الف حوراء
فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع الراس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا
راسه فياتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك اني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت تعزيتك
اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في
محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع
الاكبر قال هول يوم القيمة وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا وليس هو من شيعتنا
فر عن احمد بن علي بن عيسى الزهري معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال لما توجهت الى امير المؤمنين علي ع لاسلم عليه فلم البث ان خرج فقمت قائما على
رجلي فاستقبلته فضرب بكفه الى كفي فشبك اصابعه في اصابعي فقال لي يا اصبغ بن نباتة فقلت لبيك وسعديك يا امير المؤمنين فقال ان
ولينا ولي الله فاذا مات كان في الرفيق الاعلى وسقاه الله من نهر ابرد من الثلج واحلى من الشهد فقلت جعلت فداك يا امير المؤمنين وان كان
مذنبا قال نعم ام تقرا كتاب الله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما **فر** عن احمد بن موسى معنعنا عن جعفر قال نزلت
هذه الاية فينا وفي شيعتنا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذلك حين نادى الله بفضلنا وبفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون قال
فلما راى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم **فر** عن جعفر بن احمد الازدي معنعنا عن سماعة بن مهران قال قال لي ابو عبد الله ع
ما حالكم عند الناس قال قلت ما احد اسوء حالا منا عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا قال لا والله لا يرى في النار منكم
اثنان لا والله ولا واحد انكم الذين نزلت فيهم الاية وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
فر عن عبيد بن كثير معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال انا ورسول الله ص على الحوض ومعنا عترتنا فمن ارادنا فليأخذ بقولنا
وليعمل بعملنا فانا اهل البيت لنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا ومن شرب منه لم يظمأ
ابدا وحوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما تسنيم والاخر معين على حافتيه الزعفران وحصباه الدر والياقوت وان الامور الى الله
وليست الى العباد ولو كانت الى العباد ما اختاروا علينا احدا ولكن يختص برحمته من يشاء من عباده فاحمدوا الله على ما اختصكم به من النعم وطيب المولد
فان ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وان حبنا رضا الرب والاخذ بامرنا وطريقتنا معنا غدا في حظيرة القدس
والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن سمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه في النار نحن الباب اذا بعثوا فضاقت بهم المذاهب نحن باب حطة
وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى بنا فتح الله وبنا يختم وبنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور
لو تعلمون ما لكم في الغناء بين اعدائكم وصبركم على الاذى لقرت اعينكم ولو فقدتموني لرايتم امورا يتمنى احدكم الموت مما يرى من الجور والعدوان
والاثرة والاستخفاف بحق الله والخوف فاذا كان كذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلوة والتقية واعلموا ان الله تبارك
وتعالى يبغض من عباده المتلونين فلا تزولوا عن الحق ولا تنزلوا اهل الحق فانه من استبدل بنا هلك ومن اتبع اثرنا لحق ومن سلك غير طريقتنا غرق وان
لمحبينا افواجا من رحمة الله وان لمبغضينا افواجا من عذاب الله طريقنا القصد وفي امرنا الرشد اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما يرى الكوكب
الدري في السماء لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من انكرنا ولا ينجو من اعان علينا ولا يعان من اسلمنا فلا تخلفوا عنا لطمع دنيا بحطام زائل عنكم وانتم
تزولون عنه فانه من اثر الدنيا علينا عظمت حسرته وقال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن
فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب الا ان دعوناه الى الحق ودعاه غيرنا الى الفتنة فاثرها علينا لنا راية من استظل بها كنته ومن سبق اليها فاز
ومن تخلف عنها هلك ومن تمسك بها نجا انتم عمار الارض الذين استخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فراقبوا الله فيما يرى منكم وعليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها
لا يستبدل بكم غيركم سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فاعلموا انكم لن تنالوها الا بالتقوى ومن
ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهو له قرين ما بالكم قد ركنتم الى الدنيا ورضيتم بالضيم وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم و

فاذا راى رسول الله ص ذلك

في النعم وهو طيب

كالمتشحط

وقوتكم

باب فضائل الشيعة

وقوله تعالى [illegible] عليكم ولا هم يحزنون ... [illegible] ولا أنتم في كل يوم تقضا مون [illegible] من دون [illegible] ولا [illegible]
[illegible] في غفلة الدنيا فإني [illegible] ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون
[illegible] قال الفيروزآبادي [illegible] والصوت [illegible] الصارخة وهو [illegible]
وقال [illegible] الله [illegible] [illegible] قرنا [illegible] **فس** عن أحمد بن محمد بن علي [illegible]
عن أحمد بن الحسين بن المغلس عن زكريا بن محمد عن عبد الله بن مسكان وأبان بن عثمان عن بريد بن معاوية العجلي وإبراهيم الأحمر قال دخلنا على
أبي جعفر ع وعنده زياد الأحلام فقال أبو جعفر يا زياد ما لي أرى رجليك متقلعين قال جعلت لك الفداء جئت على نضو لي عامة الطريق
وما حملني على ذلك إلا لحبي لكم وشوقي إليكم ثم أطرق زياد مليا ثم قال جعلت لك الفداء إني ربما خلوت فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف
من الذنوب والمعاصي فكأني آيس ثم أذكر حبي لكم وانقطاعي إليكم قال يا زياد وهل الدين إلا الحب والبغض ثم تلا هذه الثلاث آيات كأنها في كفه
ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم
وقال يحبون من هاجر إليهم وقال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم أتى رجل إلى رسول الله ص فقال
يا رسول الله إني أحب الصوامين ولا أصوم وأحب المصلين ولا أصلي وأحب المتصدقين ولا أصدق فقال رسول الله ص أنت مع من أحببت
ولك ما اكتسبت أما ترضون أن لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمنهم وفزعنا إلى رسول الله وفزعتم إلينا **بيان** في القاموس
[illegible] شعفه كمنعه [illegible] وفي رجله [illegible] شقوق [illegible] بالكسر [illegible] كأنها في كفه أي من جهة تفكر
ومكث كأنها كانت مكتوبة في كفه [illegible] أي كثير [illegible] في فزعة أي ما يوجب الفزع
والخوف [illegible] **ختص** عن الصادق ع قال [illegible] المؤمن [illegible] لأهل السماء كما [illegible] نجوم السماء لأهل الأرض و
قال إن المؤمن [illegible] الله [illegible] والله إن المؤمن لأعظم حقا من الكعبة **ختص**
بإسناده [illegible] عن أبي سعيد [illegible] قال قلت لأبي عبد الله ع ما معنى قول الله عز وجل في محكم كتابه وما كنت بجانب
الطور إذ نادينا فقال [illegible] كتبه الله [illegible] قبل أن [illegible] بألفي عام [illegible] عرشه [illegible] فينا [illegible] شيعة آل محمد
أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني من جاءني منكم بولاية آل محمد أسكنته جنتي برحمتي **صفات الشيعة**
للصدوق بإسناده عن أبي عبد الله ع قال [illegible] أبي العباس [illegible] يا أبا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في
مجلس واحد حتى يعرف مذهبه فقال ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم [illegible] **وفيه** بإسناده عن محمد بن عمران عن
أبيه عن أبي عبد الله ع قال خرجنا أنا وأبي ذات يوم إلى المسجد فإذا هو بأناس من أصحابه [illegible] فسلم عليهم وقال والله
إني لأحب ريحكم وأرواحكم فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم

فليعمل بعملهم

أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا إلى [illegible] والسابقون في الآخرة
إلى الجنة [illegible] لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان النبي [illegible] والطيبون [illegible] كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق [illegible] قال
أمير المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible] ألا إن لكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة
ألا وإن لكل شيء شرفا [illegible] الشيعة ألا وإن لكل شيء [illegible] إن لكل شيء إماما وإمام الأرض [illegible]
يسكنها الشيعة ألا وإن لكل شيء شهوة وشهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم الطيبات [illegible]
في الآخرة [illegible] نصيب كل ناصب [illegible] هذه الآية [illegible] شيعتنا [illegible] عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ومن دعا مخالفكم [illegible]
لكم ومن طلب منكم إلى الله تبارك وتعالى حاجة [illegible] مائة ومن عاد [illegible] مائة ومن عمل حسنة [illegible] شيعة محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] والله إن صائمكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالعون [illegible] حاجكم ومعتمركم لخاصة الله [illegible]
الله وأهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن [illegible] في الجنة [illegible] في الصالحات والله ما أحد [illegible] الله بعد [illegible] يوم القيامة
صنع الله إليهم لولا أن [illegible] الملائكة [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون قال وقد حدثني بهذا الحديث ابن الوليد بإسناده عن [illegible] عن أبي
عبد الله ع إلا أن حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذا زيادات ليست في ذلك والمعاني متقاربة **مشكاة الأنوار** عن علي بن [illegible]
عن أبيه [illegible] ما أحسن صنع الله إليهم ثم قال [illegible] رضوان الله عليهم [illegible] يوم القيامة [illegible]
عنهم قد أعطوا الأمان مما يخاف الناس ولا يخافون [illegible] الناس ولا يحزنون والله [illegible] إلى الصلوة

باب فضايل الشيعة

٢ : يتعبّد الا تنصبه الملائكة يصلون عليه يدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شيء جوهرا وان جوهر ولد آدم محمد ص ونحن وشيعتنا ما اقربهم من
عرش الله وحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا بيان في القاموس الزهو الكبر والتيه والفخر
صفات الشيعة باسناده عن عامر الجهني قال دخل رسول الله ص المسجد ونحن جلوس وفينا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ع ناحية فجاء النبي ص
فجلس الى جانب علي ع فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور تتلألأ وجوههم نورا قال
فقام ابو بكر فقال بابي انت وامي يا رسول الله انا منهم قال له اجلس ثم قام اليه عمر فقال له مثل ذلك فقال له اجلس فلما رأى ابن مسعود ما قال
لهما النبي ص قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم قال فضرب بيده على منكب علي ع ثم قال هذا
وشيعته هم الفائزون ومنه باسناده عن ابيه عن سعد عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسر وعدة
من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل علي بوجهه وقال يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك
اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا فكيف يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكين
خلقا من الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف
صلوة من صلوة الآدميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى
اجله ولانت اعلم منا بذلك فأذن لنا نعبدك في آفاق سمائك واطراف ارضك قال فيوحي الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني وما لي في عبادته
من حاجة وما خلقت خلقا احوج الي منه فاهبطا الى قبر وليي فيقولان يا ربنا من هذا فيسعد بحبك اياه قال فيوحي الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه
بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه في القيمة قال فيهبط الملكان فيصليان عند
القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الآدميين قال سدير جعلت فداك يا ابن رسول الله
فاذا وليكم نائما وميتا اعبد منه حيا وقائما قال فقال هيهات يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه ومنه باسناده
عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلألأ
وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والآخرون ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلثا فقال عمر بن الخطاب بابي انت وامي هم الشهداء قال هم
الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون قال هم الانبياء قال هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون قال من اهل السماء او من اهل الارض
قال هم من اهل الارض قال فاخبرني من هم قال فأومى بيده الى علي ع فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي
ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي يا عمر كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا ومنه باسناده عن محمد بن قيس عن عامر بن السمط
عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص يأتي يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون بآثار السجود يتخطون صفا بعد صف حتى
يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلي امامهم ومنه باسناده عن مالك
الجهني عن ابي عبد الله قال يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤدوا الزكوة وتكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة ثم قال يا مالك انه ليس من قوم
ائتموا بامام في دار الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان بمثل حالكم ثم قال يا مالك ان الميت منكم على هذا الامر
شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله قال وقال مالك بينا انا عنده ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشيء من فضلهم فقال لي انتم والله
شيعتنا لا تظن انك مفرط في امرنا يا مالك انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفة الرسول ص وكما لا
يقدر على صفة الرسول فكذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا فكذلك لا يقدر على صفة المؤمن يا مالك ان المؤمن ليلقى اخاه
فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يتفرقا وانه لن يقدر على صفة من هو هكذا وقال ان ابي ع كان يقول
لن تطعم النار من يصف هذا الامر **١١** عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن اسحق عن عبد الله عثمان بن عبد الله عن عبد الله بن لهيعة عن
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بينا النبي ص بعرفات وعلي ع تجاهه ونحن معه اذ اومأ النبي ص الى علي ع فقال ادن مني يا علي فدنا منه فقال
ضع خمسك يعني كفك في كفي فاخذ بكفه فقال يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق
بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة **١٥** عن جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها واغصان الشجرة ذاهبة على ساقها
في جبل فتعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة برحمته قيل يا رسول الله قد عرفنا الشجرة وفرعها ومن اغصانها قال عترتي فمن محبينا
اهل البيت وعمل عملنا وحاسب نفسه قبل ان يحاسب لا ادخله الله عز وجل الجنة **١٦** عن جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي
عن موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن ابيه عبد الله بن الحسن عن ابيه عن خاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب

عن ابيهما

باب فضايل الشيعة

عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما استطيع فراقك واني لادخل منزلي فاذكرك فاترك ضيعتي واقبل حتى انظر اليك حبا لك فذكرت اذا كان يوم القيمة وادخلت الجنة فرفعت في اعلى عليين فكيف لي بك يا نبي الله فنزل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا النبي الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك ما عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن نصر عن موسى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن آبائه قال اتى رجل النبي ص فقال يا رسول الله رجل يحب من يصلي ولا يصلي الا الفريضة ويحب من يتصدق ولا يتصدق الا بالواجب ويحب من يصوم ولا يصوم الا شهر رمضان فقال رسول الله ص المرء مع من احب ما عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم ليشفع لعدد ربيعة ومضر ما بهذا الاسناد عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا عن ابي عبد الله ع قال دخل علي ع على رسول الله ص وهو في بيت ام سلمة فلما رآه قال كيف انت يا علي اذا جمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعي الناس الى ما لا بد منه قال فدمعت عين امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص ما يبكيك يا علي تدعى والله انت وشيعتك غرا محجلين رواء مرويين مبيضة وجوهكم ويدعى بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذبين اما سمعت الى قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك والذين كفروا بآياتنا اولئك هم شر البرية عدوك يا علي **بيان** والذين كفروا اختصار في الآية ونقل بالمعنى **سعد السعود** للسيد بن طاوس قال رأيت في تفسير محمد بن العباس بن مروان حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي وحدثنا محمد الحسيني ومحمد بن احمد الكاتب ومحمد بن حسين البزاز قالوا حدثنا عيسى بن مهران قال اخبرنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف السراج قال حدثني ابو هبيرة العماري من ولد عمار بن ياسر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع قال لما نزلت على رسول الله ص طوبى لهم وحسن مآب قام المقداد بن الاسود الكندي الى رسول الله ص فقال يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل ان يقطعها ورقها برود خضر وزهرها رياض صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وحشيشها زعفران والنجوج يتأجج من غير وقود ويتفجر من اصلها السلسبيل والرحيق والمعين وظلها مجلس من مجالس شيعة علي بن ابيطالب يجمعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا قد جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر ومرعز ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فاناخوا تلك النجائب اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام فتزورونه فتنظرون اليه وينظر اليكم ويحبكم ويحبونه ويزيدكم من فضله وسعته فانه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شيء شيئا ولا يفوت اذن ناقة اذنها ولا بركة ناقة بركتها ولا يمرون بشجرة من شجر الجنة الا اتحفتهم بثمارها ورحلت لهم من طريقهم كراهية ان تثلم طريقتهم وان يفرق بين الرجل ورفيقه فلما رفعوا الى الجبار تبارك وتعالى قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك يحق الجلال والاكرام قال فقال انا السلام ومني السلام ولي يحق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في اهل بيتي وراعوا حقي وخافوني بالغيب كانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك فأذن لنا بالسجود قال لهم ربهم عز وجل اني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطال ما انصبتم لي الابدان وعنتم لي الوجوه فالآن افضتم الى روحي ورحمتي فسلوني ما شئتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم واني لم اجزكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وعظيم شاني وبحبكم اهل بيت محمد ص فلم يزالوا يا مقداد محبو علي بن ابيطالب في العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيمة قال لهم ربهم تبارك وتعالى لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم فاذا بقباب وقصور في اعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والابيض والاصفر يزهر نورها فلولا انه مسخر مسخر اذا للمعت الابصار منها فما كان من تلك القصور من الياقوت مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرياط الصفر مبثوثة بالزبرجد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر قواعدها واركانها من الجوهر ينور من ابوابها واعراضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما من كل فاكهة زوجان فلما ارادوا الانصراف الى منازلهم حولوا على براذين من نور بايدي ولدان مخلدين بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها واعنتها من الفضة البيضاء واثفارها من الجوهر فاذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنؤنهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا

باب فضائل الشيعة

قال ليهنأكم ما منحكم ربكم اهل بيت نبيكم حللتم دارا بين صفا نخل المنكم فهنيئا هنيئا عطاء عن مجد ذليل فيه تنغيص فنقيضها قالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال لنا ابو محمد النوفلي احمد بن محمد بن
موسى قال لنا عيسى بن مهران قرأت هذا الحديث يوما على قوم من اصحاب الحديث فقلت ابرأ اليكم من عهدة الحديث فان يوسف السراج لا اعرفه فلما
كان من الليل رأيت في منامي كان انسانا جاءني ومعه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن القزاز وعلي بن
القاسم الكندي من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما في يديك من هذه الاثار فانك لم تقرأ منها كتابا الا اشرقت له الجنة **بيان**
واقناؤها بالقاف جمع قنو بالكسر والضم وهو من النخل بمنزلة العنقود من العنب وفي بعض النسخ بالفاء اي عرصاتها وهي جمع فناء وفي بعضها
افنانها بالنون جمع الفنن محركة وهو الغصن وفي القاموس ينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينوعا حان قطافه كأينع واليانع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج كالينيع
وقال النجوج بالجيم والنجيج والانجوج عود البخور وقال الاجيج تلهب النار كالتأجج وقال النجيب كهمزة الكريم الحسيب والجمع انجاب ونجباء ونجب
وناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب وقال المرعز والمرعزى بمداذا خففت وقد تفتح الميم في الكل الزغب الذي تحت شعر العنز وقال عبقر موضع كثير
الجن وقرية ثيابها في غاية الحسن والعبقري الكامل والسيد وضرب من البسط وقال البيضاوي العبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه اسم بلد
الجن فينسبون اليه كل شيء عجيب وفي القاموس الارجوان بالضم الاحمر وثياب حمر وصبغ احمر والحمرة واحمر ارجواني قاني وقال البراي اي بالفتح الصدف
كالبركة بالكسر واقول الظاهر ان المراد بقوله لا يفوت منهم شيء شيئا اي لا يسبق جزء من كل منها جزءا من الاخرى فهو بيان لاعتدال الصفوف وفي
ضمير هذا لتعويل على المجاز لتشريفها مع انه لا استبعاد في كونها من ذوي العقول وفي لبناتها المراد بها الناقة التي معها قال في المصباح فاته فلان
بذراع سبقه بها وفي القاموس المنخر كمعظم الخاثر النفس والمصفر الثقيل المورم وسخد وقال الشجر بالضم تشجيرا نكى وركب بعضه بعضا وقال
لمع البرق بالشيء ذهب وقال الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة وكل ثوب لين دقيق والجمع ريط ورياط مدهامتان
قال البيضاوي خضراوان تضربان الى السواد من شدة الخضرة زوجان اي صنفان غريب ومعروف او رطب ويابس والحكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس
من لجامه وفيها العذاران وقال الثمر بالتحريك السير في مؤخر السرج وقد يسكن وتنغيص العيش تكديره واقول الرواية كانت سقيمة صححناها من شتى
المواضع بحسب الامكان والله المستعان **١٠ ما:** عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن
رزق عن مهزم بن ابي بردة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا انت احصيتها على الارض من شيعة علي ع فلست تلاقي الا من هو حطب لجهنم انه
لنعيم على اهل خلافكم بجواركم انا هم ودونه على الارض من شيعة علي ما نظرت الى عينه ابدا ان احدكم ليخرج وما في صحيفته حسنة فيما له الله له
حسنات قبل ان ينصرف وذلك انه يمر بالمجلس وهم يشتمونا فيقال اسكتوا فان هذا من الفلانية فاذا مضى عنهم شتموه فينا **مشكوة الانوار**
عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا ع يقول انما مثل شيعتنا مثل النحل في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو ان الطير تعلم ما في اجوافها من البركة
لم تفعل بها ذلك **اقول** قال ابن ابي الحديد في شرح النهج روى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرني قال قال علي ع من احبني كان معي اما انك
لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة او قال بين الركن والمقام لما بعثك الله الا مع هواك بالغا ما بلغ ان في جنة ففي
جنة وان في نار ففي نار **بيان** مع هواك اي مع من تهواه وتحبه فان كان هو في الجنة فانت معه في الجنة وان كان في النار فانت معه في النار
العلل شيخ من علي بن ابراهيم العلة في شيعة آل محمد انهم منهم ان كل من والى قوما فهو منهم وان لم يكن من جنسهم وذلك قول الله عز وجل يا معشر
الجن قد استكثرتم من الانس فالاولياء هم من الانس والجن بخلاف الانس لكنهم لما والوهم نسبهم الله اليهم فكذلك كل من توالى آل محمد فهو منهم ومنه قال العلة في ان
رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما هما الوالدان قول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الصادق ع هما رسول
الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما والعلة في ان الشيعة كلهم ايتام ان هذين الوالدين قد قبضا عنهم والعلة في اسم فاطمة صلوات الله عليها
ان الله فطمها وشيعتها من النار **كتاب المسلسلات** حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثني احمد بن زياد بن جعفر قال حدثني ابو القسم
جعفر بن محمد العلوي العريضي قال قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن خليل قال اخبرني علي بن محمد بن جعفر الاهوازي قال حدثني بكر بن احنف قال حدثتنا
فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام قالت حدثتني فاطمة وزينب وام كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام
قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليه السلام قالت حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي عليهما السلام قالت حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليهما السلام
قالت حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليهما السلام عن ام كلثوم بنت علي ع عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت سمعت
رسول الله ص يقول لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فاذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالدر والياقوت وعلى الباب ستر
فرفعت راسي فاذا مكتوب على الباب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي القوم واذا مكتوب على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي فدخلته فاذا انا بقصر
من عقيق احمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الاخضر واذا على الباب ستر فرفعت راسي فاذا مكتوب على الباب محمد رسول الله علي وصي المصطفى

باب فضايل الشيعة

واذا على الستر مكتوب بشر شيعة علي بطيب المولد فدخلته فاذا انا بقصر من زبرجد اخضر مجوف لم ار احسن منه وعليه باب من ياقوت حمراء مكللة باللؤلؤ
وعلى الباب ستر فرفعته فاذا مكتوب على الستر شيعة علي هم الفائزون فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا فقال يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب ع
يحشر الناس كلهم يوم القيمة حفاة عراة الا شيعة علي ويدعى الناس باسماء امهاتهم ما خلا شيعة علي ع فانهم يدعون باسماء ابائهم فقلت حبيبي
جبرئيل وكيف ذاك قال لانهم احبوا عليا فطاب مولدهم **بيان** فطاب مولدهم لعل المعنى انه لما علم الله من ارواحهم انهم يحبون عليا واقروا
في الميثاق بولايته طيب مولدهم لاجسادهم **كا** عن العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع انه قال لابي بصير يا ابا محمد ان لله
ملئكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق **كا** عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس
عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله عز ذكره ملئكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من
الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم **فس** عن ابيه عن القاسم بن محمد عن
سليمن بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله ع انه سئل الملئكة اكثر ام بنو ادم فقال والذي نفسي بيده لملئكة الله في السموات اكثر من
عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله
كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسال الله
عز وجل ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وقوله الذين يحملون العرش يعني رسول الله ص والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني
الملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا يعني شيعة ال محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان
وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله الحكيم يعني من تولى عليا ع فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن
تق السيئات فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني ولاية فلان وفلان **م** صراط الذين انعمت عليهم
اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين ع قال ثم قال ليس هؤلاء
المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا
بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسول الله وبالولاية لمحمد
وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في اثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم
ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وال محمد وعادى من عاداهم
الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله باحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم
يخرج بها من حق الا جعل الله نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا واعطاه ثواب المتشحط
بدمه في سبيل الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم
فيما يكون من زللهم غفرها لهم الا قال الله عز وجل له يوم القيمة يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود
واكرم واولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك وازيدك من فضلي الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك
في بعض حقوقي قال فيلحقه بمحمد وآله واصحابه ويجعله في خيار شيعتهم ثم قال رسول الله ص لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله و
ابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد
صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال الرجل يا رسول
الله فكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله ص الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال اترى هذا قال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك
وولدك **كا** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر و
المنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال
الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون
في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله ص والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم
فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر

باب ان الشيعة هم اهل دين الله

٣٣ | ١ ابشروا ابشروا فاستبشروا فوالله لقد فات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بامر الله عز وجل ومن خالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متأخرا بعث بها مع امنته من الملئكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته ٢ ايضا عن العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملئكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلوا القران في صلوته الا وله بكل حرف عشر حسنات ولا قرء في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمس حسنة ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرء القران ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم

توضيح الرياح جمع الريح والمراد هنا الريح الطيبة او الغلبة او القوة او النصرة او الدولة والارواح اما جمع الروح بالضم او بالفتح بمعنى نسيم الريح او الراحة على ذلك اي على ما هو لازم الحب من الشفاعة في الدين حوراء اي الجنة على صفة الحورية في الصباحة والجمال او الكمال البشرى خذ هذه البشارة وبشرى غيرك واستبشري اي افرحي وسري بذلك والدعامة بالكسر عماد البيت بتفلت اي يصيبك عنهم فلتة من غير تفكر وروية واخذ من صادق لاهل الغنا اي غنى النفس الاستغناء عن الخلق بتوكلهم على ربهم لاهل دعوته اي دعاكم الله الى دينه وطاعته فاجبتموه اليهما وجوهر ولد آدم شبههم بالجوهر من بين سائر اجزاء الارض في الحسن والبهاء والندرة وكثرة الانتفاع او المعنى ليست حقيقة الانسانية وجبلتها الا فيهم وهم مستحقون لهذا الاسم وسائر الناس كالانعام والهمج والنسناس وهم المقدمون والمقدامون في طلب السعادات واكتساب الكمالات في القاموس الجوهر كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما وضعت عليه جبلته والجري المقدام وقال حبذا الامر اي هو حبيب جعل حب وذا كشيء واحد هو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حب وجرى كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حبذا لا حبذه لولا ان يتعاظم الناس اي يعدوه عظيما ويصير سببا لغلوهم فيهم وفي القاموس رأيته قبلا محركة وبضمتين وكصرد وكعنب اي عيانا ومقابلة ممن خالفه اي اجر القاري المخالف اي لو كان له اجر مع قطع النظر عما يتفضل به على الشيعة كان له اجر احد فهذا ثابت للساكت من الشيعة اجر المجاهدين اي في سائر احوالهم غير حالة الصلوة مع العذر وفتح ابصاركم اي ابصار قلوبكم اقول انما كررنا ايراد هذا الخبر لكثرة الاختلاف في الروايات وغزارة فوائدها وقد مضى في ابواب فضائل امير المؤمنين ع وفي ابواب الحوض والشفاعة واحوال القيمة كثير من فضائل الشيعة

باب ان الشيعة هم اهل دين الله وهم على دين انبيائه وهم على الحق ولا يغفر الا لهم ولا يقبل الا منهم

الآيات آل عمران إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ **ابراهيم** فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي **تفسير** ان اولى الناس بابراهيم في المجمع اي احق الناس بنصرة ابراهيم بالحجة او بالمعونة للذين اتبعوه في وقته وزمانه وتولوه بالنصرة على عدوه وهذا النبي والذين آمنوا يتولون نصرته بالحجة لما كان عليه من الحق والله ولي المؤمنين لانه يتولى نصرتهم والمؤمن ولي الله لهذا المعنى بعينه وقيل لانه يتولى نصرة ما امر به من الدين وفي هذه الآية دلالة على ان الولاية تثبت بالدين لا بالنسب ويعضد ذلك قول امير المؤمنين ع ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا هذه الآية فقال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته ثم ذكر رواية علي بن ابرهيم الآية فمن تبعني فانه مني حمله اكثر المفسرين على ديانته وظاهر الاخبار انه اعم منهم **فس** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين **شي** عن عمر بن يزيد مثله **مجمع البيان** عن علي بن ابرهيم مثله **شي** عن علي بن النعمان عن ابي عبد الله ع في قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم **شي**

٨

عبد الحميد

باب ان الشيعة هم اهل دين الله

عن ابي الصباح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله ان اولى الناس بابرهيم الى قوله والله ولي المؤمنين ثم قال انتم والله على دين ابرهيم ومنهاجه
وانتم اولى الناس به **بيان** الضمير في به راجع الى علي او ابرهيم عليهما السلام **شي** عن حبابة الوالبية قالت سمعت الحسين بن علي ع يقول
ما اعلم احدا على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا **شي** عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليهما السلام قال ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابرهيم ع الا نحن
وشيعتنا **شي** عن عمر بن ابي ميثم قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها
براء **شي** عن ابي ذر قال والله ما صدق احد ممن اخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله
وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون **شي** عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت انا
والمعلى على ابي عبد الله ع فقال ابشروا انكم على احدى الحسنيين من الله اما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون اليه رقابكم شفى الله صدوركم واذهب
غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وان مضيتم قبل ان تروا ذلك مضيتم على دين
الله الذي رضيه لنبيه عليه وآله السلام ولعلي ع **شي** عن ابي جعفر ع في قول ابرهيم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم
انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا
هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه وان يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله **شي** عن ثعلبة بن ميمون عن ميسرة عن ابي جعفر ع قال ان ابانا
ابرهيم كان مما اشترط على ربه فقال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي رواية اخرى عنه قال كنا في الفسطاط عند ابي جعفر ع نحو من خمسين
رجلا قال فجلس بعد سكوت كان منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون اني نبي لا والله ما انا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله ص
قريبة وولادة من وصلها وصله الله ومن احبها احبه الله ومن اكرمها اكرمه الله اتدرون اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد فكان
هو الراد على نفسه فقال تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرما وجعل بيته فيها ثم قال اتدرون اي بقعة افضل فيها من حرمة فلم يتكلم احد فكان هو
الراد على نفسه فقال ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابرهيم نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلي فيه فوالله لو ان عبدا صف قدميه
في ذلك المكان قام ليله مصليا حتى يجيئه النهار وصام نهاره حتى يجيئه الليل ثم لم يعرف لنا حقنا اهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئا
ابدا ان ابانا ابرهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط على ربه ان قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يقل الناس كلهم انتم اولئك
رحمكم الله ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود ومثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت
وان يعظموه لتعظيم الله اياه وان يلقونا اينما كنا نحن الادلاء على الله وفي خبر آخر اتدرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله فلم يتكلم احد وكان
هو الراد على نفسه فقال ذلك ما بين الركن الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم اسماعيل الذي كان يذود فيه غنيمته ثم ذكر الحديث **بيان** في القاموس
[illegible] **شي** عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة
فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم ثم قرأ هذه الاية فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم فقال آل محمد آل محمد ثم قال الينا الينا **كش** عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن كليب بن معوية الاسدي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته فاعينوني بورع واجتهاد فوالله ما يتقبل الله الا منكم فاتقوا الله وكفوا
السنتكم وصلوا في مساجدكم فاذا تميز القوم فتميزوا **كنز** عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن يونس عن [illegible] كليب قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول اما والله انكم لعلى دين الله وملائكته فاعينونا على ذلك بورع و
اجتهاد عليكم بالصلوة والعبادة عليكم بالورع وعنه عن عمه محمد عن ابيه الحسن عن عمه الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن هاشم عن
ابن مرار عن يونس مثله **سن** عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن حسان ابي علي الجلي عن عمران بن ميثم عن حبابة الوالبية
قال دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة انا وعباية بن ربعي فقالت من الذي معك قلت ابن اخيك ميثم قالت ابن اخي والله حقا اما اني سمعت
ابا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام يقول ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء **سن** عن ابيه عن ابن ابي نجران
عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن حبابة الوالبية قال دخلت عليها فقالت من انت قلت ابن
اخيك ميثم فقالت ابن اخي والله لاحدثنك بحديث سمعته من مولاي الحسين بن علي اني سمعته يقول ان الله جعل احمس خير بجيلة وعبد القيس خير
وربيعة وهمدان خير اليمن انكم خير الفرق ثم قال ما على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء **توضيح** قال الجوهري الاحمس الشجاع
وانما سميت قريش وكنانة حمسا لتشددهم في دينهم وقال بجيلة حي من اليمن ويقال انهم من معد فان عبد القيس ابو قبيلة من اسد وهو عبد القيس بن
افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة وقال ربيعة الفرس ابو قبيلة وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقال همدان قبيلة من اليمن
سن عن ابيه ومحمد بن عيسى عن صفوان عن اسحق بن عمار عن عباد بن زياد قال قال لي ابو عبد الله ع يا عباد ما على ملة ابرهيم احد

باب ان الشيعة هم اهل دين الله

عنهم وما يقبل الله الا منكم ولا يغفر الذنوب الا لكم سن عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الله بن سليمن الصيرفي قال سمعنا ابا جعفر ع
يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ثم قال انتم والله على دين ابرهيم ومنهاجه وانتم اولى الناس به سن
عن الوشاء عن مثنى الحناط عن احمد عن رجل عن ابي المغيرة قال سمعت عليا ع يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم انسان ولا يكذبنكم انسان فانما دين
واحد دين ادم الذي ارتضاه الله وانما انا عبد مخلوق ولا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وما اشاء الا ما شاء الله سن عن ابيه
عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي المغراء عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله ع قال قال لنا ونحن عنده نظرتم والله حيث نظر الله واخترتم من اختار الله
واخذ الناس يمينا وشمالا وقصدتم قصد محمد ص اما والله انكم لعلى المحجة البيضاء سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن ابي عبد الله
قال انتم والله على دين الله ودين رسوله ودين علي بن ابي طالب ع وما هي الا اثارة من رسول الله تكرها سن عن ابيه عن حمزة بن عبد الله
عن جميل بن دراج عن سعيد بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو على سرير فقال يا سعيد ان طائفة سميت المرجئة وطائفة سميت الخوارج
وسميتم الترابية سن عن ابيه عن القسم بن محمد عن حبيب الخثعمي والنضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال قال لنا ابو عبد الله ع ما احد
احب الي منكم ان الناس سلكوا سبلا شتى منهم اخذ بهواه ومنهم اخذ برأيه وانكم اخذتم بامر له اصل سن في حديث اخر لحبيب عن ابي عبد الله
قال ان الناس اخذوا هكذا وهكذا فطائفة اخذوا باهوائهم وطائفة قالوا بالرأي وان الله هداكم لحبه وحب من ينفعكم حبه عنده سن
عن ابن فضال عن ثعلبة عن بشير الدهان قال قال لي ابو عبد الله ع ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا وهو يرى
انه على الحق وانكم انما اجبتمونا في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
من يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ثم قال والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القران
الى ابرهيم من قبل النساء قال ومن ذريته داود وسليمن الى قوله ويحيى وعيسى بيان والله لقد نسب الله اقول استدل ع بذلك على انهم
ذرية رسول الله ص سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير في حديث سليمن مولى طربال قال ذكرت هذه الاهواء عند ابي عبد الله عليه السلام
قال لا والله ما هم على شيء مما جاء به رسول الله ص الا استقبال الكعبة فقط سن عن ابيه وحسين بن حسن عن ابن سنان عن ابي الجارود
قال خرج ابو جعفر ع على اصحابه يوما وهم ينتظرون خروجه قال لهم تحروا البشرى من الله ما احد يتحرى البشرى من الله غيركم سن عن ابن
فضال عن ابي كهمس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اخذ الناس يمينا وشمالا ولزمتم اهل بيت نبيكم فابشروا قال جعلت فداك ارجو ان لا يجعلنا الله
واياهم سواء فقال لا والله لا والله ثلثا سن عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن بريد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم قالوا قال لنا
ابو جعفر ع ما الذي تبغون اما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم الى مامنهم ولفزعنا نحن الى نبينا وفزعتم الينا فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا لا
والله لا يسويكم الله وغيركم ولا كرامة لهم سن عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمس عن ابي عبد الله ع قال عرفتمونا وانكرنا الناس
واحببتمونا وابغضنا الناس ووصلتمونا وقطعنا الناس رزقكم الله مرافقة محمد ص وسقاكم من حوضه سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي
عن بشر الكناسي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق سن عن ابن
فضال عن ثعلبة عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله ع عرفتم في منكرين كثيرا واحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حبا في الله ورسوله وحبا
في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده سن عن ابيه عمن ذكره عن حماد عن ابي علي عن
ضريس الكناسي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد فقال هو والله هذا الامر الذي انتم عليه
بيان وهدوا الى الطيب من القول في الحج اي ارشدوا في الجنة الى التحيات الحسنة يحيي بعضهم بعضا ويحييهم الله وملئكته بها وقيل
معناه ارشدوا الى شهادة ان لا اله الا الله والحمد لله عن ابن عباس وزاد ابن زيد والله اكبر وقيل معناه ارشدوا الى القران عن السدي وقيل
الى القول الذي يلتذونه ويشتهونه وتطيب نفوسهم وقيل الى ذكر الله فهم به يتنعمون وهدوا الى صراط الحميد الحميد هو الله المستحق للحمد المستحمد الى
عباده بنعمه اي الطالب منهم ان يحمدوه وروي عن النبي ص انه قال ما احد احب اليه الحمد من الله عز ذكره وصراط الحميد طريق الاسلام وطريق الجنة
انتهى وظاهر الخبر ان المراد به الهداية في الدنيا ويحتمل الاخرة ايضا اي يثبتون على العقائد الحقة وثمراتها ويلتذون بها سن
عن ابي بصير عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله
عليه واله فهو الوجه الذي لا يهلك ولذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله سن عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن ابيه قال دخلت
انا ومعلى بن خنيس على ابي عبد الله ع وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب فقال
مرحبا بكما واهلا ثم جلس وقال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله تبارك وتعالى انما يتذكر اولوا الالباب فابشروا انتم على احدى الحسنيين
من الله اما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون اليه رقابكم شفى الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله تبارك وتعالى

ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وان مضيتم فبل ان نرى ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه صلى الله عليه وآله وبعث عليه **سن** عن ابيه
عن علي بن النعمان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فقال ليس على هذه العصابة خاصة سلطان
قلت وكيف وفيهم ما فيهم فقال ليس حيث تذهب انما هو ليس لك سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان **سن** عن ابن محبوب
عن حنان بن سدير عن ابن رئاب عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر ع يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرين فقد فرغ منهم
بيان لاقعدن لهم اي ارصد لهم كما يقعد قاطع الطريق للسابلة صراطك المستقيم اي طريق الايمان ونصبه على الظرف ثم لآتينهم من بين
ايديهم الخ قيل اي من جميع الجهات مثل قصده اياهم بالتسويل والاضلال من اي وجه يمكنه باتيان العدو من الجهات الاربع وذكر عن ابن عباس
من بين ايديهم من قبل الآخرة ومن خلفهم من قبل الدنيا وعن ايمانهم وعن شمائلهم من جهة حسناتهم وسيئاتهم وقيل من بين ايديهم من حيث
يعلمون ويقدرون التحرز عنه ومن خلفهم من حيث لا يعلمون ولا يقدرون وعن ايمانهم وعن شمائلهم من حيث يتيسر لهم ان يعلموا ويتحرزوا ولكن
لم يفعلوا لعدم تيقظهم واحتياطهم ولا تجد اكثرهم شاكرين اي مطيعين والصمد القصد **سن** عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابان بن
تغلب قال قال ابو جعفر ع اذا قدمت الكوفة ان شاء الله فارو عني هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة فقلت جعلت فداك يجيئني كل
صنف من الاصناف فاروي لهم هذا الحديث قال نعم يا ابان بن تغلب انه اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك وتعالى الاولين والآخرين في صعيد
واحد فيسلب لا اله الا الله الا ممن كان على هذا الامر **سن** عن ابيه عن صفوان عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحارث بن المغيرة
قال سالنا ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال كل شيء هالك الا من اخذ الطريق الذي انتم عليه **بيان** اي المراد
بالوجه الجهة التي امر الله ان يؤتى منه **سن** عن محمد بن علي عن عباس بن هشام الناشري عن الحسن بن الحسين عن دلال بن عطية عن
ابي حمزة عن ابي الطفيل قال قام امير المؤمنين علي ع على المنبر فقال ان الله بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة فانبا الناس انباءه وعندنا اهل
البيت معاقل العلم وابواب الحكمة وضياء الامر وفصل الخطاب من يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لا يحبنا اهل البيت لا ينفعه ايمانه
ولا يتقبل منه عمله وان دأب الليل والنهار **بيان** وانبا في الناس انباءه اي اعطى الناس وبين لهم العلوم الكثيرة بعضهم من جهة الوحي
من تنبيه منهم من لم يفهم المراد فاخطأ تصحيفا وضياء المعصومين عن الخطاء والزلل ليميزوا بين الحق والباطل وعندنا معاقل العلم
وابواب الحكمة وضياء الامر ووضوحه والخطاب الفاصل بين الحق والباطل فيجب الرجوع اليهم فيما اختلفوا ومر شرح الاجزاء الاخيرة في ذلك
في كتاب العلم وفي القاموس دأب في عمله كمنع دأبا ودأبا وجد وتعب فهو دائب **سن** عن ابن سنان عن ابي [illegible] بن يونس عن جابر
لابي حمزة الثمالي عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر ع قول الله كل شيء هالك الا وجهه فقال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ثم قال ان الله اعظم من
ان يوصف ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه **سن** عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد عن ابي بصير عن الحارث بن
المغيرة النصري قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق

باب فضل الرافضة ومدح التسمية بها

سن عن علي بن اسباط عن عتيبة بياع القصب عن ابي عبد الله ع قال والله لنعم الاسم الذي منحكم الله
ما دمتم تاخذون بقولنا ولا تكذبون علينا قال وقال لي ابو عبد الله ع هذا القول اني كنت خبرته ان رجلا قال لي اياك ان تكون رافضيا **بيان**
اي كنت اي انما قال ع هذا القول لاني كنت اخبرته **سن** عن ابن سنان عن صفوان عن زيد الشحام عن ابي الجارود قال اصم الله اذنيه كما اعمى
عينيه ان لم يكن سمع ابا جعفر ع يقول ان فلانا سمانا باسم قال وما ذاك الاسم قال سمانا الرافضة فقال ابو جعفر ع بيده الى صدره وانا من الرافضة
وهو مني قالها ثلثا **سن** عن ابن زيد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان عن رجل عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اسم سمينا
به استحلت به الولاة دماءنا واموالنا وعذابنا قال وما هو قال الرافضة فقال ابو جعفر ع ان سبعين رجلا من عسكر فرعون رفضوا فرعون
فاتوا موسى ع فلم يكن في قوم موسى احد اشد اجتهادا واشد حبا لهرون منهم فسماهم قوم موسى الرافضة فاوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم
في التورية فاني نحلتهم وذلك اسم قد نحلكموه الله **فس** عن محمد بن القسم بن عبيد عن الحسن بن جعفر عن الحسين عن محمد يعني ابن عبد الله الحنظلي عن
وكيع عن سليمان الاعمش قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قلت جعلت فداك ان الناس يسمونا روافض وما الروافض فقال
والله ما هم سموكموه ولكن الله سماكم به في التورية والانجيل على لسان موسى ولسان عيسى وذلك ان سبعين رجلا من قوم فرعون رفضوا فرعون
ودخلوا في دين موسى فسماهم الله تعالى الرافضة واوحى الى موسى ان اثبت لهم في التورية حتى يملكوه على لسان محمد صلى الله عليه وآله ففرقهم الله فرقا
كثيرة وتشعبوا شعبا كثيرة فرفضوا الخير فرفضتم الشر واستقمتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام فذهبتم حيث ذهب نبيكم واخترتم من اختار الله
ورسوله فابشروا ثم ابشروا فانتم المرحومون المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم ومن لم يلق الله بمثل ما انتم لم تقبل حسنته ولم يتجاوز عن

سيئة يا سليمان هل سررتك فقلت زدني جعلت فداك فقال إن لله عز وجل ملائكة يستغفرون لكم حتى تتساقط ذنوبكم كما تتساقط ورق الشجر يوم ريح وذلك قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا هم شيعتنا وهي والله لهم يا سليمان هل سررتك فقلت جعلت فداك زدني قال ما على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم

ن عن أحمد بن أبي جعفر البيهقي عن علي بن جعفر المدني عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فأجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا أحق من عفا وصفح ن بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بشر شيعتك أني الشفيع لهم يوم القيامة وقت لا ينفع فيه إلا شفاعتي ما عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن الحسن بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن أبي محمد الوابشي عن أبي الورد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخرين عراة حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد أنفاسهم فيمكثون كذلك ما شاء الله وذلك قوله فلا تسمع إلا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش أين النبي الأمي قال فيقول الناس قد أسمعت كلا فسم باسمه قال فينادي أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر عليه السلام فبين وارد يومئذ وبين مصروف فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى وقال يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله إليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد قال فيقول كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل له يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت لك عن ذنوبهم وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم وأكرمتك بذلك ثم قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه إذا رأوا ذلك قال فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا ويتبرأ من عدونا ويبغضهم إلا كانوا في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا فس عن أبيه عن ابن محبوب مثله

بيان الهمس الصوت الخفي والأبلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بلد قرب البصرة ولعله كان موضع البصرة المعروفة الآن وفي بعض النسخ أيلة بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة التحتانية وهو بلد معروف فيما بين مصر والشام جا عن المفيد عن أبي غالب الزراري عن عمه علي بن سليمان عن الطيالسي عن العلاء عن محمد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه أحدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات وأظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به إلى الجنة فهذا تأويل الآية فهي في المذنبين من شيعتنا خاصة ما عن المفيد عن علي بن الحسين البصري عن أحمد بن علي بن مهدي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وإن الله تعالى ليتحمل عن محبينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد إلا ما كان منهم فيها على إضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات ما عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن علي بن محمد بن مسعدة عن جده مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول والله لا يهلك هالك على حب علي إلا رآه في أحب المواطن إليه جا عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن سليمان عن الحسين الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفتنا ما عن الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر قال الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله البلخي عن أبي عاصم الضحاك عن الصادق عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب وعلي أمير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله أنك قلت من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا إذا سمعته الناس فرطوا في الأعمال أفأنت قلت ذلك يا رسول الله قال نعم إذا تمسك بمحبة هذا وولايته ما بهذا الإسناد عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم صح عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله توضيح كأن المراد بالشيعة هنا الكمل من المؤمنين كسلمان وأبي ذر والمقداد رضي الله عنهم وبمحبيهم من لم يبلغ درجتهم مع علمهم وورعهم وبمحبي محبيهم الفساق من الشيعة ويحتمل شمولها

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

للمستضعفين من المخالفين فإن حبهم للمؤمنين ومحبتهم علامة استضعافهم وفي النهاية في صفة علي ع البطين الأنزع كان أنزع الشعر له بطن وقيل ١٢٦
معناه الأنزع من الشرك المملوء البطن من العلم والإيمان ما: الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن علي عن أبيه عن
الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل من آمن بي وبنبيي وبوليي أدخلته الجنة على ما كان من عمله
سن: عن عمر بن عبد العزيز عن أبي داود الحذاء عن موسى بن بكر قال كنا عند أبي عبد الله ع فقال رجل في المجلس أسأل الله الجنة فقال
أبو عبد الله أنتم في الجنة فسلوا الله أن لا يخرجكم منها فقالوا جعلنا فداك نحن في الدنيا فقال ألستم تقرون بإمامتنا قالوا نعم فقال هذا
معنى الجنة الذي من أقر به كان في الجنة فسلوا الله أن لا يسلبكم بيان: لما كانت الولاية سببا لدخول الجنة سميت بها مبالغة لأنه
ليست الجنة إلا ذلك سن: عن أبيه عن حماد عن ربعي عن حمزة عن أبي جعفر ع قال لن تطعم النار من وصف هذا الأمر بيان:
المراد بوصف هذا الأمر معرفة الإمامة والاعتقاد بها وبما تستلزمه من سائر العقائد الحقة التي وصفوها سن: عن ابن محبوب
عن عمرو بن أبي المقدام عن مالك الجهني وعن ابن فضال عن أبي جميلة عن مالك الجهني قال قال أبو عبد الله ع أما ترضون أن تقيموا
الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا ألسنتكم وتدخلوا الجنة قال ورواه أبي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان بيان: وتكفوا ألسنتكم أي عما
يخالف التقية أو عما لا ضرورة منه من سائر ما نهى الله عنه والتخصيص باللسان لأن أكثر المعاصي تصدر منه أو بتوسطه كما روي وهل يكب الناس في
النار إلا حصائد ألسنتهم سن: عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير عن يوسف بن ثابت عن أبي عبد الله ع قال لا يضر مع الإيمان عمل
ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال ألا ترى أنه قال تبارك وتعالى وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون
بيان: لا يضر مع الإيمان عمل أي ضررا عظيما يوجب الخلود في النار أو المراد بالإيمان ما يحصل معه اجتناب الكبائر والمراد بالضرر عدم
القبول وهو بعيد على الأول بل لا يستقيم دلالة الآية لقوله ولا ينفع مع الكفر عمل والآية في سورة التوبة هكذا إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا
يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون وقال بعدها بآيات كثيرة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره
إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون وقال في أواخر السورة وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم
كافرون فلما كانت الآيات كلها في شأن المنافقين يمكن أن يكون ع نقلها بالمعنى إشارة إلى أن كلها في شأنهم وأن عدم القبول مشروط بالموت
على النفاق والكفر مع أنه يحتمل كونها في قراءتهم عليهم السلام هكذا أو كونها من تحريف النساخ سن: عن أبيه عمن حدثه عن أبي سلام
النخاس عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله ع والله لا يصف عبد هذا الأمر فتطعمه النار قلت إن فيهم من يفعل ويفعل فقال إنه إذا كان ذلك
ابتلى الله تبارك وتعالى أحدهم في جسده فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق الله عليه في رزقه فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شدد الله عليه
عند موته حتى يأتي الله ولا ذنب له ثم يدخله الجنة سن: عن ابن محبوب عن محمد بن القسم عن داود بن فرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي
عبد الله رجل يعمل بكذا وكذا ولم أدع شيئا إلا قلته وهو يعرف هذا الأمر فقال هذا يرجى له والناصب لا يرجى له وإن كان كما تقول لم يخرج من الدنيا
حتى يسلط الله عليه شيئا يكفر الله عنه به إما فقرا وإما مرضا صح: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إذا
كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك وأخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى أين يؤمر بنا شي: عن ابن أبي
يعفور قال قلت لأبي عبد الله ع إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام
يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله ع جالسا وأقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية إمام
جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية إمام عدل من الله قال قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء فقال نعم لا دين لأولئك ولا
عتب على هؤلاء ثم قال أما تسمع لقول الله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة
لولايتهم كل إمام عادل من الله وقال والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات قال قلت أليس الله عنى بها الكفار حين
قال والذين كفروا قال فقال وأي نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات إنما عنى الله بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام
جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب لهم النار مع الكفار فقال أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
كتن: عن المفضل في كتاب الغيبة عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور مثله كا: عن العدة عن ابن عيسى عن ابن محبوب مثله أقول
سيأتي شرحه في مقام آخر إن شاء الله تعالى شي: عن مهزم الأسدي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال الله تبارك وتعالى لأعذبن كل رعية
دانت بإمام ليس من الله وإن كانت الرعية في أعمالها مسيئة ظلمت فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم إن الله يقول الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات إلى النور ثم ذكر الحديث الأول حديث ابن أبي يعفور رواية محمد بن الحسين وزاد فيه فأعداء علي أمير المؤمنين هم الخالدون
في النار وإن كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلي ع وإن كانوا في أعمالهم مسيئة على خلاف الأمم تولدهم عز وجل

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم عليهم السلام

١٢ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال الامام موسى بن جعفر ع اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم في الآخرة لانهم اشتروا النار واصناف عذابها بالجنة
التي كانت معدة لهم لو آمنوا وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب فلما انزل الله عز وجل هذه الآية حضر رسول الله ص قوم فقالوا يا رسول الله
سبحان الرزاق الم تر فلانا كان يسير البضاعة خفيف ذات اليد خرج مع قوم يخدمهم في البحر فرعوا له حق خدمته وحملوه معهم الى الصين وعينوا
له يسيرا من مالهم قسطوه على انفسهم له وجمعوه فاشتروا له به بضاعة من هناك فسلمت فربح الواحد عشرة فهو اليوم من مياسير اهل المدينة
وقال قوم آخرون بحضرة رسول الله ص يا رسول الله الم تر فلانا كانت حسنة حاله كثيرة امواله جميلة اسبابه وافرة خيراته مجتمعا شمله ابى
الا طلب الاموال الجمة فحمله الحرص على ان تهور فركب البحر في وقت هيجانه والسفينة غير وثيقة والملاحون غير فارهين الى ان توسط البحر
حتى لعبت بسفينته ريح عاصف فازعجتها الى الشاطئ وفتقتها في ليل مظلم وذهبت امواله وسلم بحشاشته فقيرا وقيرا ينظر الى الدنيا حسرة
فقال رسول الله ص الا اخبركم باحسن من الاول حالا وباسوأ من الثاني حالا قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله ص اما احسن من الاول حالا فرجل
اعتقد صدقا بمحمد رسول الله ص وصدقا باعظام علي اخي رسول الله ووليه وثمرة قلبه ومحض طاعته فشكر له ربه ونبيه ووصي نبيه فجمع الله تعالى له بذلك
خير الدنيا والآخرة ورزقه لسانا لآلاء الله تعالى ذاكرا وقلبا لنعمائه شاكرا وباحكامه راضيا وعلى احتمال مكاره اعداء محمد وآله نفسه موطنا
لا جرم ان الله تعالى سماه عظيما في ملكوت ارضه وسماواته وحباه برضوانه وكراماته فكانت تجارة هذا اربح وغنيمته اكثر واعظم واما اسوء
من الثاني حالا فرجل اعطى اخا محمد رسول الله بيعته واظهر له موافقته وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه ثم نكث بعد ذلك وخالف ووالى عليه
اعداءه فختم له بسوء اعماله فصار الى عذاب لا يبيد ولا ينفد قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ثم قال رسول الله ص معاشر عباد الله
عليكم بخدمة من اكرمه الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب ع و
بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم الذين هم في موالاته ومعاداة اعدائه شركاؤكم فان رعاية علي صلوات الله عليه احسن
من رعاية هؤلاء التجار الخارجين بصاحبكم الذي ذكرتموه الى الصين الذين عرضوه للغناء واعانوه بالثراء اما ان من شيعة علي ع لمن يأتي يوم
القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار التيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من
الهالكين وفي عذاب الله تعالى من الخالدين فيأتيه النداء من قبل الله تعالى يا ايها العبد الخاطئ الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنة
تكافئها وتدخل جنة الله برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله فيقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا عز وجل ان ربي يقول ناد في
عرصات القيامة الا اني فلان بن فلان من بلد كذا وكذا او قرية كذا وكذا قد رهنت بسيئات كامثال الجبال والبحار ولا حسنة لي بازائها فاي
اهل هذا المحشر كانت لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي طالب ع
لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم يأتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات
فيقول ذلك العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له
عن جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي ع فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا
اخا رسول الله فيأتي النداء من قبل الله تعالى يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا تبذل له فاني انا الحكم ما بيني وبينه
من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصلي بينه وبينهم فيقول علي ع يا رب افعل ما تأمرني
فيقول الله تعالى يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي ع ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطكم عوضا من
ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد رسول الله ص
فيقول علي ع قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الآن الى ما نلتموه من علي فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس
واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي الله عز وجل به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات و
المنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر يقولون يا ربنا هل بقي من جنانك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين تحل سائر
عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فيأتي النداء من
قبل الله تعالى يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي بن ابي طالب ع الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن
الذي عوضهم علي ع في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي ع في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما
شاء من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله ص اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع

توضيح خفيف ذات اليد اي كان ما في يده من الاموال خفيفا قليلا قسطوه بالتخفيف والتشديد اي قسموه على انفسهم بالسوية او

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

او بالعمد على نسبة ظالم وفي المصباح جمع الله شملهم اي ما تفرق من امرهم وفرق شملهم اي ما اجتمع من امرهم وقال ما اثجم اي كثر وفي القاموس
هو الرجل وقع في الامر بغتة مبادرة وقال الفره ككرم فراهة وفراهية حذق فهو فاره بين الفرهة والفراهية وقال فنقم شنقة كقنفذ وفي بعض النسخ وفيها
من النفث وهو الدق والكسر لا صابع كما في القاموس وقال الحشاش والحشاشة بضمهما بقية الروح في المريض والجريح وقال الوقر القطيع من الغنم
او صغارها وفيه وقد تشبه بصغار الشاء او اتباع وقال المحض الود اخلصه كمحضه والغناء بالفتح والمد الاكتفاء وبالكسر والقصر ضد الفقر
والثراء بالفتح والمد كثرة المال وقال الجوهري النبار الموج ويقال قطع مبادرا اي سريع الجرية ويقال اولته يدا اي نعمة والعارفة المعروف
والاحسان وقال الجوهري الظلامة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك والجم الغفير العدد الكثير وفي المصباح نزلت عن الحق
تركته وفي القاموس الاقتراح ارتجال الكلام وابتداع الشيء والتحكم قال رسول الله ص ان الله يبعث يوم القيمة اقواما تمتلي من جهة السيئا
ت من الحسنات والاضداد عليهم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها
لكم واوفرها عليكم ثم يأتي الريح برقعة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر ما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك
واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب فقد عرفناها
فما ذا كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب ع
فقال له الاخر قد تركتها لك بحبك علي بن ابي طالب ع ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو
صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة **ثي** عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله ع قال ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على
هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننج المؤمنين **بيان** كذلك حقا علينا في المجمع قال الحسن معناه كما انا اذا اهلكنا
قرنا من الامم الماضية نجينا نبيهم ونجينا الذين آمنوا به ايضا كذلك اذا اهلكنا هؤلاء المشركين نجيناك يا محمد والذين آمنوا بك وقيل معناه
كذلك حقا علينا اي واجبا علينا من طريق الحكمة ننج المؤمنين من عذاب الاخرة كما نجيهم من عذاب الدنيا قال ابو عبد الله ع لاصحابه ما يمنعكم
من ان تشهدوا الى اخر الخبر **ثي** عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان رجلا من اصحابنا ورعا مسلما كثير
الصلوة قد ابتلي بحب اللهو وهو يسمع الغناء فقال ايمنعه ذلك من الصلوة لوقتها او من صوم او من عيادة مريض او حضور جنازة او زيارة اخ
قال قلت لا ليس يمنعه ذلك من شيء من الخير والبر قال فقال هذا من خطوات الشيطان مغفور له ذلك ان شاء الله ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا ولد ادم
في اللذات والشهوات اعني لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله للمؤمنين من ولد ادم من تعيير الملائكة لهم قال فالقى الله في همة اولئك الملائكة
اللذات والشهوات كي لا يعيبوا المؤمنين قال فلما احسوا ذلك من همتهم عجوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا
له واجبرتنا عليه فانا نخاف ان نصير في امر مريج قال فنزع الله ذلك من همتهم قال فاذا كان يوم القيمة وصار اهل الجنة في الجنة استأذن اولئك الملائكة
على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال **جا**
عن ابن قولويه عن الحسن بن محمد بن عامر عن احمد بن علويه عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن نوح بن الخليل عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الرحمن عن
جعفر بن محمد عليهما السلم قال بينا رسول الله ص في سفر اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قال له بعض اصحابه رايناك يا رسول الله صنعت
ما لم تكن تصنع قال نعم اتاني جبرئيل ع فبشرني ان عليا في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال وفاطمة في الجنة فسجدت شكرا
لله تعالى فلما رفعت راسي قال والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال ومن يحبهم في الجنة فسجدت
شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال ومن يحب من يحبهم في الجنة **جا** عن الحسن بن الفضل عن علي بن احمد عن محمد بن هرون الهاشمي عن ابن هيثم بن
محمد عن اسحق بن مسلم عن ابيه عن هرون الرشيد عن ابيه عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه قال سمعت رسول
الله ص يقول ايها الناس نحن في القيمة ركبان اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابي انت وامي يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخي صالح
على ناقة الله التي عقرها قومه وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من لؤلؤ رطب عيناها من ياقوتتين حمراوين
وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤ بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله
اذا اقبلت زفت واذا ادبرت زفت وهو امامي على راسه تاج من نور يضيء لاهل الجمع ذلك التاج له سبعون ركنا كل ركن يضيء كالكوكب الدري في افق
السماء وبيده لواء الحمد وهو ينادي في القيمة لا اله الا الله محمد رسول الله ص فلا يمر بملأ من الملائكة الا قالوا نبي مرسل ولا يمر بنبي مرسل الا قال
ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش يا ايها الناس ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب ع وتجيء
شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته من انتم فيقولون نحن العلويون فياتيهم النداء يا ايها العلويون انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم
توالون **بشا** عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد عن الحسن بن الفضل مثله **جا** عن المظفر بن محمد عن محمد بن

صحيفتهما خ ل
خطامها خ
ظاهرها خ

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

۱۳۲ م: عن الحسن بن ذكريا عن عمرو بن المختار عن أبي محمد البرسي عن ابن النضر عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد الباقر عن آبائه ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقد مدّ الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك
فقال علي ع يا رسول الله ومن أولئك قال أولئك شيعتك معك حيث كنت. لي: عن الكليني عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان
عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع أنه قال إن الله لا يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله وإن كانت في أعمالها برّة تقية وإن الله
ليستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة. كش: عن محمد بن إسماعيل عن الفضل عن ابن محبوب عن البطائني
عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله ع فقال ما فعل أبو حمزة الثمالي قلت خلفته عليلاً قال إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام وأعلمه أنه يموت
في شهر كذا في يوم كذا قال أبو بصير فقلت جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة قال صدقت ما عندنا خير لكم قلت
شيعتكم معكم قال إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا قال علي فرجعنا تلك السنة فما لبث
أبو حمزة إلا يسيراً حتى توفي. كش: عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد عن أبي داود المسترق عن عبد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة قال
دخلت على أبي عبد الله ع وعنده البقباق فقلت له جعلت فداك رجل أحبّ بني أمية أهو معهم قال نعم قلت رجل أحبكم أهو معكم قال نعم قلت و
إن زنى وإن سرق قال فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة ثم أومى برأسه نعم. كش: عن نصر بن الصباح عن ابن أبي عثمان عن محمد بن الصباح عن
زيد الشحام قال دخلت على أبي عبد الله ع فقال لي يا زيد جدّد التوبة وأحدث عبادة قال قلت نعيت إليّ نفسي قال فقال لي يا زيد ما عندنا لك خير
وأنت من شيعتنا إلينا الصراط وإلينا الميزان وإلينا حساب شيعتنا والله لأنا لكم أرحم من أحدكم بنفسه يا زيد كأني أنظر إليك في درجتك
من الجنة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري. كش: عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عمن ذكره عن خالد الجمال قال فقال
لي عمرو بن إلياس قال دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه فقال يا عمرو ليست بساعة الكذب أشهد على جعفر بن
محمد أني سمعته يقول لا يمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر. كش: عن محمد بن علي بن القاسم عن الصفار عن عبد الله بن محمد بن خالد
عن الوشاء عن خاله عمرو بن إلياس قال دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه فقال لي أشهد على جعفر بن محمد أنه قال لا يدخل النار منكم
أحد. فضيل: بالإسناد يرفعه إلى صفوان الجمال قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت جعلت فداك سمعتك تقول شيعتنا في الجنة وفيهم أقوام
مذنبون يركبون الفواحش ويأكلون أموال الناس ويشربون الخمور ويتمتعون في دنياهم فقال ع هم في الجنة اعلم أن المؤمن من شيعتنا لا يخرج
من الدنيا حتى يبتلى بدين أو بسقم أو بفقر فإن عفي عن هذا كله شدد الله عليه في النزع عند خروج روحه حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه قلت
فداك أبي وأمي فمن يردّ المظالم قال الله عز وجل يجعل حساب الخلق إلى علي عليه السلام فكل ما كان على شيعتنا حاسبناهم مما كان لنا من الحق
في أموالهم وكل ما بينه وبين خالقه استوهبناه منه ولم يزل به حتى ندخله الجنة برحمة من الله وشفاعة من محمد وعلي عليهما السلام. كشف: من كتاب
كفاية الطالب عن أبي مريم السلولي قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد في
الدنيا وجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً ووهب لك حب المساكين فرضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً فطوبى
لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك وأما الذين
أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة. أقول ذكره ابن مردويه في مناقبه. جش: عن الحسن بن علي بن بنت
إلياس عن جده إلياس قال لما حضرته الوفاة قال لنا اشهدوا عليّ وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت أبا عبد الله ع يقول والله لا
يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة فتمسه النار ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله. رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي
بالإسناد عن أبي محمد الحسن العسكري عن أمير المؤمنين ع قال ما من شيعتنا أحد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتليه الله ببلية تمحص بها
ذنوبه إما في ماله أو ولده وإما في نفسه حتى يلقى الله محبنا وما له ذنب وإنه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته فتمحص ذنوبه. بشا:
عن محمد بن أحمد بن شهريار عن حمزة بن محمد بن يعقوب عن محمد بن أحمد الجوانيقي عن محمد بن أحمد بن الوليد عن سعد عن علي بن حسين بن نصر عن أبيه
عن الصباح المزني عن الثمالي عمن حدثه عن أبي ذر عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال من أحبنا لله نفعه حبنا ولو كان في جبل الديلم ومن أحبنا
لغير ذلك فإن الله يفعل ما يشاء إن حبنا أهل البيت يساقط عن العباد الذنوب كما تساقط الريح الورق من الشجر. بشا: بالإسناد إلى
الصدوق عن ابن إدريس عن أبيه عن البرقي عن ابن معروف عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص أتاني
جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشر أخاك علياً بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه.
ما: عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن موسى عن عبد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد
الله ع لو أن كافراً وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت النار من جسده شيئاً. ما: عن جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن محمد بن محمود

ما طعمت

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

١٣٣ [illegible]

[illegible]

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم عليهم السلام

١٣٤

الا وان في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا وانا خاصته يا حارث وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي كما يجري الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وانشدك يا حارث ليعرفني وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة قال الحارث وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليي فاتركيه وهذا عدوي فخذيه ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي واشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين لي انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحبل او بحجزة يعني عصمة من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله عز وجل بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر ردائه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشدني ابو هاشم السيد الحميري رحمه الله في كلمة له

قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما عملا وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من بارد على ظماء تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين توقف للعرض على جسرها ذري الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا هذا لنا شيعة وشيعتنا اعطاني الله فيهم الاملا **جا** عن المفيد عن علي بن محمد بن الزبير عن محمد بن علي بن مهدي مثله **ما** عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي مثله **بيان**

يا أداي تثبت وبتأني من التؤدة وفي بعض النسخ بتأوداي بتعطف وتعوج والحجن كعنبة العصا المعوجة وذا في اوفاد الزيد من الراوي وفي ما اوادا او غليلا والاوار بالضم حرارة الشمس وحرارة العطش والغليل الحقد والضغن وحرارة الحب والحزن ومقتصدا اي متوسط بين الافراط والتفريط قال تبلوا ائمة الحق وبتبعهم وفي بعض النسخ قال اي مبغض لائمة الجور والاول اظهر اجم عنه كف او نكص مبتدر حسبك في بعض النسخ بحسبك فالباء زائدة او هو على صيغة المضارع وقال الفيروزآبادي قد مخففة حرفية واسمية وهي على وجهين اسم فعل مرادفة ليكفي تقول قدني درهم وقد زيدا درهم اي يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا قد زيد درهم ومعربة قد زيد بالرفع وقال الصدع الشق وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي شق جماعاتهم بالتوحيد او اجهر بالقرآن او اظهر او احكم بالحق وافصل بالامر او اقصد بما تؤمر او افرق به بين الحق والباطل وقال ادعني وارعني استمع لمقالي وقال الجوهري ارعيته سمعي اي اصغيت اليه من كانت له حصاة اي استحكام عقل وضبط للكلام في القاموس حصف ككرم استحكم عقله والحصف الامر حكمه قوله تعالى نفلا اي زائدا على ما اعطيته من الفضائل والمكارم في النهاية النفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وللمستحفظين على بناء المفعول اي الائمة الذين طلب منهم حفظ العلم والدين كما قال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله وفي القاموس وفي المثل قصيرة من طويلة اي تمرة من نخلة يضرب في اختصار الكلام قوله فانشدني في جامع وانشدني ابو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر قوله علي الخ قوله جذلا بكسر الذال اي فرحا او بالتحريك مصدرا وكم ثم اي ثم حامل حادث هناك اعاجيب كثيرة له يا حار همدان قال شارح الديوان الترخيم هنا لضرورة الشعر لا يجوز ترخيم المنادى المضاف في غيرها وفي القاموس ثبته قبلا محركة وبضمتين وكصرد وكعنب اي عيانا ومقابلة وقال خاله لشيء يخاله ظنه على جسرها في الديوان ذريه لا تقربي الرجلا وفيما دعيه لا تقطع الرجلا **لي**

عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن العباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **لي** بالاسناد الى الصدوق عن محمد بن عمر عن محمد بن احمد بن ثابت عن محمد بن العباس عن الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب عن ابن يحيى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله او بعثرة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض الضارب بسيفه امام ذريتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه **لي** بالاسناد الى الصدوق عن العسكري عن محمد بن منصور ابي نهيك القرشي عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة **لي** عن ابي محمد الحسن بن علي عن عبد الرحمن بن احمد عن احمد الحسن الباقلاني عن عمرو بن ابرهيم الزهري عن معاذ بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن زكريا عن علي بن جعفر مثله **لي** عن محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري عن عقيل بن الحسين العلوي عن الحسن بن العباس الكرماني عن ابن اسماعيل العبدي عن حميد بن الحسن عن محمد بن عبيد الله البلخي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن

ابن عمر قال

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم

١٣٥ ابن عمر قال سألنا النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب ثم قال ما بال أقوام يذكرون من له منزلة من الله كمنزلتي من له منزلة كمنزلتي إلا النبوة ألا ومن أحب
عليا فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافأه الجنة ألا ومن أحب عليا تقبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله له دعاءه
الثمانية ألا ومن أحب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة يدخل من أي باب شاء بغير حساب ألا ومن أحب عليا لا يخرجه من الدنيا حتى يشرب
من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة ألا ومن أحب عليا هون الله تعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض
الجنة ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة
ألا ومن أحب عليا بعث الله إليه ملك الموت برفق ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه ألا ومن أحب عليا
أظله الله في ظل عرشه مع الشهداء والصديقين ألا ومن أحب عليا نجاه الله من النار ألا ومن أحب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته
وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء ألا ومن أحب عليا أثبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ألا
ومن أحب عليا سمي في السماوات أسير الله في الأرض ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر
المجالس الله لك الذنوب كلها ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة كالقمر ليلة البدر ألا ومن أحب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة وألبسه حلة
الكرامة ألا ومن أحب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ألا ومن أحب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا من الصراط و
أمانا من العذاب ألا ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب ألا ومن أحب عليا صافحته
الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة قالها ثلاثا قال قتيبة بن
سعيد أبو رجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هو الأصل لمن يقربه أقول رواه الصدوق رحمه الله في صفات الشيعة عن أبيه عن
المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن الثقفي مثله مع أدنى تفاوت وزيادة **بشا** [11] عن محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن الحسين
عن محمد بن حمزة بن الحسين عن الحسين بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسين بن النحوي عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن جعفر بن
خالد عن صفوان بن يحيى عن حفص بن منصور قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك إن لي أخا لا يؤتى من حبكم
وإجلالكم وتعظيمكم غير أنه يشرب الخمر فقال الصادق عليه السلام إنه لعظيم أن يكون محبنا بهذه الحالة ولكن ألا أنبئكم بشر من هذا الناصب لنا شر
منه وإن أدنى المؤمنين وليس فيهم أدنى ليشفع في مائتي إنسان ولو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع والبحار السبع شفعوا في ناصب
ما شفعوا فيه ألا إن هذا لا يخرج من الدنيا حتى يتوب أو يبتليه الله ببلاء في جسده فيكون تمحيصا للخطايا حتى يلقى الله عز وجل ولا ذنب له
إن شيعتنا على السبيل الأقوم إن شيعتنا لفي خير ثم قال عليه السلام إن أبي كان كثيرا ما يقول أحبب حبيب آل محمد وإن كان مرهقا ذيالا وأبغض مبغض
آل محمد وإن كان صواما قواما **بيان** لا يؤتى من محبتكم أي لا يأتيه الضرر من جهة محبتكم أو لا يأتيه الذم بسبب ترك محبتكم في القاموس أتيته
حبيثه وأتى عليه الدهر أهلكه وأتى فلان كغني أتى عليه العدو ... يقال رجل مرهق يغشاه الأعداء ... يغشاه
ويغشى المحارم ... إنه صلى على امرأة كانت ترهق أي تتهم بشر ... منه الحديث فلان يرهق أي يظن به السوء ... والمراد
بالذيال من يجر ذيله للخيلاء قال في النهاية في حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن أي يطيل ذيلها وفي
القاموس الذيال المتبختر يجر ذيله والذيال الطويل القد الطويل الذيل المتبختر في مشيه **بشا** عن محمد بن إبراهيم بن محمد بن ... عن ... بن محمد النخعي
معا عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحجاج الجعفي عن زيد بن محمد العامري عن علي بن الحسين ... عن إسماعيل بن ... عن ...
عن هبيرة بن حبيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال إنا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا وإن شيعتنا آخذون بحجزتنا **بشا** عن يحيى بن محمد
الجواني عن الحسين بن علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن محمد الحسيني عن ... بن موسى الشامي عن
عبيد الله بن محمد التيمي عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله
أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم **بشا** عن محمد بن أحمد بن شهريار عن محمد بن محمد
البرسي عن عبيد الله بن محمد الشيباني عن محمد بن الحسين ... عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد الرازي عن الحسن بن الحسين ... عن حسين بن
علوان عن الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال إن الله سبحانه يبعث شيعتنا يوم القيامة على ما كان منهم من الذنوب والعيوب وجوههم
كالقمر ليلة البدر مسكنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد أعطوا الأمن والأمان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون يحشرون
على نوق لها أجنحة من ذهب تتلألأ قد ذللت من غير رياضة أعناقها من ياقوت أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله **بشا** عن يحيى بن محمد
الحسني عن الحسين بن علي الحسني عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن ... عن ... عن أبيها عن
عمرو بن زياد البوزنائي عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وفاطمة والحسن والحسين وعلي

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم

١٣٦ في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهو قبة المجد شيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى **بشا** عن عمر بن إبراهيم العلوي وسعيد بن محمد الثقفي
عن محمد بن علي بن مهدي عن محمد بن علي بن عمرو عن أبيه عن أحمد بن علي المرهبي عن علي بن خالد عن جعفر بن حفص عن سوادة بن محمد عن أبي العباس الفضل بن عون عن أبي
الصباح عن هشام أبي علي قال قلت لكعب الحبر ما تقول في هذه الشيعة شيعة علي بن أبي طالب ع قال يا هشام إني لأجد صفتهم في كتاب الله المنزل أنهم
حزب الله وأنصار دينه وشيعة وليه وهم خاصة الله من عباده ونجباؤه من خلقه اصطفاهم لدينه وخلقهم لجنته مسكنهم الجنة إلى الفردوس الأعلى
في خيام الدر وغرف اللؤلؤ وهم في المقربين الأبرار يشربون من الرحيق المختوم وتلك عين يقال لها تسنيم لا يشرب منها غيرهم وإن تسنيما عين
وهبها الله لفاطمة بنت محمد زوجة علي بن أبي طالب ع تخرج من تحت قائمة قبتها على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك ثم تسيل فيشرب منها
شيعتها وأحباؤها وإن لقبتها أربع قوائم قائمة من لؤلؤ بيضاء تخرج من تحتها عين تسيل في سبل أهل الجنة يقال لها السلسبيل وقائمة من درة
صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها طهور وقائمة من زمردة خضراء تخرج من تحتها عينان نضاختان من خمر وعسل فكل عين منها تسيل إلى
أسفل الجنان إلا التسنيم فإنها تسيل إلى عليين فيشرب منها خاصة أهل الجنة وهم شيعة علي وأحباؤه وذلك قول الله عز وجل في كتابه يسقون
من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون فهنيئا لهم ثم قال كعب والله لا يحبهم
إلا من أخذ الله عز وجل منه الميثاق **ثم قال المصنف قدس الله روحه** قال محمد بن أبي القاسم بحري أن تكتب الشيعة هذا الخبر
بالذهب لا بماء ويحفظه ويعمل بما فيه مما تقدر به هذه الدرجات العظيمة لا سيما رواية رواتها العامة فتكون أبلغ في الحجة وأوضح في المحجة
رزقنا الله العلم والعمل بما أورده النبي والأئمة الهداة عليهم الصلاة والسلام **بيان** لا يحبهم أي لا ذا عنده وامثاله **بشا** عن عمرو بن
محمد العلوي وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد الزهري عن عثمان بن سعيد عن يونس بن أبي
يعفور الجعفي عن جابر عن أبي جعفر ع قال لن يغفر الله إلا لنا ولشيعتنا إن شيعتنا هم الفائزون يوم القيامة وبهذا الإسناد عن محمد بن
علي عن محمد بن عبد الله الجعفي عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن أحمد بن حازم عن يعقوب عن عبد الله بن موسى عن خالد بن طهمان عن
أبي جعفر ع قال محبنا مغفور لكم **بشا** بالإسناد إلى المفيد عن الحسين بن أحمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد عن محمد بن عمر عن العياشي عن محمد
الهمداني عن معوية بن حكيم عن شريف بن سابق عن حماد السمندي قال قلت لأبي عبد الله ع إني أدخل بلاد الشرك وإن من عندنا يقولون
إن مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد إذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعو إليه قلت نعم قال فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا
وتدعو إليه قال قلت لا فقال لي إنك إن مت ثم حشرت أمة وحدك ويسعى نورك بين يديك **بشا** عن محمد بن عيسى بن عبد الوهاب عن محمد بن
أحمد النيسابوري عن عبد الملك بن محمد عن أبيه عن يعقوب عن إسحاق بن أحمد عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن عبيد بن موسى الروياني عن محمد بن علي
خلف عن الحسين الأشقر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لما خلق الله تعالى آدم ع ونفخ فيه الروح عطس
آدم ع فقال الحمد لله رب العالمين فأوحى الله إليه أن يا آدم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الدنيا ما
خلقتك قال أي رب فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع رأسك فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله ص
نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة أقسم بعزتي أني أرحم من تولاه وأعذب من عاداه **بشا** عن محمد بن شهريار عن محمد بن محمد البرسي عن محمد بن الحسين
القرشي عن محمد بن أحمد بن حمدان عن محمد بن علي المقرئ عن عبيد الله بن محمد الأيادي عن عمر بن مدرك عن محمد بن زياد المكي عن جرير بن عبد
الحميد عن الأعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب ع فلما وردنا
كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم ائتزر بإزار وارتدى بآخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله
حتى إذا دنا من القبر قال ألمسنيه فألمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الماء فأفاق ثم قال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لا
يجيب حبيبه ثم قال وأنى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباجك وفرق بين بدنك ورأسك فأشهد أنك ابن النبيين وابن سيد
المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وابن سيد النقباء وابن فاطمة سيدة النساء وما لك لا تكون هكذا
وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الإيمان وفطمت بالإسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير أن قلوب
المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا
ثم جال ببصره حول القبر وقال السلام عليكم أيها الأرواح التي حلت بفناء الحسين وأناخت برحله أشهد أنكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة
وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه
قال عطية فقلت لجابر وكيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤوسهم وأبدانهم وأوتمت أولادهم
وأرملت الأزواج فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله ص يقول من أحب قوما حشر معهم ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم والذي

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

١٣٧

محمد بن الحنفية أن نبيا وشيعتنا أصحابي على ما مضى عليه الحسين وأصحابه رحمة الله في نخوانيات كوفان فلما مروا في بعض الطريق فقال يا عقبة هل
أوصيت وما أظن أنني بعد هذه السفرة ملاقيك أحب محب آل محمد ما أحبهم وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم وإن كان صواما قواما وارفق بمحب
آل محمد فإنه إن تزل لهم قدم بكثرة ذنوبهم تثبت لهم الأخرى بمحبتهم فإن محبهم يعود إلى الجنة ومبغضهم يعود إلى النار ٧ كنز عن أبي علي بن شيخ الطائفة
عن أبيه عن المفيد عن المراغي عن الصفار عن ابن عيينة عن ابن ليطاني وعن المفيد أيضا عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن عبد الله بن الوليد
قال دخلنا على أبي عبد الله ع في زمن بني مروان فقال ممن أنتم قلنا من أهل الكوفة قال ما من أهل البلدان أكثر محبا لنا من أهل الكوفة لا سيما هذه
العصابة إن الله هداكم لأمر جهله الناس فأحببتمونا وأبغضنا الناس وبايعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فأحياكم الله
محيانا وأماتكم مماتنا فأشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه أو يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هاهنا وأومأ بيده إلى حلقه
وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ٨ كنز عن
عمر بن محمد بن حمزة العلوي وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الرحمن العلوي عن جعفر بن محمد الحسني وزيد بن جعفر بن حاجب عن محمد بن القسم
المحاربي عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حرب بن حسن الطحان عن يحيى بن مساور عن بشر النبال وكان يرمي بالنبل وقال اشتريت بعيرا
نضوا فقال لي قوم يحملك وقال قوم لا يحملك فركبت ومشيت حتى وصلت المدينة وقد تشقق وجهي ويداي ورجلاي فأتيت باب أبي جعفر فقلت
يا غلام استأذن لي عليه قال فسمع صوتي فقال ادخل يا بشر مرحبا يا بشر ما هذا الذي أرى بك قال جعلت فداك اشتريت بعيرا نضوا فركبت
ومشيت فتشقق وجهي ويداي ورجلاي قال فما دعاك إلى ذلك قال قلت حبكم والله جعلت فداك قال إذا كان يوم القيمة فزع رسول الله ص
إلى الله وفزعنا إلى رسول الله ص وفزعتم إلينا فإلى أين ترونا نذهب بكم إلى الجنة ورب الكعبة إلى الجنة ورب الكعبة **بيان** وكان يرمي
بالنبل أي لقب بالنبال لأنه يرمي بالنبل لا لأنه كان صانعه في القاموس النبل أي بالفتح السهام بلا واحد أو نبلة والجمع أنبال ونبال والنبال
صاحبه وصانعه وسلة ورماه بريد قال النضو بالكسر المهزول من الإبل وغيرها ركبت أي أحيانا ومشيت أحيانا ٩ كنز عن محمد بن عبد الوهاب
الرازي عن محمد بن أحمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصفار عن أبي عمران النهدي عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد القطواني عن إبراهيم بن أنس عن إبراهيم بن جعفر بن
عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ص فأقبل علي بن أبي طالب ع فقال النبي ص قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده
وقال والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال إنه أولكم إيمانا معي وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله عز وجل وأعدلكم
في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية قال ونزلت إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ١٠ كنز عن يحيى بن محمد
الجواني عن الحسين بن علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد الباقي بن قانع والحسن بن محمد الأزهري عن محمد بن
زكريا بن دينار عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هريرة قال إنما سميت فاطمة فاطمة صلوات الله عليها لأن الله فطم من أحبها من النار وعن يحيى
عن جامع بن أحمد عن علي بن الحسن بن العباس عن إبراهيم بن محمد الثعالبي عن يعقوب بن أحمد السري عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن أحمد بن
عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها وفطم من أحبها من
النار ١١ كنز عن ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن علي بن محمد العسكري عن آبائه عن جعفر بن محمد الصادق
عن أبيه عليهم السلام عن جابر قال الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله البلخي عن الضحاك بن مخلد عن الصادق عن أبيه عليهما السلام عن
جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ص أنا من جانب وعلي أمير المؤمنين ع من جانب إذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال ما باله قال
حكى عنك يا رسول الله أنك قلت يا رسول الله من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا إذا سمعه الناس فرطوا في الأعمال أفأنت
قلت ذلك يا رسول الله قال نعم إذا تمسك بمحبة هذا وولايته ١٢ كنز عن أبي علي ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن الحسن بن يحيى الفحام عن عمه عمر بن
يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن أحمد بن محمد العبكي عن علي بن الحسن الأموي عن العباس بن عبيد الله عن ابن ظريف عن ابن نباتة عن أبي مريم
عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي ص إذ أقبل علي بن أبي طالب ع فناوله النبي ص الحصا فلما استقرت الحصا في كفه نطقت وهي تقول لا إله
إلا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن أبي طالب وليا ثم قال النبي ص من أصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن أبي طالب ع
فقد أمن خوف الله وعقابه ١٣ كنز عن يحيى بن محمد الجواني عن جامع بن أحمد عن علي بن الحسن بن العباس عن أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي عن يعقوب بن
أحمد السري عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان
يوم القيمة أخذت بحجزة الله عز وجل وأخذتم أنتم بحجزتي وأخذ ولدي بحجزتكم وأخذ شيعة ولدي بحجزتهم فترى أين يؤمر بنا قال الحاكم أبو ... سم
سألت أبا العباس ثعلبا عن الحجزة فقال هي السبب وسألت نفطويه النحوي عن ذلك فقال هو السبب قال محمد بن أبي القاسم الطبري وفي هذا
من ... تعود ... فخرج حملة القرآن ... يقطع عنه وقد أمر الله تعالى بالتمسك به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ...

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم ع

١٣٨ ابي طالب ع ودوستة الائمة المعصومين عليهم السلام وبغضنا الله وايا كم لطاعته وطاعة اولي الامر ومحبته ومحبتهم بحق محمد وآله صلى الله عليه وعليهم
كشا عن ابن شيخ الطائفة عن ... الله عن ابن الحمام عن ... عمر بن يحيى عن عبد الله بن عامر عن ابيه احمد بن عامر عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص اربعة انا لهم الشفيع يوم القيمة المحب لاهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم فيما ينوبهم
من امورهم **كشا** عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسن القطان عن محمد بن زريع عن احمد بن يعقوب عن محمد بن خا
لد بن ساعين عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله ... امرنا بتوقير ... مشبكة
بقوائم العرش لا ينالها الا علي وشيعته وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله السجستاني عن احمد بن عبيد الله عن اسماعيل بن بشر عن احمد بن
يعقوب مثله **كشا** وبهذا الاسناد عن عبد الله بن احمد الصفار البجلي عن عبد الله بن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن حفص عن احمد بن
عثمان بن حكيم عن قبيصة عن سوار الاعمى عن داود بن ابي عوف ابي الجحاف عن محمد بن عمير عن فاطمة بنت ام ... قالت كانت ليلتي من رسول الله
عندي فجائت فاطمة وتبعها علي فقال له رسول الله ص ابشر يا علي انت واصحابك في الجنة ابشر يا علي انت وشيعتك في الجنة تمام الخبر **كشا**
عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي الحسن بن ابي الطيب شعيب عن احمد بن ابي القسم القرشي عن عيسى بن مهران عن مخول بن
ابراهيم عن ... بن الجعفي عن عبد الله بن شريك عن الحرث عن علي ع قال اتيت امير المؤمنين علي ع بعد هدأة من الليل فقال ما جاء بك يا اعور
قال قلت يا امير المؤمنين حبك قال الله الذي لا اله الا هو اعادها علي ذلك ثلثا وقال اما انك سيراني في ثلث مواطن حين تبلغ نفسك ههنا
واشار بيده الى حلقه وعند الصراط وعند الحوض **بيان** في القاموس هدأ كمنع هدءا وهدوءا سكن واتانا بعد هدء من الليل وهدأ
وهدأة اي حين ... هدأ الليل والرجل او الهدء ذهاب الليل الى ثلثه الله مجرور على القسم بتقدير حرف الاستفهام **كشا** عن محمد بن علي
عن ابيه عن جده عن احمد بن ابي جعفر البيهقي عن محمد بن ابراهيم بن حسنويه عن عبد الله بن علي عن محمد بن صالح عن موسى بن عمران عن ابي عمر الفرا
عن داود بن ابي السليل عن ابي هرون العبدي قال خرجت تمام الحرة فاذا جمع من الناس فقلت ما هذا الجمع فقيل هذا هو ابو سعيد الخدري فانتهيت
اليه فقلت حدثني في علي بن ابي طالب ع فقال ابو سعيد ارسل رسول الله ص مناديا ينادي من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة فاستقبل
المنادي عمر بن الخطاب فسأله ... ماض قال فرجع المنادي الى رسول الله ص وقال امرتني ان انادي في الناس وان عمر استقبلني فقال
انا هو ... فضرب رسول الله ص بيده على منكب علي فقال هي لهذا وشيعته **كشا** عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده
عن الصدوق عن محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن زيد عن محمد بن ثواب عن اسحق بن منصور عن كادح عن ابي جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة
عن عبد الله بن ... عن سالم بن ... عن جابر بن عبد الله ... قال لما قدم علي على رسول الله ص بفتح خيبر قال له رسول الله ص لولا ان
يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل
طهورك يستشفعون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ... على الحوض خليفتي وانك تؤدي ديني ... وانك مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد علي الحوض وانك اول من يكسى معي
وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان حربك
حربي وسلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرتي وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك
على لسانك وقلبك وبين عينيك الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب محب لك عنك
حتى يرد الحوض معك فخر ساجدا وقال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين
احسانا منه وتفضلا علي فقال له النبي لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي **جع** قال النبي ص من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن
مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا
ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على
حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم
القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة **كشا**
عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن عباد الرازي عن محمد بن احمد الهمداني عن جابر بن عبد الله عن محمد بن علي
زين العابدين عليهما السلام انه اتاه رجل فقال اخبرني بحديث منكم خاصة قال نعم نحن خزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله طاعتنا
فريضة وحبنا ايمان وبغضنا نفاق محبونا في الجنة ومبغضونا في النار خلقنا ورب الكعبة من طينة مخزونة لم يخلق منها سوانا وخلق
محبونا من طين اسفل فاذا كان يوم القيمة الحق السفلى بالعليا فاين ترى الله يفعل بنبيه واين ترى نبيه يفعل بولده واين ترى ولده يفعلون

ه بشيعته خ

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم ع

١٣٦ بجميع شيعتهم كل الى حبان دبالغا بين **بشا** لهذا الاسناد عن عبد الصمد عن ابرهيم بن احمد عن محمد بن الفيض الغاني عن هشام بن
عمار عن خالد بن عبد الله عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال سالت ام سلمة رضي الله عنها عن شيعة علي فقالت سمعت رسول الله ص يقول
شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة **بشا** لهذا الاسناد عن عبد الصمد عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الملك بن محمد عن احمد بن يحيى
الاودي عن اسماعيل بن ابان عن عمرو بن حريث عن داود بن سليل عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك وانت امامهم **فضيل** عن ابن عباس عنه ص مثله **بشا**
لهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سنان عن ابيه عن احمد بن محمد بن سالم عن محمد بن يحيى بن ضريس عن محمد بن جعفر عن نصر بن
مزاحم وابن ابي حماد عن ابي داود عن عبد الله بن شريك عن ابي جعفر ع قال اقبل ابو بكر وعمر والزبير وعبد الرحمن بن عوف جلسوا فقال رسول
الله ص فخرج اليهم النبي ص فجلس اليهم فانقطع شسعه فرمى بنعله الى علي بن ابي طالب ع ثم قال ان عن يمين الله عز وجل او عن يمين العرش قوما منا
على منابر من نور وجوههم من نور وثيابهم من نور تغشى وجوههم ابصار الناظرين دونهم قال ابو بكر من هم يا رسول الله ص فسكت فقال الزبير
من هم يا رسول الله فسكت فقال عبد الرحمن من هم يا رسول الله فسكت فقال علي ع من هم يا رسول الله فقال هم قوم تحابوا بروح الله على
غير انساب ولا اموال اولئك شيعتك وانت امامهم يا علي **بيان** بروح الله اي برحمته او بدينه وحبه اوخليفته والحاصل انهم
لله لا للاحساب والاموال والانساب وسائر الامور الدنيوية **بشا** بالاسناد الى الصدوق عن الدقاق عن ابن زكريا عن ابن حبيب
عن عمر بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عاصم عن عبد الله بن محمد العكوكي عن ابيه عن جده عن علي ع قال دخل سلمان الخير رضي الله عنه فقال يا
ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله ص الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيمة **كنز** بحذف الاسناد مرفوعا
عن مولانا علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد ولقد
سمعت حبيبي رسول الله ص يقول ان المؤمن اذا خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال ع من قال
لا اله الا الله بالاخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهم شيعتك ومحبوك يا علي فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي فقال اي وربي لشيعتك ومحبيك خاصة
وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان الجنة
وبلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك واكليل الكرامة ويركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة   مطهرة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون **نبه** كتب احمد بن حماد الى ابي محمد والى ابي جعفر ع كتابا طويلا فاجابه في بعض كلامه اما الدنيا فنحن فيها
مفترقون في البلاد ولكن من هوى هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه وان كان نائيا عنه واما الاخرة فهي دار القرار **كنز** روى علي بن
ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي يخرج يوم القيمة
قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من اللؤلؤ يتلالا فيؤتون
بنوق من نور عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت فيركبون عليها حتى ينتهوا الى عرش الرحمن والناس في الحساب يهتمون ويغتمون
وهؤلاء ياكلون ويشربون فرحون فقال امير المؤمنين ع من هؤلاء يا رسول الله قال هم شيعتك وانت امامهم وهو قول الله عز وجل
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وهم اعداؤك يساقون الى النار بلا حساب **توضيح** قال
الجوهري الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع الرحائل **مجمع البيان** عن العياشي بالاسناد
عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله ع ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا والذين آمنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وروى ايضا عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر ع فقال العارف منكم
هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ص بسيفه ثم قال الثالثة
بل والله كمن استشهد مع رسول الله ص في فسطاطه وفيكم اية في كتاب الله قلت واي آية جعلت فداك قال قول الله تعالى والذين
آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم **كنز**
روى صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسين بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي و
اقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة او ما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي
يا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله وعن ابي بصير قال قال لي
الصادق ع يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فانه حي يرزق

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم

١٤ **كنز** روى مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وذكر ابو نعيم عن محمد بن حميد باسناده عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله صلعم الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون **ختص** عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر قال قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت كل امام ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية اطاعت كل امام عادل من الله وان كانت الرعية ظالمة مسيئة اقول رواه الصدوق في كتاب فضايل الشيعة باسناده عن السجستاني وفيه دانت بولاية كل امام في الموضعين وباسناده عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انتم اهل تحية الله وسلامه وانتم اهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن قال ابو حمزة وسمعته يقول رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته قال وسمعته ع يقول اني لاعلم قوما قد غفر الله لهم ورضي عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وايدهم وهداهم الى كل رشد وبلغ بهم غاية الامكان قيل من هم يا ابا عبد الله قال اولئك شيعتنا الابرار وشيعة علي ع قال ع نحن الشهداء على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون **بيان** في القاموس اثرة بالضم المكرمة والمتوارثة والبقية من العلم تؤثر كالاثرة والاثارة واثر احمد وفلان اثيري اي من خلصاني والاكثر هنا مناسب **فضايل الشيعة** عن ابيه عن سعد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك فلا اقتحم العقبة قال فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها نجى [illegible] ثم قال هلا افيدك حرفا خيرا من الدنيا وما فيها قال قلت بلى جعلت فداك قال [illegible] الناس كلهم عبيد [illegible] فان الله يعتق منهم من النار بولايتنا اهل البيت وباسناده عن ابي عبد الله [illegible] الحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار [illegible] الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وباسناده عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول [illegible] المصلين انتم اهل الرضا عن الله لرضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير اذا اجتهدوا وجدوا [illegible] **كا** عن الصادق ع [illegible] وباسناده عن رجاله [illegible]

[illegible]

[illegible] عن علي بن الحسين [illegible] على جميع [illegible] حتى تدخلها امتي [illegible] والريحان وانا على [illegible] ولا [illegible] **بيان** [illegible] اي شيء ثابت كناية عن الاعتبار والقليل [illegible] في القاموس [illegible] والاصلاح والانشاء والحفظ [illegible] التابع [illegible] والمواقفة [illegible] والانفصال [illegible] الطعام [illegible] مضغته واللوف [illegible] **محص** [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] فقال لا تطعم النار احدا وصف هذا الامر فقال زرارة ان ممن يصف هذا الامر يعمل بالمعاصي فقال [illegible] الموجبات [illegible] الله ببلية في

جسداً او بخوف يدخله الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه **محص** عن زكريا بن آدم قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع فقال
يا زكريا بن آدم شيعتنا على رفع عنهم القلم قلت جعلت فداك فما العلة في ذلك قال لانهم اخروا في دولة الباطل يخافون على انفسهم ويحذرون على
امامهم يا زكريا بن آدم ما احد من شيعتنا على اصبح صبيحة اتى بسيئة او ارتكب ذنبا الا امسى وقد ناله غم حط عنه سيئة فكيف يجري عليه القلم ما
باسناده عن ابراهيم بن صالح عن سلام الحناط عن هاشم بن سعيد سليمان الديلمي عن ابي عبد الله ع قال كنت مع ابي حتى انتهينا الى القبر والمنبر
فاذا اناس من اصحابه فوقف عليهم فسلم وقال والله اني لاحبكم واحب ريحكم وارواحكم فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد فانكم لن تنالوا ولايتنا
الا بالورع والاجتهاد من ائتم بامام فليعمل بعمله ثم قال انتم شرطة الله وانتم شيعة الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون
انتم السابقون في الدنيا الى محبتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسوله انتم الطيبون ونساؤكم
الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق كم من مرة قد قال علي ع لقنبر بشروا وابشروا واستبشروا فوالله لقد مات رسول الله صلعم وانه لساخط على
جميع امته الا الشيعة ان لكل شيء عروة وان عروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض
ارض تسكنها الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا سكنى الشيعة فيها والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا ابدا وما لهم
في الارض من نصيب كل مخالف والله وان تعبد اجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية والله ما دعا مخالف دعوة خير الا
كانت اجابة دعوته لكم ولا دعا احد منكم دعوة الا كانت له من الله مائة ولا سأل مسألة الا كانت له من الله مائة ولا عمل احد منكم حسنة الا لم
يحص تضاعيفها والله ان صائمكم ليرتع في رياض الجنة والله ان حاجكم ومعتمركم لمن خاصة الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته لا
خوف عليكم ولا انتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات فوالله ما احد اقرب الى عرش الله بعدنا من شيعتنا حبذا شيعتنا ما احسن صنع الله
اليهم والله لقد قال امير المؤمنين ع يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قرت اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن
الناس ولا يحزنون والله ما من احد منكم الى الصلاة الا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر
ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وانتم قال سليم وزاد فيه عيثم ابن اسلم عن ابي عبد الله ع قال لولا ما في الارض منكم ما زخرفت الجنة ولا
خلقت حوراء ولا رحم طفل ولا ارتعت بهيمة والله ان الله اشد حبا لكم منا **كتاب زيد النرسي** قال قلت لابي الحسن موسى ع الرجل من
مواليكم يكون عارفا يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرأوا من فعله ولا تبرأوا منه احبوه وابغضوا عمله قلت فيسعنا ان نقول
فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا الناصب لاولياءنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق
العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن والله ما يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على
ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة
في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل
دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع ثم يكون امامه احد الامرين
رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من ذنوب اهل الارض جميعا وشفاعة محمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما ان اخطأته رحمة ربه ادركته شفاعة
نبيه وامير المؤمنين صلى الله عليهما وعند ذلك تصيبه رحمة ربه الواسعة **سن** عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن
خالد قال كنت في محمل اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله ع اقرأ يا سليمان فانا في هذه الآيات التي في آخر تبارك والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا
نزني اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه
فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول
عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها
لك اليوم فبدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله ما كانت لهذا العبد سيئة واحدة فهو قول الله عز وجل فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات اقول قد مرت اخبار كثيرة من هذا الباب في ابواب المعاد من الحوض والشفاعة واحوال المؤمنين والمجرمين في القيامة
وغيرها وابواب فضائل الائمة عليهم السلام

باب صفات الشيعة واصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى

ب عن هرون عن ابن صدقة عن ابي عبد الله ع قال امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلوات كيف محافظتهم
عليها والى اسرارنا كيف حفظهم لها عند عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها **ل** عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الاشعري
عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا المقدام انما شيعة علي الشاحبون الناحلون

باب صفات الشيعة وأصنافهم

الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة ألوانهم مصفرة وجوههم إذا جنهم الليل اتخذوا الأرض فراشا واستقبلوا الأرض بجباههم
كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم يفرح الناس وهم محزونون **مع** بإسناده عن سعد عن محمد بن عيسى مثله **بيان**
اتخذوا الأرض فراشا أي يسجدون على الأرض بدلا من النوم على الفرش أو ينامون على الأرض بدون فرش واستقبلوا الأرض بجباههم
للسجود **ن** عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الأصفهاني عن علي بن عبد الله الإسكندراني عن أحمد بن علي بن مهدي الرقي
عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن أحبك وصدق
بك وويل لمن أبغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت
الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة
تحننا عليك وعلى الأئمة من ولدك يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم متواصلون
غير متقاطعين متحابون غير متباغضين إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم
القيمة **بيان** في النهاية السمت الهيئة الحسنة ومنه فينظرون إلى سمته وهديه أي حسن هيئته ومنظره في الدين وفلان حسن السمت
أي حسن القصد وفي القاموس الحنين الشوق وشدة البكاء والطرب أو صوت الطرب عن حزن أو فرح وتحنن ترحم وقال الدين بالكسر الجزاء
ما يتعبد الله
والعبادة والطاعة والذل واسم لجميع ما يتعبد الله به ودنته أدينه خدمته وأحسنت إليه ودان يدين ذل وأطاع **شا** روي أن أمير المؤمنين
خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء فأم الجبانة ولحقه جماعة يقفون أثره فوقف عليهم ثم قال من أنتم قالوا شيعتك يا أمير المؤمنين فتفرس
في وجوههم ثم قال فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من
البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين **صفات الشيعة** للصدوق
عن أبيه عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت عن أحمد بن محمد ضه عن السكن بن محمد مثله **ومنه** عن ابن المتوكل عن الحميري رفعه إلى ابن نباتة
قال خرج علي ع ذات يوم ونحن مجتمعون فقال من أنتم وما اجتماعكم فقلنا قوم من شيعتك يا أمير المؤمنين فقال ما لي لا أرى سيماء الشيعة
عليكم فقلنا وما سيماء الشيعة فقال صفر الوجوه من صلاة الليل عمش العيون من مخافة الله ذبل الشفاه من الصيام عليهم غبرة الخاشعين
إيضاح الحدب بالضم جمع الأحدب والحدب محركة خروج الظهر ودخول الصدر والبطن عليهم عبرة الخاشعين في بعض النسخ بالعين المهملة
أي بكاؤهم وفي بعضها بالمعجمة أي ذلهم وشعثهم واغبرارهم وفي القاموس الغبراء من السنين الجدبة وبنو الغبراء الفقراء والمغبرة قوم
يغبرون بذكر الله أي يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها سموا بها لأنهم يرغبون الناس في الغابرة أي الباقية وفي النهاية بنو غبراء
الناس بالمجداي فقراؤهم ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء كأنهم نسبوا إلى الأرض والتراب **ما** عن الغضائري عن الصدوق عن المكتب عن ابن زكريا
عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن جعفر بن عثمان الأحول عن سليمان بن مهران قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع وعنده نفر من الشيعة وهو
يقول معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا قولوا للناس حسنا واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبح القول
بيان كونوا لنا زينا أي كونوا من أهل الورع والتقوى والعمل الصالح لتكونوا زينة لنا فإن حسن أتباع رجل زينة له إذ يمدحون بحسن
تأديب صاحبهم لهم وإذا كانوا فسقة فإنه يصير سببا للتشنيع على دينهم ويكونون شينا وعيبا لرئيسهم وعمدة الغرض في هذا المقام رعاية التقية
وحسن العشرة مع المخالفين لئلا يصير سببا لنفرتهم عن أئمتهم وسوء القول فيهم بعقيدتهم ما يعلمه وقولوا للناس حسنا فيه تضمين للآية الكريمة
قال الطبرسي ره اختلف في معنى قوله حسنا فقيل هو القول الحسن الجميل والخلق الكريم عن ابن عباس وقيل هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقال الربيع حسنا أي معروفا وروى جابر عن أبي جعفر ع في قوله قولوا للناس حسنا قال قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم فإن الله
يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحليم العفيف المتعفف ثم اختلف فيه من وجه آخر فقيل هو عام
في المؤمن والكافر على ما روي عن الباقر ع وقيل هو خاص في المؤمن واختلف من قال إنه عام فقيل إنه منسوخ بآية السيف وقد روي ذلك عن
الصادق ع وقال الأكثر إنها ليست بمنسوخة لأنه يمكن قتالهم مع حسن القول في دعائهم إلى الإيمان كما قال الله تعالى ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن وقال في آية أخرى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم انتهى وأقول
عمدة الغرض هنا حسن القول مع المخالفين تقية وكذا المراد بحفظ الألسن حفظها عما يخالف التقية والفضول زوائد الكلام وما لا منفعة
فيه قال في المصباح الفضل الزيادة والجمع فضول كفلس وفلوس وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما لا خير فيه ولهذا نسب إليه على لفظه فقيل
فضولي لمن يشتغل بما لا يعنيه **ما** عن أبي عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن جعفر بن عنبسة عن إسماعيل بن أبان عن مسعود بن سعد عن جابر
عن أبي جعفر ع قال إنما شيعتنا من أطاع الله عز وجل **ل** عن حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن معوية بن وهب قال

باب صفات الشيعة وأصنافهم

قال ابو عبد الله ع الشيعة ثلث محب واد فهو منا ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا ومستأكل بنا الناس ومن استأكل بنا افتقر بيان ۱۴۳
المتزين بهم هو الذي يجعل الانتساب اليهم وموالاتهم زينة له وفخرا بين الناس ولا ذنب ارفع من ذلك والمستأكل بهم هو الذي يجعل اظهار
موالاتهم ونشر علومهم واخبارهم وسيلة لتحصيل الرزق وجلب المنافع من الناس فينتج خلاف مطلوبهم ويصير سببا لفقرهم والقسم الاول
هو الذي يحبهم ويواليهم في الله ولله وهو ناج في الدنيا والآخرة ير عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث
البطل عن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة
فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على ابي الحسن ع فقال يا مرازم ليس
من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه سن عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب بن عبد الله الكوفي قالا دخل سدير
الصيرفي على ابي عبد الله ع وعنده جماعة من اصحابه فقال يا سدير لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين ما احسنوا النظر
لانفسهم فيما بينهم وبين خالقهم وصحت نياتهم لائمتهم وبروا اخوانهم فعطفوا على ضعيفهم وتصدقوا على ذوي الفاقة منهم انا لا نأمر بظلم و
لكنا نأمركم بالورع الورع الورع والمواساة المواساة لاخوانكم فان اولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم ع م
قال رسول الله ص اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطأت بها عنكم قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل
جهنم احد من محبيك ومحبي علي ع قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشريعات
جاء يوم القيمة قذرا طفسا يقول محمد وعلي عليهما السلام يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملائكة
المقربين لا تصل الى ما هناك الا بان تطهر عنك ما هاهنا يعني ما عليك من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم
من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلتقطه من هنا ومن هناك من يبعثهم اليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلتقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه
اقل واخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب
موته وقد بقيت عليه سيئة فيشتد نزعه ويكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون له بطر واضطراب في يوم موته فيقل من يحضره فيلحقه
به الذل فيكفر عنه فان بقي شيء اتي به ولما يلحد فيوضع فيتفرقون عنه فيطهر فان كان ذنوبه اعظم واكثر طهر منها بشدائد عرصات يوم القيمة
فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم
يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا ان شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال الامام ع قال
رجل لرسول الله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره فان امكنه مواقعة حرام لم يرع عنه فغضب رسول الله ص وقال ائتوني به فقال رجل
آخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي ويبرأ من اعدائكما فقال رسول الله ص لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب ان
شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل لامير المؤمنين ع وامام المتقين ويعسوب الدين
وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين عليه السلام ان فلانا مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين
قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعداءنا فهو كذبة واحدة لانه من محبينا لا من شيعتنا وان
كان يوالي اولياءنا ويعادي اعداءنا وليس بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب وان كان يسرف في الذنوب
ولا يوالينا ولا يعادي اعداءنا فهو منك كذبتان وقال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله ص فسائليها عني اني من شيعتكم
ام ليس من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فانت من شيعتنا والا فلا فرجعت فاخبرته فقال
يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة ما قال لي
زوجها فقالت فاطمة قولي له ليس هكذا شيعتنا من خيار اهل الجنة وكل محبينا وموالي اوليائنا ومعادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه
لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا اوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعدما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا و
الرزايا او في عرصات القيمة بانواع شدائدها او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا وقال
رجل للحسن بن علي عليهما السلام اني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليهما السلام يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت
وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل لنا انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم
ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقال رجل للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول
الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم وقال رجل لعلي بن
الحسين عليهما السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابراهيم الخليل ع الذي قال الله وان من شيعته لابراهيم

باب صفات الشيعة واصنافهم

اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه فهو طاهر من الغش والغل فانت من محبينا والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلي بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر ع لرجل فخر على اخر قال افاخرني وانا من شيعة آل محمد الطيبين فقال له الباقر ع ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فاننا نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا احب الينا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين النجاة بمحبتكم وقيل للصادق ع ان عمارا الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق ع ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا اية موسى في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي كل من رفض جميع ما كره الله وفعل كل ما امره الله فاين في هذا الزمان مثل هذا وانما بكيت على نفسي خشيت ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك بي مقصرا في الدرجات ان سامحني وموجبا لشديد العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الي وان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق ع لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل لموسى بن جعفر ع مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد وآل محمد الخلص وهو ينادي على ثياب يبيعها على من يزيد فقال موسى ع ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا هذا شخص قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريده الا بكذا فكذب ما كان طلبه بكذا ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم ولكن ما يمنعه من ان يقول اني من محبي محمد وآل محمد ومن يوالي اولياءهم ويعادي اعداءهم قال ع ولما جعل المأمون الى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل عليه آذنه وقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن شيعة علي فقال ع انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان من اليوم الثاني جاؤا وقالوا كذلك مثلها فصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب ع وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة الاعداء فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا ع اقرؤا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل فيكم وبرسول الله وبامير المؤمنين ومن بعده من ابائي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وابو ذر وسلمان والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يركبوا شيئا من فنون زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض متهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية فلو قلتم انكم موالوه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تتدارككم رحمة من ربكم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم قال الرضا ع مرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متتابعة فسلم عليهم واقرأهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ورفع معرات قال ودخل رجل على محمد بن علي الرضا عليهما السلام وهو مسرور فقال ما لي اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت اباك يقول احق يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين فانه قصدني اليوم عشرة من اخواني الفقراء لهم عيالات فقصدوني من بلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم فلهذا سروري فقال محمد بن علي عليهما السلام لعمري انك حقيق بان تسر ان لم تكن احبطته او لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل فكيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص قال هاه قد ابطلت برك باخوانك وصدقاتك قال وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال له محمد بن علي

ما مثل هذا الا كشخص يكون

اعهده

باب صفات الشيعة وأصنافهم

اقرأ قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى قال يا ابن رسول الله ما منت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم ١٢٥

قال له محمد بن علي عليه السلام ان الله عز وجل انما قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ولم يقل بالمن على من تتصدقون عليه وبالأذى لمن تتصدقون عليه وهو كل

أذى أفترى أذاك القوم الذين تصدقت عليهم أعظم أم أذاك لحفظتك وملائكة الله المقربين حواليك أم أذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله

فقال لقد آذيتني وآذيتهم وأبطلت صدقتك قال لماذا قال لقولك وكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخلص ثم قال ويحك أتدري من شيعتنا الخلص

قال لا قال فإن شيعتنا الخلص حزبيل المؤمن مؤمن آل فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى وسلمان وأبو ذر والمقداد

وعمار سويت نفسك بهؤلاء أما آذيت بهذا الملائكة وآذيتنا فقال الرجل استغفر الله وأتوب إليه فكيف أقول قال قل أنا من مواليكم ومحبيكم

ومعادي أعدائكم وموالي أوليائكم قال فكذلك أقول وكذلك أنا يا ابن رسول الله وقد تبت من القول الذي أنكرتموه وأنكرته الملائكة فما أنكرتم ذلك

إلا لإنكار الله عز وجل فقال محمد بن علي عليهما السلام الآن قد عادت إليك مثوبات صدقاتك وزال عنها الاحباط قال أبو يعقوب يوسف بن زياد

وعلي بن سيار رضي الله عنهما حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته مبجلين إذ مر علينا

والي البلد والي الجسرين ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي مشرف من روزنته فلما رآه الوالي ترجل عن دابته إجلالا له فقال الحسن بن علي عليهما السلام عد إلى

موضعك فعاد وهو معظم له وقال يا ابن رسول الله أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بأنه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت

عليه فلما هممت أن أضربه خمسمائة سوط وهذه سبيلي فيمن اتهمته ممن آخذه ليكون قد شقي ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني ويسألني فيه فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فإني من شيعة أمير المؤمنين وشيعة هذا الإمام أبي القائم بأمر الله عليهم السلام فكففت عنه وقلت أنا مار بك عليه فإن عرفك بالتشيع أطلقت عنك وإلا قطعت يدك ورجلك بعد أن أجلدك ألف سوط وقد جئتك به يا ابن رسول

الله فهل هو من شيعة علي كما ادعى فقال الحسن بن علي عليهما السلام معاذ الله ما هذا من شيعة علي وإنما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه أنه من شيعة علي

فقال الوالي كفيتني مؤونته الآن أضربه خمسمائة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا فقال ابطحوه فبطحوه وأقام عليه جلادين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله

فقال أوجعاه فأهويا إليه بعصيهما لا يصيبان استه شيئا إنما يصيبان الأرض فضجر من ذلك فقال ويلكم تضربون الأرض اضربوا استه فذهبوا يضربون

استه فعدلت أيديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضا ويصيح ويتأوه فقال لهما ويحكما أمجانين أنتما يضرب بعضكما بعضا اضربا الرجل فقالا

ما نضرب إلا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا أربعة وصاروا مع الأولين

ستة وقال أحيطوا به فأحاطوا به فكان يعدل بأيديهم وترفع عصيهم إلى فوق فكانت لا تقع إلا بالوالي فسقط عن دابته وقال قتلتموني قتلكم الله

ما هذا فقالوا ما ضربنا إلا إياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاؤوا فضربوه بعد فقال ويلكم إياي تضربون قالوا لا والله ما نضرب إلا

الرجل قال الوالي فمن أين لي هذه الشجات برأسي ووجهي وبدني إن لم تكونوا تضربوني فقالوا شلت أيماننا إن كنا قد قصدناك فقال الرجل يا عبد الله

الوالي ما تعتبر بهذه الألطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني إلى الإمام وامتثل في أمره قال فرده الوالي بعد إلى بين يدي الحسن بن علي

وقال يا ابن رسول الله عجبنا لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة إبليس وهو في النار وقد رأيت له من المعجزات

ما لا يكون إلا للأنبياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام أو للأوصياء فقال أو للأوصياء فقال الحسن بن علي للوالي يا عبد الله إنه كذب في دعواه أنه

من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله رحمه لإطلاق كلمة على ما عنى لا على تعمد كذب وأنت

يا عبد الله اعلم أن الله عز وجل قد خلصه بأنه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا إلا سواء فما الفرق قال الإمام

الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهينا فأولئك شيعتنا فأما من خالفنا في كثير مما فرضه الله عليه فليسوا

من شيعتنا قال الإمام ثم للوالي وأنت قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله عز وجل بألف سوط وسجن ثلاثين سنة في المطبق قال

وما هي يا ابن رسول الله قال بزعمك أنك رأيت له معجزات إن المعجزات ليست له إنما هي لنا أظهرها الله فيه إبانة لحجتنا وإيضاحا لجلالتنا وشرفنا

ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك أليس إحياء عيسى الميت معجزة أهي للميت أم لعيسى أوليس خلقه من الطين كهيئة الطير فصار طيرا

بإذن الله أهي للطائر أو لعيسى أوليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة أهي معجزة للقردة أو لنبي ذلك الزمان فقال الوالي استغفر الله ربي وأتوب إليه ثم قال الحسن بن علي عليهما السلام للرجل الذي قال إنه من شيعة علي يا عبد الله لست من شيعة علي إنما أنت من محبيه إنما شيعة علي الذين قال الله عز

وجل فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف

صفاته وصدقوا محمدا في أقواله وصوبوه في أفعاله ورأوا عليا بعده سيدا إماما وقرما هماما لا يعدله من أمة محمد أحد ولا كلهم لو جمعوا في كفة

يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما ترجح السماء على الأرض على الأرضين وشيعة علي هم الذين لا يبالون في سبيل الله أوقع الموت

عليهم أو وقعوا على الموت وشيعة علي هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم

باب صفات الشيعة واصنافهم

المؤمنين وشيعة علي هم الذين يقتدون بعلي عم في اكرام اخوانهم ولا يفقدهم من خبثاء اسرهم ما عن قوى اقول لك هذا ابلغ قوله عن قول محمد
فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد اعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضا قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال
التقية من اعداء الله عز وجل **ايضاح** قال الفيروزآبادي الطفس محركة قذر الانسان اذا لم يتعهد نفسه فهو طفس ككتف وقد طفس
كفرح ... فهو ملزق كذبته اي كذبت في نسبته الى الاشراف وهو من هو صرف في القاموس غبنه كفرح غبنا وغبنا نسيه او اغفله او غلط فيه والغبن
محركة الضعف في الراي وقال افرغ صبه كفرغه والدماء اراقها وتفريغ الظروف اخلاؤها واستفرغ مجهوده بذل طاقته وافرغت
نفسي ماء صببته وقال المضض محركة وجع المصيبة وقال المعرة الاثم والاذى والعزم والدية والخيانة قوله عم على المنتحلين اي المدعين للتشيع
ولم يكونوا كذلك فكيف اذا كان من شيعتنا حقا ما ذهبت بصيغة المتكلم حيث ذهبت بصيغة الخطاب وفي القاموس كتف فلانا كضرب
شد يديه الى خلفه بالكتاف وهو حبل يشد به وقال بطحه القاه على وجهه فانبطح والمطبق كانه كان اسم السجن ولم يذكره اللغويون او المراد به
الجنون المطبق وفي القاموس القرم السيد وقال الهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي **م** قال امير المؤمنين عم اما المطيعون
لنا فيغفر الله ذنوبهم امتنانا الى احساننا قالوا يا امير المؤمنين ومن المطيعون لكم قال الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات
ويؤمنون بمحمد نبيه صلعم ويطيعون الله في اتيان فرائضه وترك محارمه ويحيون اوقاتهم بذكره وبالصلوة على نبيه محمد واله الطيبين ويتقون
على انفسهم الشح والبخل ويؤدون ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها **سر** من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن محمد بن عمر بن حنظلة قال
قال ابو عبد الله عم ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في اعمالنا واثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع اثارنا وعمل باعمالنا
اولئك شيعتنا وعن ابي زيد عن ابي عبد الله عم قال ليس من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه الاف ويكون في المصر اورع منه **جا** عن ابن
قولويه عن ابيه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس معا عن علي بن محمد الاشعري عن الحسين بن النضر بن مزاحم عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عم قال سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري يقول لو نشر سلمان وابو ذر رحمهما الله لهؤلاء الذين ينتحلون مودتكم اهل البيت
لقالوا هؤلاء كذابون ولو راى هؤلاء اولئك لقالوا مجانين **ني** عن ابن عقدة عن القسم بن محمد بن حازم عن عبيس عن ابن جبلة عن
ابي خالد المكفوف عن بعض اصحابه قال قال ابو عبد الله عم ينبغي لمن ادعى هذا الامر في السر ان ياتي عليه ببرهان في العلانية قلت وما هذا البرهان
الذي ياتي به في العلانية قال يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويكون له ظاهر يصدق باطنه **ني** عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد
عن رجل عن ابي عبد الله عم انه دخل عليه بعض اصحابه فقال له جعلت فداك اني والله احبك واحب من يحبك يا سيدي ما اكثر شيعتكم فقال له
اذكرهم فقال كثير فقال تحصيهم فقال هم اكثر من ذلك فقال ابو عبد الله عم اما لو كملت العدة الموصوفة ثلثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون ولكن
شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمدح بنا غاليا ولا يخاصم لنا واليا ولا يجالس لنا عائبا ولا يحدث لنا ثالبا ولا يحب لنا
مبغضا ولا يبغض لنا محبا فقلت فكيف اصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون انهم يتشيعون فقال فيهم التمييز وفيهم التمحيص وفيهم
التبديل ياتي عليهم سنون تفنيهم وسيف يقتلهم واختلاف يبددهم انما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسال الناس
بكفه وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة فقال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخشن عيشهم المنتقلة
دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان ماتوا لم يشهدوا اولئك الذين في اموالهم
يتواسون وفي قبورهم يتزاورون ولا تختلف اهواؤهم وان اختلفت بهم البلدان وروى ايضا عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الكوفي عن
الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي بن منصور عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عم مثله الا انه زاد فيه وان راوا مؤمنا
اكرموه وان راوا منافقا هجروه وعند الموت لا يجزعون وفي قبورهم يتزاورون تمام الحديث **بيان** في القاموس ثلبه يثلبه لامه
وعابه وقد مر شرح سائر اجزائه **كش** عن حمدويه عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول ان اصحابي اولوا النهى والتقى فمن لم يكن من اهل النهى والتقى فليس من اصحابي **كش** عن ابن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي
عن الوشاء عن محمد بن حمران عن ابي الصباح الكناني قال قلت لابي عبد الله عم انا نعير بالكوفة فيقال لنا جعفرية قال فغضب ابو عبد الله عم
ثم قال ان اصحاب جعفر منكم لقليل انما اصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالقه **كش** عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن
ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله عم قال ان ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا **كش** عن خالد بن
حماد عن الحسن بن طلحة رفعه عن محمد بن اسماعيل عن علي بن زيد الشامي قال قال ابو الحسن عم قال ابو عبد الله عم ما انزل الله سبحانه اية في المنافقين
الا وهي فيمن ينتحل التشيع **بشا** عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ابيه عن علي عن
ابيه عن صالح بن السندي عن يونس عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد بن عواض عن عمر بن يحيى بن بسام قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان احق الناس

بالورع

باب صفات الشيعة واصنافهم

بالورع الى محمد شيعتهم كي تفككهم الرهبة بهم **بشا**: هذا الاسناد عن ابي جعفر بن بابويه عن محمد بن علي بن ابي هيثم عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن يحيى الحلبي عن ابي المغراء عن يزيد بن خليفة قال قال لنا ابو عبد الله عليه السلام ونحن عنده نظرتم حيث نظر الله واخترتم من اختار الله اخذ الناس يميناً وشمالاً وقصدتم محمداً صلى الله عليه وآله اما انكم لعلى المحجة البيضاء فاعينوا على ذلك بورع ثم قال حسبنا ان ندعوا ان تخرج وما على احدكم اذا عرفه الله بهذا الامر ان لا يعرفه الناس انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله **صفات الشيعة** للصدوق رحمه الله عن ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام شيعتنا اهل الورع والاجتهاد واهل الوفاء والامانة واهل الزهد والعبادة اصحاب احدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار يزكون اموالهم ويحجون البيت ويجتنبون كل محرم. **ومنه**: عن ابيه عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال شيعتنا المسلمون لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا **ومنه**: عن ابيه عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ما من احد من شيعتنا يمرض الا مرضنا لمرضه ولا اغتم الا اغتممنا لغمه ولا يفرح الا فرحنا لفرحه ولا يغيب عنا احد من شيعتنا اين كان في شرق الارض او غربها ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته شيعتنا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون اهل البيت ويتبرؤن من اعدائهم اولئك اهل الايمان والتقى واهل الورع والتقوى من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقاً واولياؤه صدقاً والله ان احدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل **ومنه**: عن ابن المتوكل عن البرقي رحمه عن ابيه رفعه قال والله ما شيعة علي الا من عف بطنه وفرجه وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه **ومنه**: عن ابيه عن احمد بن علي بن الصلت عن ... عن محمد بن عجلان قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم لفقرائهم فقال قليلة قال فكيف مواصلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم فقال انك لتذكر اخلاقاً ما هي فيمن عندنا قال فكيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعة **ومنه**: باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر انما شيعة علي من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه لا يمدح لنا قالياً ولا يواصل لنا مبغضاً ولا يجالس لنا عائباً شيعة علي من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وان مات جوعاً اولئك الخفيفة عيشتهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا في قبورهم يتزاورون قلت واين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض بين الاسواق وهو قول الله عز وجل اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين **ومنه**: عن ماجيلويه عن عمه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن شيعتهم فقال شيعتنا من قدم ما استحسن وامسك ما استقبح واظهر الجميل وسارع بالامر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فذاك منا والينا ومعنا حيثما كنا **ومنه**: عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن ... عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام قاعداً في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال يا جارية انظري من بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلاناً حتى كاد ان يقع فلما فتح الباب ونظر اليهم رجع فقال كذبوا فاين السمت في الوجوه اين اثر العبادة اين سيماء السجود انما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت العبادة منهم الآناف ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون ذبل الشفاه قد هيجت العبادة وجوههم واخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم المسبحون اذا سكت الناس والمصلون اذا نام الناس والمحزونون اذا فرح الناس **بيان**: الآناف جمع الانف كالانوف وقرحها اما لكثرة السجود لانها من المساجد المستحبة او لكثرة البكاء في القاموس الدثور الدروس ... وفي النهاية فيه ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله اي يصدأ كما يصدأ السيف في القاموس هاج يهيج ثار كاهتاج وتهيج واثار ويبس وفي النهاية هاجت الارض اذا يبس بقلها او اصفر واهاجه ايبسه وكان يحتمل التهيج ... من قولهم هيجه تهييجاً **ومنه**: باسناده عن محمد بن صالح عن ابي العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال اهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاماً فبعث اليه صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال يا احنف ادع لي اصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كانهم شنان بوالي فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام او من هول الحرب فقال صلوات الله عليه لا يا احنف ان الله سبحانه احب اقواماً تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤس الاشهاد فضائح ذنوبهم فكادت انفسهم تسيل سيلاناً او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيراناً وتفارقهم عقولهم اذا غلت بهم مراجل المجرد الى الله سبحانه غلياناً فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهم فمضوا ذبل الاجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة

باب صفات الشيعة واصنافهم

متغامصة خامصة بطونهم من الصيام سكارى سهار وحشة الليل متخشعون كانهم شنان بوالٍ قد اخلصوا لله اعمالا سرا وعلانية فلم تأمن من فزعه
قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قبابهم بخراجهم فلو رأيتهم في ليلتهم قد نامت العيون وهدأت الاصوات وسكنت الحركات من الطير في الوكور وقد نهنههم
هول يوم القيامة بالوعيد كما قال سبحانه أفأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الى صلواتهم معولين
باكين تارة واخرى مسبحين يبكون في محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون فلو رأيتهم يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية
على اجزاء القرآن لصلواتهم قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم اذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا اعولوا حسبت السلاسل
قد صفدت في اعناقهم فلو رأيتهم في نهارهم اذا لرأيت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما قد قيدوا اقدامهم من التهمات وابكموا السنتهم ان يتكلموا في اعراض الناس وسجموا اسماعهم ان يلجها خوض
خائض وكحلوا ابصارهم بغض البصر عن المعاصي وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمنا من الريب والاحزان فلعلك يا احنف شغلك نظرك
في وجه واحدة تبدي الاسقام بغاضرة وجهها ودار قد اشتغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها والريح والآجام موكلة بثمرها وليست
دارك هذه دار البقاء فاحمتك الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وكبسها بالعواتق من حورها ثم اسكنها
اوليائه واهل طاعته فلو رأيتهم يا احنف وقد قدموا على زيارات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع
السامعون باحسن منها واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والرادن وصهلت خيولها بين غراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب
الزعفران ويتطأ من تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وتفاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم
الياسمين والاقحوان وذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم سجدوا لله في فناء الجنان فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فاني قد رفعت
عنكم مؤونة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان فان فاتك يا احنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران ولتطوفن بينها وبين
حميم آن ولتسقين شرابا حار الغليان في انضاجه فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة
كفه والتحم الطوق بعنقه فلو رأيتهم يا احنف ينحدرون في اوديتها ويصعدون جبالها وقد البسوا المقطعات من القطران واقرنوا مع فجارها
وشياطينها فاذا استغاثوا باسوأ اخذ من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادي وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها
ويا اهل حليها وحللها خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتتغلق الابواب وتنقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من شيخ ينادي وا
شيبتاه وكم من شاب ينادي وا شباباه وكم من امرأة تنادي وا فضيحتاه هتكت عنهم الستور فكم يومئذ من مغموس بين اطباقها محبوس
يا لك غمسة البستك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران واكل الطعام الوان بعد الوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما كنت مطعمه الا
ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين **توضيح** المراحل جمع المرحل كمسجد وهو
القدر من الحجارة والنحاس والحرد بالحاء المهملة من الحرد بمعنى القصد والتنحي والاعتزال عن الخلق وعن كل شيء سوى الله في القاموس حرد
يحرده قصده وحرد حرودا تحول عن قومه ونزل منفردا لم يخالطهم ورجل حريد متحرر من قوم حراد وحرد معتزل منفرد وحي حريد منفرد اما لعزته او لقلته وحرد كفرح غضب وحرد
في السير عنا انتهى الكلام واسب في بعض النسخ بالجيم وكانه على الاعم من بنا والتفعيل من قولهم تجرد للامر اي جد فيه والمجرد بنا السري
استعارة من التجرد هو التعري من الثياب كناية عن قطع العلائق متوجها الى الله سبحانه وفي القاموس نهنهه عن الامر فتنهنه كفه وزجره فكف والاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح كالعويل والاسم العول والعولة والعويل وقال صفدت
صفده شده واوثقه كاصفده وصفده من التهمات اي من مواضع التهمة او من تتبع عيوب الناس انها بهم قوله وسجموا اسماعهم اي كفوها
ومنعوها عن ان يلجها اي يدخلها كلمات المبطلين قال الزمخشري في الاساس سجم عن الامر ابطأ وانقبض وقال خاضوا في الحديث وتخاوضوا
فيه وهو يخوض مع الخائضين اي يبطل مع المبطلين وهم في خوض يلعبون وقال الراغب الخوض هو الشروع في الماء والمرور فيه ويستعار في الامور
واكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب وخضتم كالذي خاضوا وقوله ثم ذرهم في
خوضهم يلعبون واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وتقول خضت الماء خضت دابتي في الماء وانتهى والقول بكر
ان يقرأ سجموا على بناء التفعيل او على بناء المجرد فيكون اسماعهم بالرفع بدلا عن الضمير وانتحاه قصده وانتحى في وجه واحدة اي
دار واحدة وتقصر لا سند تعاضرة وجهها من الغضارة وهي النعمة والسعة والحسن وطيب العيش اي في عين النضارة والغضارة تطهر
نماء البلاد قد اشتغلت اي منهمكة عن الآخرة بنقش رواقها وحسنتها والاجام بالجيم من قولهم قاج النهار اي اشتد حره او بالحاء المهملة
ومعناه من قولهم حر الماء سخن فاحمتك النعمة الدار المقدمة وهي المدنيا اي منعتك دار الدنيا عن دار الآخرة في القاموس حمى الشيء حميا
وحماية منعه حمي المريض ما يضره منعه اياه فاحتمى وتحمى امتنع واحمى المكان جعله حمى لا يقرب وحمي من الشيء كرضي انف وقال كبس ... د

الفهر

باب صفات الشيعة وأصنافهم

والتهم بكثبتها طمنها بالتراب ودأسنح ثوبه اخفاه وادخله قبره وزاده في حليته احتياطا وقال عتيق به الكلبي كغرح لرقتبه او هو بالذال المثناة ١٢٠٩
الفوقانية جمع عاتق وهي الجارية اول ما ادركت والتي لم تتزوج ذكره الفيروزآبادي قال الحور جمع احور وحوراء وبالتحريك ان يشتد بياض
بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض الجسد او اسوداد
العين كلها مثل الظباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها قوله عليه السلام زيادات دعائهم اي نعيمهم الزائدة عن قدر اعمالهم كما قال سبحانه للذين احسنوا
الحسنى وزيادة وقال ولدينا مزيد فاذا ضربتا اي اسرعتا وعلى بناء المجهول والجنائب جمع الجنيبة وهي الفرس تقاد ولا تركب والرواحل جمع
الراحلة وهي ما كهن الا بل ذكرا كان او انثى وقيل هي الناقة التي تصلح ان ترحل والزبرجد والارجوان او هو الالوان اي انواع الجنائب الارجوان
بالضم اي الورد الاحمر او الثوب الاحمر والوردان جمع ورد وتكلمنا بذكره في كتب اللغة والكثب بالضم جمع الكثيب هو التل من الرمل ونطامن
اقدامهم انفعال من الوطي في القاموس وطئه بالكسر يطأه وامسه كوطئه وطأ توطأه واستوطأه وجده وطيئا ووطئه هيأه ووطأ دمثه وسهله
كوطأ في الكل وتطأ واتطأ كافتعل استقام وبلغ نهايته وطيئا ورجل موطأ الاكناف كمعظم سهل دمث كريم مضياف وقال في الاساس
اطمأن بالمكان وتطامن الارض بالحاء لا اطمأن وتطامن الحجاز وتطأ منه ونظامنته قريبا فطامن منه حتى اطمأن ومن المجاز في فلان تؤدة
وتطامن ونفوس فيه ... ويحتمل ان يكون ... من نظامنه انتهى واقول فيحتمل ان يكون من جز الكلمة من نظامن اي يمشون على
اللؤلؤ والمرجان ... لالون ... والقهرمان في النهاية هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم
بامور الرجل بلغة الفرس ... اي ما اجتمع وارتفع منه في القاموس ... رفعه ومنه المنبر بكسر الميم وقال الجزري كل مرتفع من شيء
ويمكن ان يكون ... اي الاشمار ... النجاة بالتخفيف والحذف واصله تتفاجات اي ... وفي بعض
النسخ هاجت من الحيتان وفي القاموس السربال بالكسر القميص او الدرع او كل ما لبس من قطران قال البيضاوي وقرئ من قطر آن وجعلها ...
... بالاعناق والاجل ... الى الجمر ... وهو اسود منتن تشتعل فيه النار بسرعة تطلى به جلود الابل الجربى ...
طلاؤه لهم كالقميص ليجتمع عليهم لذع القطران ووحشة لونه ونتن ريحه مع اسراع النار في جلودهم وعن يعقوب من قطر آن والقطر النحاس او الصفر
المذاب والآني المتناهي حره وقال بعضهم ... اي ... يطوفون بينها وبين حميم آن اي ماء حار بلغ النهاية في الحرارة يصب عليهم او يسقون
منه وقيل اذا استغاثوا من النار اغيثوا بالحميم والحطم الكسر الهشم كسر الشيء ... والخرطوم كزنبور الانف قال تعالى سنسمه
على الخرطوم ... الطوق اي دخل في اللحم ... خلدين اي كونوا خالدين وتتقطع بهم الاسباب اشارة الى قوله سبحانه اذ
تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال البيضاوي اي الاسباب الوصل التي كانت بينهم من الاتباع والاتفاق على
الدين والاغراض الداعية الى ذلك على الجهال لانهم كانوا يضعون فوق الجدار ... مطلعهم اي ... على بناء المجهول منهما مجازا وهذا
الخبر كان في غاية السقم ولم اجده في كتاب آخر صحيح به وكان فيه بعض التصحيف والحذف **فضائل الشيعة** للصدوق رحمه الله باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الراعي راعي الانام افترى الراعي لا يعرف غنمه قال فقام اليه جويرية فقال يا امير المؤمنين
من غنمك قال صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله **محص** عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اما والله ان احب اصحابي الي اورعهم
واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده وكفر
بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا **بيان** اشمأز انقبض واقشعر
جماعة عن ابي المفضل عن ابي الطيب محمد بن الحسين اللحمي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن منصور بن ابي نويرة عن نوح بن دراج عن ثابت بن ابي صفية
عن يحيى بن ام الطويل عن نوف بن عبد الله البكالي قال قال لي علي عليه السلام يا نوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فاذا كان يوم القيامة الحقوا
بنا قال نوف فقلت صف لي شيعتك يا امير المؤمنين فبكى لذكري شيعته قال يا نوف شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودين الله العاملون بطاعته وامره
المهتدون بحبه انضاء عبادة احلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف
الربانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل لا يشنؤون من المسلمين سلفا ولا يقفون لهم خلفا شرورهم مكنونة
وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة انفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكاسة الالباء والخالصة النجباء فهم الرواغون
فرارا بدينهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا اولئك شيعتي الاطيبون واخواني الاكرمون الا هاه شوقا اليهم **بيان**
الانضاء جمع النضو بالكسر وهو المهزول من الابل وغيرها احلاس زهادة اي ملازمون للزهد وملازمون للبيوت ... في النهاية
في حديث الفتن عد منها فتنة الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب ... كونوا احلاس بيوتكم اي الزموها وريحان كل قبيل
اي الشيعة عزيز كريم بين كل قبيلة بمنزلة الريحان ولذا اطلق الريحان على الولد ... على الرزق ولا يشنؤون اي لا يبغضون ولا يقفون اي لا يتبعونهم

باب صفات الشيعة واصنافهم

١٥ | بينهم جهرة في القاموس نفوته تبعته وتذهبه بالجحود صحيحا وصمته بالمرية فهم الروّاغون اي يميلون عن الناس ومخالطتهم او يجادلون في الدين
ويخادعون الناس فيه بالحكمة والموعظة الحسنة وفي القاموس راغ الرجل والثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء وهذه رواغهم ورئاغهم
بكسرهما اي مضطرعهم ... بالروغ بغير الحيلة من الروغ والرواغ اراد وطلب المراوغة المصارعة **مشكوة الانوار** عن علي بن الحسين ع قال
صلى امير المؤمنين ع ثم لبث في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركنا اقواما كانوا يبيتون لربهم
سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأن القوم باتوا غافلين قال ثم
قام فما رئي ضاحكا حتى قبض صلوات الله عليه **ومنه** عن عمرو بن سعيد بن بلال قال دخلنا على ابي جعفر ع ونحن جماعة فقال كونوا النمرقة الوسطى
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي واعلموا يا شيعة آل محمد ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة من
كان مطيعا نفعته ولايتنا ومن كان عاصيا لم تنفعه ولايتنا قال ثم التفت الينا وقال لا تغترّوا ولا تفترّوا قلت وما النمرقة الوسطى قال الا ترون اهلا
تأتون ان تجعلوا للنمط الاوسط فضله **بيان** النمرقة بضم النون والراء وكسرهما الوسادة والنمط الطريقة من الطرائق والجماعة من الناس
امرهم واحد اصله ضرب من البسط له خمل رقيق ولا يبعد ان يكون اي تجعلون بيتا فيه انماط ونمارق فتوجهون الى اوسطها وترون فضيلة على
سائر الوسائد والبسط فهذا على الاستعارة وبين الكلام فيه **المشكوة** وعن محمد بن ... قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مقبل القمي
عن علي بن محمد الرازي عن الحسن بن اسد عن يحيى بن ... عن مهزم قال دخلت على ابي عبد الله ع فذكرت الشيعة فقال يا مهزم انما الشيعة من لا
يعدو سمعه صوته ولا شحناؤه بدنه ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا ولا يجالس لنا غاليا ولا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل
الناس وان مات جوعا المتنحي عن الناس الخفي عليهم وان اختلفت بهم الدار لم تختلف اقاويلهم ان غابوا لم يفقدوا وان حضروا لم يؤبه بهم وان خطبوا
لم يزوجوا يخرجون من الدنيا وحوائجهم في صدورهم ان لقوا مؤمنا اكرموه وان لقوا كافرا هجروه وان اتاهم ذو حاجة رحموه وفي اموالهم
يتواسون ثم قال يا مهزم قال جدي رسول الله ص لعلي صلوات الله عليه يا علي كذب من زعم انه يحبني ولا يحبك انا المدينة وانت الباب ومن اين
تؤتى المدينة الا من بابها وكان ابينا مهزم هذا الحديث الى قوله وان مات جوعا قال قلت جعلت فداك اين اطلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم
في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم القليلة منازعتهم ان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا وان خاطبهم جاهل
سلموا وعند الموت لا يجزعون وفي اموالهم يتواسون ان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لم تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم البلدان ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك **ومنها** عن ميسر قال قال ابو جعفر ع يا ميسر الا اخبرك بشيعتنا
قلت بلى جعلت فداك قال انهم حصون حصينة في صدور امينة واحلام رزينة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين رهبان بالليل اسد بالنهار
البذر القوم الذين لا يكتمون الكلام وعن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب علي كانوا المنظور اليهم في القبائل وكانوا اصحاب الودائع مرضيين
عند الناس سهار الليل مصابيح النهار **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق
الكاهلي وابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله ع
يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه
وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمحيص تأتي عليهم سنون تفنيهم
وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين
اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي
القبور يتزاورون وان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم الدار ثم قال قال رسول الله ص انا المدينة وعلي
الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة لا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا ع **تبيين** من لا يعدو اي لا يتجاوز وفي بعض
النسخ لا يعلو صوته سمعه كانه كناية عن عدم رفع الصوت كثيرا ويحمل على ما اذا لم يحتج الى الرفع لسماع الناس كما قال تع واغضض من صوتك
ان انكر الاصوات لصوت الحمير او على الدعاء والتلاوة والعبادة فان خفض الصوت فيها ابعد من الرياء ويمكن ان يكون المراد بالسمع الاسماع
كما ورد في اللغة او يكون بالاضافة الى المفعول اي السمع منه اي لا يرفع الصوت زائدا على اسماع الناس ويكون بضم السين وتشديد
الميم المفتوحة جمع سامع اي لا يتجاوز صوته السامعين منه وقرئ السمع بضمتين جمع سموع بالفتح اي لا يقول شيئا الا لمن يسمع قوله
ويقبل منه ولا شحناؤه بدنه اي لا يتجاوز عداوته بدنه اي يعادي نفسه ولا يعادي غيره او ان عادى غيره في الله لا يظهره تقية وفي
بعض النسخ يديه اي لا تغلب عليه عداوته بل هي بيديه واختياره يدفعها باللطف والرفق او لا يتجاوز ذاته عداوته من بدنه الى الخصم
بان ينبسط نفسه عن غضبها ولا يضمر العداوة في القلب ان كانت المكافاة بالبدن ايضا مذمومة لكن هذا اشد سببا عن غيبة النعمة

باب صفات الشيعة واصنافهم

ولا شجاء بلية وعن مشكوة الانوار ولا شجيه بلية والشجا الحزن وما اعترض في الحلق والشجن محركة الهم والحزن وحاصلهما عدم اظهار
همه حزنه لغيره كما مر ان بشره في وجهه وحزنه في قلبه اى لا يصل ضرر حزنه الى غيره ولا يمتدح بنا معلنا في القاموس مدحه كمنعه مدحا و
مدحة احسن الثناء عليه كمدحه وامتدحه وتمدحه وتمدح تكلف ان يمدح وتشبع بما ليس عنده والارض والخاصرة اتسعتا كامتدحت قال اعتلى
ظهرها علمته دبرها علمته اظهرته **اقول** فالكلام يحتمل وجوها **الاول** ان يكون الظرف متعلقا بمعلنا كما في نظائره والامتداح بمعنى
المدح اى لا يمدح معلنا لامامنا فانه لتركه التقية لا يستحق المدح **الثاني** ان يكون الامتداح بمعنى التمدح كما في بعض النسخ اى لا يطلب
المدح ولا يمدح نفسه بسبب حق لنا اماما منا علانية وذلك ايضا لترك التقية وفيه اشعار بانه ليس بشيعة لنا لتركه امرنا بل هو تكلف وتلك
الثالث ان تكون لنا او زائدة اى لا يمدحنا معلنا وهو بعيد لنا عائبا الظرف متعلق بقوله عائبا ولا يخاصم لنا قاليا اى مبغضا
لنا وان لقى جاهلا كان المراد بغير المؤمن الكامل اى العالم العامل بقرينة المقابلة فيشمل الجاهل والعالم غير العامل بعلمه بل هجران
عنه امه وضرب مجالسته اتم فكيف اصنع بهولاء المتشيعة اى الذين يدعون التشيع وليس لهم صفاته وعلاماته والكلام يحتمل وجهين
احدهما ان المعنى كيف اصنع بهم حتى يكونوا هكذا فاجابه بان هذا ليس من شأنك بل الله يمحصهم ويبدلهم **والثاني** ان المعنى
ما اعتقد فيهم فالجواب انهم ليسوا بشيعة لنا والله تعالى يصلحهم يذهب بمن لا يصلح بقبول الصلاح منهم وفيهم التمييز قيل كلمة في في موضع
للتعليل والظرف خبر للمبتداء والتقديم للحصر واللام في التلة للعهد اشارة الى ما مر في عن امير المؤمنين حيث قال لتبلبلن بلبلة ولتغربلن
غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم الى اخر الخبر واقول تذكروا ايضا عن ابي عبد الله ع ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت
فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا و
يستخرج في الغربال خلق كثير وذكر لهم امورا توجب خروجهم من الفرقة الناجية واهلاكم بالاعمال والاخلاق الشنيعة في الدنيا والاخرة
احدها التمييز بين الثابت الراسخ وغيره في المصباح مازه ميزا من باب باع عزله ونحاه وفصله من غيره والتثقيل مبالغة وذلك
يكون في المشتبهات نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفي المختلطات نحو وامتازوا اليوم ايها المجرمون وتميز الشيء انفصل من غيره **وثانيها**
التبديل اى يبدل حالهم بحال اخس او يبدلهم بقوم اخرين لا يكونون امثالهم كما قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم
وثالثها التمحيص هو الابتلاء والاختبار والتخليص يقال محصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه **ورابعها** السنون وهي الجدب
والقحط قال الله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين والواحد السنة وهي محذوفة اللام وفيها لغتان احديهما جعل اللام هاء والاصل
سنهة وتجمع على سنهات مثل سجدة وسجدات وتصغر على سنيهة وارض سنهاء اصابتها السنة وهي المجدبة الثانية جعلها واوا والاصل
سنوة وتجمع على سنوات مثل شهوة وشهوات وتصغر على سنية وارض سنواء اصابتها السنة وتجمع في اللغتين كجمع المذكر السالم ايضا فيقال
سنون وسنين وتحذف النون للاضافة وفي لغة تثبت الياء في الاحوال كلها وتجعل النون حرف اعراب تنون في التنكير ولا تحذف مع
الاضافة كانها من اصول الكلمة وعلى هذه اللغة قوله ص اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف كل ذلك ذكرها في المصباح **وخامسها**
الطاعون وهو الموت من الوباء **وسادسها** اختلاف بينهم اى اختلاف بالتدابر والتقاطع والتنازع بينهم ويفرقهم تفريقا
شديدا يقال بددت الشيء من باب قتل اذا فرقته والتثقيل مبالغة وتكثير وقيل دعاء عليهم سنتي الى هنا دعاء عليهم ولا يخفى بعده ولا
يهر هرير الكلب اى لا يجزع عند المصائب ولا يصول على الناس بغير سبب كالكلب في القاموس هر الكلب اليه يهر بالكسر هريرا وهو
صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وقد هره البرد صوته كاهره والهر بالفتح ... خلقه ولا يطمع طمع الغراب طمعه معروف ويضرب
به المثل فانه يذهب الى فراسخ كثيرة لطلب طعمه وان مات جوعا كانه على المبالغة او محمول على مكان سؤال غير العدد والاولى الظاهر ان
السؤال مطلقا عند ظن الموت من الجوع واجب فيمثل المراد به السؤال من غير عوض واما معه كالاقتراض فالظاهر انه جائز في بل طلب هولاء
اى لا احد بين الناس من اتصف بتلك الصفات قال في اطراف الارض لانهم يهربون من المخالفين تقية او يستوحشون من الناس لاستيلاء
حب الدنيا والجهل عليهم حذرا من ان يصيروا امثالهم وما قيل ان في بمعنى عند كما قيل في قوله تعالى فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل
الاطراف جمع طريف بمعنى النفيس والمراد بهم العلماء فلا يخفى بعده اولئك الخفيض عيشهم اى هم خفيض المؤنة يكتفون من الدنيا باقلها فلا يتعبون
في تحصيلها وترك اللذات سهل من اول ... بالمشاق في القاموس الخفض الدعة وعيش خافض والسير اللين وغض الصوت وارض خافضة السقيا
سهلة السقي وخفض القول يا فلان لينه والامر هونه والمنتقلة دارهم لفرارهم من شرار الناس من ارض الى ارض او بحثا دونا لائمة لطلب
العلم ان شهدوا لم يعرفوا لعدم شهرتهم وخمول ذكرهم بين الناس وقيل لاختيارهم الغربة لطلب العلم وان غابوا لم يفتقدوا اى لم يطلبوا لاستنكاف
الناس من صحبتهم وعدم اعتنائهم بشأنهم وقيل لغربتهم بينهم كما مر في القاموس افتقده وتفقده طلبه عند غيبته ومات غير فقيد ولا ...

باب صفات الشيعة وأصنافهم

١٥١ وغير مفقود عند مكروه لفقدان فرد من الموت لا يجزعون لأن أولياء الله يحبون الموت ويتمنونه وقيل من للتعليل والظرف متعلق بالنفي
لا بالمنفي والتقديم للحصر أي عدم جزعهم من أحوال الدنيا وأهلها وما يصيبه منهم من المكاره إنما هو لعلمهم بالموت والانتقام منهم بعده ولا
يخفى بعده وفي القبور يتزاورون أي أنهم لشدة التقية وتفرقهم قلما يمكنهم زيارة بعضهم لبعض وإنما يتزاورون في عالم البرزخ لحسن حالهم و
رفاهيتهم أو أنهم مختفون من الناس لا يزارون إلا بعد الموت ومساكنهم المقابر والمواضع الخربة في تلك المواطن يلقى بعضهم بعضا وقيل
أي يزور أحياؤهم أمواتهم في المقابر وقيل القبور عبارة عن مواضع قوم ماتت قلوبهم لترك ذكر الله كما قال تعالى وما أنت بمسمع من في
القبور أي لا تمكنهم الزيارة في موضع تكون فيه جماعة من الضلال والجهال الذين هم بمنزلة الأموات والأول أظهر لم تختلف قلوبهم وإن اختلفت
بهم البلاد أي هم على مذهب واحد وطريقة واحدة وإن تباعد بعضهم بعضا في البلاد فإنهم تابعون لأئمة الحق ولا اختلاف عندهم وقيل
أي قلب كل واحد منهم غير مختلف ولا متغير من حال إلى حال وإن اختلف بلاده ومنازله لأنسه بالله وعدم تعلقه بغيره فلا يستوحش
بالوحدة والغربة واختلاف البلاد لأن مقصوده واحد حاضر في البلاد كلها بخلاف غيره لأن قلبه لما كان متعلقا بغيره تعالى يأنس به
إذا وجده ويستوحش إذا فقده انتهى ولا يخفى بعده إذ الحديث كان ذكر هذا الخبر لبيان علة اتفاق قلوبهم فإنهم عاملون بهذا الخبر أو لبيان
أن تلك الصفات مما ينفع إذا كان مع الولاية أو لبيان لزوم اختيار تلك الصفات فإنها من أخلاق مولى المؤمنين وهو باب مدينة
الدين والعلم والحكمة فلا بد لمن ادعى الدخول في الدين أن يتصف بها **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن زعلان عن أبي إسحاق
الخراساني عن عمرو بن جميع العبدي عن أبي عبد الله ع قال شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين إذا جنهم الليل استقبلوه بحزن
بيان شيعتنا الشاحبون وفي نادر من النسخ السائحون بالمهملتين بينهما مثناة تحتانية قيل أي الملازمون للمساجد والسيح أيضا
الذهاب في الأرض للعبادة وقال في النهاية الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض أو سفر ونحوهما وقال ذبلت بشرته أي قل ماء
جلده وذهبت نضارته وفي الصحاح ذبل الفرس ضمر وقال النحول الهزال وجمل ناحل مهزول وقال جن عليه الليل يجن جنونا ويقال أيضا
جنه الليل وأجنه الليل بمعنى وأقول تعريف الخبر باللام للحصر والحاصل أنه ليس شيعتنا إلا الذين تغيرت ألوانهم من كثرة العبادة والسهر وذبلت
أجسامهم من كثرة الرياضة أو شفاههم من الصوم وهزلت أبدانهم مما ذكر إذا سترهم الليل استقبلوه بحزن أي اشتغلوا بالعبادة فيه
مع الحزن للتفكر في أمر الآخرة وأهوالها **كا** عن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن أبي عبد الله ع قال
شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى وأهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر **بيان** أهل الهدى أي الهداية إلى الدين
المبين وهو مقدم على كل شيء ثم أردفه بالتقوى وهو ترك المنهيات ثم بالخير وهو فعل الطاعات ثم بالإيمان أي الكامل فإنه متوقف
عليهما وأما الفتح والظفر فالمراد بهما الفتح والظفر على المخالفين بالحجج والبراهين وعلى الأعادي الظاهرة إن أمروا بالجهاد فإنهم أهل
اليقين والشجاعة أو على الأعادي الباطنة بغلبة جنود العقل على عساكر الجهل والجنود الشيطانية بالمجاهدات النفسانية كما مر في
كتاب العقل أو المراد أنهم أهل فتح أبواب العنايات الربانية والإفاضات الرحمانية وأهل الظفر بالمقصود كما قيل إن الأول إشارة إلى كمالهم
في القوة النظرية والثاني إلى كمالهم في القوة العملية حتى بلغوا إلى غايتهما وهو فتح أبواب الأسرار والفوز بقرب الحق **كا** عن محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن منصور بزرج عن مفضل قال قال أبو عبد الله ع إياك والسفلة فإنما شيعة علي من عف بطنه وفرجه
واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر **ل** عن أبيه عن سعد عن البرقي عن أبيه
عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله ع إنما شيعة جعفر إلى آخر الخبر **مشكوة الأنوار** مرسلا مثله **كش**
عن إبراهيم بن علي الكوفي عن إبراهيم بن إسحاق الموصلي عن يونس عن العلاء عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إياك والسفلة
إلى قوله خاف عقابه **بيان** في القاموس السفل والسفالة بكسرهما نقيض العلو وسفل في خلقه وعلمه ككرم سفلا ويضم
وسفالا ككتاب وفي الشيء سفولا بالضم نزل من أعلاه إلى أسفله وسفلة الناس بالكسر وكفرحة أسافلهم وغوغاؤهم وفي النهاية فقالت
امرأة من سفلة الناس السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة
والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء إلى السين انتهى
وأقول ربما يقرأ سفلة بالتحريك جمع سافل والحاصل أن السفلة أراذل الناس وأدانيهم وقد ورد النهي عن مخالطتهم ومعاملتهم و
فسر في الحديث بمن لا يبالي ما قال ولا ما قيل له وههنا قوبل بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة وحذر عن مخالطتهم ودعي إلى
مصاحبة هؤلاء والجهاد هنا الاجتهاد والسعي في العبادة أو مجاهدة النفس الأمارة وعمل لخالقه أي خالصا له والتعبير بالخالق لتعليل
الحكم وتأكيده فإن من كان خالقا ومعطيا للوجود والقوى والجوارح ولجميع ما يحتاج إليه فهو المستحق للعبادة ولا يجوز عقلا تشريك

باب صفات الشيعة واصنافهم

١٥٢ غيره معه فيها كا عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان شيعة علي كانوا
خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد **صفات الشيعة**
عن ابيه عن سعد عن الحميري عن احمد بن محمد عنه عنهم مثله **محص** عن ابن ابي يعفور عنه ع مثله وزاد في آخره والصبر **بيان** خماص
البطن كناية عن قلة الاكل او كثرة الصوم او العفة عن اكل اموال الناس وذبل الشفاه اما كناية عن الصوم او كثرة التلاوة والدعاء والذكر
والخمص بالضم جمع اخمص او بالفتح مصدر والحمل للمبالغة وربما يقرأ خمصا بضمتين جمع خميص كرغيف ورغف والذبل قد يقرأ بالفتح مصدرا
والحمل كما مر او بالضم او بضمتين او كركع والجميع جمع ذابل وقال في القاموس الخمصة الجوعة والمخمصة المجاعة وقد خمصه الجوع خمصا ومخمصة
وخمص البطن مثلثة الميم خلا وقال ذبل النبات كنصر وكرم ذبلا وذبولا ذوى وذبل الفرس ضمر وقنا ذابل دقيق لاصق الليط والجمع
ككتب وركع وفي النهاية رجل خمصان وخميص اذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص ومنه الحديث خماص البطون خفاف الظهور اي انهم
اعفة عن اموال الناس فهم ضامروا البطون من اكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها انتهى والرهبانية هنا ترك زوائد الدنيا وعدم
الانهماك في لذاتها او صلاة الليل كما ورد في الخبر فاعينوا على ما انتم عليه اي اعينونا في شفاعتكم دائما على ما انتم عليه من الولاية
او كائنين على ما انتم عليه فلا تردوا او اعينونا بالورع ويحتمل ان يكون المراد بما انتم عليه المعاصي اي اعينوا انفسكم او اعينونا لدفع ما انتم
عليه من المعاصي ومآثم الاخلاق او العذاب المترتب عليهما بالورع وهذا انسب لفظا فانه يقال اعنه على عدوه **كا** عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي ايوب العطار عن جابر قال قال ابو جعفر ع انما شيعة علي الحلماء العلماء الذبل
الشفاه تعرف الرهبانية على وجوههم **بيان** تعرف الرهبانية اي آثار الخوف والخشوع وترك الدنيا او اثر صلاة الليل كما مر
كا عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر الى من
اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه فاذا رايت هؤلاء فهؤلاء اصحابي **توضيح** ان تعرف اصحابي اي خلص اصحابي والذين ارتضيتهم
لذلك من اشتد ورعه اي اجتنابه عن المحرمات والشبهات وخاف خالقه اشارة الى ان من عرف الله بالخالقية ينبغي ان يخاف عذابه ويرجو ثوابه
لكمال قدرته عليهما **كا** عن العدة عن البرقي عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن ابي
المقدام عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون في احياء امرنا
الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا **ل** عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن الحسن بن
فضال عن ظريف بن ناصح عن عمرو بن ابي المقدام عنه ع مثله **المشكوة** مرسلا مثله **تبيين** المتباذلون في ولايتنا الظاهر ان في
للسببية والتباذل بذل بعضهم بعضا فضل ماله والولاية اما بالفتح بمعنى النصرة او بالكسر بمعنى الامامة والامارة والاول اظهر والاضافة
الى المفعول والتحابب حب بعضهم بعضا في مودتنا اي لان المحبوب يحبنا او لان المحب يودنا او للاسم او لنشر مودتنا وابقائها بينهم والتزاور
زيارة بعضهم بعضا في احياء امرنا اي لاحياء ديننا وذكر فضائلنا وعلومنا وابقائها لئلا تندرس بغلبة المخالفين وشبهاتهم وفي ل
لاحياء وان رضوا عن احد احبوه لم يسرفوا اي لم يجاوزوا الحد في المحبة والمعاونة والاسراف في المال بعيد هنا بركة اي يصل نفعهم الى من جاوروا
في البيت او في المجلس اعم من المنافع الدنيوية والاخروية وفي ل لمن جاوروا سلم بالكسر او الفتح اي مسالم وعلى الاول مصدر والحمل للمبالغة
في القاموس السلم بالكسر المسالم والصلح ويفتح **كنز الكراجكي** عن محمد بن طالب عن ابي المفضل الشيباني عن عبد الله بن جعفر الازدي
عن خالد بن يزيد الثقفي عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال ع لمولاه نوف الشامي وهو معه في السطح
يا نوف ارامق ام نبهان قال نبهان ارمقك يا امير المؤمنين قال هل تدري من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل الشفاه الخمص البطون الذين
تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل اتزروا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا
اقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم يجارون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء كرام نجباء ابرار اتقياء
يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الارض بساطا والماء طيبا والقرآن شعارا ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا شيعتي الذين في قبورهم
يتزاورون وفي اموالهم يتواسون وفي الله يتباذلون يا نوف درهم ودرهم وثوب وثوب والا فلا شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع
الغراب ولم يسأل الناس وان مات جوعا ان رأى مؤمنا اكرمه وان رأى فاسقا هجره هؤلاء والله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة وقلوبهم
محزونة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة اختلف (اختلفت) بهم الابدان ولم تختلف قلوبهم قال قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اين اطلب هؤلاء
قال فقال لي في اطراف الارض يا نوف يجيء النبي ص يوم القيامة آخذا بحجزة ربه جلت اسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة الدين وانا آخذ بحجزته
واهل بيتي آخذون بحجزتي وشيعتنا آخذون بحجزتنا فالى اين الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا **بيان** في المصباح رمقته بعيني رمقا

باب صفات الشيعة واصنافهم

مر: ارتقى الى طال النظر والنبهان المنتبه من النوم والمغفي المنظر أي أم انت منتبه من النوم من غير نظر قوله كم ددهم ددهم أي بواسي اخوانه
بان يأخذ درهما ويعطي درهما ويأخذ ثوبا ويعطي ثوبا والا فلا أي وان لم يفعل ذلك فليس من شيعتي **و بالاسناد** عن ابي المفضل
عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الوابشي عن عاصم بن حميد عن ابي المفضل عن محمد بن علي البغدادي عن الحسن بن علي بن بزيع عن مالك بن
ابراهيم عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن رجل من قومه يعني بجيلة بن نام الطويل انه اخبره عن نوف البكالي قال عرضت لي الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام حاجة فاستتبعت اليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن اخته همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس فاقبلنا
معتمدين لقاء امير المؤمنين عليه السلام فالفيناه حين خرج يؤم المسجد فافضى ونحن معه الى نفر مبدنين قد افاضوا في الاحدوثات تفكها وبعضهم يلهي
بعضا فلما اشرف لهم امير المؤمنين عليه السلام اسرعوا اليه قياما فسلموا فرد التحية ثم قال من القوم قالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال
يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا اهل البيت فامسك القوم حياء قال نوف فاقبل عليه جندب والربيع فقالا ما سمة شيعتكم
وصفتهم يا امير المؤمنين فتثاقل عن جوابهما وقال اتقيا الله ايها الرجلان واحسنا فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام بن
عبادة وكان عابدا مجتهدا اسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم وفضلكم تفضيلا الا انبأتنا بصفة شيعتكم فقال لا تقسم
فسانبئكم جميعا واخذ بيد همام فدخل المسجد فسبح ركعتين اوجزهما واكملهما وجلس واقبل علينا وحف القوم به فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه خلق خلقه فالزمهم عبادته وكلفهم طاعته وقسم بينهم معايشهم
ووضعهم في الدنيا بحيث وضعهم وهو في ذلك غني عنهم لا تنفعه طاعة من اطاعه ولا تضره معصية من عصاه منهم لكنه علم تعالى قصورهم عما
تصلح عليه شؤونهم وتستقيم به دهماؤهم في عاجلهم وآجلهم فارتبطهم باذنه في امره ونهيه فامرهم تخييرا وكلفهم يسيرا واثابهم كثيرا واماز سبحانه
بعدل حكمه وحكمته بين الموجف من انامه الى مرضاته ومحبته وبين المبطئ عنها والمستظهر على نعمته منهم بمعصيته فذلك قول الله عز وجل ام حسب
الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ثم وضع امير المؤمنين صلوات الله
عليه يده على منكب همام بن عبادة فقال الا من سأل عن شيعة اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم في كتابه مع نبيه تطهيرا فهم العارفون
بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل والفواضل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بخعوا لله تعالى بطاعته وخضعوا له
بعبادته فمضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت منهم في الرخاء
رضى عن الله بالقضاء فلولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من العقاب عظم
الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن دخلها فهم فيها يعذبون قلوبهم محزونة
وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم في الاسلام عظيمة صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة
تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم اناس اكياس ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن
يرتلونه ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة مفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم
على خدودهم يمجدون جبارا عظيما ويجأرون اليه جل جلاله في فكاك رقابهم هذا ليلهم فاما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء براهم خوف باريهم
فهم امثال القداح يحسبهم الناظر اليهم مرضى وما بالقوم من مرض او قد خولطوا وقد خالط القوم من عظمة ربهم وشدة سلطانه امر عظيم
طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون
له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم خاف مما يقولون وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي اللهم لا تؤاخذني
بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وساتر العيوب هذا ومن علامة احدهم ان ترى له قوة في دين و
حزما في لين وايمانا في يقين وحرصا على علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وقصدا في غنى وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وخشوعا
في عبادة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا في حلال وتعففا في طمع وطمعا في غير طبع أي دنس ونشاطا في هدى و
اعتصاما في شهوة وبرا في استقامة لا يغره ما جهله ولا يدع احصاء ما عمله يستبطئ نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله
الذكر ويمسي وهمه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة ويصبح فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها
فيما اليه تشره رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل دائما نشاطه بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله
متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه عازبا جهله محرزا دينه ميتا داؤه كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره سهلا امره معدوما
كبره بينا صبره كثيرا ذكره لا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان بين الغافلين كتب في الذاكرين
وان كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه قريب معروفه صادق قوله حسن فعله مقبل خيره مدبر

باب صفات الشيعة واصنافهم

شره غائب مكره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد ١٥٥
ما عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظه ولا ينابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يغلبه الحسد ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب
مؤد للامانات عامل بالطاعات سريع الى الخيرات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه لا يدخل في الامور بجهل
ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يغمه الصمت ان نطق لم يعبه اللفظ وان ضحك لم يعل به صوته قانع بالذي قدر له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه
الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس بعلم ويفارقهم بسلم يتكلم ليغنم ويسأل ليفهم نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اراح الناس من
نفسه واتعبها لآخرته ان بغي عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتصر له يقتدي بمن سلف من اهل الخير قبله فهو قدوة لمن خلفه من طالبي البر اولئك
عمال الله ومطايا امره وطاعته وسرج ارضه وبريته اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا آه شوقا اليهم فصاح همام بن عبادة صيحة ثم وقع
مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه فاستعبر الربيع باكيا وقال لاسرع ما اودت موعظتك يا امير المؤمنين بابن اخي ولو
وددت لو اني بمكانه فقال امير المؤمنين هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها اما والله لقد كنت اخافها عليه فقال له قائل فما بالك انت
يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل احد اجلا لن يعدوه وسببا لن يجاوزه فمهلا لا تعد لها فانما نفثها على لسانك الشيطان قال فصلى عليه
امير المؤمنين عشية ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه قال الراوي عن نوف فصرت الى الربيع بن خثيم فذكرت له ما حدثني نوف فبكى
الربيع حتى كادت نفسه ان تفيض وقال صدق اخي لا جرم ان موعظة امير المؤمنين وكلامه ذلك مني بمرأى ومسمع وما ذكرت ما كان من همام بن
عبادة يوما وانا في بلهنية الا كدرها ولا شدة الا فرجها **بيان** [illegible] هذا الخبر بزيادات عديدة في باب صفات المؤمن و
شرحنا ما هناك ونوضح هيهنا ما [illegible] نوف بفتح النون وسكون الواو وقال الجوهري نوف البكالي كان حاجب علي رضوان الله
عليه قال ثعلب هو منسوب الى بكالة قبيلة [illegible] وقيل هو بالكسر منسوب الى بكال [illegible] في الكلام [illegible] فاستتبعنا اي جعلنا
تابعين له [illegible] في النهج هنا الربيع بن خثيم [illegible] والربيع بن خثيم [illegible] وهو احد الزهاد
الثمانية [illegible] والبرنس قلنسوة طويلة وكان
النساك يلبسونها في صدر الاسلام [illegible]
وتسند بذلك [illegible] في القاموس [illegible] الجسم في [illegible]
[illegible] فلان [illegible]
[illegible] في القاموس [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] وهو [illegible] النهاية
[illegible] ذكره [illegible] في النهاية [illegible] التسبيح على صلاة
التطوع والنافلة ويقال ايضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي [illegible] النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة
في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات [illegible]
كما واكملها اي كيفية من رعاية حضور القلب والخشوع [illegible] فقد [illegible]
على بعض او عن [illegible] احد [illegible] اي اكثرهم او جماعتهم مع كثرتهم في القاموس [illegible] الكثير [illegible]
اي [illegible] في القاموس [illegible] على [illegible]
[illegible] في الطاعات والاستعانة [illegible] وكان المراد
هنا من [illegible] الله [illegible] على [illegible] ام حسب
الذين اجترحوا السيئات [illegible] الحسنات والاجتراح الاكتساب ان نجعلهم [illegible] كالذين آمنوا و
عملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم [illegible]
انكار ان يكون [illegible] كما هو للمؤمنين [illegible] حمزة والكسائي وحفص [illegible]
او الحال من الضمير في الكاف [illegible] المعنى [illegible]
او حال [illegible] الكرامة [illegible] كما [illegible]
[illegible] في الهدى والضلال [illegible]
ما يحكمون ساء حكمهم هذا وبئس شيئا حكموا به وفي القاموس الفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل والاسم الفاضلة والفواضل الايادي

١٥٦ الجبهة او الجبلة ورواية نجع نفسه كمنع قتلها غما او بالحق بخوعا اقربه وخضع له كبخع بالكسر بخاعة وبخوعا ممضوا اي في الطاعة او الى الآخرة خوف بارئهم اي خالقهم وكونه من البرى بعيد هذا اي جده فهذا وبعد فضله في الكلام شايع في طمع كان في بعض عن وان لم يكن مذكورا في الكتب المشهورة او بعيد مع فالمراد الطمع من الله اي دنس كانه كلام الكراجكي في بحث منه من الرواة وفي النهاية الطبع بالتحريك الدنس واصله من الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الاوزار والاثام وغيرهما من المقابح ومنه الحديث اعوذ بالله من طمع يهدي الى طبع اي يؤدي الى شين وعيب ومنه حديث ابن عبد العزيز لا يتزوج من العرب في الموالي الا الطمع الطبع لا يعرف ما جهمة اي عبوسه والا ظهر ثنايا متجلبة كما مر والاعتصام الامتناع وفي القاموس سرة تفرج غلحها جهمه شره غاز باي غاشيا محرزا بكسر الزاي او بفتحها دينه بالنصب الربع لم يعبه الصمت اي يسر صمته سببا لعلة حلمه اعيائه عن بيان الحق بل صمته تدبر تفكر او ليس صمته بسبب الاعياء والعجز عن الكلام بل لقلة ٧ ليميل اليه الكلام وهو يعيب بلفظه اي بالفحش او الباء للتعدية يعلم اي مع علمه بمن صاحبه انه اهل لذلك او نحوه ان اسم جوابه امر وان كان تعبدا تسلم اي مع مسالمة ومسالحة لعداوة وسار قدم المطايا جمع المطية وهي الدابة تمطو اي تسرع في سيرها اي يحملون وامر الله وطاعاته الى الخلق ويعلمونهم ويروون لهم او يتحملونها ويعملون بها سرعين في ذلك الا ها الا حرف تنبيه وها اسم فعل بمعنى خذ او حكاية عن تنفس طويل تحسرا على عدم لقائهم وشوقا على الاول مسند فعل محذوف اي اشتاق شوقا وعلى الثاني يحتمل ذلك وان يكون علة لما يدل عليه ها من التحسر والتحزن وفي كلامه عم في مواضع اخر اواه شوقا الى رؤيتهم وفي القاموس اوه كهلك ومن الموتة هيت قال البلهنية نعيم الدنيا الرخاء سعة العيش

باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم

ب عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن الرضا عم قال كان ابو جعفر عم يقول لا تعجلوا عن شيعتنا ان تزل لهم قدم تثبت لهم اخرى **ن** عن محمد بن علي بن عمرو النيشي عن صالح بن شعيب عن زيد بن محمد البغدادي عن علي بن احمد العسكري عن عبد الله بن داود بن قبيصة عن علي بن موسى القرشي عن ابي الحسن الرضا عم قال دفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويأمنون ويكفرون فينا ولا نكفرهم ويقتلون منا ولا نقتلهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطيا الا ناله في ذلك غم محص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر المطر وبعدد الحصى الرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه **ما** ص المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي حاتم عن محمد بن الفرات عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عم قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتت له قدم اخرى **ل** الاربعمائة قال امير المؤمنين عم اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا **سن** عن ابن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله يقول ان ولي علي ان تزل به قدم تثبت اخرى **محص** عن عمر صاحب السابري قال قلت لابي عبد الله عم اني لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال يا عمر لا تشنع على اولياء الله ان ولينا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتى يمحص عنه الذنوب فان عافاه في بدنه ابتلاه في ماله فان عافاه في ماله ابتلاه في ولده فان عافاه من بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة **ضا** روضة الجنان باسناده عن عمر السابري مثله الى قوله ابتلاه في ولده فان عافاه في ولده ابتلاه الله في اهله فان عافاه في اهله ابتلاه بجار سوء يؤذيه فان عافاه من بوائق الدهر الى اخر الخبر

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك

ما عن المفيد عن الحسين بن احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن الثعلبي عن حماد السمندي قال قلت لابي عبد الله عم اني ادخل بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت نعم قال فاذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا وتدعو اليه قال فقلت لا قال فقال لي انك ان مت ثم حشرت امة وحدك ويسعى نورك بين يديك **ما** عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عم فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تأتي على ما تريد **بيان** فانك تأتي على ما تريد اي ترزق الرخاء والسرور في دينك او يعطيك الله ثواب ما تريد القوم ذلك من ظهور دين الحق

باب ان الله تعالى انما يعطي الدين الحق والايمان والتشيع من احبه وان التواخي لا يقع على الدين وفي ترك دعاء الناس الى الدين

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال لي ابو عبد الله يا ابا الصخر ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم والله على ديني ودين ابائي ابرهيم واسمعيل لا اعني علي

باب في ان الله تعالى انما يعطي الدين الحق

الحسين وفيه حماد بن علي وان كان مجهولا وعلي بن فضال وتبيان من يحب من يبغض اي من يحبه الله ومن يبغضه الله او من يحب الله ومن
يبغض الله والاول اظهر ولا يعطي هذا الامر اي الاعتقاد بالولاية واختيار دين الامامية الا صفوته من خلقه اي من اصطفاه واختاره و
فضله من جميع خلقه بسبب طيب روحه وطينته كما مر والمعنى ان ذا المال والجاه والنعمة في الدنيا يمكن ان يكون محبوبا لله او مبغوضا لله
وليست سببا لحب الله ولا علامة له بخلاف دين الحق فان من اوتيه يكون لا محالة محبوبا لله مختارا عنده وعلى الوجهين الغرض بيان فضل
الولاية والشكر عليها وعدم الشكاية بعد حصولها عن فقر الدنيا وذهابها وشدائدها وحقارة الدنيا واهلها عند الله وانها ليست
مناط الشرف والفضل قوله عليه السلام دينا [illegible] والمعنى ان اصول الدين مشتركة في ملل جميع الانبياء وانما الاختلاف في بعض الخصوصيات فان الاقرار
بالتوحيد والعدل والمعاد مما اشترك فيه جميع الملل وكذا التصديق بنبوة الانبياء والاذعان بجميع ما جاؤا به واهمها الايمان بالاو
صيائهم ومتابعتهم في جميع الامور وعدم العدول عنهم الى غيرهم كان لازما في جميع الملل [illegible] في خصوص النبي وخصوص الاوصيا
وخصوص بعض العبادات فمن اقر بنبينا صلى الله عليه وآله وبجميع ما جاء به وبجميع اوصيائه ولم يعدل عنهم الى غيرهم فهو على دين جميع الانبياء
ويحتمل ان يكون اشارة الى ما ورد في كثير من الاخبار ان الاقرار بنبينا [illegible] واوصيائه عليهم السلم كان ماخوذا على جميع الانبياء واممهم
وقيل المراد انه ماخوذ في دين الاسلام نفي الشرك [illegible] الله للامامة والرجوع اليه نوع من الشرك فالتوحيد الذي هو دين جميع
الانبياء مخصوص بالشيعة وما ذكرناه اوضح واصح كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن مالك بن اعين الجهني قال
سمعنا ابا جعفر يقول يا مالك ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب سن عن الوشاء عن محمد بن عبد الحميد العطار
عن عاصم مثله كا بالاسناد المتقدم عن الوشاء عن [illegible] عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران عن ابي جعفر قال

عن حمران

ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته من خلقه سن عن الوشاء مثله بيان قال الجوهري صفوة
الشيء خالصه ومحمد صفوة الله من خلقه ومصطفاه [illegible] الا [illegible] بالفتح لا غير كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد [illegible] قال ابو عبد الله ان الدنيا يعطيها الله عز وجل
من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب سن [illegible] قال قال ابو عبد الله ان
الدنيا يعطيها الله من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب سن [illegible] عن عمر بن حنظلة عن
حمزة بن حمران عن ابي جعفر قال ان هذه الدنيا يعطيها [illegible] ولا يعطي [illegible] الا اهله خاصة سن
عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال [illegible] ولا يعطي الايمان الا اهل
صفوته من خلقه سن عن [illegible] عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال [illegible] مع ابي عبد الله في بعض طرق
المدينة اذ التفت الي فقال [illegible] ان الله يعطي البر والفاجر الدنيا ولا يعطي الدين الا اهل صفوته من خلقه سن عن محمد بن عبد الحميد عن
عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل من اهل البصرة مثله سن عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله
قال ان الله يعطي المال البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا من احب كا عن محمد بن يحيى [illegible] عن محمد بن سنان عن حمزة بن محمد الطيار عن
ابيه عن ابي جعفر قال لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه تبيان لم تتواخوا على هذا الامر [illegible] يحتمل وجوها الاول
ما افاده الوالد قدس الله روحه هو ان التواخي بينكم لم يقع على التشيع ولا في هذه النشاة بل كانت اخوتكم في عالم الارواح [illegible]
الاجساد [illegible] في هذا العالم بسبب الدين فكشفت [illegible] في العليين [illegible] كانت بينهما مصاحبة قد
[illegible] فعرف كل منهما صاحبه [illegible] ما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف وهذا الخبر وان كان عاما لكن ورد مثله في اخبارنا باسانيد جمة منها ما روى الصفار في البصائر باسناده
عن ابي عبد الله [illegible] جاء رجل الى امير المؤمنين [illegible] فقال [illegible] فقال الرجل سبحان الله كانك تعرف
ما في قلبي فقال [illegible] ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرضهم علينا فاين كنت لم ارك [illegible]
المؤمنين [illegible] ثم قال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك [illegible] ثم قال له [illegible] بالفي عام
[illegible] عن ابي عبد الله
مثله الا انه قال ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فاسكنها الهواء ثم عرضها علينا اهل البيت فوالله ما منها روح الا وقد
عرفنا بدنه [illegible] في العالم الجسماني [illegible]
منها في الميثاق ائتلف ههنا وما تناكر منها في الميثاق اختلف ههنا [illegible]

باب في ان الله تع انما يعطي الدين الحق

١٥ الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلنا انا نقول ذلك قال فانه كذلك ان الله عز وجل اخذ على العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الآية قال فمن اقر له يومئذ جاءت الفته هاهنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه هاهنا وقال ابن الاثير في النهاية فيه الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها على الاجساد اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم انتهى وقال الخطابي خلقت قبلها فتلتقي فلما التبست بالابدان تعارفت بالذكر الاول انتهى واقول استدل بهذا الحديث على امرين الاول خلق الارواح قبل الابدان والثاني ان الارواح الانسانية مختلفة في الحقيقة وقد اشبعنا القول في هذه المطالب في كتاب السماء والعالم الثاني ما قيل ان المعنى انكم لم تتواخوا على التشيع اذ لو كان كذلك لجرت بينكم جميعا المواخاة واداء الحقوق وليس كذلك بل انما انتم متعارفون على التشيع يعرف بعضكم بعضا عليه من دون مواخاة وعلى هذا يجوز ان يكون الحديث ورد مورد الانكار وان يكون واقعا موقع الاخبار او المعنى ان مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وانما يوجب التعارف بينكم واما التواخي فانما يوجبه امور اخر غير ذلك لا يجب به ومنها الثالث ان المعنى انه لم تكن مواخاتكم بعد حدوث هذا المذهب واتصافكم به ولكن كانت في حال الولادة وقبلها او بعدها فان المواخاة بسبب اتحاد منشأ الطين والارواح كما مر وهذا يرجع الى الوجه الاول او قريب منه **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن كليب بن معوية الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عم اياكم والناس ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ثم قال لو انكم اذا كلمتم الناس قلتم ذهبنا حيث ذهب الله واخترنا من اختار الله واختار الله محمدا واخترنا آل محمد صلى الله عليه وآله **بيان** اياكم والناس اي احذروا دعوتهم في زمن شدة التقية وعلل ذلك بان من كان قابلا للهداية واراد الله ذلك به نكت في قلبه نكتة من نور كناية عن انه يلقي في قلبه ما يصير به طالبا للحق متهيئا لقبوله في القاموس النكت ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكتة بالضم النقطة ثم بين عم طريقا لينا لمعارضتهم والاحتجاج عليهم وهداية محبيهم لا يصير سببا لمزيد تعصبهم واضرارهم ولا يتضمن التصريح بكفرهم وضلالتهم بان قال لو انكم ولو للتمني وقلتم جوابا ذهبنا حيث ذهب الله اي حيث امر الله بالذهاب اليه واخترنا من اختاره الله اي اخترنا الامامة من اهل بيت اختارهم الله فان النبي مختار الله والعقل يحكم بان اهل بيت المختار اذا كانوا قابلين للامامة اولى من غيرهم وهذا دليل اقناعي تقبله طباع اكثر الخلق **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن ابي اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن ابي سعيد قال قال لي ابو عبد الله عم يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السماء واهل الارض اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا كفوا عن الناس ولا يقول احدكم اخي وابن عمي وجاري فان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع بمعروف الا عرفه ولا بمنكر الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره **بيان** قد مر امثاله في كتاب العدل وقد تكلمنا هناك في معنى الهداية والاضلال وفهم هذه الاخبار في غاية الاشكال ومنهم من اول الارادة الهداية بالعلم او التوفيق والتأييد الذي استحقه بحسن اختياره ولا يقول احدكم اي لاجل هذا اخي ترحما عليه لارادة هدايته طيب روحه اي جعلها قابلة لفهم الحق وقبوله اما في بدء الخلق او بعده في عالم الاجساد والكلمة التي يقذفها في قلبه هي اعتقاد الامامة فانها جامعة لاصلاح جميع اموره في الدارين ولا يشتبه عليه امر من الامور **كا** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله عم ندعو الناس الى هذا الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه حتى ادخله في هذا الامر طائعا او كارها **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال ابو عبد الله عم اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى السماء ولا تخاصموا بدينكم الناس فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه صلعم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عم ولا سواء واني سمعت ابي يقول اذا كتب الله على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره **تبيان** اجعلوا امركم هذا اي دينكم ودعوتكم الناس اليه لله بان تدعوا الناس اليه في مقام تعلمون رضا الله فيه ولا تدعوا في مقام التقية فانه نهى الله عنه ولا تجعلوه للناس باظهار الفضل وحب الغلبة على الخصم والعصبية فتدعوهم في مقام التقية ايضا فيعود ضرره عليكم وعلينا فانه ما كان لله اي خالصا لوجهه تع فهو لله اي يقبله الله ويثيب عليه او ما

باب اخر في ان السلامة والغنا في الدين

كان لله في الدنيا فهو لله في الآخرة وما لغيره ولحد فلا يصعد الى السماء اي لا يقبل اشارة الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولا تخاصموا بدينكم اي لا تجادلوا لان الجدال لا يكون غرضكم منها المغالبة والمعاندة بالقاء الشبهات الفاسدة لا ظهور الحق فان المخاصمة على هذا الوجه تمرض القلب بالشك والشبهة والاغراض الباطلة وان كان غرضكم اجبارهم على الهداية فانها البتة بيدكم كما قال تعالى لنبيه انك لا تهدي من احببت وقال افانت تكره الناس قوله ذروا الناس يحتمل ان يكون المراد به ان غرضكم من المجادلة ان كان ظهور الحق لكم فلا حاجة لكم الى ذلك لان حقيتكم اظهر من ذلك فانكم اخذتم دينكم من الله بالآيات المحكمات وعن رسول الله بالاخبار المتواترة من الجانبين وعن علي بالمقبول من الطرفين وهم اخذوا من الاخبار الموضوعة المنتهية الى النواصب المعاندين والشبهات الواهية التي يظهر [illegible] بطلانها ولا سواء ما اخذتم وما اخذوا وذكر الطائر عشر

كا عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن ابن دينار عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل خلق قوما للحق فاذا مر بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباطل انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه وخلق قوما لغير ذلك فاذا مر بهم الباب من الحق انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وان كانوا [illegible] **بيان** [illegible] الحق كان اللام للعاقبة اي عالما بانهم يختارون الحق او يختارون [illegible] وان كانوا لا يعرفونه [illegible] [illegible] لا يعلم بها او باثباتها اذ عاقبته عليهما والغرض من ذكره في هذا الباب [illegible] والتمثيل للثواب فلا ينبغي فعله في موضع التقية لعدم ترتب الثواب عليه

كا عن علي عن ابيه [illegible] عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء

بيان كان النكتة في الاول كناية عن النور والتوفيق لقبول الحق وانما نكرها لم يقتصر [illegible] فاضاء له سمعه وقلبه اي يسمع الحق ويقبله ويهتدي [illegible] الحق في الثاني كناية عن منع اللطف لعدم استحقاقه [illegible] الشيطان فينكت في قلبه الشكوك والشبهات فمن يرد الله ان يهديه [illegible] يشرح صدره للاسلام فيتسع له ويفسح ما فيه مجاله وهو كناية عن جعل النفس [illegible] يجعل صدره ضيقا حرجا [illegible] عن قبول الحق [illegible] ان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة

كا عن علي [illegible] محمد بن حمران [illegible] عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء [illegible] واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء [illegible]

باب اخر في ان السلامة والغنا في الدين وما اخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه في الدين

كا [illegible] عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل [illegible] فوقاه الله سيئات ما مكروا [illegible] **تبيان** [illegible] فتنة [illegible] اظهر ايمانه [illegible] قال بعض المفسرين [illegible] وحول الوحوش [illegible] لقد سطوا عليه [illegible] وفي بعض النسخ سطوا عليه [illegible] القاموس سطا عليه به سطوا وسطوة صال [illegible] وقوله ما في قوله [illegible] الفتنة بالكسر الضلال والاثم والكفر [illegible] والاضلال [illegible] وقع في الفتنة كفتنه وافتنه فهو مفتون ومفتن [illegible]

كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله (ع) كان في وصية امير المؤمنين (ع) [illegible] اعلموا ان القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم فاعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة الا وانه لا غنى بعد النار [illegible] ولا يبرأ ضريرها **تبيين** هدى الليل والنهار اضافة للمسالك الى ظرف الزمان وقيل يحتمل ان يكون الليل والنهار كناية عن [illegible] الحق [illegible] ونور الليل المظلم الظاهر ان الليل المظلم كناية عن [illegible] الشدة والبلاء [illegible]

باب آخر في السلامة والغنا في الدين

علی ما کان معلوماً اظلم ای کونه مظلماً بناء علی ما کان من جهد ای مشقة و فاقة فالمعنی ان القرآن فی احوال الشدة والفاقة منور للقلوب مذهب
للهم لما فيه من المواعظ والنصائح ولانه يورث الزهد في الدنيا فلا يبالي بما وقع فيها ويحتمل ان يكون المعنى انه نور في ظلم الجهالة والضلالة و
على اى حال كان من احوال الدنيا من مشقة و فقر و غيرهما لك اى ينبغي ان يرضى بالشدة والفاقة مع نور الحق والهداية ومن في قوله من جهد للبيان
او التبعيض والتفريع في قوله فاذا حضرت بهذا الصدق قال ابن ميثم اراد بالفاقة الحاجة الى ما ينبغي من الهداية والكمال النفساني ولا نجح ما
فيه والمراد بالبلية ما يمكن دفعه بالمال و بالنازلة ما لا يمكن دفعه الا ببذل النفس او ببذل الدين او البلية في امور الدنيا والنازلة في
امور الآخرة والمراد بهما ما لا تقية فيه والا فالتقية راجحة من هلاك ما يذهب به بالمرة او ينقصه بترك الفرائض وارتكاب الكبائر والاثم
وفي المصباح حربه حرباً من باب تعب اخذ جميع ماله فهو حريب وحُرب على البناء للمفعول فهو محروب وفي القاموس حربه حرباً كطلبه طلباً سلب ماله
فهو محروب وحريب والجمع حربى وحرباء وحريبته ماله الذي سلبه او ماله الذي يعيش به لا فقر بعد الجنة اي بعد فعل ما يوجبها وكذا قوله بعد النار
اي بعد فعل ما يوجبها ثم بين ع عدم الغنا مع استحقاق النار ببيان شدة عذابها من حيث ان اسيرها والمقيد فيها بالسلاسل و
الاغلال لا يفك ابداً ولا يبرأ ضريرها اي من عمي بصره فيها او من يبتلي فيها بالضر او المراد عدم فك اسيرها في الدنيا من قيد الشهوات
وعدم برء من عمي قلبه في الدنيا بالكفر والاول اظهر وفي القاموس الضرير الذاهب البصر والمريض المهزول وكل ما خالطه ضر كا عن علي
عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة كا عن محمد بن
اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع مثله **بيان** سلامة الدين اي مما يشينه من الشرك ومن
العقائد الباطلة والاعمال القبيحة وصحة البدن من الامراض البدنية خير من زوائد المال اما خيرية الاولى ففي غاية الظهور واما الثانية فلانه
لا ينتفع بالمال مع فقد الصحة والمال اي المال الصالح والحلال زينة حسنة لكن بشرط ان لا يضر بالدين كا عن العدة عن البرقي عن ابن فضال
عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان رجل يدخل على ابي عبد الله ع من اصحابه فغبر زماناً لا يحج فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل
قال فجعل يضجع الكلام يظن انما يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبد الله ع كيف دينه فقال كما تحب فقال هو والله الغني **سن** عن ابن فضال
مثله الا انه فغبر حيناً لا يحج فقال له بعض معارفه ممن كان يدخل عليه معه الى قوله يظن انما يعني الدنيا فقال له كيف حاله في دينه **بيان** فغبر
زماناً في بعض النسخ فغبر زماناً اي مضى وفي بعضها فقبر زماناً اي مكث في القاموس غبر غبوراً مكث و ذهب ضد وفلان ما فعل اي كيف حاله ولم
تأخر عن الحج قال اي بعض الاصحاب الراوي فجعل اي شرع بعض المعارف يضجع الكلام اي يخفضه او ينقصه ولا يصرح بالمقصود ويشير الى سوء حاله
لئلا يغتم الامام ع بذلك كما هو الشايع في مثل هذا المقام قال في القاموس اضجع الشيء اخفضه وضجع في الامر تضجيعاً قصر فظن في بعض
النسخ يظن وهو اظهر انما يعني اي انما يعني بفتح الهمزة وما موصولة وهي اسم ان كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء وما كافة نحو قوله انما الهكم اله واحد
وعند الزمخشري انه يفيد الحصر كالمكسور فعلى الاول مفعول يعني ونحوه ما محذوف والتقدير انما يعنيه والميسرة خبران وعلى الثاني
الميسرة مفعول يعني وعلى التقديرين المستتر في يعني راجع الى الامام ع كما تحب اي على احسن الاحوال فقال هو والله الغني تعريف الخبر باللام
المفيد للحصر وتأكيده بالقسم للتنبيه على ان الغنا الحقيقي ليس الا الغنا الاخروي الحاصل بسلامة الدين كما روي عن النبي ص انه قال الفقر الموت
الاحمر فقيل له الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن من الدين كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله ع قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من مؤمن يشفي نفسه الا بفضيحتها
لان كل مؤمن ملجم **بيان** على ان لا يصدق اي على الصبر على ان لا تصدق مقالته في دولة الباطل او اهل الباطل مطلقا والانتصاف
الانتقام وفي القاموس انتصف منه استوفى حقه منه كاملاً حتى صار كل على النصف سواء وكاستنصف منه يشفي نفسه يقال شفاه يشفيه
من باب ضرب فاستشفى هو وهو من الشفاء بمعنى البرء من الامراض ويستعمل في شفاء القلب من الامراض النفسانية والمكاره القلبية كما يستعمل في شفاء
الجسم من الامراض البدنية وكون شفاء نفسه من غيظ العدو موجباً لفضيحتها ظاهر لان الانتقام من العدو مع عدم القدرة عليه يوجب الفضيحة
والذلة ومزيد الاهانة والضمير في فضيحتها راجع الى النفس لان كل مؤمن ملجم تعليل يعني اذا اراد المؤمن ان يشفي غيظه بالانتقام من عدوه
فضح وذلك لانه ليس بمطلق العنان خليع العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد اذ هو مأمور بالتقية والكتمان والخوف من العصيان و
الخشية من الرحمن ولان زمام امره بيد الله سبحانه لانه فوض امره اليه فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته وقيل اي ممنوع من الكلام الذي
يصير سبباً لحصول مطالبه الدنيوية في دولة الباطل واقول يحتمل ان يكون المعنى انه الجمه الله في الدنيا فلا يقدر على الانتقام في دول الشقا
او ينبغي ان يلجم نفسه بمنعها عن الكلام اي الفعل الذي يخالف التقية كما مر وقال في النهاية فيه من سئل عما يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من نار
يوم القيامة الممسك عن الكلام ممثل بمن الجم نفسه بلجام ومنه الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اي يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم

باب علل المصائب والمحن

الرعد أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا الآية الروم وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ وقال تعالى ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ التنزيل وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ حمعسق وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وقال تعالى وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ **دعائم الاسلام** روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نزل في بعض اسفاره بارض لا نبات بها فقال اطلبوا لنا حطبا لنوقد نارا فقالوا يا رسول الله نحن بارض قرعاء فقال افترقوا واطلبوا ما قدرتم عليه فافترق الناس فجعل الرجل يأتي بالعود والعودين والثلثة واكثر من ذلك كالخلال ونحوه مما تسفيه الريح حتى صار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك كوم عظيم فقال اترون هذا ما ضرب لكم به مثلا هكذا تجتمع الحسنات وهكذا تجتمع السيئات فرحم الله امرءا نظر لنفسه **كا** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن رجل عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم **بيان** خمس مبتدأ ومع تنكيره مخصوص بالوصف المقدر والجملة الشرطية خبره او خبر مبتدأ محذوف اي تكون خمس والفاحشة الزنا وفي القاموس السنة الجدب والقحط والارض المجدبة والجمع سنين وفي النهاية السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا والمؤونة القوت وشدة المؤونة ضيقها وعسر تحصيلها ويمكن ان يقال ترتب على كل واحد منها عقوبة تناسبه اما الاول فلما كان فيه تضييع ماء النسل ناسبه الطاعون الموجب لقطع النسل والثاني لما كان فيه طلب زيادة للمعيشة ناسبه القحط وشدة المؤونة وجور السلطان باخذ المال وغيره والثالث لما كان فيه منع ما اعطاه الله بتوسط السماء ناسبه منع نزول المطر من السماء والرابع لما كان فيه ترك العدل والحاكم (?) ناسبه تسلط العدو واخذ الاموال والخامس لما كان فيه رفض الشريعة وترك القوانين العدلية ناسبه وقوع الظلم بينهم وغلبة بعضهم على بعض اقول ويمكن ان يقال لما كان في الاول مقتضى تكثير النسل (?) اماتهم الله بخلاف مرادهم وفي الثالث لما كان غرضهم توفير المال منع الله القطر ليضيقوا (?) عليهم واشار بقوله لولا البهائم لم يمطروا الى ان اتيانهم بالمطر لعدم صدور المعصية منهم وعدم تكليفهم استحقاقهم للرحمة اكثر من الكفرة وارباب الذنوب كما دلت عليه قصة النملة واستسقائها وقولها اللهم لا تؤاخذنا بذنوب بني آدم ويومي اليه قوله تعالى بل هم اضل سبيلا والمراد بنقض عهد الله وعهد رسوله نقض الامان والذمة التي امر الله برعايتها والوفاء بها واذا خفرت الذمة او ذمة اهل الشرك من اهل الاسلام وهو الظاهر من الخبر الآتي ايضا وقيل هو نقض العهد بنصرة الامام الحق واتباعه في جميع الامور والاول اظهر ولما كان هذا العدو للغلبة على الخصم بالحيلة والمكر سلطهم الله بما ارادوا بغيرهم فجعل بأسهم بينهم وفي القاموس البأس العذاب والشدة في الحرب اي جعل عذابهم وحربهم بينهم بتسلط بعضهم على بعض فيتغالبون ويتحاربون ولا يدفع ضعف بعضهم بعضا (?) وترتب هذا على الجور في الحكم ظاهر ويحتمل ان يكون السبب انهم اذا جاروا في الحكم حكموا للظالم على المظلوم فسلط الله على الظالم ثانيا من يغلبه فيصير بأسهم وحربهم بينهم وهذا ايضا مجرب **كا** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم **بيان** في كتاب رسول الله ص في كتاب نكاح الكافي صدر هذا الحديث فيه في كتاب علي ع وهو الظاهر ولا تنافي بينهما لان املاء الكتاب من رسول الله ص والكتابة من علي ع فيجوز نسبته الى كل منهما وعلى تقدير المغايرة يمكن وجدانه فيهما وفي المصباح فجئت الرجل افجأه مهموز من باب تعب وفي لغة بفتحتين وفاجأته مفاجأة اي عاجلته وقال المطفف مثل القليل وزنا ومعنى ومنه قيل لتطفيف المكيال والميزان وقد طففه فهو مطفف اذا كال او وزن ولم يوف انتهى واقول قال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون قال البيضاوي التطفيف البخس في الكيل والوزن لان ما يبخس طفيف اي حقير وفي الحديث خمس بخمس ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر على الناس اي منهم يستوفون اي يأخذون حقوقهم وافية واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا للناس او وزنوا لهم والمراد بالنقص نقص في الانفس (?) او من الثمرات والحبوب كما قال سبحانه ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون منعت الارض على بناء المعلوم فيكون المفعول الاول محذوفا اي منعت الارض الناس بركتها او المجهول فيكون الفاعل هو الله تعالى والجور نقيض العدل وهذه الفقرة تحتمل وجهين الاول

[illegible]

باب علل المصائب والمحن والامراض

ان الجور في الحكومة ليس الا من هو سبعا وضرر للظالم على المظلوم فلا يكون على سياق ساير الفقرات وكان النكتة فيه ان شؤم الجور والاخلال في
نظام الخلق كانت ... لكنه يتوقع اصل الفعل واظهار ... الثاني ان يكون المراد انه تعالى بسبب هذا الفعل يمنع اللطف عنهم فيتعاونون على
الظلم والعدوان ... الى الحاكم والظالم ايضا كما قال عليه السلام في الخبر السابق جعل الله باسهم بينهم والظاهر ان المراد بالعهد المعاهدة مع الكفار
كما عرفت ويحتمل التعميم كون قطع الارحام سببا لحصول الاموال في ايدي الاشرار مجرب له اسباب باطنة وظاهرة فمنها الباطنة قطع لطف الله تعالى
عنهم ومن الظاهرة انهم لا يتعاونون في دفع الظلم فيتسلط عليهم الاشرار فياخذون الاموال منهم ومنها انهم يبذلون باموالهم الى الحكام الجائرين
لغلبة بعضهم على بعض فينتقل اموالهم اليهم واذا لم يامروا بالمعروف فعقل يحتمل ترتيب التسليط على ترك كل واحد منهما او تركهما معا والاول الثاني
اظهر مع ان كلا منهما سبب لهذه الاخر فان ترك كل معروف منكر وترك كل منكر معروف والمراد بالخيار الفاعلون للمعروف الامرون به والتاركون
للمنكر الناهون عنه وعدم استجابة دعائهم لاستحكام الغضب وبلوغه حد الحتم والابرام الا ترى انه لم تقبل شفاعة خليل الرحمن عليه السلام لقوم لوط
ويحتمل ان يكون المراد بالخيار الذين لم يتركوا المعروف ولم يرتكبوا المنكر لكنهم لم يامروا ولم ينهوا فعدم استجابة دعائهم لذلك كاصحاب السبت
فان العذاب نزل على المعتدين والذين لم ينهوا معا وعدم استجابة دعاء المؤمنين لظهور القائم عليه السلام يحتمل الوجهين واعلم ان عمدة ترك النهي عن
المنكر في هذه الامة ما صدر عنهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله في مداهنة خلفاء الجور وعدم اتباع ائمة الحق عليهم السلام فتسلط عليهم خلفاء الجور
من بني تيم وعدي ومن بني امية وبني العباس وسائر الملوك الجائرين فكانوا يدعون ويتضرعون فلا يستجاب لهم وربما يخص الخبر بذلك لقوله
ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي النعيم او لي ب العلل عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل كتابا من كتبه على نبي من
انبيائه وفيه انه سيكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشد
مرارة من الصبر ألسنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف افبي يغترون ام اياي يخادعون ام علي يجترءون فبعزتي حلفت لابعثن لهم فتنة
تطأ في خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحكيم منها حيرانا لي عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال اما انه ليس من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله جل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر
في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها بخطايا من بحضرتها
وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلة اهل المعاصي قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام فاعتبروا يا اولي الابصار ثم قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا كثر موت الفجاة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكاة منعت الارض بركاتها من الزرع
والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت
الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا عند ذلك
خيارهم فلا يستجاب لهم ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن عطية عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول وجدت في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام الى اخر ما مر ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
من قوله وجدنا في كتاب علي عليه السلام الى اخر الخبر ثو ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب مثله جا وما المفيد عن عمر بن محمد الزيات
عن عبد الله بن جعفر عن مسعر بن يحيى عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحق الهمداني عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الاخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الاحسان جا وما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال اذا كذب الولاة حبس المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبست
الزكاة ماتت المواشي ما حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن ابي الوليد وابي كثير معا عن شعبة عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس
قال ما ظهر البغي قط في قوم الا ظهر فيهم الموتان ولا ظهر البخس في الميزان والعفر قال ابو خليفة عن ابي كثير الا ابتلوا بالسنة ولا ظهر نقض العهد
في قوم الا اديل عليهم عدوهم ل العطار عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن بكير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه ويكافيك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو
يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه جا ابن الجعابي عن الحسن بن عمر بن الحسن
عن جعفر بن محمد بن مروان عن محمد بن اسماعيل الهاشمي عن عبد المؤمن عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله
مثله وفيه رجل يصل قرابته فيقطعونه كتاب الغايات عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال اربع من اسرع الاشياء عقوبة وذكر له مع
تغير في بعض الفاظه ل في وصية النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام مثله وزاد في اخره ثم قال عليه السلام يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة ع ابن مسرور
عن ابن عامر عن المعلى عن العباس بن العلا عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم

القتل والتي تزيل النعم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين

مع ثو عن ابيه عن سعد عن المعلى مثله ختص عنه ع مثله مع القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانطياع للاشرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله عز وجل والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة على الباطل والبخل على الاهل والولد وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضات حتى تذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والقرض والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل

ين عن محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابان الاحمر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص خمس ان ادركتموها فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله عز وجل وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا جعل بأسهم بينهم

دعوات الراوندي سمع امير المؤمنين ع رجلا يقول اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقال او يكون ذنب يعجل الفناء فقال نعم قطيعة الرحم ان اهل بيت ليكونون اتقياء فيقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وان اهل بيت ليكونون فجرة فيتواصلون فيرزقهم الله وقال النبي ص خمس ان ادركتموها فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا جعل بأسهم بينهم

عدة الداعي روى ابن مسعود عن النبي ص انه قال اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هيئا له ثم تلا انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة الى آخر الآيات

باب الإملاء والإمهال على الكفار والفجار والاستدراج والافتتان

زائدا على ما مر في كتاب العدل ومن يرحم الله بهم على اهل المعاصي

الآيات آل عمران ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقال سبحانه لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد **المائدة** وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون **الانعام** فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون **الاعراف** وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون **التوبة** فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون **يونس** ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون وقال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون **هود** وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم **الرعد** ولقد استهزئ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب **الحجر** ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون **النحل** ولو يؤاخذ الله

الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون الكهف وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا مريم فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا طه ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى الأنبياء بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر وقال تعالى وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين الحج فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير إلى قوله تعالى وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير المؤمنون فذرهم في غمرتهم حتى حين أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون الفرقان ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا الشعراء أتتركون في ما هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فاتقوا الله وأطيعون إلى قوله أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون العنكبوت ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون لقمان نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ فاطر ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا يس وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين المؤمن فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب السجدة ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم حمعسق ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم الزخرف بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين الفتح لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما الذاريات وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون القلم فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين المدثر ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع أن أزيد كلا إنه كان لآياتنا عنيدا المرسلات كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون الطارق إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا لي ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي ... بن زياد عن أبي سعيد القماط قال إن الله تبارك وتعالى أهبط ملكا إلى الأرض فلبث فيها دهرا طويلا ثم عرج إلى السماء فقيل له ما رأيت قال رأيت عجائب كثيرة وأعجب ما رأيت أني رأيت عبدا متقلبا في نعمتك يأكل رزقك ويدعي الربوبية فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه فقال الله جل جلاله فمن حلمي عجبت قال نعم قال قد أمهلته أربعمائة سنة لا يضرب عليه عرق ولا يريد من الدنيا شيئا إلا ناله ولا يتغير عليه فيها مطعم ولا مشرب لي ابن الوليد عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معا عن الأشعري عن ابن أبي عمير عن الحسين بن مصعب قال قال أبو عبد الله ع إن الله عز وجل في كل يوم وليلة ملكا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا ع الفامي عن محمد الحميري عن أبيه عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ص قال إن الله عز وجل إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاث نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه يا أهل معصيتي لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفا مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي ع أبي عن الحميري مثله ع أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن علي بن جعفر عن أخيه عن أبيه عن علي عليهم السلام قال إن الله عز وجل إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي ثو أبي عن علي عن الحسن الكوفي عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن آبائه مثله ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع إن الله عز وجل ليهم بعذاب أهل الأرض جميعا حتى لا يريد أن يحاشي منهم أحدا إذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن رحمهم وأخر ذلك عنهم شي عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ع قال إن الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يصوم منهم عمن لا يصوم من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصيام لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي منهم ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج منهم ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما أنزلت إلا فيكم ولا عنى بها غيركم ختص عن ... قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما علم الله ... سيستغفر من المؤمنين نهج قال ع يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذره وقال ع في كلام له ... كم من مستدرج بالإحسان إليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله أحدا بمثل الإملاء له وقال ع أيها الناس ليركم الله من النعمة وجلين كما يراكم من النقمة فرقين إنه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد أمن مخوفا ومن ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختبارا فقد ضيع مأمولا

باب النهي عن التعيير بالذنب والعيب والأمر بالهجرة عن بلاد أهل المعاصي

الآيات النساء إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي

باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي

تتمة

أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية **العنكبوت** يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون **الزمر** وأرض الله واسعة **كا** عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله ع قال من أمن مؤمنا أمنه الله في الدنيا والآخرة **بيان** قال الجوهري أمنه تأمينا عنده ولا يمرد أي بمنع عز وجل أما على الخصم في الآخرة فالمراد في الدنيا وإن لم يمكن فينفع منه إلا الآخرة **ما** للعبد عن أبي غالب الزراري عن جده محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن أبي جميلة عن الحذاء عن الباقر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه **ل** الثقة عن سعد عن البرقي عن بكر بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص مثله **فس** في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة يقول لا تطيعوا أهل الفسوق من الملوك فإن خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فإن أرضي واسعة وهو يقول فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض فقال ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها **ل** عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن ابن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قال له لا تعيرن أحدا بذنب إن أحب الأمور إلى الله عز وجل ثلاثة القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى أقول قد مضى في باب جوامع مساوي الأخلاق عن أبي عبد الله ع أنه قال سبعة يفسدون أعمالهم وذكر منهم المسيع إلى الأئمة لإخوانه **ص** الصدوق عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن عمار عن أبي جعفر ع قال لما فارق موسى الخضر ع قال موسى أوصني فقال الخضر الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك من غيره شيء إياك واللجاجة والمشي إلى غير حاجة والضحك في غير تعجب يا ابن عمران لا تعيرن أحدا بخطيئة وابك على خطيئتك

باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي واستدراج الله تعالى

أقول قد مضى بعض أخبار الاستدراج في باب الإملاء والإمهال للكفار والفجار والاستدراج فلا نعيد **الآيات فاطر** وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير **ع** أبي الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال أبو عبد الله ع إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فأذنب ذنبا أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار وإذا أراد الله بعبد شرا فأذنب ذنبا أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي **ل** أبي عن سعد عن البرقي رفعه إلى أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر فقال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة **ل** أبي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الخالق عن محمد بن طلحة عن أبي عبد الله ع قال إن الله ليكرم ابن السبعين ويستحيي من ابن الثمانين **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن محمد بن علي النخعي عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من عمر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة من الجنون والجذام والبرص ومن عمر خمسين سنة رزقه الله الإنابة إليه ومن عمر ستين سنة هون عليه حسابه يوم القيامة ومن عمر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته ومن عمر ثمانين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومشى على الأرض مغفورا له وشفع في أهل بيته **ل** أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن سيف التمار عن أبي بصير قال قال الصادق ع إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز وجل إلى ملكيه قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره **ل** أبي الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن السكين عن علي بن الحكم مثله **ل** بهذا الإسناد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشده وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه فإذا طعن في واحد وأربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع **ل** بهذا الإسناد عن أبي بصير قال قال أبو جعفر ع إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له خذ حذرك فإنك غير معذور وليس ابن أربعين سنة أحق بالعذر من ابن عشرين سنة فإن الذي يطلبهما واحد وليس عنهما براقد فاعمل لما أمامك من الهول ودع عنك فضول القول **ل** العطار عن أبيه عن الأشعري عن ابن معروف عن ابن أبي نجران عن محمد القاسم عن علي بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله عز وجل من الأدواء الثلاثة الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الإنابة إليه فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف مثله **ل** وفي حديث آخر فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر وكما روي أرذل العمر أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين **ل** محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يعقوب الأصم عن بكر بن سهل عن عبد الله بن المهاجر عن ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من معمر يعمر أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه فإذا بلغ

باب من اطاع المخلوق في معصية الخالق

السبعين دين غفر الله الا انابه اليه بما يحب ويرضى فاذا بلغ السبعين احبه الله واحبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ
التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسمي اسير الله في ارضه وشفع في اهل بيته لي: ابن سنان عن ابي العباس الحمادي عن محمد بن علي
… عن ابراهيم بن المنذر عن عبد الله بن محمد بن حسنين عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان عن انس عن النبي ص مثله مكا: عن سعد عن …
الخطاب عن علي بن الحسن عن احمد بن محمد المؤدب عن عاصم بن حميد عن خالد القلانسي عن ابي عبد الله ع قال ان الله يستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم
… يوتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تامرني الى النار فيقول
الجبار جل جلاله يا شيخ اني استحيي ان اعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة جع: قال رسول الله ص ان الله ع ينظر في وجه
الشيخ المؤمن صباحا ومساء فيقول يا عبدي كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك وقرب اجلك وحان قدومك علي فاستحي مني فانا استحيي من شيبك
ان اعذبك بالنار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري عن حازم بن حبيب الجعفي قال قال ابو
عبد الله ع اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى قال النبي صلى الله عليه وآله ابناء الاربعين زرع قد دنى حصاده ابناء الخمسين ما قدمتم
وما اخرتم ابناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم من الموتى عن ابي عبد الله ع قال ان الله ليكرم ابناء السبعين
ويستحيي من ابناء الثمانين عن ابي عبد الله ع قال يستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم

باب من اطاع المخلوق في معصية الخالق

ن: بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق صح عنه ع مثله
ن: بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله عز
… ل: العطار عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاما ما: المفيد عن ابي غالب الزراري عن جده علي بن سليمان عن
الطيالسي عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود
شيء من آيات الله لي: … عن علي عن ابيه عن صفوان عن الكناني عن الصادق ع قال قال النبي ص لا تسخطوا الله برضا احد من خلقه ولا تتقربوا الى احد
من الخلق بتباعد من الله عز وجل فان الله ليس بينه وبين احد من الخلق شيء يعطيه به خيرا او يصرف به عنه سوءا الا بطاعته وابتغاء مرضاته ان
طاعة الله نجاح كل خير يبتغى ونجاة من كل شر يتقى وان الله يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهربا فان امر الله نازل ٥١
باذلاله ولو كره الخلايق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

باب التكلف والدعوى

الايات ص: وما انا من المتكلفين مص: قال الصادق ع المتكلف مخطئ وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطأ والمتكلف لا يستجلب في عاقبته الا الهوان
وفي الوقت الا التعب والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق فهما جناحان يطير بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين
ولا من شعار المتقين التكلف في اي باب كان قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال ع نحن
معاشر الانبياء والاولياء براء من التكلف فاتق الله واستقم يغنك عن التكلف ويطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بطعام آخره الخلا
ولباس آخره البلا ودار آخرها الخراب ومال آخره الميراث واخوان آخرهم الفراق وعز آخره الذل ووقار آخره الجفاء وعيش آخره الحسرة مص: قال
الصادق ع الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة والصديقين واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو
على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى والمدعي يطالب
بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين ع الصادق لا يراه احد الا هابه … من كان بالامور عظيم من
افتتح البلج غرق

باب الفساد

مص: قال الصادق ع فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خان الله
في السر هتك ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله
عز وجل في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب
الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع بحسب الغفلة عن الله
ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقلع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله
ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة القربى وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله
حسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت باب الله في معشر الواردين اليه وسلكت
مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الكريم الجواد الملك الرحيم واستيطاء بساطه على شرط الادب ولا تحرم سلامته وكرامته لانه الملك الكريم
الجواد الرحيم

باب الصموت والخرق والمراء والخصومة والعداوة

اقول قد مر كثير من اخبار هذا الباب في مطاوي

باب القسوة والخرق والمراء

ابواب الكفر ومساوى الاخلاق كما لا يخفى كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن اسماعيل بن دبيس عمن ذكره عن ابي عبد الله عم
قال اذا خلق الله العبد في اصل الخلقة كافرا لم يمت حتى يحبب الله اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه
وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله وابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فاسئلوا الله العافية
واطلبوها منه **بيان** قيل قوله كافرا حال عن العبد فلا يلزم ان يكون الكفر مخلوقا لله تعالى اقول كافرا على المجاز فانه لما خلقه عالما بانه سيكفر
فكانه خلقه كافرا او الخلق بمعنى التقدير والمعاصي يتعلق بها التقدير ببعض المعاني كما مر تحقيقه وكذا تحبيب الشر اليه مجاز فانه لما سلب عنه التوفيق
لسوء اعماله وخلى بينه وبين نفسه وبين الشيطان فاحب الشر فكان الله حبب الشر اليه كما قال سبحانه حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان وان كان الظاهر ان الخطاب لخلص المؤمنين فيقرب منه اي العبد من الشر او الشر من العبد والتقديرين كانه كناية عن ارتكابه قال الجوهري
يقال فيه جبرية وجبروة وجبروت وجبورة مثال فروجة اي كبر وغلظ الوجه كناية عن العبوس او الخشونة وقلة الحياء وكشف الله ستره كناية
عن ظهور عيوبه للناس وقيل المراد كشف ستر الحاجز بينه وبين القبايح وهو الحياء فيكون تاكيدا لما قبله والاول اظهر كما ورد في الخبر ثم ركب المحارم
اي الصغائر مصرا عليها لقوله فلم ينزع عنها اي لم يتركها ثم ركب معاصي الله اي الكبائر وقيل المراد بالاول الذنوب مطلقا وبالثاني جحدها او استحلالها
بقرينة قوله وابغض طاعته لان بغض الطاعة يستلزم حب المعصية او المراد بها ذنوبه بالنسبة الى الخالق والوثوب على الناس كناية عن المجادلات
والمعادات والمنازعات كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم لمتان لمة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك
الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة **بيان** قال الجزري في حديث ابن مسعود لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة الهمة و
الخطرة تقع في القلب اراد المام الملك او الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان انتهى
فلمة الملك الرقة والفهم اي هما ثمرتها او علامتها والحمل على المجاز لان لمة الملك القاء الخير والتصديق بالحق في القلب وثمرتها رقة القلب وصفاؤها
وميله الى الخير وكذا لمة الشيطان القاء الوساوس والشكوك والميل الى الشهوات في القلب وثمرتها السهو عن الحق والغفلة عن ذكر الله وقساوة
القلب كا عن العدة عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله عز وجل به موسى صلوات الله عليه يا موسى لا تطول في
الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد **بيان** لا تطول في الدنيا املك تطويل الامل هو ان ينسى الموت ولا يجعله نصب عينيه ويظن طول
عمره ويامل اموالا كثيرة لا تحصل الا في عمر طويل وذلك يوجب قساوة القلب والاجتراء وشدة الحرص عليها وكثرة من الخطايا وعدم قبوله
للمواعظ كما ان ذكر الموت يوجب رقة القلب ووجله عند ذكر الله والموت وما بعده قال الجوهري قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء وهو غلظ القلب
وشدته وامثاله الذي مصاديقه للقلب كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عم عن ابيه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي جعفر عم قال
من قسم له الخرق حجب عنه الايمان **بيان** الظاهر ان الخرق عدم الرفق في القول والفعل في القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا
يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور والحمق وفي النهاية فيه الرفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل والحمق انتهى وانما كان الخرق محجبا للايمان
لانه يؤذي المؤمنين والمؤمن من امن المسلمون من يده ولسانه ولانه لا يتهيأ له طلب العلم الذي به كمال الايمان وهو مجانب لكثير من صفات المؤمنين كما مر
ثم انه انما يكون مذموما اذا امكن الرفق ولم يضطر الى الحدة لما هنا في الدين كما قال امير المؤمنين عم وارفق ما كان الرفق ارفق واعتزم بالشدة حين
لا يغني عنك الا الرفق الا الشدة كا علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم اياكم والمراء و
الخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث من لقى الله عز وجل بهن دخل الجنة من اي
باب شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا وباسناده قال من نصب الله غرضا للخصومات اوشك ان يكثر الانتقال
بيان المراء بالكسر مصدر باب المفاعلة وقيل هو الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني وفي مفردات الراغب الامتراء والمماراة
المحاجة فيما فيه مرية وهي التردد في الامر وفي النهاية فيه لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر المراء الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب
الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال ابو عبيد ليس
وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التاويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو ان يقول الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على
خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن ان يكون يخرجه ذلك الى الكفر لانه نفى حرفا انزله الله على نبيه والتنكير
انما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب اهل الكلام واصحاب الاهواء والآراء دون ما تضمنته
من الاحكام وابواب الحلال والحرام لان ذلك قد جرى من الصحابة ومن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون
الغلبة والتعجيز والله اعلم وقال فيه ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل
على الباطل وطلب المغالبة به فاما المجادلة لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال الراغب الخصم مصدر خصمته اي

[illegible] المراء والخصومة

ربما اجتمعا في الخصومة خاصمته مخاصمة وخصاماً وأصل المخاصمة أن يتعلق كل واحد بخصم الآخر أي جانبه وأن يجذب كل واحد خصم الجوالق
من جانب. أقول هذه الألفاظ الثلاثة متقاربة المعنى وقد ورد النهي عن جميعها في الآيات والأخبار والأكثر أنه يعم المراء والجدال في المسائل العلمية
والخاصمة في الأمور الدنيوية وقد يخص المراء بما إذا كان الغرض إظهار الفضل والكمال والجدال بما إذا كان الغرض تعجيز الخصم وذلته وقيل
الجدال في المسائل العلمية والمراء أعم وقيل لا يكون المراء إلا اعتراضاً بخلاف الجدال فإنه يكون ابتداءً واعتراضاً والجدال أخص من الخصومة [illegible]
الرجل من لا يعلم [illegible] إذا اشتدت خصومته وجادل مجادلة [illegible] الخاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب والخصومة لا [illegible]
[illegible] ولا التشفي وقال الغزالي يندرج في المراء كل ما يخالف قوله [illegible] أن يقول هذا حلو فيقول هذا مر ويقول من كذا إلى كذا [illegible]
[illegible] أو يقول شيئاً [illegible] المناقشة [illegible] في الخصومة [illegible] يوجب أذى خاطر الآخر وترداد القول بينهما وإذا اجتمعا
يمكن تخصيص المراء بالأمور الدينية والخصومة بغيرها أو بالعكس [illegible] على الإخوان [illegible] بينهما بالعداوة والغيظ وإنما عبر عنهما بالمر[اء]
[illegible] توجب [illegible] من أشد المحن والأمراض وأيضاً توجب شغل القلب عن ذكر الله وعن خشوع القلب في
الصلاة وعن التفكر في المعارف [illegible] الصفات الحسنة وتلوثها بالصفات الذميمة وهي من رذائل الأمراض النفسانية والأدواء
الروحانية [illegible] بالنسبة إلى صاحبه هذا نفاق
والنفاق [illegible] في الباطل للغلبة على
الخصم في الأمور الدينية [illegible] في الأخبار والآيات
من الأمر بهذا [illegible] الخلق [illegible] وقال ولا تجادلوا
أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن [illegible] والعناد [illegible] أو المغصبية في ترويج
الباطل [illegible] وإظهار الحق [illegible] الخصم
في الباطل [illegible] إبطال الباطل [illegible] باللين واللطف [illegible] للفتن
أو بترك التعصب [illegible] الحق [illegible] التي
هي أحسن مع [illegible] في ذلك من [illegible] أعظم الطاعات [illegible] والسعي
في الإخلاص فيه أتم من سائر العبادات ويدل على ما ذكرناه ما ذكره الإمام أبو محمد العسكري [illegible] قال ذكر عند الصادق
الجدال في الدين وأن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام [illegible]
الجدال بغير التي هي أحسن أما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن [illegible]
الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي أحسن محرم حرمه الله على شيعتنا وكيف
يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى قال الله تعالى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم
صادقين فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان إلا في الجدال بالتي هي أحسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي
أحسن والتي ليست بأحسن قال أما الجدال بغير التي هي أحسن أن تجادل مبطلاً فيورد عليك باطلاً فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن
تجحد قوله أو تجحد حقاً يريد بذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه حجة لأنك لا تدري كيف المخلص منه
فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين أما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته
وضعف في يده حجة له على باطله وأما الضعفاء فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل وأما الجدال بالتي هي أحسن فهو ما أمر الله
تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت وإحياءه له فقال الله حاكياً عنه وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون
فأراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله قل يحييها الذي أنشأها أول مرة أفيعجز
من ابتدأه لا من شيء أن يعيده بعد أن يبلى بل ابتداؤه أصعب عندكم من إعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً أي إذا كمن النار الحارة في
الشجر الأخضر الرطب يستخرجها فعرفكم أنه على إعادة ما بلي أقدر ثم قال أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو
الخلاق العليم أي إذا كان خلق السماوات والأرض أعظم وأبعد في أوهامكم وقدركم أن تقدروا عليه من إعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق
هذا الأعجب عندكم والأصعب لديكم ولم تجوزوا ما هو أسهل عندكم من إعادة البالي فقال الصادق عليه السلام فهذا الجدال
بالتي هي أحسن لأن فيها قطع عذر الكافرين وإزالة شبههم وأما الجدال بغير التي هي أحسن فأن تجحد حقاً لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل

باب القسوة والخرق والمراء والخصومة

من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان يجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله يجحد هو حقا وتجحد انت حقا آخر قال فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله أفجادل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الصادق عليه السلام مهما ظننت برسول الله صلى الله عليه وآله من شيء فلا تظن به مخالفة الله أوليس الله قال وجادلهم بالتي هي أحسن وقال قل يحييها الذي أنشأها أول مرة لمن ضرب لله مثلا أفتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما أمره الله به فلم يجادل بما أمره الله به ولم يخبر عن الله بما أمره أن يخبر به وذكر أبو عمرو الكشي بإسناده عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يعيبون علي بالكلام وأنا أكلم الناس فقال أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم وأما من يقع ثم لا يطير فلا وروى أيضا بإسناده عن الطيار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك كرهت مناظرة الناس فقال أما مثلك فلا يكره من إذا طار يحسن أن يقع وإن وقع يحسن أن يطير فمن كان هكذا لا نكرهه وبإسناده أيضا عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما فعل ابن الطيار قال قلت مات قال رحمه الله ولقاه نضرة وسرورا فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت وبإسناده أيضا عن أبي جعفر الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما فعل ابن الطيار فقلت توفي فقال رحمه الله أدخل الله عليه الرحمة والنضرة فإنه كان يخاصم عنا أهل البيت وبإسناده أيضا عن نصر بن الصباح قال كان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن بن الحجاج يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فإني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك وبإسناده أيضا عن محمد بن حكيم قال ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام فقال أما ابن حكيم فدعوه فهذه الأخبار كلها مع كون أكثرها من الصحاح تدل على تجويز الجدال والخصومة في الدين على بعض الوجوه ولبعض العلماء وتؤيد بعض الوجوه التي ذكرناها في الجمع من لقي الله بجزاء اي كونه معه الى الموت او في المحشر من اي باب شاء وكانه مبالغة في اباحة الجنة له وعدم منعه منها ويحتمل المغيب والمحضر اي يظهر فيه آثار خشية الله بترك المعاصي في حال حضور الناس وغيبتهم وقيل اي عدم ذكر الناس بالشر في الحضور والغيبة والأول أظهر وان كان محتملا فيدل على فضل ترك المراء ولا ينافي وجوب اظهار الحق في الدين ولا ينافي أيضا جواز المخاصمة لاظهار الحق الذي لكن بدون التعصب وطلب الغلبة وترك المراء بل ينبغي أن يقتصر على ما ينفع في المخاصمين بل ربما يفرد ذلك بأنه ترك المراء والمجادلة الباطل كما عرفت من نصب الله النصب لاقامة والغرض بالتحريك الهدف قال في المصباح الغرض الهدف الذي يرمى إليه والجمع أغراض وقولهم غرضه كذا على التشبيه بذلك أي مرماه الذي يقصده انتهى وهنا كناية عن كثرة المخاصمة في ذات الله سبحانه وصفاته فإن العقول قاصرة عن ادراكها ولذا نهي عن التفكر فيها كما مر في كتاب التوحيد كثرة التفكر والخصومة فيها تقرب إلى الشك إذ فيها من كثر الانتقال من رأي إلى رأي لحيرة العقول فيها وعجزها عن ادراكها كما ترى من الحكماء والمتكلمين المنتحلين لذلك فإنهم سلكوا سبلا شتى والاقتصار على ما ورد في الكتاب والسنة وترك الخوض فيها أحوط وأولى ويحتمل أن يكون المراد الانتقال من الحق إلى الباطل ومن الايمان إلى الكفر بأن الجدال في الله والخوض في ذاته وكنه صفاته يورث الشكوك والشبهة قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقال جل شأنه وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم إذا مثلهم إلى غير ذلك من الآيات والروايات وقيل من أفعال المقادير بمعنى القرب إلى الذنوب ومنهم من ذهب هنا الى ما يترتب على مطلق الخصومة مع الخلق وقال الانتقال تحويله من حال إلى حال كالتحول من الخير إلى الشر ومن حسن الأفعال إلى قبح الأعمال المقتضية لفساد النظام وذلك لأن الاعراض والالتئام ويه المراد اختلاف الآراء في الدنيا ورح الخصومات فإنه أو شك أن ينتقل ما حلف عليه الحج خوفا من العقاب فينفضح بذلك ولا يخفى ما فيه

كا علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تمارين حليما ولا سفيها فإن الحليم يقليك والسفيه يؤذيك بيان الحليم يحتمل المعنيين المتقدمين أي العاقل والمتثبت المتأني في الأمور والسفيه يحتمل مقابليهما والمعنيان متلازمان غالبا معا والحاصل أن العاقل الحازم الذي في الأمور لا ينصفك في المعارضة ويصير ذلك سببا لأن يبطن في قلبه العداوة والأحمق لمهانته يعارضك يؤذيك في القاموس قلاه كرماه ورضيه قلى وقلاء ومقلية أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه أو قلاه في الهجر وقليه في البغض

كا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كاد جبرئيل يأتيني إلا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم بيان ما كاد في القاموس كاد يفعل كذا قارب ولم يفعل وفي بعض النسخ ما كان وفي الأول مبالغة أكثر أي لم يقرب إتيانه إلا قال والشحناء بالفتح البغضاء والعداوة والإضافة إلى المفعول أي العداوة مع الرجال ويحتمل الفاعل أيضا أي العداوة الشائعة بين الرجال والأول أظهر وعداوتهم تأكيد أو المراد بها ولو فعل ما يوجب العداوة أو إظهارها قال في المصباح الشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت وأظهرت العداوة ومن باب نفع لغة

كا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله إياك وملاحاة الرجال بيان قال في النهاية فيه نهيت عن ملاحاة الرجال أي مقاولتهم ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل ألحاه إذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء إذا نازعته

كا عنه عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إياكم والمشارة فإنها تورث المعرة وتظهر العورة بيان في النهاية فيه لا تشار أخاك هو تفاعل من الشر أي لا تفعل به شرا يحوجه إلى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف وفي الصحاح المشارة المخاصمة فإنها تورث المعرة قال في القاموس المعرة الإثم والأذى والغرم والدية والخيانة وتظهر العورة أي العيوب

باب القسوة والخرق والمراء والخصومة

المسنونة وقال الجوهري العورة سوأة الانسان وكل ما يستحيى منه وفي بعض النسخ المعورة اسم فاعل من عوّر الشيء اذا صار ذا عوار والعوار والعورة وهي العيب القبيح وكل شيء يستره الانسان انفة وحياء فهو عورة والمراد بها هنا القبيح من الاخلاق والافعال وعلى النسختين المراد ظهور قبائحه وعيوبه اما من نفسه فانه عند المشاجرة تغلب عليه الغضب فلا يملكها فيبدو منه ما كان يخفيه او من خصمه فان الخصومة سبب لاظهار الخصم قبائح خصمه لينتقص منه ويضع قدره بين الناس

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عنبسة بن العابد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن **بيان** فانها تشغل القلب عن ذكر الله وبالتفكر في الشبه والشكوك والحيل لدفع الخصم بالغم والهم ايضا والضغائن جمع الضغينة وهي الحقد تضغنوا اي انطووا على الاحقاد

كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اتاني جبرئيل قط الا وعظني فآخر قوله لي اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالعز **بيان** روي في مجالس ابن الشيخ عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة والغرة الاولى بالغين المعجمة والثانية بالعين المهملة وكلاهما مضمومتان وروي العامة ايضا من طرقهم هكذا ففي النهاية فيه اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة هنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة والعرة هي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي والمثالب

كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عهد الي جبرئيل في شيء ما عهد الي في معاداة الرجال **بيان** كلمة ما في الاولى نافية وفي الثانية مصدرية والمصدر مفعول مطلق للنوع والمراد هنا المعاداة مع المنافقين من اصحابه كما فعل صلى الله عليه وآله او مع الكفار ايضا قبل الامر بالجهاد والغرض بيان ذلك للناس

كا عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زرع العداوة حصد ما بذر **بيان** حصد ما بذر في الصحاح بذرت البذر زرعته اي العداوة مع الناس كالبذر يحصد منه مثله وهو عداوة الناس له

قد تم الجزء الثالث من كتاب الايمان والكفر من الاجزاء الثلثة للكتاب المزبور من مجلدات كتب بحار الانوار ويتلوه كتاب العشرة انشاء الله تعالى على يد احقر السادات والطلاب

محمد تقي الخوانساري

في سنة ١٣٣

قد تم تصحيحها بحسب الوسع والطاقة ونسأل العصمة والسداد والتوفيق لما فيه الصلاح والرشاد انه ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الكافاة

هو

هذا الكتاب العشرة المجلد السادس عشر من بحار الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وخليفته على بريته محمد ثم على اهل بيته وعترته وآله وذريته الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا **اما بعد** فهذا هو المجلد السادس عشر من جملة مجلدات بحار الانوار تاليف المستغرق في بحار رحمة الله الملك الولي مولانا **محمد باقر بن محمد تقي المجلسي** وهذا المجلد قد كان داخلا اولا في جملة اجزاء كتاب الايمان والكفر الذي كان هو المجلد الخامس عشر من البحار ثم جعله بواسطة كثرة مباحثه كتابا آخر ووضعه عن كتاب الايمان والكفر وجعله مجلدا على حدة ولذلك قد صار مجلدات بحار الانوار ستا وعشرين كما صرح به نفسه رضي الله عنه في اول كتاب الايمان والكفر المعنون بالمجلد فهذا المجلد يشتمل على كتاب العشرة بين الآباء والاولاد وذوي الارحام والخدم والمماليك والمؤمنين وغيرهم و حقوق كل واحد منهم على صاحبه وما يناسب ذلك من المطالب والفوائد الجليلة

باب جوامع الحقوق

ل علي بن احمد بن موسى عن محمد الاسدي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن خيران بن داهر عن احمد بن علي بن سليمان الجبلي عن ابيه عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال هذه رسالة علي بن الحسين عليهما السلام الى بعض اصحابه اعلم ان لله عز وجل عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها او سكنة سكنتها او حال حلتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او آلة تصرفت فيها فاكبر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما اوجب عليك لنفسه من حقه الذي هو اصل الحقوق ثم ما اوجب الله عز وجل عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل عز وجل للسانك عليك حقا ولسمعك عليك حقا ولبصرك عليك حقا وليدك عليك حقا ولرجلك عليك حقا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الافعال ثم جعل عز وجل لافعالك عليك حقوقا فجعل لصلاتك عليك حقا ولصومك عليك حقا ولصدقتك عليك حقا و لهديك عليك حقا ولافعالك عليك حقوقا ثم يخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك فاوجبها عليك حقوق ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحقوق ائمتك ثلاثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وحقوق رعيتك ثلاثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم ثم حق رعيتك بالملك من الازواج وما ملكت الايمان وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة واوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ثم حق ذوي المعروف لديك ثم حق مؤذنك لصلاتك ثم حق امامك في صلاتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك

الذي

في جوامع الحقوق

٤ الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير
عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على
يديه مساءة بقول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد ثم حق اهل ملتك عليك ثم حق اهل ذمتك ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب — الأحوال
فطوبى لمن اعانه الله على ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه لذلك وسدده فاما حق الله الاكبر عليك فان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت
ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل فتؤدي الى لسانك حقه
والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك حقها والى بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك وحق اللسان
اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة فيها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا
يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل
لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان
تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلاة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل فاذا علمت ذلك
قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها
بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وبه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك وحق الصوم
ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة
ان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم
انها تدفع البلايا والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا
التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عز وجل له عليك من
السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما يأتي اليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم
له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث
في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا
فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس فاما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله
عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون
لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله
عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله
وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما
حق الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب
فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك
ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك
عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله عز وجل ولا قوة
الا بالله واما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال
ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها
الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه
فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما
وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة
اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له
فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل
الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك
وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي

في جوامع الحقوق

مملوكك فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة بما انفق
من مالك وفي الآجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين
الله عز وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان تمكنت من مكافاته يوما كافيته وحق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك بربك عز وجل وداع
لك الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك وحق امامك في صلوتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما
بينك وبين ربك عز وجل فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته
فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام
عنك بغير اذنه وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع
له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه و
تعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان
سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب
كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عز او هان من امره فان يد الله تبارك
وتعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا
يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان
كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في امره وحق
الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي به باطلا رفقت به ولم تأت
في امره غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه
وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت الدعوى وحق المستشير ان علمت ان له رايا اشرت عليه وان لم تعلم ارشدته الى من يعلم
وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله عز وجل وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة
له والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا
ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبا بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام
قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق
الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول ان اعطى فاقبل منه بالشكر
والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تعالى ان تحمد الله عز وجل اولا ثم تشكره وحق من ساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو
يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق
بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة
ابيك وشبانهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك وحق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل ولا تظلمهم ما وفوا
لله عز وجل بعهده ل حدثني ابو موسى عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن اسماعيل بن الفضل عن الثمالي عن سيد العابدين علي
بن الحسين ع ... حق ... عليك ... طاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا الى اخر الخبر ف رسالة علي بن الحسين ع
... اعلم رحمك الله ان لله عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة حركتها او سكنة سكنتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها
... بعضها اكبر من بعض واكبر حقوق الله عليك ما اوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو اصل الحقوق ومنه تفرع ثم
اوجبه عليك لنفسك ... على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك حقا ولسمعك عليك حقا وللسانك عليك حقا ولرجلك
عليك ... عليك حقا ولصومك عليك حقا ولصدقتك عليك حقا ولهديك عليك حقا ولافعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك
الى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك واوجبها عليك حقا ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها حقوق
فحقوق ائمتك ثلثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وكل سائس امام وحقوق رعيتك
ثلثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم وحق رعيتك بالملك من الازواج وما ملكت من الايمان
وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فاوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب
والاول فالاول ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمتك عليه ثم حق ذي المعروف لديك ثم حق مؤذنك بالصلوة ثم حق امامك

صلوتك

في جوامع الحقوق

صلوتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك
المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم حق من هو
اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول او فعل او مسرة بذلك بقول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد منه ثم حق اهل ملتك عامة
ثم حق اهل الذمة ثم الحقوق الحادثة بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه وسدده.
فاما حق الله الاكبر فانك تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة ويحفظ لك ما تحب منها.
واما حق نفسك عليك فان تستوفيها في طاعة الله فتؤدي الى لسانك حقه والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك حقها والى
بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك واما حق اللسان فاكرامه عن الخنا وتعويده الخير وحمله على الادب واجمامه الا لموضع الحاجة
والمنفعة للدين والدنيا واعفاؤه عن الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها ويعد شاهد العقل والدليل عليه
وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما حق السمع فتنزيهه ان تجعله طريقا الى قلبك الا لفوهة كريمة تحدث
في قلبك خيرا او تكسب خلقا كريما فانه باب الكلام الى القلب يؤدي اليه ضروب المعاني على ما فيها من خير او شر ولا قوة الا بالله واما حق بصرك فغضه
عما لا يحل لك وترك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا او تستفيد بها علما فان البصر باب الاعتبار واما حق رجليك فان لا تمشي بهما الى
ما لا يحل لك ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة باهلها فيها فانها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك ولا قوة الا بالله.
واما حق يدك فان لا تبسطها الى ما لا يحل لك فتنال بما تبسطها اليه من الله العقوبة في الآجل ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل ولا تقبضها مما افترض
الله عليها ولكن توقرها به تقبضها عن كثير مما لا يحل لها وتبسطها بكثير مما ليس عليها فاذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب
من الله في الآجل واما حق بطنك فان لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير وان تقتصد له في الحلال ولا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين
وذهاب المروة فان الشبع المنتهي بصاحبه مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم فان الري المنتهي بصاحبه الى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة
للمروة واما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك والاستعانة عليه بغض البصر فانه من اعون الاعوان وضبطه اذا هم بالجوع والظماء وكثرة ذكر الموت
والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها به وبالله العصمة والتأييد لا حول ولا قوة الا به ثم حقوق الافعال فاما حق الصلوة فان تعلم انها وفادة
الى الله وانك قائم بها بين يدي الله فاذا علمت ذلك كنت خليقا ان تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع
المعظم من قام بين يديه بالسكون والاطراق وخشوع الاطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب اليه في فكاك رقبتك التي احاطت
بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة الا بالله واما حق الصوم فان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك و
بطنك ليسترك به من النار وهكذا جاء في الحديث الصوم جنة من النار فان سكنت اطرافك في حجبتها رجوت ان تكون محجوبا وان انت تركتها
تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع الى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تؤمن ان تخرق
الحجاب وتخرج منه ولا قوة الا بالله واما حق الصدقة فان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد فاذا علمت ذلك كنت
بما استودعته سرا اوثق بما استودعته علانية وكنت جديرا ان لا تكون اسررت اليه امرا اعلنته وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال
ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها باشهاد الاسماع والابصار عليه بها كانها اوثق في نفسك وكانك لا تثق به في تأدية وديعتك
اليك ثم لم تمتن بها على احد لانها لك فاذا امتننت بها لم تأمن ان تكون بها مثل تهجين حالك منها الى من مننت بها عليه لان في ذلك دليلا
على انك لم ترد نفسك بها ولو اردت نفسك بها لم تمتن بها على احد ولا قوة الا بالله واما حق الهدي فان تخلص بها الارادة الى ربك والتعرض
لرحمته وقبوله ولا تريد عيون الناظرين دونه فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا وكنت انما تقصد الى الله واعلم ان الله يراد باليسير
ولا يراد بالعسير كما اراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير وكذلك التذلل اولى بك من التدهقن لان الكلفة والمؤونة في المتدهقنين فاما
التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤونة عليهما لانهما الخلقة وهما موجودان في الطبيعة ولا قوة الا بالله ثم حقوق الائمة فاما حق سائسك
بالسلطان فان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان تعلم انك في النصيحة والا تماحكه وقد
بسطت يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضى ما يكفه عنك ولا يضر بدينك وتستعين عليه
في ذلك بالله ولا تعازه ولا تعانده فانك ان فعلت ذلك عققته وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه وعرضته للهلكة فيك وكنت
خليقا ان تكون معينا له على نفسك وشريكا له فيما اتى اليك ولا قوة الا بالله واما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير لمجلسه و
حسن الاستماع اليه والاقبال عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غناء بك عنه من العلم بان تفرغ له عقلك وتحضره فهمك وتذكي له قلبك وتجلي
له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات وان تعلم انك فيما القى اليك رسوله الى من لقيك من اهل الجهل فلزمك حسن التأدية عنه اليهم ولا تخنه

في جوامع الحقوق

في تادية رسالته والقيام لها عنه اذا تقلدها ولا حول ولا قوة الا بالله. واما حق سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان الا ان هذا يملك
ما لا يملكه ذاك تلزمك طاعته فيما دق وجل منك الا ان تخرجك من وجوب حق الله ويحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق فاذا قضيته رجعت الى
حقه فتشاغلت به ولا قوة الا بالله. ثم حقوق الرعية فاما حقوق رعيتك بالسلطان فان تعلم انك انما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم فانه
انما احلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلهم فما اولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية وصير حكمك عليه نافذا لا يمتنع منك بعزة ولا قوة
ولا يستنصر فيما تعاظمه منك الا بالله بالرحمة والحياطة والاناة وما اولاك اذا عرفت ما اعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي قهرت
بها ان تكون لله شاكرا ومن شكر الله اعطاه فيما انعم عليه ولا قوة الا بالله. واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله قد جعلك لهم فيما اتاك
من العلم وولاك من خزانة الحكمة فان احسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر
المحتسب الذي اذا راى ذا حاجة اخرج له من الاموال التي في يديه كنت راشدا وكنت لذلك املا معتقدا والا كنت له خائنا ولخلقه ظالما ولسلبه
وعزه متعرضا. فاما حق رعيتك بملك النكاح فان تعلم ان الله جعلها سكنا ومستراحا وانسا وواقية وكذلك كل واحد منكما يجب ان يحمد الله على صاحبه
ويعلم ان ذلك نعمة منه عليه ووجب ان يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها وان كان حقك عليها اغلظ وطاعتك بها الزم فيما احببت وكرهت ما لم
تكن معصية فان لها حق الرحمة والمؤانسة وموضع السكون اليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها وفي ذلك عظيم ولا قوة الا بالله. واما حق
رعيتك بملك اليمين فان تعلم انه خلق ربك ولحمك ودمك وانك تملكه لا انت صنعته دون الله ولا خلقت له سمعا ولا بصرا ولا اجريت له رزقا و
لكن الله كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه لتحفظه فيه وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تاكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا
يطيق فان كرهته خرجت الى الله منه واستبدلت به ولم تعذب خلق الله ولا قوة الا بالله. واما حق الرحم فحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل
احد احدا واطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم احد احدا وانها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها
مستبشرة بذلك فرحة موبلة محتملة لما فيه مكروهها والمها وثقلها وغمها حتى دفعتها عنك يد القدرة واخرجتك الى الارض فرضيت ان تشبع
وتجوع هي وتكسوك وتعرى وترويك وتظمى وتظلك وتضحى وتنعمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بارقها وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء
وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه الا بعون الله وتوفيقه
واما حق ابيك فتعلم انه اصلك وانك فرعه وانك لولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه واحمد الله
واشكره على قدر ذلك. واما حق ولدك فتعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة
على ربه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل في امره عمل المتزين بحسن اثره عليه في عاجل الدنيا المعذر
الى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه والاخذ له منه ولا قوة الا بالله. واما حق اخيك فتعلم انه يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلتجي اليه
وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها ولا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم بحق الله ولا تدع نصرته على نفسه ومعونته على عدوه
والحول بينه وبين شياطينه وتادية النصيحة اليه والاقبال عليه في الله فان انقاد لربه واحسن الاجابة له والا فليكن الله اثر عندك واكرم
عليك منه. واما حق المنعم عليك بالولاء فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها واطلقك من
اسر الملكة وفك عنك حلق العبودية واوجدك رائحة العز واخرجك من سجن القهر ودفع عنك العسر وبسط لك لسان الانصاف واباحك
الدنيا كلها فملكك نفسك وحل اسرك وفرغك لعبادة ربك واحتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم انه اولى الخلق بك بعد اولي رحمك في حياتك
وموتك واحق الخلق بنصرك ومعونتك ومكانفتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج اليك احدا. واما حق مولاك الجارية عليه
نعمتك فان تعلم ان الله جعلك حامية عليه وواقية وناصرا ومعقلا وجعله لك وسيلة وسببا بينك وبينه فبالحري ان يحجبك عن النار
فيكون في ذلك ثوابك منه في الاجل ويحكم لك بميراثه في العاجل اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقته من مالك عليه وقمت به من حقه بعد
انفاق مالك فان لم تخفه خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه ولا قوة الا بالله. واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتنشر له
المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فانك اذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان امكنك مكافاته بالفعل كافاته
والا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها. واما حق المؤذن فان تعلم انه مذكرك بربك وداعيك الى حظك وافضل اعوانك على قضاء الفريضة
التي افترضها الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن وان كنت في بيتك متهما لذلك لم تكن لله في امره متهما وعلمت انه نعمة من الله
عليك لا شك فيها فاحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال ولا قوة الا بالله. واما حق امامك في صلاتك فان تعلم انه قد تقلد
السفارة فيما بينك وبين الله والوفادة الى ربك وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب فيه وكفاك هم المقام
بين يدي الله والمسالة له فيك ولم تكفه ذلك فان كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك وان كان اثما لم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه

في جوامع الحقوق

فضل تقوى نفسك بنفسه وتواصلوتك بصلوته فتشكره على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الجليس فان تلين له كنفك وتطيب له جانبك
وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ اذا لحظت وتقصد في اللفظ الى افهامه اذا لفظت وان كنت الجليس اليه كنت في القيام عنه بالخيار
وان كان الجالس اليك كان بالخيار ولا تقوم الا باذنه ولا قوة الا بالله واما حق الجار فحفظه غائبا وكرامته شاهدا ونصرته ومعونته
في الحالين جميعا لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها فان عرفتها منه من غير ارادة منك ولا تكلف كنت لما علمت حصنا حصينا
وسترا ستيرا لو بحثت الاسنة عنه ضميرا لم تتصل اليه لانطوائه عليه لا تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة
تقيله عثرته وتغفر زلته ولا تدخر حلمك عنه اذا جهل عليك ولا تخرج ان تكون سلما له ترد عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة
وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالفضل ما وجدت اليه سبيلا والا فلا اقل من الانصاف وان
تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك وبينه الى مكرمة فان سبقك كافاته ولا تقصر به عما يستحق من المودة تلزم
نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما لا يهم به من معصية ربه ثم تكون رحمة ولا تكون عليه عذابا ولا قوة
الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته تحفظ عليه ماله وتنفي
عنه خيانته فيما عز او هان فانه بلغنا ان يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق المال فان لا تاخذه الا من حله ولا
تنفقه الا في حله ولا تحرفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله اذا كان من الله الا اليه وسببا الى الله ولا تؤثر به على نفسك
من لعله لا يحمدك وبالحري ان لا يحسن خلافته في تركتك ولا يعمل فيه بطاعة ربك فتكون معينا له على ذلك وبما احدث في مالك احسن
نظرا لنفسه فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة وتبوء بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق الغريم الطالب لك فان
كنت موسرا اوفيته وكفيته واغنيته ولم تردده وتمطله فان رسول الله ص قال مطل الغني ظلم وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول وطلبت
اليه طلبا جميلا ورددته عن نفسك ردا لطيفا ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته فان ذلك لؤم ولا قوة الا بالله واما حق الخليط
فان لا تغره ولا تغشه ولا تكذبه ولا تغفله ولا تخدعه ولا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقي على صاحبه وان اطمان اليك استقصيت
له على نفسك وعلمت ان غبن المسترسل ربا ولا قوة الا بالله واما حق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا لم تنفسخ في
حجته ولم تعمل في ابطال دعوته وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود فان ذلك حق الله عليك وان كان
ما يدعيه عليك حقا لم تنفسخ في حجته ولم تعمل باطلا رفقت به وردعته وناشدته بدينه وكسرت حدته عنك بذكر الله والقيت حشو
الكلام ولغطه الذي لا يرد عنك عادية عدوك بل تبوء باثمه وبه يشحذ عليك سيف عداوته لان لفظة السوء تبعث الشر والخير مقمعة للشر
ولا قوة الا بالله واما حق الخصم المدعى عليه فان كان ما تدعيه حقا اجملت في مقاولته بمخرج الدعوى فان للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه
وقصدت قصد حجتك بالرفق وامهل المهلة وابين البيان والطف اللطف ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال فتذهب عنك
حجتك ولا يكون لك في ذلك درك ولا قوة الا بالله واما حق المستشير فان حضرك له وجه راي جهدت له في النصيحة واشرت عليه بما تعلم انك
لو كنت مكانه عملت به وذلك ليكن منك في رحمة ولين فان اللين يؤنس الوحشة وان الغلظ يوحش من موضع الانس وان لم يحضرك له راي
وعرفت له من تثق برايه وترضى به لنفسك دللته عليه وارشدته اليه فكنت لم تاله خيرا ولم تدخره نصحا ولا قوة الا بالله واما حق المشير عليك
فلا تتهمه فيما يوافقك عليه من رايه اذا اشار عليك فانما هي الاراء وتصرف الناس فيها واختلافهم فكن عليه في رايه بالخيار اذا اتهمت رايه
فاما تهمته فلا تجوز لك اذا كان عندك ممن يستحق المشاورة ولا تدع شكره على ما بدا لك من اشخاص رايه وحسن وجه مشورته فاذا وافقك حمدت
الله وقبلت ذلك من اخيك بالشكر والارصاد بالمكافاة في مثلها ان فزع اليك ولا قوة الا بالله واما حق المستنصح فان حقه ان تؤدي
اليه النصيحة على الحق الذي ترى له انه يحمل ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله فان لكل عقل طبقة من
الكلام يعرفه ويجتنبه وليكن مذهبك الرحمة ولا قوة الا بالله واما حق الناصح فان تلين له جناحك ثم تشرئب له قلبك وتفتح له سمعك
حتى تفهم عنه نصيحته ثم تنظر فيها فان كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك وقبلت منه وعرفت له نصيحته وان لم يكن وفق لها فيها رحمته
ولم تتهمه وعلمت انه لم يالك نصحا الا انه اخطا الا ان يكون عندك مستحقا للتهمة فلا تعبا بشيء من امره على كل حال ولا قوة الا بالله واما حق الكبير
فان حقه توقير سنه واجلال اسلامه اذا كان من اهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق
ولا تؤمه في طريق ولا تستجهله وان جهل عليك تحملت واكرمته بحق اسلامه مع سنه فانما حق السن بقدر الاسلام ولا قوة الا بالله واما حق
الصغير فرحمته وتثقيفه وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له والستر على جرائر حداثته فانه سبب للتوبة والمداراة له وترك مماحكته فان
ذلك ادنى لرشده واما حق السائل فاعطاؤه اذا تهيات صدقة وقدرت على سد حاجته والدعاء له فيما نزل به والمعاونة له على طلبته فان شككت في صدقه

٩ في صدقه وسبقت إليه التهمة له ولم تعزم على ذلك ولم تأمن أن يكون من كيد الشيطان أراد أن يصدك عن حظك ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك
وتركته بستره ورددته ردا جميلا وإن غلبت نفسك في أمره وأعطيته على ما عرض في نفسك منه فإن ذلك من عزم الأمور وأما حق المسؤول
فحقه إن أعطى قبل منه ما أعطى بالشكر له والمعرفة لفضله وطلب وجه العذر في منعه وأحسن به الظن واعلم أنه إن منع ماله منع أن ليس التثريب في ماله
وإن كان ظالما فإن الإنسان لظلوم كفار وأما حق من سرك الله به وعلى يديه فإن كان تعمدها لك حمدت الله أولا ثم شكرته على ذلك بقدره
في موضع الجزاء وكافأته على فضل الابتداء وأرصدت له المكافأة فإن لم يكن تعمدها حمدت الله وشكرته وعلمت أنه منه توحدك بها وأحببت هذا
إذ كان سببا من أسباب نعم الله عليك وترجو له بعد ذلك خيرا فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت وإن كان لم يتعمد ولا قوة إلا بالله وأما حق
من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل فإن كان تعمدها كان العفو أولى بك لما فيه له من القمع وحسن الأدب مع كثير أمثاله من الخلق
فإن الله يقول ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إلى قوله من عزم الأمور وقال عز وجل وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين هذا في العمد فإن لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته في تعمد على خطأ ورفقت به
ورددته بألطف ما تقدر عليه ولا قوة إلا بالله وأما حق أهل ملتك عامة فإضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم
وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كف عنك أذاه وكفاك مؤونته وحبس عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك
وانصرهم جميعا بنصرتك وأنزلهم جميعا منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد وأوسطهم بمنزلة الأخ فمن أتاك
تعاهدته بلطف ورحمة وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه وأما حق أهل الذمة فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله وتفي بما جعل الله
لهم من ذمته وعهده وتكلهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبينهم من معاملة وليكن بينك وبين
ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله صلى الله عليه وآله حائل فإنه بلغنا أنه قال من ظلم معاهدا كنت خصمه فاتق الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
فهذه خمسون حقا محيطة بك لا تخرج منها في حال من الأحوال يجب عليك رعايتها والعمل في تأديتها والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك ولا
حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين أقول إنما أوردناه مكررا للاختلاف الكثير بينهما وقوة سند الأول وكثرة فوائد الثاني **ضا**
روي لا تقطع أوداء أبيك فيطفي نورك وروي أن الرحم إذا بعدت غبطت إذا تماست عطفت وروي سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد
مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب دعوة سر أربعة أميال زر أخاك في الله سر خمسة أميال انصر مظلوما وسر ستة أميال
أغث ملهوفا سر عشرة أميال في قضاء حاجة المؤمن وعليك بالاستغفار ونروي بروا آباءكم يبركم أبناؤكم كفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم
وأروي الأخ الكبير بمنزلة الأب وأروي أن رسول الله كان يقسم لحظاته بين جلسائه وما سئل عن شيء قط فقال لا بأبي وأمي ولا عاتب أحدا على ذنب
أذنبه ونروي من عرض لأخيه المؤمن في حديثه فكأنما خدش وجهه ونروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن ثلاثة آكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم
في بيت وحده وأروي أطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة

أبواب آداب العشرة بين ذوي الأرحام والمماليك والخدم المشاركين غالبا في البيت باب بر الوالدين والأولاد وحقوق بعضهم على بعض والمنع من العقوق

البقرة وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا **الأنعام**
قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم **التوبة**
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون قل إن كان
آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله و
رسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين **الإسرى** وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و
بالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا **مريم** وبرا بوالديه
ولم يكن جبارا عصيا وقال وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا **العنكبوت** ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك
لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون **لقمان** ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن
وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
الأحقاف ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا **كا** عن العدة عن البرقي عن
أبيه عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أنا عند عبد الواحد الأنصاري في بر الوالدين في قول الله
عز وجل وبالوالدين إحسانا فظننا أنها الآية التي في بني إسرائيل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا فلما كان بعد سنتين

في بر الوالدين والأولاد

فقال هي التي في لقمان ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال [illegible]
فأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يأمر بصلتهما وإن جاهداه على الشرك ما زاد
حقهما إلا عظما بيان هذا الخبر من الأخبار العويصة الغامضة التي سلك كل فريق من الأماثل فيها واديا فلم يأتوا بعد الرجوع بما
يسمن ويغني من جوع وفيه إشكالات لفظية ومعنوية أما الأولى فهي أن الآيات الدالة على فضل بر الوالدين كثيرة وما يناسب المقام
منها ثلاث الأولى الآية التي في بني إسرائيل وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا الثانية الآية التي في سورة العنكبوت
وهي ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الثالثة الآية التي في لقمان وهي ووصينا
الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس
لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فأما الآية الأولى فهي موافقة لما في المصاحف والآية المنسوبة إلى لقمان لا توافق
شيئا من الآيتين المذكورتين في لقمان والعنكبوت أيضا [illegible] وأيضا الكلام كان في قوله تعالى بالوالدين إحسانا وجواب [illegible]
بما لا يوافقه مما لا يكاد يستقيم ظاهرا وأما الإشكالات المعنوية وسائر الإشكالات اللفظية فسيظهر لك عند ذكر التوجيهات
وقد ذكر فيها وجوه ونكتفي بإيراد بعضها الأول ما خطر بالبال في عنفوان شبابي في بيان [illegible] عرضتها على مشايخي العظام رضوان الله عليهم فاستحسنوها
وهو أن قول الراوي وبالوالدين إحسانا بناء على زعمه أن الآية التي أشار إليها هي التي في بني إسرائيل كما ذكره بعد ذلك ولم
يذكر الإمام عليه السلام ذلك بل قال أكد الله تعالى في موضع من القرآن تأكيدا عظيما في بر الوالدين فظننا أن مراده الآية التي في بني إسرائيل
أو المراد في معنى هذه العبارة ومضمونها وإن لم يذكر بهذا اللفظ ويحتمل أن يكون عليه السلام قرأ هذه الآية هكذا وأشار إجمالا إلى تأكيد
عظيم في برهما فظن الراوي أن المبالغة العظيمة في هذه العبارة فقال عليه السلام لا إنما أردت ما في لقمان وإنما نسب الراوي هذه الآية إلى العبارة
بني إسرائيل مع أنها قد تكررت في مواضع من القرآن المجيد منها في البقرة ومنها في الأنعام ومنها في النساء لأنه تعم عقبها [illegible]
في بني إسرائيل بتفسير الإحسان وتفصيل رعاية حقهما حيث قال إما يبلغن عندك الكبر إلى آخر الآيات دون ما في سائر السور مع أنه يحتمل
أن يكون الراوي يعلم منه أن ما في سائر السور إنما هو في شأن الوالدين بحسب الإيمان والعلم أعني النبي والوصي صلى الله عليهما وما
في الإسراء في شأن [illegible] كما روى علي بن إبراهيم في تفسير آية الأنعام أن الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما
وتدل عليه أيضا الأخبار الكثيرة في ذلك لكن الظاهر أنها من بطون الآيات ولا ينافي ظواهرها وأما الإشكال الثاني فيمكن أن يكون حسنا
بناء على قراءتهم عليهم السلام [illegible] في الأخبار كثيرة [illegible] وسائر الأجزاء موافقة لما في المصاحف لكن قد سقط من البين قوله
حملته أمه إلى قوله إلي المصير [illegible] الحاجة إليه في هذا المقام أو أحاله على ما في المصاحف كما أنه لم يذكر وصاحبهما في الدنيا
معروفا مع شدة الحاجة إليه في هذا المقام أو يكون نقلا بالمعنى إشارة إلى الآيتين معا فذكر حسنا للإشارة على آية العنكبوت و
على أن تشرك للإشارة إلى لقمان وكان ذلك لاستعظام الفاصلة والنهي بعدهما في العنكبوت فقوله في لقمان للإشارة
أي في لقمان وغيرها أو المراد بلقمان وما يقرب منها بالظرفية المجازية كما يقال سجدة لقمان للمجاورة وكأنه ذكر السورتين و
الآيتين معا فاختصره الرواة عمدا أو سهوا ومثله كثير فقال أي الإمام عليه السلام هي التي أي الآية التي أشرت إليها وذكرت أن فيها المبالغة
العظيمة في برهما أو الآية التي فيها [illegible] لعبد الواحد التي في لقمان فقال إن ذلك هذا كلام ابن مسكان يقول قال الراوي أي المعهود الذي كان حاضرا
عند سؤال عبد الواحد هذا شائع في الأخبار [illegible] قول الراوي [illegible] المسند إلى عبد الواحد فقد
أنه كان حاضرا عند السؤال أيضا ليحكم بعده ولا يستبعد [illegible] والحاصل أنه قال الراوي [illegible] أن ذلك أي
الأمر الذي في بني إسرائيل أعظم [illegible] وغرضه أن الآية التي في بني إسرائيل [illegible] بالإحسان فيهما
بإطلاقها شامل لجميع الأحوال حتى حال الشرك والآية التي في لقمان استثني فيها حال الشرك فيكون الأولى أبلغ وأتم في الأمر بالإحسان
فإن في قوله وإن جاهداك [illegible] فقال أي الإمام عليه السلام في جوابه لا أي ليس الأمر في الآيتين كما ذكرت فإن آية
بني إسرائيل ليس فيها تصريح بعموم الأحوال [illegible] باعتبار الإطلاق [illegible] استثناء حال الشرك بل فيها تصريح
على الإحسان في تلك الحال أيضا وإنما نهى عن الإطاعة في الشرك [illegible] وصاحبهما في الدنيا معروفا فأمر بالمصاحبة بالمعروف
التي هي أكمل مراتب الإحسان في تلك الحال أيضا [illegible] التنصيص [illegible] مع أن الدعاء
بالرحمة في آخر آيات الإسراء مشعر بكونهما مسلمين فقوله [illegible] لقمان بصلتهما وإن جاهداه على الشرك وقوله ما
زاد حقهما جملة أخرى مؤكدة أي ما زاد حقهما بذلك إلا عظما [illegible] الأعظم ويحتمل

في بر الوالدين الأولى

ان يكون ما في سورة لقمان بتفسيره وما زاد جزء الثاني ما قال صاحب الوافي قدس سره حيث قال انما ظنوا انها في بني اسرائيل لان ذكر هذا المعنى
هذه العبارة انما هو في بني اسرائيل من دون لقمان ولعلهم انما ارادوا ذكر المعنى اي الاحسان بالوالدين من دون لفظ القرآن وقوله عليه السلام ان يامراك بصلتهما
قوله ذلك يعني ان يامراك بصلتهما وحقهما على كل حال لئلا يتوهم ان حال المجاهدة بهما على الاشراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما
والاحسان وحقهما في حال الكفر ايضا وانه لم يحبط طاعتهما في الشرك ولما استبان له ذم حال المخاصمة انه لا يجب صلتهما في حال المجاهدة بهما على
الشرك دفع ذلك بقوله لا واضرب عنه باثبات الامر بصلتهما ايضا وقوله ما زاد حقهما الا عظما تاكيدا لما سبق الثالث ما ذكره بعض
الافاضل المعاصرين ايضا وان كان ما له الى الثاني حيث قال فلما كان بعد اي بعد انقضاء ذلك الزمان في وقت اخر سال السائل عنه يعني قد
هل كان الكلام في هذه الاية التي في بني اسرائيل فقال عليه السلام يعني الاية التي كان كلامنا فيها هي التي في لقمان وفيها قوله ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم من الالهة التي يعبدها الكفرة يعني باستحقاقها الاشراك وقيل
المراد بنفي العلم نفيه فلا تطعهما وقوله حسنا ليس مذكورا في الاية لكن ذكره عليه السلام بيانا للمقصود ولعل هذا منشأ للظن الذي ظنه السائل
وعني بقوله وان جاهداك المفصول عن قوله ووصينا الانسان بوالديه لكن ذكره عليه السلام هيهنا لتعلق الغرض به فقال يعني الصادق عليه السلام ان ذلك
يعني ما ورد في سورة لقمان اعظم دلالة على الامر بالاحسان الى الوالدين وابلغ منه مما ورد في سورة بني اسرائيل وقوله عليه السلام ان يامراك بصلتهما و
حقهما اي عرفانه حقهما على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم بدل من الاسم الاشارة بدل الاشتمال يعني الامر بصلتهما
على جميع الاحوال وان كانت حال المجاهدة على الكفر كما هو المستفاد من اية لقمان اعظم في بيان حق الوالدين مما يستفاد من اية بني اسرائيل لعدم
دلالتها على عموم الاحوال بيان ذلك ان المستفاد من اية بني اسرائيل الامر بالاحسان بالوالدين والامر لا يدل على التكرار كما حقق في محله فضلا
عن عموم الاحوال اذ فرق بين المطلق والعام وما في الاية من النهي عن التافيف والزجر الدال على العموم انما يدل على عموم النهي عن الاذى وذلك
النفي في جميع الاحوال لا يدل على وجوب تعميم الاحسان على ان قوله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اشعارا باختصاص الامر بالاحسان
وما ذكر يختص به المسلمين منهم للنهي عن الدعاء للكافر وان كان احد الابوين وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
واما الاية التي في لقمان فعلى عموم الاحسان بهما وان كان في حال الكفر فلقوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما حيث
قال عز شانه فلا تطعهما ولم يقل لا تحسن اليهما بعد الامر بالاحسان ثم قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا كما لا يخفى على الفطن وقال بعض الافاضل
وانما اعاد لفظ حقهما هيهنا وفي السابق للتاكيد الفصل بين كلامه عليه السلام والاية لا فيما تاسيس يتوهم في هذا المقام من ان غاية ما يثبت
وجوب الاحسان بهما في حال الكفر ان كان ناقصا بالنسبة الى ما يجب في حال الاسلام او مساويا بالنسبة الى ان المقام مظنة لهذا التوهم بناء
على ان شرف الاسلام يقتضي زيادة الاستحقاق احسانا او توهم السائل وفهم الامام عليه السلام ذلك فنفاه يعني ليس الامر كما يتوهم بل الله سبحانه امر
بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما فان المبتلى الممتحن بالبلاء احق بالترحم ولان الاحسان بهما في حال الكفر يوجب ميلهما
ورغبتهما الى الاسلام كما في قصة النصراني وامه المذكور في الحديث الذي يلي هذا الحديث ويمكن ان يقال يستفاد من الاية عظم حقهما
في حال الشرك بناء على الترجيح ان يكون قوله عز شانه وصاحبهما في الدنيا معروفا معطوفا على جزاء الشرط لا الجملة الشرطية لمرجح القرب
وقوله في الدنيا كما لا يخفى على المتدبر وكذا قوله واتبع سبيل من اناب الي ويحتمل ان يكون معنى قوله عليه السلام لا ليست الاية التي ذكرتها ما في بني اسرائيل
فيكون تاكيدا للنفي المفهوم في الكلام السابق وعلى هذا يجري في قوله بل يامرهما انما الاحتمالان الاثنان في التفسير الثاني على هذا
التفسير يعني ما مر في بعض نسخ الكافي فقال ان ذلك اعظم من ان يامر بصلتهما بزيادة لفظة من ويمكن تفسير الحديث بناء على هذه النسخة
بان يقال قوله عليه السلام ذلك اشارة الى ما في بني اسرائيل ويكون الكلام مسوقا على سبيل الاستفهام الانكاري فيكون المراد اما في سورة
بني اسرائيل اعظم في افادة المراد من ان يامر بصلتهما على كل حال وان كان حال الكفر كما في اية لقمان حتى يكون مقصودي ذلك ثم قال لا تاكيد
للنفي المستفاد من الكلام السابق فقال بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما كما هو المستفاد من اية لقمان اعظم
فالخبر محذوف بالقرينة وعلى هذا حقهما مرفوع على انه فاعل زاد فيكون حاصل الكلام ان يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك كما هو المستفاد
من اية لقمان ما زاد حقهما الا عظما فيكون هذا الكلام اي المذكور في سورة لقمان اعظم دلالة من ذلك فهي الكلام فتدبر وعلى هذا الاحتمال
الاخير لا يدل على زيادة حق الوالدين في حال الكفر ويمكن اجراء هذين المعنيين على النسخة الاولى ايضا الرابع ما ذكره بعض المشايخ الكبار
مد ظله قال الذي يخطر بالبال ان فيه تقديما وتاخيرا في بعض الالفاظ وتحريفا في بعضها من النساخ اولا فان قوله وبالوالدين احسانا
بعد قوله ان لا تعبدوا الا اياه والاصل ان الله علم قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عز وجل فظننا انها الاية
التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ومثل هذا يشتبه اذا كان في اخر سطر او من السطر الاول الثاني

ويجوز ذلك البعد بينهما هنا بحو سط وحاصل المعنى انه ع ذكر لعبد الواحد بر الوالدين في قول الله عز وجل ولم يبين في اي موضع فظن ان مراده
انه في بني اسرائيل و يحتمل ان يكون فقال الآن ذلك فعلت ان ذلك بقرينة قوله بعد فقال لا والمعنى على هذا اني قلت لك ان هذا عظيم هو
انه كيف يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وان حصلت المجاهدة منهما على الشرك والخطاب حكاية للفظ الآية فقال ع لا اي ليس بعظيم كما ظننت
ان جاهداك على الشرك تمنع من صلتهما وحقهما بل هو نعم يأمر بصلتهما وان حصلت منهما المجاهدة وحصول المجاهدة لا يسقط حقهما وصلتهما
بل يريد عظمها في حق الوالدين اذا لم يسقط مع المجاهدة على الشرك كان اعظم منه مع عدم المجاهدة والظاهر انه على هذا كون ان في
ان جاهداك وصلية في كلام الراوي وان كان في الآية شرطية و في كلام الامام ع يحتمل ان تكون وصلية وقوله فلا تطعهما كلام مستقل
متفرع على ما قبله وان تكون شرطية وجواب الشرط فلا تطعهما و مع ملاحظة الحذف ومن انه لا يبعد الوصل باعتبار كون ما بينهما معترضا
وان كان الاظهر خلافه مع الذكر ولفظ حسنا ان لم يكن زائدا من النساخ او الراوي سهوا فقد وقع مثله كثيرا في الاحاديث بما ليس في القران
الموجود و هم ع اعلم بحقيقة القران نعم هو في آية العنكبوت ولا يمكن ارادتها بعد قوله ع في سورة لقمن باعتبار الطريقة بخلاف سجدة لقمن
فان الاضافة تصدق بادنى ملابسة فانه صيغت سجدة سورة السجدة الى لقمن للقرب عند الفصل بسورة او باعتبار اضافة السجدة بمعنى سورة السجدة
الى لقمن ثم توسعوا باضافة السجدة التي في السورة الى لقمن و يمكن ان يكون على هذا الآية في الواقع كما ذكره ع من غير الزيادة التي في لقمن
و هي جملة تامة وهنا اخر ان ثبت هذا و تكون في محل اخر الا ان يكون المقصود ذكرها متعلقا بالمقام فقط مع حذف غيره و التنبيه على كون
وان جاهداك وصليا للكلام الاول ولفظ يأمر الثاني يحتمل ان يكون اصله يوهم فهو من قبيل ما نقل من التحريف هذا ما يتعلق بالحديث
على التقدير المذكور وعلى ما في الحديثين قوله فقال يحتمل الوجهين احدهما ان يكون ضميره راجعا الى عبد الواحد مع ان عبد الواحد
لم يذكر الا في الكلام الاول وقوله فلما كان بعد سألته كلام آخر فرجوعه الى عبد الواحد يحتاج الى تكلف بتقدير حضور عبد الواحد عند
سؤال عمر في ... ارجاع الضمير اليه مع عدم قرينة دالة على ذلك فهو كما ترى الثاني ان يكون معطوفا على فقال السائل و القائل الامام
والمعنى فقال بعد ذكر الامام ان هذه الآية امر الوالدين بينهما اعظم في امرهما في انه في بني اسرائيل لفهمه ع ما ظنه السائل من ان في هذه الوصية دلالة
حصلت المجاهدة على الشرك فالمجاهدة لا تسقط حقهما بل يترتب عليها عدم الاطاعة في ذلك هو انه يأمر ع بصلتهما وحقهما على كل حال حتى مع
المجاهدة وعلى هذا نحوية فقال لا اصبر ويحتمل ان يرجع الضمير اليه بمعنى انه ع قال بعد ما ذكر مضمرا من الامام ع لا اي لا تطعهما بل هو كنا
يأمره بصلتهما وان جاهداه على الشرك وليس هما تكرارا لما سابقه فانه يفيد ان عدم الاطاعة لهما الشرك وابتلي ... بهما في الشرك فقط
وكلما فيه صلة لا يترك بسبب المجاهدة على الشرك ويحتمل بعيدا ان تكون ان في قوله وان جاهداك على الشرك شرطية وجواب الشرط مادل
حقهما الاعظام المعنى ان المجاهدة على الشرك لا تسقط حقهما بل يزيده عظما والله تعالى اعلم بمقاصد اوليائه انتهى كلامه زيد فضله
الخامس ما ذكره بعض الشارحين فانتهى اثر الفضلاء المتقدم ذكرهم في جعل ضمير قال في الموضعين راجعا الى الامام ع الآية حمل الوالدين
على الذين العلم والحكمة وقال ذلك في قوله ان ذلك اعظم اشارة الى قوله تعالى وان جاهداك واعظم على افعل من تقول اعظمته وعظمته بالتشديد
اذا جعلته عظيما وان يأمر مفعوله بتأويل المصدر والمراد بالامر بصلة الامر السابق على هذا القول واللاحق اعني قوله اشكر لي ولوالديك
وقوله وصاحبهما واتبع فالمراد ع بعد قراءة قوله وان جاهداك ان هذا القول اعظم الامر بصلة الوالدين وحقهما على كل حال حيث نفى
انه يجب صلتهما وطاعتهما مع فرض المنع منهما فكيف بدونه وان جاهداك ثم قرأ هذا القول وهو قوله نعم وان جاهداك وافاد بعد
لا انه ليس المراد منه ظاهره وهو مجاهدة الوالدين على الشرك ونهي الولد عن طاعتهما عليه بل يأمر الولد بصلة الوالدين وان منعه منهما
اي ابو بكر وعمر عنهما وما زاد هذا القول لحقهما الا عظما وفخامة واستشهد لذلك بروايات صنع المتقدم في باب ان الوالدين رسول الله
وامير المؤمنين ع على انه تأويل لبطن الآية ولا ينافي تفسير ظهرها بوجه آخر لكن يؤيده ما رواه ... كتاب تأويل الآيات الظاهرة
نقلا من تفسير محمد بن العباس بن ماهيار بسند الصحيح عن عبد الله بن سليمن قال شهدت جابر الجعفي عند ابي جعفر ع وهو يحدث ان رسول الله
وعليا عليهما السلام الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر ع يقول منا الذي احل الله له الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي
صدق به و لنا المودة في كتاب الله جل وعز وعلي و رسول الله صلوات الله عليهما الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر لهما وروى ايضا بسند
صحيح اخر عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت على ابي جعفر ع فقال اما علمت ان عليا احد الوالدين الذين قال الله عز وجل
ان اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري اية آية هي التي في بني اسرائيل او التي في لقمان قال فقضي ان حججت فدخلت على ابي جعفر ع فخلوت
به فقلت جعلت فداك حديثا جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اية آية هي التي في لقمان او التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمن وروى ايضا بسند
آخر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه رسول الله وعلي صلوات الله عليهما ...

وانه الكاتب في تصحيفها وتحريفها وان قوله عمر بن ذراه تصحيف عن زرارة وقد يقع بعض الاشكالات في الاخبار ايضا لكن تطبيقه على الآية في غاية الاشكال
فالاهم منا بعض التاويلات في الباب المذكور في كتاب الامامة وانما اطنبنا الكلام في هذا الخبر لتعرف مآخذ ما ذهب اليه اوهام اقوام وتخادعوا عن
الحق بحسب فهمهم منها والله الموفق **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك
مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان ه

بيان لا تشرك بالله شيئا اي لا بالقلب ولا باللسان او المراد به الاعتقاد بالشريك فعلى الاول الاستثناء متصل اي الا اذا خفت التحريق
والتعذيب فتكلم بالشرك تقية وقلبك مطمئن بالايمان كما قال سبحانه في عمار حيث اكره على الشرك وتكلم به الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان ووالديك فاطعهما الظاهر ان والديك منصوب بفعل مقدر يفسره الفعل المذكور والكلام يفيد الحصر والتاكيد ان قدر المحذوف
بعده والتاكيد فقط ان قدر قبله كذا قيل واقول يمكن ان يقدر فعل اخر اي ارع والديك فاطعهما وبرهما فيفيد الامر من باب علم ونص
حيين كانا او ميتين بهما اي بطلب المغفرة لهما وقضاء الديون والعبادات عنهما وفعل الخيرات والصدقات وكل ما يوجب حصول الثواب لهما
وان امراك ان تخرج من اهلك اي من زوجتك بطلاقها ومالك بهبته فان ذلك من الايمان اي من شرائطه او من مكملاته وظاهره وجوب طاعتهما
فيما لم يكن معصية وان كان في نفسه مرجوحا لا سيما اذا صار تركه سببا لغيظهما وحزنهما وليس ببعيد لكنه تكليف شاق بل ربما انتهى الى
الحرج العظيم قال المحقق الاردبيلي قدس الله روحه العقل والنقل يدلان على تحريم العقوق ويفهم وجوب متابعة الوالدين وطاعتهما
من الآيات والاخبار وصرح به بعض العلماء ايضا قال في مجمع البيان وبالوالدين احسانا اي قضى بالوالدين احسانا او اوصى بهما احسانا
وخص حال الكبر وان كان الواجب طاعة الوالدين على كل حال لان الحاجة اكثر في تلك الحال وقال الفقهاء في كتبهم للابوين منع الولد عن الغزو
والجهاد ما لم يتعين عليه بتعيين الامام او لهجوم الكفار على المسلمين مع ضعفهم وبعضهم الحق الجدين بهما قال في شرح الشرائع وكما يعتبر
اذنهما في الجهاد يعتبر في سائر الاسفار المباحة والمندوبة وفي الواجبة الكفائية مع قيام من فيه الكفاية فالسفر لطلب العلم ان كان
لمعرفة العلم العيني كاثبات الواجب وما يجب له ويمتنع والنبوة والامامة والمعاد لم يفتقر الى اذنهما وان كان لتحصيل الزائد منه على
الفرض العيني كدفع الشبهات واقامة البراهين المروجة للدين زيادة على الواجب كان فرضه كفاية فحكمه وحكم السفر الى امثاله من العلوم
الكفائية كطلب التفقه ان كان هناك قائم بفرض الكفاية اشترط اذنهما وهذا في زماننا فرض بعيد فان فرض الكفاية في التفقه لا يكاد
يسقط مع وجود مجتهد في العالم وان كان السفر الى غيره من العلوم الادبية مع عدم وجوبها توقف على اذنهما هذا كله اذا لم يجد في بلده من
يعلمه ما يحتاج اليه بحيث لا يجد في السفر زيادة يعتد بها لفراغ باله او جودة استاده بحيث يسبق الى بلوغ الدرجة التي يجب تحصيلها سبقا معتدا به
والا اعتبر اذنهما ايضا ومنه يعلم وجوب متابعتهما حتى يجب عليه ترك الواجب الكفائي ولكن هذا مخصوص بالسفر فيحتمل ان يكون غيره
كذلك اذا اشتمل على مشقة والحاصل ان الذي يظهر ان اخافتهما على وجه لم يعلم جواز ذلك شرعا مثل الشهادة عليهما مع انه قد منع قبول
ذلك ايضا بعض مع صراحة الآية في وجوب الشهادة عليهما مع ان فائدته القبول لان قبول شهادته عليهما تكذيب لهما عقوق وحرام
كما في الخبر ويظهر من الآية وجوب طاعتهما بحيث لا يجوز مخالفتهما في امر يكون انفع له ولا نقص بحاله دنيا او دينا او يخرج عن زي امثاله
وما يتعارف منه ولا يليق بحاله بحيث يذمه العقلاء ويعترفون ان الحق ان لا يكون كذلك ولا حاجة له في ذلك ولا ضرر عليه بتركه
ويحمل العموم للعقوق الا ما اخرجه الدليل بحيث يعلم الجواز شرعا بالاجماع ونحوه مثل ترك الواجبات العينية والمندوبات بامرهما المستثنى و
ليس وجوب طاعتهما مقصورا على فعل الواجبات وترك المحرمات للفرق بين الولد وغيره فان ذلك واجب على غيره والظاهر عمومه لذي الولد
والوالدين قال الشهيد قدس الله سره في قواعده قاعدة تتعلق بحقوق الوالدين لا ريب ان كل ما يحرم او يجب للاجانب يحرم او يجب للابوين
وينفردان بامور الاول تحريم السفر المباح بغير اذنهما وكذا السفر المندوب وقيل يجوز سفر التجارة وطلب العلم اذا لم يمكن استيفاء التجارة
والعلم في بلدهما كما ذكرناه فيما مر الثاني قال بعضهم يجب عليه طاعتهما في كل فعل وان كان شبهة فلو امراه بالاكل معهما في مال يعتقد
شبهة اكل لان طاعتهما واجبة وترك الشبهة مستحب الثالث لو دعواه الى فعل وقد حضرت الصلاة فليتاخر الصلاة وليطعهما لما قلناه
الرابع هل لهما منعه من الصلاة جماعة الاقرب انه ليس لهما منعه مطلقا بل في بعض الاحيان لما يشق عليهما مخالفته كالسعي في ظلمة
الليل الى العشاء والصبح الخامس لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين لما صح ان رجلا قال يا رسول الله ابايعك على الهجرة والجهاد
فقال هل من والديك احد قال نعم كلاهما قال اتبتغي الاجر من الله فقال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما السادس الاقرب ان لهما منعه
من فروض الكفاية اذا علم قيام الغير او ظن لانه حينئذ يكون كالجهاد الممنوع منه السابع قال بعض العلماء لو دعواه في صلاة النافلة قطعها لما صح عن

في بر الوالدين والاولاد

عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأة نادت ابنها وهو في صلاته قالت يا جريج فقال اللهم امي وصلاتي قالت يا جريج فقال اللهم امي وصلاتي فقالت لا يموت حتى
ينظر في وجوه المومسات الحديث وفي بعض الروايات انها نادته ثلاثا ثم قال لو كان جريج فقيها لعلم ان اجابة امه افضل من صلاته وهذا الحديث يدل على قطع
النافلة لاجلهما وبذلك يظهر تقديمهما على تحريم السفر لا يعتبر الوجه فيه اكثر واعظم وهي كانت [illegible] النظر اليهما والانفاق عليهما الآتي
من كف الأذى عنهما وان كان قابلا للبحث لا بوصله الولد اليهما ويمنع غيره من ايصاله يحتمل ظاهره الثاني ترك الصوم ندبا الا باذن الاب
ولم اقف على نص في كلام الاصحاب شرط اليمين والعهد الا باذنه ايضا ام يكن فعلا [illegible] يحرم ولم [illegible] في النذر على تخصيص الا ان يقال هو
بالحاق اليمين [illegible] الا اذن فيه **تنبيه** بر الوالدين لا يتوقف على الاسلام لقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وهو نص منه دلالة على مخالفتهما في الامر بالمعصية هو لقوله لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق فان قلت فما تصنع بقوله نعم ولا تعقهما وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل وهو يشمل الامر هذا منع من النكاح فلا يكون طاعة
والجنة فيه او منع من المستحب فلا يحتج في ترك المستحب لهما لان في الامر [illegible] ولو سلم التقول والتمسك في ذلك تحريم العضل [illegible]
للمرأة حقا في الاعفاف والتصون مع صون مدافعة الشهوة والخوف من الوقوع في الحرام ويمنع وسبله اشتراطه تسليط النكاح اداء الحقوق
والدعاء للآباء للابناء [illegible] في الجملة [illegible] في ترك تعرض [illegible] قيل هذا لا يحفظ طاعة الابوين انتهى
كلام الشهيد ثم قال المحقق ويمكن استفادة الدعاء بالرحمة بعد الكلام [illegible] الدعاء بالرحمة في حياتهما بان يوفقهما الله لما
يوجب ذلك من الايمان فتامل والظاهر ان لفظ الخاصل لهما في [illegible] من الحقوق مثل الشهادة عليهما لقوله تعالى او الوالدين فقيل شهادته
عليهما في القول بوجوبها عليهما مع عدم العقوق لان في [illegible] يكذب لهما بحكم [illegible] وان [illegible] لسفر الانباح بل المستحب لا يجوز
[illegible] الصوم العقوق وطلب [illegible] الفقهاء [illegible] الظاهر الاشارة الى الصوم [illegible] وتحقيقه في الفقه انتهى
كما [illegible] عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا
ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله عز وجل
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال وعند ابو عبد الله عليه السلام واما قول الله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا
تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول
كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما
ولا تقدم قدامهما [illegible] حسانا اي [illegible] الاحسان ان تحسن صحبتهما اي بالملاطفة وحسن البشر وطلاقة الوجه والتواضع
والترحم عليهما [illegible] في الخلق لاحد [illegible] انهما ان كانا مستغنيين اي بحيث يمكنهما تحصيل ما احتاجا اليه بالفهما
لن تنالوا البر [illegible] المراد بالبر في الآية [illegible] البر المراد عنده ويكون [illegible] هذا التمولها تموضها الدعاء على النقل من
الاستشهاد اما [illegible] قبل السؤال وحال الغنا لعل التقييد بهما بالعدم في السؤال فلا حاجة الى
ما تكلفه بعض الافاضل حيث قال كان الاستشهاد بالآية الكريمة انه على تقدير استغنائهما عنه لا ضرورة داعية الى تضاعف حاجتهما كما لا
ضرورة داعية الى الانفاق من المحبوب بالانفاق من غير المحبوب ايضا يحصل المطلوب [illegible] ذلك لما كان شاقا على النفس لا مبالاة
فكذلك لا مبالاة في بر الوالدين الا بالمبادرة الى قضاء حاجتهما قبل ان يسألاه وان استغنيا عنه فانه شاق على النفس لا ستلزامه النفقة
الدائمة وحاجتهما هوان سرور الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتهما اكثر منه بقضائها بعد الطلب كما ان سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب اكثر
منه بانفاق غيره انتهى واقول يشبه في رواية الكليني ان في قراءة اهل البيت عليهم السلام ما تنفقون بدل مما تحبون فلا طلاق بل العموم
يمكن ان يقال على تقدير تعميم البر كما هو المشهور انه لما استفيد من الآية ان الرجل لا يبلغ درجة الابرار الا اذا انفق جميع ما يحب لم يبذل من المنفق عليهم
وقد ثبت ان الوالدين ممن يجب نفقته فلا بد من انفاق كل محبوب عليهم سالوا عام لم يسألوا قال الطبرسي البر صله من نسقه
منه البر حلاف في تحرير الفرق بين البر والخير ان البر هو النفع الواصل الى الغير ابتداء مع القصد على ذلك والخير يكون خيرا وان وقع عن سهو
وضد البر العقوق وضد الخير الشر اي لن تدركوا بر الله لاهل الطاعة ولحلفوا في البر هنا فقيل هو الجنة عن ابن عباس وغيره وقيل هو التقوى
في الجنة وقيل هو الطاعة والتقوى وقيل معناه لن تكونوا ابرارا اي صالحين اتقياء حتى تنفقوا مما تحبون اي حتى تنفقوا المال وانما
كنى بهذا اللفظ عن المال لان جميع الناس يحبون المال وقيل معناه ما تحبون من نفائس اموالكم دون رذالها كقوله سبحانه ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون وقيل هو الزكوة الواجبة وما فرضه الله في الاموال عن ابن عباس وقيل هو جميع ما ينفقه المرء في سبيل الخيرات وقال بعضهم
دلهم سبحانه بهذه الآية على الفتوة فقال لن تنالوا بري بكم الا ببركم اخوانكم والانفاق عليهم من مالكم وجاهكم وما تحبون فاذا فعلتم ذلك

٥ | ثم تلا قوله تعالى ... وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم ... وما تنفقوا من شيء فان الله يجازيكم به قل او كثر لانه عليم
لا يخفى عليه شيء منه والآخر ان تقديره فانه يعلمه الله موجودا على الحال التي تفعلونه من حسن النية او قبحها فان قيل كيف قال سبحانه ذلك
والفقير يبذل الجهد وان لم ينفق قيل الكلام خرج مخرج الحث على الانفاق وهو مقيد بالامكان وانما اطلق على سبيل المبالغة في الترغيب
اولى ان يكون المراد لن تنالوا البر الكامل الواقع على اشرف الوجوه حتى تنفقوا مما تحبون انتهى قال انا ضجراك قال كلام الراوي وفاعله الامام
او كلام الامام وفاعله هو الله تعالى وكذا قال وقيل وقال ان ضرباك فما بعدهما يحتملهما وقيل قال في قال انا ضجراك كلام الراوي وجواب
اما انا ضجراك بتقدير فقال فيه ان اضجراك اذ لا يجوز حذف الفاء في جواب اما وقيل الاف في الاصل وسخ الاظفار ثم استعمل فيما يستقذر
في الضجر وقيل معناه الاحتقار وقال الطبرسي ره روي عن الرضا عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله لفظة اوجز في ترك عقوق الوالدين
من اف لاتى به وفي رواية اخرى عنه ع قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا ايسر منه واهون منه لنهى عنه فالمعنى لا تؤذهما بقليل ولا كثير
ولا تنهرهما اي لا تزجرهما باغلاظ وصياح وقيل معناه لا تمتنع من شيء ارادا منك كما قال واما السائل فلا تنهر وقل لهما قولا كريما
وخاطبهما بقول رفيق لطيف حسن جميل بعيد عن اللغو والقبيح يكون فيه كرامة لهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة اي بالغ في التواضع
والخضوع لهما قولا وفعلا برا بهما وشفقة لهما والمراد بالذل هيهنا اللين والتواضع دون الهوان من خفض الطائر جناحه اذا ضم فرخه
اليه فكأنه سبحانه قال ضم ابويك الى نفسك كما كانا يفعلان بك وانت صغير واذا وصفت العرب انسانا بالسهولة وترك الاباء قالوا هو خافض
الجناح انتهى وقال البيضاوي واخفض لهما اي تذلل لهما وتواضع فيهما جعل للذل جناحا وامر بخفضها مبالغة واراد جناحه كقوله واخفض
جناحك للمؤمنين واضافته الى الذل للبيان والمبالغة كما اضيف حاتم الى الجود والمعنى واخفض لهما جناحك الذليل وقرئ الذل بالكسر
وهو الانقياد انتهى والضجر ... قوله لا تمل الظاهر انه تملأ بالهمز كما في مجمع البيان وتفسير العياشي واما على ما في نسخ الكتاب فلعله
ابدلت الهمزة حرف علة ثم حذفت بالجازم فهو بفتح اللام المخففة ... الاستثناء في قوله الا برحمة منقطع والمراد بملأ العينين حدة
النظر ... على رفع الصوت نوع من الادب كما قال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا يدك فوق ايديهما الظاهر ان المراد
ان عند التكلم معهما لا ترفع يدك فوق ايديهما كما هو الشائع عند العرب انهم عند التكلم يبسطون ايديهم ويحركونها وقال الوالد قدس الله
روحه المراد انه اذا اعطيتهما شيئا ... لا تجعل يدك فوق يديهما وتضع شيئا في يديهما بل تبسط يدك حتى ياخذا منها فانه اقرب الى الادب
وقيل معناه لا تاخذ بيديهما اذا ارادا ضربك ولا تقدم قدامهما اي في المشي ... ثم اعلم انه لا ريب في ان رعاية تلك الامور
من الاداب الحسنة لكن الكلام في انها هل هي واجبة او مستحبة على الاولاد هل تركها موجب للعقوق ام لا بحيث اذا قال لهما اف خرج عن العدالة
واستحق العقاب فالظاهر انه يحرم ... لسوء فعالهما
احترامهما ... اعتنائه بشأنهما واستخفافهما لم تكن
بل هي من الاداب المستحبة واذا صادقت ... وارضاهما لم يكن في
العقوق ولا تقدم في الكبائر ... في الصحيح ... ابي عبد الله ... لا بأس ...
ابوين الكافرين لا تغيظهما ... في ذلك ان شاء الله
كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف ... عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيامة ... فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال
هذا البر **بيان** ...
والجرى ... الحملة في الحرب ... هو بالضم الجماعة ...
والابل العظيمة ... وقال الجزري الكبة بالضم الجماعة من الناس ... وكبة السود اي جماعة السود والكبة بالفتح شدة الشيء
ومعظمه وكبة الذل ... من بر الوالدين **كا** عن الحسين بن محمد عن المعلى
الوشاء عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال ... الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله **بيان**
لوقتها اي لوقت فضلها **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس ... عن ابي الحسن موسى ع قال سأل رجل رسول الله صلعم ما
حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له **تبيان** ... ان لا يسميه باسمه لما فيه من التحقير
وترك التعظيم والتوقير ... عند العرب والالقاب المشتملة على التعظيم او اللطف والاكرام كقوله
يا ابه ... ولا يستسب له اي لا يفعل
ما يصير سببا لسب ... لكانت ...

... فقد ذهبت ... كباكم ... السبيل ... جماعة السوق كذا في النهاية

ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن جماعة الى ان قال ومن لعن ابويه فقال رجل يا رسول الله ايوجد رجل يلعن ابويه فقال نعم يلعن آباء الرجال وامهاتهم فيلعنون ابويه وهذان الحديثان مرويان في طرق العامة ايضا قال في النهاية في حديث ابي هريرة لا تمش امام ابيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا في الحديث الآخر ان من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب اباه وامه انتهى واقول مع قطع النظر عن هذا الخبر الثاني هل يمكن الحكم بان من فعل ذلك فعل كبيرة باعتبار ان سبهما سب كبيرة الظاهر العدم لان سب الغير اذا لم ينته الى الفحش لا نعلم كونه كبيرة وليس هذا سبا لا حقيقة بل الظاهر ان الاسناد على المبالغة والمجاز وفعل السبب ليس حكمه حكم المسبب اذا كان تسببا لا يتخلف عنه المسبب كمضي العنق بالنسبة الى القتل مع ان الروايتين ضعيفتان فيشكل الاستدلال بهما على مثل هذا الحكم وكذا الخبر الرابع ضعيف على المشهور مع ان الاستدلال بالمنع للعن على كونه كبيرة مشكل نعم ظاهره التحريم وان ورد في المكروهات ايضا كا من العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيرا كثيرا ايضاح يصلي عنهما بيان للبر بعد الوفاة فكأنه قيل كيف برهما بعد موتهما قال يصلي عنهما قضاء او نافلة وكذا الحج والصوم ويمكن شموله لاستيجارهما من مال الميت ومن ماله بل يجب قضاء الصلوة والصوم على اكبر الاولاد وستأتي تفاصيل ذلك كله في محله ويدل على ان ثواب هذه الاعمال وغيرها يصل الى الميت وهو مذهب علمائنا واما العامة فقد اتفقوا على ان ثواب الصدقة يصل اليه واختلفوا في عمل الابدان فقيل يصل قياسا على الصدقة وقيل لا يصل لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى الا الحج لان فيه شائبة عمل البدن والانفاق للمال فغلب المال قوله فيزيده الله اي يعطي ثوابا ان ثواب لاصل العمل وثواب آخر كثير للبر في الدنيا والآخرة كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن الرضا ع ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله ص قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق تبيين يدل على جواز الدعاء والتصدق للوالدين المخالفين للحق بعد موتهما والمداراة معهما في حيوتهما والثاني قد مر الكلام فيه واما الاول فيمكن انتفاعهما بتخفيف عذابهما وقد ورد الحج عن الوالدين اذا كان ناصبا عمل به اكثر الاصحاب بحمل الناصب على المخالف وانكر ابن ادريس النيابة عن الاب ايضا وحمل الخبر على المستضعف لان الناصب الملعن لعداوة اهل البيت عليهم السلام كافر بلا ريب والمخالف غير المستضعف ايضا مخلد في النار واطلق عليه الكافر والمشرك في الاخبار المستفيضة واسم النفاق في كثير منها وقد قال سبحانه في شان المنافقين لا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون وقال المفسرون ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدعاء وقال في شان المشركين ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فان التعليل بقوله من بعد ما تبين يدل على عدم جواز الاستغفار لمن علم انه من اهل النار وان لم يطلق عليهم المشرك وكون المخالفين من اهل النار معلوم بتواتر الاخبار وكذا قوله فلما تبين له انه عدو لله يدل على عدم جواز الاستغفار لهم لانه لا شك انهم اعداء الله فان قيل استغفار ابراهيم لابيه يدل على استثناء الاب قلنا المشهور بين المفسرين ان استغفار ابراهيم ع كان بشرط الايمان لانه كان وعده ان يسلم فلما مات على الكفر وتبين عداوته لله تبرأ منه وقيل الموعدة كانت من ابراهيم لابيه قال له اني لاستغفر لك ما دمت حيا وكان يستغفر له مقيدا بشرط الايمان فلما ايس من ايمانه تبرأ منه واما قوله ع في سورة مريم سلام عليك ساستغفر لك ربي فقال الطيبي سلام توديع وهجر على الطف الوجوه وهو سلام متاركة ومباعدة منه وقيل سلام اكرام وبر وتأدية لحق الابوة وقال في ساستغفر لك فيه اقوال احدها انه انما وعده الاستغفار على مقتضى العقل ولم يكن قد استقر بعد قبح الاستغفار للمشركين وثانيها انه قال ساستغفر لك على ما يصح ويجوز من تركك عبادة الاوثان واخلاص العبادة لله وثالثها ان معناه سادعوه ان لا يعذبك في الدنيا انتهى واقول لو تمت دلالة الآية لدلت على جواز الاستغفار والدعاء لغير الاب ايضا من الكفار لانه على المشهور بين الامامية لم يكن آزر اباه ع بل كان عمه والاخبار تدل على ذلك ثم ان من جوز الصلوة على المخالف من اصحابنا صرح بانه يلعنه في الرابعة او يتركها ولم يذكروا الدعاء للوالدين وقال الصدوق رضي الله عنه ان كان المستضعف منك بسبيل فاستغفر له على جهة الشفاعة كذا قال في الذكرى واقول هذا يؤيد الحمل على المستضعف واما الاستدلال بالآية المتقدمة على جواز السلام على الاب اذا كان مشركا فلا يخفى ما فيه اما اولا فلما عرفت انه لم يكن اباه الا ان يستدل بالطريق الاولى فيدل على الاعم من الوالدين واما ثانيا فلما عرفت من ان بعضهم بل اكثرهم حملوه على سلام المتاركة والمهاجرة نعم يمكن ادخاله في المصاحبة بالمعروف ومع ذلك تجويز السلام على الكافر مطلقا كما سيأتي في بابه كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم

١٧ ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أباك. **تبيان**: استدل به على أن للأم ثلثة أرباع البر وفيه دلالة على مزيد الاهتمام بالمبالغة في بر الأم ولا يدور همه ... وجه الفضل ظاهر لكثرة مشقتها وزيادة تعبها ... بذلك كما عرفت واختلف العامة في ذلك المشهور عن مالك أن الأم والأب يستويان في ذلك وقال بعضهم بتفضيل الأم مجمع عليه قال بعضهم للأم ثلثا البر لما رواه مسلم أنه قال رجل يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة قال أمك ثم أمك ثم أبوك وقال بعضهم ثلثة أرباع البر لما رواه مسلم أيضا أنه قال رجل يا رسول الله من أحق بحسن الصحبة قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أبوك وقال الشهيد طاب ثراه رحمه الله بعد ما أورد مضمون الروايتين فقال بعض العلماء هذا يدل على أن للأم أما مثلي الأب على الرواية الأولى أو ثلثة أرباعه على الثانية وللأب أما الثلث والربع فاعترض بعض المستطيعين بأن هنا سؤالا ثانيا وكان السؤال بأحق عن أعلى مراتب البر فعرف المرتبة العالية ثم قال سأل عن المرتبة التي تليها بصيغة ثم التي هي للتراخي الدالة على نقص رتبة القريب الثاني عن القريب الأول في البر لا ابتداء أن تكون رتبة الثانية أخص من الأولى وكذا الثالثة أخص من الثانية فلا تكون رتبة الأب مشتملة على ثلثي الأم إلا لكانت الرتبة مستوية وقد ثبت أنها مختلفة فنصيب الأب أقل من الثلث قطعا أو أقل من الربع قطعا فلا يكون ذلك الحكم صوابا الثاني أن حرف العطف تقتضي المغايرة لامتناع عطف الشيء على نفسه وقد عطف الأم على الأم الثالث أن السائل إنما سأل ثانيا عن غير الأم فكيف يجاب بالأم والجواب يشترط فيه المطابقة وأجاب عن هذين بأن العطف هنا محمول على المعنى كأنه لما أجيب أولا بالأم قال فلمن توجه بري بعد فراغي منها فقيل له للأم وهي مرتبة ثانية دون الأولى كما ذكرنا أولا فالأم المذكورة ثانيا هي المذكورة أولا بحسب الذات وإن كانت غيرها بحسب الغرض وهو كونها في الرتبة الثانية من البر فالمغايرة باعتبارات خارج العطف ... بالجواب وصلاحيته معالم واعرض عن الأول كان ... لا يجاب عنه ثم تتبع بر فلست تعول السؤال أتى بلفظ عن أكثر الناس استحقاقا بحسن الصحابة بل عن أعلى رتب الصحابة فالعموم منسوب إلى المبرور على تقدير حسن الصحابة بالبر إلى نفس البر ... أن قوله بنقص القريب الثاني عن القريب الأول منافات لكلام الأول إن أراد بالقريب المبرور وإن أراد بالقريب البر فيرد عليه الاعتراض الأول ... الرتبة الثانية أخص من الأولى ... على أسمائها فيمتنع حدها أن حق هنا للزيادة على من فضل عليه لا للزيادة مطلقا في العربية من احتمال المعنيين والثاني أن ثم لما أتى بها السائل للتراخي كانت في كلام النبي صلى الله عليه وآله للتراخي ومن الجائز أن تكون للزيادة المطلقة بل هذا أرجح بحسب المقام لأنه لا يجب بر الناس بأجمعهم بل لا يستحق لأن منهم البر الفاجر وكأنه سأل عمن له حق في البر أجيب بها مبنيا على إبهام مرتبة من تعلق بها بعد لأن قوله ثم من صريح في أنه إذا فرغ من حقها في البر ... على أنه لم تفرغ من برها بعد فإنها الحقيقة في البر فإفادة الكلام الثاني للأم برها كما أفاده الكلام الأول وأنها حقيقة بالبر مرتين ولا يلزم من إتيان السائل ثم الدالة على التراخي كون البر الثاني أقل من البر الأول لأنه بناه على معتقده من الفراغ من البر ثم ظن الفراغ من البر حيث بلغ من الفراغ من البر ... فإنها حقيقة به فكأنه أمره ببرها مرتين وبر الأب مرة في الرواية الأولى وأمره ببرها ثلثا وبر الأب مرة في الرواية الثانية ... أن يكون للأب مرة من ثلث أو مرة من أربع فظاهر أن تلك الثلث أو الربع وبهذا يندفع السؤالان ... كلام السائل ... على أن ضعيفنا ... من جملة من أضعفنا له الأب لكن يمنع أن الأم ... الأولى لأنه إنما أتى هكذا ... السائل ثم معتقدا أن هناك رتبة دون هذه يسأل عنها ... أحق الناس بحسن صحابتك أمك فظاهر أن هذه العبارة ... أن الثاني أخص ... على ... مرتين أو ثلثا وللأب مرة ... سواء ... أن حق المعنى الأول وبالمعنى الثاني انتهى كلامه رفع مقامه

كا: عن أبي علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له النبي صلى الله عليه وآله فجاهد في سبيل الله فإنك إن تقتل تكن حيا عند الله ترزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة. **بيان**: في المصباح نشط في عمله من باب تعب خف وأسرع فهو نشيط ... إشارة إلى قوله تعالى في آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فوقع أجرك إشارة إلى قوله تعالى في سورة النساء ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال البيضاوي الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت أجره عند الله ثبوت الأمر الواجب ... أقول يشعر الخبر بأن المراد بالمهاجرة ما يشمل الجهاد أيضا فقر ... على لزوم القيام على الوالدين ... لم يشمل الوالدين الكافرين ... الأصحاب توقف

في برّ الوالدين والأولاد

الجهاد على اذن الوالدين بعد تعينه عليه ولا يعتبر اذنهما في الواجبات العينية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق **كا** عن العدة عن البرقي 1
عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت اني كنت على النصرانية
واني اسلمت فقال واي شيء رأيت في الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من
نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر
فاكون معهم واكل في آنيتهم فقال ياكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا باس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك
كن انت الذي تقوم بشانها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تأتيني بمنى ان شاء الله قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يسأله
وهذا يسأله فلما قدمت الكوفة الطفت لامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها ورأسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني
فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه
ابن نبي فقالت يا بني ان هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين
اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد
علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها **بيان**
الاية هكذا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقيل ان المراد بالروح الذي يكون مع الانبياء والائمة عليهم السلام وقيل يعني ما اوحي اليه
وسماه روحا لان القلوب تحيى به وقيل جبرئيل والمعنى ارسلناه اليك بالوحي ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي قبل الوحي ولكن جعلناه
نورا اي الروح او الكتاب او الايمان نهدي به من نشاء من عبادنا بالتوفيق للقبول والنظر فيه وبعده وانك لتهدي الى صراط مستقيم وكان
السائل ارجع الضمير في جعلناه الى الايمان وحمل الاية على ان الايمان موهبي هو هداية الله تعالى وان كان بتوسط الانبياء والحجج
والحاصل انه لما سأله عن سبب اسلامه وقال اي شيء رأيت في الاسلام من الحجة والبرهان صار سببا لاسلامك فاجاب ان هداية الله
التي القاها في قلبي وهدايته للاسلام كما هو مضمون الاية الكريمة صار سببه وقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده اي زده في هدايته
او ثبته عليها ثلثا اي قال ذلك ثلث مرات واهل بيتي اي هم ايضا على النصرانية وقوله ع لا باس يدل على طهارة اهل الكتاب او
نجاستهم باعتبار مزاولة النجاسات ويمكن حمله على ان يأكل معهم الاشياء الجامدة واليابسة ويدل ما يؤيده ان تعقيب ذكر الخمر لانها
بعد ابيها لا يبقى اثرها في آنيتهم بخلاف لحم الخنزير لبقاء دسومته فاذا ماتت ظاهره ان هذا العلم بانها تسلم عند الموت فهو مبني
على الاعجاز وان احتمل استثناء الوالدين من عدم جواز غسلهم والصلوة عليهم ولا تخبرن احدا قيل لعله انما نهاه عن اخباره بانه لئلا
يبين لبعض نساء الضلالة فيرويه ويحمله في ضلالة فيقتل انه يهتك للتقية وانا اقول يحتمل ان يكون للتقية لا سيما وانه اشتمل
على الاعجاز ايضا وكان لذلك طوى حديثا هنالك في اثناء التابعي او الادني ويحتمل ان يكون نهيه لذلك الظهور من هيبتها القصة
كانه معلم صبيان كان التشبيه في كثرة اجتماعهم وسؤالهم ولطفه في جوابهم وكونهم عنده بمنزلة الصبيان في احتياجهم الى المعلم وان كانوا
من الفضلاء وبقولهم فاسمعوا منه من غير اعتراض وفي القاموس فلا راسه تفلية كفلاه بحثه عن القمل كفلاه والحنيفية ملة الاسلام
لميله عن الافراط والتفريط الى الوسط او الملة الابراهيمية لان النبي صلى الله عليه وآله كان ينتسب اليها يا امه اصله يا امي **كا** عن محمد بن يحيى عن
علي بن الحكم وعن العدة عن البرقي عن ابن مهران جميعا عن ابن عمير عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال اخبرت ابا عبد الله ع
ببر اسماعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله ص اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها
فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله صنعت
باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه **ايضاح** اخته واخوه صلى الله عليه وآله من الرضاعة هما ولدا حليمة
السعدية وفي اعلام الورى كان له ص اخوان من الرضاعة عبد الله وانيسة ابنا الحارث بن عبد العزى ويدل على استحباب زيادة الاكرام لا
كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابراهيم بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع ان ابي قد كبر جدا
وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك غدا **بيان** ان تلي ذلك اي تتولاه بنفسك
من غير استعانة بالغير **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابي الصباح عن جابر قال سمعت رجلا يقول لابي
عبد الله ع ان لي ابوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا **بيان** كانه المراد بالمسلمين الشيعة الجمع اي الشيعة المؤمنين
الايمان وتأنيث ابوين المخالفين بحق الولادة فهما متساويان في الحكم ويمكن ان يقرأ بصيغة المفرد اي كما تبرهما اذا كانا مسلمين
التشبيه في اصل البر لا في مقداره لكن بعيد **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ... عن ... عن ...

في بر الوالدين والاولاد

عن عنبسة بن مصعب عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلاث لم يجعل الله عز وجل لأحد فيهن رخصة أداء الأمانة إلى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر
وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين بيان يدل على وجوب رد ما جعله صاحبه أمينا عليه سواء كان صاحبه برا أو فاجرا والفاجر يشمل الكافر
ينبغي بعد التقاص منه واختلف الأصحاب في الوديعة ويمكن أن يقال التقاص نوع من الرد لأنه يبرئ ذمة صاحبه وسيأتي الكلام فيه
في موضعه إن شاء الله ويدل على وجوب الوفاء بالعهد منه الوعد للمؤمن والكافر لكن لا صراحة في تلك الفقرات بالوجوب المشهور الاستحباب
ما لم يكن مشروطا في عقد لازم وقد مر الكلام في الوالدين كا عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من السنة
والبر أن يكني الرجل باسم أبيه تبيان أن يكني الرجل أقول يحتمل وجوها الأول أن يكون المعنى من السنة النبوية أو الطريقة الحسنة
والبر بالوالدين أن يكني الرجل ولده باسم أبيه كما إذا كان اسم أبيه محمدا يكني ولده أبا محمد ويكون المراد بالتكنية أعم من التسمية الثاني
أن يقرأ على بناء المفعول أي من السنة والبر بالناس أن يكني المتكلم الرجل باسم أبيه بأن يقول للرجل يا ابن فلان وذلك لأن فيه تعظيم وتكريم
للوالد بنسبته ولده إليه وإشارة لذكره بين الناس يذكر له في قلوب المؤمنين ودعائهم له من سمع اسمه في بعض النسخ ابنه بالنون
أي يقال له أبو فلان أي يسمى باسم ابنه دون نفسه لأن ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال حضور المسمى وعلى النسختين على هذا
الوجه لا يكون الحديث مناسبا للباب لأنه ليس في بر الوالد بل في بر المؤمن وعلى الأول يقال إنه إنما ذكر هنا استطرادا للوالد أيضا
إذا خاطبه الولد الثالث أن يقرأ يكني بصيغة المعلوم أي يكني عن نفسه باسم أبيه فهو من بره بأبيه على الوجوه المتقدمة كما كان أمير المؤمنين
يعبر عن نفسه بذلك كثيرا كقوله والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه كا عن الحسين بن محمد عن المعلى وعلي بن محمد عن صالح
ابن أبي حماد جميعا عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين
فقال ابرر أمك ابرر أمك ابرر أمك ابرر أباك ابرر أباك ابرر أباك وبدأ بالأم قبل الأب بيان ابرر أمك من باب علم وضرب وبدأ بالأم
أي إشارة بالابتداء بالأم إلى أفضلية برها كا بالإسناد المتقدم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال إني
ولدت بنتا وربيتها حتى إذا بلغت فألبستها وحليتها ثم جئت بها إلى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا أبتاه
فما كفارة ذلك قال ألك أم حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فإنها بمنزلة الأم يكفر عنك ما صنعت قال أبو خديجة
فقلت لأبي عبد الله عليه السلام متى كان هذا قال كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين بيان
في القاموس القليب البئر أو العادية القديمة منها ويؤنث وهي تقول جملة حالية ويحتمل قول مخافة مفعولا له أي وهي تقول يا أبتاه أو
ضمير راجع إلى ما وقوله يا أبتاه خبر كان يدل على أنها ... وإفادتها في الرجل لا يتأتى وعلى فضل البر بالخالة من بين قرابة
الأم وعلى تفسير الوأد الذي كان في الجاهلية كما نعم والوأد ... كا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء إلا في خصلتين يكون الوالد مملوكا فيشتريه
ابنه فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه بيان يكون في الموضعين إما مرفوعان بالاستئناف أو منصوبان بتقدير أن كا
عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال إني رجل شاب نشيط وأحب الجهاد
ولي والدة تكره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وآله ارجع فكن مع والدتك فوالذي بعثني بالحق لأنسها بك ليلة خير من جهاد سنة في سبيل الله
كا عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العبد ليكون بارا
بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل عاقا وإنه ليكون عاقا لهما في حياتهما غير
بار بهما فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل بارا توضيح يدل على أن البر والعقوق يكونان في الحياة وبعد الموت
وأن قضاء الدين والاستغفار أفضل البر بعد الوفاة كا عن محمد عن أحمد عن ابن سنان عن حديد بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال
أدنى العقوق أف ولو علم الله عز وجل شيئا أهون منه لنهى عنه بيان لنهى عنه إذ معلوم أن الغرض النهي عن جميع الأفراد فاكتفى
بالأدنى ليعلم منه الأعلى بالأولوية كما هو الشايع في مثل هذه العبارة والأف كلمة تضجر وقد أففت تأفيفا إذا قال ذلك والمراد بعقوق
الوالدين ترك الأدب لهما والإتيان بما يؤذيهما قولا وفعلا ومخالفتهما في أغراضهما الجائزة عقلا ونقلا وقد عد من الكبائر ودل
على حرمته الكتاب والسنة وأجمع عليها العامة والخاصة وقد مر القول في ذلك في باب برهما كا عن محمد بن يحيى عن علي عن أبيه عن
عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كن بارا واقتصر على الجنة وإن كنت عاقا فاقتصر على النار بيان فاقتصر
على الجنة أي اكتف بها وهو كناية عن أن البر يوجب دخول الجنة ويقيم مداه يكفر كثيرا من السيئات ويرجح عليها في ميزان الحسنات
كا عن الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان

القيامة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الا صنفا واحدا قلت من هم قال العاق لوالديه ٢

بيان العاق لوالديه اي لهما او لكل منهما وهذا الخبر يدل على عدم دخول العاق الجنة ويمكن حمله على المستحل وعلى انه لا يجد ريحها ابتداء وان دخلها اخيرا والمراد بالوالدين هنا النبي والامام كما ورد في الاخبار او يحمل على جنة مخصوصة كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فوق كل ذي بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وان فوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق بيان فوق كل ذي بر بر البر بالكسر مصدر بمعنى التوسع في الصلة والاحسان الى الغير والاطاعة وبالفتح صفة مشبهة لهذا المعنى ويمكن هنا قراءتهما بالكسر بتقدير مضاف في الاول اي فوق بر كل ذي بر او في الثاني اي ذو بر او الحمل على المبالغة كما في قوله تعالى ولكن البر من اتقى ويمكن ان يقرأ الاول بالكسر والثاني بالفتح وهو اظهر حتى يقتل الرجل احد والديه اي اعم من ان يكون مع قتل الآخر او بدونه او من غير هذا الجنس من العقوق فلا ينافي في كون قتلهما اعق وايضا المراد عقوق الوالدين والارحام او من جنس الكبائر فلا ينافي كون قتل الامام اشد فانه من نوع الكفر مع انه يمكن شموله لقتل الوالدين الذين النبي والامام صلوات الله عليهما كما مر في باب بر الوالدين وعنه كا عن العدة عن البرقي عن ابن مهران عن ابن عميرة عن ابي عبد الله ع قال من نظر الى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة بيان وهما ظالمان له فكيف اذا كانا بارين به ولا ينافي في ذلك كونهما ايضا آثمين لانهما ظلماه وحملاه على العقوق والقبول كمال العمل وهو غير الاجزاء كا عن العدة عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين بيان وكان الخمسمائة بالنسبة الى الجميع والالف بالنسبة الى جماعة ويؤيده التعميم في السابق حيث قال من كانت له روح او يكون الاختلاف بقلة كشف الاغطية وكثرتها ويؤيده ان في الخبر السابق غطاء فيكون هذا الخبر اذا كشف غطاءان مثلا وفيما سيأتي في كتاب الوصايا ان ريحها لتوجد من مسيرة الفي عام فيما اذا كشف اربعة اغطية مثلا او يكون بحسب اختلاف الحالات وشدة الريح وخفتها ففي الخمسمائة توجد مع شدة هكذا او باختلاف الاوقات وهبوب الرياح لشدة او الخفيفة او تكون هذه الاعداد كناية عن مطلق الكثرة ولا يراد بها خصوص العدد كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة والازار بالكسر ما يلي الثوب الذي يشد على الوسط تحت الرداء وكان جفاة العرب كانوا يطيلونه لازار فيجر على الارض ويمكن ان يراد هنا مطلق الثوب كما مر في القاموس من الملحفة فيشمل تطويل الرداء وسائر الاثواب كما سنحققه ان شاء الله ان ظفرنا اليه وسيأتي في الاخبار في ذلك في ابواب الزي والتجمل وقد يطلق على ما اشتد فوق الثوب على الوسط مكان المنطقة فالمراد اسباله تكبرا كما يفعله بعض اهل الهند قال الجوهري الخال والخيل والخيلاء الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة اي ذو كبر وقوله خيلاء كأنه مفعول لاجله وقيل حال عن فاعل جار اي جار ثوبه على الارض متبخترا متكبرا مختالا اي متمايلا من جانبيه اصله من المخيلة وهي القطعة من السحاب تميل في جو السماء هكذا وهكذا وكذلك المختال يتمايل لعجبه بنفسه وكبره وهي مشية المطيطاء ومنه قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتمايل مختالا متكبرا كما قيل واما اذا لم يقصد باطالة الثوب جره على الارض الاختيال والتكبر بل جرى في ذلك على رسم العادة فقيل انه ايضا غير جائز والاولى ان يقال غير مستحسن كما صرح الشهيد وغيره باستحبابه اذ لك رد ذلك لوجوه منها مخالفة السنة وشعار المؤمنين ٥ المتواضعين كما سيأتي وقد ورد لعن فاعله ايضا في ذلك اخبار قال في النهاية فيه ما اسفل من الكعبين من الازار في النار اي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود في افعال اهل النار ومنه الحديث ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة انتهى ومنها الاسراف في الثوب بما لا حاجة فيه ومنها انه لا يسلم الثوب الطويل من جره على النجاسة تكون بالارض غالبا فيخل بامر صلاته ودينه فان رفع الثوب اذا مشى تحمل كلفة كما ... ومنها منها انه يغفل عنه فيشغله ومنها انه يسرع البلى الى الثوب بل والجر على التراب والارض فيخرقه ان لم يجس كا عن العدة عن البرقي عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما بيان فيحد النظر على بناء المجرد بضم الحاء او على بناء الافعال من حدد بصره اليه او السيف مجازا ويحتمل ان يكون هذا من الادنى ويساوي الاف في المرتبة او يكون الاف ادنى بحسب القول وهذا بحسب الفعل والغرض انه يجب ان ينظر اليهما على سبيل الخشوع والادب ولا يملأ عينيه منهما ولا ينظر اليهما على وجه الغضب كا عن ابيه عن هارون بن الجهم عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال ان ابي نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الاب قال فما كلمه ابي مقتا له حتى فارق الدنيا بيان الظاهر ان ضمير كلمه راجع الى الابن ورجوعه الى الاب من حيث تمكينه من ذلك بعيد وقد يحمل على عدم رضا ...

في بر الوالدين والأولاد

٢١ تكبرا وخيبا لا ومن هذه الاخبار يعلم ان مبرة الوالدين تتحقق وان العقوق يحصل بادنى شيء لي ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي
القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق ع قال بينا موسى بن عمران يناجي ربه عز وجل اذ راى رجلا تحت ظل عرش
الله عز وجل فقال يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك فقال هذا كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة لي القطان عن محمد الحميري عن ابيه
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن علي بن الحسن بن رباط عن الحضرمي عن الصادق ع قال بروا آباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء
الناس تعف نساؤكم ل ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار وبعد الحضرمي عن بعض اصحابه لي ابن شاذويه عن محمد الحميري عن
ابيه عن هرون بن مسلم عن ابن زياد عن الصادق ع عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص رحم الله امرءا اعان والده على بره رحم الله والدا اعان
ولده على بره رحم الله جارا اعان جاره على بره رحم الله رفيقا اعان رفيقه على بره رحم الله خليطا اعان خليطه على بره رحم الله رجلا اعان
سلطانه على بره ثو ابن الوليد عن الحميري مثله لي العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن ابيه عن الصادق ع قال من احب
ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا وبوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في
حيوته فقر ابدا ما الغضائري عن الصدوق مثله لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع
قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق
وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يأنسان بي و
يكرهان خروجي فقال رسول الله ص اقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة لي ابن المتوكل عن
السعدآبادي عن البرقي عن ابي القسم الكوفي عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء الا
في خصلتين ان يكون الوالد مملوكا فيشتريه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه ين بعض اصحابنا عن حنان عن سالم الحناط عنه ع
مثله لي ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال موسى بن
عمران ع يا رب اوصني قال اوصيك بي فقال يا رب اوصني قال اوصيك بي ثلاثا فقال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال يا رب اوصني قال
اوصيك بامك قال اوصني قال اوصيك بابيك قال فكان يقال لاجل ذلك ان للام ثلثا البر وللاب الثلث فس كر وقضى ربك ان لا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولو علم ان شيئا اقل من اف لقاله ولا
تنهرهما اي لا تخاصمهما وفي حديث آخر ان لا تقل لهما اف وقل لهما قولا كريما اي حسنا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال
تذلل لهما ولا تجبر عليهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا سن علي عن اخيه ع قال سألته عن رجل مسلم وابواه كافران هل يصلح ان
يستغفر لهما في الصلوة قال ان كان فارقهما وهو صغير لا يدري اسلما ام لا فلا باس وان عرف كفرهما فلا يستغفر لهما وان لم يعرف
فليدع لهما سن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن جبلة قال كتبت الى ابي الحسن ع اسأله عن الرجل يريد ان يجعل اعماله من
الصلوة والبر والخير اثلاثا ثلثا له وثلثين لابويه او يفردهما من اعماله بشيء مما يتطوع به بشيء معلوم وان كان احدهما حيا والآخر ميتا فقال
فكتب الي اما للميت فحسن جايز واما للحي فلا الا البر والصلوة ل ن ما ماجيلويه عن ابيه عن البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه
عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلوته وامر بالشكر
له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل ن ابي عن الكمنداني ومحمد
العطار معا عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط
من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا
هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة
لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول
انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل
فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا الى موسى ع فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضرب
الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لـ
موسى ع بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء

في بر الوالدين والاولاد

الى ابيه فرأى ان الاقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك
قال فقال له رسول الله ص انظر الى البر ما بلغ باهله ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن اسماعيل بن همام عن ابن غزوان عن السكوني
عن الصادق عن آبائه عم ان النبي ص قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله عز وجل فليس فوقه بر وفوق كل عقوق
عقوق حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا قتل احدهما فليس فوقه عقوق ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن
الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمأة عام ولا يجدها
عاق ولا ديوث الجرس ل ابي عن محمد العطار عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي قال قلت لابي الحسن موسى ع الرجل
يقول لابنه او لابنته بابي انت وامي او بابوي اترى بذلك باسا فقال ان كانا ابواه حيين فارى ذلك عقوقا وان كانا قد ماتا فلا باس
قال ثم قال كان جعفر ع يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من بعده وقد والله اراني الله خلفي من بعدي ل ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن الصادق ع عن آبائه عم قال قال رسول الله ص يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما ل
ابي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلاثة لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر
والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين ل ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن عطية عن
عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال ثلاث لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا او فاجرين ووفاء بالعهد للبر
والفاجر واداء الامانة الى البر والفاجر ل الخليل عن ابي القاسم البغوي عن شعبة عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود
قال سألت رسول الله ص اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي شيء قال بر الوالدين قلت ثم اي شيء قال الجهاد في
سبيل الله عز وجل قال فحدثني بهذا ولو استزدته لزادني ل العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل
قال قال ابو عبد الله ع ثلاثة من عازهم ذل الوالد والسلطان والغريم ل عن ابي امامة قال قال رسول الله ص اربعة لا ينظر الله اليهم
يوم القيامة عاق ومنان ومكذب بالقدر ومدمن خمر ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن
ابي جعفر ع قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه سن ابي عن
ابن محبوب ثو ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان ل احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن جده عن القداح عن جعفر عن آبائه عم قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة في رحمته حسن خلق
يعيش به في الناس ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك ل في خبر الاعمش عن الصادق ع قال بر الوالدين
واجب فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع
من احزن والديه فقد عقهما ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابيه عن الصادق ع قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا
اهون منه لنهى عنه ع صح عنه ع مثله ن فيما كتب الرضا ع للمأمون بر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية
الخالق ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اربع من
كن فيه من المؤمنين اسكنه الله في اعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف كل الشرف من آوى اليتيم ونظر له فكان له ابا ومن رحم الضعيف
واعانه وكفاه ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يحزنهما ولم يخرق بمملوكه واعانه على ما يكلفه ولم يستسعه فيما لم يطق ما
الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه قال قال الصادق ع ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده
اذا بره ودعوته عليه اذا عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لاخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه
اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه ما ابن منصور السكري عن جده علي بن عمر عن عيسى بن سليمان عن محمد بن حميد عن
زافر بن سليمان عن المسلم بن سعد عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما من ولد بار نظر الى ابويه برحمة الا كان
له بكل نظرة حجة مبرورة فقالوا يا رسول الله ص وان نظر في كل يوم مائة نظرة قال نعم الله اكبر واطيب ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان عن العلاء عن محمد عن الصادق ع عن آبائه عم قال قال رسول الله ص النظر الى العالم عبادة و
النظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عز وجل عبادة ما جماعة
عن ابي المفضل عن ابي الليث محمد بن معاذ عن احمد بن المنذر عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن همام بن منبه
عن حجر المدري قال قدمت مكة وبها ابو ذر رحمه الله جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا ومعه طائفة من
المهاجرين والانصار فيهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فبينا انا في المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي ع ووقف يصلي

في بر الوالدين والأولاد

بإزائنا فرماه أبو ذر ببصره فقلت رحمك الله يا أبا ذر إنك لتنظر إلى علي فما تقلع عنه قال إني أفعل ذلك فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر إلى الكعبة
عبادة **ع** عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تظلم الهواء عقوق الوالدين **ثو، لي** أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن ابن عميرة عن ابن أبي يعفور عمن سمع أبا جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ومن
أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده الله أقول قد مضى أخبار في باب فضائل شهر رمضان
ب هارون عن ابن زياد عن الصادق عليه السلام قال لا يدخل الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بالفعال للخير إذا عمله **ما** المفيد
عن عمر بن محمد الزيات عن عبد الله بن جعفر عن مسعر بن يحيى عن شريك عن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الإحسان **ع** ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن الصادق عليه السلام قال عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله عز وجل جعل
العاق عصيا شقيا **ن، ع** في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام قال حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عز
وجل والتوقير للوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام وتجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه
لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما
ما المفيد عن محمد بن الحسين عن علي بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا المؤمن عن سعيد بن يسار عن
أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شابا عند وفاته فقال له قل لا إله إلا الله قال فاعتقل لسانه مرارا فقال لامرأة عند رأسه
هل لهذا أم قالت نعم أنا أمه قال أفساخطة أنت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج قال لها ارضي عنه قالت رضي الله عنه برضاك يا
رسول الله فقال له رسول الله قل لا إله إلا الله قال فقالها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما ترى فقال أرى رجلا أسود قبيح المنظر وسخ الثياب
منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بكظمي فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك
أنت الغفور الرحيم فقالها الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله انظر ما ترى قال أرى رجلا أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد
وليني وأرى الأسود قد تولى عني قال أعد فأعاد قال له ما ترى قال لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني ثم طفى على تلك الحال **ص**
بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أبي جميلة عن أبي جعفر عليه السلام قال كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريح
كان يتعبد في صومعة فجاءته أمه وهو يصلي فدعته فلم يجبها فانصرفت ثم أتته ودعته فلم يلتفت إليها فانصرفت ثم أتته ودعته فلم يجبها ولم
يكلمها فانصرفت وهي تقول أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق
فادعت أن الولد من جريح ففشا في بني إسرائيل أن من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى وأمر الملك بصلبه فأقبلت أمه إليه تلطم وجهها
فقال لها اسكتي إنما هذا لدعوتك فقال الناس لما سمعوا ذلك منه كيف لنا بذلك قال هاتوا الصبي فجاؤوا به فأخذه فقال من أبوك
فقال فلان الراعي لبني فلان فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح فحلف جريح ألا يفارق أمه يخدمها **يب** محمد بن عبد الجبار عن
الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة ممسيا فأتيت منزلي بالمدينة وكانت
أمي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئا
يا أبا مهزم ما لك وللوالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته وأن حجرها مهد قد غمزته وثديها وعاء قد
شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها **سن** أبي عن هارون بن الجهم عن الحسين بن ثوير عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إني جئتك أبايعك على الإسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أبايعك على أن تقتل أباك قال نعم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله إنا والله لا نأمركم بقتل آبائكم ولكن الآن علمت منك حقيقة الإيمان وأنك لن تتخذ من دون الله وليجة أطيعوا آباءكم فيما
أمروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله **ضا** عليك بطاعة الأب وبره والتواضع والخضوع والإعظام والإكرام له وخفض الصوت بحضرته
فإن الأب أصل الابن والابن فرعه لولاه لم يكن بقدرة الله ابذلوا لهم الأموال والجاه والنفس وقد أروي أنت ومالك لأبيك فجعلت له
النفس والمال تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبر وبعد الموت بالدعاء لهم والترحم عليهم فإنه روي أنه من بر أباه في حياته ولم يدع
له بعد وفاته سماه الله عاقا واعلم أن الوالدين يقوم مقام الأب يجب مثل الذي يجب له فاعرفوا حقه واعلم أن حق الأم ألزم الحقوق
وأوجب لأنها حملت حيث لا يحمل أحد أحدا ووقت بالسمع والبصر وجميع الجوارح مسرورة مستبشرة بذلك فحملته بما فيه من المكروه والذي
لا يصبر عليه أحد ورضيت بأن تجوع ويشبع وتظمأ ويروى وتعرى ويكتسي وتظلله وتضحى فليكن الشكر لها والبر والرفق بها على قدر ذلك

في بر الوالدين والاولاد

وان كنتم لا تطيقون بأداء حقهما الا بعون الله وقد قرن الله عز وجل حقهما بحقه فقال اشكر لي ولوالديك الي المصير روي ان كل اعمال
البر يبلغ العبد الا ثلثة منها الا ثلث حقوق حق رسول الله وحق الوالدين نسأل الله العون على ذلك ضا اروي عن العالم انه قال
لرجل الك الوالدان فقال لا فقال الك ولد قال نعم قال له بر ولدك يحسب لك بر الوالدين وروي انه قال بروا اولادكم واحسنوا اليهم فانهم
يظنون انكم ترزقونهم وروي انه قال انما سموا الابرار لانهم بروا الاباء والابناء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله والدا اعان ولده على البر
مص قال الصادق ع بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضى الله من حرمة الوالدين المسلمين
لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله الى معصيته
ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله عز
وجل وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واما في العشرة فدارهما وارفق بهما واحتمل اذاهما لحق ما احتملا عنك
في حال صغرك ولا تقبض عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما
فانه من التعظيم لامر الله وقل لهما باحسن القول والطف فان الله لا يضيع اجر المحسنين شي عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن
محمد قال والدي ع والله اني لاصانع بعض ولدي واجلسه على فخذي وانكر له المخ واكثر له الشكر وان الحق لغيره من ولدي ولكن مخافة عليه منه
ومن غيره لا يصنعوا به ما فعل بيوسف اخوته وما انزل الله سورة يوسف الا امثالا لكي لا يحسد بعضنا بعضا كما حسد يوسف اخوته وبغوا
عليه فجعلها رحمة على من تولانا ودان بحبنا وحجة على اعدائنا على من نصب لنا الحرب والعداوة شي عن ابي بصير عن احدهما انه ذكر الوالدين
فقال هما الذان قال الله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال هو ادنى الاذى حرم الله فما فوقه شي عن حديد قال سمعنا ابا عبد الله
يقول ادنى العقوق اف شي عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وبالوالدين احسانا فقال الاحسان ان تحسن
صحبتهما ولا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
ثم قال ابو عبد الله ع واما قوله اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا
تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال يقول لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم وقال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما
جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال كتب صهر لي الى ابي جعفر الثاني ع ان ابي
ناصبي خبيث الرأي وقد لقيت منه شدة وجهدا فرأيك جعلت فداك في الدعاء لي وما ترى جعلت فداك افترى ان اكاشفه ام اداريه
فكتب قد فهمت كتابك وما ذكرت من امر ابيك ولست ادع الدعاء لك ان شاء الله والمداراة خير لك من المكاشفة ومع العسر يسر
فاصبر ان العاقبة للمتقين ثبتك الله على ولاية من توليت نحن وانتم في وديعة الله التي لا يضيع ودائعه قال بكر فعطف الله بقلب ابيه
حتى صار لا يخالفه في شيء كشف من كتاب الحافظ عبد العزيز عن اسماعيل عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن
الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه ع مثله ضه قال رسول الله ص رأيت بالمنام رجلا من امتي قد اتاه
ملك الموت لقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه وقال ص رضى الله مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين وقال ص
ما من ولد بار ينظر الى والديه نظر رحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة نظرة قال نعم الله
اكبر واطيب وقال ص اذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للوالد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ستين وثلثمائة نظرة قال
الله اكبر وقال ص من حق الولد على والده ثلثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه اذا بلغ وقال ص يقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا
اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فاني ساغفر لك وقال الصادق ع من احب ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن
لقرابته وصولا وبوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر ابدا وقال ع جاء رجل الى رسول
الله ص فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد
وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يأنسان بي و
يكرهان خروجي فقال رسول الله ص اقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة ين صفوان عن [illegible]
غالب عن ابيه عن ابي جعفر ع قال البر وصدقة السر ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن سبعين ميتة سوء ين النضر

٢٥ وفضالة عن عبد الله بن سنان عن حفص عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا
يقضي عنهما الدين ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وإنه ليكون في حياتهما غير بار لهما فإذا ماتا قضى عنهما الدين واستغفر لهما
فيكتبه الله تبارك وتعالى بارا قال أبو عبد الله عليه السلام وإن أحببت أن يزيد الله في عمرك فسر أبويك قال وسمعته يقول إن البر يزيد في الرزق ٥
بين فضالة عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال أخبرت أبا عبد الله عليه السلام ببر ابني إسماعيل له فقال لقد كنت أحببته وقد ازددت
له حبا إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتته أخت له من الرضاعة فلما أن نظر إليها سر بها وبسط رداءه لها فأجلسها عليه ثم أقبل يحدثها ويضاحكها
في وجهها ثم قامت فذهبت ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل
فقال لأنها كانت أبر بأبيها منه بين ابن أبي عمير عن أبي محمد الفرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله إن أهل البيت ليكونون
بررة فتنمو أموالهم وإنهم لفجار بين فضالة عن ابن عميرة عن إبراهيم بن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي قد كبر
جدا وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فإنه جنة لك غدا بين فضالة عن ابن
عميرة عن محمد بن مروان عن حكم بن حسين عن علي بن الحسين عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته
فهل لي من توبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فهل من والديك أحد حي قال أبي قال فاذهب فبره قال فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت أمه
دعوات الراوندي عنه عليه السلام مثله بين فضالة عن ابن عميرة عن أبي الصباح عن جابر قال سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله عليه السلام
إن لي أبوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا وبهذا الإسناد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال صدقة
السر تطفئ غضب الرب وبر الوالدين وصلة الرحم يزيدان في الأجل بين ابن أبي البلاد عن أبيه رفعه قال رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلا تحت
ظل العرش فقال يا رب من هذا الذي قد أدنيته حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله تبارك وتعالى يا موسى هذا لم يكن يعق والديه ولم
يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا رب فإن من خلقك من يعق والديه فقال إن من العقوق لهما أن يستسب لهما بين ابن أبي
البلاد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئا أدنى من أف لنهى عنه وهو من أدنى العقوق ومن العقوق أن ينظر
الرجل إلى أبويه فيحد النظر إليهما بين ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
من أبر قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال أباك نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب دعوة
سر أربعة أميال أغث ملهوفا وعليك بالاستغفار فإنها المنجاة كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن
سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام إلا أن فيه فإنه منجاة وبهذا الإسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن فوق كل بر برا حتى يقتل الرجل شهيدا في سبيل الله وفوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل أحد والديه
وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم ودعوة الوالد فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله إليها فيقول الله ارفعوها
إلي حتى أستجيب له فإياكم ودعوة الوالد فإنها أحد من السيف وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث دعوات مستجابات لا شك
فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الولد إلى والديه حبا لهما
عبادة وقال صلى الله عليه وآله من أحزن والديه فقد عقهما وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل ... إن قتل أحدهما وترك الآخر فهما
مهما واسبقه بهما الدرة الباهرة قال أبو الحسن الثالث عليه السلام العقوق ثكل من لم يثكل وقال عليه السلام العقوق يعقب القلة و
يؤدي إلى الذلة دعوات الراوندي عن حنان بن سدير قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام وفينا ميسر فذكروا صلة
القرابة فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ميسر قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر الله أجلك لصلتك قرابتك وإن كنت تريد أن
يزاد في عمرك فبر شيخيك يعني أبويه وعن الصادق عليه السلام قال يكون الرجل عاقا لوالديه في حياتهما فيصوم عنهما بعد موتهما ويصلي
ويقضي عنهما الدين فلا يزال كذلك حتى يكتب بارا وإنه ليكون في حياتهما بارا فإذا مات لا يقضي دينهما ولا يبرهما بوجه من وجوه البر فلا يزال كذلك
حتى يكتب عاقا وقال النبي صلى الله عليه وآله من سره أن يمد له في عمره ويبسط في رزقه فليصل أبويه فإن صلتهما طاعة الله وليصل ذا رحمه وقال
بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا هذه الآية الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب صلوا أرحامكم ولو بسلام وقال أبو جعفر عليه السلام الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية والبر يزيد في العمر نهج قال عليه السلام لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق كنز الكراجكي بإسناده المذكور في المناهي عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ملعون
ملعون من يضرب والده ملعون ملعون من عق والديه ملعون ملعون قاطع رحم عدة الداعي قال الصادق عليه السلام أفضل

في صلة الرحم وما يناسبه

الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وروي ان موسى ع لما ناجى ربه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه ٢٦
بمكانه فقال يا رب بم بلغت عبدك هذا ما ارى قال يا موسى انه كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة وقال النبي ص من سره ان يمد له في عمره و
يبسط له في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله ع ان ابي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت
ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك غدا وقال رجل يا رسول الله ص ما حق ابني هذا قال تحسن اسمه وادبه وتضعه موضعا حسنا **كتاب
الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه** عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن
ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص رحم الله من اعان ولده على بره **ومنه** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص رغم
انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنة رغم انف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ
قبل ان يغفر له **ومنه** عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص سيد الابرار يوم القيمة رجل بر والديه بعد موتهما **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر
فقال نعم ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة **بيان** قوا اي احفظوا
واحرسوا وامنعوا انفسكم واهليكم نارا اي قوا انفسكم النار بالصبر على طاعة الله وعن معصيته وعن اتباع الشهوات وقوا اهليكم
النار بدعائهم الى طاعة الله وتعليمهم الفرائض ونهيهم عن القبائح وحثهم على افعال الخير وقودها الناس والحجارة قيل اي حجارة
الكبريت لانها تزيد في قوة النار وقيل الاحجار المعبودة وتدل الآية والخبر على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان الاولى
من الزوجة والمماليك والوالدين والاولاد وسائر القرابات مقدمون في ذلك على الاجانب **باب صلة الرحم واغاثتهم
والاحسان اليهم والمنع من قطع صلة الارحام وما يناسبه الآيات البقرة** واذ اخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى وقال تعالى وآتى المال على حبه ذوي القربى **الرعد** والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب الى قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار **النحل** ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى **الاسرى** وآت ذا القربى حقه **الروم** فآت ذا القربى حقه **محمد ص** فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم **كا** ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قال ابو عبد الله ع صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل
به الرحم كف الاذى عنها وقال صلة الرحم منساة في الاجل مثراة في المال محبة في الاهل **ب** مرو عن ابن صدقة عن الصادق ع
عن آبائه ان رسول الله قال ان المعروف يمنع مصارع السوء وان الصدقة تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر
وقول لا حول ولا قوة الا بالله فيها شفاء من تسعة وتسعين داء ادناها الهم **فس** والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل حدثني
ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ان رحم آل محمد ع معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في
كل رحم **لي** قال امير المؤمنين ع لنوف البكالي يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك **اقول** قد مضى بعض الاخبار في باب جوامع
المكارم وبعضها في باب بر الوالدين **ل** ابن بندار عن محمد بن محمد بن جمهور عن محمد بن علي بن زيد عن احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس
عن ابن شهاب عن انس عن النبي ص قال من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اجله فليصل رحمه **لي** في مناهي النبي قال من مشى
الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله عز وجل اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه اربعون
الف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكانما عبد الله مائة سنة صابرا محتسبا **ل ي** عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن ابي الحسن ع قال ما من خطوة احب الى الله عز وجل من خطوتين خطوة يسد
بها المؤمن صفا في الله وخطوة الى ذي رحم قاطع [illegible] وذي القربى فهم من قرابات من ابيك وامك قيل للاعرف
حقهم [illegible] حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من
خيار [illegible] قال رسول الله [illegible] اعطي في الجنة الف الف درجة ما بين كل درجتين حضر
الفرس الجواد المضمر [illegible] من فضة [illegible] من لؤلؤ واخرى من زمرد واخرى من زبرجد واخرى
مسك واخرى من عنبر [illegible] فضائل الدرجات
[illegible]

بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور أقول قد
مضى في باب الخمر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر ومدمن سحر وقاطع رحم ل العطار عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد
عن الحسن بن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان عن ابن بكير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه ويكافيك
بالإحسان إليه إساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ورجل يصل قرابته
ويقطعونه ل فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام مثله وقد مر في باب ل في وصايا أبي ذر قال أوصاني رسول الله أن أصل رحمي وإن أدبرت
قد مضى في باب مساوي الأخلاق وغيره بأسانيد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لا يدخل الجنة قاطع رحم ل عن سعد بن علاقة عن أمير المؤمنين
قال قطيعة الرحم تورث الفقر ن وقل في عن الحميري عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي
إلى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما إلى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقي في أربعين أبا ل الأربعمائة
قال أمير المؤمنين عليه السلام صلوا أرحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم
رقيبا ن بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال قال الحسين عليه السلام من سره أن ينسأ في أجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه ن
بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه رزقه ويزيد في عمره ويدخله
الجنة التي وعده صح عنه عن آبائه عليهم السلام مثله ن بهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله أخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم و
قطيعة الرحم وأن تتخذوا القرآن مزامير تقدمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين صح عنه عليه السلام مثله ن عن العسكري عن أحمد بن محمد بن الفضل
عن إبراهيم بن أحمد الكاتب عن أحمد بن الحسين عن أبيه قال حضرنا مجلس الرضا عليه السلام فشكا رجل أخاه فأنشأ يقول أعذر أخاك على ذنوبه
واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم إلى حسيبه ما المفيد عن الجعابي
عن ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن عم أبيه الحسين بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال صلوا أرحامكم
وإن قطعوكم الخبر أقول قد مضى بأسانيد عنه صلوا أرحام من قطعكم ما المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم
عن أحمد السياري عن محمد بن خالد عن سعيد بن مسلم عن داود الرقي قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه
يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك إني علمت أن صلتك له أسرع
لفناء عمره وقطع أجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكة فلما
صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك ما جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن موسى عن عمه عبد
الوهاب بن محمد بن إبراهيم عن أبيه محمد بن إبراهيم قال بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وأمر بفرش فطرحت
له إلى جانبه فأجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسه إلا أنه
يتبخر فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال يا أبا عبد الله حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي
قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلاثين
سنة ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب الآية
قال هذا حسن يا أبا عبد الله وليس إياه أردت قال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم
تعمر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار قال هذا حسن يا أبا عبد الله وليس هذا أردت فقال أبو عبد الله عليه السلام نعم حدثني
أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا أردت ما ٥
بإسناد المجاشعي عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال لحبل نابي الله أفي المال حق سوى الزكاة قال نعم بر الرحم إذا أدبرت وصلة الجار المسلم
فما آمن بي من بات شبعانا وجاره المسلم جائع ثم قال ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ع في خطبة فاطمة صلوات الله
عليها فرض الله صلة الأرحام منماة للعدد أقول قد مر في باب الذنوب التي توجب غضب الله عن أبي جعفر عليه السلام إذا قطعت الأرحام
جعلت الأموال في أيدي الأشرار وعن أبي عبد الله عليه السلام الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي
الخطاب عن ابن أسباط عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب
الرب إن قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلاقع من أهلها وتثقلان الرحم وإن تثقل الرحم انقطاع النسل مع ابن
البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه عن محمد بن خلف عن يونس عن عمرو بن جميع قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه فسمعته وهو
يقول إن رحم الأئمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله ليتعلق بالعرش يوم القيامة وتتعلق بها أرحام المؤمنين يقول يا رب صل من وصلنا واقطع من

في صلة الرحم وما يناسبه

من قطعها قال فيقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن وانت الرحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرحم شجنة من الله عز وجل اخبرنا محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام قال في معنى قول
النبي صلى الله عليه وآله الرحم شجنة من الله عز وجل يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وقول القائل الحديث ذو شجون انما هو يمسك بعضه ببعض وقال
بعض اهل العلم يقال شجر متشجن اذا التف بعضه ببعض ويقال شجنة وشجنة والشجنة كالغصن يكون من الشجرة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة
شجنة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما سرها مع ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل ان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ثو ابي
عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر العلم واحترز العمل وائتلفت الالسن و
اختلفت القلوب وتقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ين ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن
ميسر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ميسر لقد زيد في عمرك فاي شيء تعمل قال كنت اجيرا وانا غلام بخمسة دراهم فكنت اجريها على خالي غط
جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام
قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس
سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين
قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب
ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام فلا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم سن ابي عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة عن طلحة
بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من خثعم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اخبرني ما افضل الاسلام فقال الايمان بالله قال ثم ماذا
قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صح عن الرضا عن آبائه قال قال محمد بن علي عليه السلام صلة الارحام
وحسن الجوار زيادة في الاموال ضا روي ان الرحم اذا بعدت غبطت واذا تماست عطبت وتسبيين في الدين مرتبة
صل رحمك ولو بشربة من ماء وروي الاخ الكبير بمنزلة الاب شي عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان احدكم ليغضب فما يرضى
حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت وانها متعلقة بالعرش ينتقضه
انتقاض الحديد فينادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا وايما رجل غضب وهو قائم فليلزم الارض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان شي عن عمر بن حنظلة عن
عن قول الله اتقوا الله الذي تسائلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه
شي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله اتقوا الله الذي تسائلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله
تبارك وتعالى امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه ين ابن ابي عمير عن جميل مثله شي عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهو قول الله والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل شي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بر الوالدين وصلة الرحم يهون الحساب ثم
تلا هذه الآية والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب شي عن محمد بن الفضيل قال سمعت
العبد الصالح يقول والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال هي رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
وهي تجري في كل رحم شي عن عمر بن مريم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال
من ذلك صلة الرحم وغاية تأويلها صلتك ايانا شي عن صفوان بن مهران الجمال قال وقع بين عبد الله بن الحسن وبين ابي عبد الله
كلام حتى ارتفعت اصواتهما واجتمع الناس عليهما حتى افترقا تلك العشية فلما اصبحت غدوت في حاجة فاذا ابو عبد الله عليه السلام
عبد الله بن الحسن وهو يقول قولي يا جارية لابي محمد هذا ابو عبد الله بالباب فخرج عبد الله بن الحسن وهو يقول يا ابا عبد الله ما بكر بك
قال اني مررت بآية الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فاعتنقا وبكيا جميعا ثم قال عبد الله
بن الحسن كأني لم اقرأ هذه الآية قط شي عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وما
بقي من عمره الا ثلث سنين فيمدها الله الى ثلاث وثلثين سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلث وثلثون سنة فيقصرها الله
الى ثلث سنين او ادنى قال الحسين وكان جعفر يتلو هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب جا احمد بن الوليد عن
عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ثلث خصال لا يموت صاحبهن

في صلة الرحم وما يناسبه

حتى يرى باليمين البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم ان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم
ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذر الديار بلاقع من اهلها ين ابن محبوب مثله وزاد في آخره وينقل الرحم وان في انقطاع
الرحم انقطاع النسل مجم عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل باسناده الى ميسر قال قال لي ابو عبد الله يا ميسر قد حضر اجلك غير
مرة كل ذلك يؤخرك الله بصلتك رحمك وبرك قرابتك كش ابن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن بعض اصحابنا عن
ميسر عن احدهما ع قال قال لي يا ميسر اني لاظنك وصولا لقرابتك قلت نعم جعلت فداك لقد كنت في السوق وانا غلام واجرتي درهمان
وكنت اعطي واحدا عمتي وواحدا اختي فقال اما والله لقد حضر اجلك مرتين كل ذلك يؤخر كش ابرهيم بن علي الكوفي عن اسحق بن
ابرهيم عن يونس عن حنان وابن مسكان عن ميسر قال دخلنا على ابي جعفر ع ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم والقرابة فقال ابو جعفر
يا ميسر اما انه قد حضر اجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك ضه قال امير المؤمنين ع احسن بحسن البلاء ارحم
ترحم قل خيرا تذكر بخير صل رحمك يزد الله في عمرك وقال رسول الله صلعم رايت في المنام رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فقال
صلاته للرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فتكلم المؤمنون وصافحوه وكان معهم ين ابن ابي عمير عن حسين بن
عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في العمر
ين علي بن اسمعيل التميمي عن عبد الله بن طلحة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله ان لي اهلا قد
كنت اصلهم وهم يؤذوني وقد اردت رفضهم فقال له رسول الله ص اذن يرفضكم الله جميعا قال وكيف اصنع قال تعطي من حرمك وت
صل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك كان الله عز وجل لك عليهم ظهيرا قال ابن طلحة فقلت له ع ما الظهير قال العون ين
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اول ناطق يوم القيمة من الجوارح الرحم يقول يا رب من
وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه ين النضر عن زرعة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال الرحم معلقة بالعرش تنادي يوم القيمة اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فقلنا هي رحم رسول الله ص
فقال بل رحم رسول الله ص منها وقال ان الرحم تأتي يوم القيمة مثل كبة المغازل وهو المغزل فمن اتاها واصلا لها انتشرت له نورا
حتى يدخله الجنة ومن اتاها قاطعا لها انقبضت عنه حتى تقذف به في النار ين علي بن النعمن عن ابن مسكان عن يحيى بن ا
الطويل قال خطب امير المؤمنين ع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال لا يستغني الرجل وان كان ذا مال وولد عن عشيرته وعن مداراتهم
ذاتهم وكرامتهم ودفاعهم عنه بايديهم والسنتهم هم اعظم الناس حياطة له من ورائه والمهم لشعثه واعطفهم عليه حنوا ان اصابته
مصيبة او نزل به يوما بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة وتقبض عنه منهم ايدي كثيرة ومن
محض عشيرته صدق المودة وبسط عليهم يده بالمعروف اذا وجده ابتغاء وجه الله اخلف الله له ما انفق في دنياه وضاعف له الا
في آخرته واخوان الصدق في الناس خير من المال ياكله ويورثه لا يزدادن احدكم في اخيه زهدا ولا يجعل منه بدلا اذا لم ير منه
مرفقا او يكون معدوما من المال لا يغفلن احدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة ان يسدها مما لا يضره ان انفقه ولا ينفعه ان امسكه
ين القسم عن عبد الصمد بن بشير عن معوية قال قال لي ابو عبد الله ع ان صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة ثم قرأ يصلون ما امر
الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ين القسم عن عبد الله بن هلال عن رجل من اصحابنا قال قلت لابي عبد الله
ان آل فلان يبر بعضهم بعضا ويتواصلون فقال اذا تنمو اموالهم وينمون ولا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع
عنهم ين ابن ابي البلاد عن ابيه رفعه قال قال رسول الله ص الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والآخرة قالوا بلى يا رسول الله قال من
وصل من قطعه واعطى من حرمه وعفا عمن ظلمه ومن سره ان ينسأ له في عمره ويوسع له في رزقه فليتق الله وليصل رحمه ين ابن
سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال اتى ابا ذر رجل فبشره بغنم له قد ولدت فقال يا ابا ذر ابشر فقد ولدت غنمك وكثرت فقال
ما يسرني كثرتها فما احب ذلك فما قل وكفى احب الي مما كثر والهى اني سمعت رسول الله ص يقول على حافتي الصراط يوم القيمة الرحم
والامانة فاذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للامانة لم يتكفأ به في النار ين بعض اصحابنا عن حنان عن عبد الرحمن بن سليمان
عن عمرو بن سهل عن زاذان قال سمعت رسول الله ص يقول ان صلة الرحم مثراة في المال ومحبة في الاهل ومنساة في الاجل ين
بعض اصحابنا عن حنان عن ابن مسكان عن رجل انهم كانوا في منزل ابي عبد الله ع وفيهم ميسر فتذاكروا صلة القرابة فقال ابو عبد الله
يا ميسر لقد حضر اجلك غير مرة كل ذلك يؤخرك الله لصلتك لقرابتك ين الحسن بن علي عن ابي الحسن ع قال قال ان الرجل ليكون قد بقي
من اجله ثلثون سنة فيكون وصولا لقرابته وصولا لرحمه فيجعلها الله ثلثا وثلثين سنة وانه ليكون قد بقي من اجله ثلث وثلثون

سنة فيكون غاقاً للقرابة قاطعاً للرحم فيجعلها الله ثلثين سنة **كتاب النوادر لفضل الله بن علي الراوندي** عن عبد
الواحد بن اسمعيل الروياني عن محمد بن الحسن التميمي البكري عن سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن
موسى بن جعفر عن ابيه عن جده موسى عن ابيه الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسراقة بن مالك بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة قال بلى بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله افضل الصدقة
على اختك وابنتك وهي مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك وبهذا الاسناد عن علي قال قيل لرسول الله يا رسول الله اي الصدقة
افضل فقال على ذي الرحم الكاشح وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سرّ سنتين برّ والديك سر سنة صل رحمك الخبر وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنيع المعروف يدفع ميتة السوء والصدقة في السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر **كتاب الامامة**
والتبصرة عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق
عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله مثله **ومنه** بهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به
الرحم كف الاذى عنها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم
باربع وعشرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوا ارحامكم في الدنيا ولو بسلام **كتاب الامامة والتبصرة** بالاسناد
المتقدم مثله وقال صلى الله عليه وآله لا تخن من خانك فتكون مثله ولا تقطع رحمك وان قطعك **دعوات الراوندي** روي ان موسى بن
جعفر عليه السلام دخل على الرشيد يوما فغضب عليه الرشيد فقال له موسى ... والله فقال لا تفعل يا امير المؤمنين فاني سمعت ابي عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليكون واصلا للرحم وقد بقي من اجله ثلث سنين فيجعلها الله ثلثين سنة ويكون الرجل قاطعا للرحم وقد بقي من
اجله ثلثون سنة فيجعلها الله ثلث سنين فقال الرشيد الله لقد سمعت هذا من ابيك قال نعم فامر له بمائة الف درهم ورده الى
منزله وقال الصادق عليه السلام صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفي غضب الرب
وفي دوائه صدقة السر وقال من حسن بره باهل بيته زيد في رزقه **نهج** قال عليه السلام من ضيعه الاقرب اتيح له الابعد وقال عليه السلام انه لا يستغني الرجل
وان كان ذا مال عن عشيرته ودفاعهم عنه بايديهم والسنتهم وهم اعظم الناس حيطة من ورائه والمهم لشعثه واعطفهم عليه عند نازلة
ان نزلت به ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه غيره **ومنها** الا لا يعدلن احدكم عن القرابة
يرى بها الخصاصة ان يسدها بالذي لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه ان اهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض منهم عنه يد واحدة
وتقبض منهم عنه ايد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة **قال السيد رضي الله عنه** ما احسن المعنى الذي اراده عليه السلام
بقوله ومن يقبض يده عن عشيرته الى تمام الكلام فان الممسك خيره عن عشيرته انما يمسك نفع يد واحدة فاذا احتاج الى نصرتهم واضطر
الى مرافدتهم قعدوا عن نصره وتثاقلوا عن صوته فمنع ترافد الايدي الكثيرة وتناهض الاقدام الجمة **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام
واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير ويدك التي بها تصول **عدة الداعي** عن النبي صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد
من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كانت منه على مسير سنة فان ذلك
من الدين وقال صلى الله عليه وآله حافتا الصراط يوم القيمة الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن
للامانة والقطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل ويكفأ به الصراط في النار **كا** عن علي عن ابيه عمن حدثه عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خرج امير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالربذة فاتاه رجل من محارب فقال يا امير المؤمنين اني تحملت
في قومي حمالة واني سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقتني اليّ السنتهم بالنكد فمرهم يا امير المؤمنين بمعونتي و
حثهم على مواساتي فقال اين هم فقال هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال فنص راحلته فادلفت كانها ظليم فادلف بعض اصحابه في طلبها
فلأيا بلأي ما لحقت فانتهى الى القوم فسلم عليهم وسألهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير المؤمنين عليه السلام
وصل امرؤ عشيرته فانهم اولى ببره وذات يده ووصلت العشيرة اخاها ان عثر به دهر وادبرت عنه دنيا فان المتواصلين المتباذلين ما
جورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون قال ثم بعث راحلته وقال حل **توضيح** في النهاية الربذة بالتحريك قرية معروفة
قرب المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري وفي القاموس محارب قبيلة وفي النهاية فيه لا تحل المسئلة الا لثلثة رجل تحمل حمالة الحمالة
بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل
القتلى ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه انتهى واني سألت في طوائف منهم اي ذا ... منهم ... من كل
كفرح اشتد وعسر النكد قل ماؤها ... حاجة عمرو منعه اياها ... ولم يعطه ... حمل ...

والعنق ضرب من السير والذلّ بالضم جمع ذلول ويفتح وقال بعض الافاضل استخرج اقصى ما عندها من السير الشديد كرهاً وقال الدلف المشي بدلف
دلفاً ودليفاً ودلوفاً اذا مشى مشي المقيد فوق الدبيب والكتيبة في الحرب تقدمت يقال دلفناهم والدلف الثاني بالحمل
الثقيل مقارب الخطو وككتف الناقة التي تدلف بحملها اي تنهض به والدلف على النصب تدلف اليه تمشي رويداً انتهى وقيل الدلف من
باب الافعال او التفعيل والاخير اشهر من الدليف وهو المشي مع تقارب الخطو والاسراع وكانه الوخدان قال الثعالبي في سير الابل
الوخدان نوع من سير الابل وهو ان يرمي بقوائمها كمشي النعام والظليم الذكر من النعام في طلبها اي في طلب الراحلة وقيل اي طلب
الجماعة المشهورين او طلب بقية القوم والحاقهم بالمشهورين ولا يخفى بعدهما وقوله عليه السلام فلأياً بعد لأي ما لحقت قال الجوهري يقال فعل كذا
بعد لأي اي بعد شدة وابطاء ولأى لأياً اي ابطأ وفي النهاية في حديث ام ايمن فبلأي ما استغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اي بعد
مشقة وجهد وابطاء ومنه حديث عائشة وهجرها ابن الزبير فبلأي ما كلمته انتهى اقول هذا الكلام يحتمل وجوهاً الاول ان
يكون المعنى فلحقت مراكب القوم مركبته عليه السلام بعد ابطاء مع ابطاء ومشقة مع مشقة وما زائدة للتفخيم فقوله لأياً منصوب بنزع الخافض
اي لحقت متلبسة بلأي مقرون بلأي ما او على الحال او على المصدرية بغير لفظ الفعل ولحقت على بناء المعلوم والمستتر راجع الى البعير
بتأويل الجماعة او على بناء المجهول والضمير راجع الى الراحلة الثاني ان يكون لأي مصدر الفعل محذوف وما مصدرية في موضع الفاعل
اي فلأى لأياً بعد لأي لحوقها الثالث ان يكون نصب لأي على العلة ولحقت على بناء المجهول كقولهم قعدت عن الحرب جبناً اي ازعج
جنيب تمام راحلته وابطأ في السير حتى لحقوا لما رأى بوجه اصحابه الرابع ما قيل ان كلمة ما نافية اي جهد جهداً بعد جهد ومشقة بعد
مشقة ما لحقت الخامس قال بعضهم فلأي بلأي ما لحقت ما مصدرية يعني فابطأ عليه السلام واحتبس بسبب ابطاء لحوقها القوم وفي بعض النسخ
فلأياً على انه بضم الرجل معه عليه السلام او بالنصب على المصدرية قوله عليه السلام وسالهم ما يمنعهم ما استفهامية وضمير الغائب في يمنعهم ضمنهم
لتغليب ما الحكاية على ما المحكي وصل امره في صورة الخبر كذا قوله امرؤ ووصلت العشيرة والنكرة هنا للعموم نحو ما في قولهم
انجز حر ما وعد ان عثر بالياء للتعدية يقال عثر كضرب ونصر وعلم وكرم اي كبا وسقط وقال لحل في اكثر النسخ بالحاء المهملة وفي
القاموس حلحلهم ازالهم عن مواضعهم وحركهم فتحلحلوا والابل قال حل منوناً او حل مسكنة وقال في النهاية حل زجر للناقة اذا حثثتها
على السير انتهى وقيل هو بالتشديد اي حل العذاب على اهل البصرة لانه كان متوجهاً اليهم ولا يخفى ما فيه وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة
اي خل سبيل الراحلة كأنه لما كان اخذ بعذار راحلته وهو المسموع عن المشايخ رضي الله عنهم **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن البزنطي عن محمد بن عبد الله قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله
ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء **بيان** يدل على ان العمر يزيد وينقص وان صلة الرحم توجب زيادته وقوله ويفعل الله ما يشاء
اشارة الى المحو والاثبات وانه قادر على ذلك او قد يزيد اكثر مما ذكر او اقل منه وقال الراغب الرحم رحم المرأة ومنه استعير الرحم
للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة يقال رحم ورحم قال عز وجل واقرب رحماً انتهى واعلم ان العلماء اختلفوا في الرحم التي يلزم
صلتها فقيل الرحم والقرابة نسبة واتصال بين المنتسبين يجمعهما رحم واحدة وقيل الرحم عبارة عن قرابة الرجل من جهة طرفيه



آبائه وان علوا واولاده وان سفلوا وما يتصل بالطرفين من الاخوة والاخوات واولادهم والاعمام والعمات وقيل الرحم
التي يجب صلتها كل رحم بين اثنين لو كان ذكراً لم يتناكحا فلا يدخل فيهم اولاد الاعمام والاخوال وقيل هي عام في كل ذي رحم
من ذوي الارحام المعروفين بالنسب محرمات او غير محرمات وان بعدوا وهذا اقرب الى الصواب بشرط ان يكونوا في العرف من الاقارب
والا فجميع الناس يجمعهم آدم وحواء واما القبائل العظيمة كبني هاشم في هذا الزمان هل يعد جميعهم ارحاماً فيه اشكال ويدل
على دخولهم فيها ما رواه علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في
بني امية وما صدر منهم بالنسبة الى اهل البيت عليهم السلام قال ابن الاثير في النهاية فيه من اراد ان يطول عمره فليصل رحمه قد تكرر في الحديث
ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم
وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلاً وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة
فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر انتهى وقال الشهيد الثاني ره اختلف الاصحاب في ان القرابة
من هم لعدم النص الوارد في تحقيقه فالاكثر احالوه على العرف وهم المعروفون بنسبه عادة سواء في ذلك الوارث وغيره وللشيخ
قول بانصرافه الى من يتقرب اليه الى آخر اب وام في الاسلام ولا يرتقي الى آباء الشرك وان عرفوا بقرابته عرفاً لقوله عليه السلام قطع الاسلام
ارحام الجاهلية وقوله تعالى لنوح عن ابنه انه ليس من اهلك وقال ابن الجنيد من جعل وصيته لقرابته وذوي رحمه غير مسمين كانت

لمن يقرب إليه برحمه ولا عاق الذهب ولا اختار أن يتجاوز بالتفرقة ولا الابن إلا بالتابع لأن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يتجاوز ذلك في تفرقة سهم ذي ٣٢
القربى من الخمس على أي معنى حمل يدخل فيه الذكر والأنثى والقريب والبعيد الوارث وغيره ولا فرق بين ذوي القرابة وذوي الرحم
انتهى إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا ريب في حسن صلة الأرحام ولزومها في الجملة ولها درجات متفاوتة بعضها فوق بعض وأدناها
الكلام والسلام وترك المهاجرة ويختلف ذلك أيضاً باختلاف القدرة عليها والحاجة إليها فمن الصلة ما يجب ومنها ما يستحب والفرق
بينهما مشكل والاحتياط ظاهر ومن وصل بعض الصلة ولم يبلغ أقصاها ومن قصر عن بعض ما ينبغي أو عما يقدر عليه هل هو
واصل أو قاطع فيه نظر وبالجملة التمييز بين المراتب الواجبة والمستحبة في غاية الإشكال والله أعلم بحقيقة الحال والاستظهار طريق
النجاة قال الشيخ الشهيد ره في قواعده كل رحم يوصل بالكتاب والسنة والإجماع على الترغيب في صلة الأرحام والكلام فيها في مواضع
الأول ما الرحم الظاهر أنه المعروف بنسبه وإن بعد وإن كان بعضه آكد من بعض ذكراً كان أو أنثى وقصره بعض العامة على المحارم
الذين يحرم التناكح بينهم إن كانوا ذكوراً وإناثاً وإن كانوا من قبيل واحد فهما ذكراً وإلا أنثى فإن حرم التناكح فهم الرحم واحتج
بأن تحريم الأختين إنما كان لما يتضمن من قطيعة الرحم وكذا تحريم أصالة الجمع بين العمة والخالة وابنة الأخ والأخت مع عدم
الرضا عندنا ومطلقاً عندهم وهذا بالإعراض عنه حقيق فإن الوضع اللغوي يقتضي ما قلناه والعرف أيضاً والأخبار دالة عليه
وقوله تعالى فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم عن علي عليه السلام أنها نزلت في بني أمية أورده علي بن إبراهيم في
تفسيره وهو يدل على تسمية القرابة المتباعدة رحماً الثاني ما الصلة التي يخرج بها عن القطيعة والجواب المرجع في ذلك إلى العرف
لأنه ليس له حقيقة شرعية ولا لغوية وهو يختلف باختلاف العادات وبعد المنازل وقربها الثالث بم الصلة والجواب بقوله
صلوا أرحامكم ولو بالسلام وفيه تنبيه على أن السلام صلة ولا ريب أن مع فقر بعض الأرحام وهم العمودان تجب الصلة بالمال و
يستحب لباقي الأقارب ويتأكد في الوارث وهو قدر النفقة مع الغنى الحالية الأرحام بنفسه وأعظم الصلة ما كان بالنفس
وفيه أخبار كثيرة ثم بدفع الضرر عنها ثم بجلب النفع إليها ثم بصلة من يجب نفقته وإن لم يكن رحماً للواصل كزوجة الأب والأخ
ومولاه وأدناها السلام بنفسه ثم برسوله والدعاء بظهر الغيب والثناء في المحضر الرابع هل الصلة واجبة أو مستحبة والجواب
أنها تنقسم إلى الواجب وهو ما يخرج به عن القطيعة فإن قطيعة الرحم معصية بل هي من الكبائر والمستحب ما زاد على ذلك انتهى **كا** عن
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خطاب الأعور عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي
الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الأجل **بيان** تزكي الأعمال أي تنميها في الثواب أو تطهرها من المفاسد أو يعني
تصيرها مقبولة كأنها تمدحها وتصفها بالكمال وتنمي الأموال قال أمير المؤمنين عليه السلام صلة الرحم مثراة في المال وذكر بعض شراح
النهج لذلك وجهين أحدهما أن العناية الإلهية قسمت لكل حي قسطاً من الرزق بما له مدة الحياة وإذا علمت أن شخصاً من الناس
للقيام بأمر جماعة وكفلته بإمدادهم ومعونتهم وجب في العناية إفاضة أرزاقهم على يده وما يقوم بإمدادهم على حسب استعداده
لذلك سواء كانوا ذوي أرحام أو مرحومين في نظره حتى لو نوى قطع أحد منهم ربما نقص من رزقه بحسب ذلك المقطوع وهذا
معنى كونها مثراة في المال الثاني أنها من الأخلاق الحميدة التي يستمال بها طباع الخلق فواصل رحمه مرحوم في نظر الكل
فيكون ذلك سبباً لإمداده ومعونته من ذوي الإمداد والمعونات وتدفع البلوى البلاء والبلية والبلوى بمعنى وهو ما يبتلي
به الإنسان من المحن والنوائب والمصائب وتيسر الحساب أي حساب الأموال أو الأعمال أيضاً وتنسئ في الأجل أي تؤخر فيه كما
قال في النهاية فيه من أحب أن ينسأ في أجله فليصل رحمه النسأ التأخير يقال نسأت الشيء نسأ وأنسأته إنساء إذا أخرته والنساء
الاسم ويكون في العمر والدين ومنه الحديث صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الأثر هي مفعلة منه أي مظنة له وموضع وقال
النووي وزاد ابن بطال فيه بالتوفيق للطاعات وعمارة أوقاته بالخيرات وكذا بسط الرزق عبارة عن البركة ويحتمل عن توسيعه
ويحتمل أنه بالنسبة إلى ما يظهر للملائكة وفي اللوح المحفوظ أن عمره ستون إلا أن يصل رحمه فقد علم الله ما سيقع وقيل هو ذكره
الجميل بعده فكأنه لم يمت وقال عياض الأثر الأجل سمي بذلك لأنه تابع للحياة والمراد نسء الأجل بقية هو تمام الأجل
الجميل بعده فكأنه لم يمت الأول لأن الأجل لا يزيد ولا ينقص وقال بعضهم يمكن حمله على ظاهره لأن الأجل
في أم الكتاب أنه إن وصل رحمه فأجله كذا وإن لم يصل فأجله كذا وقال الطيبي يحتمل معنى الزيادة في العمر البركة
للأعمال الطاعة وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة فالتوجيه ببقاء ذكره قال الطيبي
أثر الشيء هو حصول ما يدل على وجوده فمعنى يؤخر في أثره يؤخر ذكره الجميل بعد موته

في صلة الرحم وما يناسبه

٣٣ قوله عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقال بعض شراح النهج النسأ التأخير وذلك من وجهين احدهما انها توجب تعاطف
ذوي الارحام وتوازرهم وتعاضدهم لواصلهم فيكون من ذوي الاعداء العدد في ذلك مظنة تأخيره وطول عمره الثاني ان مواصلة
ذوي الارحام توجب همتهم ببقاء واصلهم وامداده بالدعاء وقد يكون دعاؤهم له وتعلق هممهم ببقائه من شرائط بقائه وانسائه
اجله انتهى واقول لا حاجة الى التكلفات ولا استبعاد في تأثير بعض الاعمال في طول الاعمار وقد بسطنا الكلام في ذلك
في شرح كتاب البداء **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال قال بلغني عن ابي عبد الله ان رجلا اتى
النبي ص فقال يا رسول الله اهل بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع
قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير **بيان** في القاموس
الوثب الطفرة واثبه ساوره وتوثب في ضيعتي استولى عليها ظلما وقال شتمه يشتمه ويشتمه شتما سبه والاسم الشتيمة وقال
رفضه يرفضه ويرفضه رفضا ورفضا تركه انتهى ورفض الله كناية عن سلب الرحمة والنصرة وانزال العقوبة ويصل وما عطف عليه
جزم بمعنى الامر وقد مر تفسيرها والظهير الناصر المعين والمراد هنا نصرة الله والملئكة وصالح المؤمنين ~~والملئكة بعد ذلك~~
كما قال تعالى في شان زوجتي النبي ص الخائنتين فان تظاهرا عليه فان الله هو موليه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملئكة بعد
ذلك ظهير **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله اوصي
الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كانت منه على مسيرة
سنة فان ذلك من الدين **ايضاح** ولو كانت منه وفي بعض النسخ كان وكلاهما جائز لان الرحم يذكر ويؤنث فان ذلك
اي الارتباط اليهم او زيارتهم او الاعم منه ومن ارسال الكتب والهدايا اليهم من الدين اي من الامور التي امر الله بها في الدين المتين
والقرآن المبين **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال صلة الارحام (الرحم) تحسن الخلق
وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل **تبيان** تحسن الخلق فان بصلة الرحم يصير حسن المعاشرة ملكة
فيسري الى الاجانب ايضا وكذا سماحة الكف تصير عادة والسماحة الجود ونسبتها الى الكف على المجاز لصدورها منها غالبا وتطيب
النفس اي يجعلها سمحة بالبذل والعفو والاحسان يقال طابت نفسه بالشئ اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب او تطهرها من
الحقد والحسد وسائر الصفات الذميمة فانه كثيرا ما يستعمل الطيب بمعنى الطاهر او يجعل باله فارغا من الهموم والغموم والتفكر في
دفع الاعادي فانها ترفع العداوة بينه وبين اقاربه وذلك يوجب امنه من شر سائر الخلق بل يوجب حبهم ايضا لما عرفت **كا**
عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش
يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي
رحم **تبيين** ان الرحم معلقة بالعرش قيل تمثيل للمعقول بالمحسوس اثبات لحق الرحم على ابلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية
عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما تدعو به كن لي كما كان لي وافعل بي ما فعل بي من الاحسان والاساءة وقيل محمول على
الظاهر اذ لا يبعد من قدرة الله ان يجعلها ناطقة كما ورد امثال ذلك في بعض الاعمال انه يقول انا عملك وقيل المشهور من تفاسير
الرحم انها قرابة الرجل من جهة طرفيه وهي امر معنوي والمعاني لا تتكلم ولا تقوم فكلام الرحم وقيامها وقطعها ووصلها استعارة
لتعظيم حقها وصلة واصلها واثم قاطعها ولذا سمي قطعها عقوقا واصل العق الشق فكانه قطع ذلك السبب الذي يصلهم وقيل
يحتمل ان الذي يتعلق بالعرش ملك من الملئكة تكلم بذلك عوضا منها بامر الله سبحانه فاقام الله ذلك الملك نائبا عنها ويكتب
ثواب واصلها واثم قاطعها كما وكل الحفظة بكتب الاعمال قوله وهي رحم آل محمد اي التي تتعلق بالعرش هي رحم آل محمد فالمراد
ان الرحم المعلقة بالعرش رحم النبي ص وذووا قرباه واهل بيته وهم الائمة بعده فان الله امر بصلتهم وجعل مودتهم اجر الرسالة
وقرابتهم بالرسول ص لا بالناس ولذلك يجب على الناس صلتهم او المراد به قرابة المؤمنين بالقرابة المعنوية الايمانية فانه حق ذوي
اكد النسب الى الناس لانهما سببان للحيوة الظاهرية الدنيوية وحقوق ذوي الارحام لاشتراكهما في الانتساب بذلك والرسول ص
وامير المؤمنين ع ابوا هذه الامة لصيرورتهما سببا لوجود كل شئ وعلة غائية لجميع الموجودات كما ورد في الحديث القدسي لولاكما
ما خلقت الافلاك وايضا صارا سببين للحيوة المعنوية الابدية بالعلم والايمان لجميع المؤمنين ولا نسبة لهذه الحيوة بالحيوة الفانية
الدنيوية ولهذا السبب صار المؤمنون اخوة فبهذه الجهة صارت قرابة النبي ص قرابتهم وذوي ارحامهم وايضا قال الله تعالى النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي قراءة اهل البيت ع وهو اب لهم فصار النبي وحليلها ابوي هذه الامة وذريتهما الطيبة

في صلة الرحم وما يناسبه

ذوي ارحامهم فبهذه الجهات صاروا بالصلة اولى واحق من جميع القرابات وقوله عليه السلام ورحم كل ذي رحم يحتمل وجوها الاول ان يكون
عطفا على ضميرهو اي قوله الذين يصلون نزل فيهم وفي رحم كل ذي رحم الثاني ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اي ورحم كل ذي رحم داخلة
فيها ايضا الثالث ان يكون معطوفا على رحم آل محمد اي المتعلقة بالعرش رحم آل محمد وكل رحم فلا يحتمل اختصاصها برحم آل محمد بل هو
ع اظهر لكن سياق ما بعد يدل على التعميم قوله تعالى ان يوصل بدل من ضمير به كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان
الله عز وجل امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه بيان قوله عليه السلام هي ارحام الناس اي ليس المراد هنا رحم آل محمد صلعم كما في
اكثر الاخبار امر بصلتها اي في سائر الآيات او في هذه الآية على قراءة النصب بالعطف على الله والامر باتقاء الارحام امر بصلتها وعظمها
حيث قرنها بنفسه الا ترى انه جعلها منه اي قرنها بنفسه على قراءة الجر حيث قدم على ذلك حيث كانوا يقسمون بالله تعالى وبالرحم في
الشر العقيقون انشدك الله والرحم كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال
ابو عبد الله اول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا
فاقطع اليوم ما بينك وبينه **بيان** اول ناطق لانه حصل الجميع منها وكانه تعالى يخلق خلقا مكانها ينطق بحقها ومن وصلني اي
النسبة الحاصلة بسببي فصل اليوم اي بالرحمة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله
صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها وصلة الرحم منسأة في الاجل محببة في الاهل **توضيح** محببة
في بعض النسخ على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل وفي بعضها بفتح الميم على بناء المجرد اما على المصدر على المبالغة اي سبب محبة
الاهل او اسم المكان اي مظنة كثرة المحبة لان الانسان عبيد الاحسان كا عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن الفضيل بن يسار
قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الرحم معلقة يوم القيامة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلعم يقول حافتا الصراط يوم
القيامة الرحم والامانة فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل
وتكفأ به الصراط في النار **بيان** قوله حافتا الصراط الظاهر انه بتخفيف الفاء من الاجوف لا بتشديدها من المضاعف كما توهمه
بعض الافاضل قال في القاموس في الجوف حافتا الوادي وغيره جانباه وقال في حفف الحفاف ككتاب الجانب وكان هذا منشأ توهم
هذا الفاضل وتشبيه الخصلتين بالحافتين لانهما يمنعان عن السقوط من الصراط في الجحيم كما ان من سلك طريقا ضيقا منحرفا على
جبل يمنعه الحافتان عن السقوط وفي النهاية في حديث الصراط آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط اي يتميل وينقلب انتهى واقول اللام
اما لام الابتداء او للتعدية ولا يبعد ان يشمل الرحم رحم آل محمد والامانة الاقرار بامامتهم كما مر في الاخبار فيهما كا عن العدة عن
البرقي عن عثمان بن عيسى عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع البلوى وتنمي الاموال
وتنسئ له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في اهل بيته فليتق الله وليصل رحمه **بيان** قال الشهيد قدس سره في القواعد تظافرت
الاخبار بان صلة الارحام تزيد في العمر وقد استشكل هذا على كثير من الناس باعتبار ان المقدرات في الازل والمكتوبات في اللوح
المحفوظ لا تتغير بالزيادة والنقصان لاستحالة خلاف معلومه تعالى وقد سبق العلم بوجود كل ممكن اراد وجوده وبعدم كل ممكن اراد
بقاءه على حالة العدم الاصلي او اعدامه بعد ايجاده فكيف يحكم بزيادة العمر ونقصانه بسبب الاسباب واحسن ما في الجواب فتارة
يقولون هذا على سبيل الترغيب وتارة المراد به الثناء الجميل بعد الموت وقد قال الشاعر ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما
فاته وفضول العيش اشغال وقال ماتوا فعاشوا بحسن الذكر بعدهم وقيل بل المراد زيادة البركة في الاجل فاما في نفس الاجل
فلا وهذا الاشكال ليس بشيء اما اولا فلوروده في كل ترغيب مذكور في القرآن والسنة حتى الوعد بالجنة والنعيم على الاعمال
بجواز الصراط والحور والولدان وكذلك التوعدات بالنيران وكيفية العذاب لانا نقول ان الله تعالى علم ارتباط الاسباب بالمسببات
في الازل وكتبه في اللوح المحفوظ فمن علمه مؤمنا فهو مؤمن قرب الايمان او لا بعث النبي او لا ومن علمه كافرا فهو كافر على
التقديرات وهذا لازم يبطل الحكمة في بعثة الانبياء والاوامر الشرعية والمناهي ومتعلقاتها وفي ذلك هدم الاديان والجواب
عن الجميع واحد هو ان الله تعالى كما علم كمية العمر علم ارتباطه بسببه المخصوص وكما علم من زيد دخول الجنة جعله مرتبطا باسبابه المخصوصة
من ايجاده وخلق العقل له وبعث الالطاف وحسن الاختيار والعمل بموجب الشرع فالواجب على كل مكلف الاتيان بما امر فيه ولا
يتكل على العلم فانه مهما صدر منه فهو المعلوم بعينه فاذا قال الصادق ان زيدا اذا وصل رحمه زاد الله في عمره ثلاثين ففعل كان ذلك

في صلة الرحم و ما يناسبه

٣٥ اخبارا بان الله تعالى علم ان زيدا يفعل ما يصير به عمره ثلثين سنة كما انه اذا اخبر ان زيدا اذا قال لا اله الا الله دخل الجنة فعل مثبتا ان الله تعالى علم انه يقول و يدخل الجنة بقوله و بالجملة جميع ما يحدث في العالم معلوم لله تعالى على ما هو عليه واقع من شرط او سبب و ليس بمحض صلة الرحم زيادة في العمر لا يكفيه الايمان سببا لدخول الجنة و العمل بالصالحات في رفع الدرجات و الدعوات في تحقق المدعو به و قد جاء في الحديث لا تملوا من الدعاء فانكم لا تدرون متى يستجاب لكم و في هذا سر لطيف و هو ان المكلف عليه الاجتهاد ففي كل ذرة من الاجتهاد امكان سببية لخير علمه الله كما قال و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و العجب كيف ذكر الاشكال في صلة الرحم و لم يذكر في جميع الطاعات المحصلات للجنة مع انه قد ورد فيها عند من لا ينفطن للخروج منه فان قيل فهذا كله مسلم و لكن قال الله تعالى و لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون و قال تعالى و لن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قلنا الاجل صادق على كل ما يسمى اجلا موهبيا او اجلا سببيا فيحمل ذلك على الموهبي و يكون وقته وفاء و لحوق اللفظ كما تقدم في قاعدة الجزئي و الجزء و مجاز ايضا فان الاجل عبارة عما يحصل عنده الموت لا محالة سواء كان بعد العمر الموهبي و المسببي و نحن نقول كذلك لانه عند حضور اجل الموت لا يقع التاخر و ليس المراد به العمر اذ الاجل مجرد الوقت و يبتنى على قبول العمر للزيادة و النقصان بعد ما دل عليه الاخبار الكثيرة قوله تعالى و ما يعمر من معمر و لا ينقص من عمره الا في كتاب مبين كا عن علي عن ابيه و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله ع صلة الرحم و حسن الجوار يعمران الديار و يزيدان في الاعمار **بيان** حسن الجوار رعاية المجاور في الدار و الاحسان اليه و كف الاذى عنه او الاعم منه و من المجاور في المجالس و الطرق او مراعاة حرمة في امانه في القاموس الجار المجاور و الذي اجرته من ان يظلم و المجير و المستجير و الشريك في التجارة و ما قرب من المنازل و الجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك فتجيره و جاوره مجاورة و جوارا و قد يكسر صار جاره **كا** عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله القداح عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اعجل الخير ثوابا صلة الرحم **بيان** انما عجل الخير ثوابا لان كثيرا من ثوابها يصل الى الواصل في الدنيا مثل زيادة العمر و الرزق و محبة الاهل و نحوها **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سره النساء في الاجل و الزيادة في الرزق فليصل رحمه **بيان** النساء بالفتح التأخير كما مر **كا** عن علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها ثلثا و ثلثين سنة و يكون اجله ثلثا و ثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلثين سنة و يجعل اجله الى ثلث سنين **كا** عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن الرضا ع مثله **بيان** قوله ع ما نعلم شيئا يدل على ان غيرها لا يصير سببا لزيادة العمر و الا كان هو ع عالما به و لعله محمول على المبالغة اي لا يحصل اكثر تاثيرا من غيرها في زيادة العمر بسببها اكثر من غيرها او هي مستقلة في التاثير و غيرها مشروط بشرائط او تؤثر منضما الى غيره لانه قد وردت الاخبار في اشياء غيرها من الصدقة و البر و حسن الخلق و غيرها انها تصير سببا لزيادة العمر **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عثمن بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لن يرغب المرء عن عشيرته ان كان ذا مال و ولد و عن مودتهم و كرامتهم و دفاعهم بايديهم و السنتهم هم اشد الناس حيطة من ورائه و اعطفهم عليه و المهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور و من يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة و يقبض عنه منهم ايدي كثيرة و من يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة و من بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه و يضاعف له في آخرته و لسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خير من المال يأكله و يورثه لا يزدادن احدكم كبرا و عظما في نفسه و نأيا عن عشيرته ان كان موسرا في المال و لا يزدادن احدكم في اخيه زهدا و لا منه بعدا اذا لم ير منه مروة و كان معوزا في المال و لا يغفل احدكم عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه و لا يضره ان استهلكه **تبيين** لن يرغب المرء نهي مؤكد بصورة النفي و في بعض النسخ لم يرغب ان كان ذا مال و ولد فلا يتكل عليهما فانهما لا يغنيانه عن العشيرة و عشيرة الرجل قبيلته و قيل بنو ابيه الادنون و عن مودتهم و كرامتهم الاضافة فيهما الى الفاعل او الى المفعول و الاول انسب بقوله و دفاعهم بايديهم و السنتهم فان الاضافة فيه الى الفاعل و كون الجمع باعتبار عموم المرء بعيد جدا لا يعين الاضافة الى الفاعل و يحتمل ان يكون المراد بكرامتهم رفعة شانهم بين الناس لا اكرامهم له هم اشد الناس حيطة اي حفظا في القاموس حاطه حوطا و حيطة و حياطة حفظه و صانه و تعهده و الاسم الحوطة و الحيطة و يكسر انتهى و في بعض النسخ [illegible] و اكثرها حيطة بتشديد الياء [illegible]

لأنها الجمة التي لا يمكن التجوز منها ولذا يتقى لا ستظهار من الظهر وعطف عليه اي اشفق وفي النهاية الشعث انتشار الامر ومنه
قولهم لم الله شعثه ومنه حديث الدعاء اسئلك رحمة تلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق من امري قوله من يقبض يده تقدم في باب المداراة انه
يحتمل ان يكون المراد باليد هنا النعمة والبذل والاعانة او الضرر والعداوة وكان الاول هنا انسب قوله من تلن حاشيته قال في النهاية
في حديث الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن مخاض وابن لبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه و
طرفه ومنه انه كان يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب وفي القاموس الحاشية جانب الثوب وغيره
واهل الرجل وخاصته وناحيته وظله انتهى وقيل المراد خفض الجناح وعدم التأذي من مجاورته وقيل يعني لين الجانب وحسن الصحبة
مع العشيرة وعبر عنهم موجب لعرفهم المودة منه من لين ان ذلك موجب لمودتهم له فلين الجانب مظهر المودة من الجانبين وقيل
بلين اما بصيغة المعلوم من باب ضرب او باب الافعال والحاشية الاقارب والخدم اي من جعلهم في امن وراحة تعتمد الاجانب على
مودته واقول الظاهر انه من باب الافعال والمعنى من ادب اولاده واهاليه وعبيده وخدمه باللين وحسن المعاشرة والملاطفة
بالعشائر وسائر الناس يعرفوا صدق مودته انه يودهم وان اكرمهم لم ينفر ازاءه خدمه واهاليه لا يعتمد على مودته كما هو المجرب في
النبي ومن تلن حاشيته تستدم من قومه المودة فيحتمل الوجهين ايضا بان يكون المراد لين جانبه وخفض جناحه او لين خدمه
واتباعه يخلف الله على بناء الافعال في دنياه متعلق بيخلف اشارة الى قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه ولسان الصدق
للمرء اي الذكر الجميل له بعده اطلق اللسان واريد به ما يوجد به او من يذكر المرء بالخير واضافته لبيان انه حسن وصاحبه مستحق
لذلك الثناء ويجعله صفة للسان لانه في قوة لسان صدق او حال وخير خبره وفي بعض النسخ خيرا بالنصب فيحتمل نصب لسان
من قبيل ما اضمر عامله على شريطة التفسير ورفعه بالابتداء ويجعله خبره وخيرا مفعول ثان ليجعله وعلى التقادير فيه ترغيب
على الانفاق على العشيرة فانه سبب للصيت الحسن وان يذكره الناس بالاحسان وكذلك يذكره من احسن اليه باحسانه وسائر
صفاته الجميلة وقال تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقال حاكيا عن ابرهيم ع واجعل لي لسان صدق في الآخرين كرا
بتمرة كذا عظما وثابا اي بعدا ان كان بفتح الهمزة اي من ان او بكسرها حرف شرط وعلى هذا التقييد ليس لان في غير تلك الحالة يحسن
بل لان الغالب حصول تلك الاخلاق الذميمة في تلك الحالة وقوله في اخيه متعلق بزهدا ومنه متعلق بقوله بعدا وقوله
اذا لم ير مؤملا شرطية ان والتقييد على نحو ما مر والمرؤة بالهمزة وقد يخفف بالتشديد الانسانية وهي الصفات التي يحق للمرء ان يكون
عليها وبها يمتاز عن البهائم والمراد هنا الاحسان واللطف والعطاء والمعوز على بناء اسم الفاعل ويحتمل المفعول القليل
المال في القاموس عوز الرجل كفرح افتقر كاعوز واعوزه الشئ احتاج اليه والدهر احوجه والخصاصة الفقر والخلل وجملة لها
الخصاصة صفة للقرابة او حال عنها ان يسدها بدل اشتمال للقرابة اي عن ان يسدها وضمير يسدها للخصاصة والعائد
محذوف اي عنها او للقرابة واسناد السد اليها مجاز اي يسد خلتها وسد الخلل اصلاحه وسد الخلة اذهاب الفقر بالاعطاء
امسكه اي بالزائد عن قدر الكفاف فانما امسكه لا ينفعه بل يبقى لغيره واستهلاكه وانفاقه لا يضره او بمال الدنيا مطلقا فان
شانه ذلك والرزق على الله او المراد بقليل من المال الكد فانه لا يتبين انفاق ذلك في ماله والمستحق ينتفع به والاول اظهر
وقيل الضمير في لا يزيد عائد الى الموصول ولا يخفى بعده بل هو عائد الى الرجل **كا** عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان
بن عيسى عن سليمان بن هلال قال قلت لابي عبد الله ع ان آل فلان يبر بعضهم بعضا ويتواصلون فقال اذا تنمى اموالهم وينمون
فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم **بيان** تنمى اموالهم على بناء الفاعل والمفعول وكذا ينمون
يحتملهما ونموهم كثرة اموالهم او اولادهم وزيادتهم عددا وشرفا في القاموس نما ينمو نموا زاد كنمى ينمى نميا ونميا ونمية وانمى
ونمى وفي المصباح نمى الشئ ينمي من باب رمى نماء بالفتح والمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف
والمشار اليه بذلك اولا النمو وثانيا التقاطع انقشع اي انكشف وزال النمو او الاموال والاعز عنهم قال في القاموس قشع القوم
كمنع فرقهم فانقشعوا نادر والريح السحاب كشفته كاقشعته فانقشع واقتشع وتقشع **كا** عن العدة عن البرقي عن غير واحد عن زياد
القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم
فتنمى اموالهم وتطول اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة **بيان** فكيف اذا كانوا ابرارا اي صلحاء بررة اي واصلين للارحام
كا عن العدة عن البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع صلوا ارحامكم ولو
بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا **بيان** يدل على ان قوله تعالى

٣٧ الصلة الانتفاء بالتسليم وباطلاقه يشمل ما اذا علم او ظن انه لا يجيب قبل التسليم ح ليس براجح لانه يوقعهم في الحرام ومنه كلام
كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله ع وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت
الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله ع على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول
يا جارية قولي لابي محمد قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت آية في كتاب الله عز وجل البارحة فاقلقتني فقال وما هي
قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكأني لم
اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا **بيان** قال الجوهري الضوة الصوت والجلبة والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم
يقال ضوضوا بلا همز انتهى قوله بذلك اي بهذا النزاع من غير صلح واصلاح قولي لابي محمد كان الكلام اختصار اي قولي له اخرج او انا
بالباب ما بكر بك قال في المصباح بكر الى الشيء بكورا من باب قعد اسرع اي وقت كان وبكر تبكيرا مثله والقلق الاضطراب
الذين يصلون قال الطبرسي قدس سره قيل المراد به الايمان بجميع الرسل والكتب كما في قوله لا نفرق بين احد من رسله وقيل هو
صلة محمد ص وموازرته والجهاد معه وقيل هو صلة الرحم عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبد الله ع وقيل هو ما يلزم من صلة
المؤمنين ان يتولوهم وينصروهم ويذبوا عنهم وتدخل فيه صلة الرحم وغير ذلك وروى جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا هذه الآية وروى محمد بن الفضيل عن الكاظم ع في هذه الآية قال هي رحم آل محمد
معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم وروى الوليد عن الرضا ع قال قلت له هل على
الرجل في ماله شيء سوى الزكوة قال نعم اين ما قال الله والذين يصلون الآية ويخشون ربهم اي يخافون عقاب ربهم في قطعها
ويخافون سوء الحساب قيل فيه اقوال احدها ان سوء الحساب اخذهم بذنوبهم كلها من دون ان يغفر لهم شيء منها والثاني هو
ان يحاسبوا للتقريع والتوبيخ فان الكافر يحاسب على هذا الوجه والمؤمن يحاسب ليسر بما اعد الله له والثالث هو ان لا تقبل
لهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة وروي ذلك عن ابي عبد الله ع والرابع ان سوء الحساب هو سوء الجزاء فسمي الجزاء حسابا لان فيه اعطاء
المستحق حقه وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سوء الحساب ان تحسب عليهم السيئات ولا تحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء
وروى حماد عنه ع انه قال لرجل يا فلان ما لك ولاخيك قال جعلت فداك لي عليه شيء فاستقصيت منه حقي قال ابو عبد الله ع اخبرني عن قول
الله ويخافون سوء الحساب اترى انهم خافوا ان يجور عليهم او يظلمهم لا والله ولكن خافوا الاستقصاء والمداقة انتهى واقول قال بعد تلك
الآيات والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار فعلى هذا تعبير تلك الآيات من اشد ما ورد في قطع الرحم ثم الظاهر ان هذا كان لتنبيه عبد الله وتذكره بالآية ليرجع ويتوب
والا فلم يكن ما فعله ع بالنسبة اليه قطعا للرحم بل كان عينا لشفقة عليه ليرتدع عما اراده من الفسق بل الكفر لانه كان يطلب البيعة
منه ع لولده المشؤوم كما مر او شيء آخر مثل ذلك واي امر كان اذا تضمن مخالفته ومنازعته ع كان على حد الشرك بالله وايضا مثله ع
لا يغفل عن هذه الامور حتى يتذكر بتلاوة القرآن فظهر ان ذكر ذلك على وجه المصلحة لتذكر عبد الله عقوبة الله وترك مخالفة
امام شفقة عليه ولعل التورية في قوله اقلقتني القلق لعبد الله لا لنفسه ع لكن غيره لا اثر على حسن عاقبة الرحم وان كان بهذه المثابة
وكان هذا سبقا منه الاقتداء به كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع ان لي ابن عم
اصله فيقطعني واصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اياي ان اقطعه قال انك اذا وصلته وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته
وقطعك قطعكما الله **ايضاح** قوله ع وصلكما الله لعل ذلك لانه يصير صلته سببا لترك قطيعته فيشملهما الله برحمته لاداء
اجرهم مع ذلك على القطع فانه يصير سببا لقطع رحمة الله عنه وتعجيل فنائه في الدنيا وعقوبته في الآخرة كما دلت عليه سائر
الاخبار وفي قول امير المؤمنين ع خذ على عدوك بالفضل فانه احد الظفرين اشارة الى ذلك فانه اما ان يرجع او يستحق العقوبة و
الخذلان كا بالاسناد عن علي بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله ع اني احب ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي في رحمي
واني لابادر اهل بيتي اصلهم قبل ان يستغنوا عني **بيان** اني احب ان يعلم الله هو كناية من قبيل ذكر اللازم وارادة الملزوم
اي احب ذلك فذكره لازمه وهو العلم لانه ابلغ او مجاز من اطلاق السبب على المسبب فان تعلق العلم داعيه علوله وهو الجزاء قوله
قبل ان يستغنوا عني فيه اشارة الى ان الوثوق لا بد من ان يصل اليهم فانا ابادر الى ايصاله اليهم قبل ان يصل اليهم بسبب آخر فرحمة
اخرى كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال ان رحم آل محمد ص والائمة ع لمعلقة بالعرش
تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الآية واتقوا الله الذي تساءلون

في صلة الرحم وما يناسبه

٣١

بر الارحام **بيان** الائمة بدل او عطف بيان لآل محمد ثم فهي اى الرحم او صلتها او الكلمة وهي اللهم صل الخ **كا** عن العدة عن احمد بن

ابي عبد الله عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل

فقال قرابتك **بيان** قرابتك اى هي شاملة لقرابة المؤمن [illegible] **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن هشام

الحكم [illegible] عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وقد يكون

في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد **بيان** [illegible] وقد يكون كلمة قد للتحقيق او للتقليل مجازا او كناية عن ان الاصل

فيها هو الاول فلا تكونن اى اذا نزلت [illegible] في شيء خاص [illegible] حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره او المعنى اذا ذكرنا لآية بعض

ثم ذكرنا بطنا آخر لها فلا تنكر [illegible] وان للآيات ظهرا وبطنا [illegible] مقام ما يناسبه في الكلام وبهذا يجمع بين كثير من

الاخبار المختلفة [illegible] الواردة في تفسير الآيات [illegible] عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن ابي جميلة

عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يمد الله في عمره وبسط في رزقه فليصل رحمه فان الرحم

لها لسان يوم القيامة [illegible] تقول يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني [illegible] يقطعها فهو به الى اسفل درج

النار **أقول** في القاموس ذلق اللسان [illegible] ذلق [illegible] اى حديد بليغ وقال طلق اللسان بالفتح و

الكسر كامير لسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق [illegible] كصرد وكتف [illegible] وفي النهاية في حديث الرحم جاءت

اليوم فتكلمت بلسان ذلق طلق اى [illegible] بليغ [illegible] ويقال طلق ذلق وطليق ذليق يراد

بالجميع المضاء [illegible] واقطع من [illegible] اللام في للرجل للعهد الذهني

[illegible] على بناء المجهول اى [illegible] الدنيا [illegible] فهوى به الى الجنة فهوى به الى النار للتعدية

اى بسبب [illegible] على من قطع رحم النبي صلى الله عليه وآله **كا**

[illegible] محمد [illegible] عن ابي عبد الله يكون لي القرابة على غير امري الهم على حق

قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء [illegible] **بيان** يدل على ان الكفر لا يسقط حق الرحم

ولا ينافي ذلك قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم

او عشيرتهم [illegible] المراد به الموالاة في الدين كما ذكره الطبرسي رحمه الله

[illegible] ان يكون صلة الارحام ايضا من حق

الرحم [illegible] قال سمعت ابا عبد الله

يقول ان صلة الرحم [illegible] السلام ورد الجواب **بيان**

المراد [illegible] عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى

عن يونس [illegible] في المرو نغى ومصارع السوء

[illegible] موضع والصرع الطرح على الارض والمصرع

يكون مصدرا [illegible] وصدقة الليل افضل لانه اقرب الى

الاخلاص **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلة الرحم تزكى الاعمال وتنمي

الاموال [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الدين **بيان** في النهاية

[illegible] تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقيل

قطيعة الرحم والتظالم انتهى وكان [illegible] في [illegible] التباغض بسبب دعوى الارحام [illegible] ان المخالفة

في سائر الاخبار بالقطيعة [illegible] هذا الخبر [illegible] ان يكون المراد ان التباغض بين الناس من جملة

مفاسده قطع الارحام [illegible] **كا** عن العدة عن [illegible] عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة بن منصور قال

قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] قال قطيعة الرحم **بيان** [illegible]

وانقراضهم كما سيأتي [illegible] على موت القلوب [illegible] ان يكون [illegible] والرحم في الاصل منبت

الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت القرابة من جهة الولادة [illegible] الرحم خلاف الاجنبي **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

٣٩ عيسى عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال قلت له ان اخوتي وبني عمي قد ضيقوا عليّ الدار والجؤوني منها الى بيت ولو
تكلمت اخذت ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان الله سيجعل لك فرجا قال فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلثين ومائة فماتوا
والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو فال فخرجت فلما دخلت عليه قال ما حال اهل بيتك قال قلت قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد
فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال قلت اي والله **بيان** الجؤوني الى الدار
الذار التي ورثناها من جدنا ولو تكلمت اخذت يمكن ان يقرأ على صيغة المتكلم اي لو نازعتهم وتكلمت منهم يمكنني ان آخذ منهم الفعل
ذلك ام اتركهم او يقرأ على الخطاب اي لو تكلمت انت معهم لعطوني في تلويحم المصلحة في ذلك او الاول على الخطاب والثاني على التكلم و
الاول اظهر وفي النهاية الوباء بالقصر والمد الطاعون والمرض العام في احدى وثلثين كذا في اكثر النسخ التي وجدناها وفي
بعضها بزيادة ومائة وعلى الاول ايضا المراد ذلك واسقط الراوي المائة للظهور فان امامة الصادق عم كانت في سنة اربع
واربعة عشر ومائة في سنة ثمان واربعين ومائة والفاء في قوله فما بقي في الموضع بن للبيان ومن ابتدائية والمراد بالاحد
اولادهم او الفاء للتفريع ومن تبعيضية وقوله بعقوقهم متعلق بقوله بتروا وقوله وفي بعض النسخ بتقديم الموحد على المثناة الفوقانية

الاول مع
وفي بعضها بالعكس فعلى الاول اما على بناء المعلوم من المجرد من باب علم او المجهول من باب نصر على الثاني على المجهول من باب ضرب
او التفعيل في القاموس البتر القطع او مستاصلا والابتر المقطوع الذنب بتره فبتر كفرح والذي لا عقب له وكل امر منقطع من الخير
وقال البترا اخيرا الكسر والاهلاك كالتبتير فيهما والفعل كنصر انتهى ثم انهم صيغة الواو اما للحال والهمزة مكسورة او للعطف و
الهمزة مفتوحة **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عم قال في كتاب
علي عم ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة
ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار
بلاقع من اهلها وتنقل الرحم وان نقل الرحم انقطاع النسل **بيان** قوله ثلث خصال مبتدا و لا يموت خبره وفي القاموس الوبال
الشدة والثقل وفي المصباح الوبيل الوخيم والوبال بالفتح من وبل المرتع بالضم وبالا بمعنى وخم ولما كان عاقبة المرتع الوخيم
الى شر قيل في سوء العاقبة وبال والعمل السيء وبال على صاحبه والبغي جرمبتدا ومجرور في تتمة من البغي وجملة يبارز الله
صفة اليمين اذ اللام للعهد الذهني او استينافية والمستتر في يبارز راجع الى صاحبهن والبارزة مضموم والباء في بها للسببية
او للالة والضمير لليمين لان اليمين مؤنث وقد يقرأ يبارز على بناء المجهول ورفع الجلالة وفي القاموس بارز القرن مبارزة
وبرازا برز اليه وهما يتبارزان اقول لما اقسم به تعالى كذبا فكانه يعاديه بهلاك نفسه ويبارزه وعلى التوصيف احتراز عن اليمين
الكاذبة جهلا وخطأ من غير عمد توصيفا لليمين بالكاذبة مجاز وان اعجل كلام على ابتداء قوله واعجل لانه يصل ثوابها اليه
في الدنيا او بلا تراخ فيها فتنمى على بناء الافعال او كيمشي في القاموس نما ينمو نموا زاد كنمى ينمي نميا ونماء ونمية وانمى و
نمى وعلى الافعال الضمير للصلة وفي بعضها تحتمل الافعال والمجرد كيرهلون او يباعون ويحتمل بناء المفعول في القاموس الثروة
كثرة العدد من الناس والمال وثرى القوم ثراء كثروا ونموا والمال كذلك وثرى كرضي كثر ماله كاثرى ومال ثري كغني كثير و
رجل ثري واثرى كاحوى كثيره وفي الصحاح الثروة كثرة العدد وقال الاصمعي ثرى القوم يثرون اذا كثروا ونموا وثرى المال نفسه
يثروا اذا كثر وقال ابو عمرو ثرى الله القوم كثرهم واثرى الرجل اذا كثرت امواله انتهى والمعنى يكثرون عددا او مالا او يكثرهم الله وفي النهاية
وفيه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب
ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه انتهى واقول مع الشمة التي في هذا الخبر لا يحتمل
المعنى الاول بل المعنى ان ديارهم تخلوا منهم اما بموتهم وانقراضهم او بجلائهم عنها وتفرقهم ايدي سبا والظاهر ان المراد بالديار
ديار القاطعين لا البلدان والقرى لشرائه سوءهما كما توهم وتنقل الرحم الضمير المرفوع راجع الى القطيعة ويحتمل الرجوع الى
كل واحد لكنه بعيد والتعبير عن انقطاع النسل بنقل الرحم لا نزح بنقل القرابة من اولاده الى سائر اقاربه ويمكن ان يقرأ تنقل
على بناء المفعول والواو للحال من القطيعة او للعطف على قوله اذ اليمين اذ يجوز عطف الفعلية على الاسمية والاول اظهر و
ان قطيعة الرحم تنقل بقرينة المذكورة وعلى قوله لتذران لان هذا مختص بالقطيعة ولعل المراد بنقل الرحم نقلها عن
الوصلة الى الفرقة ومن التعاون والمحبة الى التدابر والعداوة وهذه الامور من اسباب نقص العمر وانقطاع النسل كما صرح
على سبيل التاكيد والمبالغة بقوله وان نقل الرحم انقطاع النسل من باب حمل المسبب على السبب مبالغة في السببية انتهى وهو كما ترى

واقول تقدّم في باب اليمين الكاذبة من كتاب الايمان والنذور بهذا السند عن ابي جعفر عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام ان اليمين الكاذبة وقطيعة ٤٠
الرحم تذران الديار بلاقع من اهلها وتنقل الرحم يعني انقطاع النسل وهنا في اكثر النسخ بالغين المعجمة قال في النهاية النغل بالتحريك
الفساد وقد نغل الاديم اذا عفن وتهرّى في الدباغ فينفسد ويهلك انتهى ولا يخلو من مناسبة كا عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن
جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال جاء رجل فشكا الى ابي عبد الله عليه السلام اقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال انهم يفعلون ويفعلون فقال
اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكم بيان وافعل اي اكظم الغيظ دائما وان اصروا على الاساءة او افعل كل ما استطعت من البر ٥
ويكون حذف المفعول للتعميم انهم يفعلون اي الافساد وانواع الاساءة ولا يرجعون عنها اتريد ان تكون مثلهم في القطع وارتكاب
القبيح وترك الاحسان فلا ينظر الله اليكم اي يقطع عنكم [illegible] في الدنيا والآخرة واذا وصلت فاما ان يرجعوا فيشملكم الرحمة وكذا
او في بها واكثر خطا منها واما ان لا يرجعوا فيخصهم [illegible] انتقام احسن من ذلك كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقطع رحمك وان قطعتك بيان وظاهره تحريم القطع وان قطعوا ومنا فيه ظاهر قوله تعالى
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويمكن تخصيص الآية بهذه الاخبار ولم يتعرض اصحابنا رضي الله عنهم لتنقيح تلك المسائل مع كثرة الحاجة اليها
والخوض فيها يحتاج الى بسط وتفصيل لا يناسب بيان هذه التعليقة وقد مرّ بعض القول فيها في باب صلة الرحم وسلوك سبيل
الاحتياط في جميع ذلك اقرب الى النجاة كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عمن ذكره عن ابي حمزة الثمالي قال قال امير المؤمنين
في خطبته اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن الكوّا اليشكري فقال يا امير المؤمنين او يكون ذنوب تعجل الفناء
فقال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله عز وجل وان اهل البيت ليتفرقون ويقطع
بعضهم بعضا فيحرمهم الله وهم اتقياء بيان ابن الكوّا كان من رؤساء الخوارج لعنهم الله ويشكر اسم ابي قبيلتين كان هذا
الملعون من احديهما فيحرمهم الله اي من سعة الارزاق ودوام الاعمار وان كانوا اتقياء [illegible] ذلك ولا ينافيه قوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب كا عن العدة عن ابن محبوب عن ابن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار بيان جعلت الاموال في ايدي الاشرار هذا مجرّب اما سببا انهم يتخاصمون
ويتنازعون ويترافعون الى الظلمة وحكام الجور فيصير اموالهم بالرشوة في ايديهم واما انهم اذا تخاصموا ولم يتعاونوا تسلط
عليهم الاشرار واخذوا منهم كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق
بيان وان دق اي بعد وان كان نسبا ضعيفا ويحتمل ان يكون ضمير دق راجعا الى التبري بان لا يكون صريحا بل بالايماء
وهو بعيد بل بعيد وان دق بثبوته وهو ابعد والكفر هنا ما يطلق على اصحاب الكبائر وربما يحمل على ما اذا كان مستحلا لان مستحل
قطع الرحم كافر والمراد به كفر النعمة لان قطع النسب كفر لنعمة المواصلة او يراد به انه شبيه بالكفر لان هذا الفعل شبيه بفعل اهل الكفر
لانهم كانوا يفعلونه في الجاهلية ولا فرق في ذلك بين الولد والوالد وغيرهما من الارحام كا عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن ابن ابي عمير وابن فضال عن رجال شتى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق بيان
المراد بالحسب هنا النسب فان الحسب غالبا يكون بالانساب ويحتمل على بعد ان لا يكون من صلة الانتفاء بل يكون للتعليل اي
بسبب حسب حصل له او لاجل الاغراض [illegible] ان دق [illegible] على بعض الوجوه السابقة وربما يقرأ على هذا الوجه الانتقاء
بالقاف اي دعوى النقاوة والامتياز والفخر بسبب حسب موهوم ضعيف باب ۲۱ العشرة مع المماليك والخدم لي في خبر
مناهي النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما زال جبرئيل يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا ل
ابن المتوكل عن الحميري عن الفضل بن عامر عن البجلي عن ذريح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك
السفلة وزوجتك وخادمك سن ابي عن البجلي اقول تقدم بعض الاخبار في باب بر الوالدين اقول قد مضى في باب مكارم
اخلاق النبي صلى الله عليه وآله اخبار كثيرة انه صلى الله عليه وآله قال خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار مؤكفا وحلبي العنز
بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن
محبوب عن ابي ايوب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اربع من كن فيه من المؤمنين اسكنه الله في اعلى عليين في غرف فوق غرف في
محل الشرف كل الشرف من آوى اليتيم ونظر له فكان له ابا ومن رحم الضعيف واعانه وكفاه ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرّهما
ولم يحزنهما ولم يخرق بمملوكه واعانه على ما يكلفه ولم يستسعه فيما لا يطيق ما حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن مسلم بن ابراهيم
عن قرة عن عون بن عبد الله بن عتبة قال كسي ابو ذر بردين من [illegible] فائتزر باحدهما وارتدى بشملة وكسى غلامه احدهما ثم خرج الى القوم فقالوا

في وجوب طاعة المملوك للمولى

١٤ له يا باذر لو لبستهما جميعا كان أجمل فقال أجل ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون أقول ورد في أبواب
المواعظ وغيرها ما يدل على الوصية بالمماليك ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد عن ابن محمد عن الحسين بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن [illegible] عن الثمالي
عن أبي جعفر عليه السلام قال أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على الوالدين ورفق بمملوكه [illegible]
عن محمد عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله المحاسن عن ابن سنان عن عبد الملك بن مسلمة عن المنذر بن خالد عن أبي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أنبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده المحاسن عن نوح بن
شعيب عن ياسر الخادم ونادر قالا قال لنا أبو الحسن عليه السلام إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا
فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا المحاسن عن بعض أصحابه عن نادر الخادم قال كان أبو الحسن الرضا عليه السلام يضع جوزينجة على
الأخرى ويناولني [illegible] عن ابن بكير عن زرارة قال [illegible] لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله ما ترى في
ضرب المملوك [illegible] إنما عصاك [illegible] كم أضربه قال ثلاثة أو أربعة أو خمسة [illegible]
[illegible] كانت حاله وكسوته
ثوبا [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إخوانكم [illegible] فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس
ولا يكلفه ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه [illegible] تموا [illegible] أصلحوا [illegible] وإلا فبيعوا [illegible]
إن الله [illegible] فقال نعم [illegible] رسول الله [illegible] فقال ما لم تفعل [illegible] بيع
مملوك [illegible] فقال [illegible] الله [illegible] فأعتقه فقال اللهم [illegible] العتق [illegible]
[illegible] فأعتقها عنه [illegible] على [illegible] عقوبتهم
[illegible] عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أبي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه فبكى
الغلام [illegible] علي بن الحسين [illegible] في حاجة [illegible] ثم [illegible] قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ركعتين ثم قال
اللهم اغفر لي [illegible] ثم قال للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله قال أبو بصير فقلت [illegible] كأن العتق كفارة
الضرب [illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شيء يشق
عليهم [illegible] فإن كان ثقيلا [illegible] الله [illegible] وإن كان خفيفا
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام [illegible] أنا جالس عنده
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] المملوك فقال رسول الله [illegible] لينظر الله [illegible] ينظر إليه
[illegible] عن أبي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله رجل من بني فهد وهو يضرب عبدا له والعبد
يقول أعوذ بالله فلم يقلع الرجل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله قال أعوذ بمحمد فأقلع الرجل عنه الضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ
بالله فلا تعيذه ويتعوذ بمحمد فتعيذه والله أحق أن يجار عائذه من محمد فقال الرجل هو حر لوجه الله فقال رسول الله والذي بعثني
بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار [illegible] أبو الحسن عليه السلام إن علي بن الحسين عليه السلام ضرب مملوكا ثم دخل منزله فأخرج
السوط [illegible] قال اجلد علي بن الحسين [illegible] نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة لا عذر لهم رجل عليه [illegible] ولا عذر له حتى يهاجر في الأرض يلتمس ما يقضي
دينه ورجل أصاب [illegible] لا عذر له حتى يطلق [illegible] في الولد [illegible] ورجل له مملوك سوء فهو يعذبه لا عذر له إلا أن
يبيع [illegible] لا عذر لهما حتى يفترقا [illegible] الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام واجعل لكل إنسان من خدمك عملا
تأخذه به [illegible] الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي بإسناده عن مختار التمار قال أتى
أمير المؤمنين [illegible] سوق [illegible] فاشترى ثوبين [illegible] درهم والآخر [illegible] فقال يا قنبر خذ الذي [illegible] قال [illegible]
[illegible] يا أمير المؤمنين تصعد المنبر وتخطب الناس قال [illegible] أنا أستحي من ربي أن أتفضل عليك لأني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون **باب وجوب طاعة المملوك للمولى وعقاب عصيانه**
ل [illegible] عن محمد عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن فضال عن [illegible] بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة لا تقبل
لهم صلاة الإمام الجائر والرجل يؤم القوم وهم له كارهون والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة والمرأة تخرج من بيت زوجها

في ما ينبغي حمله على الخدم

بعمر اذن ق ما بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن غالب عن الحسين بن رياح عن ابن عميرة عن محمد بن مروان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ثلثة لا يقبل الله لهم صلاة عبد ابق من مواليه حتى يرجع اليهم فيضع يده في ايديهم ورجل ام قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط مع ابن المتوكل عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن احمد بن محمد رفعه الى ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية لا يقبل لهم صلوة العبد الابق حتى يرجع الى مولاه اقول سيأتي الخبر بتمامه مع غيره في كتاب الصلوة من خط الشهيد ره عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله قال ثلثة لا يرفع الله لهم عملا عبد ابق وامرأة زوجها عليها ساخط والمسبل ازاره علة الداعي روى شعيب الانصاري وهرون بن خارجة قالا قال ابو عبد الله عم ان موسى عم انطلق ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا من اعبد الناس فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها رمانتان قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فلما اصبح قال تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اتي برغيفين وماء فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا منذ ههنا ما شاء الله وما اوتى الا برغيف واحد لولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال موسى هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل انما هو ذاكر لله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض الليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولى له وثلثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى قال فتبسم موسى عم فقال من اي شيء تبسمت قال دلني نبي بني اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلني على فلان فوجدته اعبد منه فدلني فلان عليك وزعم انك اعبد منه ولست اراك تشبه القوم قال انا رجل مملوك اليس تراني ذاكرا لله او ليس تراني اصلي الصلوة لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت بغلة مولاي واضررت بعمل الناس اتريد ان تاتي بلادك قال نعم قال فمرت به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالي قال فجاءت قال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احملي هذا حمل رفيق وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعا رفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما ارى قال ان عبدي هذا يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر نعمائي

باب ما ينبغي حمله على الخدم وغيرهم من الخدمات

ير محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله ليلة من الليالي ولم يكن عنده احد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر قال فغمزت رجله فنظرت الى اضطراب في عضلة ساقيه فاردت ان اساله الى من الامر بعده فاشار الي فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فاني لست اجيبك ين احمد بن محمد عن بكر عمن رواه عن عمر بن يزيد مثله قرب احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بردة عن ابي عبد الله وعن جعفر بن بشير عن اسماعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله عم يا اسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له الخبر

باب حمل المتاع للاهل

ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب قال رآني ابو عبد الله بالمدينة وانا احمل بقلا فقال انه يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني فيجترى عليه ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي نجران رفعه الى ابي عبد الله عم قال من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد برئ من الكبر ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن يزيد مثله خص قال امير المؤمنين عم من اشترى لعياله كما يدخم كان كمن اعتق نسمة من ولد اسماعيل من كتاب صفات الشيعة للصدوق رحمه الله عن الحسن بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن خالد الكناني قال استقبلني ابو الحسن موسى عم وقد علقت سمكة بيدي فقال اقذفها اني لاكره للرجل ان يحمل الشيء الدني بنفسه ثم قال انكم قوم اعداؤكم كثيرة عاداكم الخلق يا معشر الشيعة فتزينوا لهم ما قدرتم عليه

باب حمل النائبة عن القوم وحسن العشرة معهم

جا المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن ابن شمون عن حماد بن عيسى عن اسماعيل بن خالد عن ابي عبد الله قال جمعنا ابو جعفر عم فقال يا بني اياكم والتعرض للحقوق واصبروا على النوائب وان دعاكم بعض قومكم الى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد بن احمد القزويني عن عمه عن ابيه عن مطرف عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال عاد في امير المؤمنين عم

في حمل المتاع للاهل

في حمل النائبة عن القوم

في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عبادتي اباك فخرا على قومك واذا رايتهم في امر فلا تخرج منه فانه ليس بالرجل غنا عن قومه اذا خلع منهم يدا واحدة يخلعون منه ايدي كثيرة فاذا رايتهم في خير فاعنهم عليه واذا رايتهم في شر فلا تخذلنهم وليكن تعاونكم على طاعة الله فانكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تع وتناهيتم عن معاصيه **مع** ما جيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله واعطى النائبة في قومه وانما البخيل حق البخيل الذي يمنع الزكوة المفروضة من ماله ويمنع النائبة في قومه وهو فيما سوى ذلك يبذر **سن** محمد بن علي عن الحسن بن علي عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي ع يقول انا اهل بيت امرنا ان نطعم الطعام ونؤدي في النائبة ونصلي اذا نام الناس **سن** محمد بن علي عن حسين بن ابي سعيد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اتى رسول الله باسارى فقدم منهم رجلا ليضرب عنقه فقال له جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان اسيرك هذا يطعم الطعام ويقري الضيف ويصبر على النائبة ويحتمل الحمالات فقال له النبي ص ان جبرئيل اخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد اعتقتك فقال له ان ربك ليحب هذا فقال نعم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي احدا ابدا **باب حق الجار** اقول قد مضى بعض الاخبار في باب جوامع المكارم وبعضها في باب حسن المعاشرة **لي** ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال عليكم بحسن الجوار فان الله عز وجل امر بذلك **الخبر لي** في مناهي النبي ص انه قال من خان جاره شبرا من الارض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع وقال من اذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة وماويه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه **لي** ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن اسماعيل بن عبد الخالق والكناني معا عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول من كف اذاه عن جاره اقاله الله عز وجل عثرته يوم القيمة ومن عف بطنه وفرجه كان في الجنة ملكا محبورا ومن اعتق نسمة مؤمنة بنى الله له بيتا في الجنة **فس** الحوض الى النبي ص قال من اذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره **ل** في ما اوصى به النبي الى علي ع يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه له مداويا وجار سوء في دار مقام **ل** ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين حريم المسجد اربعون ذراعا والجوار اربعون دارا من اربعة جوانبها **ن** الدقاق والسناني والمكتب جميعا عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع ليس منا من لم يامن جاره بوائقه **ما** باسناد المجاشعي عن الصادق ع عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قيل للنبي ص يا نبي الله في المال حق سوى الزكوة قال نعم بر الرحم اذا ادبرت وصلة الجار المسلم فما آمن بي من بات شبعانا وجاره المسلم جائع ثم قال ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما حد الجار قال اربعين دارا من كل جانب **ب** هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع ان رسول الله ص قال ثلثة من الفواقر سلطان ان احسنت اليه لم يشكر وان اسات اليه لم يغفر وجار عينه ترعاك وقلبه ينعاك ان راى حسنة دفنها ولم يفشها وان راى سيئة اظهرها واذاعها **ختص** قال الصادق ع لاسحق بن عمار صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وان جالسك يهودي فاحسن مجالسته **ين** فضالة عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له ان لي جارا يؤذيني فقال ارحمه قال قلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت انه يفعل بي ويفعل ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه قال قلت بلى اوفي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعل بلاءه على خادمه وان لم يكن له خادم سهر ليله واغتاظ نهاره ان رسول الله ص اتاه رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا آمن شره قال فامر رسول الله ص عليا وسلمان واباذر قال ونسيت آخر واظنه المقداد فامرهم ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم انه لا ايمان لمن لم يامن جاره بوائقه فنادوا ثلثا ثم امر فنودي ان كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يكون سكانها جاره **ين** محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله قال رسول الله اعوذ بالله من جار سوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان راك بخير ساءه وان راك بشر سره **ين** عبد الله بن محمد عن علي بن اسحق عن ابراهيم بن ابي رجا قال قال ابو عبد الله حسن الجوار يزيد في الرزق **دعوات الراوندي** روي انه جاء رجل الى النبي ص وقال ان فلانا

وفي بعض النسخ

ارو سلطان جائر

اذا عاينها

جعلت فداك

ادني قال

تروح ان شيعيا لزمه تعرضه بيا وان نعتبنا ناظراخرنكم

ارجو قال قلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت انه يفعل بي ويؤذيني فقال ارايت

جاري يؤذيني قال اصبر على أذاه كف أذاك عنه فما لبث أن جاء وقال يا نبي الله ان جاري قد مات فقال صلى الله عليه وآله كفى بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا ٣٠٣

نهج قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته عند وفاته الله الله في جيرانكم فانه وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم

كنز الكراجكي بسند مذكور في المناهي عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ملعون ملعون من آذى جاره

ابواب آداب العشرة مع الاصدقاء وفضلهم وانواعهم وغير ذلك مما يتعلق بهم

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر

الآيات البقرة وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا النساء وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا

ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلام وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلام ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين في وممن ارجوه وممن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه شرا يمكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري ما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله ان لك فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني لشكي وان رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رأيت منهم جفاء وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تأسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان متعففا وان كان اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا يتعقبون الاموال فمن لم يزاحمهم فيما يتعقبونه كرم عليهم ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان اعز واكرم

لي ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر علي عليه السلام انه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فيها ثلاثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك الخبر

لي ابن مسرور عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن عمه عن الصادق عليه السلام قال قال عيسى بن مريم لبعض اصحابه ما لا تحب ان يفعل بك فلا تفعله باحد وان لطم احد خدك الايمن فاعط الايسر

ب هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ان عليا عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي عليه السلام فقال له الذمي أليس زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له علي عليه السلام هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي عليه السلام فلما عرفه اسلم

ب ابن طريف عن ابن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال صحبة عشرين سنة قرابة

ل سليمان بن احمد اللخمي عن عبد الوهاب بن خراجة عن ابي كريب عن علي بن حفص العبسي عن الحسن بن الحسين العلوي عن ابيه الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأس العقل بعد الايمان بالله عز وجل التحبب الى الناس

ل ابن المغيرة عن جده الحسن عن العباس بن عامر عن صالح بن سعيد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تجهل الجاهل فتكون مثله

ل في خبر الاعمش عن الصادق عليه السلام بعد ذكر الائمة ودينهم الورع والعفة الى ان قال وحسن الصحبة وحسن الجوار

مع ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن معبد عن احمد بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم يكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك اقول قد مضى باسانيد عن النبي صلى الله عليه وآله كفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه

ل عن الصادق عليه السلام قال احسن مجاورة من جاورك تكن مسلما

في حسن المعاشرة والجوار

أقول قد مضى كثير من الأخبار في باب جوامع المكارم ما: المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن المفضل قال دخلت على أبي عبد الله ع فقال لي من صحبك فقلت له رجل من إخواني قال فما فعل فقلت
منذ دخلنا المدينة لم أعرف مكانه فقال لي أما علمت أن من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة لي: أبي عن علي عن أبيه
عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال النبي ص اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس وارض بقسم الله تكن أغنى الناس
وكف عن محارم الله تكن أورع الناس وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما لي ن: الدقاق
عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم
فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء سن: أبي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أوصيكم بتقوى
الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلوا إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم
واشهدوا لهم وعليهم وصلوا معهم في مساجدهم ثم قال أي شيء أشد على قوم يزعمون أنهم يأتمون بقوم فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون
منهم ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتي عدوهم إلينا فيقولون لنا إن قوما يقولون ويروون عنكم كذا وكذا فنحن نقول إنا براء ممن
يقول هذا فيقع عليهم البراءة سن: حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال من خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا
عليه فافعل سن: أبي عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان الكلبي قال أوصاني أبو عبد الله فقال أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق
الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مص: قال الصادق ع حسن المعاشرة [illegible]
مع خلق الله تعالى في غير معصيته من مزيد فضل الله عز وجل عند عبده ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية
فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة
والشهرة فإنهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة واجعل من هو أكبر منك بمنزلة الأب والأصغر بمنزلة الولد
والمثل بمنزلة الأخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في أمرك بالمعروف شفيقا في نهيك عن المنكر
ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عمن تنسيك وصلته ذكر الله وتشغلك ألفته عن طاعة الله
فإن ذلك من أولياء الشيطان وأعوانه ولا يحملنك رؤيتهم على المداهنة عند الحق فإن ذلك هو الخسران المبين العظيم ويفوتك الآخرة
بلا فائدة شي: عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله والجار ذي القربى قال ذو القربى والجار الجنب قال الذين ليس بينك وبينه
قرابة والصاحب بالجنب قال الصاحب في السفر شي: عن جابر عن أبي جعفر ع في قوله وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس أحسن
ما تحبون أن يقال لكم فإن الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف
شي: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم إن الله يقول في كتابه وقولوا
للناس حسنا قال وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا معهم في مساجدهم حتى النفس وحتى يكون المباينة سر: في جامع البزنطي
عن أبي الربيع الشامي قال كنا عند أبي عبد الله ع والبيت غاص بأهله فقال إنه ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه
وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه جا: أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن محمد بن
سنان عن الحسين بن مصعب عن ابن طريف عن أبي جعفر ع أنه قال صانع المنافق بلسانك وأخلص ودك للمؤمن وإن جالسك يهودي
فأحسن مجالسته ين: محمد بن سنان عن الحسين بن مصعب مثله جا: بهذا الإسناد عن ابن مهزيار عن فضالة عن أبان عن ابن سيابة
عن النعمان عن أبي جعفر ع قال من نقد الناس نقدوه ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وإن قرضت الناس قرضوك وإن تركتهم لم يتركوك
قال فكيف أصنع قال أقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وفقرك جا: بهذا الإسناد عن ابن مهزيار عن علي بن حديد عن مرازم قال قال
أبو عبد الله ع عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز إنه لا بد لكم من الناس إن أحدا لا
يستغني عن الناس حياته فأما نحن نأتي جنائزهم وإنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به والناس لا بد لبعضهم من
بعض ما داموا على هذه الحال حتى يكون ذلك ثم ينقطع كل قوم إلى أهل أهوائهم ثم قال عليكم بحسن الصلاة واعملوا لآخرتكم واختاروا
لأنفسكم فإن الرجل قد يكون كيسا في أمر الدنيا فيقال ما أكيس فلانا وإنما الكيس كيس الآخرة كتاب صفات الشيعة للصدوق قده
بإسناده عن عبد الله بن زياد قال سلمنا على أبي عبد الله ع بمنى ثم قلت يا ابن رسول الله إنا قوم مجتازون لسنا نطيق هذا المكان
[illegible] كلما أردناه فأوصنا قال عليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحبة لمن صحبكم وإفشاء السلام
وإطعام الطعام صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واتبعوا جنائزهم فإن أبي حدثني أن شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا

في حسن المعاشرة والجوار

منهم ان كان فقيه كان منهم وان كان مؤذنا كان منهم وان كان اماما كان منهم وان كان صاحب امانة كان منهم وان كان صاحب ع ع
وديعة كان منهم وكذلك كونوا حببونا الى الناس ولا تبغضونا اليهم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله بن
احمد بن نهيك عن عبد الله بن جبلة عن حميد بن شعيب الهمداني عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه
حسنا وحسينا وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم
بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم
فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير شر سبق منه اليكم فاحذروه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن علي بن اسمعيل الموصلي عن علي بن الحسن العبدي عن
الحسن بن بشر عن عياش بن الربيع عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله ص اجيبوا الداعي وعودوا المريض واقبلوا الهدية
ولا تظلموا المسلمين **طهج** قال ع لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وقال ع من قضى حق من لا يقضي
حقه فقد عبده وقال ع في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال وقال ع حسد الصديق من سقم المودة وقال ع ليس من العدل القضاء على
الثقة بالظن وقال ع من اطاع الواشي ضيع الصديق وقال ع اصدقاؤك ثلثة واعداؤك ثلثة فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك
وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك وقال ع القرابة الى المودة احوج من المودة الى القرابة وقال ع الاستغناء
عن العذر اعز من الصدق به وقال ع اخبر تقله ومن الناس من يروي هذا لرسول الله ص ومما يحقق انه من كلام امير المؤمنين ع ما حكاه ثعلب عن ابن
الاعرابي قال قال المأمون لولا ان عليا ع قال اخبر تقله لقلت انا اقله تخبر وقال ع اولى الناس بالكرم من عرفت به الكرام وقال عليه السلام
زهدك في راغب فيك نقصان عقل (حظ) ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس وقال ع شر الاخوان من تكلف له وقال ع اذا احتشم المؤمن اخاه
فقد فارقه وقال ع الصاحب مناسب الصديق من صدق غيبه رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد الغريب من لم يكن له حبيب وقطيعة
الجاهل تعدل صلة العاقل ومن لم يبال لك فهو عدوك لا خير في معين مهين ولا في صديق ظنين **كنز الكراجكي** قال امير المؤمنين ع
الناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فهي عداوة وذلك قوله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال ع
امحض اخاك النصيحة حسنة كانت ام قبيحة وزل معه حيث ما زال ولا تطلبن منه المجازاة فانها من شيم الدناة وقال ع ابذل لصديقك كل
المودة ولا تبذل له كل الطمأنينة واعطه كل المواساة ولا تفض اليه بكل الاسرار توف الحكمة حقها والصديق واجبه وقال ع لا يكونن اخوك
اقوى منك على مودته وقال ع البشاشة فخ المودة وقال ع المودة قرابة مستفادة وقال ع لا يفسدك الظن على صديق اصلحه لك اليقين و
قال ع كفى بك ادبا لنفسك ما كرهته لغيرك وقال ع لاخيك عليك مثل الذي لك عليه وقال ع لا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه
فانه ليس لك باخ من ضيعت حقه ولا يكن اهلك اشقى الناس بك اقبل عذر اخيك وان لم يكن له عذر فالتمس له عذرا لا يكلف احدكم اخاه
الطلب اذا عرف حاجته لا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب فيك اذا كان للمحافظة موضعا لا تكثرن العتاب فانه يورث
الضغينة ويجر الى البغضة وكثرته من سوء الادب قال ع ارحم اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وقال ع احتمل زلة وليك لوقت وثبة
عدوك وقال من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه **مكن** روي ان الصادق ع كان يتمثل كثيرا بهذين البيتين
اخوك الذي لو جئت بالسيف عامدا لتضربه لم يستغشك في الود ولو جئته تدعوه للموت لم يكن يرد اتقاء عليك من الرد وقال
رسول الله ص اذا آخى احدكم رجلا فليسأله عن اسمه واسم ابيه وقبيلته ومنزله فانه من واجب الحق وصافي الاخاء والا فهي مودة حمقاء
وعن امير المؤمنين ع احذر العاقل اذا اغضبته والكريم اذا اهنته والنذل اذا اكرمته والجاهل اذا صاحبته ومن كف عنك شره فاصنع
ما سره ومن امنت من اذيته فارغب في اخوته **اعلام الدين** روت ام هاني بنت ابي طالب ع عن النبي ص انه قال يأتي على الناس
زمان اذا سمعت باسم رجل خير من ان تلقاه فاذا لقيته خير من ان تجربه ولو جربته اظهر لك احوالا دينهم دراهمهم وهمتهم بطونهم و
قبلتهم نساؤهم يركعون للرغيف ويسجدون للدرهم حيارى سكارى لا مسلمين ولا نصارى وقال الصادق ع لا تتبع اخاك بعد القطيعة
وقيعة فيه فيسد عليه طريق الرجوع اليك فلعل التجارب ترده عليك **كتاب الامامة والتبصرة** عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن
الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص راحة النفس ترك ما لا يعنيها واوحش
الوحشة قرين السوء **ثو ما** الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن
يحيى وجعفر بن عيسى عن الحسين بن ابي غندر عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم قولوا
ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم في سلطان من قال الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله
فانكم في هدنة صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وادوا الامانة اليهم عليكم بحج هذا البيت فادمنوه فان في ادمانكم الحج دفع مكاره

الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة **الدرة الباهرة** قال الباقر ع صلاح شأن الناس التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطن و
ثلث تغافل وقال الصادق ع من أكرمك فأكرمه ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه وقال الرضا ع اصحب السلطان بالحذر والصديق
بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر قال أمير المؤمنين ع البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب وفي رواية أخرى والمسالمة
خباء العيوب قال ع خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم وإن عشتم حنوا إليكم وقال ع التودد نصف العقل وقال ع من لان
عوده كثفت أغصانه وقال ع مقاربة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم وقال ع لتتأس صغيركم بكبيركم وليرأف كبيركم بصغيركم ولا
تكونوا كجفاة الجاهلية الذين لا في الدين يتفقهون ولا عن الله يعقلون وقال ع في وصيته لابنه الحسن ع احمل نفسك من أخيك عند صرمه على الصلة
وعند صدوده على اللطف والمقاربة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على العذر
حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليك وإياك أن تضع ذلك في غير موضعه أو أن تفعله بغير أهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا
فتعادي صديقك وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة وتجرع الغيظ فإني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة ولا ألذ مغبة ولن لمن
غالظك فإنه يوشك أن يلين لك وخذ على عدوك بالفضل فإنه أحلى الظفرين وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع
إليها إن بدا له ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه فإنه ليس لك بأخ من أضعت
حقه ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته ولا يكونن
على الإساءة أقوى منك على الإحسان ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فإنه يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك أن تسوءه إلى
قوله ع ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى **كا** عن العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين قال سمعت أبا عبد الله
ع يقول قال رسول الله ص يا بني عبد المطلب إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر ورواه عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع إلا أنه قال يا بني هاشم **بيان** في النهاية يقال وسعه الشيء يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم
وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة ومنه الحديث إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أي لا تتسع
أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم وقال فيه أن تلقاه بوجه طلق يقال طلق الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طلق وطليق أي
منبسط الوجه متهلله وفي القاموس هو طلق الوجه مثلثة وككتف وأمير أي ضاحكه مشرقه والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته
وقيل حسن البشر تنبيه على أن زيادة البشر وكثرة الضحك مذموم بل المحمود الوسط من ذلك وأقول يحتمل أن يكون للمبالغة في ذلك
أو يكون إشارة إلى أن البشر إنما يكون حسنا إذا كان عن صفاء الطوية والمحبة القلبية لا ما يكون على جهة الخداع والحيلة وبنو هاشم
وبنو عبد المطلب مصداقهما واحد لأنه لم يبق لهاشم ولد إلا من جهة عبد المطلب **كا** عن العدة عن أحمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران
عن أبي عبد الله ع قال ثلاث من أتى الله بواحدة منهن أوجب الله له الجنة الإنفاق من إقتار والبشر لجميع العالم والإنصاف من نفسه
بيان الإقتار التضييق على الإنسان في الرزق يقال أقتر الله رزقه أي ضيقه وقلله والإنفاق أعم من الواجب والمستحب وكأن
المراد بالإقتار عدم الغنى والتوسعة في الرزق وإن كان له زائدا على رزقه ورزق عياله ما ينفقه ويحتمل شموله للإيثار أيضا
بناء على كونه حسنا مطلقا أو لبعض الناس فإن الأخبار في ذلك مختلفة ظاهرا فبعضها يدل على حسنه وبعضها يدل على ذمه
وأنه كان ممدوحا في صدر الإسلام فنسخ وربما يجمع بينهما باختلاف ذلك بحسب الأشخاص فيكون حسنا لمن يمكنه تحمل المشقة في ذلك
ويكمل توكله ولا يضطرب عند شدة الفاقة ومذموما لمن لم يكن كذلك وعسى أن نفصل ذلك في موضع آخر إن شاء الله وربما يحمل ذلك
على من ينقص من كفافه شيئا ويعطيه من هو أحوج منه أو من لا شيء له والبشر لجميع العالم هذا إما على عمومه بأن يكون البشر للمؤمن
لإيمانه وحبه له وللمنافقين والفساق تقية منهم ومداراة لهم كما قيل دارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما كنت في أرضهم أو
مخصوص بالمؤمنين كما يشعر به الخبر الآتي وعلى التقديرين لا بد من تخصيصه بغير الفساق الذين يعلم من حالهم أنهم يتركون المعصية إذا
لقيتهم بوجه مكفهر ولا يتركونها بغير ذلك ولا يتضرر منهم في ذلك فإن ذلك أحد مراتب النهي عن المنكر الواجب على المؤمنين والإنصاف
من نفسه هو أن يرجع إلى نفسه ويحكم لهم عليها بما ينبغي أن يأتي إليهم من غير أن يحكم عليها حاكم وسيأتي في باب الإنصاف هو أن يرضى
لهم ما يرضى لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه قال الراغب الإنصاف في المعاملة العدالة وهو أن لا يأخذ من صاحبه من المنافع إلا
مثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار إلا مثل ما يناله منه وقال الجوهري أنصف أي عدل يقال أنصفه من نفسه وانتصفت أنا منه و
تناصفوا أي أنصف بعضهم بعضا من نفسه **كا** عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال أتى
رسول الله ص رجل فقال يا رسول الله أوصني فكان فيما أوصاه أن قال الق أخاك بوجه منبسط **بيان** التخصيص بالأخ لشدة

٤٨ الاهتمام بأمره والمراد به انبساط الوجه مع حب القلب. كا: بالإسناد عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى أخاك ببشر حسن. بيان: تليين الجناح كناية عن عدم تأذي مجاوره وبعدهم لشدته وتجافيه من خشونته بأن يكون سلساً للانقياد لهم وبكف أذاه عنهم أو كناية عن شفقته عليهم كما أن الطائر يبسط جناحه على أولاده ليحفظهم ويكنفهم كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال الراغب الجناح جناح الطائر وسمي جانبا الشيء جناحاه فقيل جناحا السفينة وجناحا العسكر وجناحا الإنسان لجانبيه وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل فاستعارة وذلك أنه لما كان الذل ضربين ضرب يضع الإنسان وضرب يرفعه وقصد في هذا المكان إلى ما يرفع الإنسان لا إلى ما يضعه استعار لفظ الجناح فكأنه قيل استعمل الذل الذي يرفعك عند الله من أجل اكتسابك الرحمة أو من أجل رحمتك لهم وقال الخفض ضد الرفع والخفض الدعة والسير اللين فهو حث على تليين الجانب والانقياد فكأنه ضد قوله أن لا تعلوا علي وقال البيضاوي في قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل تذلل لهما وتواضع فيهما جعل للذل جناحاً وأمر بخفضها للمبالغة وأراد جناحه كقوله واخفض جناحك للمؤمنين وإضافته إلى الذل للبيان والمبالغة كما أضيف حاتم إلى الجود والمعنى واخفض لهما جناحك الذليل. كا: عن علي عن أبيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار. إيضاح: صنائع المعروف الإحسان إلى الغير بما يعد حسنة شرعاً وعقلاً وكأن الإضافة للبيان قال في النهاية الاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والإحسان وقال المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والإحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه يكسبان المحبة أي محبة الله تعالى بمعنى إفاضة الرحمات والهدايات أو محبة الخلق وهو أنسب بالأول قوله يبعدان من الله لأن الظاهر أن ما يترتب على أحد الضدين نقيض ما يترتب على الضد الآخر. ما: عن العلاء عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن البشر يذهب بالسخيمة. بيان: السخيمة الحقد في النفس.

باب فضل الصديق وحد الصداقة وآدابها وحقوقها وأنواع الأصدقاء والنهي عن زيادة الاسترسال والاستيناس بهم

أقول سيورد بعض الأخبار في باب من ينبغي مصادقته. لي: أبي عن سعد عن النهدي عن أبيه عن يزيد بن مخلد عمن سمع الصادق عليه السلام يقول الصداقة محدودة ومن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة أولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة لا يغيره عليك مال ولا ولاية والرابعة أن لا يمنعك شيئاً مما تصل إليه مقدرته والخامسة أن لا يسلمك عند النكبات. ل: أبي عن سعد عن النهدي عن عبد العزيز بن عمر عن أبي خالد السجستاني عن يزيد بن مخلد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. لي: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شراً فاتخذه لنفسك صديقاً. لي: قال الصادق عليه السلام لا تثقن بأخيك كل الثقة فإن صرعة الاسترسال لن تستقال. لي: قال الصادق عليه السلام حدثني أبي عن جدي عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال من لك يوماً بأخيك كله وأي الرجال المهذب. ب: أبو البختري عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة من الجفاء أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة. ل: أبي عن علي عن أبيه عن حماد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب والزم نفسك التودد وصبر على مؤونات الناس نفسك وابذل لصديقك نفسك ومالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوك عدلك وإنصافك واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد فإنه أسلم لدينك ودنياك. ل: أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن سجادة عمن ذكره عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع أولها الوفاء والثانية التدبير والثالثة الحياء والرابعة حسن الخلق والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الحرية. ن: البيهقي عن الصولي عن أبي ذكوان عن إبراهيم بن العباس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم أجمع لأهله من الآباء. ل: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن أحمد بن نوح عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أنا والله أحبك فقال له يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجادلني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني. ما: الفحام عن المنصوري

في حد الصداقة وآدابها

... عن الصادق ع قال اذا كان لك صديق فولي ولاية فاصبته على العشر مما كان لك عليه قبل
ولايته فليس بصديق سوء ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن يونس القاضي عن احمد بن الخليل النوفلي عن عثمن بن سعيد عن
الحسين بن علوان قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار يستغيثون به ويدعون به في النار
قبل القريب الحميم قال الله مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم مع ابي عن سعد عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه
قال ... لا تصاحب مائقا ولا تعاده فانما هو خازن ... وخلطه فخالف بينك وخلطاك بينك وبين الناس
... محاسن الاخلاق فانه يكون سببا للاخيار ولا تكون ذلك للاشرار فانه ادى الامانة تسلم لك دنياك و
... ابن المتوكل وابن عصام والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابراهيم العلوي
عن موسى بن محمد المحاربي ... قال قال المأمون للرضا ع انشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل
وترك عتاب الصديق فقال ع اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فادع له
ترك العتاب فقد يرى ... واذا بليت بجاهل متحكم يجد الامور من المحال صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن
الجواب جوابا فقال المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال ع بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب
العدو حتى يكون صديقا فقال ع ... وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التجمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه
لم يأخذ الطول من عدو له في الاشياء اسرع مهلكا ... من وداد ... فقال المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض
فتياننا ما باسناد اخي دعبل عن الرضا ع عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما نهج عن امير المؤمنين ع مثله ما عن المفيد عن ابراهيم بن الحسن بن جمهور
عن ابي بكر المفيد الجرجاني عن المعمر ابي الدنيا عن امير المؤمنين عن النبي ص مثله لي قال الصادق ع لبعض اصحابه لا تطلع صديقك
من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوك يوما ما مين سعد بن جناح عن عزرة عن احد
ابا الحسن سئل عن افضل عيش الدنيا فقال سعة المنزل وكثرة المحبين ختص قال امير المؤمنين ع جمع خير الدنيا والاخرة
في كتمان السر ومصادقة الاخيار وجمع الشر في الاذاعة ومؤاخاة الاشرار ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى الضبي
عن محمد بن زكريا المكي عن كثير بن طارق عن زيد عن ابيه علي بن الحسين ع قال قال علي ع لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا احبب حبيبك
هونا ما وابغض بغيضك هونا ما نهج قال ع احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع وقال قلوب الرجال وحشية فمن تألفها
اقبلت عليه وقال ع من حذرك كمن بشرك وقال فقد الاحبة غربة وقال رأي الشيخ احب الي من جلد الغلام وقد روي من مشهد الغلام
وقال ع المودة قرابة مستفادة ختص قال الصادق ع من قضى حق من لا يقضي حقه فكانما عبده من دون الله وقال اخدم اخاك
فان استخدمك فلا ولا كرامة قال وقيل اعرف من لا يعرف في حال ولا كرامة قال ولا كرامة ختص قال لقمن ثلثة لا يعرفون
الا في ثلثة مواضع لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا في الحرب ولا تعرف اخاك الا عند حاجتك اليه ختص
قال ابو عبد الله ع ان الذين تراهم لك اصدقاء اذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالاسد في عظم الاكل وشدة الصولة
ومنهم كالذئب في المضرة ومنهم كالكلب في البصبصة ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع
غدا اذا تركت فردا وحيدا لا اهل لك ولا ولد الا الله رب العالمين نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه
قال قال رسول الله ص اذا احب احدكم اخاه فليسأله عن اسمه واسم ابيه وعن قبيلته وعشيرته فانه من الحق الواجب وصدق
الاخاء ان يسأله عن ذلك والا فانها معرفة حمقاء نقل من خط الشهيد عن الصادق ع انه قال للمفضل من صحبك قال
رجل من اخواني قال فما فعل قال منذ دخلت المدينة لم اعرف مكانه فقال لي اما علمت ان من صحب مؤمنا اربعين خطوة سأله الله
عنه يوم القيمة ما جماعة عن ابي المفضل عن هاشم بن مالك الخزاعي عن العباس الفرج عن سعيد بن اوس قال سمعت ابا
عمرو بن العلاء يقول الصديق انسان هو انت فانظر صديقا يكون منك كنفسك قال انشدنا ابو عمرو بن العلاء لكل امرئ
شكل من الناس مثله فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا لان الصحيح العقل لست بواجد له في طريق حين يفقده شكلا
ما جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول
في صحيفة الخميس انما سموا اخوانا لنزاهتهم عن الخيانة وسموا اصدقاء لانهم تصادقوا حقوق المودة ما جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن ... بن مروان عن ابيه عن ابي حفص الاعشى قال سمعت الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول لقد عظمت

منزلة الصديق فيوحي ان اهل النار يستغيثون به ويدعونه قبل القريب الحميم قال الله سبحانه مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم [٥٠] ما الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن معمر عن محمد بن الحسن بن الحسين الزيات عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تسم الرجل صديقا سمة معروفة حتى تختبره بثلاث تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحق الى الباطل وعند الدينار والدرهم وحتى تسافر معه **الدرة الباهرة** قال علي بن الحسين عليه السلام لا تعادين احدا وان ظننت انه لا يضرك ولا تزهدن في صداقة احد وان ظننت انه لا ينفعك فانك لا تدري متى ترجو صديقك ولا تدري متى تخاف عدوك ولا يعتذر اليك احد الا قبلت عذره وان علمت انه كاذب وقال الصادق عليه السلام حشمة الانقباض ابقى للعز من انس التلاقي وقال عليه السلام من لم يرض من صديقه الا بالايثار على نفسه دام سخطه ومن عاتب على كل ذنب كثر تعتبه قال الرضا عليه السلام الانس يذهب المهابة وقال الجواد عليه السلام من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب وقال عليه السلام من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض بالعطية وقال ابو الحسن الثالث عليه السلام للمتوكل لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك لك كقلبك له

باب استحباب اخبار الاخ في الله بحبه له وان القلب يهدي الى القلب

سن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جابر قال مر رجل في المسجد وابو جعفر عليه السلام جالس وابو عبد الله فقال له بعض جلسائه والله اني لاحب هذا الرجل قال له ابو جعفر عليه السلام الا فاعلمه فانه ابقى للمودة وخير في الالفة **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب احدكم احدا فليعلمه **سن** محمد بن علي عن الحسين بن علي بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عن الرجل يقول اني اودك فكيف اعلم انه يودني قال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك **سن** بعض اصحابنا عن عبد الله بن اسحق المدائني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر الرجل من عرض الناس يلقاني فيحلف بالله انه يحبني فاحلف بالله انه لصادق فقال امتحن قلبك فان كنت تحبه فاحلف والا فلا **ختص** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله قال انظر قلبك فان انكر صاحبك فقد احدث احدكما **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب احدكم اخاه فليعلمه فانه اصلح لذات البين **الدرة الباهرة** قال ابو الحسن عليه السلام للمتوكل لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك لك كقلبك له

باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الانيس الموافق والقرين الصالح وحب الصالحين

الآيات الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين **الكهف** واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا **عبس** عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى **ج** بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغركم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغركم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقده عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي بما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد يتقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد مع العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثيرا ما يلحقه من سرائها

في من ينبغي مجالسته

٥١ اذا تبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزهدنكم فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه
لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة. لي: عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسعد الناس من خالط كرام الناس. ما: المفيد عن محمد بن
المظفر البزاز عن الحسن بن رجاء عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي العطار عن هرون بن ابي بردة عن عبيد الله بن موسى عن المبارك بن
حسان عن عطاء عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله اي الجلساء خير قال من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة
عمله. مع: ابي عن سعد عن البرقي رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للاشرار. ل: ابي عن محمد العطار عن الاشعري
عن ابي عبد الله الرازي عن سجادة عن درست عن ابي خالد السجستاني عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل
ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فاولها صحة البدن والثانية الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الانيس الموافق قلت
وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة. لي: ابن ادريس عن ابيه
عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال خمس من لم تكن فيه لم يتهن بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة و
الانيس الموافق. لي: العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا
وضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق
فاكثر من اكتسابهم فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا
شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ان امرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر. لي: ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه. ن: بالاسانيد الثلاثة
دارم عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان تكون حسنا. ع: ابي عن سعد
عن ابن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال لا تقطع اود ابيك فيطفأ نورك. سن: علي بن محمد القاساني
عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من وضع حبه في غير موضعه فقد تعرض للقطيعة. ضا: روي ان
مجانبته تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة ولا تشرك العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك
كذبوك وان نكبت خذلوك ولا عليك ان تصحب ذا العقل فان لم تحمد كرمه انتفع بعقله واحترز من سيء الاخلاق ولا تدع صحبة الكريم وان
لم تحمد عقله ولكن تنتفع بكرمه بعقلك وفر الفرار كله من الاحمق اللئيم. سر: من كتاب ابي القسم بن قولويه عن ابي عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها قيل يا رسول الله وما روضة الجنة قال مجالس المؤمنين. نوادر الراوندي
باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سائلوا العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقراء. الدرة الباهرة
قال ابو محمد العسكري عليه السلام خير اخوانك من نسي ذنبك اليه قال عليه السلام في وصيته للعسكري قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر
تبن عنهم. كنز الكراجكي: روي ان سليمان عليه السلام قال لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا الى من يصاحب فانما يعرف الرجل باشكاله واقرانه
وينسب الى اصحابه واخدانه. وروي في الكامل ان عبد الله بن جعفر افتقد صديقا له من مجلسه ثم جاءه فقال اين كانت غيبتك قال خرجت
الى عرض من اعراض المدينة مع صديق لي فقال له ان لم تجد من صحبة الرجال بدا فعليك بصحبة من ان صحبته زانك وان تخففت له صانك وان
احتجت اليه عانك وان رأى منك خلة سدها او حسنة عدها او وعدك لم يحرجك وان كثرت عليه لم يرفضك وان سألته اعطاك وان
امسكت عنه ابتداك. اعلام الدين: روى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تجلسوا الا عند كل عالم يدعوكم من خمس الى خمس
من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الرهبة ومن الكبر الى التواضع ومن الغش الى النصيحة وقال الحواريون لعيسى عليه السلام
لمن نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله ويزيد في منطقكم علمه وقال لهم تقربوا الى الله بالبعد من اهل المعاصي
وتحببوا اليه ببغضهم والتمسوا رضاه بسخطهم وقال لقمان لابنه يا بني صاحب العلماء واقرب منهم وجالسهم وزرهم في بيوتهم فلعلك
تشبههم فتكون معهم اجلس مع صلحائهم فربما اصابهم الله برحمة فتدخل فيها فيصيبك وان كنت صالحا فقد قال الله سبحانه وتعالى يقول فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين ويقول تعالى واذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم يعني في الاثم وقال سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا اجتمع قوم يذكرون الله تعالى اعتزل
الشيطان والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا اخذت باعناقهم وقال
النبي صلى الله عليه وآله المجالس ثلاثة غانم وسالم وشاحب فاما الغانم فالذي يذكر الله تعالى فيه واما السالم فالساكت واما الشاحب فالذي يخوض في الباطل

في من لا ينبغي مجالسته

وفلاة الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء باب ٥٢ من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته

والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها الآيات الانعام وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء و
لكن ذكرى لعلهم يتقون الفرقان ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ
فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا لي عن الصادق ع قال قال رسول الله ص أحكم
الناس من فر من جهال الناس لي ابن الوليد عن ابن متيل عن البرقي عن أبيه عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق ع قال
من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلق بأخلاقه ما ل
مع لي في خبر الشيخ الشامي سئل أمير المؤمنين ع أي صاحب شر قال المزين لك معصية الله ن ولي ابن موسى عن الصوفي عن الروياني
عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ب محمد بن
الوليد عن داود الرقي قال قال لي أبو عبد الله انظر إلى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ولا ترغبن في صحبته فإن
كل ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته ل أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين عن أبي الحسين بن الحضرمي عن البجلي عن جميل عن
محمد بن سعيد عن المحاربي عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ثلاثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الأنذال والحديث مع
النساء ومجالسة الأغنياء الخبر ل فيما أوصى به النبي ص عليا ع مثله ل القاسم بن محمد السراج عن محمد بن أحمد الضبي عن محمد بن عبد
العزيز عن عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن الصادق ع قال لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ثم قال ع أمرني والدي بثلاث ونهاني
عن ثلاث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم الخبر ل ابن
الوليد عن سعد عن اليقطيني عن القاسم بن يوسف عن حنان بن سدير عن أبيه قال أبو جعفر ع لا تقارن ولا تواخ أربعة الأحمق
والبخيل والجبان والكذاب أما الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وأما البخيل فإنه يأخذ منك ولا يعطيك وأما الجبان فإنه يهرب
عنك وعن والديه وأما الكذاب فإنه يصدق ولا يصدق ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن أسيد بن
زيد عن محمد بن مروان عن الصادق ع قال إياك وصحبة الأحمق فإنه أقرب ما تكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك ما المفيد
عن المراغي عن ثوابة بن يزيد عن أحمد بن علي بن المثنى عن سماعة بن سوار عن المبارك بن سعيد عن خليد الفراء عن أبي الحجاف قال قال
رسول الله ص أربعة مفسدة للقلوب الخلو بالنساء والاستماع منهن والأخذ برأيهن ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما
مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الإيمان وجائر عن الأحكام ما جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الحسني عن موسى بن
عبد الله بن موسى عن أبيه عن محمد بن زيد عن الحسين بن يحيى قال سألت أبي زيد بن علي ع من أحق الناس أن يحذر قال ثلاثة العدو الفاجر
والصديق الغادر والسلطان الجائر ما بإسناد المجاشعي عن الصادق ع عن آبائه قال قال رسول الله المرء على دين خليله فلينظر أحدكم
من يخالل ما بالإسناد إلى أبي قتادة عن أبي عبد الله ع قال في وصية ورقة بن نوفل لخديجة إياك وصحبة الأحمق الكذاب فإنه يريد
نفعك فيضرك ويقرب منك البعيد ويبعد منك القريب إن ائتمنته خانك وإن ائتمنك أهانك وإن حدثك كذبك وإن حدثته كذبك
وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ع أبي عن سعد عن ابن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك
عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا
إليهم فإن لهم عرقا يدعوهم إلى غير الوفاء ع أبي عن محمد العطار عن الحسين بن ظريف عن هشام عن أبي عبد الله ع قال إنما النبط
ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فإن لهم أصولا تدعو إلى غير الوفاء ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن
عبد العظيم الحسني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى قال قال علي بن الحسين ع ليس لك أن تقعد مع من شئت لأن الله تبارك وتعالى يقول
وإذا رأيت الذين يخوضون في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك أن تتكلم بما شئت
لأن الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولأن رسول الله ص قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو صمت فسلم وليس لك أن تسمع
ما شئت لأن الله عز وجل يقول إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا مع أبي عن الحميري عن البرقي رفعه عن ابن طريف
عن ابن نباتة عن الحارث الأعور قال قال علي للحسن ع في مسائله التي سأله عنها يا بني ما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة
ل ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله ع أنه قال خمس من خمسة محال النصيحة من الحاسد محال والشفقة
من العدو محال والحرمة من الفاسق محال والوفاء من المرأة محال والهيبة من الفقير محال لي في مناهي النبي ص أنه نهى عن المحادثة

في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا

في من لا ينبغي مجالسته

ل ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن ابي عبد الله ع قال اربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها من لا وفاء له ومعروف عند من لا يشكره وعلم عند من لا استماع له وسر تودعه عند من لا حصافة له ل ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن يحيى الحلبي عن ابيه عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر الباقر ع انه قال لرجل يا فلان لا تجالس الاغنياء فان العبد يجالسهم وهو يرى ان لله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى ان ليس لله عليه نعمة ل ابن الوليد عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله ص وما الموتى قال كل غني مترف ضا [illegible] ع لا تقطع اوداء ابيك فيطفى نورك نسر من كتاب ابي القسم بن قولويه عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن بكر بن صالح عن سليمن الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول لابي ما لي رايتك عند عبد الرحمن بن يعقوب قال انه خالي فقال له ابو الحسن ع انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله تعالى ويحده والله لا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقال ان هو يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا لم اقل ما يقول فقال له ابو الحسن ع اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى ع تخلف عنه ليعظه وادرك موسى ع ابوه يراغمه حتى بلغا طرفا البحر فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فسال جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله ولم يكن على راي ابيه لكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع كش محمد بن مسعود عن حمدويه عن الحسين بن موسى عن جعفر بن محمد الخثعمي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل عن ابي عبد الله ع وابي الحسن ع قال ينبغي للرجل ان يحفظ اصحاب ابيه فان بره بهم بره بوالديه كش روى علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين ع انه كان يقول لبنيه جالسوا اهل الدين والمعرفة فان لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس واسلم فان ابيتم الا مجالسة الناس فجالسوا اهل المروات فانهم لا يرفثون في مجالسهم خص معوية بن وهب قال قال الصادق ع كان ابي يقول قم بالحق ولا تعرض لما نابك واعتزل عما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين الامين الذي خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك خص عن محمد بن مسلم عن الصادق ع عن ابيه ع قال قال لي علي بن الحسين ع يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقال يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلثة مواضع قال الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله الى آخر الآية وقال عز وجل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون خص قال الصادق ع صديق عدو علي عدو علي كتاب صفات الشيعة للصدوق عن العطار عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين ع مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ومجالسة الاخيار تلحق الاشرار بالاخيار ومجالسة الابرار للفجار تلحق الابرار بالفجار فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه فان كانوا اهل دين الله فهو على دين الله وان كانوا على غير دين الله فلا حظ له من دين الله ان رسول الله ص كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا ومن آخى كافرا او خالط فاجرا كان كافرا فاجرا ق باسناده عن جعفر بن محمد ع قال من جالس اهل الريب فهو مريب نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر ع عن آبائه ع قال قال علي ع ثلث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم ومن كل بلية من لم يخل بامراة ليس يملك منها شيئا ولم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعته ما جماعة عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال لما حضرت ابي الوفاة اوصى الى علي بن الحسين ع فقال لي في وصيته اياك يا بني ان تصاحب الاحمق او تخالطه واهجره ولا تجادله فان الاحمق هجنة عين غائبا كان او حاضرا ان تكلم فضحه حمقه وان سكت قصر به عيه وان عمل افسد وان استرعى اضاع لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه لا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه تود امه ثكلته وامراته انها فقدته وجاره

تعود

فى من لا ينبغى مجالسته ومصادقته

الدرة الباهرة تعكدا روح جليسا الوحدة من مجالسته ان كان اصغر من فى المجلس اعجبنى من حوقه وان كان اكبرهم اسند من دونه
قال النبى ص لا خير لك فى صحبة من لا يرى لك مثل الذى يرى لنفسه وقال امير المؤمنين ع قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال ع
اتقوا من تبغضه قلوبكم وقال ع العافية عشرة اجزاء تسعة منها فى الصمت الا بذكر الله وواحد فى ترك مجالسة السفهاء وقال
الحسن بن على ع اذا سمعت احدا يتناول اعراض الناس فاجتهد ان لا يعرفك فان اشقى الاعراض به معارفه وقال موسى بن جعفر ع
من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن للاحسان عنده موقع وقال ع من ولده الفقر ابطره الغنى وقال الجواد ع اياك ومصاحبة الشرير
فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثره وقال ابو محمد العسكرى ع اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تامن شره وقال ع
احذر كل ذكى ساكن الطرف نهج قال ع لابنه الحسن يا بنى اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة
البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه واياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب
يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب نهج قال ع لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله وقال ع فيما كتب الى
الحارث الهمدانى واحذر صحابة من يفيل رايه وينكر عمله فان الصاحب معتبر بصاحبه وقال ع واياك ومصاحبة الفساق فان الشر
بالشر ملحق اعلام الدين قال النبى ص الوحدة خير من قرين السوء وقال ع جاملوا الاشرار باخلاقهم تسلموا من غوائلهم
وباينوهم باعمالكم كيلا تكونوا منهم كا عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى زياد النهدى عن عبد الله بن صالح عن ابى
عبد الله ع قال لا ينبغى للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره بيان المراد بمعصية الله ترك اوامره وفعل
نواهيه كبيرة كانت او صغيرة حق الله كان او حق الناس من ذلك اغتياب المؤمن فان فعل احد شيئا من ذلك وقدرت على تغييره
ومنعه منه فغيره اشد تغيير حتى يسكت عنه وينزجر منه وذلك ثواب المجاهدين وان خفت منه فقطعه واشغله بالحكمة عما هو
مرتكبه الى ان يخرج منه ولا بد من ان يكون الانكار بالقلب واللسان لا باللسان وحده والقلب مائل اليه فان ذلك نفاق وهو شر
اخرى ان لم تقدر عليه فقم ولا تجلس معه فان لم تقدر على القيام ايضا فانكره بقلبك واعترف فى نفسك ولكن كانك على الرضف فان
الله تعالى مطلع على سرائر القلوب انه عنده من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وان لم تتكلم لم تقم مع القدرة على الانكار
والقيام فقد رضيت بالمعصية فانت وهو سواء فى الاثم كا عن العدة عن احمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفرى قال سمعت ابا
الحسن ع يقول ما لى رايتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالى فقال انه يقول فى الله قولا عظيما يصف الله ولا يوصف
فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اى شىء على منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن ع اما
تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذى كان من اصحاب موسى ع وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى ع
تخلف عنهم ليعظ اباه فيلحقه بموسى فمضى ابوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فقال هو فى رحمة الله
ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع بيان الجعفرى هو ابو هاشم داود بن القسم الجعفرى وهو من اجلة اصحابنا
وفيه انه لقى الرضا ع الى اخر الائمة ع وابو الحسن يحتمل الرضا والهادى ع ويحتمل ان يكون سليمان بن جعفر الجعفرى كما صرح به فى
مجالس المفيد هو لاى لرجل فقال اى ذلك الرجل ويكون كلام بكر والضمير للجعفرى فعلى ما فى المجالس يقول لابى وهو الظهر ويؤيد
الاول فقال انه خالى الظاهر تخفيف اللام وتشديد الياء من الخلة كانه تصحيف يصف الله اى بصفات الاجسام كالقول بالجسم والصورة
او بالصفات الزائدة كالاشاعرة وفى المجالس يصف الله تعالى ويحده وهو يؤيد الاول والواو فى قوله ع ولا يوصف للحال اى والحال
انه لا يجوز وصفه بالمعانى فاما جلست معه اى لا يمكن الجمع بين الجلوس معه والجلوس معنا فان جالسته كنت فاسقا ونحن لا نجالس
الفساق مع ان الجمع بينهما مما يوهم تصويب قوله وظاهره مرجوحية الجلوس مع من يجالس اهل العقائد الفاسدة وتحريم الجلوس
معهم فيلحقه بموسى اى يدخله فى دينه او يلحقه بعسكره ومالهما واحد فمضى ابوه اى فى الطريق الباطل الذى اختاره اى استمر على
الكفر ولم يقبل الرجوع او مضى فى البحر وهو يراغمه اى يبالغ فى ذكر ما يبطل مذهبه ويذكر ما يغضبه فى القاموس المراغمة الهجران
والتباعد والمغاضبة وراغمهم نابذهم وهجرهم وعاداهم وترغم تغضب وفى المجالس تخلف عنه ليعظه وادرك موسى وابوه يراغمه حتى
بلغا طرفا من البحر اى احد طرفى البحر وهو الطرف الذى يخرج منه قوم موسى من البحر واقول كان المعنى هنا قريبا من طرف البحر
وفى المجالس طرف البحر فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فسال جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله ولم يكن على راى ابيه لكن النقمة
كا عن ابى على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن عمر بن يزيد عن ابى عبد الله ع انه قال لا تصحبوا اهل
البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله ص المرء على دين خليله وقرينه بيان فتصيروا عند الناس

في من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

٥٥ كل واحد منهم يدل على وجوب الاحتراز عن مواضع التهمة وان فعل ما يوجب حسن ظن الناس مطلوب ان لم يكن للرياء والسمعة وقد يحصل ان ينفعه ذلك في الآخرة لما ورد ان الله يقبل شهادة المؤمنين وان علم خلاف المرء على ما ورد من خليله اى عند الناس فيكون استشهادا ثانيا ذكرهم او بصيرة ايضا كذلك فيكون بيانا لمفسدة اخرى كما ورد ان صاحب الشريعة وقرين السوء يعجبه و هذا اظهر كما عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة **بيان** كان المراد باهل الريب الذين يشكون في الدين ويشككون الناس فيه بالقاء الشبهات وقيل المراد بهم الذين بناء دينهم على الظنون والاوهام الفاسدة كعلماء اهل الخلاف و يحتمل ان يراد بهم الفساق والمتظاهرين بالفسوق فان ذلك مما يريب الناس في دينهم وهو علامة ضعف يقينهم في القاموس الريب صرف الدهر والحاجة والظنة والتهمة وفي النهاية الريب الشك وقيل هو الشك مع التهمة والبدعة اسم من الابتداع كالرفعة من الارتفاع ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين او زيادة كذا ذكر في المصباح واقول البدعة في الشرع ما حدث بعد الرسول ص ولم يرد فيه نص على الخصوص ولا يكون داخلا في بعض العمومات او ورد نهي عنه خصوصا او عموما فلا تشمل البدعة ما دخل في العمومات مثل بناء المدارس وامثالها الداخلة في عمومات ايواء المؤمنين واسكانهم واعانتهم وكانشاء بعض الكتب العلمية والتصانيف التي لها مدخل في العلوم الشرعية وكالالبسة التي لم تكن في عهد الرسول ص والاطعمة المحدثة فانها داخلة في عمومات الحلية ولم يرد فيها نهي وما يفعل منها على وجه العموم اذا قصد كونها مطلوبة على الخصوص كان بدعة كما ان الصلوة خير موضوع ويستحب فعلها في كل وقت ولما عين ركعات مخصوصة على وجه مخصوص في وقت معين صارت بدعة وكما اذا عين احد سبعين تهليلة في وقت مخصوص على انها مطلوبة للشارع في خصوص هذا الوقت بلا نص ورد فيها كانت بدعة وبالجملة احداث امر في الشريعة لم يرد فيها نص بدعة سواء كانت اصلها مبتدعا او خصوصيتها مبتدعة فما ذكره المخالفون ان البدعة منقسمة بانقسام الاحكام الخمسة تصحيحا لقول عمر في التراويح نعمت البدعة باطل اذ لا تطلق البدعة الا على ما كان محرما كما قال رسول الله ص كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وما فعله عمر كان من البدعة المحرمة لنهي النبي ص عن الجماعة في النافلة فلم ينفعهم هذا التقسيم ولن يصلح العطار ما افسد الدهر وقد استوفينا القول في ذلك في كتاب الفتن في باب مطاعن عمر قال الشهيد روح الله روحه في قواعده محدثات الامور بعد النبي ص تنقسم اقساما لا تطلق اسم البدعة عندنا الا على ما هو محرم منها اولها الواجب كتدوين الكتاب والسنة اذا خيف عليهما التلف من الصدور فان التبليغ للقرون الآتية واجب اجماعا وللآية ولا يتم الا بالحفظ وهذا في زمان الغيبة واجب اما في زمن ظهور الامام فلا لانه الحافظ لهما حفظا لا يتطرق اليه خلل وثانيها المحرم وهو بدعة تناولتها قواعد التحريم وادلته من الشريعة كتقديم غير الائمة المعصومين عليهم واخذهم مناصبهم واستئثار ولاة الجور بالاموال ومنعها مستحقها وقتال اهل الحق وتشريدهم وابعادهم والقتل على الظنة والالزام ببيعة الفساق والمقام عليها وتحريم مخالفتها والغسل في المسح والمسح على غير القدم وشرب كثير من الاشربة والجماعة في النوافل والاذان الثاني يوم الجمعة وتحريم المتعتين والبغي على الامام وتوريث الاباعد ومنع الاقارب ومنع الخمس اهله والافطار في غير وقته الى غير ذلك من المحدثات المشهورات ومنها بالاجماع من الفريقين المكس وتولية المناصب غير الصالح لها ببذل او ارث او غير ذلك وثالثها المستحب وهو ما تناولته ادلة الندب كبناء المدارس والربط وليس منه اتخاذ الملوك الاهبة ليعظموا في النفوس اللهم الا ان يكون مرهبا للعدو ورابعها المكروه وهو ما شملته ادلة الكراهة كالزيادة في تسبيح الزهراء ع وسائر الموظفات او النقيصة منها والتنعم في الملابس والماكل بحيث لا يبلغ الاسراف بالنسبة الى الفاعل وربما ادى الى التحريم اذا استضر به وعياله وخامسها المباح وهو الداخل تحت ادلة الاباحة كنخل الدقيق فقد ورد اول شيء احدثه الناس بعد رسول الله ص اتخاذ المناخل ولين العيش والرفاهية من المباحات فوسيلته مباحة انتهى وقال في النهاية البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك على خلاف ما ورد به الشرع لان النبي ص قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله قال واكثر ما يستعمل المبتدع في الذم انتهى والمراد بسبهم الاتيان بكلام يوجب الاستخفاف بهم قال الشهيد الثاني رفع الله درجته



في من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

يعم مواجهتهم بما يكون نسبته اليهم حقا الا بالكذب وهل يشترط حمله على طريق النهي فيشترط بشروطه ام يجوز للاستخفاف بهم مطلقا ه ع
ظاهر النصوص والفتاوى الثاني والاول احوط وقد يدل على جواز مواجهتهم بذلك وعلى هجائهم هنا رواية الربعي عن ابي عبد الله ع
اذا ظاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة وموثقة محمد بن بزيع من تمام العبادة الوقيعة في اهل الريب انتهى والقول فيهم
اي قول الشر الذي فيهم وفي القاموس الوقيعة القتال والغيبة الناس وفي الصحاح الوقيعة في الناس الغيبة والظاهر ان المراد
بالمباهتة الزامهم بالحجج القاطعة وجعلهم متحيرين لا يحيرون جوابا كما قال تعالى فبهت الذي كفر ويحتمل ان يكون من البهتان للمصلحة
فان كثيرا من المساوي يعدها اكثر الناس محاسن خصوصا العقائد الباطلة والاول اظهر قال الجوهري بهته بهتا اخذه بغتة وبهت
الرجل بالكسر اذا دهش وتحير وفي المصباح بهت وبهته من باب قرب وفتح دهش وتحير ويعدى بالحرف وغيره فقال فبهته فهو مبهوت
مبهت بالبناء للمفعول ولا يتعلموا في اكثر النسخ ولا يتعلمون وتصحيف كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن
محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا الاحمق ولا الكذاب **بيان** لكن الظاهر ان
ميسر هو ابن عبد العزيز الثقة فهو موثق والمواخاة المصاحبة والصداقة يجتنب بلازمه ويراعي حقوقه ويكون محل اسراره ويواسيه
بماله وجاهه والفجور التوسع في الشر قال الراغب الفجر شق الشيء شقا واسعا قال تعالى وفجرنا الارض عيونا والفجور شق ستر الديانة
يقال فجر فجورا فهو فاجر وجمعه فجار وفجرة انتهى وتخصيص الكذاب مع انه داخل في الفاجر لانه اشد ضررا من ساير الفجار **كا**
عن العدة عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع اذا صعد المنبر قال لا ينبغي
للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الماجن والاحمق والكذاب اما الماجن فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولا يعينك على امر دينك و
معادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك و
لو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنيك
معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويغري بين الناس
بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم **بيان** في القاموس مجن مجونا صلب وغلظ ومنه الماجن لمن
لا يبالي قولا وفعلا كانه صلب الوجه قال الجوهري المجون ان لا يبالي الانسان ما صنع وكان المراد بالجفاء البعد عن الاداب الحسنة
ويطلق في الاخبار على هذا المعنى كثيرا وهو الانسب هنا ويمكن ان يكون المراد به انه يوجب غلظ الطبع وترك الصلة والبر قال
في النهاية الجفاء البعد عن الشيء وترك الصلة والبر ومنه الحديث من بدا جفا اي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس
والجفاء غلظ الطبع وقسوة اي توجب القسوة والمدخل مصدر ميمي وكذا المخرج ويحتمل ان الاضافة الى الفاعل والى المفعول اي دخولك
عليه ودخوله عليك وكذا المخرج فانه لا يشير عليك بخير اي اذا شاورته ولا يرجى لصرف السوء عنك اي اذا ابتليت ببلية ولو اجهد
اي اتعب نفسه فان كل ذلك فرع العقل وربما اراد منفعتك فضرك لحمقه من حيث لا يشعر فموته خير لك من حيوته في كل حال و
سكوته عند المشورة وغيرها خير لك من نطقه وبعده عنك او بعدك عنه خير لك من قربه فان احتمال الضرر اكثر من النفع لا يهنيك
بالهمز والقلب يقال في المصباح هنؤ الشيء بالضم مع الهمز هناءة بالفتح والمد تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو هني ويجوز
الابدال والادغام وهنأني الولد يهنؤني مهموز من باب نفع وضرب اي سرني وتقول العرب في الدعاء ليهنئك الولد بهمزة ساكنة
وبابدالها ياء وحذفها عامي ومعناه سرني فهو هانئ وهنأني الطعام يهنؤني ساغ ينقل حديثك وينقل اليك الحديث اي
يكذب عليك عند الناس ويكذب على الناس عندك فيفسد بينك وبينهم فقوله كلما افنى بيان مفسدة اخرى وهي عدم الاعتماد
على كلامه ويحتمل ان يكون الجميع لبيان مفسدة واحدة وهو ان العمدة في منفعة الصديق اذا ابتليت بكلام غيرك او فعله وان يبلغه
رسالتك الى غيره ولما كانت عادته الكذب لا تعتمد انت على كلامه ولا غيرك فتنتفي الفائدة قال هذا اذا لم يأت بما يوجب الافساد
والاغراء والا فمفسدته اشد فيكون قوله ويغري تاسيسا لا تاكيدا وفي القاموس الحديث الخبر والجمع احاديث شاذ والاحدوثة
ما يتحدث به وفي الصحاح الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير ويجمع على احاديث على غير قياس قال الفراء نرى ان واحد الاحاديث احدوثة
ثم جعلوه جمعا للحديث والاحدوثة ما يتحدث به وقال مطه يمطه اي مده وفي القاموس مطه مده والدلو جذبه وحاجبيه وخده
تكبرا اصابعه مدها مخاطبا بها ومطط تمطى في الكلام لون فيه انتهى وسياتي هذا الخبر بعينه في ابواب العشرة وفيه مطرها وفي
القاموس مطر في الارض ذهب وما مطر منه خيرا ومطرها بخير اي ما اصابه منه خير ومطرت الطير اسرعت في هويها كمطرت وعلى الاول
الباء في قوله باخرى للالة وعلى الثاني للتعدية الى المفعول الثاني فما يصدق على بناء المجهول من التفعيل وربما يقرأ على بناء

٥٧ المحكوكين صادق أي أصل الحديث صادق فيه ضبطها يكذب من عنده فلا يكون صادقا لذلك والأول أظهر وفي القاموس أغرى بينهم العداوة ألقاها كأنه ألزقها بهم وقال الجوهري أغريت الكلب بالصيد وأغريت بينهم وأقول لكان المعنى هنا يغري بينهم المخاصمات بسبب العداوة أو الباء زائدة وقد قال تعالى وأغرينا بينهم العداوة والبغضاء ويظهر من بعضهم كالجوهري أن الإغراء بمعنى الإفساد فلا يحتاج إلى المفعول وفي بعض النسخ فيما بين الناس أي وضرب بين الناس بالعداوة فلا يحتاج إلى تكلف وقال النخبة والنخبة بالضم المختار فانتخبوا لأنفسكم أي اختاروا للمواخاة والمصاحبة غير هؤلاء وحيث عرفتم ضرر مصاحبتهم أو لما نبهتكم على ضرر مصاحبة صاحب السوء فانتخبوا أو السوء واختاروا للأخوة من لم تتضرروا بمصاحبتهم في الدين والدنيا وإن كان غير هؤلاء وكما سيأتي في أخبار أخر وقيل المعنى فانظروا لأنفسكم ولا تقبلوا قول الكذاب ولا تعادوا الناس بقولهم وقد قال تعالى إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولا تحلوا من بعد

كا

عن العدة عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابه عن محمد بن مسلم أو أبي حمزة عن أبي عبد الله ع عن أبيه قال قال لي علي بن الحسين ع يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا أبه من هم قال إياك ومصاحبة الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب وإياك ومصاحبة الفاسق فإنه بايعك بأكلة أو أقل من ذلك وإياك ومصاحبة البخيل فإنه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه وإياك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع قال الله عز وجل فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم وقال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون

بيان فإن الكذاب بمنزلة السراب قال الراغب السراب اللامع في المفازة كالماء وذلك لانسرابه في رأي العين ويستعمل السراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة قال تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء وقال تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا انتهى وقد يقال المراد بالكذاب هنا من يكذب على الله ورسوله بالفتاوى الباطلة ويمكن أن يكون إشارة إلى قوله تعالى والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة الخ وقوله ع يقرب استيناف لبيان وجه التشبيه والمستتر فيه راجع إلى الكذاب والمعنى أنه بكذبه يقرب إليك البعيد عن الحق والواقع أو عن العقل وكذا العكس فإنه بايعك على صيغة اسم الفاعل أو فعل ماض من المبايعة بمعنى البيعة والأول أظهر والأكلة إما بالفتح أي بأكلة واحدة أو بالضم أي لقمة قال الجوهري أكلت الطعام أكلا ومأكلا والأكلة المرة الواحدة حتى تشبع والأكلة بالضم اللقمة تقول أكلت أكلة واحدة أي لقمة وهي القرصة أيضا وهذا الشيء أكلة لك أي طعمة انتهى وقد يقرأ بأكله بالإضافة إلى الضمير الراجع إلى الفاسق كناية عن مال الدنيا فقوله أو أقل من ذلك الصيت والذكر عند الناس وهو بعيد والأول أصوب كما روي في النهج عن أمير المؤمنين ع أنه قال لابنه الحسن يا بني إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وإياك ومصادقة البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب التافه اليسير الحقير وذلك لأنه لا يخاف الله ويسهل عليه خلاف الديانة فلا يحفظ حق المصادقة فإنه يخذلك في ماله أي يترك نصرتك بسبب ماله أحوج ما تكون إليه قيل أحوج منصوب بنيابة ظرف الزمان لإضافته إلى المصدر لكون ما مصدرية وكما أن المصدر يكون نائبا لظرف الزمان مثل رأيته قدوم الحاج كذلك يكون المضاف إليه أيضا نائبا وتكون تامة ونسبة الحاجة إلى المصدر مجازية والمقصود نسبته إلى الفاعل وإليه متعلق بالأحوج والضمير راجع إلى البخيل أو إلى ماله وقيل أحوج منصوب على الحال من الكاف في ثلث مواضع كذا في أكثر النسخ وكأنه تأنيثه بتأويل المواضع بالآيات وفي بعضها في ثلاثة وهو أظهر فهل عسيتم إن توليتم قال البيضاوي أي توليتم أمور الناس وتأمرتم عليهم أو أعرضتم وتوليتم عن الإسلام أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم تناجزا على الولاية وتجاذبا لها أي رجوعا إلى ما كنتم عليه في الجاهلية من التغاور ومقاتلة مع الأقارب والمعنى أنهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا أحقاء بأن يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول لهم هل عسيتم أولئك المذكورون الذين لعنهم الله لإفسادهم وقطعهم الأرحام فأصمهم عن استماع الحق وقبوله وأعمى أبصارهم فلا يهتدون إلى سبيله الذين ينقضون في الرعد والذين وحذف العاطف سهل لكونه في بعض النسخ ويفسدون في الأرض وكأنه من النساخ لوجوده في أكثر النسخ وفي كتاب الاختصاص عهد الله قيل لله تعالى عهود عهد أخذه بالعقل على عباده بإذا أراهم في الآفاق والأنفس مما ذكر من آيات الحق الدالة على وجود الصانع وقدرته وعلمه وحكمته وتوحيده وعهدا أخذه عليهم بأن يقروا بربوبيته فأقروا وقالوا بلى حين قال ألست بربكم

فيمن لا ينبغي مجالسته ومصادقته

وعهد اخذه على اهل الكتاب في الكتب المنزلة على انبيائهم بتصديق محمد ص وعهد اخذه على الامم ان يصدقوا نبيا بعث اليهم بالمعجزات
ويتبعوه ولا يخالفوا حكمه وعهد اخذه عليهم بالولاية للاوصياء وعهد اخذه على العلماء بان يعلموا الجهال ويبينوا ما في الكتاب
ولا يكتموه وعهد اخذه على النبيين بان يبلغوا الرسالة ويقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وقد وقع النقض في جميع ذلك الا في
والضمير في ميثاقه للعهد قال المفسرون هو اسم لما تقع به الوثاقة وهي الاستحكام والمراد به ما وثق الله به عهده من الايات والكتب
او ما وثقوه به من الالتزام والقبول وان يوصل في محل الخفض على انه بدل الاشتمال من ضميره وفي تفسير الامام ع في تفسيره الذين
الذين ينقضون عهد الله المأخوذ عليهم لله بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالمحبة والكرامة من بعد ميثاقه
اي احكامه وتغليظه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبهم حقا رحم محمد فان
حقهم بمحمد ص كما ان حق قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا من ابويه كذلك حق رحمه اعظم وقطيعته افظع وافضح ويفسدون في الارض
بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون خسروا انفسهم لما صاروا
الى النيران وحرموا الجنان فيا لها من خسارة الزمتهم عذاب الابد وقيل في يقطعون ما امر الله به ان يوصل يدخل فيه التفريق
بين الانبياء والكتب في التصديق وترك موالاة المؤمنين وترك الجمعة والجماعات المفروضة وسائر ما فيه رفض خير او تعاطي
شر فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد التي هي المقصودة بالذات من كل وصل وفصل وقوله ع وجدته ملعونا في ثلثة مواضع
اللعن في الاية الاولى والثانية ظاهر واما الثالثة فلاستلزام الخسران لا سيما على ما فسره الامام ع اللعن والبعد من رحمة الله
والله سبحانه في اكثر القران وصف الكفار بالخسران فقد قال تعالى اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون
وقال فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون وقال فيركمه جميعا فيجعله في جهنم
اولئك هم الخاسرون وقال ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون وقال والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون وقال
ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون وقال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين وقال
ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين وقال والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون وقال لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقال
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن شعيب العقرقوفي
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها الى اخر الاية
فقال انما عنى بهذا اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان **بيان**
وقد نزل عليكم بالكتاب يعني في القران وكانه اشارة الى قوله تعالى في سورة الانعام واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين فان الانعام مكية وهذه
الاية في سورة النساء وهي مدنية وكانه ع لذلك اختار هذه الاية لا شارحا الى الاية الاخرى ايضا وتتمة الاية فلا
تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ان اذا سمعتم مثل ان
مضمرة وقال البيضاوي مخففة والمعنى انه اذا سمعتم ايات الله وقد ورد في الاخبار الكثيرة ان ايات الله الائمة ع او الايات النازلة
فيهم وقال علي بن ابرهيم هنا ايات الله هم الائمة ع يكفر بها ويستهزئ بها قال البيضاوي حالان من الايات جيء بهما لتقييد
النهي عن المجالسة في قوله فلا تقعدوا والحكم الذي هو جزاء الشرط بما اذا كان من يجالسه هازئا معاندا غير مرجو ... الغاية
والضمير في معهم للكفرة المدلول عليهم بقوله يكفر بها ويستهزئ بها انكم اذا مثلهم في الاثم لانكم قادرون على الاعراض عنهم
والانكار عليهم او الكفر ان رضيتم بذلك اولان الذين يقاعدون الخائضين في القران من الاحبار كانوا منافقين ويدل
عليه ان الله جامع المنافقين كائنا من كان اي سواء كان من ذوي قرابته ام من الاجانب وسواء كان ظاهرا من اهل ملتنا ام لا
وسواء كان معدودا ظاهرا من اهل العلم ام لا وسواء كان من الحكام او غيرهم اذا لم تخف ضررا **كا** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس مجلسا
ينتقص فيه امام او يعاب فيه مؤمن **بيان** فلا يجلس بالجزم او الرفع وكانه اشارة الى قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله و
رسوله يوادون من حاد الله ورسوله وفيه زجر عظيم عن استماع غيبة المؤمن حيث عادله بانتقاص الامام فيقال فلان ينتقص
فلانا اي يقع فيه ويذمه **كا** عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال

في من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

٥٩ امير المؤمنين ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة بيان مكان ريبة اي مقام تهمة وشك وكان
المراد النهي عن حضور موضع يوجب التهمة بالفسق والكفر او بغيرهما من الاخلاق وهو اعم من ان يكون بالقيام او المشي او القعود او غيرها فانه
يتهم بتلك الصفات ظاهرا عند الناس وقد يتلوث بها باطنا ايضا كما مر قال في المغرب رابه ريبا شككه والريبة الشك والتهمة ومنه
الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الكذب ريبة وان الصدق طمأنينة اي شكك وتحصيل منك الريبة وهي في الاصل قلق النفس
واضطرابها الا ترى كيف قابلها بالطمأنينة وهي السكون وذلك ان النفس لا تستقر متى شكت في امر واذا ايقنته سكنت واطمأنت
انتهى ويحتمل ان يكون المراد به المنع عن مجالسة ارباب الشكوك والشبهات الذين يوقعون الشبهة في الدين ويعدلون بها كاساتذة زماننا ويضلون
الناس عن مسالك اليقين كاكثر اهل الفلسفة والمتكلمين فمن جالسهم وفاوضهم لا يؤمن من ان يحصل في قلبه مرض الشك والنفاق ولا
يمكنه تحصيل اليقين في شيء من امور الدين بل له مرض الحاد عقلي لا يستقر عقله بشيء ولا يطمئن في شيء كما ان الملحد الديني لا يؤمن به
منهم كما قال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا واكثر اهل زماننا سلكوا هذه الطريقة وقلما يوجد مؤمن على الحقيقة اعاذنا الله و
اخواننا المؤمنين من ذلك وحفظنا من جميع المهالك كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن في مجلس يعاب فيه امام او ينتقص فيه مؤمن وقد
تقدم مثله بتغيير ما في المتن والسند كا عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني
اخي وعمي عن ابي عبد الله ع قال ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه
كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله ع ثلث آيات
من كتاب الله كانما كن في فيه او قال كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في
آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
بيان كان المراد بالاخ الرضاعي لان الشيخ عد اسحق من اصحاب الرضا ع وبالعم علي بن جعفر وكانه كان عن ابي عن ابي عبد الله فظن الرواة
انه زائد فاسقطوه وان امكن رواية علي بن جعفر عن ابيه والرضا ع لا يحتاج الى الواسطة في الرواية والمراد بالنقمة اما العقوبة
الدنيوية او اللعنة والحكم باستحقاق العقوبة الاخروية وقوله ولا تجالسوهم اما تاكيد لقوله فلا تقاعدوهم او المراد بالمقاعدة مطلق
القعود معهم وبالمجالسة الجلوس معهم على وجه المودة والمؤانسة والمصاحبة كما يقال فلان جليس فلان ونديمه وجليسه فيكون ترقيا من الادنى
الى الاعلى كما هو عادة العرب وعليه جرى قوله تعالى ولا اصغر من ذلك ولا اكبر وقوله سبحانه لا تاخذه سنة ولا نوم ويحتمل العكس ايضا
بان يكون المراد بالمقاعدة من يلازم القعود كقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد او يكون المراد باحدهما حقيقة المقاعدة وبالآخر
مطلق المصاحبة وقد ذكروا وجوها من الفرق بين القعود والجلوس لكن مناسبته لهذا المقام محل تامل وان امكن تحصيلها بتكلف
قال في المصباح الجلوس غير القعود فالجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال
لمن هو نائم او ساجد اجلس وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد وقد يكون جلس بمعنى قعد متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها الاربع
حصل وتمكن اذ لا يسمى هنا قعودا فان الرجل يكون معتمدا على اعضائه الاربع ويقال جلس متكئا ولا يقال قعد متكئا بمعنى الاعتماد
على احد الجانبين وقال الفارابي وجماعة الجلوس نقيض القيام فهو اعم من القعود وقد يستعملان بمعنى الكون والحصول فيكونان
بمعنى واحد ومنه يقال اجلس متربعا وقعد متربعا والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل وفي فتياه مثل في التعليل نحو قوله تعالى فذلكن
الذي لمتنني فيه وقال الجوهري الرث الشيء البالي وقال صد عنه صدودا اعرض وصده عن الامر صدا منعه وصرفه عنه والمراد بمن يصد
عنهم اعم من ذلك المجلس وغيره وقوله وانت تعلم اي وانت تعلم انه ممن يصد عنا فان لم تعلم فلا حرج عليك في مجالسته قال ثم تلا الضمير
في قال راجع الى كل من الاخ والعم ولذلك تكلف بعضهم وقال الاخ والعم واحد والمراد الاخ الرضاعي ولا يخفى بعده او قال كفه الترديد
من الراوي اي او قال مكان في فيه في كفه وعلى التقديرين الغرض التعجب من سرعة الاستشهاد بالآيات بلا تفكر وتامل و
ترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب فالآية الثالثة للكذب في الفتيا والاولى للثاني اذ قد ورد في الاخبار ان المراد
بسب الله سب اولياء الله واذا جلس مجلسا يذكر فيه اعداء الله فاما ان يسكت فيكون مداهنا او يتعرض لهم فيدخل تحت الآية
وفي روضة الكافي في حديث طويل عن الصادق ع وعاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب
اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد
انتهك سب الله ومن اظلم عند الله ممن استسب لله ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وفي العياشي

عنده انه سئل عن هذه الآية فقال اورأيت احدا يسب الله فقال لا وكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله وفي الاعتقادات عنه ع
انه قيل له انا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب اعدائكم ويسبهم فقال ما له لعنه الله تعرض بنا قال الله ولا تسبوا الذين يدعون
الآية قال وقال الصادق ع في تفسير هذه الآية لا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم فقال من سب ولي الله فقد سب الله قال النبي ص لعلي من سبك
فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله فقد كبه الله على منخريه في النار والآية الثانية للمطالب الثالث اذ قد ورد في الاخبار
ان المراد بالآيات الائمة ع وروى علي بن ابراهيم عن النبي ص قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام
او يغتاب فيه مسلم ان الله تعالى يقول في كتابه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية وقيل الاولى للثالث والثانية للثاني
وقال الخوض في الشيء الطعن فيه كما قال تعالى وكنا نخوض مع الخائضين ولنرجع الى تفسير الآيات على قول المفسرين ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله قالوا اي لا تذكروا الهتهم التي يعبدونها بما فيها من القبائح فيسبوا الله عدوا اي تجاوزا عن الحق الى الباطل بغير
علم اي على جهالة بالله وبما يجب ان يذكر به واقول على تأويلهم يحتمل ان يكون المعنى بغير علم ان سب اولياء الله سب الله واذا رأيت
الذين يخوضون في آياتنا قالوا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها فاعرض عنهم اي فلا تجالسهم وقم عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره قيل اعاد الضمير على معنى الآيات لانها القرآن وقيل في قوله في آياتنا حذف مضاف اي حديث آياتنا بقرينة
قوله في حديث غيره وقال بعد ذلك واما ينسينك الشيطان بان يشغلك بوسوسته حتى تنسى النهي فلا تقعد بعد الذكرى اي بعد ان
تذكر مع القوم الظالمين اي معهم بوضع الظاهر موضع المضمر دلالة على انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزاء موضع التصديق
والاستعظام ولا تقولوا لما تصف السنتكم قيل اللام للتعليل ومتعلق بالمنهي عنه في لا تقولوا وما مصدرية وقال البيضاوي
انتصاب الكذب بلا تقولوا وهذا حلال وهذا حرام او مفعول لا تقولوا والكذب منتصب بتصف وما مصدرية اي لا تقولوا
هذا حلال وهذا حرام لوصف السنتكم الكذب اي لا تحرموا ولا تحللوا بمجرد قول تنطق به السنتكم من غير دليل ووصف السنتهم الكذب
مبالغة في وصف كلامهم بالكذب كان حقيقة الكذب كانت مجهولة والسنتهم تصفها وتعرفها بكلامهم هذا ولذلك عد من
فصيح الكلام كقولهم وجهها يصف الجمال وعينها تصف السحر لتفتروا على الله الكذب تعليل لا يتضمن الغرض كما في قوله ليكون
لهم عدوا وحزنا كا بالاسناد المتقدم عن محمد بن مسلم عن داود بن فرقد عن محمد بن سعيد الجمحي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم فان الله يمقتهم ويلعنهم فاذا رأيتهم يخوضون في ذكر امام
من الائمة فقم فان سخط الله ينزل هناك عليهم **بيان** في النهاية في حديث الصلوة كان في التشهد الاول كانه على الرضف
الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة انتهى وسخط الله لعنهم والحكم بعذابهم وخذلانهم ومنع الالطاف عنهم فاذا نزل
يمكن ان يشمل من عندهم وقاربهم فيجب الاحتراز عن مجالستهم اذا لم تكن تقية كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال من قعد عند سباب لاولياء الله فقد عصى الله **بيان** يدل على تحريم الجلوس
مع النواصب ان لم يسبوا في ذلك المجلس وهو محمول على غير التقية كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن القاسم
بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابي جعفر ع قال من قعد في مجلس يسب فيه امام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله الذل
في الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا **بيان** الانتصاف الانتقام وفي القاموس انتصف منه
استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سواء وتناصفوا انصف بعضهم بعضا انتهى والانتصاف اما ان يقتله اذا لم يخف
على نفسه او عرضه او ماله او على مؤمن آخر واضافة صالح الى الموصول بيانية فيفيد سلب اصل المعرفة بناء على ان من للبيان
ويحتمل التبعيض اي من انواع معرفتنا فيفيد سلب الكمال ويحتمل التعليل اي الاعمال الصالحة والاخلاق الحسنة التي اعطاه
بسبب المعرفة ويحتمل ان يكون الاضافة لامية فيرجع الى الاخيرة والاول اظهر كا عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن علي بن محمد بن سعيد
عن محمد بن مسلم عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي علي بن النعمان عن ابن مسكان عن اليمان بن عبيد الله قال رأيت يحيى بن ام الطويل وقف
بالكناسة ثم نادى باعلى صوته معشر اولياء الله انا براء مما تسمعون من سب عليا عليه لعنة الله ونحن براء من آل مروان وما يعبدون
من دون الله ثم يخفض صوته فيقول من سب اولياء الله فلا تقاعدوهم ومن شك فيما نحن عليه فلا تفاتحوه ومن احتاج الى مسألتكم
من اخوانكم فقد خنتموه ثم يقرأ انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفقا **بيان** يحيى بن ام الطويل المطعمي من اصحاب الحسين ع وقال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين ع في اول امره
الا خمسة انفس وذكر من جملتهم يحيى بن ام الطويل وروى عن الصادق ع انه قال ارتد الناس بعد الحسين ع الا ثلاثة ابو خالد الكابلي ويحيى بن

م نطويه

اعه ابو الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس لحقوا وكثروا وفي رواية اخرى مثله وزاد فيها وجابر بن عبد الله الانصاري ومن بني جعفر ان الحجاج طلبه قال تلعن ابا تراب فامر بقطع يديه ورجليه وقتله واقول كان هؤلاء الاجلاء من خواص اصحاب الائمة

ابواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض وبعض احوالهم باب حقوق الاخوان واستحباب تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب

م بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع لليوناني الذي رأى منه المعجزات الباهرات وآمرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد ص وتصديقي والانقياد له ولي مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه آثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك ختص قال الصادق ع المسلم اخو المسلم وحق المسلم على اخيه المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال ع اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية فاذا قال انت عدوي فقد كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وقال ع ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن وقال ع والله ان المؤمن لاعظم حقا من الكعبة وقال دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدر عليه الرزق لي ابن المتوكل عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن ابيه ع قال قال رسول الله ص للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا ل في عن الحميري مثله واجبة له من الله عز وجل والله سائله عما صنع فيها وبعد قوله في ماله وان يحب له ما يحب لنفسه لي الطالقاني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن صفوان عن العيص عن ابن مسكان عن الباقر ع قال احبب اخاك المسلم واحبب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك اذا احتجت فسله واذا سالك فاعطه ولا تدخر عنه خيرا فانه لا يدخره عنك كن له ظهرا فانه لك ظهر ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وما في نفسه واذا اصابه خير فاحمد الله عليه وان ابتلي فاعضده وتمحل له فس ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض التمحل في القرآن قلت وما التمحل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتمحل له وهو قوله لا خير في كثير من نجواهم فس في عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين ع قال ان الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما ملكت ايديكم فس قال ابو عبد الله ع ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فاوجبها ان يقول الرجل حقا وان كان على نفسه او على والديه فلا يميل لهم عن الحق ب ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال لخيثمة وانا اسمع يا خيثمة اقرأ موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد احياؤهم جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حياة لامرنا ثم رفع يده فقال رحم الله من احيا امرنا ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن سعد عن الاشعري مثله ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص ما يلزم الحق لامتي في اربع يحبون التائب ويرحمون الضعيف ويعينون المحسن ويستغفرون للمذنب ل ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال سبع حقوق واجبات ما منها حق الا وهو عليه واجب ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب قال قلت جعلت فداك حدثني ما هي قال يا معلى اني شفيق عليك اخشى ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق السادس ان تكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة ولا خادم ان تبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حاجته ولا تحوجه الى ان يسالك ولكن تبادر الى قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عز وجل ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن الهيثم بن محمد عن محمد بن الفضيل عن المعلى بن خنيس مثله ختص عن عبد الاعلى

الا ان يقول قولهم

تمحل

محمد بن

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

عن ابن خنيس مثله ل الآداب دعائم قال امير المؤمنين ع لا يكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته تواذروا وتعاطفوا وتباذلوا ٤٢ ع
ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عاصم بن عمرو عن محمد بن مسلم قال اتى ابي رجل من اهل
الجبل فدخلت معه على ابي عبد الله ع فقال له عند الوداع اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وبر اخيك المسلم واحب له ما تحب لنفسك
واكره له ما تكره لنفسك وان سألك فاعطه وان كف عنك فاعرض عليه لا تمله خيرا فانه لا يملك وكن له عضدا فانه لك عضد وان
وجد عليك فلا تفارقه حتى تحل سخيمته وان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فاكنفه واعضده ووازره ولا تطعه واكرمه فانه منك
وانت منه ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا الخبر
ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن اسحق بن البهلول عن ابيه عن ابي شيبة عن ابي اسحق عن الحرث الهمداني عن علي ع عن النبي صلعم
قال ان للمسلم على اخيه المسلم من المعروف ستا يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض ويسمته اذا عطس ويشهده اذا مات ويجيبه اذا
دعاه ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه سن ابي عن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد عن علي بن عثمن بن رزين عمن
رواه عن امير المؤمنين ع قال ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله وعن يمينه ان الله يحب المرء المسلم الذي يحب لاخيه ما يحب
لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر عاقبتي سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام
عن مالك بن اعين قال اقبل الي ابو عبد الله ع فقال يا مالك انتم والله شيعتنا حقا يا مالك تراك قد افرطت في القول في فضلنا
انه ليس يقدر احد على صفة الله وكنه قدرته وعظمته فكما لا يقدر احد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الاعلى فكذلك
لا يقدر احد على صفة رسول الله ص وفضلنا وما اعطانا الله وما اوجب من حقوقنا وكما لا يقدر احد ان يصف فضلنا وما اوجب الله من حقوقنا
فكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن ويقوم به مما اوجب الله على اخيه المؤمن والله يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما
صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة وان الذنوب لتحات عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة
الله وصفة من هو هكذا عند الله مص من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن جميل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول المؤمنون خدم
بعضهم لبعض فقلت كيف يكون خدم بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا ضا اعلم رحمك الله ان حق الاخوان واجب فرض لازم
ان تفدوهم بانفسكم واسماعكم وابصاركم وايديكم وارجلكم وجميع جوارحكم وهم حصونكم التي تلجئون اليها في الشدائد في الدنيا
والآخرة لا تماظوهم ولا تخالفوهم ولا تغتابوهم ولا تدعوا نصرتهم ولا معاونتهم وابذلوا النفوس والاموال دونهم والاقبال
على الله جل وعز بالدعاء لهم ومواساتهم ومساواتهم في كل ما يجوز فيه المساواة والمواساة ونصرتهم ظالمين ومظلومين بالدفع
عنهم وروي انه سئل العالم ع عن رجل يصبح مغموما لا يدري سبب غمه فقال اذا اصابه ذلك فليعلم ان اخاه مغموم وكذلك اذا
اصبح فرحان لغير سبب يوجب الفرح فبالله نستعين على حقوق الاخوان والاخ الذي تجب له هذه الحقوق الذي لا فرق بينك وبينه
[illegible] بالحقوق على حسب قرب ما بين الاخوان [illegible] عن العالم ع انه وقف حيال الكعبة ثم
قال ما اعظم حقك [illegible] والله ان حق المؤمن لاعظم من حقك [illegible] من طاف بالبيت سبعة اشواط كتب الله له ستة الاف حسنة
ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى [illegible] حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرة مص قال الصادق ع
لا تعظم حرمة المسلمين الا من عظم الله حرمته على المسلمين ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد حرمة للمسلمين ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك
ستر ايمانه قال رسول الله ص ان من اجلال الله اعظام ذوي القربى في الاسلام فقال رسول الله ص من لم يرحم صغيرا ولا يوقر
كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله في الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
واشتغل بشأنك الذي انت به مطالب تم قوله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم قال الامام ع صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا
اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله تع ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة
البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم بان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم
وانما امرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسول الله ص وبالولاية لمحمد وآله الطيبين
وبالتقية الحسنة التي بها يسلم من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى
المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين [illegible] باحسن المداراة ولم يدخل بها في [illegible]

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

ع ولم يخرج طيبا من حقه لا جعل الله نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه لصبره على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا ثواب
المتشحط بدمه في سبيل الله تعالى وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم
وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم غفرها لهم الا قال الله عز وجل له يوم القيمة يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص
عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك به وازيدك
من فضلي الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقه محمد وال محمد واصحابه ويجعله من خيار شيعتهم ثم
قوله عز وجل واتوا الزكوة اي من المال والجاه وقوة البدن فمن المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون
عنه لضعفهم عن حوائجهم المقررة في صدورهم وبالقوة معونة اخ لك قد سقط حماره او جمله في صحراء او طريق وهو يستغيث فلا
مغيث تعينه حتى يحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وانت في ذلك كله معتقد لموالاة محمد واله الطيبين وان الله
يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم وبراءتك من اعدائهم وقال رسول الله ص الا فلا تتكلوا على الولاية وحدها وادوا ما
بعدها من فرائض الله وقضاء حقوق الاخوان واستعمال التقية فانهما اللذان تتمان الاعمال وتنقصان بهما ثم الا وان اعظم
فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق
اخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون
لهم مظالم على النواصب والكفار فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم
اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين جع قال رسول الله ص مثل
مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتامل
بعقله ولا يبصر بعينيه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش لشيء بيديه
ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب
حقوقهم فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفى بمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع
محبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين ع التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن
الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي ع
ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها يهلك امة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان
يحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان ختص عن الحرث
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص للمسلم على المسلم ست يسلم عليه اذا لقيه ويسمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويجيبه اذا دعاه و
يشيعه اذا توفي ويحب له ما يحب لنفسه وينصح له بالغيب ختص روى عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الرضا ع قال يا عبد العظيم ابلغ عني
اوليائي السلام وقل لهم ان لا يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلا ومرهم بالصدق في الحديث واداء الامانة ومرهم بالسكوت وترك الجدال
فيما لا يعنيهم واقبال بعضهم على بعض والمزاورة فان ذلك قربة الي ولا يشغلوا انفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فاني اليت على نفسي انه
من فعل ذلك واسخط وليا من اوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا اشد العذاب وكان في الاخرة من الخاسرين وعرفهم ان
الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم الا من اشرك بي او اذى وليا من اوليائي او اضمر له سوءا فان الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فان
رجع عنه والا نزع روح الايمان من قلبه وخرج عن ولايتي ولم يكن له نصيب في ولايتنا واعوذ بالله من ذلك **كتاب قضاء
الحقوق** للصوري قال امير المؤمنين ع فيما اوصى به رفاعة بن شداد البجلي قاضي الاهواز في رسالته اليه ذاد المؤمن ما
استطعت فان ظهره حمى الله ونفسه كريمة على الله وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله فلا تكن خصمه قال رسول الله ص لا يكلف المؤمن
اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته وقال ع مخاطبا للمؤمنين تزاوروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف
ما لا يفعل وباسناده عن جعفر بن محمد العاصمي قال حججت ومعي جماعة من اصحابنا فاتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا
ابو الحسن موسى ع على حمار اخضر يتبعه طعام ونزلنا بين النخل فجاء ونزل واتي بالطشت والاشنان فبدا فغسل يديه وادير الطشت
عن يمينه حتى بلغ اخرنا ثم اعيد الى من على يساره حتى اتى على اخرنا ثم قدم الطعام فبدا بالملح ثم قال كلوا بسم الله ثم ثنى بالخل ثم اتي
بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله هذا طعام كان يعجب رسول الله ص ثم اتي بسكباج فقال كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب امير
المؤمنين ع ثم اتي بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسن ع ثم اتي بلبن حامض

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

قد ثرد فيه فقال كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين عليه السلام فاكلنا ثم اتى باضلاع باردة فقال كلوا بسم الله فان هذا طعام كان يعجب
علي بن الحسين عليه السلام ثم اتى بجبن مبرز ثم قال كلوا بسم الله فان هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليه السلام ثم اتى بلون فيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله
فان هذا طعام كان يعجب ابي عليه السلام ثم اتى بحلواء ثم قال كلوا فان هذا طعام يعجبني ورفعت المائدة فذهب احدنا ليلتقط ما
كان تحتها فقال مه انما ذلك يكون في المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا المكان فهو لعافية الطير والبهائم ثم اتي
بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فمك فما اجابك ابتلعته وما امتنع فبالخلال ثم اتي بالطست والماء فابتدأ
باول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه الى اخرهم ثم قال يا عاصم كيف انتم في التواصل والتواسي قلت
على افضل ما كان عليه احد قال ايأتي احدكم الى دكان اخيه او منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه فيأخذ ما يحتاج اليه فلا ينكره
عليه قال لا قال فلستم على ما احب في التواصل اقول قد مر رواية اخرى في باب جوامع آداب الاكل ومن الكتاب المذكور باسناده
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل كيف حال الشيعة عندكم قلت جعلت فداك ما احسن حالهم واوصل
بعضهم بعضا وابر بعضهم ببعض قال ايجيء الرجل منكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ منه حاجته لا يجبهه ولا يجد في نفسه الما
قال قلت لا والله ما هم كذا قال والله لو كانوا ثم اجتمعت شيعة جعفر بن محمد على فخذ شاة لاصدرهم وباسناده عن جعفر بن
محمد عليه السلام قال ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن وقال عليه السلام ان لله تبارك وتعالى حرمات حرمة كتاب الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله
وحرمة بيت المقدس وحرمة المؤمن وباسناده عن عبد المؤمن الانصاري قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله
بن محمد الجعفي فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم فقال هو اخوك المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه فملعون من غش اخاه
وملعون من لم ينصح اخاه وملعون من حجب اخاه وملعون من اغتاب اخاه وباسناده قال سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن
فقال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والنصرة له على من ظلمه وان كان فيء للمسلمين وكان
غائبا اخذ له نصيبه واذا مات فالزيارة الى قبره ولا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يكذبه ولا يقول له اف فاذا
قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر احدهما صاحبه واذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء
ومن اطعم مؤمنا كان افضل من عتق رقبة ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كسى مؤمنا من عري كساه الله
من سندس وحرير الجنة ومن اقرض مؤمنا قرضا يريد به وجه الله عز وجل حسب له ذلك بحساب الصدقة حتى يؤديه اليه ومن فرج
عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة ومن قضى لمؤمن حاجة كان افضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام
وانما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد وان ابا جعفر الباقر عليه السلام استقبل الكعبة وقال الحمد لله الذي كرمك وشرفك وعظمك وجعلك مثابة
للناس وامنا والله لحرمة المؤمن اعظم حرمة منك ولقد دخل عليه رجل من اهل الجبل فسلم عليه فقال له عند الوداع اوصني فقال اوصيك
بتقوى الله وبر اخيك المؤمن فاحبب له ما تحب لنفسك وان سألك فاعطه وان كف عنك فاعرض عليه لا تمله فانه لا يملك وكن له
عضدا فانه وجد عليك فلا تفارقه حتى تسل سخيمته فان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فاكنفه واعضده وزره واكرمه والطف به
فانه منك وانت منه وفطرك لاخيك المؤمن وادخال السرور عليه افضل من الصيام واعظم اجرا **نوادر الراوندي** باسناده
عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن مرآة لاخيه المؤمن ينصحه اذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره اذا شهد ويوسع
له في المجلس **نوادر جد بخط محمد بن علي الجباعي** نقلا من خط الشيخ الشهيد ما هذه صورته من كتاب المؤمن
لابي سعيد الحسين بن سعيد الاهوازي من اصله كوفي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا والله لا يكون مؤمنا ابدا حتى يكون لاخيه مثل
الجسد اذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه وعنه عليه السلام انه قال لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن
كما يستريح الطير الى شكله وعن ابي جعفر عليه السلام قال المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى تداعى له سائره
بالسهر والحمى عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال اني عليك شفيق اني اخاف ان تعلم ولا تعمل وتضيع
ولا تحفظ قال فقلت لا حول ولا قوة الا بالله قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة ليس منها حق الا وهو واجب على اخيه ان
ضيع منها حقا خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن له فيها نصيب ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وان تكره له ما تكره
لنفسك والثاني ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويديك ورجليك والثالث ان تتبع رضاه وتجتنب سخطه وتطيع امره والرابع
ان تكون عينه ودليله ومرآته والخامس لا تشبع ويجوع وتروى ويظمأ وتكسى ويعرى والسادس ان يكون لك خادم وليس له خادم وله
امرأة تقوم عليك وليس له امرأة تقوم عليه ان تبعث خادمك تغسل ثيابه وتصنع طعامه وتهيئ فراشه والسابع تبر قسمه وتجيب دعوته

ع وتعوده اذا مرض وتشهد جنازته وان كانت له حاجة تبادر مبادرة الى قضائها ولا تكلفه ان يسألكها فاذا جعلت ذلك ه
وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتنا ين عن المعلى مثله وقال في حديثه فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله
عز وجل وقال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك فاذا احتجت فسله واذا سألك فاعطه ولا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر
ظهر واذا غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته
وان اصابه خير فاحمد الله عز وجل وان ابتلي فاعطه وتحمل عنه واعنه ين عن نصر بن قابوس قال قلت لابي الحسن الماضي ع بلغني عن ابيك انه
اتاه آت فاستعان به على حاجة فذكر له انه معتكف فاتى ابا الحسن ع فذكر له ذلك فقال اما علم ان المشي في حاجة المؤمن حتى يقضيها خير من
اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام بصيامهما ثم قال ابو الحسن ومن اعتكاف الدهر ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
هرون بن حميد عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن بكر بن شيبة عن ابي الاحوص عن ابي اسحق عن الحارث عن علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله ص للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويسمته اذا عطس ويعوده اذا مرض
ويحضر جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمود بن محمد بن مهاجر عن صالح بن سعيد عن نصر بن
حريش عن روح بن مسافر عن ابي اسحق عن الحارث عن علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف يسلم عليه
اذا لقيه ويسمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويشهد جنازته اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه
بظهر الغيب ما المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمن عن جعفر بن محمد بن مالك رفعه عن ابي عبد الله ع قال من صحب مؤمنا اربعين
خطوة سأله الله عنه يوم القيمة ما قال المفيد كان في بعض الاصول حديثا لم يحضرني الآن اسناده عن الصادق ع جعفر بن محمد ع
قال من صحب اخاه المؤمن في طريق فتقدم امامه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد اشاط بدمه واعان عليه كنز الكراجكي باسناد
مذكور في المناهي عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ملعون ملعون رجل يبدؤه اخوه بالصلح فلم يصالحه منه عن الحسين بن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن عمر الجعابي عن القسم بن محمد بن جعفر العلوي عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم على اخيه ثلثون
حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته و
يحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ
حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويوالي
وليه ولا يعاديه وينصره ظالما ومظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا ه
يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال ع سمعت رسول الله ص يقول ان احدكم ليدع من حقوق
اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له وعليه ف منه باسناده عن ابي هريرة عن رسول الله ص قال تعرض اعمال الناس في
كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا من كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا
عدة الداعي عنهم ع قال لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنهم ع شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا
وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت اليه فقال
اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم فقال ع هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش
اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من استأثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه
وعنهم ع اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال الصادق ع لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه
المؤمن كما يستريح الطير الى شكله اوما رأيت ذلك وقال ع المؤمن اخو المؤمن هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه
ولا يكذبه ولا يغتابه كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
العلا بن رزين
من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده
بيان ان يشبع جوعته اسناد الشبع الى الجوعة مجاز اي اشبعته اي اطعمته حتى شبع وفي المصباح جاع الرجل جوعا والاسم الجوع
والجوعة ويواري اي يستر عورته وهي كلما يستحيي منه اذا ظهر وما يجب ستره من الرجل القبل والدبر ومن المرأة جميع الجسد الا ما استثني
والامة كالحرة الا في الرأس والظاهر ان المراد هنا اعم من ذلك بل المراد بالباسه اللباس المتعارف بما هو عادة امثاله وفسر في بعض الروايات
قوله ع عورة المؤمن على المؤمن حرام انما المراد بها عيوبه ويحتمل هنا ذلك لكنه بعيد والكربة بالضم اسم من كربه الامر فهو مكروب
اي همه واحزنه وقضاء الدين اعم من ان يكون في حال الحيوة او بعد الموت وقوله خلفه كنصره اي كان عوضه وخليفته في قضاء

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

حوائج اهله وولده وعياله قال في النهاية خلفت الرجل في اهله اذا اقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه اي كن لهم بعده **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك **بيان** واجبات بالجر صفة للحقوق وقيل او بالرفع خبر للسبع ويمكن حمل الوجوب على الاعم من المعنى المصطلح والاستحباب المؤكد ولا اظن احدا قال بوجوب اكثرها ذكر مع تضمنه للحرج العظيم من ولاية الله اي محبته سبحانه او نصرته والاضافة اما الى الفاعل او الى المفعول وفي النهاية الولاية بالفتح في النسب والنصرة والمعتق والولاية بالكسر في الامارة والولاء في المعتق والموالاة من والى القوم وفي القاموس الولي القرب والدنو والولي الاسم منه والمحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه ولاية وولاية او هي المصدر وبالكسر الخطة والامارة والسلطان وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبين الولاية والتولي والولاء والولاية وتكسر والقوم على ولاية واحدة وتكسر انتهى قوله ولم يكن لله فيه من نصيب اي لا يصل شيء من اعماله الى الله ولا يقبلها او ليس هو من السعداء الذين هم حزب الله بل هو من الاشقياء والذين هم حزب الشيطان وحمل جميع ذلك على المبالغة وانه ليس من خلص اولياء الله ثم الظاهر ان هذه الحقوق بالنسبة الى المؤمنين الكاملين او الاخ الذي آخاه في الله والا فرعاية جميع ذلك بالنسبة الى جميع الشيعة حرج عظيم بل ممتنع الا ان يقال ان ذلك مقيد بالامكان بل السهولة بحيث لا يضر بحاله وبالجملة هذا امر عظيم يشكل الاتيان به والاطاعة فيه الا بتأييده سبحانه قوله اني عليك شفيق اي خائف ان لا تعمل او متعطف محب شفقت على الصغير اي حنوت وعطفت ولذا لا اذكرها لك لاني اخاف ان تضيع ولا تعتني بشأنه ولا تحفظه وتنساه او لا تريده او لا تعمل به فالفقرة الاولى مؤكدة وعلى التقادير يدل على ان اخفاءها معتذر ولا ريب فيه ان لم يكن له طريق الى العلم لكن يشكل توجيه ترك ذكره ذلك والظاهر فيه للخوف من عدم عمله به وتجويز مثل ذلك مشكل وان ورد مثل ذلك في بيان وجوب الغسل على النساء في احتلامهن حيث ورد النهي عن تعليمهن هذا الحكم لئلا يتخذنه علة مع ان ظاهر اكثر الآيات والاخبار وجوب التعليم والهداية وارشاد الضال لا سيما بالنسبة اليهم مع عدم خوف وتقية كما هو ظاهر هذا المقام وقد قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وامثالها كثيرة ويمكن الجواب عنه بوجهين الاول ان الظاهر ان غرضه من هذا الامتناع لم يكن ترك ذكره والاعراض عنه بل كان الغرض تشويق المخاطب الى استماعه وتفخيم الامر عليه وانه امر مشكل بل اخاف ان لا تعمل به فتستحق العقاب ثم لم يصرح بانه لا اذكر لك لذلك لانك مع ذلك العلم بل انما اكد الامر كذا اذا القاه عليه بتأكيدات لتكونا ادعى له على العمل به كما اذا اراد الامير ان يأمر بعض عبيده وخدمه بامر صعب مشقوق قبل ان يأمره به ويبينه اولا ولكن امرا صعبا عظيما واخاف ان لا تعمل به لصعوبته وليس غرضه الامتناع عن الذكر بل التأكيد في الفعل والثاني ان يكون هذا مؤيدا لاستحباب هذه الامور ووجوب بيان المستحب لجميع الناس لا سيما لمن يخاف عليه عدم العمل به غير معلوم خصوصا اذا ذكره لبعض الناس بحيث يكفي لشيوع الحكم وروايته وعدم صيرورته متروكا بين الناس بل يمكن ان يكون عدم ذكره له حينئذ استهانة بالحكم واستخفافه اصلح بالنسبة الى السامع اذ ترك المستحب مع عدم العلم به اولى بالنسبة اليه من تركه مع استماعه وعدم الاعتناء بشأنه وكلا الوجهين الذين خطرا بالبال حسن ولعل الاول اظهر واحسن وامتن وقوله لا قوة الا بالله اظهار للعجز عن الاتيان بطاعة الله كما يستحق وطلب للتوفيق منه تعالى ضمنا ان تجتنب سخطه اي في غير ما يسخط الله وتتبع مرضاته مقصدا اي رضاه فيما لم يكن موجبا لسخط الله وكذا اطاعة الامر مقيد بذلك وكان عدم التقييد في تلك الفقرات يؤيد كون المراد بالاخ الصالح الذي يؤمن من ارتكاب غير ما يرضاه الله غالبا بنفسك بان تسعى في حوائجه بنفسك ومالك بالمواساة والايثار والانفاق وقضاء الدين ونحو ذلك قبل السؤال وبعده والاول افضل ولسانك بان

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

٧ع نعينه بالشفاعة عند الناس وعند الله والدعاء ودفع الغيبة عنه وذكر محاسنه في المجالس وارشاده الى مصالحه الدينية والدنيوية
وهدايته وتعليمه وبذل وجاهه باستعمالهما في جلب كل خير ودفع كل شر متوقفان عليهما وجمل ويجوع ويظمأ ويعرى خادمه
وفي المصباح خدمه يخدمه خدمة فهو خادم غلاما كان او جارية والخادمة بالهاء في المؤنث قليل وفي القاموس جهد كمنع جد كجهد
كجهد وان يبر قسمه من باب الافعال وبر اليمين من باب علم وضرب صدق وابرار القسم العمل بما اقسم عليه او يقصد به فيما اقسم
عليه كما في الحديث لو اقسم على الله لابره فقيل اي لو اقسم على وقوع امر اوقعه الله اكراما له وقيل لو دعا الله على البت لاجابه وفي
النهاية بر قسمه وابره اي صدقه ومنه الحديث امرنا بسبع منها ابرار المقسم وقال الجوهري بررت والدي بالكسر ابره برا وفلان يبر
خالقه اي يطيعه وبر فلان في يمينه صدق وفي القاموس البر الصلة وضد العقوق برته ابره كعلمته وضربته والصدق في
اليمين وقد بررت وبررت وبرت اليمين تبر وتبر كيمل ويحل برا وبرا وبرورا وابرها امضاها على الصدق انتهى والمشهور بين الاصحاب
استحباب العمل بما اقسم عليه غيره اذا كان مباحا استحبابا مؤكدا ولا كفارة بالمخالفة على احدهما وفي مرسلة ابن سنان عن
علي بن الحكيم ع قال اذا اقسم الرجل على اخيه فلم يبر قسمه فعلى المقسم كفارة يمين وهو قول لبعض العامة وحملها الشيخ على الاستحباب
وقيل المراد بابرار القسم اي يعمل بما وعد الاخ لغيره من قبله بان يقضي حاجته فيعني بذلك ولا يخفى ما فيه قوله وصلته ولايته
بولايته اي محبته لان محبته له وبالعكس اي صارت المحبة ثابتة مستقرة بينك وبينه وصرت سببا لذلك او عملت بمقتضى و
لايتك له وولايته لك عملا بقوله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض كما يقال وصل الرحم وقطعها ويحتمل ان يكون
المراد بولايتهما موالاتهما للائمة اي احكمت الاخوة الحاصلة بينكما من جهة الولاية وفي الخصال وصلت ولايتك بولايته و
ولايته بولاية الله عز وجل **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه سيف عن عبد الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا
يسألون ابا عبد الله ع عن اشياء وامروني ان اسأله عن حق المسلم على اخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لاودعه فقلت سألتك فلم تجبني فقال
اني اخاف ان تكفروا ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلاثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه و
مواساة الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه يدعه **ايضاح** قوله فلم يجبني
يدل على جواز تاخير البيان عن وقت السؤال لمصلحة كالمصلحة التي ذكرناها في الوجه الاول على انه يمكن ان يقال لما كان السؤال
من اهل الكوفة وكان وصول السؤال اليهم بعد ذهاب الرسول فليس فيه تاخير البيان عن وقت السؤال ايضا قوله ان تكفروا فيكم
تخالفوا بعد العلم فهو احد معاني الكفر واقول لعل المراد به ان تشكوا في الحكم او فيما لعظمته وصعوبته او تستخفوا به وهو
مظنة الكفر او يوجب لصلتهم باحد معانيه فهو مؤيد للوجه الثاني من الوجهين السابقين واما تتمة الخبر فقد مر مثلها باسانيد
في باب الانصاف والعدل وذكر الله تعالى وان لم يكن من حقوق المؤمن لكن ذكره استطرادا فانه لما ذكر حقين من حقوق المؤمن وكان
حق الله اعظم الحقوق ذكر حقا من حقوقه تعالى ويمكن ان يكون ايماء الى ان حق المؤمن من حقوقه تعالى ايضا مع ان ذكر الله على كل حال
مؤيد لاداء حقوق المؤمن ايضا **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن مرازم عن ابي عبد الله ع قال ما عبد
الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن **بيان** كان اداء حق الائمة ع داخل في اداء حقوق المؤمنين فانهم افضلهم واكملهم بل هم
المؤمنون حقا **كا** عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال حق المسلم على المسلم ان لا
يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما
تحب لنفسك واذا احتجت فسله وان سالك فاعطه لا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب فاحفظه في غيبته واذا
شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسال سميحته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي
فاعضده وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه انماث
الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وقال بلغني انه قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض
وقال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره **تبيان** الضمائر في يشبع واخوه ونظائرهما
راجعة الى المسلم في قوله على المسلم واذا احتجت فسله يدل على عدم مرجوحية السؤال عن الاخ المؤمن ويشمل القرض والهبة ونحوهما
لا تمله خيرا اي من باب علم والضمير المنصوب للاخ وخيرا تميز عن النسبة في لا تمله ولا يمله المستتر فيه للاخ والبارز للخير ويحتمل
النهي والنفي والاول اوفق بقوله فتمله ظهرا ولو كان نهيا كان الانسب لكن الاظهر ويؤيد الاول ان في مجالس الشيخ لا تمله خيرا
فانه لا يملك وكن له عضدا فانه لك عضد وقد يقرأ الثاني من باب الافعال بان يكون المستتر راجعا الى الخير والبارز الى الاخ اي يورث

الخير اياه وملاءة لاجلاله وقيل هما من الاملاء بمعنى الامهال اي لا نؤخر جزاؤه ولا يجحفه فيه والاول اصوب قال في القاموس ملأه
ومنه بالكسر الملأة وملأة وملأة وملاءة ككتابة سمنه كاستمله واملاه ذا مال على ابن مثني والظهير والظهير المعين قال الراغب الظهير يشبها
لمن يتقوى منه وماله منهم من ظهير اي معين اذا غاب بالسفر او الاسر فاحفظه في ماله واهله وعرضه فانه مني وانا منه اي خلطنا من
طينة واحدة كما مر ومثل هذا يعني في الموافقة في السلوك والمذهب والمشرب كما قيل في قول النبي صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي وفي النهاية فيه من غشنا
فليس منا اي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل انا منك واليك يريد المتابعة والموافقة وفي الصحاح عتب
عليه اي وجد عليه حتى تسل سخيمته اي تستخرج حقده وغضبه برفق ولطف وتدبير قال الجزري ذا ادبار السل انتزاع الشيء واخراجه في
رفق كالاستلال وقال السخيمة الحقد في بعض النسخ حتى تسأل سماحته اي حتى تطلب منه السماحة والكرم والعفو ولما دمصدر على وزن
فعيلة الا ان تقرأ على بناء التصغير فيكون مصغر السمح او السماحة والظاهر انه تصحيف النسخة الاولى فانها موافقة لما في مجالس الصدوق
ومجالس الشيخ وكتاب الحسين بن سعيد وغيرها وفي مجالس الصدوق سخيمته وما في نفسه وفي القاموس عضده كنصره اعانه و
نصره واذا تمحل له فاعضده اي اذا كاده انسان واحتال لضرره فاعضده واذا احتال للرجل فلا تكله اليه واعضده ايضا وقرأ
بعضهم يحمل بالباء وعلى بناء المجرد المجهول بالمعنى الاول وهو اوفق باللغة لكن لا تساعده النسخ في القاموس المحل المكر والكيد تمحل له
احتال وحق تكلفه له والمحال ككتاب الكيد وروم الامر بالحيل والتدبير والمكر والعداوة والمعاداة والاهلاك ومحل به مثلثة الحاء
محلا ومحالا كاده بسعاية الى السلطان انتهى وقيل اي ان احتال لدفع البلاء عن نفسه بحيلة فاعنه في امضائه ولا يخفى سياقه وفي
مجالس الصدوق وان ابتلي فاعضده وتمحل له وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله فرض
التمحل في القرآن قلت وما التمحل قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتمحل له وهو قوله لا خير في كثير من نجواهم الآية وفي
كتاب المؤمن واذا ابتلي فاعطه وتمحل عنه واعنه انقطع ما بينهما من الولاية اي المحبة التي امر بها كفر احدهما لانه ان صدق فقد خرج المخاطب
عن الايمان بعيالكرة لاخيه وان كذب فقد خرج القائل عنه بافترائه على اخيه وهذا احد معاني الكفر المقابل للايمان الكامل كما مر
شرحه سابقا في الاثم قال في النهاية فيه من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما لانه اما ان يصدق عليه او يكذب فان صدق فهو كافر وان
كذب عاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم والكفر صنفان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الاسلام
فلا يخرج به عن اصل الايمان وقيل الكفر على اربعة انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف به وكفر جحود ككفر ابليس يعرف
الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل واضرابه وكفر نفاق
وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القرآن انسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فاعيد عليه
السؤال ثلثا ويقول مثل ما قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر ومنه الحديث ان الاوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية
فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فانزل الله تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن
على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة ومنه حديث ابن مسعود اذا قال الرجل للرجل انت لي عدو فقد كفر احدهما بالاسلام
اراد كفر نعمته لان الله الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها ومنه الحديث من ترك قتل الحيات خشية الثار
فقد كفر اي كفر النعمة ومنه الحديث فرأيت اكثر اهلها النساء لكفرهن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن العشير
اي يجحدن احسان ازواجهن والحديث الآخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رغب عن ابيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها
واحاديث من هذا النوع كثيرة واصل الكفر تغطية الشيء تستهلكه وقال مثا الشيء امثيه وامونه فثا ثا اذا دفنته في الماء ومنه حديث
علي عليه السلام اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء وقال اي اثبات في او علي بن ابراهيم او غيره من اصحاب الكتب وفي القاموس بهر السراج و
القمر والوجه كمنع زهوا تلألأ والنبات اضاءت وولي الله اي محبه او محبوبه او ناصر دينه قال في المغرب الولي هنا بمعنى فاعل من وليه
اذا قام به ومنه الله ولي الذين آمنوا ويكون الولي بمعنى المفعول في حق المطيع فيقال المؤمن ولي الله انتهى قوله يصنيه اي الله يعين
المؤمن ويصنع له اي يكفي مهماته ولا يعود اي المؤمن عليه اي على الله الا الحق اي الا ما يعلم انه حق ولا يخاف غيره وفيه تفكيك بعض
الضمائر او المعنى يعين المؤمن دين الله واولياءه ويصنع له اي عمله خالصا لله قال في القاموس صنع اليه معروفا كمنع صنعا بالضم
وما احسن صنع الله بالضم وصنيع الله عنده **كا** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي
عبدالله عليه السلام قال للمسلم على اخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس ويجيبه اذا

د ع:

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

ومعناه ويشهده اذا مات **بيان** ان يسلم عليه اي ابتداء وينصح له اذا غاب اي يكون خالصا له بالظهر الغيب والخير واخفاء عيبه العاطسة
مانئين الشر ودوي في المصباح التسميت ذكر الله على الشيء وتسميت العاطس الدعاء له وبالشين المعجمة مثله وقال في التهذيب سمته بالسين
والشين اذا دعا له وقال ابو عبيد الشين المعجمة اعلى وافشى وقال ثعلب المهملة هي الاصل اخذا من السمت وهو القصد والهدى والاستقامة
وكل داع بخير فهو مسمت اي داع بالعود والبقاء الى سمته وقال في النهاية التسميت الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس لمن ... بالشين
بالسين المهملة وقيل اشتقاقه من السمت وهو الشيء الحسن اي جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس وقال ايضا التسميت
بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت
وهي القوائم كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك انتهى
ويجيبه اذا دعاه اي يقبل دعوته ... للضيافة والاعم كما قال النبي لو دعيت الى كراع لاجبت اويلبيه اذا ناداه ويتبعه اي في
جنازته اذا مات **كا** عن علي ... عن ابن ابي عمير ... عن يونس عن ابي المامون الحارثي قال قلت لابي عبد الله ع ما حق
المؤمن على المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في اهله والنصرة له على
من ظلمه وان كان نافلة في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات الزيارة الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه
وان لا يخذله وان لا يكذبه وان لا يقول له اف وان قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر احدهما واذا
اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء **بيان** ... وهذا الوزن في مصادر الثلاثي
المجرد الثابت في المتعدي ... اذا كان ما ضيه مفتوح ... في امور اهله وعياله ودفع الظلم عنهم وتفقدهم
والانفاق عليهم وقضاء حوائجهم اذا غاب اومات واذا كان ... وعرهما قال الجوهري النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب في الباء في تقديرنا ... والزيارة معطوف على المودة والجملة الشرطية معترضة هو
من حرف العطف المعطوف كما قيل وان لا يغشه ... قال في القاموس غشه لم يمحضه النصح او اظهر له خلاف
ما اضمر والغش بالكسر الاسم منه وان لا يخونه في ماله وعرضه وان لا يخذله ... وان لا يكذبه بالتشديد والتخفيف
كا عن محمد بن يحيى عن ... عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الكلل عن ابان بن تغلب قال كنت اطوف مع ابي عبد الله ع فعرض لي
رجل من اصحابنا كان سألني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت ان ادع ابا عبد الله ع واذهب اليه فبينا انا اطوف اذ اشار
الي ايضا فراه ابو عبد الله ع فقال يا ابان اياك يريد هذا قلت نعم قال فمن هو قلت رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه
قلت نعم قال فاذهب اليه قلت فاقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسألته
فقلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك
فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤثرين
على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اما اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا انت اعطيته من النصف
الاخر **بيان** ... صاحب الكلل ... والكلل جمع كلة بالكسر فيهما وفي القاموس الكلة بالكسر الستر الرقيق وغشاء
رقيق ... في رأس الطوع ... وهو اي من التشيع ويدل على جواز قطع طواف الفريضة
لقضاء حاجة المؤمن كما ذكره الاصحاب وسيأتي مع احكامه في كتاب الحج ان شاء الله وقد مضى ان ... عن بيان
الحقوق للتأكيد ... حثا على ذالها وعدم ... وكان الراوي كان علم ذلك فكان لا يمتنع عن خبره عن السؤال
مع علمه واذعانه بوجوب طاعته والشطر النصف فرأى ما دخلني من الخوف من عدم العمل به او من التعجب فان ذلك
يجب بان قوما من ... بضعة من الرسول كانوا يؤثرون على انفسهم اخوانهم فيما يحتاجون اليه غاية الاحتياج فمدحهم الله تعالى
في القرآن بقوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي يقدمون المحتاجين على انفسهم حتى ان من كان عنده من مال
... عن فاقة ... والخصاصة ... فكيف تستبعد المشاطرة ... بان يعطيه من النصف الاخر فانه زائد
عن الحق اللازم للمؤمن فهو حصر ... اقل مراتب الايثار وهو معتقد ... النصف
... الايثار ... وان كان مورد الاية احسن ذلك للتعبير بالخصاصة ... الايات والاخبار في ... وما يحسن منه
متغايرة فبعضها تدل على فضل الايثار كهذه الاية وبعضها على فضل الاقتصاد كقوله سبحانه ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وكقول النبي خير الصدقة ما كان على ظهر غنى وقد يجاب بانها تختلف باختلاف

الايثار

الاستخلاص الاحوال ممن قوي توكله على الله وكان قادرا على الصبر على الفقر والشدة فالايثار اولى بالنسبة اليه ومن لم يكن كذلك ۷۰
كاكثر الخلق فالاقتصاد بالنسبة اليه افضل وورد في بعض الاخبار ان الايثار كان في صدر الاسلام وكثرة الفقراء وضيق الامر على المسلمين
ثم نسخ ذلك بالآيات الدالة على الاقتصاد وهذا لا ينافي هذا الخبر لانه يكفي لرفع استبعاده كون الايثار مطلوبا في وقت ما لكن المشاطرة
ايضا تنافي الاقتصاد غالبا الا اذا حمل على عالم سنة بحاله وفيه اشكال آخر وهو انه اذا شاطر مؤمنا واحدا واكتفى بذلك فقد ضيع
حقوق سائر الاخوان وان شاطر البقية مؤمنا آخر وهكذا فلا يبقى له شيء الا ان يحمل على المشاطرة مع جميع الاخوان كما روي ان
الحسن ع قاسم ماله مع الفقراء مرارا او يخص ذلك بمؤمن واحد اخذه اخا في الله كما آخى النبي ص بين سلمان وابي ذر وبين مقداد وعمار
وبين جماعة من الصحابة متشابهين في المراتب والصفات بل يمكن حمل كثير من اخبار هذا الباب على هذا القسم من الاخوة وان كان بعضها
بعيدا عن ذلك كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله ع انا
وابن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله ص ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل
عن يمين الله فقال ابن ابي يعفور وما هن جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره
لاعز اهله ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح
لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله ع ثلث لكم وثلث
لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطأوا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم واما
الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله
فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول الله ص كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله
وعن يمين الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله تبيان
بين يدي الله اي قدام عرشه وعن يمين عرشه او كناية عن نهاية القرب والمنزلة عنده تعالى كما ان بعض المقربين عند الملك يكونون بين يدي
الملك يخدمونه وبعضهم عن يمينه ويحتمل ان يكون الوصفان لجماعة واحدة عبر عنهم في بعض الاحيان بالوصفين معا وفي بعضها باحدهما
وهم اصحاب اليمين ويحتمل ان يكونا طائفتين كل منهما اتصفوا بالخصال الست في الجملة لكن بعضهم اتصفوا باعلى مراتبها فهم اصحاب
اليمين وبعضهم نقصوا عن تلك المرتبة فهم بين يديه كما ان من يخدم بين يدي الملك انقص مرتبة وادنى منزلة ممن جلس عن يمينه فالواو في
قوله وعن يمين الله للتقسيم والاول اظهر لا سيما في الحديث النبوي ص ومناصحة الولاية خلوص المحبة عن غش العمل بمقتضاها و
قوله بتلك المنزلة اشارة الى المرتبة المركبة من الخصلتين الاوليين اي اذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لاعز اهله ويكره
له ما يكره لاعز اهله بثه همه او اشارة الى مناصحة الولاية اي اذا كان منه بحيث يناصحه الولاية بثه همه اي الاخ للمؤمن ويحتمل العكس وقيل
اشارة الى صلاحيته للاخوة والولاية وقوله ع ان هو فرح كانه تاكيد اي ان كان فرحه فرحا واقعيا وكذا قوله ان هو حزن وقيل
ان ضميرهما للمحض الظرفية كما هو مذهب الكوفيين في مثل قوله تع لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله اي ينبغي ان يكون فرحه في وقت
فرح اخيه لا قبله ولا بعده وكذا الحزن وقال الجوهري بث الخبر وابثه بمعنى اي نشره يقال ابثثتك سري اي اظهرته لك وقال الهم الحزن و
اهمني الامر اذا اقلقك وحزنك قوله ثلث لكم اي هذه ثلث والظرف صفة للثلث او ثلث لكم مبتدأ والظرف خبره والثلث الاول الحب
والكراهة والمناصحة وقيل الفرح والحزن والتفريج ولا يخفى بعده ثم بين ع الثلث التي لهم ع بقوله ان تعرفوا فضلنا اي على سائر
الخلق بالامامة والعصمة ووجوب الطاعة او نعمتنا عليكم بالهداية والتعليم والنجاة من النار واللحوق بالابرار وان تطأوا عقبنا اي تتا
بعونا في جميع الاقوال والافعال ولا تخالفونا في شيء وان تنتظروا عاقبتنا اي ظهور قائمنا وعود الدولة الينا في الدنيا او الاعم
منها ومن الآخرة كما قال تع والعاقبة للمتقين فمن كان هكذا اي كانت فيه الخصال الست جميعا فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم
في الرتبة بالنور الظاهر لظلمة يوم القيمة او هو كناية عن انتفاعهم بشفاعتهم وكرامتهم عند الله وظاهر هذه الفقرات مغايرة الفريقين
واذا امكن ان يكونا صنفا واحدا عبر عنهم تارة باحد الوصفين وتارة بالآخر وتارة بهما كما مر قوله بين يدي الله يمكن ان يكون حالا عن
العرش ويكون عن يمين الله عطفا على قوله عن يمين العرش [illegible] الطائفة الذين هم عن يمين الله بناء على اختلاف الطائفتين و
اشتقاق افعل التفضيل من الالوان في الابيض نادر من الشمس الضاحية اي المرتفعة في وقت الضحى فانها في ذلك الوقت اضوء منها في
سائر الاوقات او البارزة التي لم يسترها غيم ولا غبار في النهاية وفيه الضاحية من الابل اي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها
انتهى الذين تحابوا مبتدأ بالبناء من الحب اي احب بعضهم بعضا لجلال الله وعظمته لا للاغراض الدنيوية وكلمة في تعليلية او ظرفية

في حقوق الإخوان وما يناسب ذلك

١٧١ المحاربة وفي بعض النسخ بالحاء المهملة أي تحابوا [illegible] الله وفي [illegible] العاقبة [illegible] قال الطيبي تحابا في الله

هو عبارة عن خلوص المحبة في الله أي لله في الحضور والغيبة وفي الحديث المتحابون [illegible] لا ظل إلا ظلي وفي [illegible]

[illegible]

احتمالات

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

احتمال الآخر ويظهر لنا مما ذكرنا فيما ذكر كا عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله ع قال المسلم اخو ٧٢
المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة و
تعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله عز وجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار
على عهد رسول الله ص **بيان** والتعاون عطف على التعاطف اي معاونة بعضهم بعضا على التعاطف وعطف بعضهم على بعض وفي بعض
النسخ التعاطف مكان التعاون اي التعاطف على ذلك كما امركم الله اي في قوله سبحانه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم اشارة الى ان الآية امر في المعنى وان كان خبرا لكونها في مقام المدح المستلزم للامر بها والى ان الامر المستفاد منها غير مختص
بالصحابة وشامل لمن يأتي الى يوم القيامة وتواصوا بالخير والاظهر ان قوله رحماء حتى تكونوا ومتراحمين تفسير له او خبر ثان كقوله مغتمين
لما غاب عنكم من امرهم اي لما غاب عنكم من احوال المسلمين او لما ذهب عنكم ولم يصل اليه علمكم او اذا لم تطلعوا على احوالهم تكونوا مغتمين
لعدم الاطلاع … قوله على ما مضى متعلق بجميع ما تقدم … وهذا يومي الى ان الآية في شأن الانصار ومدحهم
ولم يذكر المهاجرين … وان كان في قليل من المهاجرين ككامل امير المؤمنين وسلمان و
ابي ذر واضرابهم قال الطبرسي ره قال الحسن بلغ من تشددهم على الكفار انهم كانوا يتحرزون من ثياب المشركين حتى لا تلتزق بثيابهم وعن
ابدانهم حتى لا تمس ابدانهم وبلغ تراحمهم فيما بينهم ان كان لا يرى مؤمن مؤمنا الا صافحه وعانقه … والتعاطف للتأكيد
او الاول للتعاون والثاني للتعاطف عليهم … كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص
حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان يأتوه **بيان** … اذا لم … عند الذهاب لا
يشق عليهم اتيانه بعد الاياب وان كان … كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن … عن داود بن علي … قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله انا اذا ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان **بيان**
شيعتنا الرحماء الرحماء جمع رحيم اي يرحم بعضهم بعضا الذين … صفة للرحماء انا اذا ذكرنا اي ذكر الله المذكور في قوله
ذكرنا لان ذكر صفاتهم وكمالاتهم … شكر لنعم الله … وعبادة له … او باعتبار كمال
الاتصال بينهم وبينه تعالى كان ذكرهم ذكر الله واذا ذكر عدوهم ذكر الشيطان لانه من اعوانه … فكانما ذكر الشيطان
… كان له ثواب لعن الشيطان كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن
يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض
فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم **بيان** احياء لقلوبكم لانه يوجب
تذكر الامامة وعلوم الائمة عليهم السلام وحياة القلب بالعلم والكمال واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض لاشتمالها على حقوق المؤمنين
بعضهم على بعض ولان الاهتمام بروايتها وتدبرها يوجب جمع بعضكم الى بعض وانا بنجاتكم زعيم اي كفيل ضامن ان اخذتم بها قال
في المصباح زعمت بالمال زعما من باب قتل ومنع كفلت به فانا زعيم به كا عن العدة عن سهل عن … عن منصور بن يونس عن
عباد بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع اني مررت بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله ع
هيهات هيهات اخطأت استاههم الحفرة ان لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وآل محمد ع
قالوا قفوا فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك
المجلس الذي لا يشقى به جليس **بيان** القاص اي القصص والمراد هنا القصص الكاذبة الموضوعة وظاهر اكثر الاصحاب تحريمها و
استماعها كما يدل عليه قوله تعالى سماعون للكذب ويمكن ان يكون المراد هنا وعاظ العامة … فانهم ايضا كالقاص
لا يشقى به جليس اي لا يصير … قال الراغب الشقاوة خلاف السعادة وقد شقي يشقى شقوة و كما
ان السعادة في الاصل ضربان اخروية ودنيوية ثم الدنيوية ثلاثة اضرب نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الاضرب
وقال بعضهم قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت في كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة اخطأت استاههم الحفرة
الخطأ ضد الصواب والاخطاء عند ابي عبيد الذهاب الى خلاف الصواب مع قصد الصواب وعند غيره الذهاب الى غير الصواب مطلقا
عمدا او غير عمد والاستاه جمع … الاست بالكسر وهي حلقة الدبر واصل الاست سته …
حذفت الهاء … والمراد بالحفرة … كان مثلا سائرا … يستعمل كلاما
في غير موضعه او اخطأ خطأ فاحشا وقد شبهوا … بالاستاه … هيهات اي بعد هذا القول عن …

٧٣ للمبالغة في البعد عن الحق والسياحة والسيح الذهاب في الارض للعبادة فيفقهون معهم اي يطلبون العلم ويخوضون فيه وفي بعض النسخ
فيتفقون معهم اي يصدقونهم او يذكرون بينهم مثل ذلك عادوا اي الملائكة مرضاهم اي مرضى القوم **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن المستورد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة
وهم يذكرون فضل آل محمد قال فتقول اما ترون الى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد قال فتقول الطائفة الاخرى
من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **بيان** الى الواحد اي بان يذكر واحد ويستمع الباقون اي يذكر
ويتفكر في نفسه وكلمة في في قوله في قلتهم بمعنى مع يصفون اي يعتقدون او يذكرون والاخير انسب وذلك اشارة الى الوصف
كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي اتخلون وتتحدثون وتقولون
ما شئتم فقلت اي والله انا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله اني
لاحب ريحكم وارواحكم وانكم على دين الله ودين ملائكته فاعينوا بورع واجتهاد **بيان** ما شئتم اي من فضلنا وذم اعادينا
ولعنهم وذكر احاديثنا من غير تقية لوددت بكسر الدال الاولى وفتحها اي احببت او تمنيت وفيه غاية الترغيب فيه والتحريص عليه
لاحب ريحكم وفي بعض الروايات رياحكم اي ريحكم الطيبة وارواحكم جمع الروح بالضم او بالفتح بمعنى النسيم وكان الاول كناية عن
عقائدهم ونياتهم الحسنة كما سيأتي ان المؤمن اذا قصد فعل طاعة يستشم الملك منه رائحة حسنة والثاني عن اقوالهم الطيبة في
القاموس الروح بالضم ما به حيوة الانفس وبالفتح الراحة والرحمة ونسيم الريح والريح جمعه ارواح وارياح ورياح والريح الغلبة
والقوة والرحمة والنصرة والدولة والشيء الطيب الرائحة فاعينوا اي فاعينوني على شفاعتكم وكمالكم بورع عن المعاصي واجتهاد
في الطاعات **كا** عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن اسماعيل [سعد] عن محمد بن مسلم [اسلم] عن احمد بن زكريا عن محمد بن
خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعدا الا حضر من
الملائكة مثلهم فان دعوا بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وان سألوا حاجة تشفعوا الى الله وسألوه قضاها
وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين الا حضرهم عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا
معهم واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم فمن ابتلى من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا
جليسه فان غضب الله عز وجل لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ثم قال عليه السلام فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة
او فواق ناقة **تبيان** قوله فصاعدا منصوب بالحالية وعامله محذوف وجوبا اي اذهب العدد صاعدا فان دعوا بخير اي بما
يوجب السعادة الاخروية كتوفيق العبادة وطلب الجنة والاستعاذة من النار ونحوها او الاعم منها ومن الامور المباحة الدنيوية
كطول العمر وكثرة المال والاولاد وامثال ذلك فيكون احترازا عن طلب الامور المحرمة وكذا الشر يشمل الشرور الدنيوية والاخروية
فيكون سؤال الحاجة تعميما بعد التخصيص وعلى الاول تكون الفقرتان للآخرة وهذه للدنيا والتشفع المبالغة في الشفاعة
قال الجوهري استشفعته الى فلان اي سألته ان يشفع لي اليه وتشفعت اليه في فلان فشفعني فيه تشفيعا والتأمين قول امين ومعناه
اللهم استجب وفي النهاية فيه ان رجلا كان ينال من الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا اذا اصاب وفي القاموس
نال من عرضه سبه فمن ابتلى من المؤمنين بهم اي بمجالستهم فاذا خاضوا قال الجوهري خاض القوم في الحديث وتخاوضوا اي
تفاوضوا فيه في ذلك اي في النيل من اولياء الله وسبهم هو اشارة الى قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله
يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في
جهنم جميعا وقال علي بن ابراهيم في تفسيره آيات الله هم الائمة عليهم السلام وفي تفسير العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسيرها اذا سمعت الرجل يجحد الحق
ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده وقوله تعالى انكم اذا مثلهم قيل اي في الكفر ان رضيتم به والا ففي الاثم لترككم
على الانكار والاعراض قال سبحانه ايضا واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا
يكن شرك شيطان بالكسر اي شريكه ان شاركهم ولا جليسه ان لم يشاركهم وكان ساكتا ومن قرأ الشرك بالتحريك بمعنى الحبالة او منه
الشرك بالنصيب فقد صحف لفظا ومعنى قوله لا يقوم له شيء اي لا يدفعه احد ولا يطيقه ولا يقدر على تحمله وقد دلت الرواية والآيتان
على وجوب قيام المؤمن ومفارقته لاعداء الدين عند ذمهم اولياء الله وعلى تحقق غضب الله ولعنته مع القعود معهم بل دلالته
ظاهرة على انهم مثلهم في الفسوق والنفاق والكفر ولا ريب فيه مع اعتقاد جواز ذلك او رضاه به والا فظاهر بعض الروايات ان
العذاب بالهلاك ان نزل يحيط به ولكن ينجو في الآخرة بفضل الله تعالى وظاهر بعضها ان اللعنة اذا نزلت تعم من في المجلس والاحوط

في حفظ الاخوة ورعاية اوداء الأب

عدم مجالسة الظلمة واعوانهم والنهي عن غيرهم ورده ثم بين حكمه اذا لم يقدر على المفارقة بالكلية للتقية او غيرها بقوله فان لم يستطع فلينكر بقلبه قوله ولو حلب شاة حلب منصوب بظرفية الزمان بتقدير زمان حلب كذا الفواق وكانا اقل من الحلب اى بقدرهما لانهما حاجة ولو ناجاه هذين المقدارين من الزمان قال في النهاية فيه انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق اى في قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح وذلك لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب وفي القاموس الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت وتفتح او ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع **كا** بالاسناد المتقدم عن محمد بن سليمان عن محمد بن محفوظ عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن ع يقول ليس شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا **بيان** في القاموس نكى العدو وفيه نكاية قتل وجرح وفي النهاية يقال نكيت في العدو انكى نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يهمز لغة فيه وفي القاموس المضغة بالضم قطعة اللحم وغيره وقال تخدد لحمه وتخدد هزل ونقص وتخدده السير لازم متعد قال خسأ الكلب كمنع خسأ وخسوءا طرده والكلب بعد كانخسأ وخسئ وقال حسر كفرح عليه حسرة وحسرا تلهف فهو حسير وكضرب وفرح اعيا كاستحسر فهو حسير وقال الدحر الطرد والابعاد

باب حفظ الاخوة ورعاية اوداء الاب

نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تقطع اوداء ابيك فيطفى نورك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ثلث يطفئن نور العبد من قطع اوداء ابيه وغير شيبته ورفع بصره في الحجرات من غير ان يؤذن له **مع** قال امير المؤمنين ع مودة الآباء قرابة بين الابناء **كنز الكراجكي** قال امير المؤمنين ع من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه وحنينه الى اوطانه وحفظه قديم اخوانه وروى [illegible] قال لا [illegible] لا تستبدل [illegible] اخا مستفادا ما استقام لك [illegible] فلا [illegible] ان يكون لك عدوا [illegible] لا تستكثرن ان يكون لك الف صديق **كا** عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع انما المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون **كتاب المؤمن** للحسين بن سعيد مرسلا عنه مثله **تبيان** انما المؤمنون اخوة كما قال تعالى في كتابه العزيز اى اخوة في الدين او ينبغي ان يكونوا بمنزلة الاخوة في التراحم والتعاطف ثم اكد ع ذلك بقوله بنو اب وام اى ينبغي ان يكونوا كهذا النوع من الاخوة او نبه بهذا المعنى وبيان ان اخوتهم متأصلة بمنزلة الحقيقية لاشتراكهم في طينة الجنة والروح المختارة المنسوبة الى الرب تعالى كما سيأتي او المراد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالام الماء العذب والتربة الطيبة كما مر في ابواب الطينة لا آدم وحوا كما يتبادر الى بعض الاذهان لعدم اختصاص الانتساب اليهما بالايمان الا ان يقال تباين العقائد وتضادها نفى تأثير تلك الاخوة لكنه بعيد وقد مر وجه آخر وهو اتحادا بائمة الحقيقية الذين احيوهم بالايمان والعلم او ان النبي ابوهم وخديجة امهم بمقتضى الآية المتقدمة واخراج غير المؤمنين لانهم عقوا والديهم بترك ولاية ائمة الحق فهم خرجوا عن حكم الاولاد وانقطعت الاخوة بينهم كما ان المنافقات من ازواج النبي ص خرجن بذلك عن كونهن امهات المؤمنين كما طلق امير المؤمنين ع عائشة يوم البصرة ليظهر للناس خروجها عن هذا الحكم على بعض الوجوه وان بقي تحريم نكاحها على المسلمين وضرب العرق حركته بقوة والمراد هنا المبالغة في [illegible] وتعديته هنا بعلى لتضمين معنى الغلبة كما في قولهم وضربنا على آذانهم في النهاية ضرب العرق ضربانا وضربا اذا تحرك بقوة وفي القاموس سهر كفرح لم ينم ليلا انتهى والمعنى ان الناس كثيرا ما يذهب عنهم النوم في بعض الليالي من غير سبب ظاهر فانها من وجع عرض لبعض اخوانهم ويحتمل ان يكون السهر كناية عن الحزن للزومه له غالبا **كا** عن علي عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها **كتاب المؤمن** باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال تنفست بين يديه ثم قلت يا ابن رسول الله ص هم يصيبني من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي ويعرفه صديقي فقال نعم يا جابر قلت مم ذلك يا ابن رسول الله ص قال وما تصنع به قلت احب ان اعلمه فقال يا جابر ان الله عز وجل [illegible] الخبر **تبيين** تقبضت انقبضت لظهور اثر الحزن ضد الانبساط في القاموس انقبض انضم وضد انبسط وتقبض عنه اشمأز [illegible] المحاسن تنفست اى تأوهت حزنت من باب علم او على بناء المجهول من باب نصر فانه متعد ولازم وصديقي عطف على اهلي ريح روحه [illegible] وروحه الذي نفخه في الانبياء والاوصياء كما قال ونفخت فيه من روحي او من رحمته ذاته كما قال الصادق ع انه شعبة من نور الله [illegible]

والبه يعودون والاضافة بيانية شبه الروح بالريح لسريانه في البدن كما ان نسبة النفخ اليه لذلك اى من الروح الذى هو كالريح و
امثاله واختاره وكذا روى عن الباقر ع في تفسير قوله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمى
روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح
كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر ويمكن
ان يقرأ حتى الراء اى من نسيم رحمته كما ورد في جزاء واجد منهم من روح رحمته لابيه امام الظاهر تشبيه الطينة بالام والروح بالاب
ويحتمل العكس ثم يقال على هذا الوجه يلزم ان يكون المؤمن محزونا دائما لانا نقول يحتمل ان يكون للتأثر شرائط اخر تفقد في بعض
الاحيان لكان ارتباط هذا الروح ببعض الارواح اكثر من بعض كما ورد الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف ويحتمل ان يكون الحزن الدائم للمؤمن احد اسبابه ذلك كما ان تذكر الاخرة ايضا سبب له لكن شدته في بعض الاحيان
بحيث يتبين له ذلك الحزن انه من الشريعة الساتية الوشيه في العوالم لا سيما في ارواح المتبعة [illegible] واما انهم كما ذكره الصدوق
في معاني الاخبار باسناده الى ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع ومعي رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله
اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ع ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان
ذلك داخلا عليكم لانا واياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن
مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قال قلت جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدا فقال اي والله يا
عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص اذا طلع اهو متصل به او بائن منه فقلت له جعلت فداك بل هو بائن منه فقال
افليس اذا غابت الشمس وسقط القرص عاد اليه فاتصل به كما بدا منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا و
اليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيامة وانا لنشفع وتشفعون والله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع
له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار فتامل وتدبر في هذا الحديث فان فيه اسرارا غريبة كا عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه
ولا يعده عدة فيخلفه بيان عينه اي جاسوسه يدله على المعائب او بمنزلة عينه الناصرة يدله على مكارهه ومعائبه وهو احد
معاني قول النبي ص المؤمن مرآة المؤمن وقيل ذاته من الغنا او بمنزلة عينه في العزة والكرم ولا يخفى عدم مناسبته لسائر الفقرات
فتفطن ودليله اي الى الخيرات الدينية والاخروية لا يخونه في مال ولا سر ولا عرض ولا يظلمه في نفسه وماله واهله وسائر حقوقه
ولا يغشه في النصيحة والمشورة وحفظ الغيب والارشاد الى مصالحه ولا يعده عدة فيخلفه يدل على انه من لوازم الاخوة الكاملة لا على
الحرمة الا اذا كان النفي بمعنى النهي فيه اشكال وبالجملة النفي في جميع الفقرات يحتمل ان يكون بمعنى النهي وان يكون معناه انه يدل
على انه لو اتى بالمنفي لم يتصف بالاخوة وكمالها كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى وعن عدة عن سهل جميعا عن ابن محبوب عن
ابن رئاب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا منه وجد الم ذلك في سائر
جسده وان روحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها كا باسناده عن
الحسين بن سعيد باسناده عنه مثله الا ان فيه وجد ذلك في سائر جسده لان ارواحهم من روح الله عز وجل وان روح المؤمن
الى اخر الخبر تبيان كالجسد الواحد كانه ترقى عن الاخوة الى الاتحاد وبين ان اخوتهم ليست مثل سائر الاخوات بل هم بمنزلة اعضاء
جسد واحد تعلق بها روح واحدة فكما انه يتالم عضو واحد يتالم ويتعطل سائر الاعضاء فكذا يتالم واحد من المؤمنين يحزن ويتالم سائرهم
كما مر وقوله ان اشتكى بيان لوجه التشبيه او ضمير الواحد وقوله ان اشتكى الظاهر انه بيان للمشبه به والضمير المستتر فيه وفي وجد راجع
الى المرء او الانسان والروح الذى يدل عليه الجسد وضمير منه راجع الى الجسد والضمير في ارواحهما راجع الى شيئا وسائر الجسد و
الجمعية باعتبار جميع السائر ومن اطلاق الجمع على التثنية مجازا وفي كتاب الاختصاص للمفيد وان روحهما من روح واحدة وهو
اظهر والمراد بالروح الواحد ان كان الروح الحيوانية فمن للتبعيض ان كان النفس الناطقة فمن للتعليل فان روحهما الروح الحيوانية
هنا اذا كان قوله ارواحهما من تتمة بيان المشبه به ويحتمل تعلقه بالمشبه فالضمير راجع الى الاخوين المذكورين في اول الخبر والغرض
اما بيان شدة اتصال الروحين كانهما روح واحدة او ان روحيهما من روح واحدة هي روح الامام وهي نور الله كما مر في الخبر
السابق عن ابي بصير الذي هو كالشرح لهذا الخبر ويحتمل ان يكون ان اشتكى ايضا مربوطا بالمشبه لايضاح وجه الشبه المراد بروح الله
روح الامام الذي اختاره الله كما مر في قوله ونفخت فيه من روحي ويحتمل ان يكون المراد به جبرئيل ذات الله سبحانه تشبيها له

المقربين

فى حفظ الاخوة ورعاية وداد الاب

المقربين بجناب الحق تعالى حيث لا يغفلون عن ربهم ساعة ويفيض عليهم منه سبحانه العلم بالكائنات واللذات والافاضات
انا فانا وساعة فساعة كما اشير اليه فى الحديث القدسى فاذا احببته كنت سمعه وبصره ورجله ويده ولسانه وسنوضح ذلك بحسب فهمنا
هناك انشاء الله تعالى واعرضنا عما اورده بعضهم ههنا من توهين العبارات التى ليس تحتها معنى محصل **كا** عن العدة عن سهل عن ابن ابى
نجران عن مثنى الحناط عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله ع المسلم اخو المسلم وهو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يظلمه
ولا يخدعه ولا يكذبه ولا يغتابه **تبيين** مرآته اى يبين محاسنه ليركبها ومساويه ليجتنبها كما هو شان المرآة او ينظر الى ما فيه
من المعايب فيتركها فان الانسان فى غفلة من عيوب نفسه وكذا المحاسن وتادى عن النبى ص المؤمن مرآة المؤمن ويجرى فيه
الوجهان المتقدمان قال الراوندى فى ضوء الشهاب المرآة الآلة التى ترى فيها صورة الاشياء وهى مفعلة من الرؤية والمعنى ان المؤمن
يحكى لاخيه المؤمن جميع ما يراه فيه فان كان حسنا زينه له ليزداد منه وان كان قبيحا نبهه عليه لينتهى عنه انتهى وا قول قد ذهب
بعض الصوفية الى ان المؤمن الثانى هو الله تعالى اى المؤمن مظهر لصفاته الكمالية تعالى شانه كما ينطبع فى المرآة صورة الشخص والحديث
يدل على انه ليس المراد من الخبر النبوى ص ومثل المراد ان كلا من المؤمنين مظهر لصفات الاخر لان فى كل منهما صفات الآخر مثل الايمان
واركانه ولواحقه وآثاره والاخلاق والآداب ولا يخونه بعده ولا يكذبه على بناء المجرد اى لا يقول له كذبا او على بناء التفعيل اى
لا ينسب الكذب اليه فيما يخبره ولا يستلزم ذلك الا عمال اعتماد عليه فى كل ما يقوله وان كان يشعر بذلك كما ورد فى خبر آخر مستند
عليه بقوله تعالى ويؤمن للمؤمنين والظاهر ان المراد بالمسلم هنا المؤمن لما مر ان غير المؤمن ليس بمسلم حقيقة **كا** عن على عن ابيه
عن ابن ابى عمير عن حفص بن البخترى قال كنت عند ابى عبد الله ع ودخل عليه رجل فقال لى تحبه فقلت نعم فقال لى ولم لا تحبه و
هو اخوك وشريكك فى دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك **بيان** لم لا تحبه ترغيب فى زيادة المحبة وادامتها وليعرف ما
يذكر اسبابها وعلل المانع منها اخوك اى سماه الله اخا لك او مخلوق من زوج وطينة واحد يحتمل ان يكون قوله شريكك فى دينك
تفصيلا للاخوة او يكون فى دينك متعلقا بها على التنازع على عدوك من الجن والانس او الآخر فقط او الاعم منهما ومن النفس الامارة
بالسوء كما روى اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك **كا** عن ابى على الاشعرى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن بعض اصحابه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله عز وجل خلق المؤمنين
من طينة الجنان واجرى فى صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وام **المؤمن** باسناده عنه مثله وفيه فى صورهم من ريح
الجنان **ايضاح** من ريح الجنة اى من الروح الماخوذة من الجنة او المنسوبة اليها لان مصيرها لاقتضائها العقائد والاعمال
الحسنة اليها وتقدم مضمونه **كا** ابن عيسى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول
المؤمن خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا الحديث **بيان** الحديث اى الى تمام
الحديث اشارة الى انه لم يذكر تمام الخبر فهم اكثر نظرا فيه ان الحديث معقول بعيد فيكون نحتما على رواية الحديث وهو بعيد قال
بعضهم يحتمل ان يكون المراد به الخبر وان يكون امرا فى صورة الخبر والمعنى ان الايمان يقتضى التعاون بان يخدم بعض المؤمنين
بعضا فى امور هم فهذا يكتب لهذا وهذا يشترى لهذا وهذا يبيع لهذا الى غير ذلك بشرط ان يكون قصده التقرب الى الله ورعاية
الايمان واما اذا كان يجر منفعة دنيوية الى نفسه فليس من خدمة المؤمن فى شىء بل هو خدمة لنفسه **كا** عن على عن ابيه ومحمد بن يحيى
عن ابن عيسى جميعا عن ابن ابى عمير عن اسماعيل البصرى عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا الى
سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض فقال قوموا فلا باس
عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا من انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله ص انى سمعت
رسول الله ص يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتى **بيان** فتكفنوا اى سلموا انفسهم الى الموت و
قطعوا به فلبسوا اكفانهم او ضموا ثيابهم على انفسهم بمنزلة الكفن وفى القاموس هم مكفنون ليس لهم ملح ولا لبن ولا ادام وبعض النسخ
فتكنفوا بتقديم النون على الفاء اى اتخذ كل منهم كنفا وناحية وتفرقوا من الكنف بالتحريك وهو الناحية والجانب او اجتمعوا و
احاط بعضهم ببعض قال فى النهاية فى حديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مكانفين اى يكنف بعضهم بعضا وفيه انا كنفنه اى اد
صاحبه اى احفظه بحفظه ونتبعه وفى القاموس كنفه صانه وحفظه وحاطه واعانه كاكنفه والتكنيف الاحاطة واكتنفوا فلانا
احاطوا به كتكنفوه قوله انا من الجن الجن بالكسر جمع الجنى وقد ذكر الطبرسى وغيره ان سبعة من جن نصيبين اتوا رسول الله ص وبايعوه
وروى اكثر من ذلك وفى الصحاح حضرة الرجل قربه وفناؤه ويدل على ان الجن اجسام لطيفة يمكن تشكلهم بشكل الانس ورؤيتهم لبعض

في فضل المواخاة في الله

٧٧ الانبياء والاوصياء واضداد شيعتهم بخوان رواته الحكاية عن الجن كا عن علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه قال ربعي فسألني رجل من اصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال اني سمعت ابا عبد الله ع يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه ايضاح قال سمعت الفضيل بصيغة الخطاب والغرض جرح الاسم او فقال اني سمعت هذا الرجل واحتياطا تحصيلا كما هو بعيد وغرضه ان الذي سمعت منه اكثر مما سمعه لاسيما على النسخة التي ليس فيها لا ولا ... وبعلمها سمعها في مجلس واحد وان استبعده ولا يحرمه اي من عطائه ودعائه او لا ينيله على بناء التفعيل ... وفي القاموس خذله وعنه خذلا وخذلانا بالكسر ترك نصرته والظبية عن ... تخلفت عن صواحبها وانفردت وتخلفت ... وتخاذل القوم تدابروا كتاب المؤمن باسناده عن احدهما ع قال المؤمن كالجسد اذا سقط منه شيء تداعى سائره بيان قال الجوهري تداعت الحيطان للخراب اي تهادمت المؤمن باسناده عن ابي عبد الله ع قال الارواح جنود مجندة تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولو ان مؤمنا جاء الى مسجد فيه اناس كثير ليس فيهم الا مؤمن واحد لمالت روحه الى ذلك المؤمن حتى يجلس اليه بيان قد مضى تفسير جنود مجندة في كتاب السماء والعالم وغيره وفي القاموس تشاما ... وفي النهاية في حديث علي ع حين اراد ان يبرز لعمرو بن ود قال اخرج اليه فاشامه قبل اللقاء اي اختبره وانظر ما عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك المؤمن باسناده عن ابي عبد الله ع قال لا والله لا يكون المؤمن مؤمنا ابدا حتى يكون لاخيه مثل الجسد اذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه المؤمن باسناده عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن ليستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله المؤمن باسناده عن ابي عبد الله ع قال المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى

باب فضل المواخاة في الله وان المؤمنين بعضهم اخوان بعض وعلة ذلك الاية الحجرات

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تع وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله عز وجل واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي ما فيما اوصى به امير المؤمنين ع عند وفاته واخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن الثعلبي عن البقباق عن ابي عبد الله ع قال لا يرجع صاحب المسجد باقل من احدى ثلث اما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة واما دعاء يدعو به فيصرف الله عنه بلاء واما اخ يستفيده في الله عز وجل ثم قال قال رسول الله ص ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده في الله جا و ما المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا ع قال من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة ثو ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن احمد بن محمد عن محفوظ بن خالد عن محمد بن زيد قال سمعت الرضا ع يقول من استفاد اخا في الله عز وجل استفاد بيتا في الجنة سن ابي عن فضالة عن عمر بن ابان الكلبي عن جابر الجعفي قال تنفست بين يدي ابي جعفر ع فقال قلت يا ابن رسول الله اهتم من غير مصيبة تصيبني او امر نزل بي حتى تعرف ذلك اهلي في وجهي ويعرفه صديقي قال نعم يا جابر قلت ومم ذاك يا ابن رسول الله ص قال وما تصنع بذاك قلت احب ان اعلمه فقال يا جابر ان الله خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب تلك الارواح في بلد من البلدان شيء حزنت عليه الارواح لانها منه سن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله خلق طينتهما من سبع سموات وهي طينة الجنان ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحيم الا برا وصولا وفي حديث اخر واجرى فيهما من روح رحمته سن ابو عبد الله احمد بن محمد السياري وحسن بن معوية عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه وذلك ان الله تبارك وتع خلق المؤمن من طينة جنان السموات واجرى فيهم من روح رحمته فلذلك هو اخوه لابيه وامه خص قال الصادق ع المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا وجد الم ذلك في سائر جسده وان روحهما من روح الله وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها من كتاب قضاء حقوق المؤمنين للصوري باسناده عن جعفر بن محمد بن ابي فاطمة قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابن ابي فاطمة ان

العين

الصلة يكون بارا بقرابته ولم يبق من اجله الا ثلث سنين فيصيرها الله ثلث وثلثين سنة ثم تلا هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قال قلت جعلت فداك فان لم يكن له قرابة قال فنظر الي مغضبا ورد علي شبيها بالزجر يا ابا فاطمة لا تكون القرابة الا في رحم
ماسة المؤمنون بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فللمؤمن على المؤمن ان يبره فريضة من الله يا ابا فاطمة تباروا وتواصلوا
فينسئ الله في آجالكم ويزيد في اموالكم وتعطون العافية في جميع اموركم وان صلوتكم وصومكم وتقربكم الى الله افضل من صلوة
غيركم ثم تلا هذه الآية وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون **نوادر الراوندي** باسناده عن الكاظم عن آبائه ع قال
قال رسول الله ص من استفاد اخا في الله زوجه الله حوراء قال ع اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع
من ظفر به منهم **كنز الكراجكي** انشد لامير المؤمنين ع **شعر** ليس كثيرا الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير **عدة**
الداعي عن النبي ص قال ما احدث الله اخاء بين مؤمنين الا احدث لكل منهما درجة وعنه ص قال من استفاد اخا في الله
استفاد بيتا في الجنة وروى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين المتواخين في الله ليكون احدهما في الجنة
فوق الآخر بدرجة فيقول يا رب ان صاحبي قد كان يأمرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك ويرغبني فيما عندك فاجمع بيني وبينه
في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب ان فلانا كان يأمرني
بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك فيجمع الله بينهما وتلا
هذه الآية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **باب فضل حب المؤمنين والنظر اليهم** ١ **ما** جماعة
عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان عن العلاء عن محمد عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله
النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده
في الله عز وجل عبادة **كش** محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بشر الدهان قال قال
ابو عبد الله ع لمحمد بن بكير الثقفي ما تقول في المفضل بن عمر قال ما عسيت ان اقول فيه لو رأيت في عنقه صليبا وفي وسطه كستيجا
لعلمت انه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول قال رحمه الله لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة اتياني فشتماه عندك فقلت لهما
لا تفعلا فاني اهواه فلم يقبلا فسألتهما واخبرتهما ان الكف عنه حاجتي فلم يفعلا فلا غفر الله لهما اما اني لو كرمت عليهما لكرم
عليهما من يكرم علي ولقد كان كثير عزة في مودته لها اصدق منهما في مودتهما حيث يقول لقد علمت بالغيب اني اخونها اذا هو
لم يكرم علي كريمها اما انه لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي **ختص** قال الصادق ع من حب الرجل دينه حبه اخاه
ختص عمار بن موسى قال قال ابو عبد الله ع حب الابرار للابرار ثواب للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار **من كتاب**
قضاء الحقوق قال قال ابو عبد الله ع لبعض صحابه بعد كلام ان المؤمنين من اهل ولايتنا وشيعتنا اذا التقوا لم يزل
الله تع مطلعا عليهم بوجهه حتى يتفرقوا ولا يزال الذنوب تتساقط عنهم كما تتساقط الورق ولا يزال يد الله على يد اشدهما
حبا لصاحبه **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان المؤمن ليسكن الى المؤمن
كما يسكن قلب الظمآن الى الماء البارد وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص نظر المؤمن في وجه اخيه حبا له عبادة **كنز**
الكراجكي عن محمد بن علي بن طالب البلدي عن محمد بن ابراهيم النعماني عن ابن عقدة عن شيوخه الاربعة عن ابن محبوب عن محمد
النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر الباقر ع قال قال جدي رسول الله ايها الناس حلالي حلال الى يوم القيمة
وحرامي حرام الى يوم القيمة الا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما لكم في سيرتي وسنتي وبينهما شبهات من الشيطان
وبدع بعدي من تركها صلح له امر دينه وصلحت له مروته وعرضه ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى
ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى ان يرعاها في الحمى الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله عز وجل محارمه فتوقوا
حمى الله ومحارمه الا وان ود المؤمن من اعظم سبب الايمان الا ومن احب في الله عز وجل وابغض في الله وعادى في الله ومنع في الله
فهو من اصفياء المؤمنين عند الله تبارك وتعالى الا وان المؤمنين اذا تحابا في الله عز وجل وتصافيا في الله كانا كالجسد الواحد اذا
اشتكى احدهما من جسده موضعا وجد الآخر ألم ذلك الموضع **باب علة حب المؤمنين بعضهم بعضا وانواع**
الاخوان ١ **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله ع اني لالقى الرجل لم اره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فاحبه حبا شديدا فاذا كلمته وجدته لي مثل ما انا عليه
ويخبرني انه يجد لي مثل الذي اجد له فقال صدقت يا سدير ان ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم

فيما نحن الآن فظن أشباه الأخيار وإن عملا بتلاوة قلوب نجاة إذا التقوا وإن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد المهامه
لتعاطفهم إن قال أعلائهم على منابر ... ما حدثنا ... عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن عبد الله بن أحمد الرازي عن بكر بن صالح
عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن جعفر عن يعقوب بن بشير عن جابر عن أبي جعفر ع قال قام إلى أمير المؤمنين ع رجل بالبصرة فقال
يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان قال الإخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة فأما إخوان الثقة فهم الكف والجناح
والأهل والمال فإذا كنت من أخيك على الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه وأظهر
منه الحسن واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا
تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان. خص: عن يونس عن أبي مريم
عن أبي جعفر مثله. مص: قال الصادق ع ثلاثة أشياء في كل زمان عزيزة الأخ في الله والزوجة الصالحة الأليفة في دين الله والولد
الرشيد ومن أصاب أحد الثلاثة فقد أصاب خير الدارين والحظ الأوفر من الدنيا واحذر أن تواخي من أرادك لطمع أو خوف أو ميل أو للأكل
والشرب واطلب مواخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض وإن أفنيت عمرك في طلبهم فإن الله عز وجل لم يخلق على وجه الأرض أفضل
منهم بعد الأنبياء والأولياء وما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبتهم قال الله عز وجل الأخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو إلا المتقين وأظن أن من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق ألا ترى أن أول كرامة أكرم الله بها
أنبياءه عند إظهار دعوتهم تصديق أمين أو ولي وكذلك من أجل ما أكرم الله به أصدقاءه وأولياءه وأمناءه صحبة أنبيائه وهو
دليل على أن ما في الدارين نعمة أجل وأطيب وأزكى من الصحبة في الله والمواخاة لوجهه. خص: قال الصادق ع أحب إخواني إلي من
أهدى عيوبي إلي

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وإدخال السرور عليهم وإكرامهم وإلطافهم وتفريج كربهم والاهتمام بأمورهم

ثو: أبي عن سعد عن الهيثم عن ابن محبوب عن ابن سنان. ثو: عن رجل عن أبي عبد الله ع قال أوحى الله عز وجل إلى داود ع إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة
فأبيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك أن لا
يقطع رجاءه منك. ب: أبو البختري عن جعفر عن أبيه ع قال سئل رسول الله ص أي الأعمال أحب إلى الله قال اتباع سرور المسلم
قال قيل يا رسول الله ص وما اتباع سرور المسلم قال شبعة جوعه وتنفيس كربته وقضاء دينه. ما: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه قال كنت عند أبي عبد الله ع فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه فالتفت
إلي أبو عبد الله ع فقال لي يا أبا الفضل ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله فقلت بلى فحدثني جعلت فداك فقال إذا قبض الله روح المؤمن
صعد ملكاه إلى السماء فقالا يا رب عبدك ونعم العبد كان سريعا إلى طاعتك بطيئا عن معصيتك وقد قبضته إليك فما تأمرنا
من بعده فيقول الجليل الجبار اهبطا إلى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي
حتى أبعثه من قبره ثم قال لي ألا أزيدك قلت بلى فقال إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه فكلما رأى المؤمن هولا
من أهوال يوم القيامة قال له المثال لا تجزع ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فما يزال يبشره بالسرور والكرامة
من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن رحمك الله
نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان ثم من أنت فيقول له المثال أنا السرور الذي
أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله لأبشرك. جا: ابن قولويه مثله. ثو: أبي عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب
عن سدير مثله. ثو: ابن المتوكل عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن سدير عن أبي عبد الله ع قال إذا بعث الله المؤمن
من قبره إلى آخر الخبر. أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب إطعام المؤمن. لي: ابن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه عن الخشاب عن
جعفر بن محمد بن حكيم عن زكريا المؤمن عن المشمعل الأسدي قال خرجت ذات سنة حاجا فانصرفت إلى أبي عبد الله الصادق
جعفر بن محمد ع فقال من أين بك يا مشمعل فقلت جعلت فداك كنت حاجا فقال أوتدري ما للحاج من الثواب فقلت ما أدري حتى
تعلمني فقال إن العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعا وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة آلاف حسنة وحط عنه
ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا وادخر له للآخرة كذا فقلت له جعلت فداك إن هذا
لكثير قال أفلا أخبرك بما هو أكثر من ذلك قال قلت بلى فقال ع لقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج.
لي: أبي عن سعد عن إسماعيل بن الحسين عن سهل عن أحمد بن محمد بن ربيع عن محمد بن سنان عن أبي الأعز النخاس قال سمعت الصادق ع

يعود

فى قضاء حاجة المؤمنين والسعى فيها

يقول قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس فى سبيل الله بسرجها ٨٠
ولجمها ب ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق ع عن ابيه عن النبى ص قال والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه
ب بهذا الاسناد عن النبى ص قال من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة ادناهن الجنة ب ابن سعد عن الازدى عن الصادق ع
قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تبارك وتعالى على ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة اقول قد مضى فى باب نوادر احوال الانبيا
وغيره خبر النبى ص الذى امر الله تعالى باشباعه ن ابن البيهقى عن الصولى عن جبلة بن محمد عن عيسى بن حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه
عن الصادق ع قال ان الرجل ليسالنى الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغنى عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته صع ابى عن سعد
عن اليقطينى عن الدهقان عن درست عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من صنع مثل ما صنع اليه فانما كافى ومن
اضعف كان شاكرا ومن شكر كان كريما ومن علم انما صنع اليه انما يصنع الى نفسه لم يستبطئ الناس فى شكرهم ولم يستزدهم فى مودتهم
واعلم ان الطالب اليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهك عن رده ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن
عمر بن خالد عن محمد بن يحيى المزنى عن الصادق ع قال من كان فى حاجة اخيه المسلم كان الله فى حاجته ما كان فى حاجة اخيه ما
بالاسناد الى ابى قتادة عن الصادق ع قال ان لله عز وجل وجوها من خلقه خلقهم لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجدا
والله عز وجل يحب مكارم الاخلاق وكان فيما خاطب الله نبيه ص ان قال له يا محمد انك لعلى خلق عظيم قال السخاء وحسن الخلق
مشكوة الانوار عن ابى عبد الله ع قال لا تفتش الناس فتبقى بغير صديق وعنه ع قال المؤمن اخ المؤمن لا يظلمه ولا يخذله
ولا يغتابه ولا يغشه ولا يخونه ولا يكذبه قال لا ينبغى للمؤمن ان يستوحش الى اخيه المؤمن فمن دونه فان المؤمن عزيز فى دينه
وعنه ع قال لا تذهب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة عن ابى عبد الله ع قال اذا ضاق احدكم فليعلم اخاه ولا
يعين على نفسه وعنه ع قال من عظم دين الله عظم حق اخوانه ومن استخف بدينه استخف باخوانه وعنه ع قال من سأله اخوه المؤمن
حاجة من ضر فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده او من عند غيره حشره الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يفرغ الله من
حساب الخلق وعنه ع قال من مشى مع اخيه المؤمن فى حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله وعن الباقر ع قال لحق على المؤمن
للمؤمن النصيحة عن حماد بن عثمان قال كنت عند ابى عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له ابو عبد الله ع ما لاخيك يشكو
منك قال يشكونى ان استقصيت حقى وعنه فقال ابو عبد الله كانك اذا استقصيت حقك لم تسئ ارأيت ما ذكر الله عز وجل فى القرآن
يخافون سوء العذاب اخافوا ان يجور الله جل ثناؤه عليهم لا والله ما خافوا ذلك انما خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب
فمن استقصى من اخيه فقد اساء وعن جعفر بن محمد بن مالك رفعه الى ابى عبد الله ع عن بعض اصحابنا قال قلت لابى عبد الله
اخواننا يتولون عمل الشيطان افندعو لهم فقال ابو عبد الله ع هل ينفعونكم قلت لا فقال ابرؤوا منهم كا عن العدة
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص
من سر مؤمنا فقد سرنى ومن سرنى فقد سر الله بيان سرور الله تعالى مجاز والمراد ما يترتب على السرور من اللطف والرحمة او باعتبار
ان الله سبحانه لما خلطهم اولياءه بنفسه جعل سرورهم كسروره وسخطهم كسخطه وظلمهم كظلمه كما ورد فى الخبر وسرور المؤمن يتحقق
بفعل اسبابه وموجباته كاداء دينه او تكفل مؤونته او ستر عورته او دفع جوعته او تنفيس كربته او قضاء حاجته او اجابة
مسألته وقيل السرور من السر وهو الضم والجمع لما تشتت والمؤمن اذا سترته فاقة او عرضت له حاجة او لحقته شدة فاذا سددت
فاقته وقضيت حاجته ودفعت شدته فقد جمعت عليه ما تشتت من امره وضممت ما تفرق من سره ففرح بعد همه واستبشر بعد
غمه ويسمى ذلك الفرح سرورا كا عن العدة عن البرقى عن ابيه عن رجل من اهل الكوفة يكنى ابا محمد عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابى جعفر ع قال تبسم الرجل فى وجه اخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبد الله بشئ احب الى الله من ادخال السرور على
المؤمن بيان حسنة اى فعل حسن توجب الثواب وصرف القذى عنه يحتمل الحقيقة وان يكون كناية عن دفع كل ما يقع عليه
من الاذى وقال فى النهاية فيه جماعة على اقذاء والاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب
او تبن او وسخ او غير ذلك اراد ان اجتماعهم يكون فسادا فى قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب كا عن محمد بن يحيى
عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن الوليد الوصافى قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان فيما ناجى الله عز وجل
به عبده موسى ع قال ان لى عبادا ابيحهم جنتى واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل
على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا كان فى مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل الشرك فاظله وارفقه

وارفقه

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

٨١ واضافه فلما حضره الموت اوحى الله عز وجل اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات
بي مشركا ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث شاء الله **بيان** ابحهم جنتي اي
جعلت الجنة مباحة لهم ولا يمنعهم من دخولها شيء او يتبوءون منها حيث يشاؤون كما اخبر الله عنهم بقوله وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين واحكمهم فيها اي اجعلهم فيها حكاما يحكمون على الملائكة والحور و
الغلمان بما شاؤوا او يشفعون ويدخلون فيها من شاؤوا في القاموس حكمه في الامر تحكيما امره ان يحكم وقال ولع الرجل ولعا
محركة وولوعا بالفتح واولعته واولع به بالضم فهو مولع به بالفتح وكوضع ولعا وولعانا محركة استخف وكذب فهو ذهب
والوالع الكذاب واولعه به اغراه به قوله ع فاظله اي اسكنه منزلا يظله من الشمس وفي القاموس ضفت فلانا نفعه كاضفته وفي المصباح
اضفته وضيفته اذا انزلته وقربته والاسم الضيافة قوله يا نار هيديه اي خوفيه وازعجيه ولا تؤذيه اي لا تحرقيه وفي القاموس هاده
الشيء هيده هيدا وهادا افزعه وكربه وحركه واصلحه كهيده في الكل واذاله وصرفه وازعجه وزجره وكان في بعض دعاء يا نار العام
لا تهيديه قال في النهاية ومنه الحديث يا نار لا تهيديه اي لا تزعجيه **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن
علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن ابي علي عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص ان احب الاعمال
الى الله ادخال السرور على المؤمنين **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال اوحى الله
عز وجل الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن
سرورا ولو بتمرة قال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك **بيان** قوله يدخل يحتمل ان يكون هذا على المثال ويكون
المراد كل حسنة مقبولة كما ورد ان من يقبل الله منه عملا واحدا لم يعذبه **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن
مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لا يرى احدكم اذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على
رسول الله ص **كا** عن علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن ابن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان احب الاعمال الى الله عز وجل ادخال السرور على المؤمن شبعة مسلم او قضاء دينه **بيان**
شبعة مسلم بفتح الشين اما منصوب بنزع الخافض اي بشبعة او بالرفع بتقدير هو شبعة او بالجر بدلا او عطف بيان للسرور والمراد
بالمسلم هنا المؤمن وكان تبديل المؤمن به للاشعار بانه يكفي ظاهر الايمان لذلك وذكرهما على المثال **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم امامه كلما رأى
المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل
فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني
بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله
عز وجل منه لابشرك **ايضاح** خرج معه مثال قال الشيخ البهائي قدس سره المثال الصورة ويقدم على وزن يكرم اي يقويه ويشجعه
من الاقدام في الحرب وهو الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر اي يتقدم كما قال الله تعالى يقدم
قومه يوم القيمة ولفظ امامه صريح تاكيدا انتهى وفي القاموس الهول المخافة من الامر لا يدرى ما يهجم عليه منه والجمع اهوال وهوول وقال
البشر بالكسر ومنه البشير يجيء وتبشرت به كعلم وضرب سررت بين يدي الله اي بين يدي عرشه او كناية عن وقوفه موقف الحساب نعم الخارج
قال الشيخ البهائي قدس سره المخصوص بالمدح محذوف لدلالة ما قبله عليه اي نعم الخارج انت وجملة خرجت معي وما بعدها
مفسرة لجملة المدح او بدل منها ويحتمل الحالية بتقدير قد قوله ع انا السرور الذي كنت ادخلته قال الشيخ المتقدم ره فيه
دلالة على تجسم الاعمال في النشأة الاخروية وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات
الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر
صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتألم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويرشد اليه قوله تعالى يوم يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن جعل التقدير ليروا جزاء اعمالهم ولم يرجع ضمير يره الى العمل فقد ابعد
انتهى واقول يحتمل ان يكون الحمل في قوله انا السرور على المجاز فانه لما خلق بسببه فكأنه عينه كما يرشد اليه قوله خلقني الله منه
ومن للسببية او للابتداء والحاصل انه يمكن حمل الآيات والاخبار على ان الله تعالى يخلق بازاء الاعمال الحسنة صورا حسنة ليظهر

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

حسنها للناس وبإزاء الأعمال تشبيه صور قبيحة تظهر قبحها معاينة ولا حاجة إلى القول بأمر مخالف لطور العقل لا يستقيم إلا
مبادئها في المعاد وجعلها في الأجساد المثالية وإرجاعها إلى الآثار الخيالية كما يشعر به تشبيههم الدنيا والآخرة بما في النوم
واليقظة وأن الأعراض في اليقظة أجسام في المنام وهذا مستلزم لإنكار الدين والخروج عن الإسلام وكثير من أصحابنا المتأخرين
يتبعون الفلاسفة القدماء والمتأخرين والمشائين والإشراقيين في بعض ما ذهبوا إليه غافلين عما يستلزم من مخالفة ضرورة
الدين والله الموفق للاستقامة على الحق واليقين قوله كنت أدهنته قيل يمكن أن يقرأ لفظة كنت على المتكلم للدلالة على بعد الزمن

كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السياري عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الأهواز
وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله ع إن في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن
تكتب لي إليه كتابا قال فكتب إليه أبو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في
مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب أبي عبد الله ع فقبله ووضعه على عينيه وقال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك
فقال له وكم هو قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه ثم أخرجه منها وأمر أن يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك
فقال نعم جعلت فداك ثم أمر له بمركب وجارية وغلام وأمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك
فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولتني
فيه وارفع إلي حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله ع بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال
الرجل يا ابن رسول الله ع كأنه قد سرك ما فعل بي فقال إي والله لقد سر الله ورسوله **ايضاح** يظهر من كتب الرجال أن
النجاشي المذكور في الخبر اسمه عبد الله وأنه ثامن آباء أحمد بن علي النجاشي صاحب الرجال المشهور وفي القاموس النجاشي بتشديد
الياء وتخفيفها أفصح وتكسر نونها أو هو أفصح وفي المصباح الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من
له مال وعقار وداله مكسورة وفي لغة تضم والجمع دهاقين ودهقن الرجل وتدهقن كثر ماله وفي القاموس الأهواز تسع
كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا تفرد واحدة منها بهوز وهي رامهرمز وعسكر مكرم وتستر
وجندي سابور وسوس وسرق ونهر تيرى وإيذج ومناذر انتهى فقال بعض أهل عمله أي بعض أهل المواضع التي كان تحت
عمله وكان عاملا عليها والديوان الدفتر الذي فيه حساب الخراج ومرسوم العسكر قال في المصباح الديوان جريدة الحساب
ثم أطلق على موضع الحساب وهو معرب وأصله دوان فأبدل من أحد المضعفين ياء للتخفيف ولهذا يرد في الجمع إلى أصله فيقال
دواوين ودونت الديوان وضعته وجمعته ويقال إن عمر أول من دون الدواوين في العرب أي رتب الجرائد للعمال وغيرها انتهى
والخراج ما يأخذه السلطان من الأراضي وأجرة الأرض للأراضي المفتوحة عنوة فإن رأيت جزاء الشرط محذوف أي تفعل
أو تفضل بذلك والخبر على استحباب افتتاح الكتاب بالتسمية فلما ورد الكتاب عليه أي شرف حامله على الدخول عليه وإسناد
الورود إليه مجاز وكان الأظهر فلما ورد بالكتاب قال في المصباح ورد البعير وغيره الماء يرده ورودا بلغه ووافاه من غير دخول
وقد يكون دخولا وورد زيد علينا حضر ومنه ورد الكتاب على الاستعارة وفي القاموس الورود الإشراف على الماء وغيره
دخله أو لم يدخله انتهى والضمير في دخل راجع إلى بعض أهل عمله وأمره بأدائها عنه أي من ماله أو من محل آخر إلى الجماعة الذين
أحالهم عليه أو أعطاه الدراهم ليؤدي إليهم لئلا يشتهر أنه وهب له هذا المبلغ تقية وعلى الوجه الأول إنما أعطاها من ماله
لأن اسمه كان في الديوان وكان محو اسمه عليه ثم أخرجه منها أي أخرج اسمه من دفاتر الديوان لئلا يحال عليه في سائر السنين
وأمر أن يثبتها له أي أمر أن يكتب له أن يعطى عشرة آلاف في السنة الآتية سوى ما أسقط عنه أو لابتداء السنة الآتية في
آخر عمله وقيل أعطى ما أحاله في هذه السنة من ماله ثم أخرجه منها أي من العشرة الآلاف وحقق له أمر بها أن للإخراج أي كان
إخراجه منها بأن يحمل خراج أملاكه وضيعته لا يحال عليه في سائر السنين واللام في قوله لقابل بمعنى من الابتدائية كما
مر وفي القاموس التخت وعاء يصان فيه الثياب حتى فرغ بفتح الراء وكسرها أي النجاشي من العطاء ففعل أي حمل الفرش
وتنازع هو وحرج في الرجل فجعل أي شرع الإمام يسر على بناء المفعول كا عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن الحسن بن علي بن فضال عن منصور عن عمار أبي اليقظان عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله ع عن حق المؤمن على المؤمن
قال فقال حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم إن المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر
بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال وإذا مر بهول قال هذا ليس لك وإذا مر

يخبره قال هذا الملك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عز وجل فاذا امر به الى الجنة قال له الملك
ابشر فان الله قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني
عن ربي قال فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا منه خلقت لابشرك واونس وحشتك **بيان** قوله من ذلك
اي مما نطق او لما ظهر لما استشعر من سؤال السائل او مما علم من باطنه انه يعد هذا الحق سهلاً يسيراً قال الحق المؤمن اعظم من
ذلك اي مما نطق او لما ظهر من كلام السائل انه يمكن بيانه بسهولة او انه لعلو مرتبته على بيانه مفسدة قال لذلك لكفرتم
قدم بيانه وقيل يمكن ان يقرأ بالتشديد على بناء التفعيل اي لنسبتم اكثر المؤمنين الى الكفر لعجزكم عن اداء حقوقهم عجزاً او
لتركها ادباً او بالتخفيف من باب نصر اي لسترتم الحقوق ولم تؤدوها او لم تصدقوها لعظمها فيصير سبباً لكفركم واقول
قد عرفت ان للكفر معان منها ترك الواجبات بل السنن الاكيدة ايضاً **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته
او تكشف عنه كربته **بيان** الطرد الابعاد والجوع بالضم ضد الشبع بالفتح مصدر اي بان تطرد وذكرهما على التمثيل **كا**
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحكم بن مسكين عن ابي عبد الله ع قال من ادخل على مؤمن سروراً خلق الله عز وجل من ذلك
السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل
ذلك فاذا بعث تلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت رحمك
الله فيقول انا السرور الذي ادخلته على فلان **بيان** من ذلك السرور اي بسببه هذا يؤيد ما ذكرنا **كا** عن الحسين بن
محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله ع فقرأ هذه الآية والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً قال فقال ابو عبد الله ع فما ثواب من ادخل عليه
السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اي والله والف الف حسنة **ايضاح** بغير ما اكتسبوا اي بغير جناية استحقوا بها الاذى
فقد احتملوا بهتاناً اي فقد فعلوا ما هو اعظم الاثم مع البهتان وهو الكذب على الغير يواجهه به فجعل ايذاءهم مثل البهتان
وقيل يعني بذلك اذية اللسان فيتحقق فيها البهتان واثماً مبيناً اي معصية ظاهرة كذا ذكره الطبرسي ره وقال البيضاوي قيل
انها نزلت في المنافقين يؤذون علياً ع من قراءته الآية اعداد المخاطب للاصغاء والتنبيه على ان ايذاءهم اذا كان بهذه
المنزلة كان اكرامهم وادخال السرور عليهم بعكس ذلك هذا اذا كان القاري الامام ويحتمل ان يكون القاري الراوي وحكم السائل
بالعشر لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وتصديقه ع اما مبني على ان العشر حاصل في ضمن الف الف او على ان اقل مراتبه
ذلك ويترقى بحسب الاخلاص ومراتب السرور الى الف الف لقوله تعالى ويضاعف لمن يشاء **كا** عن العدة عن سهل عن محمد بن اورمة
عن علي بن يحيى عن الوليد بن العلاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله ص ومن
ادخله على رسول الله ص فقد وصل ذلك الى الله وكذلك من ادخل عليه كرباً **بيان** فقد وصل ذلك اي السرور مجازاً كما
مر او هو على بناء التفعيل فضمير الفاعل راجع الى المدخل وكذلك من ادخل عليه كرباً اي يصل الكرب الى الله والى الرسول **كا**
عن العدة عن سهل عن اسماعيل بن منصور عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ايما مسلم لقي مسلماً فسره سره الله عز وجل **بيان**
المراد بالمسلم المؤمن **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال من احب الاعمال الى الله عز و
جل ادخال السرور على المؤمن اشباع جوعته او تنفيس كربته او قضاء دينه **بيان** اسناد الاشباع الى الجوعة على المجاز
وتنفيس الكرب كشفها **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن ابي
عبد الله ع قال من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله عز وجل له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه كانت له حسنة **بيان**
في النهاية القذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال من قال لاخيه مرحباً كتب الله له مرحباً الى يوم القيمة **بيان**
الى يوم القيمة اما متعلق بمرحباً فيكون داخلاً في المكتوب او متعلق بيكتب وهو اظهر اي يكتب له ثواب هذا القول الى
يوم القيمة او يخاطب بهذا الخطاب ويكتب له فيرد عليه الرحمة بسببه او هو كناية عن انه محل لالطاف الله ورحمته الى يوم القيمة
والرحب السعة ومرحباً منصوب بفعل لازم الحذف اي اتيت رحباً وسعة او مكاناً واسعاً وفيه اظهار للسرور بملاقاته **كا**
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه

وكان الغرض

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

فانما اكرم الله عز وجل **بيان** فاكرم اي اكرم انما في الاولى **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن نصر بن اسحق عن الحارث بن النعمان عن الهيثم بن حماد عن ابي داود عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما في امتي عبد الطف اخاه في الله بشيء من لطف الا اخدمه الله من خدم الجنة **بيان** لطف فيه اي في الله حال عن الاخ او متعلق بالالطاف والاول اظهر واللطف الرفق والاحسان وايصال المنافع **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك **بيان** يلطفه بها على بناء المعلوم من الافعال وفي بعض النسخ بالتاء خلافا ما ضبطنا من باب التفعل في القاموس لطف كنصر لطفا بالضم رفق ودنا والله لك اوصل اليك مرادك بلطف والطفه بكذا بره والملاطفة المبارة وتلطفوا وتلاطفوا رفقوا انتهى لم يزل في ظل الله الممدود اي المنبسط دائما بحيث لا ينقلص ولا يتفاوت اشارة الى قوله تعالى وظل ممدود اي لم يزل في القيمة في ظل رحمة الله الممدود دائما عليه الرحمة اي تنزل عليه الرحمة ما كان في ذلك الظل اي ابدا او المعنى لم يزل في ظل حماية الله ورعايته نازلة عليه رحمة الله ما كان مشتغلا بذلك الاكرام وقيل الضمير في عليه راجع الى الظل والرحمة مرفوع وهو نائب فاعل الممدود وما بمعنى ما دام والمقصود تقييد الدوام المفهوم من لم يزل **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان مما خص الله عز وجل به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله عز وجل يقول في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن عرفه الله بذلك احبه الله ومن احبه الله تبارك وتعالى وفاه اجره يوم القيمة بغير حساب ثم قال يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر لاخوانك **تبيان** ان يعرفه بر اخوانه اي ثواب البر او التعريف كناية عن التوفيق للفعل وذلك ان الله يقول الاستشهاد بالآية من حيث ان الله مدح ايثار الفقير مع انه لا يقدر على الكثير فعلم انه ليس البر بالكثرة ويؤثرون على انفسهم اي يختارون غيرهم من المحتاجين على انفسهم ويقدمونهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة وفقر عظيم ومن يوق شح نفسه بوقاية الله وتوفيقه وحفظها عن البخل والحرص فاولئك هم المفلحون اي الفائزون والمشهور ان الآية نزلت في الانصار وايثارهم المهاجرين على انفسهم في اموالهم وروي من طرق العامة انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وانه مع بقية اهل بيته لم يطعموا شيئا منذ ثلثة ايام فاقترض دينارا ثم رأى المقداد فتفرس منه انه جائع فاعطاه الدينار فنزلت الآية مع المائدة من السماء وعلى التقديرين يجري الحكم في غير من نزلت فيه ومن عرفه الله على بناء التفعيل بذلك كان الباء زائدة او المعنى عرفه بذلك التعريف المتقدم ويمكن ان يقرأ عرفه على بناء المجرد **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليتحف اخاه التحفة قلت واي شيء التحفة قال من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافاة له ويوحي الله عز وجل اليها اني قد حرمت طعامك على اهل الدنيا الا على نبي او وصي نبي فاذا كان يوم القيمة اوحى الله عز وجل اليها ان كافي اوليائي بتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم اطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم وهولها والى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا ان ياكلوا فينادي مناد من تحت العرش ان الله عز وجل قد حرم جهنم على من اكل من طعام جنته فيمد القوم ايديهم فياكلون **بيان** ليتحف على بناء الافعال وهو اعطاء التحفة بالضم وكهمزة وهي البر واللطف والهدية وقوله قلت وجوابه معترضان بين كلام الامام ومن في قوله من مجلس للبيان والمتكا بضم الميم وتشديد التاء وهمزة آخرا ما يتكأ عليه اي يضع له متكأ يتكئ عليه او فراشا يجلس عليه فتطاول الجنة اي تمتد وترتفع لارادة مكافاته واطعامه في الدنيا عاجلا وقيل استعارة تمثيلية لبيان شدة استحقاقه لذلك قال في القاموس تطاول امتد وارتفع وتفضل وفي النهاية تطاول عليهم الرب بفضله اي تطول على اهل الدنيا اي بما ذاموا منها وفي المصباح الوصيف الغلام دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكرائم بتحفهم اي في الآخرة فالباء للآلة او في الدنيا فالباء للسببية ان الله بكسر الهمزة وفتحها **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة **بيان** كان التخصيص بالسبعين لانه بعدها يتبين بها يكون غالبا من المجاهرين بالفسق فلا حرمة له وربما يحمل على مطلق الكثرة لا خصوص العدد كما قالوا في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة وتخصيصه بما يكون بالنسبة اليه من ايذائه وشتمه وامثالهما بعيد ولا ينافي وجوب النهي عن المنكر كما مر حمله على ما اذا

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

٨٥ ثواب بعد كل منها لا يستقيم الا ان حمل على مطلق الكثرة كا عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن سعد
عن محمد بن مسلم عن محمد بن علي بن عدي قال املى علي محمد بن سليمان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع احسن يا اسحق الى
اوليائي ما استطعت فما احسن مؤمن الى مؤمن ولا اعانه الا خمش وجه ابليس وقرح قلبه بيان في القاموس خمش وجهه
يخمشه ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه انتهى وقرح بالقاف من باب التفعيل كناية عن شدة الغم واستمراره
ما بالاسناد الى ابي قتادة عن داود بن سرحان قال دخل سليمان الصيرفي على ابي عبد الله ع فقال له يا سليمان ما اكثر مال رجل
قط الا عظمت الحجة لله عليه فان قدرتم ان تدفعوها عن انفسكم فافعلوا فقال له يا ابن رسول الله ص بماذا قال بقضاء حوائج
اخوانكم من اموالكم ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير يحيى عن
الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من قضى لاخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهرا اقول سيأتي الخبر بتمامه في باب
الدعاء للمؤمن ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال من عظم
دينه عظم اخوانه ومن استخف بدينه استخف باخوانه يا محمد اخصص بمالك وطعامك من تحبه في الله جل وعلا ما ابن الصلت
عن ابن عقدة عن المفضل بن قيس عن ايوب بن محمد المسلي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال من كان وصلة لاخيه بشفاعة
في دفع مغرم او جر مغنم ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن سعيد بن يزيد عن محمد بن
سلمة الاموي عن احمد بن القاسم الاموي عن ابيه عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ع
يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها في الجنة قال داود يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيمة
فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المسلم احب قضاءها قضيت له ام لم تقض ن المفسر عن احمد بن الحسن
الحسيني عن ابي محمد العسكري عن آبائه ع قال كتب الصادق ع الى بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في
افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس
عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه لي في خبر مناهي النبي ص الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله عز وجل
ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن سهل عن محمد بن اسماعيل عن سعدان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع يا اسحق
من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة وغرس له الف شجرة في الجنة
وكتب له ثواب عتق الف نسمة حتى اذا صار الى الملتزم فتح الله له ثمانية ابواب الجنة يقال له ادخل من ايها شئت قال فقلت جعلت
فداك هذا كله لمن طاف قال نعم افلا اخبرك بما هو افضل من هذا قال قلت بلى قال من قضى لاخيه المؤمن حاجة كتب الله له طوافا
وطوافا حتى بلغ عشرا ثو ابي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن خالد بن يزيد عن الثمالي عن
علي بن الحسين ع قال من قضى لاخيه حاجة فبحاجة الله بدأ وقضى الله له بها مائة حاجة في احداهن الجنة ومن نفس عن اخيه كربة
نفس الله عنه كرب القيمة بالغا ما بلغت ومن اعانه على ظالم له اعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الاقدام ومن سعى له في حاجة
حتى قضاها له فسر بقضائها فكان كادخال السرور على رسول الله ص ومن سقاه من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن
اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير ومن كساه من غير عرى لم يزل في ضمان الله
ما دام على المكسي من الثوب سلك ومن كفاه بما هو يمتهنه كف وجهه وصبل سربلة اخدمه الله الولدان المخلدين ومن حمله
من رحله بعثه الله يوم القيمة الى الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهي به الملائكة ومن كفنه عند موته فكانما كساه من يوم
ولدته امه الى يوم يموت ومن زوجه زوجة يانس بها ويسكن اليها آنسه الله في قبره بصورة احب اهله اليه ومن عاده عند مرضه
حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف وتقول طبت وطابت لك الجنة والله لقضاء حاجته الى الله احب من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما
في الشهر الحرام ثو ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن الحسن بن علي عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع من سر امرء
مؤمنا سره الله يوم القيمة وقيل له تمن على ربك ما احببت فقد كنت تحب ان تسر اولياءه في دار الدنيا فيعطى ما تمنى و
يزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنة ثو ابي عن سعد بن عبد الله عن الاشعري عن احمد بن محمد عن بعض [...]
عن الحرث بن النعمن عن الهيثم بن حماد عن داود عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص ما من عبد لاطف اخاه في الله عز وجل
بشيء من اللطف الا اخدمه الله من خدم الجنة ثو ابن المتوكل عن محمد بن يحيى الاشعري عن احمد بن محمد عن بعض عن وكيع عن الربيع
بن صبيح رفعه الى النبي ص قال من لقى اخاه بما يسره ليسره سره الله يوم القيمة ومن لقى اخاه بما يسوؤه ليسوءه ساءه الله يوم يلقاه

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

٨٧ من مسيرة الف عام في سنة جهد مروان كان من المعذبين بالنار فلا تحقروا الاحسان الى اخوانكم فسوف ينفعكم الله تعالى
حيث لا يقوم مقام ذلك شيء م قوله عز وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوات المكتوبات
التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا
وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد
لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله قال رسول الله ص من صلى الخمس كفر الله عنه من الذنوب
ما بين كل صلوتين وكان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه خمس مرات لا يبقى عليه من الذنوب شيئا الا الموبقات التي هي جحد
النبوة او الامامة او ظلم اخوانه المؤمنين او ترك التقية حتى يضر بنفسه واخوانه المؤمنين ومن ادى الزكوة من ماله طهر من ذنوبه
ومن ادى الزكوة من بدنه في دفع ظلم قاهر عن اخيه او معونته على مركوب له قد سقط عليه متاع لا يأمن تلفه او الضرر
الشديد عليه به قيض الله له في عرصات القيمة ملائكة يدفعون عنه نفحات النيران ويحيونه بتحيات اهل الجنان ويزفونه الى محل
رحمته والرضوان ومن ادى زكوة جاهه بحاجة يلتمسها لاخيه فقضيت او كلب سفيه قطعه بعيبه لعم ذلك الكلب بجاهه جعل بعث الله
اليه في عرصات القيمة ملائكة عددا كثيرا وجماعة لا يعلم عددهم الا الله يحسن فيه بحضرة الملك الجبار الكريم الغفار محاضرهم
ويجمل فيه قولهم ويكثر عليه ثناؤهم واوجب الله عز وجل له بكل قول من ذلك ما هو اكثر من ملك الدنيا بحذافيرها مأة الف مرة
ومن تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما ثم تواضع لاخوانه وبسطهم وآنسهم كلما ازداد
بهم برا ازداد بهم استيناسا وتواضعا باهى الله عز وجل به كرام ملائكته من حملة عرشه والطائفين به فقال لهم اما ترون
عبدي هذا المتواضع لجلال عظمتي ساوى نفسه باخيه المؤمن الفقير وبسطه فهو لا يزداد به برا الا ازداد تواضعا اشهدكم اني
قد اوجبت له جناني ومن رحمتي ورضواني ما يقصر عنه اماني المتمني ولارزقنه من محمد سيد الورى ومن علي المرتضى ومن خيار عترته
مصابيح الدجى الايناس والبركة في جناني وذلك احب اليه من نعيم الجنان ولو تضاعف الف الف ضعفها جزاء على تواضعه لاخيه
المؤمن م قوله عز وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير قال
الامام اقيموا الصلوة باتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها وركوعها وسجودها وحدودها واتوا الزكوة مستحقها
لا تؤتوها كافرا ولا مناصبا قال رسول الله ص المتصدق على اعدائنا كالسارق في حرم الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
عند الله من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم يكن مال فمن جاهكم تبذلونه لاخوانكم المؤمنين تجرون به اليهم المنافع وتدفعون به
عنهم المضار تجدوه عند الله ينفعكم الله تعالى بجاه محمد وآله الطيبين يوم القيمة يحط به سيئاتكم ويضاعف به حسناتكم ويرفع به
درجاتكم ان الله بما تعملون بصير عالم ليس يخفى عليه ظاهر بطن ولا باطن ظهر فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم ونياتكم وليس
هو كملوك الدنيا الذي يلبس على بعضهم فينسب فعل بعض الى غير فاعله وجناية بعض الى غير جانيه فيقع عقابه وثوابه بجهله بما
لبس عليه بغير مستحقه قال رسول الله ص عباد الله اطيعوا الله في اداء الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضات وتقربوا
بعد ذلك الى نوافل الطاعات فان الله عز وجل يعظم به المثوبات والذي بعثني بالحق نبيا ان عبدا من عباد الله ليقف يوم القيمة
موقفا يخرج عليه من لهب النار اعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل بينا هو كذلك قد تحير اذ تطاير من
الهواء رغيف او حبة فضة قد واسى بها اخا مؤمنا على اضاقته فتنزل حواليه فتصير كاعظم الجبال مستديرا حواليه وتصد عنه
ذلك اللهب فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شيء الى ان يدخل الجنة قيل يا رسول الله وعلى هذا ينفع مواساته لاخيه
المؤمن فقال رسول الله ص والذي بعثني بالحق نبيا انه لينتفع بعض المؤمنين باعظم من هذا وربما جاء يوم القيمة يمثل له
سيئاته وحسناته واساءته الى اخوانه المؤمنين وهي التي تعظم وتتضاعف فتمتلئ بها صحائفه وتفرق حسناته على خصمائه
المؤمنين المظلومين بيده ولسانه فيتحير ويحتاج الى حسنات توازي سيئاته فيأتيه اخ له مؤمن قد كان احسن اليه في الدنيا
فيقول له قد وهبت لك جميع حسناتي بازاء ما كان منك الي في الدنيا فيغفر الله له بها ويقول لهذا المؤمن فانت بما ذا تدخل
جنتي فيقول برحمتك يا رب فيقول الله جدت عليه بجميع حسناتك وتجود انا بالجود منك والكرم وقد تقبلتها عن اخيك
وقد رددتها عليك واضعفتها لك فهو من افضل اهل الجنان جا عمر بن محمد عن محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى
الاشعري عن عبد الله بن ابرهيم عن الحسين بن زيد عن الصادق عم عن ابيه عم قال قال رسول الله ص المؤمنون اخوة يقضي بعضهم
حوائج بعض فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيمة مكا عن ابي الحسن موسى بن جعفر عم قال من ذ

م

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

ان وصلتنا فليصلنا فقراء شيعتنا ومن لم يستطع ان يزورنا فليزر قبور صلحاء اخواننا وعن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ٨١
الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين **ختص** قال الصادق ع مشي المسلم في
حاجة المسلم خير من سبعين طوافا بالبيت الحرام **ختص** قال الصادق ع المؤمن اخو المؤمن وعينه ودليله لا يخونه ولا يخذله
وقال المؤمن بركة على المؤمن وقال ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان ذلك افضل من عتق نسمة وما من
مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله الا حسب الله له اجره بحساب الصدقة وما من مؤمن يمشي لاخيه في حاجة الا كتب الله له بكل
خطوة حسنة وحط عنه سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات وما من مؤمن يدعو لاخيه
بظهر الغيب الا وكل الله به ملكا يقول ولك مثل ذلك وما من مؤمن يفرج عن اخيه كربة الا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة
وما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما الا كان له افضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر اخاه وهو يقدر
على نصرته الا نصره الله في الدنيا والآخرة وقال ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والآخرة
ختص قال امير المؤمنين ع ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة **من كتاب قضاء
الحقوق** لابي علي بن طاهر الصوري قال رسول الله ص ان الله في عون المؤمن ما دام المؤمن في عون اخيه المؤمن ومن نفس
عن اخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الآخرة وقال ص احب الاعمال الى الله عز وجل سرور يدخله
مؤمن على مؤمن يطرد عنه جوعته او يكشف عنه كربته وقال الصادق ع ما على احدكم ان ينال الخير كله باليسير قال الراوي قلت
بماذا جعلت فداك قال يسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا وعنه ع في حديث طويل قال في آخره اذا علم الرجل ان
اخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئا حتى سأله ثم اعطاه لم يوجر عليه وعنه ع انه قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم
ومن صالح الاعمال البر بالاخوان والسعي في حوائجهم ففي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان اخبر بهذا
غرر اصحابك قال قلت من غرر اصحابي جعلت فداك قال هم البررة بالاخوان في العسر واليسر وعنه ع انه قال من مشى في حاجة اخيه
المؤمن كتب الله عز وجل له عشر حسنات ورفع له عشر درجات وحط عنه عشر سيئات واعطاه عشر شفاعات وقال ع احرصوا
على قضاء حوائج المؤمنين وادخال السرور عليهم ودفع المكروه عنهم فانه ليس من الاعمال عند الله عز وجل بعد الايمان افضل
من ادخال السرور على المؤمنين وعن ابي جعفر ع ان بعض اصحابه قال له جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثيرون فقال هل يعطف
الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون قلت لا قال ع ليس هؤلاء الشيعة الشيعة من يفعل هكذا وقال الكاظم ع
من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهي موصولة بولاية الله عز وجل
وان رده عن حاجته وهو يقدر عليها فقد ظلم نفسه واساء اليها وقال رجل من اهل الري ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان
علي بقايا يطالبني بها وخفت من الزامي اياها خروجا عن نعمتي وقيل لي انه ينتحل هذا المذهب فخفت ان امضي اليه وامت به
فلا يكون كذلك فاقع فيما لا احب فاجتمع رأيي على ان هربت الى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر ع فشكوت
حالي اليه فاصحبني مكتوبا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من اسدى الى اخيه معروفا او نفس
عنه كربة او ادخل على قلبه سرورا وهذا اخوك والسلام قال فعدت من الحج الى بلدي ومضيت الى الرجل ليلا واستأذنت عليه و
قلت رسول الصابر ع فخرج الي حافيا ماشيا ففتح لي بابه وقبلني وضمني اليه وجعل يقبل عيني ويكرر ذلك كلما سألني عن رؤيته
وكلما اخبرته بسلامته وصلاح احواله استبشر وشكر الله تعالى ثم ادخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي فاخرجت اليه
كتابه ع فقبله قائما وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني دينارا دينارا ودرهما درهما وثوبا ثوبا واعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته
وفي كل شيء من ذلك يقول يا اخي هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فاسقط ما كان باسمي واعطاني
براءة مما يوجبه علي منه وودعته وانصرفت عنه فقلت لا اقدر على مكافاة هذا الرجل الا بان احج في قابل وادعو له والقى الصابر
واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر ع وجعلت احدثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي
والله لقد سرني وسر امير المؤمنين ع والله لقد سر جدي رسول الله ص والله لقد سر الله تعالى اقول رواه في عدة الداعي عن الحسين بن
يقطين عن ابيه عن جده ويشبه ان يكون الصابر ع مكان الكاظم وما هنا اظهر **ختص** وقال الكاظم ع لعلي بن يقطين من سر
مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي ص ثنى وبنا ثلث وقال ع ان لله جنة ادخرها لثلاثة لامام عادل ومؤمن حكم اخاه في ماله
ومؤمن مشى لاخيه المؤمن في حاجته وباسناده قال قال امير المؤمنين ع لكميل بن زياد يا كميل مر اهلك ان يسعوا في المكا ...

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

ف: حاجة من يعونا بهم فوالذي نفسي بيده ما ادخل احد على قلب مؤمن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة كان
اسرع اليها من السيل انحداره حتى يطردها عنه كما يطرد غريبة الابل **كشف الغمة** للحافظ عبد العزيز روى محمد بن مجيب عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده رفعه قال ما من مؤمن ادخل على قوم سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى ويمجده ويوحده
فاذا صار المؤمن في لحده اتاه السرور الذي ادخله عليه فيقول له ما تعرفني فيقول ومن انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان
انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهد بك مشاهد القيمة واشفع لك الى ربك واريك منزلتك
من الجنة **من كتاب قضاء الحقوق** عن ابن مهران قال كنت جالسا عند مولانا الحسين بن علي عم فاتاه رجل فقال يا ابن رسول الله
ان فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني فقال عم والله ما عندي مال اقضي عنك قال فكلمه قال فلبس نعله لم انس ولكني سمعت ابي امير
المؤمنين عم يقول قال رسول الله صلعم من سعى في حاجة لاخيه المؤمن فكانما عبد الله تسعة الاف سنة صائما نهاره قائما ليله
وباسناده عن الصادق عم قال ان لله انتجب قوما من خلقه لقضاء حوائج الشيعة لكي يثيبهم على ذلك الجنة وعنه عم قال ما من مؤمن
يمضي لاخيه المؤمن في حاجة فينصحه فيها الا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة قضيت الحاجة ام لم تقض فان لم ينصحه
فيها خان الله ورسوله وكان النبي صلعم خصمه يوم القيمة وباسناده عن صدقة الحلواني بينا انا اطوف وقد سالني رجل من
اصحابنا قرض دينارين فقلت له اقعد حتى اتم طوافي وقد طفت خمسة اشواط فلما كنت في السادس اعتمد علي ابو عبد الله عم ووضع
يده على منكبي فاتممت السابع ودخلت معه في طواف كراهية ان اخرج عنه وهو معتمد علي فاقبلت كلما مررت بالاخر وهو لا يعرف
ابا عبد الله يرى اني قد اوهمت حاجته فاقبل يومي بيده الي فقال ابو عبد الله عم ما لي ارى هذا يومي بيده فقلت جعلت فداك
ينتظرني حتى اطوف واخرج اليه فلما اعتمدت علي كرهت ان اخرج وادعك قال فاخرج عني ودعني واذهب فاعطه قال فلما كان من الغد
او بعده دخلت عليه وهو في حديث مع اصحابه فلما نظر الي قطع الحديث ثم قال لان اسعى مع اخ لي في حاجة حتى تقضى احب الي من ان
اعتق الف نسمة واحمل على الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة وباسناده قال قال ابو الحسن موسى عم من لم يستطع ان يصلنا فليصل
فقراء شيعتنا وقال النبي صلعم اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا ادخل على قلب اخيه المؤمن مسرة **نوادر الراوندي**
باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عم قال قال رسول الله صلعم من يعني لا يخذل المسلم المؤمنون اخوة يقضي بعضهم حوائج بعض فيقضي
الله لهم حاجتهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من ضمن لاخيه المسلم حاجة له لم ينظر الله تعالى له في حاجته حتى يقضي حاجة
اخيه المسلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما من عمل افضل عند الله عز وجل من سرور تدخله على المؤمن او تطرد عنه جوعا
او تكشف عنه كربا او تقضي عنه دينا او تكسوه ثوبا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الخلق عيال الله تعالى فاحب الخلق الى الله
من نفع عيال الله او ادخل على اهل بيت سرورا او مشى مع اخ مسلم في حاجة احب الى الله تعالى من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها ومجلس يكرمه به لم يزل في ظل الله عز وجل ممدودا عليه بالرحمة
ما كان في ذلك **ما:** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن صالح بن النطاح عن المنذر بن زياد عن عبد الله بن
الحسن عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال من اجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والاخرة **ما:** جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن صالح بن فيض عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن زيد عن مهدي بن عبيد عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر يا جميل ان البار يحبه الرحمن
ادو عني هذا الحديث فان فيه ترغيبا في البر **ما:** الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن محمد بن علي بن معمر عن حمران بن المعافى
عن حمويه بن احمد عن احمد بن عيسى قال قال لي جعفر بن محمد عم انه ليعرض لي صاحب الحاجة فابادر الى قضائها مخافة ان يستغني
عنها صاحبها **ما:** الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن احمد بن محمد بن سعيد عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن ابي جنادة
والحسين بن مخارق عن جعفر بن محمد عن ابيه عم قال قال رسول الله صلعم من ضمن لاخيه حاجة لم ينظر الله عز وجل في حاجته حتى
يقضيها **ما:** الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى و
جعفر بن عيسى عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله عم قال ما من مؤمن بذل جاهه لاخيه المؤمن الا حرم الله وجهه على النار
ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيمة وايما مؤمن بخل بجاهه على اخيه المؤمن وهو اوجه جاها منه الا مسه قتر وذلة في الدنيا و
الاخرة واصابت وجهه يوم القيمة نفحات النيران معذبا كان او مغفورا له **ما:** الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن
احمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمس عن ابي عبد الله عم قال قلت له اي الاعمال هو افضل بعد

في قضاء حاجة المؤمن والسعي فيها

المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شيء يعدل الزكوة ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا ولا شيء بعد ذلك كبر الاخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فانهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك وما رأيت شيئا اسرع غنا ولا انفى للفقر من ادمان حج هذا البيت وصلوة فريضة تعدل عند الله الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات والحجة عنده خير من بيت مملوء ذهبا لا بل خير من ملاء الدنيا ذهبا وفضة ينفقه في سبيل الله عز وجل والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته افضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرة ثم خلا يده وقال اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فان الله عز وجل ورسوله غنيان عنكم وعن اعمالكم وانتم الفقراء الى الله عز وجل وانما اراد الله عز وجل بلطفه سببا يدخلكم به الجنة **الدرة الباهرة** قال الحسين بن علي ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم **دعوات الراوندي** قال الصادق ع ان لله عبادا من خلقه يفزع العباد اليهم في حوائجهم اولئك هم الآمنون يوم القيمة وفي خبر قال ع لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلث باستصغارها لتعظم وباستكتامها لتظهر وبتعجيلها لتهنأ وقال ع لكميل بن زياد النخعي يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل **عدة الداعي** عن النبي ص قال من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله ان يفعل به وعن ابرهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد علي ابو عبد الله ع فقال الا اخبرك يا ابرهيم ما لك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا وصلى ركعتين في مقام ابرهيم ع كتب الله له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة الاف درجة ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا حتى عد عشرا وقال ايما مؤمن سأله اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش اصابعه **مشكوة الانوار** قال موسى بن جعفر ع ان لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيمة **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اغاث اخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله عز وجل له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله **بيان** الاغاثة لنفي الشدة والنصرة اخاه المؤمن اي الذي كانت اخوته لمحض الايمان ويحتمل ان تكون الاخوة اخص من ذلك اي تعقد بينهما المواخاة بعين كل منهما صاحبه اللهفان صفة مشبهة كاللهثان قال في النهاية فيه اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب يقال لهف يلهف لهفا فهو لهفان ولهف فهو ملهوف وفي القاموس اللهثان العطشان وبالتحريك العطش وقد لهث كسمع [illegible] حر العطش ومنه الموت ولهث كمنع لهثا ولهاثا بالضم اخرج لسانه عطشا او تعبا او اعياء انتهى وكان هنا كناية عن شدة الاضطرار وفي النهاية الجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفتح لا غير وفي القاموس نفس تنفيسا ونفسا اي فرج تفريجا وقوله من الله من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر وربما يقرأ من بالفتح والتشديد بالاضافة منصوبا بتقدير المنة اي المنة من الله او مرفوعا خبر مبتدأ محذوف اي هذا من الله وعلى التقادير معترضة تقوي بالسابق واللاحق ومنصوب بمفعول لاجله للكتبة اقول كل ذلك تكلف بعيد **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اغاث مؤمنا نفس الله عز وجل عنه ثلثا وسبعين كربة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى قال حيث يتشاغل الناس بانفسهم **ايضاح** عند كربه العظمى اي في القيمة حيث يتشاغل الناس بانفسهم اي يوم لا ينظر احد لشدة فزعه الى حال احد من والد وولد وحميم كما قال تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا يسئل حميم حميما يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا والآيات فيها كثيرة **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسين بن نعيم عن مسمع ابي سيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم **بيان** كرب الآخرة بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة بالضم في المصباح كربه الامر كربا شق عليه وهو مكروب ومهموم والكربة الاسم منه والجمع كرب مثل غرفة وغرف قوله ع وهو ثلج الفؤاد اي فرح القلب مطمئنا واثقا برحمة الله في القاموس ثلجت نفسه

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

١٩ كنصر وفرح ثلوجا وثلجا اطمأنت وثلج كجعل فرح والثلجة وقال الرحيق الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي وفي النهاية
فيه ايما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم
المصون الذي لم يبتذل لاجل ختامه انتهى واقول اشارة الى قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم
نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال البيضاوي اي مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل لنفاسته
او الذي له ختام اي مقطع رائحته المسك كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن الرضا ع قال من فرج عن مؤمن فرج
الله قلبه يوم القيامة **بيان** فرج الله في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالخاء المهملة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله
له حوائجه في الدنيا والآخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة
قال والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير **بيان** قوله ع وهو معسر الضمير
اما راجع الى المؤمن الاول او المؤمن الثاني والعسر الضيق والشدة والصعوبة وهو اعم من الفقر والعورة كل ما يستحيى منه اذا ظهر
وهي اعم من المحرمات والمكروهات وما يشينه عرفا وعادة والعيوب البدنية والستر في المحرمات لا ينافي النهي عنها لكن اذا
توقف النهي عن المنكر على افشائها وذمه عليها فالمشهور جوازه بل وجوبه فيمكن تخصيصه بغير ذلك كا عن محمد بن يحيى عن
ابن عيسى عن الحسن بن علي عن بكار بن كردم عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا مفضل اسمع ما اقول لك واعلم انه الحق
وافعله واخبر به علية اخوانك قلت جعلت فداك وما علية اخواني قال الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن
قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله عز وجل له يوم القيامة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه
واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصابا وكان المفضل اذا سأل الحاجة اخا من اخوانه قال له اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان
بيان كردم كجعفر بمعنى القصير والعلية بكسر العين وسكون اللام قال الجوهري فلان من علية الناس جمع رجل علي اي شريف
رفيع مثل صبي وصبية وفي القاموس علية الناس وعليهم مكسورين جلتهم من ذلك اولها اولها مبتدأ ومن ذلك خبره والجنة
مبتدأ او عطف بيان لاولها او خبر مبتدأ محذوف ويحتمل ان يكون اولها بدلا لقوله من ذلك قوله بعد ان لا يكونوا نصابا
اقول الناصب في عرف الاخبار يشمل المخالفين المتعصبين في مذهبهم فغير النصاب هم المستضعفون وسيأتي تحقيقه انشاء الله مع ان
الخبر ضعيف وتعارضه الاخبار المتواترة بالمعنى كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن زياد قال حدثني خالد بن يزيد عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك
الجنة فان استطعت ان تكون منهم فكن ثم قال لنا والله رب نعبده ولا نشرك به شيئا **بيان** المنتجب المختار قوله ثم قال
لنا والله رب الظاهر انه تنبيه للمفضل وامثاله لئلا يطغوا الى الغلو او لنظرهم اليه لما ذكره جماعة من علماء الرجال ان المفضل كان
يذهب مذهب الخطاب في القول بربوبية الصادق ع وقد اورد الكشي روايات كثيرة في ذمه واخبارا غزيرة في مدحه حتى روى
عن الصادق ع انه قال هو والد بعد الوالد وذكر في ارشاد المفيد ما يدل على ثقته وجلالته ومدحه عندي اقوى وهذا الخبر مع انه
يحتمل وجوها اخر على هذا الوجه ايضا لا يدل على ذمه بل يحتمل ان يكون ع قال ذلك لئلا يزل لغاية محبته ومعرفته بفضلهم
فينتهي حاله الى الغلو والارتفاع وقيل انما قال ع ذلك لبيان وجه تخصيص الفقراء بالشيعة وتعريضا بالخلفاء بانهم مشركون
لو شركائهم في الامامة وقيل اشارة الى ان ترك قضاء حوائج المؤمنين نوع من الشرك ولا يخفى ما فيهما وقيل هو بيان
انهم ع لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وانهم منزهون عن ذلك كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن زياد عن ابن
ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي عبد الله ع قال قضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله
بيان في القاموس حمله يحمله حملا وحملانا والحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة انتهى والمراد هنا
المصدر بمعنى حمل الغير على الفرس وبعثه الى الجهاد او الاعم منه ومن الحج والزيارات قال في المصباح حملت الرجل على الدابة حملا كا
عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن صندل عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع لقضاء حاجة امرئ مؤمن احب الى الله
من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف **توضيح** مائة الف اي من الدنانير او من الدراهم اي اذا انفقها في حج
الاخوان اذ لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن هارون بن الجهم عن اسماعيل بن عمار الصيرفي قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت وكيف ذاك قال ايما مؤمن اتى اخاه في حاجة فانما

في قضاء حاجة المؤمن والسعي فيها

ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانما 92
رد عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله عز وجل تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم
فيها ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسماعيل فاذا كان يوم القيمة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالى من ترى
يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردها عن نفسه يا اسماعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر
على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا **تبيان** سببها له اي
جعلها سببا لغفران ذنوبه ورفع درجاته او اوجد اسبابها له قد شرعت له اي اظهرت او سوغت او فتحت او دخلت في المصباح
شرع الله لنا كذا يشرعه اظهره واوضحه وشرع الباب الى الطريق اتصل به وشرعته انا يستعمل لازما ومتعديا وفي الصحاح شرع لهم
يشرع شرعا سن قوله لا اظن يصرفها كانه بمعنى لا اظن الا يصرفها لقوله ع في جوابه لا تظن ولكن استيقن اي تحصيل لك اليقين به
بسبب قولي فان التكليف باليقين مع عدم حصول اسبابه تكليف بالمحال وفي القاموس الشجاع كغراب وكتاب الحية او الذكر منها
او ضرب منها صغير والجمع شجعان بالكسر والضم وقال نهشه كمنعه نهسه ولسعه وعضه او اخذه باضراسه وبالسين اخذه باطراف
الاسنان وفي المصباح نهسه الكلب وكل ذي ناب نهسا من بابي ضرب ونفع عضه وقيل قبض عليه ثم نتره فهو نهاس ونهست
اللحم اخذته بمقدم الاسنان للاكل واختلف في جميع الباب فقيل بالسين المهملة واقتصر عليه ابن السكيت وقيل جميع الباب بالسين
والشين نقله ابن فارس عن الاصمعي وقال الازهري قال الليث النهش بالشين المعجمة تناول من بعيد كنهش الحية وهو دون النهس
والنهس بالمهملة القبض على اللحم ونتره وعكس ثعلب فقال النهس بالمهملة يكون باطراف الاسنان والنهش بالمعجمة بالاسنان و
الاضراس وقيل يقال نهشته الحية بالشين المعجمة ونهسه الكلب والذئب والسبع بالمهملة انتهى وفي الابهام ابهام يحتمل اليد
والرجل وكان الاول اظهر وقيل خص ذكر الابهام تنزيلا لا بانه من قبول النهش لان ترابا لابهام في متوليه العذاب الاليم ولعل
الله تعالى يخلق فيه ما يجد به الالم انتهى واقول يحتمل ان يكون النهش في الاجساد المثالية او يكون النهش اولا وبقاء الالم المرجح الى
يوم القيمة مغفورا له او معذبا اي سواء كان في القيمة مغفورا او معذبا **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحكم بن ايمن
عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله عز وجل له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف
سيئة ورفع له ستة الاف درجة قال وزاد فيه اسحق بن عمار وقضى له ستة الاف حاجة ثم قال وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف
وطواف حتى عد عشرا **بيان** الدرجات اما درجات القرب المعنوية او درجات الجنة لان في الجنة درجات بعضها فوق بعض
كما قال تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية قال القرطبي ان العالمين اهل السفل من الجنة ينظرون الى من فوقهم على تفاوت منازلهم
كما ينظر من بالارض دراري السماء وعظام نجومها فيقولون هذا فلان وهذا فلان كما يقال هذا المشتري وهذا الزهرة ويدل
عليه ما روي عن النبي ص انه قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف كما تراءون الكوكب في السماء **كا** عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق
عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تبارك وتعالى علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة ه
بيان المراد بالمسلم المؤمن فيهما **كا** عن الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال من
طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله عز وجل له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة حتى اذا
كان عند الملتزم فتح له سبعة ابواب من ابواب الجنة قلت جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم واخبرك بافضل
من ذلك قضاء حاجة المسلم افضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرا **بيان** الملتزم المستجار مقابل باب الكعبة سمي به
لانه يستحب التزامه والصاق البطن به والدعاء عنده وقيل المراد به الحجر الاسود او ما بينه وبين الباب او عند الباب وكانه اخذ بعضه
من قول صاحب المصباح حيث قال التزمه اعتنقه فهو ملتزم ومنه يقال لما بين الباب والحجر الاسود الملتزم لان الناس يعتنقونه
اي يضمونه الى صدورهم انتهى وهو انما فسره بذلك لانهم لا يعدون الوقوف عند المستجار مستحبا وهو من خواص الشيعة وما فسرنا
به هو المعلوم عندنا وبالجملة هذه التفاسير نشأت من عدم الانس بالاخبار ولا يبعد ان يكون المراد بالكون عند الملتزم بلوغه
في الشوط السابع فان الالتزام فيه اكد فيكون فتح سبعة ابواب لتلك المناسبة وما سيأتي نقلا عن ثواب الاعمال بسنده عن
عن اسحق هكذا حتى اذا صار الى الملتزم فتح الله له ثمانية ابواب الجنة يقال له ادخل من ايها شئت هو اظهر وثانيها لعشر لبقية من
الديوان **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن علي عن ابن محبوب عن ابراهيم الخارقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مشى في حاجة اخيه
المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عز وجل له بذلك مثل اجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من اشهر

كالابهام

غر

الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها فيبتدء ولم يقض كتب الله له بذلك له مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير **بيان**
حتى تقضى بالتاء على بناء المفعول او بالياء على بناء الفاعل وفي بعض النسخ حتى يقضيها اشهرين من اشهر الحرم اي متواليين فقد
يجوز اي ماسوى العيد ايام التشريق لمن كان بمنى ومع عدم قيد التوالي لا اشكال ويدل على استحباب الاعتكاف في الاشهر الحرم وفضله
والاشهر الحرم هي التي يحرم فيها القتال وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ويدل على فضل الاعتكاف فيها ايضا وعدم
اختصاص الاعتكاف فيها بصوم وعدم اختصاص الاعتكاف بشهر رمضان فان قيل الفرق بين القضاء وعدمه في الثواب مشكل
اذ السعي مشترك والقضاء ليس باختياره قلت يمكن حمله على انه لم يبذل الجهد لذلك لا تقضى لا سيما اذا قرء الفعلان على بناء
المعلوم ومع انه يمكن ان يكون مع عدم الاختلاف في السعي ايضا الثواب متفاوتا فان الثواب ليس بالاستحقاق بل بالتفضل وتكون
الحكمة فيه ان يبذلوا الجهد في القضاء ولا يكتفوا بالسعي القليل **كا** عن العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف
لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين واحدا عن
يمينه واخر عن شماله يستغفرون له ربه ويدعون بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله ص اسر بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت
اليه من صاحب الحاجة **بيان** قال في النهاية التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس
الجيد في نوعه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه وقال المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب
اليه والاحسان الى الناس وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس فقوله فان للجنة بابا كان التعليل لفضل المعروف في الجملة
لا لخصوص الدخول من باب المعروف وقيل لحاجته التي يدعو له بحصولها اذ هي الداخلة في باب المعروف لا السعي بعده ويحتمل ان
تكون الفاء للتعقيب الذكري او بمعنى الواو وكونه ص اسر لانه اعلم بحسن الجزاء وعوائدها او لانه يسره من جهتين من جهة القاضي
والمقضي له معا وكان الضمير في وصلت راجع الى القضاء والتانيث باعتبار المضاف اليه وقيل راجع الى الحاجة واذا للشرط لا
لمحض الظرفية والغرض تقييد المؤمن بالكامل فان حاجته حاجة رسول الله ص اقول هذا اذا كان ضمير اليه راجعا الى النبي صلى الله عليه
واله ويحتمل رجوعه الى المؤمن **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال والله لان احج
حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل
بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ
عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين **بيان** ايضا الظاهر ان ضمير مثلها في الاولين راجع الى الرقبة وفي الاخيرين الى العشر
قوله حتى بلغ في الموضعين كلام الراوي اي قال مثلها سبع مرات في الموضعين فصار المجموع سبعين ويحتمل كونه كلام الامام
ويكون بلغ بمعنى يبلغ وقيل ضمير مثلها في الاول والثاني راجع الى ثلث رقبات فيصير تسعا وضمير مثلها في الثالث والرابع
راجع الى الثلثين فيصير الحاصل مضروبا في ثلثين في السبعين فيصير الفين ومائة ومجموع الثواب مضروبا هذا في نفسه اي عتق
اربعة الاف الف وعشرة الاف رقبة قوله ع لان اعول قال الجوهري عال عياله يعولهم عولا وعيالة اي قاتهم و
انفق عليهم يقال علته شهرا اذا كفيته معاشه اسد جوعتهم اي ابان سد **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الشعير
عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة فاحكمه في الجنة فقال موسى
يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت ام لم تقض **بيان** قوله ع قضيت ام لم تقض محمول
على ما اذا لم يقصر في السعي كما مر مع انه لا تشريك في دخول الجنة والتحكيم فيها لا ينافي التفاوت بحسب الدرجات **كا** عن الحسين بن
محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة
من الله تبارك وتعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان رده عن حاجته وهو يقدر
على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا فان عذره الطالب كان اسوء حالا **بيان**
فان قبل ذلك فقد وصله الضمير المنصوب في وصله راجع الى مصدر [illegible] والاضافة في الموضعين
الى الفاعل ويحتمل الاضافة الى المفعول ايضا اي بسبب قبول ولايتنا وكذا الثاني ومغفورا حال مقدرة عن مفعول ينهشه
قوله ع فان عذره الطالب قال في المصباح عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور اي غير ملوم واعتذر
بالالف لغة وقوله كان اسوء حالا يحتمل وجهين الاول ان يكون اسم كان ضميرا راجعا الى المعذور وكونه اسوء حالا لانه لم يكون الطالب

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

من كمل المؤمنين ورد حاجته يكون اقبح واشد وبعبارة اخرى لما كان العائد يحسن خلقه وكرمه احق بقضاء الحاجة ممن لم يعتد ٩٤
من حاجته اشنع والندم عليه ادوم والحسرة عليه اعظم او لانه اذا عاد لا يشكوه ولا يعيبه فيبقى حقه عليه سالما الى يوم الحساب
ونحوه وعن بعض الفضلاء ممن كان قريبا من عصرنا انه قال المراد بالعفو اسقاط حق الآخرة وكونه اسوء لانه زيدت عليه المنة ولا ينفعه
وقال بعض الافاضل من تلامذته في توجيه كلامه هذا مبني على ان عذاب القبر لا يسقط باسقاطه اذ هو حق الله كما صرح به الشيخ
قدس الله روحه في الاربعين حيث قال كل حق ليس لصاحبه قبضه ليس له اسقاطه كالطفل والمجنون لما لم يكن لهما استيفاؤه لم
يكن لهما اسقاطه والواحد منا لما لم يكن له استيفاء ثوابه وعوضه في الآخرة لم يسقط باسقاطه فعلم بذلك ان الاسقاط تابع
للاستيفاء فمن لم يملك احدهما لم يملك الآخر انتهى والثاني ان يكون تضمين لحجة الى الطالب كما ضبطه المحدث الاسترابادي ره
حيث قال اي كان الطالب سوءها لا لتصديقه الكاذب لتركه النهي عن المنكر والاول اظهر كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده
فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه الجنة كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن ابي ٥
عبد الله ع قال قال مشي الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال
ولا اعلمه الا قال وتعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام **بيان** يكتب له على بناء المفعول والعائد
محذوف او على بناء الفاعل والاسناد على المجاز ولا اعلمه اي لا اظنه ويمكن ان يستدل به على جواز كون السنة افضل من الواجب
لان السعي مستحب غالبا والاعتكاف يشمل الواجب ايضا مع ان المستحب ايضا ينتهي الى الواجب في كل ثالثة على المشهور كما سيأتي ان شاء الله
ونظائره كثيرة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان لله عبادا في الارض يسعون في
حوائج الناس هم الآمنون يوم القيمة ومن ادخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيمة **بيان** الظاهر ان الاجر مترتب
على السعي فقط ويحتمل ترتبه على السعي والقضاء معا والحصر المستفاد من اللام مع تأكيده بضمير الفصل على المبالغة او اضافي
بالنسبة الى من تركه او الى بعض الناس من اعمالهم وتفريح القلب بكشف الغم عنه وادخال السرور فيه كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن
عثمان بن عيسى عن رجل عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر ع من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك
ولم يرفع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله عز وجل له بها اجر حاج
ومعتمر **بيان** اظله الله اي يجعلهم ظاهرين فوق رأسه حتى يظلوه لو كان لهم ظل او يجعله في ظلهم اي في كنفهم وحمايتهم فاذا
فرغ من حاجته اي من السعي فيها قضيت ام لم تقض وربما يخص بما بعد القضاء لرواية ابي بصير الآتية وقيل يدل ظاهره على ان الاجر
المذكور مثله للمشي في قضاء الحاجة واجر الحاج والمعتمر لقضاء الحاجة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان
عن هرون بن خارجة عن صدقة رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله ع قال لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف
نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة **بيان** في المصباح حلوان اي بالضم بلد مشهور من سواد العراق وهي
آخر مدن العراق وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل وهي من طرف العراق من الشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت
باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واحمل في سبيل الله اي اركب الف انسان على الف فرس كل منها اشد
عليه السرج واللجام واعينها في الجهاد ومسرجة وملجمة اسما مفعول من بناء الافعال كا عن علي عن ابيه عن حماد عن ابراهيم
بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يمشي لاخيه المسلم في حاجة الا كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة وحط بها
عنه سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات **بيان** وزيد بعد ذلك
اي لكل خطوة وقيل للمجموع شفع على بناء المجهول من التفعيل اي قبلت شفاعته اي يستجاب دعاؤه في عشر حاجات من الحوائج
الدنيوية والاخروية كا عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله ع قال من سعى في حاجة
اخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز وجل له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع اليه معروفا
في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله عز وجل الا
ان يكون ناصبيا **بيان** قوله ع يغفر فيها اي بسبب تلك الحسنات فانها تذهب السيئات وقد ورد في بعض الاخبار
انها اذا زيدت على سيئاته تذهب سيئات اقاربه ومعارفه والمعنى يغفر معها فيكون علاوة الحسنات ويؤيده بعض الروايات
وكأن الاختلافات الواردة في الروايات في اجر قضاء حاجة المؤمن محمولة على اختلاف النيات ومراتب الاخلاص فيها

في قضاء حاجة المؤمن والسعي فيها

ويتفاوت الحاجات في الشدة والسهولة ولاختلاف ذوي الحاجة في مراتب الحاجة والايمان والصلاح واختلاف الساعي في
الاهتمام والسعي وامثال ذلك وعدم تفرد المؤمن بدخول النار لا موقع له بكونها عليه رد او سلاما **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من سعى في حاجة اخيه المسلم فاجتهد فيها فاجرى الله على يديه
قضاءها كتب الله له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما فان اجتهد فيها ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله
عز وجل له حجة وعمرة **بيان** يدل على ان مع قضاء الحاجة ثواب الساعي اكثر مما اذا لم تقض وان لم يتفاوت السعي ولم يقصر
في الاهتمام ولا استبعاد في ذلك وقد مر مثله في حديث ابرهيم الخارقي لكن لم يكن فيه ذكر العمرة ويمكن ان يراد بالحجة فيه
الحجة التي دخلت العمرة فيها اي التمتع او حجة كاملة لتقييدها بالمبرورة او يحمل على اختلاف العمل كما مر **كا** عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال كفى بالمرء اعتمادا على اخيه ان ينزل به حاجته **ايضاح**
كفى بالمرء الظاهر ان الباء زائدة واعتمادا تمييز وقوله ان ينزل على بناء الافعال بدل اشتمال للمرء وقال بعض الافاضل
الباء في قوله بالمرء بمعنى في والظرف متعلق بكفى واعتمادا تميز عن نسبته كفى الى المرء وان ينزل فاعل كفى انتهى واقول له
وجه لكن ما ذكرنا انسب بنظائره الكثيرة الواردة في القرآن المجيد وغيره وبالجملة فيه ترغيب عظيم في قضاء حاجة المؤمن
اذا ساله قضاءها فان اظهاره حاجته عنده يدل على غاية اعتماده على ايمانه ووثوقه بمحبته ومقتضى ذلك ان لا يكذب في
ظنه ولا يخيبه في رجائه برد حاجته او تقصيره في قضائها **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن صفوان
الجمال قال كنت جالسا مع ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون فشكا اليه تعذر الكراء عليه فقال لي
قم فاعن اخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله ع ما صنعت في حاجة اخيك فقلت قضاها الله
بابي انت وامي فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الي من طواف اسبوع بالبيت مبتدئا ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علي ع
فقال بابي انت وامي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين ع وهو قائم يصلي فقال له اين كنت عن ابي عبد الله ع
تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي انت وامي فذكر انه معتكف فقال له اما انه لو اعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا

شكا اليه

بيان تعذر الكراء عليه الكراء بالكسر والمد اجر المستاجر عليه وهو في الاصل مصدر كاريته والمراد بتعذر الكراء اما
تعذر الدابة التي يكريها او تعذر من يكتري دوابه بناء على كونه مكاريا او صاحب تعسر اجرة المكاري له وكل ذلك مناسب لحال
صفوان الراوي ع اما بالفتح والتخفيف وان بالفتح مصدرية ونون تعين بالفتح للنصب وقوله مبتدئا اما حال عن فاعل قال اي قال ع
ذلك مبتدئا قبل ان اساله عن اجر من قضى حاجة اخيه او عن فضل الطواف او هو على بنائه واسم المفعول حالا عن الطواف وعلى
التقديرين للاحتراز لاخراج طواف الفريضة وقيل حال عن فاعل تعين اي تعين مبتدئا او تميز عن نسبته احب الى الاعانة اي احب
من حيث الابتداء يعني قبل الشروع في الطواف لا بعده ولا يخفى ما فيهما لا سيما الاخير تستعينه اي تستعينه او هو حال فان
قيل كيف لم يختر الحسين ع اعانته مع كونها افضل قلت يمكن ان يجاب عن ذلك بوجوه الاول انه يمكن ان يكون له ع عذر آخر
لم يظهره للسائل والذي لم يذهب معه فذكر الحسن ع ذلك لئلا يتوهم السائل ان الاعتكاف في نفسه عذر في ترك هذا فلعله لو
اعانه مع علمه بالعذر كان خيرا الثاني انه لا استبعاد في نقص علم امام قبل امامته عن امام آخر في حال امامته او اختيار
الامام ما هو اقل ثوابا لوجه اقتضاه الامامة الثالث انه يحتمل انه لم يفعل ذلك لاشتراطه على نفسه صلوات الله عليهما في اول
ذلك الاعتكاف الرابع ان خبره يمكن ان يكون للاستعانة وقوله ع فذكر على بناء المجهول اي ذكر بعض خدمه او اصحابه انه معتكف
فلذا لم اذكر له ثم اعلم ان قضاء الحاجة من المواضع التي يجوز للمعتكف الخروج لها عن محل اعتكافه لكنه لا يجلس بعد
الخروج ولا يمشي تحت الظلال اختيارا على المشهور ولا يجلس تحتها على قول **كا** عن علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن
ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال الله عز وجل الخلق عيالي فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم **بيان**
كونهم عياله تع لضمانه ارزاقهم **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عمارة قال كان حماد بن ابي حنيفة اذا
لقيني قال كرر علي حديثك فحدثته قلت روينا ان عابد بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس
عانيا بما يصلحهم **بيان** ابو عمارة كنية لجماعة اكثرهم من اصحاب الباقر ع وكلهم مجاهيل وحماد بن ابي حنيفة ايضا مجهول
والظاهر انه كان يسأل تكرار هذا الحديث بعينه لالتذاذه بسماعه ولتوثيقه بحثه على العمل به وقيل المراد به جنس الحديث
تذكرة يوما هذا الحديث وهو بعيد وقوله روينا هو على الاشهر بين المحدثين على بناء المجهول من التفعيل قال في المغرب الرواية

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

بغير التفاء لانه يهوى اليها او يجله ومنه ذا في الحديث رواية والتاء للمبالغة يقال روى الشعر والحديث رواية وروية اذا ٩٦
حملته على ذلك ومنه اذا رويتنا في الاخبار وفي المصباح عنيت بامر فلان بالبناء للمفعول عناية وعنيا شغلت به ولتعن بحاجتي اي لتكن
حاجتي شاغلة لسرك وربما قيل عنيت بامره بالبناء للفاعل فانا عان وعني يعني من باب تعب اذا اصابته مشقة والاسم العناء
بالمد انتهى فيمكن ان يكون من العناء بمعنى المشقة او من العناية والاعتناء بمعنى الاهتمام بالامر واشتغالهم بذلك لعله لبلوغهم
الغاية اما لكونها ارفع العبادات واشرفها فان الانسان يترقى في العبادات حتى يبلغ اقصى مراتبها او لان النفس لا تنقاد لهذه
العبادة الشاقة الا بعد تزكيتها وتصفيتها بسائر العبادات والرياضات او لان اصلاح النفس مقدم على اصلاح الغير واعانته
كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم **بيان**
من اصبح اي دخل في الصباح لا يهتم بامور المسلمين اي لا يعزم على القيام بها ولا يقوم بها مع القدرة عليه في الصحاح اهمني
الامر اذا اقلقك وحزنك والمهم الامر الشديد والاهتمام الاغتمام واهتم له بامره وفي المصباح اهتم الرجل بالامر قام به فليس
بمسلم اي كامل الاسلام ولا يستحق هذا الاسم وان كان المراد عدم الاهتمام بشيء من امورهم لا يبعد سلب الاسم حقيقة لان
من جملتها اعانة الامام ونصرته ومتابعته واعلاء الدين وعدم اعانة الكفار على المسلمين وعلى التقادير المراد بالامور
اعم من الامور الدنيوية والاخروية ولو لم يقدر على بعضها فالعزم التقديري عليه حسنة يثاب عليها كما مر كا بالاسناد المتقدم
قال قال رسول الله ص انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع المسلمين **ايضاح** قال في النهاية النسك والنسك
الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى والنسك ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والناسك العابد سئل ثعلب
عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النسيكة وهي سبيكة الفضة المصفاة كانه صفى نفسه لله تعالى وقال النصيحة كلمة يعبر بها
عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة غيرها واصل النصح في اللغة الخلوص يقال
نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به
والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله ص التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ان يطيعهم في
الحق ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم وفي الصحاح رجل ناصح الجيب اي نقي القلب وفي القاموس رجل ناصح الجيب
لا غش فيه انتهى ونسكا وجيبا تميزان ونسبة الانسك الى الانسان للمبالغة والمجاز كجد جده واسلمهم قلبا اي من الحقد والحسد
والعداوة كا عن علي بن ابراهيم عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن
عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل منه **توضيح** النصح لله في خلقه الخلوص
في طاعة الله فيما امر به في حق خلقه من اعانتهم وهدايتهم وكف الاذى عنهم وترك الغش معهم او المراد النصح للخلق خالصا لله
فلن تلقاه اي عند الموت او في القيامة بعمل اي مع عمل كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن القاسم الهاشمي
عن ابي عبد الله ع قال من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه
عاصم الكوزي عن ابي عبد الله ع ان النبي ص قال من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين
فلم يجبه فليس بمسلم **بيان** اللام المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا بيان الخلق عيال الله
العيال بالكسر جمع عيل كجياد جمع جيد هم من يمونهم الانسان ويقوم بمصالحهم فاستعار لفظ العيال للخلق بالنسبة الى الخالق
فانه خالقهم والمدبر لامورهم والمتقدد لاحوالهم والضامن لارزاقهم فاحب الخلق الى الله اي ارفعهم منزلة عنده واكثرهم ثوابا
من نفع عيال الله بنعمة او بدفع مضرة او ارشاد وهداية او تعليم او قضاء حاجة وغير ذلك من منافع الدين والدنيا وفيه اشعار
بحسن هذا الفعل فانه تكفل ما ضمن الله لهم من امورهم وادخال السرور على اهل بيت اما المراد به منفعة خاصة تعم الرجل واهل بيته
وعشائره او تنبيه على ان كل منفعة توصله الى احد من المؤمنين يصير سببا لادخال السرور على اهل بيته او المراد به جماعة من اهل
بيته كا عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول سئل رسول الله ص من احب الناس
الى الله قال انفع الناس للناس كا عن البرقي عن علي بن الحكم عن مثنى بن الوليد الحناط عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن
ابيه ع قال قال رسول الله ص من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة **ايضاح** قوله ص عادية ماء في القاموس
الظلم والقوم يعدون للقتال او اول من يحمل من الرجالة كالعادية فيهما او هي الفرسان وقال العادية الشغل يصرفك عن الشيء

٩٧ وعداه عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب عدا عليه ظلمه والعادي العدو وفي الصحاح دفعت عنك عادية فلان اي ظلمه وشره انتهى واقول يمكن ان تقرأ في الخبر بالاضافة اي ضرر ماء اي سيل او نار وقعت في البيوت فاذا كان على ضمهما او وجبت على بنائها المجهول وان تقرأ عادية بالتنوين وماء ونار ايضا كذلك بالبدلية او عطف البيان ووجبت على بناء المجرد فاطلاق العادية عليهما على الاستعارة باحد المعاني المتقدمة والاول اظهر **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله ع في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو **بيان** قولوا للناس حسنا قال الطبرسي ره اختلف فيه فقيل هو القول الحسن الجميل والخلق الكريم وهو مما ارتضاه الله واحبه عن ابن عباس وقيل هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن سفيان وقال الربيع بن انس اي معروفا وروي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله قولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحليم العفيف المتعفف ثم اختلف فيه من وجه آخر فقيل هو عام في المؤمن والكافر على ما روي عن الباقر ع وقيل هو خاص في المؤمن واختلف من قال انه عام فقال ابن عباس وقتادة انه منسوخ بآية السيف وقال الاكثر انها ليست بمنسوخة لانه يمكن قتالهم مع حسن القول في دعائهم الى الايمان انتهى وفي تفسير العسكري ع قال الصادق ع قولوا للناس حسنا اي للناس كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان فان يئس من ذلك يكف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين ولا تقولوا الا خيرا قيل يعني لا تقولوا لهم الا خيرا ما تعلموا فيهم الخير فاما اذا علمتم انه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا تبقى لكم مرية فلا عليكم ان لا تقولوا الا خيرا وما تحتمل الموصولية والاستفهام والنفي وقيل حتى تعلموا متعلق بمجموع المستثنى والمستثنى منه اي من اعتاد بقول الخير وترك القبيح يظهر له فوائده اقول ويحتمل ان يكون حتى تعلموا بدلا او بيانا للاستثناء اي الا خيرا تعلموا خيريته اذ كثيرا ما يتوهم الانسان خيرية قول وهو ليس بخير **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن ابي نجران عن ابي جميلة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم **بيان** يومي الى ان المراد بقوله قولوا للناس قولوا في حق الناس لا تخاطبهم بذلك والحديث السابق يحتمل الوجهين **كا** عن العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن رجل عن ابي عبدالله ع قال في قول الله عز وجل وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا **بيان** وجعلني مباركا قال البيضاوي نفاعا معلم الخير وقال الطبرسي ره اي جعلني معلما للخير عن مجاهد وقيل نفاعا حيثما توجهت والبركة نماء الخير والمبارك الذي ينمي الخير به وقيل ثابتا دائما على الايمان والطاعة واصل البركة الثبوت عن الجبائي

باب تزاور الاخوان وتلاقيهم ومجالستهم في احياء امر ائمتهم ع

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي حمزة عن ابي عبدالله ع قال من زار اخاه لله لا لغيره التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة **بيان** لا لغيره كحسن صورة او صوت او مال او ثناء او جاه وغير ذلك من الاغراض الدنيوية واما اذا كان لجهة دينية كحق تعليم او هداية او علم او صلاح او زهد او عبادة فلا ينافي ذلك وقوله التماس مفعول لاجله والموعد مصدر اي طلب ما وعد الله والتنجز طلب الوفاء بالوعد ويدل على ان طلب الثواب الاخروي لا ينافي الاخلاص كما مر في بابه فانه ايضا بامر الله والمطلوب منه هو الله لا غيره والغاية قسمان قسم موصلة والمقدم في الخارج نحو قعدت عن الحرب جبنا وقسم هو متأخر في الخارج ومترتب على الفعل نحو ضربته تأديبا فقوله ع لله من قبيل الاول اي لطاعة امر الله وقوله التماس موعد الله من قبيل الثاني فلا تنافي بينهما وقوله طبت وطابت لك الجنة اي طهرت من الذنوب الادناس الروحانية وحلت لك الجنة ونعيمها او دعاء له بان يطهره من الذنوب وتيسر الجنة له سالما من الآفات والعقوبات المتقدمة عليها قال في النهاية قد يرد الطيب بمعنى الطاهر ومنه حديث علي ع لما مات رسول الله ص بابي انت وامي طبت حيا وميتا اي طهرت انتهى وقال الطيبي في شرح المشكوة في قوله ص طبت وطاب ممشاك اصل الطيب ما تستلذه الحواس والنفس والطيب من الانسان من تزكى عن نجاسة الجهل والفسوق وتحلى بالعلم ومحاسن الافعال وطبت انما دعا له بان يطيب عيشه في الدنيا وطاب ممشاك كناية عن سلوك طريق الآخرة بالتعري عن الرذائل وحثه بذلك **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر ع اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على

ضعيفهم وان يشهد جميعهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيى امرنا ٩٨
يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم
القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **تبيان** ان يعود غنيهم على فقيرهم اي ينفعهم قال في القاموس العائدة المعروف
والصلة والمنفعة وهذا اعود انفع وفي المصباح عاد بمعروفه فضل والاسم العائدة وفي القاموس لقيه كرضيه لقاء
ولقاءة ولقاية ولقيا ولقيانا واحياء حيوة لامرنا اي سبب لاحياء ديننا وعلومنا ورواياتنا والقول بامامتنا لا نغني عنهم من
الله شيئا اي لا ننفعهم من الله شيئا من الاغناء والنفع او لا ندفع عنهم من عذاب الله شيئا قال البيضاوي في قوله تعالى
لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي من رحمته او طاعته على معنى البدلية او من عذابه وقال في قوله عز وجل ولا
يغني عنهم ما كسبوا شيئا لا يدفع ما كسبوا من الاموال والاولاد شيئا من عذاب الله وفي قوله سبحانه وما اغني عنكم
من الله من شيء اي مما قضي عليكم وفي قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا اي دافعون عنا من عذاب الله من شيء وفي المغرب
الغناء بالفتح والمد الاجزاء والكفاية يقال اغنيت عنه اذا اجزات عنه وكفيت كفايته وفي الصحاح اغنيت عنك مغنى فلان اي
اجزات عنك مجزاه ويقال ما يغني عنك هذا اي ما يجدي عنك وما ينفعك قوله عليه السلام وصف عدلا اي اظهر مذهبا حقا ولم يعمل بمقتضاه
كمن اظهر موالاة الائمة عليهم السلام ولم يتابعهم او وصف عملا صالحا للناس ولم يعمل به **كا** عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل ان الله عز وجل اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع الى
باب عليه رجل يستأذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى قال له
الملك ما جاء بك الا ذاك فقال ما جاء بي الا ذاك قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك
ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياي زار وثوابه علي الجنة **بيان** حتى دفع الى باب على بناء المفعول اي انتهى
وفي بعض النسخ وقع وهو قريب من الاول قال في المصباح دفعت الى كذا بالبناء للمفعول انتهيت اليه وقال وقع في ارض فلاة صار فيها
ووقع الصيد في الشرك حصل فيه ويدل على جواز رؤية الملك لغير الانبياء والاوصياء وربما ينافي ظاهر بعض الاخبار السابقة
في الفرق بين النبي والمحدث والجواب انه يحتمل ان يكون الزائر نبيا او محدثا وغاب عنه عند القاء الكلام واظهار انه ملك ولما كانت
زيارته خالصة لوجه الله نسبها الله سبحانه الى ذاته المقدسة **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي النهدي عن الحصين عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله قال الله عز وجل اياي زرت وثوابك علي ولست ارضى لك ثوابا دون الجنة **بيان** اياي
زرت الحصر على المبالغة اي لما كان غرضك الطاعة وتحصيل رضاي فكانك لم تزر غيري ولست ارضى لك ثوابا اي المثوبات الدنيوية
منقطعة فانية ولا ارضى لك الا الثواب الدائم الاخروي وهو الجنة **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم
زوره **ايضاح** في جانب المصر اي ناحية من البلد داخلا او خارجا وهو كناية عن بعد المسافة بينهما ابتغاء وجه الله اي ثوابه
وثوابه او جهة الله كناية عن رضاه وقربه فهو زوره اي زائره وقد يكون جمع زائر والمفرد هنا انسب انما يمكن ان يكون المراد
هو من زوره قال في النهاية الزور الزائر وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون
الزور جمع زائر كركب جمع راكب **كا** بالاسناد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار اخاه
في بيته قال الله عز وجل له انت ضيفي وزائري علي قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه **بيان** قال الجوهري قريت الضيف قرى
مثال قليته قلى وقراء احسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت **كا** بالاسناد عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار
عن ابي غرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في الله في مرض او صحة لا ياتيه خداعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف
ملك ينادون في قفاه ان طبت وطابت لك الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى ياتي منزله فقال له بسير جعلت فداك فان
كان المكان بعيدا قال نعم يا بسير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد والملائكة كثيرة يشيعونه حتى يرجع الى منزله **تبيان**
لا ياتيه خداعا مكرا لخداع وبان لا يجيء اليه لتخدعه ويلبس عليه انه محبه ولا استبدالا اي لا يطلب بذلك بدلا وعوضا دنيويا و
مكافاة بزيارته او غيرها او عن ماء على دائرة محبته ولا يستبدل مكانه في الاخوة غيره وهذا ما خطر بالبال وانا اخذ مأخوذ
الاكثر قال في القاموس البدل الشيء محركة وبالكسر وكامير الخلف منه وتبدله وبه واستبدله وبه وابدله منه وبدله اتخذه منه بدلا
انتهى وفي قوله عليه السلام في قفاه اشعار بانهم يشيعونه ويقدمونه ولا يتقدمون عليه لا يساوونه وان في ان طبت مضمرا لتضمن

في تزاور الاخوان وتلاقيهم

٩٩ النداء معنى القول والوفد بالفتح جمع وافد قال في النهاية الوفد هم الذين يقصدون الامراء لزيارة او استرفاد وانتجاع وغير
ذلك قوله فانت اي انت ومن فعل مثل فعلك وان كان المكان اي ينادون ويشيعون الى منزله وان كان المكان بعيدا وفي
بعض النسخ فان كان فان شرطية والجزاء محذوف اي يفعلون ذلك ايضا وكان لسائل استبعد نداء الملئكة وتشييعهم
اياه في المسافة البعيدة ان كان المراد النداء والتشييع معا او عن المسافة البعيدة ان كان المراد النداء فقط وبين كان ذلك
الذي قد يعبر عنه بتبشير كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي النهدي عن ابي عبد الله ع قال من زار اخاه في الله ولله جاء يوم
القيمة يخطر بين قباطي من نور لا يمر بشيء الا اضاء له حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل مرحبا واذا قال الله له
مرحبا اجزل الله عز وجل له العطية بيان في الله اما متعلق بزار وفي للتعليل فقوله ولله عطف تفسيري تاكيدا له او المراد
في سبيل الله اي على النحو الذي امر الله ولله اي خالصا له ومتعلق بالاخ اي الاخ الذي اخوته في الله ولله على الوجهين
وقيل في الله متعلق بالاخ ولله بقوله زار والواو للعطف على محذوف يتعلق بحبه اياه ولله كما قيل في قوله تعالى في الانعام
وليكون من الموقنين واقول يمكن تقدير فعل اي وزاره لله ويحتمل ان تكون زائدة كما قيل في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت
ابوابها ولا يبعد زيادتها من النساخ كما روي في قرب الاسناد بدون الواو وفي القاموس خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر
خطرا رفعه مرة ووضعه اخرى وفي مشيته رفع يديه ووضعهما وفي النهاية انه كان يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية
المعجب وفي المصباح القبط بالكسر نصارى مصر الواحد قبطي على القياس والقبطي بالضم من كتان دقيق يعمل بمصر نسبة الى القبط
على غير قياس فرقا بين الانسان والثوب وثياب قبطية بالضم ايضا والجمع قباطي انتهى وكان المراد يمشي مسرورا معجبا بنفسه
بين نور ابيض في غاية البياض كالقباطي ويحتمل ان يكون المعنى يخطر بين ثياب من نور قد لبسها تشبه القباطي وذا يضيء
له كل شيء كذا خطر بالبال كالقباطي وقيل المراد هنا اغشية رقيقة تاخذها الملئكة اطرافه لئلا يقربه احد بسوء ادب
واضاءة هنا لازم وفي النهاية فيه انه قال لخزيمة مرحبا اي لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب
موضع الترحيب كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن
ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان العبد المسلم اذا خرج من بيته زائرا اخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده وكل الله عز وجل به
سبعين الف ملك ينادونه من خلفه الى ان يرجع الى منزله الا طبت وطابت لك الجنة بيان زائرا حال مقدرة عن المستتر في خرج و
كان قوله لله متعلق بالاخ والتماس مفعول له لخرج او زائرا او لله ايضا متعلق باحدهما والتماس بيان له وكذا قوله رغبة تاكيد
وتوضيح لسابقه كا عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله
الا ناداه الله عز وجل ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعن عدة من سهل جميعا عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال ان لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه
المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله توضيح حكم على نفسه اي اذا علم ان الحق مع خصمه اقر له مرا ثر اي اختاره على نفسه فيما
احتاج اليه وفي الله متعلق باثر وبالاخ كما مر كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن
عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه يزوره فيوكل الله عز وجل به ملكا فيضع جناحا
في الارض وجناحا في السماء يظله فاذا دخل الى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لاثار نبيي حق علي
اعظامك سلني اعطك ادعني اجبك اسكت ابتدئك فاذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل الى منزله ثم يناديه
تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي بيان قوله فيضع
جناحا في الارض ليطأ عليه ليحبطه ويحفظه بجناحيه وقيل هو كناية عن التعظيم والتواضع له وقيل الامر في سلني وادعني
واسكت ليس على الحقيقة بل لمحض الشرطية وشفعتك على بناء التفعيل اي قبلت شفاعتك كا بالاسناد المتقدم عن
صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي عبد الله ع قال لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة
وقي الله عز وجل بكل عضو عضوا من النار حتى ان الفرج يقي الفرج بيان وقي كل عضو وفي بعض النسخ الجلالة في البين
وكانه من تحريف النساخ وفي بعضها وقى الله بكل وهو ايضا صحيح لكن الاول انسب بهذا الخبر كا بالاسناد عن صالح بن عقبة
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال ايما ثلثة مؤمنين اجتمعوا عند اخ لهم يؤمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما
عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم بيان في المصباح البائقة النازلة

وهي الداهية والشر الشديد والجمع البوائق وقال الغائلة الفساد والشر والجمع الغوائل وقال الكسائي الغوائل الدواهي انتهى ١٠٠
ويرجون ما عنده اي من اللذة والفوائد الدينية كرواية الحديث واستفادة العلوم الدينية او الاعم منها ومن المنافع المحللة
الدنيوية وارجاع الضمير الى الله بعيد كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت العبد
الصالح ع يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله عز وجل وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك
من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا بيان لو كان العبد الصالح
الكاظم ع كما هو الظاهر يدل على ان ابا حمزة الثمالي ادرك ايام امامته ع واختلف علماء الرجال في ذلك والظاهر انه ادرك
ذلك لانه بدو امامته ع في سنة ثمان واربعين ومائة والمشهور ان وفاة ابي حمزة في سنة خمسين ومائة لكن قد مر مثله
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع فيمكن ان يكون هو المراد بالعبد الصالح او يكون اشتباها من الرواة وفي النهاية بوأه الله منزلا
اي اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته انتهى والتنوين في منزلا للتعظيم كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لقاء الاخوان مغنم جسيم وان قلوا ايضاح المغنم الغنيمة وهي الفائدة وقوله وان
قلوا اي وان كان الاخوان الذين يستحقون الاخوة قليلين او وان لاقى قليلا منهم والاول اظهر ين ابن سعيد عن الازدي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله الا ناداه الله تبارك وتعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة
ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعيد مثله ين ابن سعيد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال لفضيل تجلسون وتحدثون
قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده
فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعيد مثله
لي ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائم على
باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال الملك هل
بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام
وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال له الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول انما اياي
اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي واجرتك من النار ختص عن عمرو بن شمر عن جابر مثله
ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن اليقطيني عن احمد الميثمي عن ابي جميلة مثله وادنا تجبره وقد اوردته في
باب صفات الملائكة ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن العقرقوفي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لاصحابه وانا حاضر اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا واحيوا
امرنا اقول قد مضت الاخبار في باب حقوق المؤمن ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن خيثمة قال قال لي
ابو جعفر ع تزاوروا في بيوتكم فان ذلك حياة لامرنا رحم الله عبدا احيا امرنا ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس
رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان فيما اوصى به رسول الله ص عليا ع على ثلاث فرحات للمؤمن لقي الاخوان والافطار من
الصيام والتهجد من آخر الليل ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت جعفر بن محمد ع يحدث
قال ان ضيفان الله عز وجل رجل حج واعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع الى منزله ورجل كان في صلوته فهو في كنف الله حتى ينصرف
ورجل زار اخاه المؤمن في الله عز وجل فهو زائر الله في ثوابه وخزائن رحمته ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن
ابي ايوب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم في نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن
في الله ورجل آثر اخاه المؤمن في الله عز وجل ل ابي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن
غزوان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي ص فتسمع من كلامه فتاتي صالحي
الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي ص فسال عنها جبرئيل فقال انها زارت اختا لها تحبها في الله فقال النبي ص طوبى
للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف
غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله ما المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن
موسى عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني ع قال ملاقاة الاخوان نشرة وتلقيح للعقل وان كان نزرا قليلا
عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابان بن عثمان عن بحر السقاء عن ابي عبد الله ع قال

١٠١ من روح الله تعالى ثلاثة التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان ل المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن الحسن بن اشكيب (الحسين)
عن محمد بن علي الكوفي عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص سبعة في
ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل تصدق بيمينه فاخفاه عن
شماله ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله ورجل لقي اخاه المؤمن فقال اني لاحبك في الله عز وجل ورجل خرج
من المسجد في نيته ان يرجع اليه ورجل دعته امرأة ذات جمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين اقول تقدم باسناد
آخر عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة رفعه ورجلان كانا في طاعة الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا ثو ابن الوليد عن
الصفار عن ابن عيسى رفعه عن الصادق ع قال من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا ومن لم يقدر على زيارتنا
فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ثو في عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن ابي
جعفر ع قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائما على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال
فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال
لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام وحرمته فانا اتعهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال
له الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام وهو يقول انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة وعافيتك
من غضبي واجرتك من النار لشا ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن القسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن جده عن عبد الله بن حماد الانصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لداود بن
سرحان يا داود ابلغ موالي عني السلام واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكرا امرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما و
ما اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياءنا لامرنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا
ختص باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم عن النبي ص قال حدثني جبرئيل
ان الله عز وجل اهبط ملكا الى الارض فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع الى باب دار رجل فاذا رجل يستأذن على باب الدار فقال
له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لي مسلم زرته في الله تعالى قال تالله ما جاء بك الا ذاك قال ما جاء بي الا
ذاك قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة قال فقال ان الله تعالى يقول ما من مسلم زار مسلما
فليس اياه يزور واياي يزور وثوابه الجنة ختص عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لكل شيء شيء يستريح اليه
وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطائر الى شكله او ما رأيت ذلك ختص قال امير المؤمنين من زار اخاه
المؤمن في الله ناداه الله ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة عدة الداعي قال الصادق ع ايما مؤمنين او ثلاثة اجتمعوا
عند اخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا
زادهم وان سكتوا ابتدأهم وقال ع من زار اخاه لله لا لشيء غيره بل لالتماس ما وعد الله وتنجز ما عنده وكل الله به سبعين
الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة كتاب الامامة والتبصرة عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز
عن خاله محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمن الخزاز عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص الزيارة
تنبت المودة وقال ص زر غبا تزدد حبا

باب تزويج المؤمن او قضاء دينه او اخدامه وخدمته وتفريحه

قب محمد بن عبد الحميد عن عبد المسلم بن سالم عن الحسن بن سالم قال بعثني ابو الحسن موسى ع الى عمته يسالها
شيئا كان لها تعين به محمد بن جعفر في صداقه فلما قرأت الكتاب ضحكت ثم قالت لي قل له بابي انت وامي الا ارسلت تمنع
بما تريد في ذلك فقلت لها فديتك انه كتب اليك فقالت انه بعث اليك قد برأت اجزاه به قلت نعم فاعطتني الكتاب فقرأته
فاذا فيه ان لله ظلا تحت عرشه يوم القيمة لا يستظل تحته الا نبي او وصي نبي او مؤمن اعتق عبدا مؤمنا او مؤمن قضى مغرم
مؤمن او مؤمن كف ايمة مؤمن ل في عن سعد عن البرقي عن النهيكي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال ثلاثة يستظلون
بظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل زوج اخاه المسلم او اخدمه او كتم له سرا تقدم بعض الاخبار في باب قضاء حاجة
المؤمن كا عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صالح بن ابي الاسود
رفعه عن ابي المعتمر قال سمعت امير المؤمنين ع يقول قال رسول الله ص ايما مسلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله
مثل عددهم خداما في الجنة بيان قوله ع الا اعطاه الله الاستثناء من مقدر اي ما فعل ذلك الا اعطاه الله او هي

زائدة

ذ أمانة قال في القاموس في معاني الآل او زائدة ثم استشهد بقول الشاعر حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او ١٢
ترمي بها بلدا قفرا كا عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله ع
قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يناصحه **بيان** يقال نصحه وله كمنعه نصحا ونصاحة ونصاحية فهو ناصح ونصيح و
نصاح والاسم النصيحة وهي فعل او كلام يراد بهما الخير للمنصوح واشتقاقها من نصحت العسل اذا صفيته لان الناصح
يصفي فعله وقوله من الغش او من نصحت الثوب اذا خطته لان الناصح يلم خلل اخيه كما يلم الخياط خرق الثوب والمراد بنصيحة
المؤمن للمؤمن ارشاده الى مصالح دينه ودنياه وتعليمه اذا كان جاهلا وتنبيهه اذا كان غافلا والذب عنه وعن
اعراضه اذا كان ضعيفا وتوقيره في صغره وكبره وترك حسده وغشه ودفع الضرر عنه وجلب النفع اليه ولو لم يقبل
نصيحته سلك به طريق الرفق حتى يقبلها ولو كانت متعلقة بامر الدين سلك به طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
على الوجه المشروع ويمكن ادخال النصيحة للرسول والائمة ع ايضا فيها لانهم افضل المؤمنين ونصيحتهم الاقرار بالنبوة
والامامة منهم والانقياد لهم في اوامرهم ونواهيهم واذاعتهم واعمالهم وحفظ شرايعهم واجراء احكامهم على الامة وفي
الحقيقة النصيحة الاخ المؤمن نصيحتهم ايضا **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي
عبد الله ع قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب **بيان** في المشهد والمغيب اي في وقت حضوره
بحضوره وفي غيبته بالكتابة او الرسالة وحفظ عرضه والذب عن غيبته وبالجملة رعاية جميع المصالح له ودفع المفاسد
عنه على اي وجه كان **كا** بالاسناد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال يجب للمؤمن
على المؤمن النصيحة له **بيان** يحتمل ان يكون الوجوب في بعض الافراد محمولا على السنة المؤكدة واتفقا ... تمهيد بين
الاصحاب **كا** بالاسناد عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لينصح الرجل منكم
اخاه كنصيحته لنفسه **بيان** هذا جامع لجميع افراد النصيحة **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص ان اعظم الناس منزلة عند الله يوم القيمة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه **ايضاح** امشاهم
في الارض المراد اما المشي حقيقة او كناية عن شدة الاهتمام والباء في قوله بالنصيحة للملابسة او السببية **كا** عن
علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم بالنصح لله في خلقه
فلن تلقاه بعمل افضل منه **بيان** عليكم اسم فعل بمعنى الزموا والباء في قوله بالنصح زائدة للتقوية وفي للظرفية
او السببية والنصح يتعدى الى المنصوح بنفسه وباللام ونسبة النصح الى الله اشارة الى ان نصح خلق الله نصح له فان نفعه
انما اسند اليه او بامره وقد امر بالنصح لهم عامة ويحتمل ان يكون المعنى النصح للخلق خالصا لله فيكون في بمعنى اللام ويحتمل ان يكون
المعنى النصح لله بالايمان بالله وبرسله وحججه وبطاعته واوامره والاحتراز عن نواهيه في خلقه اي من بين خلقه وهو بعيد
وقال في النهاية اصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته و
اخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته
والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى
مصالحهم **باب اطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه الايات الحاقة** انه كان
لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام الا من غسلين **المدثر** ولم نك نطعم
المسكين **الدهر** ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
الفجر ولا تحاضون على طعام المسكين **البلد** او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة **الما
عون** فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين **صل** الحسن بن علي بن يوسف عن ابي عبد الله الجامعي عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اربع من اتى بواحدة منهن دخل الجنة من سقى هامة ظامئة او اشبع كبدا جائعة او كسا
جلدة عارية او اعتق رقبة عانية **صل** محمد بن عيسى الارمني عن الغرمي عن الوشا عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
احب الاعمال الى الله ثلثة اشباع جوعة المسلم وقضاء دينه وتنفيس كربته **سن** محمد بن علي عن الحسن بن علي بن يوسف
عن ابن عميرة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال المنجيات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام
سن علي بن محمد القاساني عن عمرو حلقة عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص خيركم

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

من طعم الطعام وافشى السلم وصلى والناس نيام سن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال جمع رسول الله ص
بني عبد المطلب فقال يا بني عبد المطلب افشوا السلام وصلوا الارحام وتهجدوا والناس نيام واطعموا الطعام واطيبوا الكلام
تدخلوا الجنة بسلام سن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي ع
يقول انا اهل بيت امرنا ان نطعم الطعام ونؤدي في النائبة ونصلي اذا نام الناس سن ابي عن عبد الله بن الفضل النوفلي
عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن خالد بن محمد بن سلمان عن رجل عن ابن المنكدر قال اخذ رجل بلجام دابة النبي ص فقال يا
رسول الله اي الاعمال افضل فقال اطعام الطعام واطياب الكلام سن ابن فضال عن ثعلبة عن محمد بن قيس قال سمعت
ابا جعفر ع يقول ان الله يحب اطعام الطعام وهراقة الدماء سن الحسن بن علي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر
يقول ان الله يحب اطعام الطعام وافشاء السلام سن علي بن الحكم عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان الله
يحب هراقة الدماء واطعام الطعام سن جعفر الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مسلما حتى يشبعه لم
يدر احد من خلق الله ماله من الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات الجنة
والمغفرة اطعام الطعام السغبان ثم تلا قول الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان
من الذين امنوا سن ابي عن ابن المغيرة عن موسى بن بكر عن ابي الحسن ع قال كان رسول الله يقول من موجبات مغفرة
الرب اطعام الطعام سن ابي عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من موجبات المغفرة اطعام
السغبان سن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال من اشبع كبدا جائعة وجبت له الجنة سن بهذا الاسناد
قال من سقى جائعا اجرى له نهر في الجنة سن اسماعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع مثله سن
ابن فضال عن ميمون عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الرزق اسرع الى من يطعم الطعام من السكين في السنام سن
ابي عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عن الفضيل قال اخبرني من سمعه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الخير اسرع
الى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام الابل سن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن احمد بن عمر
جميعا عن ابيه رفعه قال قال رسول الله ص البيت الذي يمتار منه الخير والبركة اسرع اليه من الشفرة في سنام البعير سن عثمن بن
عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال قال لي ابو عبد الله ع اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه
يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى تحبه تدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا ومعي منهم الرجلان
والثلاثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله ع فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت ادعوهم الى منزلي واطعمهم طعامي
واسقيهم واوطيهم رحلي ويكونون علي افضل منا قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا
خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك سن ابي عن معمر بن خلاد قال رايت ابا الحسن الرضا ع ياكل فتلا هذه
الاية فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة الى اخر الاية ثم قال علم الله ان ليس كل خلقه يقدر على عتق رقبة فجعل
لهم سبيلا الى الجنة باطعام الطعام سن محمد بن الحسن بن ميمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن عبد الله بن سنان عن عمر بن ابي المقدام عن ابيه قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا المقدام والله لان اطعم رجلا من شيعتي احب
الي من ان اطعم افقا من الناس قلت كم الافق قال مائة الف سن ابي عن ابن ابي عمير عن محمد بن مقرن عن عبيد الله الوصافي
عن ابي جعفر ع قال لان اطعم رجلا مسلما احب الي من ان اعتق افقا من الناس قلت وكم الافق قال عشرة الاف سن علي بن الحكم
عن ابي عميرة عن حسان بن مهران عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر ع قال لاطعام مسلم يعدل عتق نسمة سن ابي عن بعض اصحابنا
عن صفوان بن مهران الجمال قال قال ابو عبد الله ع لان اطعم رجلا من اصحابي حتى يشبع احب الي من ان اخرج الى السوق فاشتري
رقبة فاعتقها ولان اعطي رجلا من اصحابي درهما احب الي من ان اتصدق بعشرة ولان اعطيه عشرة احب الي من ان اتصدق
بمائة سن محمد بن علي عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن ايوب بن الحر عن الوصافي عن ابي جعفر ع قال لان اكلة
اطعمها اخا لي في الله احب الي من ان اشبع عشرة مساكين ولان اعطيه عشرة دراهم احب الي من ان اعطي مائة درهم في المساكين
سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن الوصافي عن ابي جعفر ع قال لان اطعم اخا لي في الله
من ان اشبع مسكينا ولان اشبع اخا لي مؤمنا في الله احب الي من ان اشبع عشرة مساكين سن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن عمرو الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال يا سدير

تعتق

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

سن انا منه بقبول وقولوا للناس حسنا ولا تطعم من يغصب شيئا من الحق او يدعي الى شيء من الباطل **شي** عن ابي خديجة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال انما ابتلي يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا ورجل من اصحابه يدعى بيوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله ولم يطعمه فابتلي بيوسف وكان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادي من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب فاذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب **كا** عن الصادق ع قال ان الله عز وجل يحب اطعام الطعام في الله ويحب الذي يطعم الطعام في الله والبركة في بيته اسرع من الشفرة في سنام البعير **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسين بن موسى عن عبد الرحمن بن خالد عن زيد بن حباب عن حماد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي ص قال قال الله عز وجل ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني عنده واستسقيتك فلم تسقني فقال كيف وانت رب العالمين فقال استسقاك عبدي ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال كيف وانت رب العالمين قال استطعمك عبدي فلان ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان اهون اهل النار عذابا ابن جدعان فقيل يا رسول الله وما بال ابن جدعان اهون اهل النار عذابا قال انه كان يطعم الطعام **ما** جماعة عن ابي المفضل عن حميد بن زياد عن القسم بن اسماعيل عن عبد الله بن جبلة عن جميل بن جنادة عن ابي جعفر عن آبائه ع عن النبي ص قال من افضل الاعمال عند الله ابراد الاكباد الحارة واشباع الاكباد الجائعة والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان واخوه او قال جاره المسلم جائع **اعلام الدين** عن النبي ص قال خمس من اتى الله بهن او بواحدة منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية او حمل قدما حافية او اطعم كبدا جائعة او كسى جلدة عارية او اعتق رقبة عانية **كتاب الغايات** قال النبي ص افضل الصدقة على الاسير المحصور عيناه من الجوع وقال ع افضل الصدقة سقي الماء وافضل الصدقة صدقة الماء وعن ابي عبد الله ع قال افضل الصدقة ابراد كبد حارة وعنه ع قال قال رسول الله ص افضل الاعمال ابراد الكبد الحرى يعني سقي الماء **ومنه** عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا رسول الله ص الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب بين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة فتحول اليهما النبق عنبا فاكلا ساعة فتحول العنب رطبا فدنوت منهما فقلت بابي انتما اي الاعمال افضل فقالا وجدنا افضل الاعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب ع **ومنه** عن مالك بن عطية عمن سمع ابا عبد الله ع يقول سئل رسول الله ص عن احب الاعمال الى الله عز وجل قال ان احب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعة او تكشف عنه كربة وعن ابي عبد الله ع قال احب الاعمال الى الله اشباع جوع المسلم وقضاء دينه وتنفيس كربته وعن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال ان من احب الاعمال الى الله تعالى جوعة مؤمن وتنفيس كربته وقضاء دينه وان من يفعل ذلك لقليل **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم مؤمنا كان او كافرا **تبيان** من اشبع الخ لا فرق في ذلك بين البادي والحاضر لعموم الاخبار خلافا لبعض العامة حيث خصوه بالاول لان في الحضر مرتفقا وسوقا ولا يخفى ضعفه مؤمنا كان اي المطعم والزقوم شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين منبتها قعر جهنم واغصانها انتشرت في دركاتها ولها ثمرة في غاية القبح والمرارة والبشاعة ويدل ظاهرا على عدم جواز اطعام الكافر مطلقا حربيا كان او ذميا قريبا كان او بعيدا غنيا كان او فقيرا ولو كان مشرفا على الموت والمسألة لا تخلو من اشكال وللاصحاب فيه اقوال واعلم ان المشهور لا يجوز وقف المسلم على الحربي وان كان رحما لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم الآية وربما قيل بجوازه لعموم قوله ص لكل كبد حرى اجر واما الوقف على الذمي ففيه اقوال احدها المنع مطلقا وهو قول سلار وابن البراج والثاني الجواز مطلقا وهو مختار المحقق وجماعة والثالث الجواز اذا كان الموقوف عليه قريبا دون غيره وهو مختار الشيخين وجماعة والرابع الجواز للابوين خاصة اختاره ابن ادريس ثم الاشهر بين الاصحاب جواز الصدقة على الذمي وان كان اجنبيا للخبر المتقدم ولقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم الآية ويظهر من بعض الاصحاب ان الخلاف في الصدقة على الذمي كالخلاف في الوقف عليه ونقل في الدروس عن ابن ابي عقيل المنع من الصدقة على غير المؤمن مطلقا وروى عن سدير قال قلت لابي عبد الله ع اطعم سائلا لا اعرفه مسلما قال نعم اعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله عز وجل

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

يقول وقولوا للناس حسنا ولا يطعم من نصبه لشيء من الحق او دعا الى شيء من الباطل وروي جواز الصدقة على اليهود والنصارى ع ١٠
والمجوس وسيأتي في جواز سقي النصراني وحمل الشهيد الثاني ره اخبار المنع على الكراهة وهذا الخبر يأبى عن هذا الحمل نعم يمكن حمله
عليها اذا كان بقصد الموادة او كان ذلك لكفرهم او اذا صار ذلك سببا لقوتهم على محاربة المسلمين واضرارهم ويمكن حمل
اخبار الجواز على المستضعفين او التقية كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال لان اطعم رجلا من المسلمين احب الي من ان اطعم افقا من الناس قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون
بيان لم يرد الافق بهذا المعنى في اللغة بل هو بالضم وبضمتين الناحية ويمكن ان يكون المراد اهل ناحية والتفسير بمائة
الف او يزيدون معناه ان فيه مائة الف ويطلق على عدد كثير يحتمل انهم هم مائة الف او يزيدون كما هو احد الوجوه في قوله تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وكان المراد بالمسلمين هنا الكمل من المؤمنين او الذين ظهر لهم ايمانهم بالمعاشرة التامة
وبالناس سائر المؤمنين او بالمسلمين المؤمنون وبالناس المستضعفون من المخالفين فان في اطعامهم ايضا فضلا كما يظهر
من بعض الاخبار او الاعم منهم ومن المستضعفين المؤمنين كا عن محمد بن يحيى عن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي حمزة عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت السموات الفردوس و
جنة عدن وطوبى شجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده بيان الجنان بالكسر جمع الجنة وقوله في ملكوت السموات
اما صفة للجنان او متعلق باطعمه والملكوت فعلوت من الملك وهو العز والسلطان والمملكة وخص بملك الله تعالى فعلى
الاخير الاضافة بيانية وعلى بعض الوجوه كلمة في تعليلية قال البيضاوي في قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض اي ربوبيتها وملكها وقيل عجائبها وبدائعها والملكوت اعظم الملك والتاء فيه للمبالغة انتهى والفردوس
البستان الذي فيه الكرم والاشجار وضرب من النبت قال الفراء هو عربي واشتقاقه من الفردسة وهي السعة وقيل
منقول الى العربية واصله رومي وقيل سرياني ثم سمي به جنة الفردوس والعدن الاقامة يقال عدن بالمكان يعدن عدنا
وعدونا من بابي ضرب وقعد اذا اقام فيه ولزمه ولم يبرح منه جنة عدن اي جنة اقامة وقيل طوبى اسم للجنة مؤنث اطيب من
الطيب اصلها طيبى ضمت الطاء وابدلت الياء بالواو وقد يطلق على الخير وعلى شجرة في الجنة انتهى وفي اكثر النسخ شجرة بدون
واو العطف وهو الظاهر ويؤيده ان في ثواب الاعمال وغيره وهي شجرة فشجرة عطف بيان لطوبى وقد يقال طوبى مبتدأ
وشجرة خبره وعدم ذكر الثالث من الجنان لدلالة هذه الفقرة عليها وفي بعض النسخ بالعطف فهي عطف على ثلث جنان و
على التقديرين عد الشجرة جنة وجعلها جنة اخرى مع انها نبتت من جنة عدن لانها ليست كسائر الاشجار لعظمتها و
اشتمالها على جميع الثمار وسريان اغصانها في جميع الجنان لما ورد في الاخبار ان في بيت كل مؤمن منها غصنا وقوله
بيده اي برحمته وقال الاكثر اي بقدرته والتخصيص مع ان جميع الاشياء بقدرته اما لبيان عظمتها وانها لا تكون الا
من مثل تلك القدرة او لانها خلقها بدون توسط الاسباب كاشجار الدنيا وكسائر اشجار الجنة بتوسط الملائكة ومثله
قوله تعالى لما خلقت بيدي كا عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ما من رجل يدخل
بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان افضل من عتق نسمة بيان في القاموس الشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع و
بالكسر وكعنب اسم ما اشبعك والمستتر في كان راجع الى مصدر يدخل وما قيل انه راجع الى الرجل والعتق بمعنى الفاعل فهو
تكلف كا بالاسناد المتقدم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى
مؤمنا من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم كا عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح
عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز وجل او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة تبيان لم يدر احد اي مرتبته والاستثناء في قوله الا الله منقطع وكان
المراد بالمؤمن هنا المؤمن الخالص الكامل ولذا عبر فيما سيأتي بالمسلم اي مطلق المؤمن ويقال سغب سغبا وسغوبا
بالتسكين والتحريك ومسغبة بالفتح وسغوبا بالضم ومسغبة من بابي فرح ونصر جاع فهو ساغب وسغبان اي جائع
وقيل لا يكون السغب الا ان يكون الجوع مع تعب اشار بالآية الكريمة الى ان الاطعام من المنجيات التي رغب الله فيها و
عظمها حيث قال سبحانه فلا اقتحم العقبة اي فلم يشكر الايادي المتقدم ذكرها باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

۷ | ۱ | والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام في قوله وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام الآية
لما فيها من مجاهدة النفس والمسغبة والمقربة والمتربة مفعلات من سغب اذا جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقر وقيل المراد
مسكين قد لصق بالتراب من شدة فقره وضره وفي الآية اشارة الى تقديم الاقارب في الصدقة على الاجانب بل الاقرب على غيره
كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث
يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشر رقاب من ولد
اسماعيل ايضاح قوله من حيث يقدر من في الموضعين بمعنى في ويمكن ان يقرأ يقدر في الموضعين على بناء المجهول و
على بناء المعلوم ايضا فالضمير للمؤمن وقوله بكل شربة مع ذكر الشربة سابقا اما للعموم من سقي شربة او بان يحمل شربة اولا
على الجنس او بان يقرأ الاولى بالضم وهو قدر ما يروي به الانسان والثاني بالفتح وهي الجرعة فتبلغ مرة واحدة فيمكن ان يشرب
ما يرويه بجرعات كثيرة اما مع الفصل او بدونه ايضا قال الجوهري الشربة بالفتح المرة الواحدة من الشرب وعنده شربة من ماء
بالضم اي مقدار الري والمراد بعتق الرقبة من ولد اسماعيل تخليصه من القتل او من المملوكية قهرا بغير الحق او من المملوكية
الحقيقية ايضا فان كونه من ولد اسماعيل لا ينافي رقيته اذا كان كافرا فان العرب كلهم من ولد اسماعيل كا عن العدة
عن البرقي عن عثمن بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال قال ابو عبد الله عم اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم
قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت نعم ما اكل
الا ومعي منهم الرجلان والثلاثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله عم اما ان فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت
جعلت فداك اطعمهم طعامي واوطئهم رحلي ويكون فضلهم علي اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة
عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك بيان اما انه يحق عليك اي يجب يلزم من يحب الله برفع
الجلالة اي يحبه الله ويحتمل النصب والاول اظهر اما والله لا تنفع كان غرضه عم ان دعوى المحبة بدون النفع كذب وان كنت
صادقا في دعوى المحبة فلا بد ان تنفعهم وان كان ظاهرا ان احدثوا هذه المحبة النفع واوطئهم رحلي اي آذنهم واكلفهم ان
يدخلوا منزلي ويمشوا فيه او على فراشي وبسطي في القاموس الرحل مسكنك وما تستصحبه من الاثاث ويكون فضلهم علي اعظم
استفهام على التعجب دخلوا بمغفرتك الباء للمصاحبة او للتعدية وفي سائر الاخبار برزق قل ورزق عيالك ولا يبعد ان يكون
سهوا من الرواة ليكون ما بعده تأسيسا كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي محمد الوابشي قال ذكر اصحابنا عند ابي عبد الله عم
فقلت ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم الاثنان والثلاثة واقل واكثر فقال عم فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت
جعلت فداك كيف وانا اطعمهم طعامي وانفق عليهم من مالي واخدمهم عيالي فقال انهم اذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله
عز وجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك بيان والوابشي ابو قبيلة والتغدي الاكل بالغداة اي اول اليوم والتعشي الاكل
بالعشي اي آخر اليوم واول الليل واخدمهم على بناء الافعال اي امر عيالي بخدمتهم وتهيئة اسباب ضيافتهم وفي مجالس
الشيخ واخدمهم خادمي وفي المحاسن ويخدمهم خادمي برزق من الله عز وجل كثير كان التقييد بالكثير لئلا يتوهم انهم يأتون
بقدر ما اكلوا دخلوا من الله بالرزق الكثير والباء في قوله بالمغفرة كانها للمصاحبة المجازية فانهم لما خرجوا بعد مغفرة صار

والمحاسن

الباقي وقيل الباء في الموضعين للسببية المجازية فان الله تعالى لما علم دخولهم هيأ رزقهم قبل دخولهم ولما كانت المغفرة
ايضا قبل خروجهم عند الاكل كما سيأتي في ابواب الاطعمة فالرزق مسبب بسبب الدخول والمغفرة بسبب الخروج لوقوعهما
قبلهما لتقدم العلة على المعلول فلذا استعملت الباء السببية فيهما كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مقرن عن
عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عم قال لان اطعم رجلا مسلما احب الي من ان اعتق افقا من الناس قلت وكم الافق فقال
عشرة آلاف بيان لا تنافي بينه وبين ما مضى في رواية ابي بصير اذ كان ما مضى اطعام مائة الف وهنا عتق عشرة
آلاف والافق اما موضوع للعدد الكثير وكان المراد هناك غير ما هو المراد هنا او المراد اهل الافق كما مر وهم ايضا مختلفون
في الكثرة او مشترك لفظي بين العددين ويومي اليه ان في الاعتاق عشرة امثال اطعام الناس والمراد بالناس اما المؤمن غير الكامل
او المستضعف كما مر كا عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قال ابو عبد الله عم من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل
من اطعم فئاما من الناس قلت وما الفئام قال مائة الف من الناس بيان قال الجوهري الفئام الجماعة من الناس
لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز انتهى ومما فسره عم يظهر ان المراد بالفئام هنا الاكثر معناه لا يطلق على

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

حديث ١ كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله ع ما منعك ان تعتق كل يوم نسمة ١٠٨
قلت لا يحتمل مالي ذلك قال تطعم كل يوم مسلما فقلت موسرا او معسرا فقال ان الموسر قد يشتهي الطعام بيان ان الموسر قد يشتهي
الطعام بيان للتعميم بذكر علته فان علة الفضل هي ادخال السرور على المؤمن واكرامه وقضاء وطره وكل ذلك يكون في الموسر
وقد مر ان اختلاف الفضل باختلاف المطعمين والمطعمين والنيات والاحوال وسائر شرائط قبول العمل مع ان اكثر الاختلافات
بحسب المفهوم والاقل داخل في الاكثر ويمكن ان يكون التفضيل في بعضها لضعف عقول السامعين او لمصالح اخر كا عن العدة
عن البرقي عن ابن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال لاكلة يأكلها اخي المسلم عندي احب الي من ان اعتق رقبة بيان
الاكلة بالفتح المرة من الاكل وبالضم اللقمة والقرصة والطعمة فعلى الاول في يأكلها مفعول مطلق وعلى الثاني مفعول به كا الضمير
عن العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال لان اشبع رجلا من اخواني احب الي من ان ادخل
سوقكم هذا فابتاع منها رأسا فاعتقه بيان رأسا اي عبدا او امة كا عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال لان آخذ خمسة دراهم وادخل الى سوقكم هذا فابتاع بها الطعام واجمع نفرا من
المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة كا عن العدة عن البرقي عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئل ع
ما يعدل عتق رقبة قال اطعام رجل مسلم بيان قيل المراد بالمعادلة هنا ما يشمل كونه افضل كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله ع ما ارى شيئا يعدل زيارة المؤمن
الا اطعامه وحق على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة كا بالاسناد المتقدم عن صالح بن عقبة عن رفاعة عن ابي عبد الله ع
قال لان اطعم مؤمنا محتاجا احب الي من ان ازوره ولان ازوره احب الي من ان اعتق عشر رقاب كا بالاسناد عن صالح بن عقبة عن
عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله ويزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مؤمنا موسرا كان له يعدل رقبة من ولد اسماعيل
ينقذه من الذبح ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسماعيل ينقذها من الذبح بيان كان له يعدل
في بعض النسخ بصيغة المضارع الغائب كانه بتقدير ان المصدرية وفي بعض النسخ بالباء الموحدة داخلة على عدل فالباء زائدة
للتأكيد مثل جزاء سيئة بمثلها وبحسبك درهم ويحتمل ان يكون العدل بالفتح بمعنى الفداء والمستتر في ينقذه راجع الى المطعم
وعلى الاحتمال الاخير يحتمل رجوعه الى العدل والضمير البارز في الاول راجع الى الرقبة بتأويل الشخص وفي الثاني الى المائة
كا بالاسناد عن صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله ع قال لاطعام مؤمن احب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج
قال قلت عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيأتي الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب
يا نصر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه فقد امتموه فان اطعمتموه فقد احييتموه تبيان وعشر حجج
عطف على العتق عشر رقاب اي عتق عشر رقاب قاله تعجبا فازال ع تعجبه بان قال ان لم تطعموه فاما ان يموت جوعا ان لم يسأل الناس
او يصير ذليلا بسؤال الناصب وهو عنده بمنزلة الموت بل اشد عليه منه فاطعامه سبب لحياته الصورية والمعنوية وقد قال تعالى من احياها
نفسا فكانما احيى الناس جميعا والمراد بالنفس المؤمنة وبالاحياء اعم من المعنوية لما ورد في الاخبار الكثيرة ان تأويلها
الاعظم هدايتها لكن كان الظاهر حينئذ او تذلوه للعطف على الجزاء ولذا قرأ بعضهم بفتح الواو على الاستفهام الانكاري وتدلونه
بالدال المهملة واللام المشددة من الدلالة والحاصل انه لما قال ع الموت لازم لعدم الاطعام كان هنا مظنة سؤال وهو انه
يمكن ان يسأل الناصب ولا يموت فاجاب ع بانه ان اردتم ان تدلوه على ان يسأل ناصبا فهو لا يسأله لان الموت خير له من مسألته
فلا بد من ان يموت فاطعامه احياؤه وقرأ آخر تدلونه بالتخفيف من الادلاء بمعنى الارسال وما ذكرناه اولا اظهر معنى وقوله
فقد امتموه يحتمل الاماتة بالاضلال او بالاذلال وكذا الاحياء يحتمل الوجهين كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عمر بن
عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال من كسا اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب
الجنة وان يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عز وجل
في كتابه وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ايضاح سكرات الموت شدائده وان يلقى يمكن ان يقرأ على بناء
المعلوم من باب علم فالضمير المرفوع راجع الى من والملائكة مرفوع والمفعول محذوف اي يلقاه الملائكة او من باب التفعيل فالمستتر
راجع الى الله والمفعول الاول محذوف ومفعوله الثاني الملائكة والآية في سورة الانبياء وقبلها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة اي تستقبلهم

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

١٠٩ مهنين هذا يومكم اي يوم ثوابكم وهو متعلق بالقول الذي كنتم توعدون اي في الدنيا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري او اعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكل الله عز وجل به سبعة الاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور كا عن محمد عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع عن رسول الله ص مثله الا ان فيه سبعين الف ملك **بيان** من عري بضم العين وسكون الراء وخلاف اللبس والفعل كرضي مما يقوته في اكثر النسخ بالتاء من القوت وهو المسكة من الرزق قال في المصباح القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات به اكله وقال المعاش والمعيشة مكسب الانسان الذي يعيش به والجمع المعايش هذا على قول الجمهور انه من عاش والميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش والميم اصلية فوزن معيش ومعيشة فعيل وفعيلة ووزن معائش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج انتهى والضمير المنصوب في يقوته راجع الى الفقير والضمير في قوله من معيشته الظاهر رجوعه الى المعطي ويحتمل رجوعه الى الفقير ايضا واما ارجاع الضميرين معا الى المعطي فيحتاج الى تكلف في يقوته وفي بعض النسخ يقويه بالياء ومن التقوية فعلى الاحتمال الاخير لا تكلف فيه والكل محتمل كا عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر وقال في حديث اخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك **بيان** من الثياب الخضر كانه اشارة الى قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق اي يعلوهم ثياب الحرير الخضر ما رق منها وما غلظ ونسبه ايماء الى ان الخضرة احسن الالوان ما دام عليه سلك السلك الخيط وضمير عليه اما راجع الى الموصول اي ما دام عليه سلك منه او الى الثوب اي ما دام على ذلك الثوب سلك وان خرج عن حد اللبس والانتفاع والاول اظهر وان كانت المبالغة في الاخير اكثر ويؤيد الاول ما في ثواب الاعمال باسناده كا عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه كان يقول من كسا مؤمنا ثوبا من عري كساه الله من استبرق الجنة ومن كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة **بيان** في القاموس الاستبرق الديباج الغليظ معرب استروه او ديباج يعمل بالذهب او ثياب حرير صفاق نحو الديباج وكلمة من في الموضعين بمعنى عند كما قيل في قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا او بمعنى بدل كما في قوله تعالى ماذا خلقوا من الارض وعلى التقادير بيان لحال المكسو ويحتمل الكاسي على بعد في ستر من الله اي يستره من الذنوب ومن العقوبة او من النوائب او من الفضيحة في الدنيا والاخرة لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله ص من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عري كساه الله من استبرق وحرير ومن سقاه شربة على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اعانه او كشف كربته اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله لي علي بن احمد عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث ع قال لما كلم الله موسى بن عمران ع قال موسى الهي ما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال يا موسى امر مناديا ينادي يوم القيمة على رؤوس الخلائق ان فلان بن فلان من عتقاء الله من النار ب ابو طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ص من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا لم يزل في ضمان الله عز وجل ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة او سلك والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه ل ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن ثوير بن ابي فاختة عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال ثلث درجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام الخبر اقول قد مضى باسانيد في باب المنجيات والمهلكات ل فيما اوصى النبي عليا ع مثله وفيه ثلث كفارات ل ابي عن الحميري عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن ابن المنكدر باسناده قال قال رسول الله ص خيركم من اطعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام ن باسناد التميمي عن الرضا ع عن جابر قال قال النبي ص خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام ما المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري عن زفر بن سليمن عن اشرس الخراساني عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال قال رسول الله ص من اطعم مؤمنا لقمة اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا كساه الله من الاستبرق والحرير وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك ع محمد بن عمرو البصري عن محمد بن ابرهيم بن خارج عن محمد بن عبد الله بن الجنيد عن عمرو بن سعد عن علي بن زاهر عن جرير عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام ١١٠
ابي عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابن عميرة عن سعيد بن الوليد قال دخلنا مع ابان بن
تغلب على ابي عبد الله ع فقال لان اطعم مسلما حتى يشبع احب الي من ان اطعم افقا من الناس قلت كم الافق قال مائة الف سن محمد بن علي
مثله وفي آخره مائة الف انسان من غيركم ما المصنف عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
محمد بن زياد عن ابي محمد الوابشي قال ذكر ابو عبد الله ع اصحابنا فقال كيف صنيعك بهم فقلت والله ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي
منهم اثنان او ثلثة او اقل او اكثر فقال فضلهم عليك يا ابا محمد اكثر من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك فكيف ذلك وانا اطعمهم
طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم خادمي فقال اذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك سن ابي
عن ابن ابي عمير عن الوابشي مثله ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال
من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كسا مؤمنا كساه الله
من الثياب الخضر جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد مثله وزاد في آخره ولا يزال في ضمان الله عز وجل ما دام عليه منه سلك ثو بالا
سناد الى حماد عن ربعي عن ابي عبد الله ع قال من اطعم اخا في الله كان له من الاجر مثل من اطعم فئاما من الناس قلت وما الفئام
قال مائة الف من الناس سن ابي عن حماد مثله ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله بن محمد الغفاري عن علي بن
ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله ع قال من اطعم ثلثة نفر من المؤمنين اطعمه الله من ثلث جنان ملكوت السماء الفردوس وجنة
عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده سن ابن ابي نجران عن صفوان بن مهران عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
مثله ثو ابي عن الحميري عن البرقي عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمن عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال يشبع اربعة من المسلمين
تعدل محررة من ولد اسماعيل ع سن محسن بن احمد عن ابان مثله ثو ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن محمد بن يوسف عن محمد بن
جعفر عن ابيه ع قال من اشبع جوعة مؤمن وضع الله له مائدة في الجنة يصحب عليها الثقلان جميعا ثو ابن الوليد عن الصفار
عن جعفر بن محمد عن عبيد الله عن القداح عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مسلما حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في
الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز
وجل او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة اقول قد مضى بعض الاخبار في باب قضاء حاجة المؤمن
ثو ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن نعيم عن مسمع كردين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من نفس عن مؤمن كربة
نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه
الله من الرحيق المختوم ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي رفعه الى ابي عبد الله ع قال لان اتصدق
على حاج مسلم بقدر شبعه احب الي من ان اشبع افقا من الناس قال قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون ثو ماجيلويه عن
محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن ابن ابي عثمن عن محمد بن سليمن عن داود الرقي عن الزيات امراته قالت تغدينا
فادخلنا الى ابي عبد الله ع وهو يأكل لونا من الخبيص بين يديه وكان يلقم اصحابه فسمعته يقول من لقم مؤمنا لقمة حلاوة صرف
الله بها عنه مرارة يوم القيمة ثو ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الاصبغ عن ابن مهران
عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله ع قال من اشبع جائعا اجرى الله له نهرا في الجنة ثو بهذا الاسناد عن ابراهيم بن اسحق عن
محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال من اشبع كبدا جائعا وجبت له الجنة ثو ابي عن محمد بن ابي
القاسم عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف قال قال علي بن الحسين ع من كان عنده فضل ثوب فعلم ان بحضرته مؤمنا
يحتاج اليه فلم يدفعه اليه اكبه الله عز وجل في النار على منخريه سن محمد بن علي مثله ثو ابي عن سعد عن البرقي عن الكوفي عن
محمد بن سنان عن فرات بن احنف قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما من بات شبعانا وبحضرته مؤمن جائع طاو قال الله عز وجل
ملائكتي اشهدكم على هذا العبد اني امرته فعصاني واطاع غيري فكلته الى عمله وعزتي وجلالي لا غفرت له ابدا وفي رواية حريز
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل ما آمن بي من بات شبعانا واخوه المسلم جائع سن محمد بن علي عن ابن سنان
مثله سن في رواية الوصافي عن ابي جعفر ع قال قال الله تعالى ما آمن بي من امسى شبعانا وامسى جاره جائعا سن
ابي عن عبد الله بن الفضل عن خالد بن محمد بن سليمن رفعه قال اخذ رجل بلجام دابة رسول الله ص فقال يا رسول الله اي الاعمال
افضل فقال اطعام الطعام واطياب الكلام باب ثواب من كفى لضرير حاجة لي في جزء ثانيا [illegible]

في فضل اسماع الاصم من غير تضجر

ثا: ابن كثير ... من قضى لأخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار ويقضي له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع

باب فضل اسماع الاصم من غير تضجر

ثو: أبي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن يزيد قال وجدت في كتاب ابن فضال عن ابي البختري عن ابي عبد الله ع قال اسماع الاصم من غير تضجر صدقة هنيئة

باب ثواب من عال اهل بيت من المؤمنين

ثو: ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن اسماعيل الجوهري عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لأن احج حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة حتى انتهى الى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين ولأن اعول اهل بيت من المسلمين واشبع جوعتهم واكسو عريهم واكف وجوههم عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة حتى انتهى الى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين

ما: جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد بن صالح عن المنذر بن زياد عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن النبي ص قال من عال اهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه

باب من اسكن مؤمنا بيتا وعقاب من منعه عن ذلك

ثو: أبي عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع من كان له دار واحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله عز وجل ملائكتي عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا وعزتي لا يسكن جناني ابدا

سن: محمد بن علي عن ابن سنان مثله

باب التراحم والتعاطف والتودد والبر والصلة والايثار والمواساة واحياء المؤمن

الآيات الفتح: وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ الحديد: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً البلد: وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ

ع ولي: القطان عن محمد الحميري عن ابيه عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله ص قال ان الله تبارك وتعالى اذا رأى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي اقول قد مضى مثله باسانيد في باب من يدفع الله بهم عن اهل المعاصي

ب: ابن سعد عن الازدي قال كان ما كان يوصينا به ابو عبد الله ع البر والصلة

ب: هارون عن ابن صدقة قال قال ابو عبد الله ع امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها والى اسرارنا كيف حفظهم لها عند عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها

ل: ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل قال سألت ابا عبد الله ع ما ادنى حق المؤمن على اخيه قال ان لا يستأثر عليه بما هو احوج اليه منه

ل: ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع تقربوا الى الله تعالى بمواساة اخوانكم

ل: أبي عن علي عن ابيه عن حماد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في وصيته لابنه محمد بن الحنفية الزم نفسك التودد وصبر على مؤونات الناس نفسك وابذل لصديقك نفسك ومالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوك عدلك وانصافك واضنن بدينك وعرضك عن كل احد فانه اسلم لدينك ودنياك

ل: العطار عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان والفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال خصلتان من كانتا فيه والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب قيل وما هما قال الصلوة في مواقيتها والمحافظة عليها والمواساة

ل: ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه

ل: أبي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان فيما اوصى به رسول الله ص عليا يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصافك الناس من نفسك ومواساتك الاخ في الله عز وجل وذكرك الله تعالى على كل حال

ن: بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين

ن: بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص التودد نصف الدين و استنزلوا الرزق بالصدقة

ن: بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر

جا، ما: المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن احمد بن محمد عن عيسى بن محمد بن مروان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله اقول سيأتي بعض الاخبار في باب زيارة المؤمن ومضى بعضها في باب جوامع

ما: المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن صباح الحذاء عن الثمالي عن ابي جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى مناد من

عفا الله

في التراحم والتعاطف والتوادد والبر والصلة

من عند الله ليسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول أين أهل الصبر قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم
ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصيته قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي
خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقولون أين أهل الفضل فيقوم عنق من الناس
فتستقبلهم الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي نوديتم به فيقولون كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء إلينا فنعفو قال فينادي
مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد من الله عز وجل يسمع آخرهم كما يسمع
أولهم فيقولون أين جيران الله جل جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان عملكم في دار
الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحاب في الله عز وجل ونتباذل في الله ونتوازر في الله قال فينادي مناد
من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب قال فينطلقون إلى الجنة بغير حساب ثم قال أبو جعفر ع
فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون ما ١١ جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الحسني
عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن حسين بن زيد عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم
وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف الخبر ما ١١ جماعة عن أبي المفضل عن ابن عقدة عن أحمد بن
يحيى بن زكريا عن محمد بن سعيد عن شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ع قال قال رسول الله ص إن الله عز وجل رحيم يحب كل رحيم أقول
قد مضى بأسانيد عن النبي ص إن أسرع الخير ثوابا البر في باب جوامع المكارم وغيره ل أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان عن
الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء جا وما ١١ المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام
عن عبد الله بن العلاء عن سهل عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله ع قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن صالح
الأعمال البر بالإخوان والسعي في حوائجهم وفي ذلك مرغمة الشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث
غرر أصحابك قلت من غرر أصحابي قال هم البارون بالإخوان في العسر واليسر ثم قال أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد
مدح الله صاحب القليل فقال ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ل ابن المتوكل
عن محمد العطار عن سهل مثله ما ١ بالإسناد إلى أبي قتادة عن صفوان الجمال قال دخل المعلى بن خنيس على أبي عبد الله ع يودعه وقد أراد
سفرا فلما ودعه قال يا معلى اعزز بالله يعززك قال بماذا يا ابن رسول الله قال يا معلى خف الله يخف منك كل شيء يا معلى تحبب إلى
إخوانك بصلتهم فإن الله جعل العطاء محبة والمنع مبغضة فأنتم والله إن تسألوني أعطكم أحب إلي من أن لا تسألوني فلا أعطيكم
فتبغضوني ومهما أجرى الله عز وجل لكم من شيء على يدي فالمحمود الله تعالى ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي ل فيما أوصى به
النبي ص عليا ع يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الأمة المواساة للأخ في ماله وإنصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال أقول قد
مضى مثله بأسانيد جمة في باب الذكر وباب الإنصاف وباب جوامع المكارم ل أبي عن سعد عن البرقي عن ابن محبوب عن إسحاق بن
عمار عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص قال الله جل جلاله إني أعطيت الدنيا بين عبادي
فيضا فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة منهن عشرا إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا
فأخذت منه قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا الصلوات والهداية والرحمة إن الله عز وجل يقول الذين
إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم واحدة من الثلاث ورحمة اثنتين وأولئك هم المهتدون
ثلاثة ثم قال أبو عبد الله ع هذا لمن أخذ منه شيئا قسرا ل عن مسعدة عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال مواساة الأخ في
الله عز وجل تزيد في الرزق ما ١١ الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق ع قال ثلاث دعوات لا يحجبن
عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا بره ودعوته عليه إذا عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لأخ
له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه مع ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري
عن أبي عبد الله الرازي عن حفص بن الصباح عن المفضل قال كنت عند أبي عبد الله ع فسأله رجل في كم تجب الزكاة من المال فقال له
الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد قال أريدهما جميعا فقال أما الظاهرة ففي كل ألف خمسة وعشرون درهما وأما الباطنة فلا تستأثر
على أخيك بما هو أحوج إليه منك ل القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن أحمد بن يعقوب بن مطر عن محمد بن الحسن بن عبد
العزيز عن أبيه عن طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن أبي معمر السعداني عن أمير المؤمنين ع في قوله تعالى فأولئك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي أو قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي إن وجوههم

يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله ص قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا في
جلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب فنسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته ل في خبر نوف البكالي قال امير المؤمنين ع قال يا نوف ارحم ترحم
ل في عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمن عن احمد بن عمر عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل
الذي يامن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه والسريع الى لائمة اخوانه
والذي يجادل اخاه مخاصما له ثو في عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي الحسن قال سمعته يقول المتحابين في الله يوم القيمة على
منابر من نور قد اضاء نور وجوههم واجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا انهم المتحابون في الله عز وجل سن ابي مرسلا
عن ابي جعفر ع مثله ثو في عن محمد بن الحسن عن ابن خالد عن محمد بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال
من فضل الرجل عند الله محبته لاخوانه ومن عرفه الله محبة اخوانه احبه الله ومن احبه الله اوفاه اجره يوم القيمة سن محمد بن علي عن
محمد بن اسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب الكوفي عن ابي عبد الله ع انه قال لسدير والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل روحه الى الجنة ما بين
احدكم وبين ان يغتبط ويرى سرورا او تبين له الندامة والحسرة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن اليمين وعن الشمال قعيد
واتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده فاما المؤمن فما يحس بخروجها وذلك قول الله سبحانه يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم قال ذلك لمن كان ورعا مواسيا لاخوانه وصولا لهم
وان كان غير ورع ولا وصول لاخوانه قيل له ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك انت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك
بفعل واذا لقي رسول الله ص وامير المؤمنين لقيهما معرضين مقطبين في وجهه غير شافعين له قال سدير من جدع الله انفه قال ابو عبد الله ع
فهو ذاك سن ابن محبوب عن ابي ولاد عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن منكم يوم القيمة ليمر عليه بالرجل وقد
امر به الى النار فيقول له يا فلان اغثني فقد كنت اصنع اليك المعروف في الدنيا فيقول المؤمن للملك خل سبيله فيامر الله الملك ان
اجز قول المؤمن فيخلي الملك سبيله سن البزنطي وابن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال ما التقى مؤمنان قط الا
كان افضلهما اشدهما حبا لاخيه وفي حديث اخر اشدهما حبا لصاحبه سن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان المسلمين
يلتقيان فافضلهما اشدهما حبا لصاحبه سن محمد بن علي عن محمد بن جبلة عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجد خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا من الثلج واضوء
من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله سن
الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المتحابين في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور
اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله سن ابي عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال ويل لمن يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله جا محمد بن جعفر التميمي عن هشام بن
يونس النهشلي عن يحيى بن يعلى عن حميد عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص المتحابون في الله عز وجل
على اعمدة من ياقوت احمر في الجنة يشرفون على اهل الجنة فاذا اطلع احدهم ملأ حسنه بيوت اهل الجنة فيقول اهل الجنة اخرجوا
ننظر المتحابين في الله عز وجل قال فيخرجون فينظر اليهم احدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر على جباههم هؤلاء المتحابون في
الله عز وجل ختص قال الصادق ع ايما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد اوصل الى رسول الله ص ين محمد بن سنان
عن كليب الاسدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله ما الحسين بن
عبد الله عن العسكري عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تزال امتي
بخير ما تحابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وقروا الضيف فان لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب قال يا اهل بيت لا يمنع على جفائنا الدرة
الباهرة قال امير المؤمنين ع لا يكونن اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان
وقال ع ما اقبح الخشوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى قال الحسين ع ان اجود الناس من اعطى من لا يرجو وان اعفى الناس من عفا
عند قدرته وان اوصل الناس من وصل من قطعه وقال الصادق ع ما شيء احب الي من رجل سلفت مني اليه يد اتبعتها اختها واحسنت ربها
لاني رأيت منع الاواخر يقطع شكر الاوائل دعوات الراوندي روي انه اذا كان يوم القيمة ينادي كل من يقوم من قبره اللهم
ارحمني اللهم ارحمني فيجابون لئن رحمتم في الدنيا لترحمون اليوم نهج قال امير المؤمنين ع في وصيته عند وفاته عليكم بالتواصل

ظ فان لم يفعلوا

باب التراحم والتعاطف والتزاور والبر والصلة

والتباذل وإياكم والتدابر والتقاطع **عدة الداعي** عن النبي ص قال لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وأدوا الأمانة وآتوا الزكاة ١٤ | ١
فإذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا
يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف أن يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم **كتاب الإمامة والتبصرة** عن
سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ع عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص رأس
العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر **كا** عن العدة عن البرقي عن الحسن بن محبوب عن شعيب العقرقوفي
قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لأصحابه اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا و
تذاكروا أمرنا وأحيوه **بيان** المراد بأمرهم إمامتهم ودلائلها وفضائلهم وصفاتهم أو الأعم منها ومن رواية أخبارهم ونشر
آثارهم ومذاكرة علومهم وإحياؤها تعاهدها وتنميتها ودرايتها وحفظها عن الاندراس هذا ظاهر **كا** عن محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن أبي عبد الله ع قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا إخوة بررة
كما أمركم الله عز وجل **كا** بالإسناد المتقدم عن ابن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول تواصلوا و
تباروا وتراحموا وتعاطفوا **بيان** يقال عطف يعطف أي مال عليه وأشفق كتعطف وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض
كا عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكأنما
قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها ومن أخرجها
من هدى إلى ضلال فقد قتلها **تبيان** الآية في المائدة هكذا من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس
أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا فما في الخبر على النقل بالمعنى أو الاكتفاء
ببعض الآية لظهورها وقال الطبرسي قدس سره في المجمع بغير نفس أي بغير قود أو فساد في الأرض أي بغير فساد كان منها
في الأرض فاستحقت بذلك قتلها وفسادها بالحرب لله ولرسوله وإخافة السبيل على ما ذكر الله في قوله إنما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الآية فكأنما قتل الناس جميعا قيل في تأويله أقوال أحدها أن معناه هو أن الناس كلهم خصماؤه
في قتل ذلك الإنسان وقد وترهم وتر من قصد لقتلهم جميعا فأوصل إليهم من المكروه ما يشبه القتل الذي أوصله إلى المقتول
فكأنه قتلهم كلهم ومن استنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو ما يميت لا محالة أو استنقذها من ضلال فكأنما أحيا الناس
جميعا أي أجره الله على ذلك أجر من أحياهم أجمعين لأنه في إسدائه المعروف إليهم بإحيائه أخاهم المؤمن بمنزلة من أحيا كل
واحد منهم وروي ذلك عن أبي عبد الله ع قال وأفضل من ذلك أن يخرجها من ضلال إلى هدى وثانيها أن من قتل نبيا أو إمام
عدل فكأنما قتل الناس جميعا أي يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن شد على عضد نبي أو إمام عدل فكأنما أحيا الناس
جميعا في استحقاق الثواب عن ابن عباس وثالثها أن معناه من قتل نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لأنه سن
القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بأن يعظم تحريم قتلها
كما حرمه الله فلم يقدم على قتلها لذلك فقد أحيا الناس بسلامتهم منه فذلك إحياؤه إياها ورابعها أن المراد فكأنما قتل
الناس جميعا عند المقتول ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا عند المستنقذ وخامسها أن معناه يجب عليه من القصاص
بقتلها مثل الذي يجب عليه لو قتل الناس جميعا ومن عفا عن دمها وقد وجب القود عليها كان كما لو عفا عن الناس جميعا و
الإحياء هنا مجاز لأنه لا يقدر عليه إلا الله تعالى وأقول لتطبيق التأويل المذكور في الخبر على قوله تعالى بغير نفس أو فساد يحتاج إلى
تكلف كثير ولذا لم يتعرض الطبرسي له ويمكن أن يكون المراد أن نزول الآية إنما هو في إذهاب الحيوة البدني لكن يظهر منها
حال إذهاب الحيوة العقلي والروحاني بطريق أولى وبعبارة أخرى دلالة الآية على الأول دلالة مطابقية وعلى الثاني
التزامية ولذا قال ع من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها ولم يصرح بأن هذا هو المراد بالآية وكذا غيره من الأخبار
الآتية بالتأويل إشارة إلى ذلك مع أنه يحتمل أن يكون المراد على هذا التأويل من قتل نفسا بالإضلال بغير نفس أي من غير أن
يقتل نفسا ظاهرا أو يفسد في الأرض كان عقابه عقاب من قتل الناس جميعا بالقتل الظاهر **كا** عن العدة عن البرقي عن
علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي جعفر ع قول الله عز وجل في كتابه ومن أحياها فكأنما أحيا الناس
جميعا قال من حرق أو غرق قلت فمن أخرجها من ضلال إلى هدى قال ذاك تأويلها الأعظم **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن عبد الله
ابن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان مثله **بيان** قوله ذاك تأويلها الأعظم أي الآية شاملة لها وهي بطن من بطونها

في من يستحق أن يرحم

كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران
قال قلت لابي عبد الله ع اسألك اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعوا
الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء وانا اليوم لا ادعوا احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد
الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان تنبذ اليه الشيء نبذا قلت اخبرني عن قول الله عز وجل
ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له **بيان**
قوله كنت على حال الخ اي كان قبل ان ينهاه ع عن دعوة الناس يدعوا الناس وبعد نهيه ع ترك ذلك وكان ذكر ذلك رجاء
ان يأذن فقال ع وما عليك ما على النفي اي لا باس عليك او الاستفهام الانكاري اي اي ضرر عليك ان تخلي اي في ان تخلي
اي تركهم مع الله فان الله يهديهم اذا علم انهم قابلون لذلك فمن اراد الله ان يخرجه اشارة الى قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور اي من ظلمة الكفر والضلالة والشك الى نور الايمان واليقين وقيل اشارة الى قوله سبحانه فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام والحاصل ان سعيك في ذلك ان كان للاغراض الدنيوية فهو مضر لك وان كان للثواب الاخروي
فالثواب يحصل لك من النية في ترك ذلك وان كان للشفقة على الخلق فلا ينفع سعيك في ذلك فانه اذا كان قابلا للتوفيق يوفقه الله
وان لم يكن كان بلا سعيك والا فسعيك ايضا لا ينفع ثم استثنى ع صورة واحدة فقال ولا عليك اي ليس عليك باس ان آنست
اي ابصرت وعلمت في القاموس آنس الشيء ابصره وعلمه واحس به من احد خيرا كان تجده لينا غير متعصب طالبا للحق وتام جبلته وضرره
ان تنبذ اليه الشيء اي ترمي وتلقي اليه شيئا من براهين دين الحق نبذا يسيرا موافقا للحكمة مجتنبا زائما يقبل ذلك يمكنك تأويله و
توجيهه في القاموس النبذ طرحك الشيء امامك او وراءك او عام والفعل كضرب قوله ع ان دعاها لما كانت النفس
في سياق الآية المراد بها المؤمنة فضمير احياها ايضا راجع الى المؤمنة فيكون على سبيل مجاز المشارفة **فا باب من يستحق**
ان يرحم ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اني
لارحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيز اصابته مذلة بعد العز وغني اصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به اهله والجهلة **لي**
ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الازدي عن ابان عن عمرو عن ابي عبد الله مثله **ب** هرون عن ابن صدقة عن الصادق
عن آبائه ع قال قال النبي ص ارحموا عزيز ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال **الدرة الباهرة** مثله وفيه
عالما تتلاعب به الجهال **ضح** قال ع قيلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويد الله بيده يرفعه **باب فضل الحسنات**
والفضل والمعروف وفيه عدة آيات البقرة واحسنوا ان الله يحب المحسنين **آل عمران** والله يحب
المحسنين **النساء** لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس **الاعراف** ان رحمة الله قريب
من المحسنين وقال تعالى وسنزيد المحسنين وقال تعالى انا لا نضيع اجر المحسنين **التوبة** ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم
وقال سبحانه ان الله لا يضيع اجر المحسنين **هود** واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين **يوسف** نرحمنا من نشاء وكذلك
نجزي المحسنين وقال تعالى نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين **النحل** ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون **القصص** وكذلك نجزي المحسنين وقال تعالى واحسن
كما احسن الله اليك **الذاريات** انهم كانوا قبل ذلك محسنين **لي** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن الحسين بن سعيد عن ابن
ابي البلاد عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال قال ابو جعفر الباقر ع صنايع المعروف تقي مصارع السوء وكل معروف صدقة
واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الآخرة واول اهل الجنة دخولا
الى الجنة اهل المعروف وان اول اهل النار دخولا الى النار اهل المنكر **ين** ابن ابي البلاد مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن محمد بن يحيى الخنيسي عن منذر بن جعفر عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر ع عن ام سلمة رضي الله عنها
عن النبي ص مثله **لي** الطالقاني عن محمد بن القسم الانباري عن ابيه عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري عن احمد بن ابي المقدام
العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب ع فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض
فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي ع يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول كسوتني حلة تبلى
محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه
كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا فقال ع اعطوه مائة دينار

في فضل الحسنات والفضل والمعروف

في فضل الاحسان والفضل والمعروف

فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال علي اني لاعجب من اقوام ١٩٦:
يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم ب ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله
ان للجنة بابا يقال له باب المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فس قال الصادق ع ما من شيء احب الي من رجل سبقت
مني اليه يد اتبعها اختها واحسنت ربها لاني رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل فس ابي عن حماد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي ع عليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع السوء ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله المعروف شيء سوى الزكوة فتقربوا الى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم ل ابن
المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عميرة عن ابي عبد الله ع قال لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب او دين ل
ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن حاتم عن ابي عبد الله ع قال رايت المعروف لا يصلح الا بثلث خصال
تصغيره وستره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه واذا سترته تممته واذا عجلته هنيته وان كان غير ذلك محقته
ونكدته اقول قد اوردنا مثله في مواعظ الصادق ع ل العسكري عن محمد بن عبد العزيز عن الحسين بن محمد الزعفراني عن عبيد بن
حميد عن ابي الزعراء عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة قال قال رسول الله ص الايدي ثلثة فيد الله عز وجل العليا ويد المعطي
التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز نفسك ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح
عن الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله ص كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان ل الاربعمائة
قال امير المؤمنين ع اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانه يقي مصارع السوء وقال ع لا تصلح الصنيعة الا عند ذي
حسب او دين وقال ع لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اصطنع
الخير الى من هو اهله والى من ليس هو من اهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله صح عنه مثله ن بهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر صح عنه مثله ما المفيد عن ابي غالب
الزراري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد عن ابي جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يقول الله تعالى
المعروف هدية مني الى عبدي المؤمن فان قبلها مني فبرحمتي ومني وان ردها فبذنبه حرمها ومنه لا مني وايما عبد خلقته فهديته
الى الايمان وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فاني اريد به خيرا اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب جوامع المكارم ما بالاسناد الى
ابي قتادة قال قال ابو عبد الله اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة لانهم في الاخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون
بها على اهل المعاصي ما جماعة عن ابي المفضل عن الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن هلال عن زياد القندي عن الجراح عن ابي
اسحق عن الحرث عن علي ع عن النبي ص قال كل معروف صدقة الى غني او فقير فتصدقوا ولو بشق تمرة واتقوا النار ولو بشق التمرة
فان الله عز وجل يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يوفيه اياها يوم القيمة وحتى يكون اعظم من الجبل العظيم ع ابي
عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد عن ابراهيم بن عمر رفعه الى امير المؤمنين ع قال ان افضل ما توسل به المتوسلون الايمان
بالله وساق الحديث الى ان قال وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ل ابي عن الكميداني عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم رفعه الى ابي عبد الله ع قال اربعة يذهبن ضياعا البذر في السبخة والسراج في القمر والاكل على الشبع والمعروف في
من ليس باهله ل مثله او نحوه عن النبي ص عليا مثله وفيه والصنيعة عند غير اهلها ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن
الثالث عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع خمس تذهب ضياعا سراج تعده في شمس الضحى يذهب الضوء ولا ينتفع به ومطر جود
على ارض سبخة المطر يضيع والارض لا ينتفع بها وطعام يحكمه طاهيه يقدم على شبعان فلا ينتفع به وامراة حسناء تزف الى عنين
فلا ينتفع بها ومعروف تصطنعه الى من لا يشكره ل ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن ابي عبد الله
قال اربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها من لا وفاء له ومعروف عند من لا يشكر له وعلم عند من لا استماع له وسر تودعه عند من لا
حصافة له ل الحسن بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن نجدة عن وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر الشعبي عن
امير المؤمنين ع قال امنن على من شئت تكن اميره واحتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره ما فيما اوصى به امير المؤمنين
عند وفاته اوصيك بحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم اقول قد مضى
باسانيد عن امير المؤمنين ع عودوا بالفضل على من حرمكم وفي بعضها صلوا من قطعكم وعودوا بالفضل عليهم ثو ابن الوليد
عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي عبد الله ع قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله لكل حسنة

في فضل الإحسان والفضل المعروف

١٤٤ سبعمائة ضعف ذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء **ثو** بهذا الاسناد عن ابن محبوب عن جميل عن خلاد او مرازم قال
قال ابو عبد الله ع انما مؤمن وصل الى اخيه المؤمن معروف فقد اوصل ذلك الى رسول الله ص **ثو** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عمن
قال قال رسول الله ص اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال يغفر لهم بالتطول منه عليهم
ويدفعون حسناتهم الى الناس فيدخلون بها الجنة فيكونون اهل المعروف في الدنيا والآخرة **ص** ع بالاسناد الى الصدوق عن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن خلف بن حماد عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تعالى الى
موسى ع كما تدين تدان كما تعمل كذلك تجزى من يصنع المعروف الى امرء السوء يجزى شرا **ضا** اروى عن العالم انه قال اهل المعروف
في الدنيا اهل المعروف في الآخرة لان الله عز وجل يقول لهم قد غفرت لكم ذنوبكم تفضلا عليكم لانكم كنتم اهل المعروف في الدنيا
ويبقى حسناتكم فهبوها لمن تشاؤن فيكونون بها اهل المعروف في الآخرة وقال ان لله عبادا يفزع العباد اليهم في حوائجهم اولئك
المؤمنون كل معروف صدقة فقلت له يابن رسول الله ص وان كان غنيا فقال وان كان غنيا وادوا المعروف كاسمه وليس شئ افضل منه
الا ثوابه وهو هدية من الله الى عبده المؤمن وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه ولا كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل
من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا من الله على العبد المؤمن جمع له الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة ونروى عن النبي ص من ادخل
على مؤمن فرحا فقد ادخل علي فرحا ومن ادخل علي فرحا فقد اتخذ عند الله عهدا ومن اتخذ عند الله عهدا جاء من الآمنين يوم
القيمة ونروى اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان لم يكن من اهله فكن انت من اهله ونروى لا يتم المعروف الا بثلث خصال تعجيله
وتصغيره وستره فاذا عجلته هنأته واذا صغرته عظمته واذا سترته اتممته ونروى اذا سالك اخوك حاجة فبادر بقضائها قبل استغنائه
عنها ونروى عن الصادق ع انه قال من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر رسول الله ص ومن سر رسول الله فقد سر الله ومن
سر الله ادخله جنته **شي** عن ابن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ياتي على الناس زمان عضوض يعض كل امرئ على
ما في يديه وينسون الفضل بينهم قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم **شي** عن عمرو بن عثمن قال خرج علي ع على اصحابه وهم يتذاكرون المروة
فقال اين انتم انسيتم من كتاب الله وقد ذكر ذلك قالوا يا امير المؤمنين في اي موضع قال في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان و
ايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر فالعدل الانصاف والاحسان التفضل **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن احمد بن الحسن الصوفي
عن عبد الله بن مطيع عن خالد بن عبد الله عن ابي ذئب عن عطية عن كعب الاحبار قال مكتوب في التورية من صنع معروفا الى احمق
فهي خطيئة تكتب عليه **مكا** عن الصادق ع قال ان المعروف كاسمه ليس شئ افضل من المعروف الا ثوابه وذلك يراد منه وليس
كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه ليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة
والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وعنه ع قال اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر معروفه
الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير **كشف** في دلايل
الحميري عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد ع يقول ان في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله
في نفسي وفرحت بما اتكلفه من حوائج الناس فنظر الي ابو محمد ع وقال نعم قد علمت ما انت عليه فان اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك **ختص** محمد بن جعفر بن ابي شاكر رفعه عن ابي عبد الله ع قال خير
المعروف ما لم يكن ببذل عن مسألة فاما اذا اتاك اخوك في حاجة كاد يرى دمه في وجهه مخاطرا لا يدري اتعطيه ام تمنعه فوالله ثم والله
لو خرجت له من جميع ما تملكه ما كافيته **ختص** محمد بن علي عن ابيه عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن علي بن جميل الغنوي عن ابي حمزة الثمالي قال كان رجل من ابناء النبيين له ثروة من مال وكان ينفق على اهل الضعف واهل
المسكنة واهل الحاجة فلم يلبث ان مات فقامت امراته في ماله كهيئته فلم يلبث المال ان نفد فنشأ له ابن فلم يمر على احد الا ترحم
على ابيه وسال امه ان تخبره فقالت ان اباك كان رجلا صالحا وكان له مال كثير فكان ينفق على اهل الضعف واهل المسكنة و
اهل الحاجة فلما ان مات قمت في ماله كهيئته فلم يلبث المال ان نفد قال لها يا امه ان ابي كان ماجورا فيما ينفق وكنت اثمة قالت
ولم يا بني فقال كان ابي ينفق ماله وكنت تنفقين مال غيرك قالت صدقت يا بني وما اراك تضيق علي قال انت في حل وسعة فهل
عندك شئ يلتمس به من فضل الله قالت عندي مائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك في شئ بارك فاعطته المائة
درهم فاخذها ثم خرج يلتمس من فضل الله عز وجل فمر برجل على ظهر الطريق ميت من احسن ما يكون هيئة فقال اريد تجارة بعد هذا
ان اخذه واغسله واكفنه واصلي عليه واقبره ففعل فانفق عليه ثمانين درهما وبقيت معه عشرون درهما فخرج على وجهه يلتمس به.

من فضل الله

في فضل الإحسان والفضل والمعروف

من فضل الله فاستقبله شيخ فقال اين تريد يا عبد الله فقال اريد الشام قال وما معك فهل لك شيء تلتمس به من فضل الله قال نعم معي
عشرون درهما قال وانا يقع معي عشرون درهما قال انا لله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فيه قال صدقت ثم قال فاذا تشاركني
قال نعم قال فانا اهل هذه الدار يضيفونك ثلثا فاستضفتهم فانه كلما جاءك الخادم معه هر اسود فقل له تبيع هذا الهر
والح عليه فانك ستضجره فيقول ابيعك هو بعشرين درهما فاذا باعك فاعطه العشرين درهم وخذه فاذبحه وخذ راسه فاحرقه ثم خذ
دماغه ثم توجه الى مدينة كذا وكذا فان ملكهم اعمى فاخبرهم انك تعالجه ولا يرهبنك ما ترى من القتل والمصلوبين فانما اولئك كانوا
يختبرهم على علاجه فاذا لم يروا شيئا قتلهم فلا يهولنك واخبرهم انك تعالجه واشترط عليه فعالجه ولا تزده اول يوم من كحلة فانه سيقول
لك زدني فلا تفعل ثم اكحله من الغد اخرى فانك ستريه ما يحب فيقول لك زدني فلا تفعل فاذا كان الثالث فاكحله فانك ستريه ما يحب
فيقول لك زدني فلا تفعل فلما ان فعل ذلك برئ فقال اعرتني ملكي وقد زوجتك ابنتي قال اني لي اما قال فاقم معي ما بدا لك
فاذا اردت الخروج فاخرج قال فاقام في ملكه سنة يدبره باحسن تدبير واحسن سيرة فلما ان حال عليه الحول قال له اني اريد الانصراف
فلم يدع شيئا الا زوده من كراع وغنم وانية ومتاع ثم خرج حتى انتهى الى الموضع الذي راى فيه الرجل فاذا الرجل قاعد على حاله فقال
ما وفيت فقال الرجل فاجعلني في حل مما مضى قال ثم جمع الاشياء ففرقها فرقتين ثم قال تخير فتخير احدهما ثم قال وفيت قال لا قال
ولم قال المراة مما اصبت قال صدقت فخذ ما في يدك لك مكان المراة قال لا ولا اخذ ما ليس لي ولا اكثر قال موضع جلي راسها فشقها
ثم قال احد فقال قد وفيت وكلما معك وكلما جئت به فهو لك وانما بعثني الله تبارك وتعالى كافيك عن الميت الذي كان على الثرى
فهذا مكافاتك عليه نهج ومن كلام له ع وليس لواضع المعروف في غير حقه وعند غير اهله من الحظ فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء
الاشرار ومقالة الجهال ما دام منعما عليهم ما اجود يده وهو عن ذات الله بخيل فمن اتاه الله مالا فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة
وليفك به الاسير والعاني وليعط منه الفقير والغارم وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب فان فوزا بهذه الخصال شرف
مكارم الدنيا ودرك فضائل الاخرة ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد الرحيم عن اسماعيل بن محمد بن اسحق عن ابيه عن جده
اسحق عن اخيه موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص استتمام المعروف افضل من ابتدائه ثر الحسين بن حمدان الحضيني
عن العسكري عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله ع قال
قال المفضل بن عمر يا مفضل اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر بره ومعروفه الى من يصنعه فان صنعه الى من هو اهله فاعلم
انه الى خير يصير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير الدرة الباهرة عن الحسن بن علي ع قال المعروف ما لم
يتقدمه مطل ولم يتعقبه من والبخل ان يرى الرجل ما انفقه تلفا وما امسكه شرفا وقال ع من عدد نعمه محق كرمه وقال ع الانجاز دواء
الكرم نهج قال امير المؤمنين ع لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد تدرك من
شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب المحسنين وقال ع من ظن بك خيرا فصدق ظنه وقال ع لجابر بن عبد الله الانصاري يا
جابر قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنياه
فاذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير اخرته بدنياه يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت
حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عليه فيها عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم لله فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء وقال ع
ان لله تعالى عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في ايديهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم وقال ع
لغالب بن صعصعة ابي الفرزدق في كلام دار بينهما ما فعلت ابلك الكثيرة فقال ذعذعتها الحقوق يا امير المؤمنين فقال ذاك احمد
سبلها وقال ع ياتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم
تنهد فيه الاشرار وتستذل الاخيار ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله ص عن بيع المضطرين كتاب الامامة والتبصرة
عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز عن خاله علي بن محمد عن عمرو بن عثمن الخزاز عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع
قال قال رسول الله ص راس العلم الاحسان ختص قال الصادق ع اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة يقال
لهم ان ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم والمعروف واجب على كل احد بقلبه ولسانه ويده فمن لم يقدر على اصطناع المعروف
بيده فبقلبه ولسانه فمن لم يقدر عليه بلسانه فلينوه بقلبه ين ابن ابي البلاد عن ابرهيم بن عباد قال قال ابو عبد الله ع المعروف شيء
الا عند ذي حسب ودين ين ابن ابي البلاد عمن اخبره عن بعض الفقهاء قال يوقف فقراء المؤمنين يوم القيمة فيقول لهم تبارك
وتعالى اما اني لم افقركم من هوانكم علي ولكن افقرتكم لابلوكم انظلقوا فلا يبقى احد صنع اليكم معروفا في الدنيا الا اخذتم بيده

ما : حماد بن عيسى رفعه ين : ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس هو اهله فان لم يكن
هو اهله فكن انت من اهله ين : ابن سنان عن الوزني عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل جعل للمعروف اهلا من خلقه حبب اليهم
المعروف وحبب اليهم فعاله واوجب على طلاب المعروف الطلب اليهم ويسر عليهم قضاءه كما يسر الغيث الى الارض المجدبة ليحييها ويحيي اهلها
وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب المعروف الطلب اليهم وحظر عليهم قضاءه
كما يحظر الغيث على الارض المجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو الله عنه اكثر ين : بعض اصحابنا عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم قال
قال ابو عبد الله ع ان الله خلق خلقا من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك ؛ علام الدين : قال المفضل بن عمر للصادق
عليه السلام احب ان اعرف علامة قبولي عند الله فقال له علامة قبول العبد عند الله ان يصيب بمعروفه مواضعه فان لم يكن كذلك فليس
كذلك وقال الصادق ع ما توسل الي احد بوسيلة احب الي من اذكاري بنعمة سلفت مني اليه اعيدها اليه كتاب الامامة في
الاستبصار ك : عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص صلاة الفاجر لا تكاد تصل الا الى جبهته مثله ؛

باب العشرة مع اليتامى واكل اموالهم وثواب ايوائهم والرحم عليهم وعقاب ايذائهم

الايات البقرة واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقال تعالى وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى
وقال تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم
ان الله عزيز حكيم النساء وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا
فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الآية وقال تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم
رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا وقال تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا فليتقوا الله
خافوا عليهم
وليقولوا قولا سديدا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا الانعام ولا
تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده الاسرى مثله الفجر كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين
الماعون فذلك الذي يدع اليتيم لي : العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن علي بن ميمون قال سمعت ابا عبد الله
يقول من اراد ان يدخله الله عز وجل في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف و
ليتواضع لله الذي خلقه صا : العصائب عن الصدوق لي : العطار عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الثعلبي عن ابراهيم بن محمد
عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص مر عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب
مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله انه ادرك
له ولد صالح فاصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه فس : ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لما
نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا
رسول الله ص في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد
من المصلح وقال الصادق ع لا بأس ان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير واما الكسوة وغيرها
فيحسب على كل رأس صغير وكبير كم يحتاج اليه ب : ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه ع قال قال النبي ص من كفل
يتيما وكفل نفقته كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه المسبحة والوسطى ب : عنهما عن حنان قال قال ابو عبد الله
سألني عيسى بن موسى عن الغنم للايتام وعن الابل المؤبلة ما يحل منهن فقلت ان كان يلوط حوضها ويطلب
ضالتها ويهنأ جرباها فله ان يصيب من لبنها في غير نهك لضرع ولا فساد لنسل ل : ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق
على والديه ورفق بمملوكه سن : ابي عن ابن محبوب ثو : ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن ابن
سنان عن الثمالي مثله اقول قد مضى بعض الاخبار في باب بر الوالدين وفي باب جوامع المكارم ما : ابن مخلد عن ابي عمرو عن بشر بن
موسى عن ابي عبد الرحمن المقري عن سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر القرشي عن سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي ذر ان
النبي ص قال يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي اني اراك ضعيفا فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ما : باسانيد المجاشعي عن

الصادق ع

باب العشرة مع اليتامى واكل اموالهم

١٤

الصادق عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عال يتيما حتى يستغني عنه اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار ثو ابي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن اسماعيل بن اسحق عن اسماعيل بن ابان عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحما له الا كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة ثو ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسن عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمن عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله ع قال ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم رحمة له الا اعطاه الله بكل شعرة نورا يوم القيمة ثو ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص من انكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيما فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه باذن الله ان لليتيم حقا وقال في حديث آخر يقعده على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه فانه اذا فعل ذلك لان قلبه باذن الله عز وجل ثو ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن عبيد الله بن الضحاك عن عبد الملك عن ابي خالد الاحمس عن ابي مريم الانصاري قال قال رسول الله ص ان اليتيم اذا بكى اهتز له العرش فيقول الرب تبارك وتعالى من هذا الذي ابكى عبدي الذي سلبته ابويه في صغره فوعزتي وجلالي لا يسكته احد الا اوجبت له الجنة ضا اروي عن العالم ع انه قال من اكل من مال اليتيم من الكبائر التي وعد الله عليها درهما واحدا ظلما من غير حق يخلده الله في النار وروي ان اكل مال اليتيم من الكبائر التي وعد الله عليها النار فان الله عز وجل من قائل يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وروي من اتجر بمال اليتيم فربح كان لليتيم والخسران على التاجر ومن حول مال اليتيم او اقرض شيئا منه كان ضامنا بجميعه وكان عليه زكوته دون اليتيم وروي اياكم واموال اليتامى لا تعرضوا لها ولا تلبسوا بها فمن تعرض لمال اليتيم فاكل منه شيئا كانما اكل جذوة من النار وروي اتقوا الله ولا يعرض احدكم لمال اليتيم فان الله جل ثناؤه يلي حسابه بنفسه مغفورا له او معذبا واخر حد اليتيم الاحتلام وروي عن العالم ع لا يتم بعد الاحتلام فاذا احتلم امتحن في امر الصغير والوسط والكبير فان اونس منه رشدا دفع اليه ماله والا كان على حالته الى ان يونس منه الرشد وان لم يبر الحيلة وهو فقيهها وعالمها ان يتصرف لليتيم في ماله فيما ان احفظه وصلاحا وليس عليه خسران ولا له ربح والربح والخسران لليتيم وعليه وبالله التوفيق شي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هم اليتامى لا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد قلت فكيف يكون اموالهم اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث لهم وفي رواية عبد الله بن سنان عنه قال لا تؤتوا شراب الخمر والنساء شي عن عبد الله بن سباط عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه فكتب اليه اما اليتيم فانقطاع يتمه اشده وهو الاحتلام الا انه لا يونس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيها او ضعيفا فليمسك عنه وليه شي عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع قول الله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم اي شي الرشد الذي يونس منهم قال حفظ ماله شي عن عبد الله بن المغيرة عن جعفر بن محمد ع في قول الله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال فقال اذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة شي عن محمد بن مسلم قال سألته عن رجل بيده ماشية لابن اخ يتيم في حجره أيخلط امرها بامر ماشيته فقال ان كان يليط حياضها ويقوم على هنائها ويرد نادتها (شاردها) فيشرب من البانها غير مجهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف شي عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع في قوله فليأكل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه على اموال اليتامى فيقوم لهم فيها ويقوم لهم عليها فقد شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا بأس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح اموالهم وان كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئا شي عن سماعة عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال سألته عن قوله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال بلى من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج وليس له شي وهو يتقاضى اموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف وان كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من اموالهم شيئا شي عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة شي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال ذلك اذا حبس نفسه في اموالهم فلا يحترث لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم شي عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قوله فليأكل بالمعروف قال كان ابي يقول انها منسوخة شي عن سماعة عن ابي عبد الله ع وابي الحسن ان الله اوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين اما احداهما فعقوبة الآخرة النار واما الاخرى فعقوبة الدنيا قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم

فليتقوا الله

باب العشرة مع اليتامى واكل اموالهم

١ فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً قال يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى شى عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع ان في كتاب علي بن ابي طالب ع ان آكل مال اليتيم ظلماً سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده ويلحقه وبال ذلك اما في الدنيا فان
الله قال وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم واما في الآخرة فان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً شى عن محمد بن مسلم عن احدهما قال قلت في كم يجب لآكل مال اليتيم النار
قال في درهمين شى عن سماعة عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال سالته عن رجل اكل مال اليتيم هل له توبة قال يرد به الى اهله
قال ذلك بان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً شى عن احمد بن محمد قال
سالت ابا الحسن ع عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج فيمد يده فينفق منه عليه وعلى عياله وهو ينوي ان يرده اليهم اهو ممن
قال الله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً الآية قال لا ولكن ينبغي له ان لا ياكل الا بقصد ولا يسرف قلت له كم ادنى ما يكون
من مال اليتيم اذا هو اكله وهو لا ينوي رده حتى يكون ياكل في بطنه ناراً قال قليله وكثيره واحد اذا كان من نفسه نيته الا يرده
اليهم شى عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه ولليتيم ربحه قال قلنا له
قوله ومن كان فقيراً فلياكل بالمعروف قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يتخذ لنفسه فلياكل بالمعروف من مالهم
شى عن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع من اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً
قال هو من غير ان سئله من عال يتيماً حتى ينقضي يتمه او يستغني بنفسه وجبت الله له الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار شى
عن ابي ابراهيم قال سالته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما ببيع او بقرض فيموت ولم يقضه اياه فيترك ابناء صغاراً فيبقى
لهم عليه فلا يقضيهم ايكون ممن ياكل مال اليتيم ظلماً قال اذا كان ينوي ان يؤدي اليهم فلا قال الاحول سالت ابا عبد الله ع الحسن
موسى ع انما هو الذي ياكله ولا يريد اداه من الذين ياكلون اموال اليتامى شى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سالته عن الكبائر
فقال منها اكل مال اليتيم ظلماً وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله شى عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول
الله ص يبعث ناس من قبورهم يوم القيمة تاجج افواههم ناراً فقيل له يا رسول الله من هؤلاء قال الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً شى عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر اصلحك الله ما ايسر ما يدخل به العبد
النار قال من اكل من مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم شى عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى
وان تخالطوهم فاخوانكم قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك قال قلت ارايت ايتاماً صغاراً و
كباراً وبعضهم اعلى في الكسوة من بعض قال اما الكسوة فعلى كل انسان من كسوته واما الطعام فاجعله جميعاً فاما الصغير فانه اوشك
ان ياكل كما ياكل الكبير شى عن سماعة عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال سالته عن قول الله وان تخالطوهم قال يعني اليتامى
يقول اذا كان الرجل يلي ليتامى وهو في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم فياكلون جميعاً ولا يرزأن
من اموالهم شيئاً فانما هو نار شى عن الكاهلي قال كنت عند ابي عبد الله ع فساله رجل ضرير البصر فقال انا ندخل على
اخ لنا في بيت ايتام معهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما اطعمنا فيه الطعام من عند
صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى اصلحك الله فقال قد قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا يخفى عليكم وقد قال الله
وان تخالطوهم فاخوانكم الى لاعنتكم ثم قال ان يكن دخولكم عليهم فيه منفعة لهم فلا باس وان كان فيه ضرر فلا شى
عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله ان اخي هلك وترك ايتاماً ولهم ماشية فما يحل لي
منها فقال رسول الله ص ان كنت تليط حوضها وترد نادتها وتقوم على رعيتها فاشرب من البانها غير مجتهد ولا ضار بالولد والله
يعلم المفسد من المصلح شى عن محمد بن مسلم قال سالته عن الرجل بيده الماشية لابن اخ له يتيم في حجره ايخلط امرها بامر ماشيته قال
فان كان يليط حوضها ويقوم على هنئتها ويرد نادتها فيشرب من البانها غير مجتهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال ومن كان غنياً فليستعفف
ومن كان فقيراً فلياكل بالمعروف والله يعلم المفسد من المصلح شى عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله ع قول الله وان تخالطوهم
فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه شى
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله شى عن علي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله في اليتامى وان تخالطوهم فاخوانكم
قال يكون لهم التمر واللبن ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم ولا يخفى على الله المفسد من المصلح شى عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له يكون لليتيم عندي الشيء وهو في حجري انفق عليه منه وربما اصبت مما يكون له من الطعام وما

يكون

يكون فيه الربح اكبر فقال لا باس بذلك ان الله يعلم المفسد من المصلح ثقتي عن بعض بني عطية عن ابي عبد الله ع في مال اليتيم يعمل به
الرجل قال ينيله من الربح شيئا ان الله يقول ولا تنسوا الفضل بينكم مر قال رسول الله ص حث الله عز وجل على بر اليتامى لانقطاعهم
عن آبائهم فمن صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت
يده قصرا اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون عو روى محمد بن مسلم عن احدهما ع
قال سالته عن رجل بيده ماشية لابن اخ له يتيم في حجره ايخلط امرها بامر ماشيته قال ان كان يليط حياضها ويقوم على مهنتها
ويرد نادتها فليشرب من البانها غير منهك للحلاب ولا مضر بالولد وروي ان رجلا كان عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم
طلب المال فمنعه منه فترافعا الى النبي ص فامره بدفع ماله اليه فقال اطعنا الله واطعنا الرسول ونعوذ بالله من الحوب الكبير ودفع اليه
ماله وقال ص من يوق شح نفسه ويطع ربه هكذا فانه يحل داره اي جنته فلما اخذ الفتى ماله انفقه في سبيل الله فقال النبي ص ثبت
الاجر وبقي الوزر فقيل كيف يا رسول الله فقال ثبت للغلام الاجر وبقي الوزر على الوالد وجاء في حديث عن الرضا ع الغيرة والتعب
على ظهره وسئل الرضا ع كم ادنى ما يدخل به النار من اكل مال اليتيم فقال كثيره وقليله واحد اذا كان من نيته ان لا يرده وعنه ع انه
قال ان في مال اليتيم عقوبتين ثنتين اما احداهما فعقوبة الدنيا في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الآية
واما الثانية فعقوبة الآخرة في قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى الآية وروي عن الصادق ع قال في كتاب علي ان آكل مال
اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه ويلحقه وبال ذلك في الآخرة دعوات الراوندي قال امير المؤمنين ع احسنوا في عقب
غيركم تحفظوا في عقبكم نهج مثله وفيه تحفظوا في عقبكم وقال ع في وصيته عند وفاته الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم
ولا يضيعوا بحضرتكم

باب آداب معاشرة العميان والزمنى واصحاب العاهات المسرية الآيات النور

ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج لي ابن المتوكل عن سعد عن ابن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن
سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن ابيه عن الصادق عن آبائه ع قال قال النبي ص ان الله كره لكم ايتها الامة
اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها وساق الحديث الى ان قال كره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع
وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد لي عن سعد قولا وردنا الخبر بتمامه في باب مناهي النبي ص فس في رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر ع في قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا يعزلون
الاعمى والاعرج والمريض كانوا لا ياكلون معهم وكانت الانصار فيهم تيه وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع
الزحام على الطعام والمريض لا ياكل كما ياكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون ان عليهم في مواكلتهم جناحا وكان
الاعمى والمريض يقولون لعلنا نؤذيهم في مواكلتهم فلما قدم النبي ص سالوه عن ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او
اشتاتا ل ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن سهل عن محمد بن سنان عن الدهقان عن درست عن ابي ابراهيم قال قال رسول
الله ص خمسة يجتنبون على كل حال المجذوم والابرص والمجنون وولد الزنا والاعرابي طب محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن
يحيى الارمني عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اذا رايتم المجذومين فاسئلوا ربكم العافية ولا تغفلوا عنه
طب ظاهر بن حرب الصيرفي عن موسى بن عيسى عن محمد بن سنان السعدي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص لا تديموا
النظر الى اهل البلاء والمجذومين فانه يحزنهم طب عن ابي عبد الله الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اقلوا من
النظر الى اهل البلاء ولا تدخلوا عليهم واذا مررتم بهم فاسرعوا المشي لا يصيبكم ما اصابهم هر قال امير المؤمنين ع قال رسول الله
من قاد ضريرا اربعين خطوة على ارض سهلة لا يفي بقدر ابرة من جميع طلاع الارض ذهبا فان كان فيما قاده مهلكة جوزه عنها
وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيمة اوسع من الدنيا مائة الف مرة ورجح بسيئاته كلها ومحقها وانزله في اعلا الجنان وعرفها
ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن ابي اسامة عن ابي
عبد الله ع قال لقد مر علي بن الحسين ع بمجذمين فسلم عليهم وهم ياكلون فمضى ثم قال ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال اني صائم
وقال ائتوني بهم في المنزل قال فاتوه فاطعمهم ثم اعطاهم دعوات الراوندي سئل زين العابدين ع عن الطاعون ايبرأ
من يصيبه فانه معذب قال ان كان عاصيا فيبرأ منه طعن او لم يطعن وان كان هذا عز وجل طعنا فان الطاعون تمحيص به ذنوبه ان
الله عز وجل عذب به قوما ويرحم به آخرين واسعة قدرته لما يشاء الا ترون انه جعل الشمس ضياء لعباده ومنضجا لثمارهم ومبلغا
لاقواتهم وقد يعذب بها قوما يبتليهم بحرها يوم القيمة بذنوبهم وفي الدنيا بسوء اعمالهم مشكوة الانوار من الامامة

عن أبي عبد الله ع قال لا تنظروا الى اهل البلاء فان ذلك يحزنهم وعن ابيه ع انه كان يكره ان يسمع من المبتلى التعوذ من البلاء ه

باب نصر الضعفاء والمظلومين واغاثتهم وتفريج كرب المؤمنين ورد العادية عنهم وستر عيوبهم

اقول قد مضى بعضها في باب قضاء حاجة المؤمن وباب حقوقه وباب اطعامه لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والآخرة ثو ابي عن احمد بن ادريس ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه ع قال لا يحضرن احدكم رجلا يضربه سلطان جائر ظلما وعدوانا ولا مقتولا ولا مظلوما اذا لم ينصره لان نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة اذا هو حضره والعافية اوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة ثو ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن هرون ب بهذا الاسناد ان النبي ص امر بسبع عيادة المرضى واتباع الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي اقول قد اوردناه باسانيد في ابواب الدفن مجو ثو ع ابن الوليد عن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله ع قال اقعد رجل من الاخيار في قبره فقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا اطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد فقال فيما تجلدونيها قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره نارا سن محمد بن علي عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال مثله ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان لي العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن علي بن ميمون الصائغ عن الصادق ع قال من اراد ان يدخله الله عز وجل في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه ما الغضائري عن الصدوق مثله اقول قد مضى بعض الاخبار في باب بر الوالدين لي في حديث المناهي عن النبي ص انه قال الا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص ل احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن القداح عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة في رحمته حسن خلق يعيش به في الناس ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك مع ن ماجيلويه عن علي عن ابيه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابيه عن الصادق ع قال اوحى الله عز وجل الى داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاؤه منك ب ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اوحى الله تبارك وتعالى الى داود النبي ع ان داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه في الجنة قال داود وما تلك الحسنة قال كربة ينفسها عن مؤمن بقدر تمرة او شق تمرة فقال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك ما عن وهب بن منبه قال قرأت في الزبور اسمع مني ما اقول والحق اقول من اتاني بحسنة واحدة ادخلته الجنة قال داود يا رب ما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم فقال داود الهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك ان يقطع رجاءه منك ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ثلثة ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيمة من اقال نادما او اغاث لهفان او اعتق نسمة او زوج عزبا ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه ع قال قال امير المؤمنين ع من رد عن المسلمين عادية ماء او عادية نار او عادية عدو مكابر للمسلمين غفر الله له ذنبه ثو ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه ثو ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح عن ابي عبد الله قال ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيمة وقال ع من يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والآخرة قال وان الله عز وجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه المؤمن فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير اقول قد مضى بعض الاخبار في باب قضاء حاجة المؤمن ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما الا كان افضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر اخاه وهو يقدر على نصرته الا نصره الله في الدنيا والآخرة وما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والآخرة ثو ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن عمرو بن شمر عن جابر عن شرحبيل بن سعد عن اسيد بن حضير قال قال رسول الله ص

بقطع خ ل

نحكمه بالجنة خ

من اغاث

فيمن ينفع الناس وفضل الاصلاح بينهم

من اغاث اخاه المؤمن حتى يخرجه من هم وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات واعطاه ثواب عتق عشر نسمات ١٢٤
ودفع عنه عشر نقمات واعد له يوم القيمة عشر شفاعات ثم قال رسول الله ص من اعان ضعيفا في بدنه على امره اعانه الله على امره ونصب
له في القيمة ملئكة يعينونه على قطع تلك الاهوال وعبور تلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها وعلى سمومها وعلى عبور
الصراط الى الجنة سالما امنا ومن اعان ضعيفا في فهمه ومعرفته فلقنه حجته على خصم الدين طلاب الباطل اعانه الله عند سكرات
الموت على شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما يتصل بهما والاعتقاد له حتى يكون
خروجه من الدنيا ورجوعه الى الله عز وجل على افضل اعماله واجل احواله فيحيى عند ذلك بروح وريحان ويبشر بان ربه عنه راض
وعليه غير غضبان ومن اعان مشغولا بمصالح دنياه او دينه على امره حتى لا يتبدد عليه اعانه الله تزاحم الاشتغال وانتشارها
يوم قيامه بين يدي الملك الجبار فيميزه من الاشرار ويجعله من الاخيار **نوادر الراوندي** عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال
قال رسول الله ص من اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس من الاسلام في شيء ومن شهد رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين
نهج قال امير المؤمنين ع من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب **ثو** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اغاث اخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته واعانه
على نجاح حاجته كانت له بذلك عند الله اثنتان وسبعون رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها معيشته ويدخر له احدى
وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله **ثو** ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن نعيم عن مسمع كردين قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من
ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم **ثو** ابي عن سعد عن البرقي عن عبد الله بن محمد الغفاري عن جعفر بن ابراهيم
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج كربته لم يزل في ظل الله الممدود بالرحمة ما
كان في ذلك **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال من اغاث اخاه المؤمن اللهفان
اللهثان عند جهده فنفس كربته او اعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك اثنتان وسبعون رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله
سن محمد بن علي عن ابن فضال عن محمد بن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا
خذله الله في الدنيا والاخرة **سن** محمد بن علي الصيرفي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابن عميرة عن عبيد الله بن الوليد الوصافي
عن ابي جعفر ع قال ان الله يحب اهراق الدماء واطعام الطعام واغاثة اللهفان **م** ما من رجل راى ملهوفا في طريق بمركوب له
قد سقط وهو يستغيث فلا يغاث فاغاثه وحمله على مركوبه وسوى له الا قال الله عز وجل كددت نفسك وبذلت جهدك في اغاثة
اخيك هذا المؤمن لاكدن ملئكة هم اكثر عددا من الخلائق الانس من اول الدهر الى اخره واعظم قوة كل واحد منهم ممن يسهل عليه حمل
السموات والارضين ليبنوا لك القصور والمساكن ويرفعوا لك الدرجات فاذا انت في جناني كاحد ملوكها الفاضلين ومن دفع
عن مظلوم قصد بظلم ضررا في ماله او بدنه خلق الله عز وجل من حروف اقواله وحركات افعاله وسكونها املاكا بعدد كل حرف
منها مائة الف ملك منهم يقصدون الشياطين الذين يأتون لاغوائه فيثخنونهم ضربا بالاحجار الدامغة واوجب الله بكل ذرة
ضرر دفع عنه وبالقليل جزء من الضرر الذي كف عنه مائة الف من خدام الجنان ومثلهم من حور الحسان يدللونه هناك و
يشرفونه ويقولون هذا بدفعك عن فلان ضررا في ماله او بدنه

باب من ينفع الناس وفضل الاصلاح بينهم

الايات الرعد واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض **لي** السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن
المفضل عن ابن ظبيان قال قال الصادق ع قال رسول الله ص خير الناس من انتفع به الناس **مع** ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن
نوح عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن الثمالي عن الصادق ع عن النبي ص مثله **مع** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن يحيى بن المبارك عن
ابن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا **نهج** في وصيته ع عند وفاته للحسن
والحسين ع اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما رسول الله ص
يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام

باب الانصاف والعدل

الايات النساء يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين بالقسط الاية **المائدة** يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا
تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى **الانعام** واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى **الاعراف** قل امر ربي بالقسط وقال سبحانه
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون **حمعسق** وامرت لاعدل بينكم وقال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان **الحجرات**

في الانصاف والعدل

١١ وَاَقْسِطُوا اِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ الحديد لَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَاَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ اقول
قد مضى كثير من الاخبار في باب جوامع المكارم مع ولي عن الصادق ع قال قال رسول الله ص اعدل الناس من رضي للناس ما
يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه ما ولي في خبر الشيخ الشامي قال امير المؤمنين ع يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وآت الى
الناس ما تحب ان يؤتى اليك ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن القسم بن محمد الجوهري عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله ع
قال احبوا للناس ما تحبون لانفسكم ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال من انصف
الناس من نفسه رضي به حكما لغيره ل عنهما عن البرقي عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن محمد الغفاري عن جعفر بن ابرهيم عن جعفر بن
محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص من واسى الفقير وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا ل ابن المتوكل عن الحميري عن ابن
عيسى عن ابن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه فاعطى الحق منها واخذ الحق لها الا
اعطي خصلتين رزقا من الله يقنع به ورضى عن الله ينجيه ثو ابي عن سعد عن ابن عيسى مثله لي ابي عن السعدآبادي عن البرقي ع
عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل يوم القيمة حتى يفرغ من
الحساب رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الآخر بشعيرة ورجل
قال الحق فيما عليه وله ل ابن الوليد عن الصفار عن البرقي مع ل ولي ابي عن الكميذاني عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن ابن
حميد عن ابن قيس عن الباقر ع قال اوحى الله تعالى الى آدم ع يا آدم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة لي وواحدة لك ووا
حدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك
احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى
لنفسك ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا ع قال استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة ل جعفر بن علي
الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن عمرو بن عثمن عن سعيد بن شرحبيل عن ابن لهيعة عن ابي مالك قال قلت لعلي بن
الحسين ع اخبرني بجميع شرائع الدين قال قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد ل فيما اوصى به النبي ص عليا ع يا علي سيد الاعمال
ثلث خصال انصافك الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله عز وجل وذكرك الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلث من حقائق
الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم وباسناد آخر قال يا علي ثلث لا تطيقها هذه الامة المواساة
للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال ما فيما اوصى به امير المؤمنين ع عند وفاته اوصيك بالعدل في الرضا و
الغضب نهج فيما كتبه ع لمحمد بن ابي بكر احب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك واهل بيتك فان ذلك
اوجب للحجة واصلح للرعية ما المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن احمد بن عبد الله عن جده البرقي عن ابيه عن ابن زيد عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن الحذاء قال قال ابو عبد الله ع الا اخبرك باشد ما افترض الله على خلقه انصاف الناس من انفسهم ومواساة الاخوان
في الله عز وجل وذكر الله على كل حال فان عرضت له طاعة الله عمل بها وان عرضت له معصية تركها ما الفحام عن محمد بن الحسن التميمي
عن ابرهيم بن عبد الله عن الضحاك بن مخلد عن الصادق ع قال ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف ما جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده محمد بن عيسى القيسي عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا ع عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رجل للنبي ص علمني
عملا لا يحال بينه وبين الجنة قال لا تغضب ولا تسأل الناس شيئا وارض للناس ما ترضى لنفسك اقول سيأتي اخبار كثيرة في هذا
الباب في باب كراهة [illegible] وباب مواساة الاخوان مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال مر رسول الله ص بقوم يربعون حجرا فقال ما هذا قالوا نعرف بذلك اشدنا واقوانا فقال
الا اخبركم باشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط
لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق اقول قد مضى باسناد آخر في باب صفات المؤمن سن ابي عن الحسن
عن معوية عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما ناصح الله عبد في نفسه فاعطى الحق منها واخذ الحق لها الا اعطي خصلتين رزق
من الله يسعه ورضى عن الله ينجيه ختص عن ابي حمزة قال سمعت فاطمة بنت الحسين ع تقول قال رسول الله ثلث خصال من كن فيه استكمل
خصال الايمان الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له ما جماعة عن ابي
المفضل عن محمد بن محبوب بن منبه الاشج الكندي عن محمد بن عيسى بن هشام عن الحسن بن علي بن فضال عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عن آبائه ع قال عاصم وحدثني ابو حمزة عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين ع عن ابيها عن النبي ص مثله

منهن ره

في الانصاف والعدل

نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السابقون الى ظل العرش طوبى لهم قيل يا رسول الله ومن هم فقال الذين يقبلون الحق اذا سمعوه ويبذلونه اذا سألوه ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم هم السابقون الى ظل العرش **ما** الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قال قلت بلى قال ان من اشد ما فرض الله على خلقه انصافك الناس من نفسك ومواساتك اخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها **نهج** قال عليه السلام في قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان العدل الانصاف والاحسان التفضل وقال في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وقل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن ابي حمزة عن جده ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من نفسه **ايضاح** طوبى اي الجنة او شجرتها المعروفة او الطيب الاحوال في الدنيا والآخرة لمن طاب خلقه بضم الخاء اي تخلق بالاخلاق الحسنة ويحتمل الفتح ايضا اي يكون مخلوقا من طينة حسنة وطهرت سجيته اي طبيعته سريرته اي تطهر بالمعارف الالهية والعقائد الايمانية وبالخلوص عن الحقد والنفاق وقصد اضرار المسلمين او بواطن احواله بان لا تكون مخالفة لظواهرها كالمرائين وفي القاموس السر ما يكتم كالسريرة وحسنت علانيته بكونها موافقة للآداب الشرعية وانفق الفضل من ماله باخراج الحقوق الواجبة والمندوبة او الاعم منهما ومما فضل من الكفاف وامسك الفضل من قوله بحفظ لسانه عما لا يعنيه وانصف الناس من نفسه اي كان حكما وحاكما على نفسه فيما كان بينه وبين الناس ورضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه كان كلمة من للتعليل اي كان انصافه الناس بسبب نفسه لا بان يطلب حاكم وغيره قال في المصباح نصفت المال بين الرجلين انصفه من باب قتل قسمته نصفين وانصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصفة بفتحتين لانك اعطيته من الحق ما تستحقه لنفسك **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك **بيان** من يضمن لي اربعة من الاستفهام ويقال ضمنت المال وبه ضمانا فانا ضامن وضمين التزمته باربعة ابيات التزمها له في الجنة ثم بين عليه السلام الاعمال على سبيل الاستيناف كان السائل قال وما هي حتى نفعلها قال انفق اي فضل مالك في سبيل الله ومما يوجب رضاه ولا تخف فقرا فان الانفاق موجب للخلف وافش السلام في العالم اي انشر التسليم واكثره اي سلم على كل من تلقيه الا ما استثني مما سيأتي في بابه في القاموس فشا خبره وعرفه وفضله فشوا وفشوا وفشيا انتشر وافشاه واترك المراء اي الجدال والمنازعة وان كان في المسائل العلمية اذا لم يكن لغرض اظهار الحق الا في موضع الجاء فقال وجادلهم بالتي هي احسن وقد مر الكلام فيه **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن جارود ابي المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله عز وجل اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته **تبيان** سيد الاعمال اي اشرفها وافضلها حتى لا ترضى بشيء اي لنفسك اي لا تطلب منهم من المنافع الا مثل ما تعطيهم ولا تنيلهم من المضار الا ما ترضى ان ينال منهم وتحكم لهم على نفسك ومواساتك الاخ في المال اي جعله شريكك في مالك وجعله الاخ في الله فيشمل بعمومه القرابة النسبية والمال وكلما يحتاج الى النفع منه قال في النهاية قد تكرر ذكر الاسوة والمواساة وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وفي القاموس الاسوة بالكسر والضم القدوة واساه بماله مواساة اناله منه وجعله فيه اسوة او لا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضله فليس بمواساة وقال آساه آساه لغة رديئة انتهى وذكر الله على كل حال سواء كانت الاحوال شريفة او خسيسة كحال الجنابة وحال الخلاء وغيرهما ليس اي ذكر الله سبحانه الخ اي منحصرا فيها كما تفهمه العوام وان كان ذلك من حيث المجموع وكل واحد من اجزائه ذكرا ايضا ولكن العمدة في الذكر ما سيذكره اعلم ان الذكر ثلاثة انواع ذكر

في الانصاف والعدل

باللسان وذكر بالقلب، الاول يحصل بتلاوة القرآن والادعية وذكر اسماء الله وصفاته سبحانه ودلائل التوحيد والنبوة و
الامامة والعدل والمعاد والمواعظ والنصائح وذكر صفات الائمة عليهم السلام وفضائلهم ومناقبهم فانه ذكر عنهم اذا ذكرنا ذكر الله و
اذا ذكر اعداؤنا ذكر الشيطان وبالجملة كلما صار سببا لذكره تعالى حتى المسائل الفقهية والاخبار المأثورة عنهم عليهم السلام والثاني نوعان
احدهما التفكر في دلائل جميع ما ذكر وتذكرها وتذكر نعم الله والآئه والتفكر في فناء الدنيا وترجيح الآخرة عليها وامثال ذلك
مما مر في باب التفكر والثاني تذكر عقوبات الآخرة ومثوباتها عند عروض شيء امر الله به او نهى عنه فيصير سببا لارتكاب الاوامر
والارتداع عن النواهي وقالوا الثالث من الاقسام الثلثة افضل من الاولين ومن العامة من فضل الاول على الثالث مستندا بان
في الاول زيادة عمل الجوارح وزيادة العمل تقتضي زيادة الاجر والحق ان الاول اذا انضم الى احد الاخيرين كان المجموع افضل من كل
منهما بانفراده الا اذا كان الذكر القلبي بدون الذكر اللساني اكمل في الاخلاص وسائر الجهات فيمكن ان يكون هذا الجزء افضل
من المجموع واما الذكر اللساني مجردا عن الذكر القلبي كما هو الشايع عند اكثر الخلق انهم يذكرون الله باللسان على سبيل العادة مع
غفلتهم عنه وشغل قلبهم بما يلهي عن الله فهذا الذكر لو كان له ثواب لكانت له درجة نازلة من الثواب ولا ريب ان الذكر القلبي
فقط افضل منه وكذا المواعظ والنصائح التي يذكرها الوعاظ دائما من غير تأثر قلبهم به فهذا ايضا لو لم يكن صاحبه معاقبا
فليس بمثاب اما الترجيح بين الثاني والثالث فمشكل مع ان لكل منهما افرادا كثيرة لا يمكن تفضيلها وترجيحها ثم ان العامة اختلفوا
في ان الذكر القلبي هل يعرفه الملئكة ويكتبونه ام لا فقيل بالاول لان الله تعالى يجعل له علامة تعرفه الملئكة بها وقيل بالثاني لانهم
لا يطلعون عليها **كا** عن العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن المعلى عن يحيى بن احمد عن ابي محمد الميثمي عن رومي بن زرارة
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا **بيان** كلمة من شرطية
كا عن العدة عن البرقي عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل
يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما
على الآخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه **ايضاح** هم اقرب الخلق اي بالقرب المعنوي كناية عن شمول لطفه ورحمته تعالى لهم
او المراد به القرب من عرشه تعالى او من الانبياء والاوصياء الذين اليهم حساب الخلق وعلى الاول ليس المراد بالغاية انقطاع القرب بعده
بل المراد ان في جميع الموقف الذي الناس فيه خائفون وفازعون ومشغولون بالحساب هم في محل الامن والقرب وتحت ظل العرش
وبعده ايضا كذلك بالطريق الاولى وقوله حتى يفرغ اما على بناء المعلوم والمستتر راجع الى الله او على بناء المجهول والظرف نائب
الفاعل لم تدعه اي لم تحمله من دعا يدعو وقدرة بالتنوين والاضافة الى الضمير بعيد اي قدرته على الحيف وهو الجور والظلم ويمكن حمله
هنا على ما يشمل الانتقام بالمثل المجوز ايضا فان العفو افضل وفي الخصال قدرته ورجل مشى بين اثنين بالمشي الحقيقي او كناية عن
الحكم بينهما او الاعم منه ومن الذهاب في رسالة او مصالحة بشعيرة مبالغة مشهورة في القلة والمراد ترك الميل بالكلية فيما له وعليه
اي فيما ينفعه في الدنيا او يضره فيها **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن
البزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث له الا اخبركم باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلثة اشياء اولها انصاف الناس من نفسك
بيان كان المراد بالفرض اعم من الواجب والسنة المؤكدة **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال **بيان** في الله اي الاخ الذي
اخوته لله لا للاغراض الدنيوية او هو متعلق بالمواساة اي تكون المواساة لله لا للشهرة والفخر وعلى التقديرين فيه
المواساة تشمل غير المال ايضا **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه ثلث قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما
اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هجمت على طاعة او
على معصية **بيان** باشد ما فرض الله على خلقه ثلث ليس ثلث في بعض النسخ وهو الظاهر وعلى تقديره بدل او عطف بيان للاشد او خبر
مبتدأ محذوف اذا هجمت على بناء المعلوم او المجهول في القاموس هجم عليه هجوما انتهى اليه بغتة او دخل بغير اذن ودخل فلانا
ادخله كاهجمه انتهى وفي بعض النسخ اذا هممت والاول اكثر واظهر **كا** بالاسناد عن ابن محبوب عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما ابتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا
اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه **بيان** اشد عليه

الخصلة الآخرة

في الانصاف والعدل

اى في الآخرة يحرمها على بناء المجهول وهو بدل اشتمال للخصال اى من حرم ان خصال ثلث يقال حرمه الشيء كضربه وعلمه حرما و ١٢٧ د
حرمانا بالكسر منعه فهو محروم ومن قرأ على بناء المعلوم من قولهم حرمته اذا امتنعت فعله فقد اخطأ واشتبه عليه ما في كتب اللغة
في ذات يده اى الاموال المصاحبة ليده اى المملوكة له فان تملك يحتاج غالبا الى اليد كما يقال ملك اليمين قال الطيبي ذات الشيء نفسه
وحقيقته ويراد به ما اضيف اليه ومنه اصلاح ذات البين اى اصلاح احوال بينكم حتى يكون احوال الفة ومحبة واتفاق كعليم بذات
الصدور اى بمضمراتها وفي شرح جامع الاصول في ذات يده اى فيما يملكه من ملك واثاث كا عن العدة عن البرقي عن يحيى بن
ابراهيم بن ابي البلاد رفعه قال جاء اعرابي الى النبي ص وهو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله ص علمني عملا ادخل
به الجنة فقال ما احببت ان يأتيه الناس اليك فأته اليهم وما كرهت ان يأتيه الناس اليك فلا تأته اليهم خل سبيل الراحلة بيان
فاخذ بغرز راحلته قال الجوهري الغرز ركاب الرحل من جلد عن ابي الغوث قال فاذا كان من خشب او حديد فهو ركاب [illegible]
البعير صغر من القتب والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل ويقال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى [illegible]
اليك كا. على الحذف والايصال اى يأتي به الناس اليك او هو من قولهم اتى الامر اى فعله اى يفعله الناس منهما اليك و
يمكن ان يقرأ على بناء التفعيل من قولهم اتيت الماء تأتية اى سهلت سبيله وقال في المصباح اتى الرجل يأتي اتيانا جاء و
اتيته يستعمل لازما ومتعديا كا عن ابي على الاشعري عن الحسن بن على الكوفي عن عباس بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل كا عن على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي مثله بيان العدل ضد الجور ويطلق على ملكة للنفس يقتضي الاعتدال في جميع الامور واختيار الوسط بين الافراط
والتفريط ويطلق على اجراء القوانين الشرعية في الاحكام الجارية بين الخلق مثلا انما العدل صرفا مطلق يقتضيه العقل [illegible]
ولا يكون في شيء من الازمنة منسوخا ولا يوصف بالاعتدال بوجه نحو الاحسان الى من احسن اليك وكف الاذية عمن كف اذاه
عنك وعدل يعرف كونه عدلا بالشرع ويمكن ان يكون منسوخا في بعض الازمنة كالقصاص وما دون الجنايات ولذلك قال فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمتى ذلك اعتداء او سيئة وهذا النحو هو المعنى بقوله ان الله يأمر
بالعدل والاحسان فان العدل هو المساواة في المكافاة ان خيرا فخير وان شرا فشر والاحسان ان يقابل الخير باكثر منه والشر بالترك
منه انتهى وقوله ع اذا عدل فيه يحتمل وجوها الاول ان يكون الضمير راجعا الى الامر اى ما اوسع العدل اذا عدل في امر وان قل
ذلك الامر الثاني ان يكون الضمير راجعا الى العدل والمراد بالعدل الامر الذي عدل فيه فيرجع الى المعنى الاول ويكون تأكيدا الثالث
ارجاع الضمير الى العدل ايضا والمعنى ما اوسع العدل الذي عدل فيه اى يكون العدل واقعا حقيقيا لا ما يسميه الناس عدلا
او يكون عدلا خالصا غير مخلوط بجور او يكون عادلا ساريا في جميع الجوارح لا مخصوصا ببعضها وفي جميع الناس لا مخصوصا ببعضهم
الرابع ما قيل ان عدل على المجهول من بناء التفعيل والمراد جريانه في جميع الوقائع لان العدل اذا لم يتعلق بغرض فالعدل [illegible]
والتساوي وعلى التقادير يحتمل ان يكون المراد بقوله وان قل بيان قلة العدل بين الناس كا عن على عن ابيه عن ابن محبوب عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره بيان رضي به على بناء المجهول حكما بالتحريك
تميز او حال عن ضميره والمعنى انه ينبغي ان يكون الحاكم بين الناس من انصف الناس من نفسه ويمكن ان يقرأ على بناء المعلوم اى من انصف
الناس من نفسه لم يحتج الى الحاكم بل رضي ان تكون نفسه حكما بينه وبين غيره والاول اظهر كا عن محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن
يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل الى آدم ع اني ساجمع لك الكلام في اربع
كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن
لي حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك
الدعاء وعلى الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك توضيح ساجمع لك
الكلام اى الكلمات الحقة الجامعة النافعة فتعبدني في هذه الكلمة ما يعم لجميع العبادات الحقة والاخلاص الذي هو من اعظم شروطها
ومعرفة الله تعالى بالوحدانية والتنزيه عن جميع النقايص والتوكل عليه في جميع الامور قوله تعالى احوج ما تكون اليه احوج منصوب
بالظرفية الزمانية فان كلمة ما مصدرية واحوج مضاف الى المصدر وكما ان المصدر يكون نائبا للظرف الزماني كقولهم آتيك خفوق النجم [illegible]
فكذا المضاف اليه يكون نائبا له ونسبة الاحتياج الى الكون على المجاز وتكون تامة واليه متعلق باحوج وضميره راجع الى الجزاء
الذي هو في ضمن اجزيك قوله فعليك الدعاء كان الدعاء مبتدأ وعليك خبره وكذا على الاجابة ويحتمل ان يكون بتقدير جملة [illegible]

في المكافات على الصنائع

... عن ... الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن اخت المعلى عن ابي عبد الله قال اتقوا
الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون **بيان** واعدلوا اي في اهاليكم ومعامليكم وكل من لكم عليهم الولاية روي عن
النبي ص كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون بين الناس من امراء الجور فلا ينبغي لكم ان تفعلوا ما
تذمون غيركم عليه **كا** عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال العدل احلى من الشهد والين من الزبد
واطيب ريحا من المسك **ايضاح** احلى من الشهد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس لالف اكثر الخلق بتلك المشتهيات البدنية
الدنيوية **كا** عن العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص ثلث خصال من كن
فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر
رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضا ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له
عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس ... يوم لا ظل الا ظله الضمير راجع الى الله او الى العرش فعلى الاول يحتمل ان يكون لله
تعالى في يوم القيمة ظلال غير ظل العرش وهو اعظمها واشرفها يخص الله سبحانه به من يشاء من عباده ومن جملتهم صاحب هذه
الخصال وقيل على الاخير هنا في ظاهر ما ورد من ان ارض القيمة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله ومن ثم قيل ان
في القيمة ظلالا بحسب الاعمال تقي اصحابها من حر الشمس والنار وانفاس الخلائق ولكن ظل العرش احسنها واعظمها وقد يجاب
بانه يمكن ان لا يكون هناك الا ظل العرش يظل بها من يشاء من عباده المؤمنين ولكن ظل العرش لما كان لا ينال الا بالاعمال
وكانت الاعمال مختلفة فيحصل لكل عامل ظل يخصه من ظل العرش بحسب عمله واضافة الظل الى الاعمال باعتبار ان الاعمال سبب
لاستقرار العامل فيه وقال الطيبي في ظل عرش الله اي في ظل الله من الحر والوهج في الموقف او اوقفه الله في ظل عرشه حقيقة و
قال النووي قيل الظل عبارة عن الراحة والنعيم نحو هو في عيش ظليل والمراد ظل الكرامة لا ظل الشمس لان سائر العالم تحت العرش
وقيل يحتمل جعل جزء من العرش حائلا تحت فلك الشمس وقيل اي كنه من المكاره ووهج الموقف ويوم لا ظل الا ظله اي دنت منهم
الشمس واشتد الحر واخذهم العرق وقيل اي لا يكون من له ظل كما في الدنيا قوله ع لم يقدم رجلا بكسر الراء في الموضعين وهي عبارة
شائعة عند العرب والعجم في التعميم في الافعال والاعمال او التقديم كناية عن الفعل والتاخير عن الترك كما يقال في التردد في
الفعل والترك يقدم رجلا ويؤخر اخرى واما قراءة رجلا بفتح الراء وضم الجيم فهو تصحيف قوله ع حتى ينفي قيل حتى هنا
مثله في قوله تعالى حتى يلج الجمل في التعليق على المحال لتتمة الخبر وكفى بالمرء شغلا الباء زائدة وشغلا تميز والمعنى من يشتغل بعيوب
نفسه واصلاحها لا يحصل له فراغ للتشاغل بعيوب الناس وتفتيشها ولومهم عليها **كا** عن العدة عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد
الكوفي عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص من واسى الفقير من ماله
وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا **بيان** بنو غفار ككتاب رهط ابي ذر رضي الله عنه فذلك المؤمن حقا اي المؤمن الذي
يحق ويثبت ان يسمى مؤمنا لكماله في الايمان وصفاته **كا** عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن خالد بن نافع بياع السابري
عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما تدارى اثنان في امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا
اديل منه **بيان** في القاموس تدارؤا تدافعوا في الخصومة وادال منه اي جعل له الغلبة والنصرة له عليه يقال اللهم ادلني على
فلان اي انصرني عليه واجعل الغلبة لنا وفي الصحيفة ادل لنا ولا تدل منا وفي القاموس ادال الله زيدا من عمرو نزع الله الدولة
من عمرو واتاها زيدا **كا** عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان لله جنة لا يدخلها الا
ثلثة احدهم من حكم في نفسه بالحق

باب المكافات على الصنائع وذم مكافات الاحسان بالاساءة وان المؤمن مكفر

الآيات قال الله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان المدثر ولا تمنن تستكثر

ع ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص
يد الله عز وجل فوق رؤوس المكفرين ترفرف بالرحمة ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي رفعه الى ابي عبد الله ع قال ان
المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في
الناس ولا يصعد الى السماء ع علي بن حاتم عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن الحسين عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال كان
رسول الله ص مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله على
هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم مع ولاية في ه

عن احمد بن

باب انّ المؤمن مكفّر لا يشكر معروفه

١٣٠ عن احمد بن ادريس عن سهل عن محمد بن بشّار عن الدهقان عن درست عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ع من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافاه ومن اضعف كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم انّما صنع لنفسه لم يستبطئ الناس في برّهم ولم يستزدهم في مودّتهم فلا تلتمس من غيرك شكر ما اتيته الى نفسك ووقيت به عرضك واعلم انّ طالب الحاجة اليك لم يكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهك عن ردّه ل العطار عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن سعيد عن الحسن بن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن بكير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه ويكافيك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه ل في وصيّة النبي ص الى علي ع مثله اقول قد مضى المكافاة على الصنائع في باب جوامع المكارم باسانيد ين عن عثمن بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبدالله ع يقول آية في كتاب الله مسجّلة قلت ما هي قال قول الله تبارك وتعالى في كتابه هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في الكافر والمؤمن والبرّ والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافئ به وليست المكافاة ان يصنع كما صنع به بل حتى يرى مع فعله لذلك ان له الفضل المبتدأ ين ابن ابي البلاد عن ابيه رفعه قال قال رسول الله ص من سألكم بالله فاعطوه ومن اتاكم معروفا فكافؤه وان لم تجدوا ما تكافؤنه فادعوا الله له حتى تظنّوا انكم قد كافيتموه ين بعض اصحابنا عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابرهيم قال قال ابو عبدالله ع ان الله خلق خلقا من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم لذلك قال رسول الله ص كفاك ثناءك على اخيك اذا اسدى اليك معروفا ان تقول له جزاك الله خيرا واذا ذكر وليس هو في المجلس ان تقول جزاه الله خيرا فاذا انت قد كافيته ختص قال الصادق ع لعن الله قاطعي سبيل المعروف وهو الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره الدرّة الباهرة قال الكاظم ع المعروف غلّ لا يفكّه الا مكافاة او شكر مجمع البيان قال روى العياشي باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبدالله يقول آية في كتاب الله مسجّلة قلت ما هي قال قول الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في الكافر والمؤمن والبرّ والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافئ به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء نهج قال امير المؤمنين ع ازجر المسيء بثواب المحسن

باب انّ المؤمن مكفّر لا يشكر معروفه

اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب مع[illegible] ايضا لهذا العنوان في كتاب الايمان والكفر نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال قال رسول الله ص المحسن المذموم مرحوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص افضل الناس عند الله منزلة واقربهم من الله وسيلة المحسن يكفر احسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يد الله فوق رؤس المكفّرين ترفرف بالرحمة

باب الهديّة

الايات النمل واني مرسلة اليهم بهديّة ل العطار عن ابيه عن سهل عن محمد بن سعيد عن السكوني عن ابي عبدالله ع قال نعم الشيء الهديّة امام الحاجة وقال تهادوا تحابّوا فان الهديّة تذهب بالضغائن ل ماجيلويه عن عمّه عن البرقي عن صفوان بن العباس عن ابن اسباط عن احمد بن عبد الجبار عن جدّه عن ابي عبدالله قال الهديّة على ثلثة وجوه هديّة مكافاة وهديّة مصانعة وهديّة لله عز وجل ن محمد بن احمد بن الحسين عن علي بن محمد بن عنبسة عن [illegible] صالح عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص نعم الشيء الهديّة مفتاح الحوائج ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص نعم الشيء الهديّة تذهب الضغائن من الصدر ما بالاسناد الى ابي قتادة قال قال ابو عبدالله ع اتهادون قال نعم يا ابن رسول الله قال فاستديموا الهدايا بردّ الظروف الى اهلها نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من تكرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته او يتحفه مما عنده ولا يتكلّف شيئا نهج قال ع قال النبي ص عند ذكر اهل الفتنة فيستحلّون الخمر بالنبيذ والسحت بالهديّة والربا بالبيع

باب الماعون

الايات الماعون ويمنعون الماعون فس ويمنعون الماعون مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الذي يحتاج اليه الناس وفي رواية اخرى الخمس والزكوة ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه عن علي ع قال لا يحلّ منع الملح والنار لي في مناهي النبي ص انه نهى ان يمنع احد الماعون وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله

باب الاغضاء عن عيوب الناس وثواب من مقت نفسه دون الناس

فس قال امير المؤمنين ع طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ل العطار عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن الخضر بن مسلم عن ابي عبدالله ع قال ثلثة في ظلّ عرش الله عز وجل يوم لا ظلّ الا ظلّه رجل انصف الناس من نفسه ورجل لم يقدّم رجلا ولم يؤخّر رجلا اخرى حتى يعلم ان ذلك لله عز وجل رضا او سخط ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس سن بي عن محمد بن سنان عن حمزة عمّن سمع ابا عبدالله ع مثله بتغيير ما وقد اوردناه في باب جوامع المكارم ف في وصيّة امير المؤمنين لابنه الحسين ع اي بنيّ من ابصر عيب نفسه شغل عن

عيبه عنه ل: العطار عن سعد عن البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن ابراهيم عن الحسين بن زيد عن ابيه عن
الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص كفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ويؤذي
جليسه ل: في وصيته لابي ذر قال قال رسول الله ص ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وقال كفى بالمرء عيبا ان
يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ما: المفيد عن ابي غالب الزراري عن جده محمد بن سليمن
عن محمد بن خالد عن ابن حميد عن ابن عتيبة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقابا البغي وكفى
بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه ثو: ابي عن علي بن موسى
عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن الحسين بن زيد عن الصادق ع عن ابيه عن النبي
مثله جا: الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن الثمالي عنه مثله ين: النضر عن ابن
حميد مثله ع: الحسن بن احمد عن ابيه عن محمد بن جمهور قال قيل له لا تذم الناس قال ما انا براض عن نفسي فافرغ من ذمها الى ذم غيرها
ان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه على ذنوب انفسهم صع: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن
ابي عبد الله ع قال ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما ع: احمد بن محمد
عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن حمران قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا كان الرجل على
يمينك على راي ثم تحول الى يسارك فلا تقل الا خيرا ولا تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك فان القلوب بين اصبعين من
اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا وساعة كذا وان العبد ربما وفق للخير قال الصدوق قوله بين اصبعين من اصابع الله تع يعني بين
طريقين من طرق الله يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشر ان الله عز وجل لا يوصف بالاصابع ولا يشبه بخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا
ل: ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن حمزة بن يعلى رفعه قال قال رسول الله ص من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم
القيمة ثو: ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن حمزة بن يعلى عن عبيد الله بن الحسن رفعه عن النبي ص مثله درر: عوالي اللئالي
قال امير المؤمنين ع اشرف خصال الكرم غفلتك عما تعلم نهج: من اشرف افعال الكريم غفلته عما يعلم وقال ع من نظر في عيب نفسه اشتغل
عن عيب غيره وقال ع من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه وقال ع اكبر العيب ان تعيب ما فيك
مثله وقال ع يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته
فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة **باب ثواب اماطة الاذى عن الطريق واصلاحه والدلالة على
الطريق** ل: الخليل عن ابن معاذ عن الحسين المروزي عن عبد الله عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص دخل
عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فاماطه عنه لي: العطار عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن التغلبي عن ابراهيم بن
محمد عن الصادق ع عن آبائه قال قال رسول الله ص مر عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب
مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله انه ادرك له
ولد صالح فاصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه ما: عن ابي قلابة قال قال رسول الله ص من اماط عن طريق المسلمين ما
يؤذيهم كتب الله له اجر قراءة اربعمائة آية كل حرف منها بعشر حسنات اقول قد مضى باسناده في باب جوامع المكارم سن: احمد بن عبيد
عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع قال لقد كان
علي بن الحسين ع يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق تمام الخبر درر: عوالي اللئالي روي
عن النبي ص انه قال ان على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل من يطيق ذلك قال ص اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وارشادك الرجل الى
الطريق صدقة وعيادتك المريض صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وردك السلام صدقة **باب الرفق واللين
وكف الاذى والمعاونة على البر والتقوى الايات آل عمران** فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم **المائدة** وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان **الحجر** واخفض
جناحك للمؤمنين **الاسرى** وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا
مبينا **الفرقان** واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **الشعراء** واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين **نهج** اذا كان الرفق خرقا
كان الخرق رفقا ربما كان الدواء داء والداء دواء **كتاب الامامة والتبصرة** عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن
موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ص الرفق يمن والخرق شوم ومنه بهذا الاسناد قال قال

بغصن خ

في الرفق واللين وكف الأذى

رسول الله ص الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه مع أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض
أصحابه عن أبي عبد الله ع أنه قال المسلم من سلم الناس من يده ولسانه والمؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم وروي في حديث آخر أن
المؤمن من أمن جاره بوائقه لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن أبي بصير
عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غدا قالوا بلى يا رسول الله قال الهين القريب اللين السهل ثو
ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص وذكر مثله ثو
أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن معروف عن سعدان مثله لي قال رسول الله ص أعقل الناس أشدهم مداراة للناس وأذل
الناس من أهان الناس لي علي بن أحمد عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث ع قال كان فيما ناجى الله به
موسى بن عمران أن قال إلهي ما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال يا موسى تناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك
لي ابن موسى عن محمد بن هارون عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع من رضي بالعافية
ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه الخبر ل أبي عن الكميذاني ومحمد العطار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ... عبد
الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الأذى عن الناس ل أبي عن الكميذاني ... محمد
عن أبيه عن ابن جبلة عن ابن سنان عن أبي عبد الله قال قال جبرئيل للنبي ص وذكر مثله مع زيادة ل محمد بن أحمد بن علي ...
... الحسن بن عروة وعبد الله بن محمد الوهبي جميعا عن محمد بن حميد عن زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن أبي حازم عن ...
سعد عن النبي ص مثله ل أبي عن محمد العطار عن سهل عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ...
يقول إن قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وايم الله ما كان بأحسابهم بأس وإن قوما من غيرهم حسنت مداراتهم
فألحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه أيادي كثيرة أقول قد مضى بعض
الأخبار في باب جوامع المكارم ل الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة ...
عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه أن النبي ص قال نعم وزير الإيمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق
اللين ما أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن هشام بن حسان عن الحسن ...
قال قيل يا رسول الله ص أي الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من يده ولسانه ما بإسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه
قال قال رسول الله ص أنا أمرنا معاشر الأنبياء بمداراة الناس كما أمرنا بأداء الفرائض مع عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله
أعقل الناس أشدهم مداراة للناس مع الوراق عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن ...
النضر عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ألا أنبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من أبغض الناس
وأبغضه الناس ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله ص قال الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم
قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله ص قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره الخبر ثو أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسين
سيف عن أخيه عن أبيه عن عاصم عن الثمالي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول من كف نفسه عن أعراض الناس كف الله عنه عذاب يوم
القيامة ومن كف غضبه عن الناس أقاله الله نفسه يوم القيامة ين علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله
إن الله رفيق يعطي الثواب ويحب كل رفيق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ين بعض أصحابنا عن جابر ...
مسلم قال دخلت على أبي عبد الله ع وعنده رجل فقال له أبو عبد الله ع قال رسول الله ص الرفق يمن والخرق شوم نوادر الراوندي
بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لأبي ذر الغفاري كف أذاك عن الناس فإنه صدقة تصدق بها على
نفسك وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما من عمل أحب إلى الله تعالى وإلى رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده وما من عمل
أبغض إلى الله تعالى من الإشراك بالله تعالى والعنف على عباده وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما
أجرا عند الله وأحبهما عند الله تعالى أرفقهما بصاحبه وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما وضع الرفق على شيء إلا زانه ولا وضع
الخرق على شيء إلا شانه فمن أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة ومن حرمه حرم خير الدنيا والآخرة وقال النبي ص من مات مداريا
مات شهيدا كا عن العدة عن البرقي عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي جعفر ع قال إن لكل شيء قفلا
وقفل الإيمان الرفق بيان قال في النهاية الرفق لين الجانب وهو خلاف العنف تقول منه رفق يرفق ويرفق ومنه الحديث ما
كان الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه وهو الذي يبرئه

 ويعاونه ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم انتهى ان لكل شيء قفلا اي حافظا له من ورود ما يفسد
عليه ويخرج امر صالح منه على الاستعارة وتشبيه المعقول بالمحسوس وقفل الايمان الرفق وهو لين الجانب والرأفة وترك العنف
والغلظة في الافعال والاقوال على الخلق في جميع الاحوال سواء صدر عنهم بالنسبة اليه خلاف الآداب او لم يصدر ففيه تشبيه
الايمان بالجوهر النفيس الذي ينبغي حفظه والقلب بخزانته والرفق بالقفل لانه يحفظه من خرق وجه وطريان المفاسد عليه فان الشيطان
سارق الايمان ومع فتح القفل وترك الرفق يبعث الانسان على امور من الخشونة والفحش والقهر والضرب وانواع الفساد وغيرها
من الامور التي توجب نقص الايمان او زواله وقال بعض الافاضل وذلك لان من لم يرفق يعنف فيعنف عليه فيغضب فيحمله الغضب
على قول او فعل به يخرج الايمان من قلبه فالرفق قفل الايمان يحفظه **كا** بالاسناد المتقدم قال قال ابو جعفر ع من قسم له الرفق قسم
له الايمان **مبيان** من قسم له الرفق اي قدر له قسط منه في علم الله قسم له الايمان اي الكامل منه **كا** عن علي عن ابيه عن صفوان
بن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم

عن يحيى خ

لهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقا بهم لكيلا تلقى عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة
فيضعفوا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالآخر فصار منسوخا **تبيان** ان الله تع رفيق اقول روى مسلم في صحيحه عن النبي ص انه قال
ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف قال القرطبي الرفيق هو الكثير الرفق والرفق يجيء بمعنى التسهيل وهو
ضد العنف والتشديد والتصعيب وبمعنى الارفاق وهو اعطاء ما يرتفق به وبمعنى التأني ضد العجلة وصحت نسبة هذه المعاني
الى الله تع لانه المسهل والمعطي وغير المعجل في عقوبة العصاة وقال الطيبي الرفق اللطف واخذ الامر باحسن الوجوه وايسرها الله
رفيق اي لطيف بعباده يريد بهم اليسر العسر ولا يجوز اطلاقه على الله لانه لم يتواتر ولم يستعمل هنا على التسمية بل تمهيدا لامر
اي الرفق انجح الاسباب وانفعها فلا ينبغي الحرص في الرزق بل يكل الى الله وقال النووي يجوز تسمية الله بالرفيق وغيره مما ورد
في خبر الواحد على الصحيح واختلف اهل الاصول في التسمية بخبر الواحد انتهى وقال في المصباح رفقت العمل من باب قتل احكمته
انتهى فيجوز ان يكون اطلاق الرفيق عليه سبحانه بهذا المعنى ومعنى يحب الرفق انه يأمر به ويحث عليه ويثيب به والسل انتزاع
الشيء واخراجه في رفق كالاستلال كذا في القاموس وكان بناء التفعيل للمبالغة والضغن بالكسر والضغينة الحقد و
الاضغان جمع الضغن كالاحمال والحمل والمعنى انه من رفقه بعباده ولطفه لهم انه يخرج اضغانهم قليلا قليلا وتدريجا من بواطنهم
والا لافنوا بعضهم بعضا وقيل لم يكلفهم برفعها دفعة لصعوبتها عليهم بل كلفهم بان يسعوا في ذلك ويخرجوها تدريجا وهو
عبادة ويحتمل ان يكون المعنى انه امر انبياءه واوصياءهم بالرفق بعباده الكافرين والمنافقين والاحسان اليهم وتاليف قلوبهم ببذل
الاموال وحسن العشرة فيسل بذلك اضغانهم عن الرسول وللمؤمنين برفق ويمكن ان يكون المراد بالتسليل اظهار كفرهم و
نفاقهم على المؤمنين لئلا يتخذوا منهم كما قال سبحانه ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم اي احقادهم على
المؤمنين ثم قال ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وان
تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسئلكم اموالكم ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم قالوا ان يسألكموها فيحفكم اي
يجهدكم بمسألة جميعها او اجرا على الرسالة فيبالغ فيه تبخلوا بها فلا تعطوها ويخرج اضغانكم اي بغضكم وعداوتكم لله وللرسول
ولكنه فرض عليكم ربع العشر ولم يسألكم اجرا على الرسالة وهذا يؤيد المعنى السابق ايضا قوله ومضادتهم لهواهم وقلوبهم هذا
ايضا يحتمل وجوها الاول ان يكون معطوفا على الاضغان اي من لطفه بعباده دفع مضادة اهوية بعضهم لبعض وقلوب بعضهم
لبعض فيكون قريبا من الفقرة السابقة على بعض الوجوه الثاني ان يكون عطفا على تسليله اي من لطفه بعباده المؤمنين ان جعل
اهوية المخالفين والكافرين متضادة مختلفة فلو كانوا مجتمعين متفقين في الاهواء لافنوا المؤمنين واستأصلوهم كما قال تع
لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون
الثالث ان يكون عطفا على تسليله ايضا والمعنى انه من لطفه جعل المضادة بين هوى كل امرئ وقلبه اي روحه وعقله فلو لم يكن القلب
معارضا للهوى لم يختر احد الآخرة على الدنيا وفي بعض النسخ ومضادته وهو انسب بهذا المعنى والمضادة بمعنى جعل الشيء ضد الشيء
شايع كما قال امير المؤمنين ع ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل الرابع ان يكون الواو بمعنى مع ويكون تتمة للفقرة السابقة اي تخرج
احقادهم مع وجود سببها وهو مضادة اهوائهم وقلوبهم الخامس ان يكون المعنى من رفقه انه اوجب عليهم التكاليف المضادة لهواهم
قلوبهم لكن برفق ولين بحيث لم يشق عليهم بل انما كلف عباده بالاوامر والنواهي متدرجا كيلا ينفروا كما انهم لما كانوا اعتادوا بشرب

في الرفق واللين وكف الأذى

الحين زمانا وكأنه قد دل على مفاسدها ثم نهوا من شربها قريبا من وقت الصلوة ثم حرم وشدد ولم ينزل عليهم الاحكام دفعة لشدة ١٣٠٤

عليهم بل انزلها تدريجا وكل ذلك ظاهر لمن تتبع موارد نزول الآيات وتقرير الاحكام وفي لفظ المضارة ايماء الى ذلك فان الغير

[illegible] في الخلوة [illegible] عنده [illegible] فهم انه يدعهم على الامر [illegible] امر [illegible] عن

الامور لكن نعلم انه لو نادى الى ذلك ثقل عليهم فنفروا الى ان سهل عليهم ثم يحولهم عنه الى غيره [illegible]

فان الله تعالى كان يحب [illegible] التوجه الى الكعبة وكان في اول [illegible] الحديبية هذا الحكم [illegible] عليهم [illegible] الى بيت المقدس

فتركهم عليها فلما كملوا وانسوا باحكام الاسلام وصار سهلا يسيرا عليهم حولهم الى الكعبة وعرى الاسلام [illegible] كانها

للاسلام بمنزلة العروة من جهة ان من اراد الشرب من الكوز [illegible] وكذا من اراد التمسك بالاسلام [illegible]

والتعبير عن الفعل بالمفاعلة للمبالغة اللازمة للمفاعلة ولا يبعد ان يكون في الاصل مشابهة اي مؤمنة و [illegible]

يعلم ان صلاح العباد في امرين [illegible] كلفهم بهما دفعة في زمان واحد ثقل ذلك عليهم وضعفوا عن تحملهما [illegible] ان

يامرهم باحدهما [illegible] عليه حينا ثم اذا اراد الله عنه [illegible] الامر الاول بالامر الآخر [illegible] وهذا [illegible] للنسخ

[illegible] هو المعروف من اختصاص كل امر بوقت [illegible] انتهى ولا يخفى ما فيه [illegible] الامر الآخر [illegible]

الناس امرا اشتد عليهم [illegible] بالامر الآخر [illegible] ان [illegible] قال نعم [illegible] منها

او مثلها [illegible] لا [illegible] عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن معروف [illegible] معاذ بن مسلم عن ابي

عبدالله قال قال رسول الله [illegible] الرفق يمن والخرق شوم بيان اليمن بالضم البركة [illegible] وكرم

[illegible] في القاموس [illegible] استعماله في امر [illegible] في الدنيا والآخرة والخرق

بعكسه [illegible] في القاموس [illegible] الهمز [illegible] الجمهور كا عن محمد بن

يحيى عن ابن عيسى عن [illegible] عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق [illegible] على الرفق ما لا

يعطي على العنف بيان يعطي على الرفق اي من اجر الدنيا وثواب الآخرة كا [illegible] علي عن ابيه عن ابن [illegible] عن زرارة عن

ابي جعفر قال قال رسول الله [illegible] ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه بيان في المصباح زان الشيء صاحبه

[illegible] من باب سار وازانه مثله والاسم الزينة [illegible] مثله والزين ضد الشين وقال شانه [illegible]

الشين خلاف الزين كا عن علي عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام [illegible] قال ان في الرفق الزيادة والبركة

ومن يحرم الرفق يحرم الخير بيان ان في الرفق الزيادة اي في الرزق [illegible] في جميع الخيرات [illegible] ومن يحرم الرفق

على بناء المجهول اي منع منه ولم يوفق له حرم خيرات الدنيا والآخرة في القاموس حرمه الشيء كضربه [illegible] حرما بالكسر

منعه واحرمه لغية والمحروم الممنوع من الخير ومن لا ينمي له مال والمحارف الذي لا يكاد يكتسب كا عن علي عن ابيه عن عبدالله بن

المغيرة عن ذكره عن ابي عبدالله قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق [illegible] عليهم الخير بيان [illegible] العد

في القاموس [illegible] وسعة العيش وجمعه [illegible] كا عن العدة من اصحابنا عن [illegible] بن محمد [illegible] عن علي بن

المعلي عن اسماعيل بن يسار عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي عن رجل عن ابي عبدالله قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد و

سع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء [illegible] مع شيء [illegible]

[illegible] بالرفق بيان اعطوا حظهم اي اعطاهم الله نصيبا [illegible] من الرفق اي [illegible] الله [illegible]

المعيشة بالتوسط من غير اسراف وتقتير والاعم من الجميع [illegible] وسع الله عليهم في الرزق لان اعظم اسباب [illegible] مع الخلق وحسن

المعاملة معهم فانه يوجب اقبالهم اليهم مع ان الله تعالى يوفقهم لطاعته [illegible] في المعيشة [illegible] الرفق في تقدير

المعيشة اي بخصوص هذا الامر [illegible] بان يكون في معيشته [illegible] تقدير المعيشة [illegible] كقوله تعالى [illegible]

[illegible] ومعنى التوسط بين الاسراف والتقتير هو المراد هنا خير من السعة في المال اي [illegible] لا يعجز عنه شيء

كانه [illegible] اي الرفق في تقدير المعيشة لا يعجز [illegible] منهما [illegible]

مع [illegible] الحكيم والتبذير [illegible] معه شيء من المال [illegible] الرفق

لا يعجز عنه شيء ان الرفق يقدر على كل ما يريد [illegible] ولا يعجز [illegible] قال [illegible] جميع [illegible]

الرفق [illegible] والقى الله تعالى له في قلوبهم العطف والود فلم يدعوه [illegible] عليه امره كا عن علي بن ابراهيم [illegible] عن صالح بن

في النصيحة للمسلمين وبذل النصح لهم

شعيب عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال جرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدهم في غضبه ولا
خير فيمن كان كفره في غضبه **ايضاح** فان كفر احدهم في غضبه لان اكثر الناس عند الغضب يتكلمون بكلمة الكفر وينسبون الى الله
سبحانه والى الانبياء والاوصياء ما لا يليق بهم ولا خير يتوقع ممن لا يبالي عند الغضب من الخروج عن الاسلام واستحقاق
في الدنيا والعقاب بالنار في الآخرة فاذا لم يبال بذلك لم يبال بشتمك وضربك وقتلك والافتراء عليك بما يوجب استحقاقك
ويحتمل ان يكون الكفر هنا شاملا لارتكاب الكبائر كما مر في احاديث **كا** عن العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر
عن ابي الحسن موسى عليه السلام الرفق نصف العيش **بيان** نصف العيش اي نصف اسباب العيش الطيب لان رفاهية العيش اما بكثرة المال
والجاه وحصول اسباب نعيمه او بالرفق في المعيشة والمعاشرة بل هذا احسن كما مر واذا تاملت ذلك علمت انه شامل لجميع الامور
حتى التعيش في الدار والمعاملة مع اهلها فان تحصيل رضاهم اما بالتوسعة عليهم في المال او بالرفق معهم في كل حال وبكل منهما
يحصل رضاهم والغالب انهم بالثاني ارضى **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
يحب الرفق ويعين عليه بسبب الرفق او معه او كائنا عليه على سائر الامور كما مر والتفريع بقوله فاذا ركبتم للتنبيه على ان الرفق مطلوب
حتى مع الحيوانات وقال في المغرب العجف بالتحريك الهزال والاعجف المهزول والانثى العجفاء والعجفاء يجمع على عجف كصماء على
صم ابن الهمام وقوله فانزلوها منازلها اي لا تحمل وجهين الاول ان يكون المراد بالانزال المعنوي اي راعوا حالها في انزالها المنازل
والمراد في الثاني المعنى الحقيقي والثاني ان يكون تاكيدا والثاني تفصيلا وتعيينا لمحل ذلك الحكم ويحتمل التقدير بالفاء في
قوله فان كانت للتفصيل وفي المصباح الجدب هو المحل لفظا ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض يقال جدب البلد بالضم فهو
جدب وجديب وارض جدبة ومحل جدب واجدب اجدابا فهي مجدبة وقال الجوهري النجو النجاء ممدودا اي اسرعت وسبقت والناجية
والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج والخصب بالكسر نقيض الجدب وقد اخصبت الارض ومكان مخصب وخصيب واخصب القوم اي صاروا
الى الخصب فقوله فانزلوها منازلها اي منازلها اللائقة بحالها من حيث الماء والكلاء او لا تجعلوا منزلين منزلا لضعف الدابة وانما
يجوز ذلك مع جدب الارض فان مصلحتها الجد في ذلك **كا** عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله عز وجل شيء احسن منه **كا** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن احدهما قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم ومضادة
قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه **بيان** قد عرفت الوجوه في حله وكان
الانسب هنا عطف مضادة على سخائمكم مشيرا الى قوله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم
ويحتمل هنا العطف على التسليل بالاضافة الى المفعول كما مر قوله كراهية تثاقل الحق عليه قبل الذكر هنا علة لتحويله بالناسخ والحق
الامر المنسوخ ووجه التثاقل ان النفوس تتعلق بالامر المكروه وتنشط بالامر الجديد او علة لتحويله بالناسخ دون جميعه مع ان
في كل الامرين صلاح العبد الا ان الرفق يقتضي التدريج كما قيل والحق عليه انتهى واقول لا يخفى ما في الوجهين اما الاول فلان ترك
المعتاد اشق على النفس ولذا كانت الامم تثقل عليهم قبول الشرائع المتجددة وان كانت اسهل وكانوا يرغبون الى ما الفوه ومضوا
عليه من طريقة آبائهم نعم قد كان بعض الشرائع الناسخة اسهل من المنسوخة كعدة الوفاة نقلها منها من السنة الى اربعة اشهر وعشرة ايام
وكثبات الواحد في الجهاد من العشرة الى الاثنين لكن كثيرا ما كان اشق واما الثاني ففي غاية الركاكة اذ لا يمكن الجمع بين الناسخ والمنسوخ
لتضادهما كالقبلتين والعدتين والحكمين في الجهاد وتحليل الخمر وتحريمه واباحة الجماع في ليالي شهر رمضان وعدمها والاكل
والشرب فيها بعد النوم وعدمهما نعم قد يتصور ذلك كصوم عاشوراء وصوم شهر رمضان ان ثبت ذلك فالاوجه ما ذكرنا سابقا **كا**
عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله
عز وجل ارفقهما بصاحبه **بيان** يقال اصطحب القوم اي صحب بعضهم بعضا ويدل على فضل الرفق لا سيما في المصاحبين المترافقين **كا**
عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن الفضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيقا في امره نال
ما يريد من الناس **باب النصيحة للمسلمين وبذل النصح لهم وقبول النصح ممن ينصح ل** عن عبد الرحمن بن محمد بن خالد
البلخي عن العباس بن ظاهر بن طهر وكان من الافاضل عن نصر بن الاصبغ بن منصور عن موسى بن هلال عن هشام بن حسان عن
الحسن عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يضمن لي خمسا اضمن له الجنة قيل وما هي يا رسول الله قال النصيحة لله عز وجل والنصيحة
لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله والنصيحة لجماعة المسلمين اقول قد مضى خبر في النصيحة في باب كظم الغيظ فيما اوحى

وبعض علماء ... فانزلوها منازلها ان كانت مخصبة ... ومجدبة فانجوا عليها ... وبعض علمائنا ...

٦ - الى سبيل الانبياء **لى** ابن الوليد عن ابن ابي عمير عن ابيه عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت الصادق يقول من رأى اخاه على امر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الاحمق اوشك ان يتخلق باخلاقه **ف** عن ابي جعفر قال المؤمن يحتاج الى ثلث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه **ف** عن ابي الحسن الثالث قال لبعض مواليه عاتب فلانا وقل له ان الله اذا اراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل **ضا** اروي عن العالم في كلام طويل ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم وقال حق المؤمن على المؤمن ان يمحضه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه وروي من مشى في حاجة اخيه فلم يناصحه كان كمن خان الله ورسوله واروي من اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم واروي لا يقبل الله عمل عبد وهو يضمر في قلبه على مؤمن سوءا وروي ليس منا من غش مؤمنا او ضره او ماكره وروي الخلق عيال الله فاحب الخلق على الله من ادخل على اهل بيت مؤمن سرورا ومشى مع اخيه في حاجته **سر** من كتاب المسائل من مسائل ايوب بن نوح وكتب الى بعض اصحابنا عاتب فلانا وقل له ان الله اذا اراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل **الدرة الباهرة** قال علي بن الحسين كثرة النصح تدعو الى التهمة **نهج** قال لابنه الحسن ربما نصح غير الناصح وغش المستنصح **باب الادب ومن عرف قدره ولم يتعد طوره ن و لى** ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم عن ابي جعفر الثاني عن آبائه قال قال امير المؤمنين ما هلك امرؤ عرف قدره **ل** الحسن بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن نجدة عن وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر الشعبي عن امير المؤمنين مثله **لى** ابن ادريس عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الصادق قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل وما هن يا ابن رسول الله قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الادب **لى** عن امير المؤمنين قال لا حسب ابلغ من الادب اقول قد مضى في باب جوامع المكارم **ل** العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر الحلال عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ولا الخب في كثرة الصديق ولا السيئ الادب في الشرف ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزئ بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه في القضاء ولا المغتاب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رياسة **ل** عن ابن نباتة عن امير المؤمنين قال الادب كمال المرء **ين** المجتبى عن جعفر بن محمد عن ابي الحسن [illegible] العلم وراثة كريمة والادب حلل حسان والفكرة مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى بك ادبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك **نهج** الاداب حلل مجددة وقال هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكم وقال ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه **كنز الكراجكي** قال امير المؤمنين الادب يغني عن الحسب [illegible] الاذهان وقال حسن الادب ينوب عن الحسب **باب فضل كتمان السر وذم الاذاعة** اقول قد مضى في باب التقية عن الباقر عن ابيه قال قال امير المؤمنين من كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا **ن ل** [illegible] عن احمد بن ابي عبد الله عن الاشعري عن سهل عن الحرث بن الدلهاث عن الرضا قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء **مع** علي بن احمد بن محمد الاشناني عن سهل عن مبارك مولى الرضا عنه مثله **ن** ابن المتوكل وابن عصام والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابراهيم العلوي عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل قال قال المأمون للرضا انشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال

وانى لانسى السر كيلا اذيعه ... فيا من رأى سرا يصان بان ينسى

مخافة ان يجري ببالي ذكره ... فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا

فيوشك من لم يفش سرا وجال في ... خواطره ان لا يطيق له حبسا

ل ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن الدهقان عن درست عن ابي عبد الله قال اربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها من لا وفاء له ومعروف عند من لا يشكر له وعلم عند من لا استماع له وسر تودعه عند من لا حصافة له **ل** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في اعمالهم بقلبه فعرفهم في الظاهر ولم يعرفوه في الباطن **ل** ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين قال وددت اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض ساعدي النزق وقلة الكتمان اقول قد مر في الابواب السابقة وصية امير المؤمنين الى ابنه وقد اوردنا بعضها في باب

التقية

في فضل كتمان السر وذم الاذاعة

النقية وبعضها في كتاب العلم ها عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كتمان سرنا جهاد في سبيل الله صح ابن المتوكل عن الحميري عن ه
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في اعمالهم
بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن صح ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن الحسين بن سفيان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف
بن خربوذ عن ابي الطفيل انه سمع امير المؤمنين ع يقول ان بعدي فتنا مظلمة عمياء متشككة لا يبقى فيها الا النومة قيل وما النومة
يا امير المؤمنين قال الذي لا يدري الناس ما في نفسه ل ابي عن سعد عن البرقي عن النهيكي عن علي بن جعفر عن اخيه ع ثلثة يستظلون
بظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل زوج اخاه المسلم او اخدمه او كتم له سرا ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن السياري
الرازي عن ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير
لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي
لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه والسريع الى لائمة اخوانه والذي يجادل اخاه مخاصما له لى قال الصادق ع
لبعض اصحابه لا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوك يوما ما ف عن ابي جعفر
الثاني ع قال اظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدة له سن ابو يوسف النخاشي عن يحيى بن سلام عن الاحول وغيره عن ابي عبد الله ع
شبله ختص قال امير المؤمنين جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الاخيار وجمع الشر في الاذاعة ومواخاة الاشرار
الدرة الباهرة قال الصادق ع سرك من دمك فلا يجرين من غير اوداجك بج قال امير المؤمنين ع الظفر بالحزم والحزم باجالة الرأي
والرأي بتحصين الاسرار وقال ع صدرالعاقل صندوق سره وقال ع من كتم سره كانت الخيرة بيده وقال ع للمرء حفظ سره اعلام الدين
قال الصادق ع صدرك اوسع لسرك كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال
وددت والله اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان بيان لوددت بكسر الدال وفتحها اي
احببت يقال فداه يفديه فداء وافتدى به وفاداه اعطى شيئا فانقذه وكان المعنى وددت اي هلك واذهب بتينك الخصلتين عن الشيعة
ولو بجز الامر الى ان يلزمني ان اعطي فداء عنهما بعض لحم ساعدي او يقال لما كان الفدا والاسير اعطاء شيء لاخذ الاسير من اسره
استعير هنا لاعطاء الشيعة لحم الساعد لاخذ الخصلتين منهم او يكون على القلب والمعنى انقاذ الشيعة من تينك الخصلتين والنزق بالفتح
الطيش والخفة عند الغضب والمراد بالكتمان اخفاء احاديث الائمة واسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم وعلى شيعتهم او الائمة
منه ومن كتمان اسرارهم وغوامض اخبارهم عمن لا يحتمله عقله كا عن محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن ابي اسامة زيد
الشحام قال قال ابو عبد الله ع امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان بيان فصاروا منهما اي بسببهما
اي بسبب تضييعهما على غير شيء من الدين او ضيعوهما بحيث لم يبق في ايديهم شيء منهما الصبر على البلايا واذى الاعادي وكتمان الاسرار
عنهم كما امر في قوله تعالى بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس بن عمار عن سليمان بن خالد قال قال
ابو عبد الله ع يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله بيان اعزه الله بحفظه وكتمان الدعاء وتعبد كا عن محمد بن ه
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن رجل عن ابي جعفر ع قال ليقوي شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا
سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا
حتى يستبين لكم واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين
شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا بيان جماعة منصوب على الحالية اي مجتمعين معا ليقوي شديدكم
اي بالاعانة والاغاثة ودفع الظلم او بالتقوية في الدين ودفع الشبه عنه وليعد يقال عاد بمعروفه من باب قال اي افضل والاسم العائدة
وهي المعروف والصلة ولا تبثوا سرنا اي الاحكام المخالفة لمذهب العامة عندهم ولا تذيعوا امرنا اي امر امامتهم وخلافتهم وغرائب
احوالهم ومعجزاتهم عند المخالفين بل الضعفة من المؤمنين اذا كانوا في زمان شديد وكان الناس يفتشون احوالهم ويقتلون اتباعهم
واتباعهم واما اظهاره عند عقلاء الشيعة وامنائهم واهل التسليم منهم فامر مطلوب كما مر فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين
من كتاب الله لعله محمول على ما اذا كان مخالفا لما في ايديهم او على ما اذا لم يكن الراوي ثقة او يكون الغرض موافقته لعمومات الكتاب كما
ذهب اليه الشيخ من عدم العمل بخبر الواحد الا اذا كان موافقا لفحوى الكتاب والسنة المتواترة على التفصيل الذي ذكره في مسئلة كتاب
الحديث والا فقفوا عنده اي لا تعملوا به ولا تردوه بل توقفوا عنده حتى تسألوا عنه الامام وقيل المراد انه اذا وصل اليكم منا حديث
يلزمكم العمل به فان وجدتم عليه شاهدا من كتاب الله يكون لكم مفر عند المخالفين اذا سألوكم عن دليله فخذوا المخالفين به و

الرهوم

والزموهم واسكتوهم ولا تنفروا منهم وان لم تجدوا شاهدا فقفوا عنده اى فاعملوا به سرا ولا تظهروه عند المخالفين ثم ردوه الى العلم
بالشاهد الينا اى سلونا عن الشاهد له من القرآن حتى نخبركم بشاهده من القرآن فعند ذلك اظهروه لهم ولا يخفى ما فيه لهذا الامر
اى الظهور دولة القائم ع كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه ليس من
احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله فاقرأهم السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة
الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤونة من الناطق علينا
بما نكره فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل
منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت
اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة
له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله ص وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر
السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وامر ما كان وما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني بيان ان كان المراد بالتصديق
الاذعان القلبي وبالقبول الاقرار الظاهري فقط او مع العمل ومن في الموضعين للتبعيض اى ليست اجزاء احتمال امرنا الذي هو قبول
التكليف الالهي في التشيع منحصرة في الاذعان القلبي والاقرار الظاهري بل من اجزائه ستره وصيانته اى حفظه وضبطه من غير
اهله وهم المخالفون والمستضعفون من الشيعة والضمير في فاقرأهم راجع الى المحتملين او مطلق الشيعة بقرينة المقام وفي العامة
قرأه ابلغه كاقرأه او لا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوبا وقال الجزري الجذب كالاجترار وقيل حدثوهم بيان لكيفية اجترار مودة الناس
بما يعرفون اى من الامور المشتركة بين الفريقين والمؤونة المشقة فتحملوا عليه اى احتالوا او تحاملوا عليه او تكلفوا ان تحملوا عليه من
يثقل عليه اى يعظم عنده او يثقل عليه مخالفته وقيل من يكون ثقيلا عليه لا يمكنه الا ان يسمع منه وفي القاموس حمله على الامر
فتحمل اغراه به وحمله الامر تحميلا فتحمله تحملا وتحامل في الامر وبه تكلفه على مشقة وعليه كلفه ما لا يطيق وقال لطف كنصر
بالضم رفق ودنا ولطف الله لك اوصل اليك مرادك بلطف انتهى ودفن الكلام تحت الاقدام كناية عن اخفائه وكتمانه يقول ويقول اى لا تذكروا
قوله في المجالس ولو على سبيل الذم فان ذلك يحمل اى الضرر علي وعليكم او يغري الناس علي وعليكم لو كنتم تقولون ما اقول اى
في التقية وغيرها او تقبلون ما اقول لاصحاب اى تريهم يسمعون قوله ويطيعون امره مع جهالته وضلالته وانا امرؤ من قريش و
هذا شرف واللذان تقدم ذكرهما ليسا منهم قد ولدني رسول الله ص اى انا من ولده فبذلك علمت ولذا ليس ولد حنيفة كحماد [illegible]
من اصحابنا ومن قرأ ولدني على بناء التفعيل اى اخبر بولادتي وامامتي في حجر اللوح فقد تكلف كاني انظر الى ذلك نصب
اى اعلم جميع ذلك من القرآن بعلم يقيني كاني انظر الى جميع ذلك وهي نصب عيني بالضم وفي القاموس هذا نصب عيني بالضم
او الفتح لحن كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال
قال لي ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد بيان المراد بولد كيسان اولاد
المختار والطالب بثار الحسين ع وقيل المراد بولد كيسان اصحاب الغدر والمكر الذين ينسبون انفسهم من الشيعة وليسوا منهم في القاموس
كيسان اسم للغدر ولقب المختار بن ابي عبيد المنسوب اليه الكيسانية وفي الصحاح سواد البصرة والكوفة قراهما مثل السواد ناحية
متصلة بالعراق طول منها خمسة وثلاثين فرسخا وجاء في الطول من الموصل الى عبادان وفي العرض من العذيب الى حلوان وسميتها
بالسواد لكثرة الخضرة فيها كا عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله
ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى
عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا
بيان الشماز نفور النفس مما تكره وتشمئز تقشعر وتنقبض واشمأز انقبض واقشعر او ذعر والشيء كرهه والمشمئز النافر الكاره
والمذعور انتهى وهو لا يدري اشارة الى قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله يدل على عدم جواز انكار ما وصل الينا
من اخبارهم وان لم تصل اليه عقولنا بل لا بد من رده اليهم حتى يبينوا كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى عن حريز عن معلى بن
خنيس قال قال ابو عبد الله ع يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في
الآخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده
الى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية

في فضل كتمان السر وذم الاذاعة

ما يعلم ان المذيع لامرنا كالجاحد له بيان كان ما تقدم مضمونه في اخبار الباب السابق وكانه كان يخاف على المعلى القتل لما يرى من حرصه
على الاذاعة ولذلك اكثر من نصيحته بذلك ومع ذلك لم ينجع نصيحته فيه وانه قتل بسبب ذلك وتأتي اخبار قتله للاذاعة في بابها ان
شاء الله كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن عمار قال قال لي ابو عبد الله ع اخبرت بما اخبرتك
احدا قلت لا الا سليمان بن خالد قال احسنت اما سمعت قول الشاعر فلا يعدون سري وسرك ثالثا الا كل سر جاوز اثنين شايع
بيان قوله اخبرت اما على بناء الافعال بحذف حرف الاستفهام او على بناء التفعيل بالتاء وفيه مدح عظيم لسليمان ان حمل قوله
احسنت على ظاهره وان حمل على التهكم فلا وهو اوفق بقوله اوما سمعت فان سليمان كان ثالثا ولا يعدون نهي غائب من باب نصر
موكد بالنون الخفيفة والمراد بالاثنين الشخصين وكون المراد بهما الشفتين فيه لطف لكن لا يناسب هذا الخبر فتدبر وقيل كان
الاستشهاد للاشعار بان هذا مما يحكم العقل الصريح بقبحه ولا يحتاج الى السماع عن صاحب الشرع كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن ابي نصر قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن مسألة فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب
هذا الامر قال ابو جعفر ع ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد ص واسرها محمد ص الى علي ع واسرها علي الى من شاء الله
ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه قال ابو جعفر في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه
عارفا باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه اما رايت ما صنع
الله بآل برمك وما انتقم الله لابي الحسن ع وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن وانتم بالعراق ترون
اعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن قد امهل له فكان الامر قد وصل اليكم
تبيان قوله عن مسألة كانها كانت مما يلزم التقية فيها او من الاخبار الآتية التي لا مصلحة في افشائها او من الامور الغامضة
التي لا تصل اليها عقول اكثر الخلق كغرائب شؤونهم واحوالهم ع وامثالها من المعارف الدقيقة واخذ بصيغة المجهول عطفا على كان او
على صيغة التفضيل عطفا على شرا ونسبة الاخذ الى الاعطاء اسناد الى السبب وصاحب هذا الامر الامام ع ولاية الله اي الامامة
وشؤونها واسرارها وعلومها او ولاية الله وامارته وحكومته وقيل المراد تعيين اوقات الحوادث ولا يخفى ما فيه الى من شاء الله اي الائمة
ثم انتم للتعجب وقيل استفهام انكاري من الذي امسك الاستفهام للانكار اي لا يمسك احد من اهل هذا الزمان حرفا لا يذيعه فلا
تعتمدوا عليهم او لا تعتمدوا عليهم في حكمة آل داود اي الزبور او الاعم منه اي داود وآله مالكا لنفسه اي مسلطا عليها يبعثها الى
ما ينبغي ويمنعها عما لا ينبغي او مالكا لاسرار نفسه لا يذيعها مقبلا على شانه اي مشتغلا باصلاح نفسه متفكرا فيما ينفعه ويخليه
فيما يضره فيجتنبه عارفا باهل زمانه فيعرف من يحفظ سره ومن يذيعه ومن يحبه مودته او عداوته ومن ينفعه مجالسته ومن يضره حديثنا
اي الحديث المختص بنا عند المخالفين ومن لا يكتم السر فلولا الفاء للبيان وجزاء الشرط محذوف اي لانقطعت سلسلة اهل البيت
وشيعتهم بتركهم التقية او نحو ذلك اما رايت ما صنع الله بآل برمك اي زوال دولة البرامكة وشوكتهم وزوالها عنهم معروف في التواريخ
وما انتقم الله لابي الحسن اي الكاظم ع اي من البرامكة ترون اعمال هؤلاء الفراعنة اي بني عباس واتباعهم والحاصل انه تعالى قد ينتقم
لاوليائه من اعدائه وقد يمهلهم اتماما للحجة عليهم فاتقوا الله في المخالفين ولا تذيعوا سرنا ولا تغتروا بالدنيا وجعلها سببا للاذاعة
للاغراض الباطلة او للتوسل بالمخالفين لتحصيل الدنيا او بالياس عن الفرج استبطاء فكان الامر قد وصل اليكم بشارة بقرب
ظهور امر القائم ع ومبالغة لتقية وقوم كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
سمعته يقول قال رسول الله ص طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل
فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين بيان قال في النهاية في حديث علي انه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال
خير اهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يوبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر
واهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم واما الخامل الذي لا يوبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي
ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة ولا يبدو منه شيء انتهى وقوله عرفه الله على بناء المجرد كانه تفسير للنومة اي عرفه الله فضله
دون الناس او عرفه الله بالخير والايمان والصلاح اي اتصف بها واقعا ولم يعرفه الناس بها ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل اي
عرفه الله نفسه او اوليائه ودينه بتوسط حججه ع ولم تكن معرفته من الناس اي من سائر الناس ممن لا يجوز اخذ العلم عنه لكنه بعيد اولئك
مصابيح الهدى اولئك اشارة الى جنس عبد النومة وفيه اشارة الى ان المراد بالناس الظلمة والمخالفون لا اهل الحق من المؤمنين
المسترشدين وهذا وجه جمع حسن بين اخبار مدح العزلة كهذا الخبر وذمها وهو ايضا كثير او باختلاف الازمنة والاحوال فان في

اليه

في فضل كتمان السر وذم الاذاعة

البه اتيا هذا الخبر كذا قوله وينابيع العلم فانه يدل على انتفاع الناس بعلمهم ينجلي اي ينكشف و يذهب عنهم كل فتنة [illegible] الفتنة
التي توجب اشتباه الحق والدين على الناس وانجلاؤها عنهم كناية عن عدم ضررها وذهاب بالضلالة لهم بل هم مع تلك الفتن [illegible]
الحق واليقين ليسوا بالبذر المذاييع قال في النهاية في حديث فاطمة عند وفاة النبي ص قالت لعائشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر [illegible]
سمعه منه وحديث علي في صفة الصحابة ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذر يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته [illegible] قال
المذاييع جمع مذياع من اذاع الشيء اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة والجفاء غلظ الطبع [illegible] في صفة النبي
ليس بالجافي ولا بالمهين اي ليس بالغليظ الخلقة والطبع او ليس بالذي يجفو اصحابه وفي القاموس البذر [illegible] بالنميمة ومن لا يستطيع [illegible]
ورجل بذر ككتف كثير الكلام انتهى وقيل الجافي هو الكز الغليظ السيء الخلق كانه جعله لانقباضه مقابلا للمنبسط اللسان [illegible]
النهي عن طرفي الافراط والتفريط والامر بلزوم الوسط **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الحسن الاصفهاني عن عبد الله
قال قال امير المؤمنين ع طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة
مظلمة ويفتح لهم باب كل رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا
مذاييع فان خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب **تبيان** [illegible]
النهاية فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره اي لا يبالى به ولا يلتفت اليه [illegible]
وهما بالسكون والفتح واصل الواو الهمزة انتهى يعرف الناس اي محقهم ومبطلهم فلا ينخدع منهم يعرفه الله [illegible] هنا الظهر [illegible]
منه متعلق بيعرفه اي من عنده ومن لدنه كما اذا [illegible] عنه او متلبسا برضاه وربما يقرأ منه بفتح الميم [illegible] التي هي
الامام او معرفته و يفتح له باب كل رحمة اي من رحمات الدنيا والاخرة كالفوائد الدنيوية والنعم [illegible] الاخروية و [illegible]
لهذا باب المرائين و قولوا الخير تعرفوا به اي لتعرفوا به او قولوه كثيرا حتى تصيروا معروفين بقول الخير [illegible]
وكفى بالمعروفية به ثمرة لذلك وكذا الوجهان جاريان في الفقرة الاخيرة والعجل [illegible] جمع العجول [illegible] الامور [illegible]
في عواقبها الذين اذا نظر اليهم ذكر الله على بناء المجهول فيهما اي يكون النظر في اعمالهم واطوارهم [illegible]
بفناء الدنيا وابتلائها بالبلايا او رضى الله وحبه مذكر لله سبحانه وثوابه وعقابه وفي القاموس [illegible] اعله [illegible]
له وامشاء ذو تزيين الكلام بالكذب النميمة الاسم المفرقون بين الاحبة بنقل حديث بعضهم الى بعض [illegible]
واشالذلك المبتغون للبراء المعايب اي الطالبون لمن برئ من العيب عيبا او ظاهر العيوب الخفية ليظهروه للناس او نفروا عليهم حسدا و [illegible]
وفي القاموس برأ المريض فهو بارئ وبرئ والجمع ككرام [illegible] برأ [illegible]
برئ والجمع برءون ككفهاء وكرام واشراف انصباء ودخلاء **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عمن اخبره [illegible] قال ابو عبد
الله ع كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية لكم وقاء ابدا **بيان** كفوا السنتكم اي عن افشاء
السر عند المخالفين واظهار دينكم والطعن عليهم والزموا بيوتكم اي لا تخالطوا الناس كثيرا فتشتهروا فانه لا يصيبكم اي [illegible]
التقية كما ذكر لا يصيبكم امر اي ضرر من المخالفين تخصون به اي يكون مخصوصا بالشيعة الامامية فانهم لا يعرفونكم [illegible]
يطلبون من ينكر مذهبهم منكم من الشيعة وانتم محفوظون في حصن التقية والزيدية لعدم تجويزهم التقية وطعنهم على [illegible]
بمخالفتهم فالمخالفون يتعرضون لهم ويغفلون عنكم فلا يطالبونكم فهم وقاء لكم وفي المصباح الوقاء مثل كتاب كل ما [illegible]
ورويا ابو عبيد عن الكسائي الفتح في الوقاية والوقاء وايضا انتهى وقيل المراد انهم يظهرون ما تريدون اظهاره فلا حاجة لكم الى اظهاره
حتى تلقوا بايديكم الى التهلكة **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي الحسن ع قال ان كان في يدك هذه شيء فان استطعت
ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل **ايضاح**
ان كان في يدك هذه شيء هذه غاية المبالغة في كتمان سرك من اقرب الناس اليك فانه وان كان من خواصك فهو ليس احفظ لسرك منك
من قياد رقبتك القياد ككتاب حبل تقاد به الدابة و تمكين الناس من القياد كناية عن تسلط المخالفين على الانسان بسبب ترك التقية و
افشاء الاسرار اليهم **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله ع قال ان امرنا مستور مقنع
بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله **بيان** المقنع اسم مفعول على بناء التفعيل اي مستور واصله من القناع بالميثاق اي بالعهد
الذي اخذ الله ورسوله والائمة ع ان يكتموه عن غير اهله وقوله اذله الله جزاء لتحمل الدعاء **كا** عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا
عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن محمد بن سعيد بن غزوان عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد

في فضل كتمان السر وذم الاذاعة

يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد بن سعيد اكتب هذا بالذهب فما
كتبت شيئا احسن منه **بيان** نفس المهموم لنا اى المتفكر في امرنا الطالب لفرجنا او المغتم لعدم وصوله الينا المغتم لظلمنا اى لظلمهم ايانا
تسبيح اى يكتب لكل نفس ثواب تسبيح وهمه لامرنا اى اهتمامه بخروج قائمنا وسعيه في اسبابه ودعاؤه له لذلك عبادة اى ثوابه ثواب المشتغل
بالعبادة وكتمانه لسرنا جهاد لانه لا يحصل الا بمجاهدة النفس قال في هو كلام محمد بن مسلم اكتب هذا بالذهب اى بماء الذهب ولعله كناية عن شدة
الاهتمام بحفظه والاعتناء به ونفاسته ويحتمل الحقيقة ولا منع منه الا في القرآن كما سيأتي في كتابه فما كتبت بالخطاب ويحتمل التكلم
كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل عير اقواما بالاذاعة
في قوله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة **بيان** يقال ذاع الخبر يذيع ذيعا اى انتشر واذاعه غيره
اى افشاه واذا جاءهم امر من الامن او الخوف قال البيضاوى اى مما يوجب الامن او الخوف اذاعوا به اى افشوه كان يفعله قوم من ضعفة
المسلمين اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله او اخبرهم الرسول بما اوحى اليه من وعد بالظفر او تخويف من الكفرة اذاعوا به لعدم حزمهم وكانت
اذاعتهم مفسدة والباء مزيدة او لتضمن الاذاعة معنى التحدث ولو ردوه اى ردوا ذلك الخبر الى الرسول والى اولى الامر منهم اى الى رأيه
ورأى كبار الصحابة البصراء بالامور او الامراء لعلمه اى لعلمه على اى وجه يذكر الذين يستنبطونه منهم اى يستخرجون تدبيره بتجاربهم وانظارهم
وقيل كانوا يسمعون اراجيف المنافقين فيذيعونها فيعود وبالا على المسلمين ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم حتى سمعوه منهم
ويعرفوا انه هل يذاع لعلم ذلك من هؤلاء الذين يستنبطونه من الرسول واولى الامر اى يستخرجون علمه من جهتهم انتهى وفي الاخبار ان اولى
الامر الائمة ع وعلى اى حال تدل الاية على ذم اذاعة ما في افشائه مفسدة والغرض التحذير عن افشاء اسرار الائمة ع عند المخالفين
فيصير مفسدة وضررا على الائمة وعلى المؤمنين ويمكن شموله لافشاء بعض غوامض العلوم التي لا تدركها عقول عامة الخلق **كا** عن
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد الخزاز عن ابي عبد الله ع قال من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا قال وقال
للمعلى بن خنيس المذيع حديثنا كالجاحد له **بيان** يدل على ان المذيع والجاحد متشاركون في عدم الايمان وبراءة الامام منهم و
فعلهما يوجب لحوق الضرر بل ضرر الاذاعة اقوى لان ضرر الجحد يعود الى الجاحد وضرر الاذاعة يعود الى المذيع والى المعصوم والى المؤمنين
ولعل مخاطبة المعلى بذلك لانه كان قليل التحمل لاسرارهم وصار ذلك سببا لقتله وذكر الكشي باسناده عن المفضل قال دخلت على
ابي عبد الله ع يوم قتل فيه المعلى فقلت له يا ابن رسول الله الا ترى الى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم قال وما هو قلت
قتل المعلى بن خنيس قال رحم الله المعلى قد كنت اتوقع ذلك انه اذاع سرنا وليس الناصب لنا حربا باعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرنا فمن
اذاع سرنا الى غير اهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح او يموت بخبل **كا** عن يونس عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد
الله ع من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان **بيان** سلبه الله الايمان اى يمنع منه لطفه فلا يبقى على الايمان **كا** عن يونس عن يعقوب
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ما قتلنا من اذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد **بيان** كان المقصود انه مثل قتل العمد في
الوزر كما تنبئ به الخبر الاتي لكن قتلنا لا ان حكمه حكم العمد في القصاص وغيره **كا** عن يونس عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول
يحشر العبد يوم القيمة وما ندى دما فيدفع اليه شبه المحجمة او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك لتعلم انك قبضتني
وما سفكت دما فيقول بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك
من دمه **بيان** وما ندى دما في بعض النسخ مكتوب بالياء وفي بعضها بالالف كان الثاني تصحيف ولعله ندي بكسر الدال مخففا و
دما اما تميز او منصوب بنزع الخافض اى ما ابتل بدم وهو مجاز شايع بين العرب والعجم قال في النهاية فيه من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء
دخل الجنة اى لم يصب منه شيئا ولم ينله منه شيء كانه نالته نداوة الدم وبلله يقال ما نديني من فلان شيء اكرهه ولا نديت كفي له بشيء
وقال الجوهري المنديات المخزيات يقال ما نديت بشيء تكرهه قال الراغب ما نديت بشيء من فلان اى ما نلت منه ندى ومنديات الكلم المخزيات
التي تعرق واقول يمكن ان يقرأ على بناء التفعيل فيكون دما منصوبا بنزع الخافض اى ما بل احدا بدم اخرجه منه ويحتمل اسناد التندية الى
الدم على المجاز وما ذكرنا اولا اظهر وقرأ بعض الفضلاء ندى بالباء الموحدة اى ما اظهر دما واخرجه وهو تصحيف **كا** عن يونس عن ابن سنان
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع وتلا هذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء
ومعصية **بيان** قوله ع تلا الواو للاستيناف او حالية عن فاعل قال المذكور بعدها او عن فاعل يقول المقدر او للعطف على جملة اخرى
تركها الراوى وذلك اشارة الى ما سبق من ضرب الذلة والمسكنة والبوء بالغضب بانهم كانوا يكفرون بآيات الله اى بالمعجزات وبآيات الكتب

المنزلة ويقتلون النبيين كشعيا ويحيى وزكريا وغيرهم ذلك بما عصوا مثل اي جرائم العصيان والتمادي في الاعتداء ومنه الى الكفر بالآيات
وقتل النبيين فان صغار المعاصي سبب يؤدي الى ارتكاب كبارها قال والله ما قتلوهم هذا يحتمل وجوها الاول ان قتل الانبياء لم يصدر
من اليهود بل من غيرهم من الفراعنة ولكن اليهود لما نسبوا الى ذلك لافشاء اسرارهم نسب اليهم الثاني انه تعالى نسب الى جميع اليهود او ابائهم
القتل ولم يصدر ذلك من جميعهم وانما صدر من بعضهم وانما نسب الى الجميع لذلك فقوله ما قتلوهم جميعا الثالث ان يكون المراد في هذه الاية
غير القاتلين وعلى التقادير يمكن ان يكون المراد بغير الحق اي بسبب امر غير حق وهو ذكرهم الاحاديث في غير موضعها فالباء للآلة و
قوله تعالى ذلك بما عصوا يمكن ان يراد به ان ذلك القتل او نسبته اليهم بسبب انهم عصوا واعتدوا في ترك التقية كما مر ثم فسادا اي الاذاعة
واعتداء ومعصية هذا التفسير اشد انطباقا على الاية من تفسير سائر المفسرين كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن
سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذاعوا
سرهم وافشوا [illegible] فقتلوا بيان مضمونه موافق للخبر السابق وهذه الاية في آل عمران والسابقة في البقرة كا عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسين بن عثمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا
خطأ بيان قوله ولم يقتلنا خطأ اما تأكيد او لاخراج شبه العمد فانه عمد من جهة وخطأ من اخرى كا عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد عن نصر بن صاعد مولى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله
كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم بيان مذيع السر شاك كان المعنى مذيع السر عنا من لا يعتمد عليه من الشيعة
شاك اي غير موقن فان صاحب اليقين لا يخالف الامام في شيء ويحتاط في عدم ايصال الضرر اليه او انه انما يذكره لانه غالبا للتزلزل فيه
وعدم التسليم التام ويمكن حمله على الاسرار التي لا تقبلها عقول عامة الخلق وما سيأتي على ما يخالف اقوال المخالفين وقيل الاول مذيع
السر عنا مجهول الحال والثاني صاحب يقين انه مخالف قلت ما هو اي ما المراد بالتمسك بالعروة الوثقى قال التسليم للامام في كل ما صدر عنه
مما تقبله ظواهر العقول او لا تقبله ومما كان خلافا للعامة او مخالفا لهم والطاعة لهم في التقية وحفظ الاسرار وغيرهما كا عن علي بن محمد عن
صالح بن ابي حماد عن رجل من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله عز وجل جعل الدين دولتين دولة آدم وهي
دولة الله ودولة ابليس فاذا اراد الله ان يعبد علانية كانت دولة آدم واذا اراد الله ان يعبد في السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله
ستره مارق من الدين بيان جعل الدين دولتين قيل المراد بالدين العبادة ودولتين منصوب بنزع الخافض والظرف مفعول ثان
لجعل والدولة نوبة ظهور حكومة حاكم عادلا كان او جائرا والمراد بدولة آدم دولة الحق الظاهر الغالب كما كان لآدم عليه السلام في زمانه فانه غلب
على الشيطان واظهر الحق علانية فكل دولة حق غالب ظاهر فهو دولة آدم وهو دولة الحكومة التي رضي الله بعبادة وكانت في الموضعين
ظاهر فاذا احب الله صلاح العباد في ان يعبدوه ظاهرا بسبب بسط يدهم تكون دولة الحق فكانت كدولة آدم واذا علم صلاحهم في ان يعبدوه سرا و
تقية وكلهم الى انفسهم [illegible] الدنيا وغلب الباطل على الحق فمن اظهر الحق وترك التقية في دولة الباطل لم يرض بقضاء الله وخالف
امر الله وضيع مصلحة الله التي اختارها لعباده فهو مارق اي خارج من الدين غير عامل بمقتضاه او خارج عن العبادة غير عامل بها لانه
في الغاية وسرعة انهم من الرمية [illegible] تخرج من الجانب الاخر ومنه الخوارج مارقة لخروجهم من الدين كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المجالس
بيان كان استفتاح النهار على المثال او لكونه اشد او كناية عن كون هذا منه على العمد القصد لا على الغفلة والسهو ويحتمل ان يكون
الاستفتاح بمعنى الاستنصار وطلب النصرة كما قال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا وقال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي
يظهر الفتح وهو على المخالفين بذكر الاسرار التي ذكرها الائمة عليهم السلام تسلية للشيعة كانقراض دولة بني امية او بني العباس في وقت كذا فقوله نهاره
اي في جميع نهاره وبيان المداومة عليه حر الحديد اي الم وشدته من ضربها ومشتهر العرب يعبر عن الراحة بالبرد وعن الشدة والالم بالحر قال في
النهاية في حديث علي عليه السلام انه قال لفاطمة لو اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسألته خادما يقيك حر ما انت فيه من العمل وفي رواية حار ما انت فيه يعني التعب
والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب ومنه حديث عيينة بن حصن
حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نسائي يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة وضيق المجالس اي السجون وفي بعض النسخ المجالس
والمعنى واحد **باب التحرز عن مواضع التهمة ومجالسة اهلها** ل القاسم بن محمد السراج عن محمد بن احمد الضبي
عن محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن الصادق عليه السلام قال قال لي ابي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل
مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم بيان فيما اوصى به امير المؤمنين عليه السلام عند [illegible] اياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان

قرين السوء يغر جليسه مع ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن الثمالي عن الصادق ع قال قال النبي ص اولى
الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة لي السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق ع مثله
لي العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين من وقف نفسه
موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن لي بهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن الحسين بن زيد عن الصادق ع قال من دخل موضعا من
مواضع التهمة فاتهم فلا يلومن الا نفسه صح عن الرضا عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به
سن في جامع البزنطي قال قال ابو الحسن ع قال ابو عبد الله ع اتقوا مواضع الريب لا يقفن احدكم مع امه في الطريق فانه ليس كل احد يعرفها
نهج من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذم خلفهما الآيات

البقرة او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون وقال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الاسرى واوفوا بالعهد
ان العهد كان مسئولا مريم واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد المؤمنون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
الصف يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون المعارج والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون ل جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن عمرو بن عثمان عن سعيد بن شرحبيل عن ابن لهيعة عن ابي
مالك قال قلت لعلي بن الحسين اخبرني بجميع شرائع الدين قال قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد ل ابي عن الكميداني عن ابن عيسى
عن ابن ابي عمير عن الحسين بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلاثة لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر
والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين ل ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن عطية عن عنبسة بن مصعب عن
ابي عبد الله ع قال ثلاث لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا او فاجرين ووفاء بالعهد للبر والفاجر واداء الامانة
الى البر والفاجر ل احمد بن ابرهيم بن بكر عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول
الله ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته
ن بالاسانيد الثلثة مثله صح عن الرضا عن آبائه ع مثله ل ابي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال ثلث من كن فيه اوجبن له اربعا على الناس من اذا حدثهم لم يكذبهم واذا خالطهم لم يظلمهم واذا وعدهم لم يخلفهم وجب ان
تظهر في الناس عدالته وتظهر فيهم مروته وان تحرم عليهم غيبته وان تجب عليهم اخوته ل ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن ابي
ايوب عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه ع قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ومحصت عنه ذنوبه ولقي ربه عز وجل وهو عنه راض من وفى لله عز
وجل بما يجعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس واستحيا من كل قبيح عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع اهله سن ابي عن ابن
محبوب ل العطار عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن بن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن
بكير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه ويكافيك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك
ورجل عاهدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه ل في وصية النبي ص الى علي ع مثله وزاد في
آخره قال ع يا علي من استحوذ عليه الضجر رحلت عنه الراحة ل العسكري عن محمد بن موسى بن الوليد عن يحيى بن حاتم عن يزيد بن هرون
عن شعبة عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي ص قال اربع من كن فيه فهو منافق وان كانت فيه واحدة
منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر اقول قد مضى بعض
الاخبار في باب الوفاء وبعضها في باب جوامع المكارم وقد مضى في باب جوامع المكارم عن انس عن النبي ص انه قال تقبلوا لي بست اتقبل لكم
بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم
ومضى فيه عن امير المؤمنين الوفاء وكيل ع ون ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن هاشم عن الجعفري عن الرضا ع قال تدري لم سمي اسمعيل صادق
الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن اسماعيل عن عم ابيه الحسين بن موسى بن
جعفر عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال اوفوا بعهد من عاهدتم الخبر ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن بكر بن صالح
عن الحسين بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله ص اقربكم غدا مني في الموقف اصدقكم
للحديث واداكم للامانة واوفاكم بالعهد واحسنكم خلقا واقربكم من الناس ع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص وعد رجلا الى صخرة فقال انا لك
هيهنا حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه يا رسول الله لو انك تحولت الى الظل قال قد وعدته الى هيهنا وان لم يجيء كان منه

الحشر

[illegible]

المحشر ص بالاسناد الى الصدوق عن الطالقاني عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن محمد بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن شعيب العقرقوفي ع ١٤٣
قال ابو عبد الله ع ان اسماعيل نبي الله وعد رجلا بالصفاح فمكث به سنة مقيما واهل مكة يطلبونه لا يدرون اين هو حتى وقع عليه رجل فقال يا نبي الله
ضعفنا بعدك وهلكنا فقال ان فلان الطائفي وعدني ان اكون ها هنا ولم ابرح حتى يجيء فقال فخرجوا اليه حتى قالوا له يا عدو الله وعدت النبي فاخلفته
فجاء وهو يقول لاسماعيل ع يا نبي الله ما ذكرت ولقد نسيت ميعادك فقال اما والله لو لم تجئني لكان منه المحشر فانزل الله واذكر في الكتاب
اسماعيل انه كان صادق الوعد اقول قد مضى باسناد آخر في كتاب النبوة شي عن النضر بن سويد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال العهود جا بالاسناد عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سأل رجل ابا
عمرو بن العلاء حاجة فوعده ثم ان الحاجة تعذرت على ابي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له يا ابا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه قال ابو عمرو فمن اولى
بالغم انا او انت فقال الرجل انا فقال ابو عمرو لا والله بل انا فقال له الرجل وكيف ذاك فقال لاني وعدتك وعدا فابت بفرح الوعد وابت
بهم الانجاز فبت فرحا مسرورا وبت ليلتي مفكرا مغموما ثم عاق القدر عن بلوغ الارادة فلقيتني مذلا ولقيتك محتشما كشف قال الحافظ
عبد العزيز روى داود بن سليمان عن الرضا ع عن آبائه عن علي ع قال سمعت رسول الله يقول عدة المؤمن اخذ باليد يحث على الوفاء بالمواعيد والصدق
منها ونذر لا كفارة له من كتاب قضاء الحقوق للصوري قال رسول الله ص عدة المؤمن اخذ باليد يحث على الوفاء بالمواعيد والصدق فيها ويريد
ان المؤمن اذا وعد كان كالنقد [illegible] بالشيء اذا صار باليد [illegible] المؤمنون عند شروطهم ص الصدوق [illegible] عن محمد العطار
عن الاشعري عن سيف بن حاتم عن رجل من ولد عمار [illegible] عن ابيه قال قال عمار [illegible] اهلي وكان [illegible]
[illegible] قال ابي كنت
واعدت [illegible] نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر ع عن آبائه قال قال رسول الله ص لا دين لمن لا عهد له ف
[illegible] ومصيبته [illegible] فيما كان من فعلك او ان [illegible] موعدك بخلفك فان المن يبطل
الاحسان [illegible] بنور الحق والخلف يوجب المقت عند الله وعند الناس قال الله سبحانه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
قال ع الوفاء لاهل الغدر غدر عند الله والغدر باهل الغدر وفاء عند الله [illegible] ان الوفاء توأم الصدق ولا اعلم جنة اوقى منه وما
يغدر من علم كيف المرجع ولقد اصبحنا في زمان قد اتخذ اكثر اهله الغدر كيسا ونسبهم اهل الجهل فيه الى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول
القلب وجه الحيلة ودونه مانع من امر الله ونهيه فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين مشكوة الانوار
عن الرضا ع قال انا اهل بيت نرى ما وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله ص وقال النبي ص تقبلوا لي بست خصال اتقبل لكم الجنة اذا حدثتم
فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم باب المشورة

وقبولها ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير والنهي عن الاستبداد بالرأي الآيات آل عمران

وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين حمعسق وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الى
قوله وامرهم شورى بينهم ن ولي من موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين
خاطر بنفسه من استغنى برأيه ل عن الصادق ع قال لا يطمعن القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة مع ابي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد
عن عامر بن رباح عن عمرو بن الوليد عن سعد الاسكاف عن الصادق ع قال ثلاث هن قاصمات الظهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه واعجب
برأيه لي العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين شاور في حديثك الذين
يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ان امرنكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا
يطمعن منكم في المنكر ل فيما اوصى به الصادق ع سفيان الثوري وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل ل فيما اوصى به
النبي ص الى علي ع ليس على النساء جمعة ولا جماعة الى قوله ولا استشارة وسيأتي في باب خواص النساء ن بهذا الاسناد عن الباقر ع
ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا ع عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه
محمد او حامد او محمود او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم [illegible] ن [illegible] عن الرضا ع عن آبائه ع قال
قال امير المؤمنين ع من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه ع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن
عمار الساباطي قال قال ابو عبد الله ع يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تشرك العبيد والسفلة
في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك لم يصدقوا ع بهذا الاسناد عن
عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول [illegible] الحق ولا [illegible]

في المشورة وقبولها ومن ينبغي استشارته

شـ ويجتنب عاقبته واجعل صاحبك من الاتقياء الامينين واياك ومن لا يخشى الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأمنه على امانتك واستشر

في امورك الذين يخشون ربهم ع بالاسناد عن الاشعري عن محمد بن آدم عن ابيه رفعه قال قال رسول الله يا علي لا تشاور جبانا فانه يضيق

عليك المخرج ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاور حريصا فانه يزين لك شرها واعلم يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة

واحدة يجمعها سوء الظن ما فيما كتب امير المؤمنين ع الى ابي بكر بحيا نصح المرء اذا استشارك ما المفيد عن المراغي عن محمد بن الفيض عن

ابيه عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال بعثني رسول الله ص على اليمن فقال وهو يوصيني يا علي ما حار

من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغد على اسم الله فان الله تبارك لامتي

في بكورها ما المفيد عن التمار عن علي بن ماهان عن الحرث بن محمد بن ناهر عن داود بن المحبر عن عباد بن كثير عن سهل بن عبد الله عن ابيه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع ما عطب من استشار سن

جعفر بن محمد عن ابن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قيل لرسول الله ص ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي اتباعهم سن عدة من اصحابنا

عن ابن اسباط عن عبد الله بن سلمة عن السري بن خالد عن ابي عبد الله ع قال فيما اوصى به رسول الله ص عليا ع ان قال لا مظاهرة اوثق

من المشاورة ولا عقل كالتدبير سن ابي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال في التوراة اربعة اسطر من لا يستشير

يندم والفقر الموت الاكبر وكما تدين تدان ومن ملك استأثر سن موسى بن القسم عن جده معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال استشر

في امرك الذين يخشون ربهم سن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال قال لن يهلك امرؤ عن مشورة سن ابي عن ذكره

عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع قال قال علي ع في كلام له شاور في حديثك الذين يخافون الله سن ابن محبوب عن عبد الله بن

سنان عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل امير المؤمنين ع فقال له جئتك مستشيرا ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خطبوا الي فقال امير المؤمنين ع

المستشار مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق للنساء ولكن زوجها الحسين فانه خير لابنتك سن ابي عن معمر بن خلاد قال هلك مولى لابي

الحسن الرضا ع يقال له سعد فقال اشر علي برجل له فضل وامانة فقلت انا اشير عليك فقال شبه المغضب ان رسول الله ص كان يستشير اصحابه ثم

يعزم على ما يريد الله سن ابي عن ابن ابي عمير عن الفضيل قال استشارني ابو عبد الله ع مرة في امر فقلت اصلحك الله مثلي يشير على مثلك قال

نعم اذا استشرتك سن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال كنا عند ابي الحسن الرضا ع فذكرنا اباه قال كان عقله لا يوازن

به العقول وربما شاور الاسود من سودانه فقيل له تشاور مثل هذا فقال ان شاء الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه قال فكانوا ربما

اشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان سن الجاموراني عن علي بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن صندل عن ابن مسكان عن

سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع استشر العاقل من الرجال الورع فانه لا يأمر الا بخير واياك والخلاف فان خلاف الورع العاقل مفسدة

في الدين والدنيا سن الجاموراني عن الحسن بن علي عن ابن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مشاورة

العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله فاذا اشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان في ذلك العطب سن الجاموراني عن الحسن

بن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن علي عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما يمنع احدكم اذا ورد عليه ما لا قبل له به ان يستشير رجلا عاقلا

له دين وورع ثم قال ابو عبد الله ع اما انه اذا فعل ذلك لم يخذله الله بل يرفعه الله ورماه بخير الامور واقربها الى الله سن بعض اصحابنا

عن حسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال من استشار اخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله عز وجل رأيه سن احمد بن نوح

عن شعيب النيسابوري عن الدهقان عن احمد بن عائذ عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان المشورة لا تكون الا بحدودها فمن عرفها بحدودها

والا كانت مضرتها على المستشير اكثر من منفعتها له فاولها ان يكون الذي تشاوره عاقلا والثانية ان يكون حرا متدينا والثالثة ان يكون

صديقا مواخيا والرابعة ان تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يسر ذلك ويكتمه فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته

واذا كان حرا متدينا اجهد نفسه في النصيحة لك واذا كان صديقا مواخيا كتم سرك اذا اطلعته عليه واذا اطلعته على سرك فكان علمه به

كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة سن ابن ابي نجران عن محمد بن الصلت عن ابي العديس عن صالح قال قال ابو جعفر ع اتبع من يبكيك وهو

لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون سن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد

الله ع لا يستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة الى ثلث خصال توفيق من الله عز وجل وواعظ من نفسه وقبول من ينصحه مص قال الصادق ع شاور

في امورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال عقل وحلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك

يؤديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش و

حلاوة الطاعة وفي المشورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها

مثل

مثل التفكر في خلق السموات والارض وفنائهما ودهما عينان عن العبد لانه كلما قوي تفكره فيهما غاص في بحر نور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها عند الحقائق ابين سن احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب الى ابي جعفر (ع) ان سل فلانا ان يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين فان المشورة مباركة قال الله لنبيه في محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فان كان ما يقول مما يجوز كتبت اصوب رأيه وان كان غير ذلك رجوت ان اضعه على الطريق الواضح ان شاء الله وشاورهم في الامر قال يعني الاستخارة سن عن عمرو بن جميع عن امير المؤمنين (ع) قال من لم يستشر يندم وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي (ره) قال روى المفيد في كتاب الروضة في حديث عبد الله بن النجاشي ان الصادق (ع) قال الخبر جامع الاخبار عن آبائه عن علي (ع) عن رسول الله (ص) انه قال من استشاره اخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبه **الدرة الباهرة** قال الصادق (ع) لا تكونن اول مشير واياك والرأي الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على مستبد برأيه ولا على وغد ولا على متلون ولا على لجوج وخف الله في موافقة هوى المستشير فان التماس موافقته لؤم وسوء الاستماع منه خيانة وقال موسى بن جعفر (ع) من استشار لم يعدم عند الصواب مادحا وعند الخطاء عاذرا **نهج** قال امير المؤمنين (ع) لا ظهير كالمشاورة وقال (ع) لا مظاهرة اوثق من المشاورة وقال (ع) من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها وقال (ع) من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء وقال (ع) اللجاجة تسل الرأي وقال (ع) الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه وقال (ع) الخلاف يهدم الرأي وقال اذا ازدحم الجواب خفي الصواب وقال (ع) من اومأ الى متفاوت خذلته الحيل **كنز الكراجكي** قال امير المؤمنين (ع) لا رأي لمن انفرد برأيه وقال ما عطب من استشار وقال من شاور ذوي الالباب دل على الرشاد وقال النصح ممن قبله وقال (ع) رأي الشيخ احب الي من حيلة الشباب وقال (ع) [illegible] وقال اللجاجة تسلب الرأي **عدة الداعي** عن النبي (ص) قال تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده ورأي يسدده **اعلام الدين** قال النبي (ص) الحزم ان تستشير ذا الرأي وتطيع امره وقال (ص) اذا اشار عليك العاقل الناصح فاقبل واياك والخلاف عليهم فان فيه الهلاك وقال الصادق (ع) المستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل وقال (ع) لا تشر على المستبد برأيه

باب غنى النفس والاستغناء عن الناس واليأس عنهم

لي مع عن الصادق (ع) ناقلا عن حكيم غنى النفس اغنى من البحر **لي مع** جاء جبرئيل الى النبي (ص) فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف الرجل قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس اقول تقدم ايضا مسندا في ابواب المواعظ **مع** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن معبد عن احمد بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم يكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك **فس** محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله (ع) قال لما نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله (ص) من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرء القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل ينال من الرجل المرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه لكن يريه انه يريد بتخشعه ما عند الله او يريد ان يختله عما في يديه **لي** ابي عن علي عن ابيه عن صفوان عن الكناني عن الصادق (ع) قال قال النبي (ص) خير الغنى غنى النفس الخبر **لي** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان قال سمعت الصادق (ع) يقول ثلاثة هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته الامام من آل محمد (ع) اقول تقدم في بعض الاخبار في باب جوامع المكارم **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن القاساني عن المنقري عن حفص قال قال ابو عبد الله (ع) اذا اراد احدكم ان لا يسأل الله شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز وجل فاذا علم الله عز وجل ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه الا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان في القيمة خمسين موقفا كل موقف مثل الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الآية في يوم كان مقداره خمسين الف سنة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن سهل عن موسى بن عمر عن معمر بن خلاد عن الرضا عن آبائه (ع) عن امير المؤمنين (ع) قال جاء ابو ايوب خالد بن زيد الى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله اوصني واقلل لعلي ان احفظ قال اوصيك بخمس باليأس عما في ايدي الناس فانه الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع واياك وما تعتذر منه واحب لاخيك ما تحب لنفسك **ل** عن امير المؤمنين (ع) امنن على من شئت تكن اميره واحتج الى من شئت تكن

١٤٩ كثير من الاخبار في ذلك في جوامع المكارم ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله ص لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا
وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين ل امالي
قال امير المؤمنين ع ادوا الامانة ولو الى قاتل اولاد الانبياء ع سن ابي دفعة قال قال ابو عبد الله ع ثلث من كن فيه زوجه الله
من الحور العين كيف شاء من كظم الغيظ والصبر على السيوف لله ورجل اشرف على مال حرام فتركه لله خص قال رسول الله ص لا تنظروا الى
كثرة صلوتهم وصيامهم وكثرة الحج والزكوة وكثرة المعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة خص قال
الصادق ع ادوا الامانة الى البر والفاجر فلو ان قاتل علي ع ائتمنني على امانة لاديتها اليه وقال ادوا الامانة ولو الى قاتل الحسين بن علي ع
خص قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى اوجب عليكم حبنا وموالاتنا وفرض عليكم طاعتنا الا فمن كان منا فليقتد بنا فان من شاننا
الورع والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وصلة الرحم واقراء الضيف والعفو عن المسيئ ومن لم يقتد بنا فليس منا وقال لا
تسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء خص الحسين بن ابي العلا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول احب العباد الى الله عز وجل رجل صدوق في
حديثه محافظ على صلواته وما افترض الله عليه مع اداء الامانة ثم قال من ائتمن على امانة فاداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد
النار فبادروا باداء الامانة فان من ائتمن على امانة وكل به ابليس مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا اليه ويهلكوه الا
من عصمه الله ين ابن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال ابوذر اني سمعت رسول الله ص يقول حافتا الصراط يوم القيمة الرحم والامانة
فاذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للامانة لم يتكفأ به في النار نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال
رسول الله ص لا ايمان لمن لا امانة له نهج قال ع في خطبة بعد فرض الصلوة والزكوة ثم اداء الامانة فقد خاب من ليس من اهلها انها عرضت
على السموات المبنية والارضين المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها ولو امتنع شيئ بطول او عرض او
قوة او عز لامتنعن ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو اضعف منهن وهو الانسان انه كان ظلوما جهولا مشكوة
الانوار نقلا من كتاب صفات الشيعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله لم يبعث نبيا قط الا بصدق الحديث واداء الامانة مؤداة الى البر والفاجر
وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انا ابن ابي يعفور فاقراه مني السلام فقل ان جعفر بن محمد يقول انظر ما بلغ به علي ع عند رسول الله
فالزمه فانما بلغ ع ما بلغ بصدق الحديث واداء الامانة ومنه نقلا من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله ع قال ادوا الامانة ولو الى قاتل الحسين بن علي
وقال اتقوا الله وعليكم باداء الامانة الى من ائتمنكم فلو ان قاتل علي ائتمنني على الامانة لاديتها اليه وعن عبد الله بن سنان قال دخلت الى
ابي عبد الله ع وقد صلى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت يا ابن رسول الله ان بعض السلاطين يأمننا على الاموال
يستودعناها وليس يدفع اليكم خمسكم افنؤديها اليهم قال ورب هذه القبلة ثلث مرات لو ان ابن ملجم قاتل ابي فاني اطلبه يتستر لانه
قتل ابي ائتمنني على الامانة لاديتها اليه وعن الكاظم ع قال ان اهل الارض لمرحومون ما تحابوا وادوا الامانة وعملوا بالحق وسئل ابو
عبد الله ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة الاية ما الذي عرض عليهن وما الذي حمل الانسان وما كان هذا قال فقال عرض عليهن
الامانة بين الناس وذلك حين خلق الخلق وعن بعض اصحابه رفعه قال قال لابنه يا بني اداء الامانة يسلم لك دنياك وآخرتك وكن امينا
تكن غنيا باب التواضع الآيات المائدة اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اقول قد مضى كثير من اخبار هذا الباب في باب
جوامع المكارم ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن
تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب ع حقا ولقد ورد على امير المؤمنين ع اخوان له مؤمنان اب
وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل
ليبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب امير المؤمنين ع فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراني
وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا ينفصل عنك يخدمك يريد بذلك في خدمته
في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها فقعد الرجل فقال له علي ع اقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته
وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل
الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية قال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يأبى
ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن
علي العسكري ع من اتبع عليا ع على ذلك فهو الشيعي حقا كا ابن ادريس عن ابيه عن سهل عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابن اسباط
عن ابن الجهم قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال

في التواضع

ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قد جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك مع ٥
ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال ان من التواضع ان يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس وان يسلم
على من يلقى وان يترك المراء وان كان محقا ولا يحب ان يحمد على التقوى فس قال امير المؤمنين ع طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ما في وصية امير المؤمنين
عند موته عليك بالتواضع فانه من اعظم العبادة جا وما المفيد عن احمد بن الحسين بن اسامة عن عبيد الله بن محمد الواسطي عن محمد بن
يحيى عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع قال ارسل النجاشي ملك الحبشة الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت
له جالس على التراب عليه خلقان الثياب قال فقال جعفر بن ابي طالب فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما راى ما بنا وتغير
وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عيني به الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني في الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني
هناك واخبرني ان الله قد نصر نبيه محمدا ص واهلك عدوه واسر فلان وفلان وقتل فلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كاني
انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك الصالح ما لي اراك جالسا على التراب عليك هذه
الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل على عيسى ع ان من حق الله على عباده ان يحدثوا لله تواضعا عندما يحدث لهم من نعمة فلما احدث
الله تع لي نعمة بنبيه محمد ص احدثت لله هذا التواضع قال فلما بلغ النبي ص ذلك قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا
يرحمكم الله وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله ما المفيد عن
محمد بن الحسين البزوفري عن ابيه عن الحسين بن ابرهيم عن علي بن داود عن ادم العقلاني عن ابي عمر الصنعاني عن العلا بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة قال قال رسول الله ص ما تواضع احد الا رفعه الله ما المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري عن ز
فر بن سليمن عن اشرس الخراساني عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال قال رسول الله ص من تواضع لله رفعه الله ل ابي عن سعد
عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمن بن عيسى عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال من التواضع ان تسلم على من تلقى ل
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين قال لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع الخبر
ن ماجيلويه عن عمه عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه ع ان عليا قال ما من احد من ولد ادم الا وناصيته بيد ملك فان
تكبر جذبه بناصيته الى الارض وقال له تواضع وضعك الله وان تواضع جذبه بناصيته ثم قال له ارفع راسك رفعك الله ولا وضعك
بتواضعك الله كنز الكراجكي قال امير المؤمنين ع التواضع يكسبك السلامة وقال ثمرة التواضع المحبة وثمرة الكبر المسبة وروي ان الكبر رداء الله
من نازع الله رداءه قصمه وروي ان ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع رفعاه ومن تكبر وضعاه [illegible] عجبا للمتكبر
الفخور الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق والعجب لمن نسي الموت وهو يرى من
يموت كل يوم وليلة ولمن انكر الاخرة وهو يرى النشاة الاولى ولمن عمل لدار الفناء وهو يترك دار البقاء مص قال الصادق ع التواضع
اصل كل خير نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون في
الله ولله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيما يعرفها اهل السماء من الملائكة واهل
الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل
عبادة يقبلها ويرضاها الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون المستقلين بوحدانيته قال الله عز وجل
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز خلقه وسيد بريته محمدا ص
بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك للمؤمنين لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن
لا ياتين الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تع كش قال ابو النصر سالت عبد الله بن محمد بن
خالد عن محمد بن مسلم فقال كان رجلا شريفا موسرا فقال له ابو جعفر ع تواضع يا محمد فلما انصرف الى الكوفة اخذ قوصرة من تمر مع الميزان
وجلس على باب مسجد الجامع وصار ينادي عليه فاتاه قومه فقالوا له فضحتنا فقال ان مولاي امرني بامر فلن اخالفه ولن ابرح حتى افرغ
من بيع ما في هذه القوصرة فقال له قومه اذا ابيت الا ان تشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحانين فهيا رحى وجملا وجعل يطحن ين
ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال افطر رسول الله عشية الخميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي
الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله
فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن اكثر ذكر الله احبه الله ين محمد بن سنان عن نسطام

بن

في التواضع

١٠ — الزنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله احدثك يا رسول الله دخلت على النجاشي يوما من
الايام وهو في غير مجلس الملك وفي غير رياشه وفي غير زيه قال فحييته بتحية الملك وقلت له يا ايها الملك ما لي اراك في غير مجلس
الملك وفي غير رياشه وفي غير زيه فقال انا نجد في الانجيل من انعم الله عليه بنعمة فليشكر الله ونجد في الانجيل ان ليس من الشكر لله شيء
يعدله مثل التواضع وانه ورد علي في ليلتي هذه ان ابن عمك محمدا قد اظفره الله بمشركي اهل بدر فاحببت ان اشكر الله بما ترى **ين** محمد بن
سنان عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعته يقول ان موسى بن عمران احتبس عنه الوحي ثلاثين صباحا فصعد على جبل بالشام يقال
له اريحا فقال يا رب لم حبست عني وحيك وكلامك ألذنب اذنبته فها انا ذا بين يديك فاقتص لنفسك رضاها وان كنت انما حبست عني
وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فعفوك القديم فاوحى الله اليه ان يا موسى اتدري لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي فقال
لا علم لي يا رب قال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم ار في خلقي شيئا اشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من
بين خلقي قال وكان موسى اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض **ص** روي ان الوحي احتبس
على موسى بن عمران ثلاثين صباحا وذكر مثله **ين** بعض اصحابنا عن علي بن شجرة عن عمه بشير النبال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه قال فسابقه فسبقه الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم رفعتموها فاحب الله
ان يضعها ان الجبال تطاولت لسفينة نوح وكان الجودي اشد تواضعا فحط الله بها على الجودي **ين** ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه **الدرة الباهرة**
قال الصادق عليه السلام التواضع ان ترضى من المجلس بدون شرفك وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا ورأس الخير التواضع
نهج قال عليه السلام بالتواضع تتم النعمة وقال عليه السلام ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء
اتكالا على الله **عدة الداعي** عن النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله به الا
عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنا **كا** عن علي عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل النجاشي الى
جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر عليه السلام فاشفقنا منه حين رأيناه
على تلك الحال فلما رأى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عينه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني في
الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله عز وجل قد نصر نبيه محمدا واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان
التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك لكأني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك فمالي
اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا
عندما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله تعالى لي نعمة بمحمد صلى الله عليه وآله احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ان الصدقة تزيد
صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرحمكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله
تبيين النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة لقب ملك الحبشة والمراد هنا الذي اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وآله واسمه اصحمة بن بحر
اسلم قبل الفتح ومات قبله فصلى عليه النبي صلى الله عليه وآله لما جاء خبر موته وقال الفيروزآبادي النجاشي بتشديد الياء وتخفيفها افصح وتكسر نونها
او هو افصح اصحمة ملك الحبشة انتهى وجعفر بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين عليه السلام وكان اكبر منه عليه السلام بعشر سنين وهو من كبار الصحابة ومن
الشهداء الاولين وهو صاحب الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة واستشهد يوم موتة سنة ثمان وله احدى واربعون سنة فوجد فيما
اقبل من جسده تسعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف وقطعت يداه في الحرب فاعطاه الله جناحين يطير بهما في الجنة فلقب ذا
الجناحين وقد مرت تفاصيل جميع ذلك في ابوابها وقال الجوهري ثوب خلق اي بال يستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر
الاخلق وهو الاملس والجمع خلقان انتهى فاشفقنا منه اي خفنا من حاله وما رأينا منه ان يكون صار سوءا يقال اشفق منه اي خاف
وحذر واشفق عليه اي عطف عليه العين الجاسوس واهلك عدوه اي السبعين الذين قتلوا منهم ابو جهل وعتبة وشيبة واسر ايضا
سبعون وبدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا وعن الشعبي انه اسم بئر هناك
قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر كذا في المصباح وقال الاراك شجر من الحمض يستاك بقضبانه الواحدة اراكة
ويقال هي شجرة طويلة ناعمة كثيرة الورق والاغصان خوارة العود ولها ثمر في عناقيد يسمى البرير يملأ العنقود الكف لكأني انظر
اليه اي هو في بالي كأني انظر اليه الان وحيث للتعليل او تحتمل المكان بدلا من الضمير وبنو ضمرة بفتح الضاد وسكون الميم رهط
عمرو بن امية الضمري وقيل لكأني حكاية كلام العين وهو بعيد بل هو اشارة الى ما ذكره ان ذا النجاشي كان ملك الحبشة ولم يكن

باب في التواضع

له ولد غيره وكان للنجاشي عم له اثنا عشر ولدا واهل الحبشة قتلوا والد النجاشي واطاعوا عمه وجعلوه ملكا وكان النجاشي في خدمة عمه ١٥١
فقال اهل الحبشة للملك انا لا نأمن هذا الولد ان يتسلط علينا يوما ويطلب منا دم والده فاقتله قال الملك [illegible] والدي بالامس [illegible]
اليوم انا لا ارضى بذلك وان اردتم [illegible] فعلوا ذلك فبعد زمان اصيب الملك بصاعقة فمات ولم يكن
احد من اولاده قابلا للسلطنة فاضطروا الى ان ياتوا ويأخذوا النجاشي [illegible] وردوه الى بلادهم وملكوه عليهم فجاء سيده
وادعى عليهم ورفع امره الى النجاشي وهو لا يعرفه [illegible] فقال اعطوه اما الغلام واما ثمنه [illegible] الثمن والتواضع هو
اظهار الخشوع والخضوع والذل والانكسار [illegible] وتارة كرها ولذا استحبت سجدة
الشكر في هذه الامور وورد مثل ذلك [illegible] في بعض صلوات الحاجة
ترفعا صاحبها كثيرا اي في الاموال والاولاد والاعوان في الدنيا [illegible] والاجر في الآخرة كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه بيان
رفعاه اي [illegible] والرفعة في الدارين وفي التكبر العكس فيهما كا بالاسناد
عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج [illegible] افطر رسول الله عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس
بن خولي الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفي باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع
لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله
بين في كتاب الزهد عن ابن ابي عمير مثله [illegible] بيان في القاموس [illegible] موضع قرب
المدينة وقال العس بالضم القدح العظيم [illegible] وقال محض اللبن [illegible] فهو مخيض ومخوض
بعسل اي ممزوج بعسل [illegible] لان اللبن المخيض الحامض الممزوج بالعسل [illegible] التواضع لله
الاقتصاد [illegible] ويدل على ان التواضع بترك الاطعمة اللذيذة مستحب [illegible] اخبار كثيرة و
يمكن اختصاصه بالنبي والائمة كما يظهر من بعض الاخبار والاقتصاد التوسط وترك الاسراف والتقتير والتبذير في الاصل التفريق
ويستعمل في تفريق المال في غير الجهات الشرعية اسرافا واتلافا وصرفا في المحرم ومن اكثر ذكر الموت احبه الله لان كثرة ذكر الموت
توجب الزهد في الدنيا والميل الى الآخرة وترك المعاصي وسائرها يوجب حبه تعالى كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن داود الحمار
عن ابي عبد الله ع مثله وقال من اكثر ذكر الله اظله الله في جنته بيان هذه الفقرة بدل من الفقرة الاخيرة في الخبر السابق وذكر
الله اعم من ان يكون باللسان والجنان واعم من ان يكون بذكر اسمائه الحسنى وصفاته العليا او تلاوة كتابه او بذكر شرائعه واحكامه
او بذكر انبيائه وحججه فانه قد ورد اذا ذكرنا ذكر الله اظله الله في جنته اي اواه تحت [illegible] ورحمته او
ادخله في كنفه وحمايته كما يقال فلان في ظل فلان كا عن العدة عن البرقي عن ابن فضال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
يذكر انه اتى رسول الله ملك فقال ان الله تعالى يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى
ان تواضع فقال عبدا متواضعا فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح خزائن الارض بيان قال فنظر
الى جبرئيل اي قال ابو جعفر فنظر الرسول الى جبرئيل مستشيرا [illegible] من تواضعه
فاومى جبرئيل بيده ان تواضع [illegible] والاول اظهر كما [illegible]
مشكوة الانوار قال فنظر الى جبرئيل [illegible] تواضع [illegible] فقال رسول الله
اخترت ان اكون عبدا فقال الرسول اي الملك [illegible] المنزلة والمثوبات والدرجات
قال ومعه اي قال ابو جعفر ع وكان مع الملك [illegible]
يكون ضميرا [illegible] الى الملك [illegible] في قوله ومعه للحال اي قال ذلك ومعه المفاتيح [illegible]
الى الرسول اي قال له [illegible] وان كان معه المفاتيح [illegible] المفاتيح جمع المفتاح كالمفاتح جمع المفتح والمفاتيح يمكن حملها
على الحقيقة اي [illegible] يمكن بها التسلط على خزائن الارض والاطلاع عليها او يكون [illegible] للقول بانه
اذا اخترت ذلك كان سهل الحصول لك [illegible] على الاستعارة اي [illegible]
بها الملك وعبر عنها بالمفتاح مجازا كخاتم سليمن وبساطه [illegible] مما يسهل معه الاستيلاء على جميع الارض والعلم
طريق الوصول اليها والقدرة عليها كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال ان من التواضع ان ترضى بالمجلس

باب في التواضع

دون المجلس اي ترضى بمجلس هو ادون من المجلس الذي هو لائق بشرفك بحسب العرف او بمجلس اي مجلس اتفق ولا تتقيد بمجلس خاص والاول اظهر
على من تلقى اي على كل من تلقاه اي من المسلمين واستثني منه التسليم على المرأة الشابة الا ان يأمن على نفسه كما سيأتي تفصيل ذلك في ابواب العشرة
ان شاء الله وان تترك المراء اي المجادلة والمنازعة واما اظهار الحق بحيث لا ينتهي الى المراء فهو حسن بل واجب قيل اذا كان الغرض الغلبة و
التعجيز يكون مراء وان كان الغرض اظهار الحق فليس بمراء قال في المصباح ماريته امار به مماراة ومراء وجادلته ويقال ماريته ايضا
اذا طعنت في قوله تزييفا للقول وتصغيرا للقائل ولا يكون المراء الا اعتراضا بخلاف الجدال فانه يكون ابتداء واعتراضا انتهى ولا تحب ان
تحمد على التقوى فان هذا من آثار العجب ومنافي الاخلاص في العمل كما مر كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عمن رواه عن ابي
عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان يا موسى اتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تبارك
وتعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب
او قال على الارض **بيان** بكلامي اي بان كلمتك بلا توسط ملك ... قلبت عبادي اي اختبرتهم بملاحظة ظواهرهم وبواطنهم كناية عن
احاطة علمه سبحانه بهم وبجميع صفاتهم واحوالهم قال في المصباح قلبته قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وقلبت الرداء حولته وجعلت
اعلاه اسفله وقلبت الشيء للابتياع قلبا ايضا تصفحته فرأيت داخله وباطنه وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته انتهى وقيل ظهرا بدل من
عبادي واللام في لبطن للغاية فهي بمعنى الواو ومبالغة او قال الترديد من الراوي ويدل على استحباب وضع الخد على التراب والارض
بعد الصلوة **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال مر علي بن الحسين ع على المجذمين وهو راكب
حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم
دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم **تبيان** في القاموس الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء
وهيئاتها وربما انتهى الى تأكل الاعضاء وسقوطها من تقرح جذم كعني فهو مجذوم ومجذم واجذم ووهم الجوهري في منعه كان صومه
كان واجبا حيث لم يفطر مع الدعوة ان يتنوقوا وفي بعض النسخ يتنوقوا اي يتكلفوا فيه ويعملوه لذيذا حسنا في القاموس تأنق فيه
عمله بالاتقان كتنوق وقال تنوق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ كتنوق انتهى فتغدوا عنده اي في اليوم الآخر واطلاق التغدي على التعشي
للمشاكلة وتغدى معهم هذا ليس بصريح في الاكل معهم في اناء واحد كما هو ظاهر الخبر الآتي برواية المشكوة فلا ينافي الامر بالفرار من
المجذوم مع انه يمكن ان يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوة توكلهم وعدم تأثر نفوسهم بامثال ذلك او لعلمهم بان الله لا يبتليهم بامثال
البلايا التي توجب نفرة الخلق ثم اعلم ان الاخبار في العدوى مختلفة فقد روي ان النبي ص قال لا عدوى ولا طيرة وقد ورد فر من المجذوم فرارك
من الاسد وقيل في الجمع بينهما ان حديث الفرار ليس للوجوب بل للجواز او للندب احتياطا خوفا مما يقع في النفس من العدوى والاكل معهم
للدلالة على الجواز ... عن جابر انه ص اكل مع المجذوم فقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه ومن طريقهم ايضا
ان امرأة سالت بعض ازواجه ص عن الفرار من المجذوم فقالت كلا والله وقد قال رسول الله ص لا عدوى وقالت كان لنا مولى اصابه ذلك
وكان يأكل في صحافي ويشرب من اقداحي وينام على فراشي قال بعضهم لما تعارض حديث الاكل وهو غير معلوم التاريخ لحديث الفرار رده
بعضهم بان الاصل عدم النسخ على ان الحكم بالنسخ يتوقف على العلم بتأخر حديث الاكل وهو غير معلوم وقال بعضهم الجمع حديث الفرار
على ظاهره وجوبا انما كان لخوف ان يقع للعلة بمشية الله فيعتقد ان العدوى حق **كا** عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن هرون بن
خارجة عن ابي عبد الله ع قال ان من التواضع ان يجلس الرجل دون شرفه **بيان** دون شرفه اي عند المجلس الذي يقتضيه شرفه المجلوس فيه
او ادون منه والاخير اظهر واحسن **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن فضال ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله ع الى رجل من
اهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا وهو يحمله فلما رآه الرجل استحيى منه فقال له ابو عبد الله ع اشتريته لعيالك وحملته اليهم اما والله
لولا اهل المدينة لاحببت ان اشتري لعيالي الشيء ثم احمله اليهم **ايضاح** يدل على استحباب شراء الطعام للاهل وحمله اليهم وانه مع
ملامة الناس الترك اولى **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع قال فيما اوحى الله
عز وجل الى داود ع يا داود كما ان اقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون **بيان** التواضع ترك التكبر و
التذلل لله ولرسوله ولاولي الامر وللمؤمنين وعدم حب الرفعة والاستيلاء وكل ذلك موجب للقرب اذا كان احد الضدين
موجبا للقرب كان الآخر موجبا للبعد **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن الحكم عن رجل عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى ع
في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله ع فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان في السفينة
وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح فاوحى الله عز وجل الى الجبال

باب في التواضع

انى واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال ٤٠
فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال ظننت ان ابا الحسن عرض بنفسه تبيين في السنة التي قبض فيها في
بعد القبض وكان اول اما منه لا مثله كما قيل والمراد بفلان احد الاشراف الذين كانوا يعادون نفسهم من اقرانه وكان اي نوح ثم فيها
اي في السفينة ما شاء الله من الزمان اي زمانا طويلا ويحتمل ان يكون ما شاء الله اسم كان اي ما شاء الله حفظه من المؤمنين والحيوانات
والاشجار والحبوب وكل ما يحتاج اليه بنو آدم والاول اظهر واختلف في مدة مكثه في السفينة فقيل سبعة ايام كما روي عن الصادق ع
وفي رواية اخرى مائة وخمسون يوما وقيل ستة اشهر وقيل خمسة اشهر وكانت السفينة مامورة اي بامر الله تعالى تذهب به حيث اراد وقيل كان نوح
ع لو كانوا اذا اراد وقوفها قال بسم الله فوقفت واذا اراد جريها قال بسم الله فجرت كما قال تعالى بسم الله مجريها ومرسيها فطافت بالبيت كأ
لما دخلت السفينة الحرم احرم عليه السلم بعمرة مفردة وطواف النساء للاحلال منها مما ثبت في شريعة الاعمال قبله والتخصيص ليبان ان في
شرعه ايضا كان طواف النساء ويحتمل ان يكون في شرعهم هذا مجزيا عن طواف الزيارة والاول اظهر بل يحتمل ان يكون الاحرام للحج وفي
بجميع افعاله كما روي في كتاب النبوة عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن قال ان سفينة نوح كانت مامورة وطافت بالبيت حيث غرق الارض
ثم اتت منى في ايامها ثم رجعت السفينة وكانت مامورة وطافت بالبيت طواف النساء فهذا الخبر كالتفسير لخبر المتن وفي القاموس طاوله
فطاله كنصره طال منه في الطول والطول جميعا وتطاول وتطاول وتطاول امتد وارتفع وتفضل وتطاول وقال شمخ الجبل علا وطال
والرجل بانفه تكبر انتهى وهذه الجملة اما على الاستعارة التمثيلية اشارة الى ان الناس لما ظنوا وتوهموا على اطول الجبال واعظمها لم
يظنوا ذلك بالجودي وجعلها الله محلها فكانها تطاولت وكان الجودي خشع فاذا كان التواضع الجبلي مؤثرا في ذلك فالتواضع الارادي
اولى بذلك ويحتمل ان يكون الله تعالى اعطاها في ذلك الوقت الشعور وخاطبها كالسماء فالجميع محمول على الحقيقة وقد يقال للجماد
شعور ضعيف بل لها نفوس ايضا وفيه مشكل وانا [illegible] الاثبات والرد [illegible] وهو جبل عندكم اقول في تفسير العياشي
وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي واقول قد مر تفسير الجودي والاقوال فيه وانا ربما نتكلم في تلك القصة في كتاب النبوة و
الجؤجؤ كهدهد الصدر واللام في الجبل للعهد اي الجودي وكانه ظهر في السفينة اضطراب عند الوقوع على الجودي فخافوا منه الغرق
فاشرع ثم في التضرع والدعاء كما روى علي بن ابراهيم في حديث طويل عن الصادق ع الى ان قال فبقي الماء ينصب من السماء اربعين
صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء قال فرفع نوح يده ثم قال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله
ان تبلع ماءها [illegible] والصدوق في النبوة وغيره عن الرضا ع ان نوحا ع لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني
الفا ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن امن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح
الغرق فاعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هلوليا الفا الفا يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستمرت السفينة
قوله عرض بنفسه التعريض توجيه الكلام الى جانب وارادة جانب اخر وهو خلاف التصريح اي عرض بنفسه من هذا التمثيل بانا نراه اتى بكلامه
للتواضع وهو مورث للعزة في الدارين ويدل على ان [illegible] اهل الاعراض [illegible] اذا كان مستلزما للتواضع لحسن مع ان الاخلاص
فيه اكثر وعن الرياء والسمعة والتكبر ابعد [illegible]
الكثيرة عليه وسيأتي القول فيه في محله انشاء الله تعالى [illegible] عن الحسن بن الجهم عن ابي
الحسن ع قال [illegible]
[illegible]
ما يجب ان نتعاطاه منهم من جميع ذلك التواضع [illegible] التواضع لله وللخلق [illegible] باعتبار كمال النفس ونقصها
ان يعرف [illegible] والشك والشرك والرياء والعجب والحسد والعداوة و
النفاق [illegible]
للحديث الذي ذكرنا ان [illegible]
ما [illegible] علي بن سويد المدني ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل في الموضعين من قولهم [illegible]
يخرج الى موضع ذكره الجوهري [illegible] الموعظة الحسنة اشارة الى قوله تعالى ويدرؤن
بالحسنة السيئة وقال البيضاوي يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها باب رحم الصغير
وتوقير الكبير واجلال ذي الشيبة المسلم انما ارضى به امير المؤمنين عند ذاته وارحم من هلك الصغير و

في رحم الصغير

١٠٥ - منهم الكبير «ما» ابن حشيش عن محمد بن احمد الاسفرائيني عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمود عن صخر بن محمد عن الليث بن
سعد عن يحيى بن الزهري عن انس قال قال رسول الله ص بجّلوا المشايخ فان من اجلال الله تبجيل المشايخ «ثو» ابي عن سعد عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن حسان عن محمد بن حماد عن ابيه عن محمد بن عبد الله رفعه قال قال رسول الله ص من عرف فضل شيخ كبير فوقّره لسنه آمنه الله من
فزع يوم القيمة وقال من تعظيم الله عز وجل اجلال ذي الشيبة المؤمن «جع» قال رسول الله ص ما اكرم شاب شيخا الا قيض الله له عند سنه
من يكرمه وقال النبي ص البركة مع اكابركم وقال ع الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله ص من اكرام جلال الله اكرام ذي
الشيبة المسلم عن انس قال اوصاني رسول الله بخمس خصال فقال يا انس وقّر الكبير تكن من رفقائي يوم القيمة وقال ع ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ولم يوقر كبيرنا «نوادر الراوندي» باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان الله تعالى جواد يحب الجود ومعالي
الامور ويكره سفسافها وان من عظم جلال الله اكرام ثلثة ذي الشيبة في الاسلام والامام العادل وحامل القرآن غير الغالي ولا
الجافي عنه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من وقّر ذا شيبة لشيبته آمنه الله تعالى من فزع يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص انّي لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من عرف فضل كبير لسنه فوقّره
آمنه الله تعالى من فزع يوم القيمة «ما» الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري عن الطيالسي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ما رأيت شيئا اسرع الى شيء من الشيب الى المؤمن وانه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيمة به وقّر الله خليله ابراهيم فقال
ما هذا يا رب قال له هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا قال ابو عبد الله ع فمن اجلال الله اجلال شيبة المؤمن «باب النهي عن تعجيل
الرجل عن طعامه او حاجته» «ل» اربعمائة قال امير المؤمنين ع لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غائطه حتى
يأتي على حاجته «كا» علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اجلال الله اجلال
ذي الشيبة المسلم «بيان» من اجلال الله اي تعظيم الله فان تعظيم اوامره سبحانه تعظيم له والشيبة بياض الشعر وكان فيه دلالة على
ان شعرة واحدة ايضا سبب للتعظيم قال الجوهري الشيب والمشيب واحد وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد
الشيب من الرجال والاشيب الابيض الرأس واجلاله تعظيمه وتوقيره واحترامه والاعراض عما صدر منه لسوء خلقه لكبر سنه وضعف قوته
لا سيما اذا كان اكثر تجربة وعلما واكيس حزما واقدم ايمانا واحسن عبادة «كا» عن العدة عن البرقي رفعه قال قال ابو عبد الله ليس منا
من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا «بيان» ليس منا اي من المؤمنين الكاملين او من شيعتنا الصادقين والمراد بالصغار الاطفال فانهم
لضعف بنيتهم وعقلهم وتجاربهم مستحقون للترحم ويحتمل ان يراد بالكبر والصغر الاضافيان اي يلزم كل احد ان يعظم من هو اكبر
منه ويرحم من هو اصغر منه وان كان بقليل «كا» عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابان عن الرضا ع قال قال ابو عبد الله
عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم بشيء افضل من كف الاذى عنهم «بيان» الرضا في اسناده عبد الله بن الوليد «باب ثواب
اماطة الاذى عن وجه المؤمن والتبسم في وجهه وما يقول الرجل اذا اميط عنه الاذى ومعنى قول الرجل
لاخيه جزاك الله خيرا والنهي عن قول الرجل لصاحبه لا وحيوتك وحيوة فلان» «ل» اربعمائة قال امير المؤمنين
اذا اخذت من احد قذاة فقل اماط الله عنك ما تكره «لي» في مناهي النبي ص انه نهى ان يقول الرجل للرجل لا وحيوتك وحيوة فلان «مع»
ابي عن محمد العطار عن احمد بن محمد عن الحسين بن يزيد عن الحسين بن اعين اخي مالك قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الرجل للرجل جزاك
الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله ع ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم
على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك النهر وذلك قول الله عز وجل في كتابه فيهن خيرات حسان فاذا
قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني به تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه «دعوات الراوندي» عن ابي عبد
الله ع قال من اخذ القذاة عن وجه اخيه عشر حسنات ومن تبسم في وجهه حسنة واول من يدخل الجنة اهل المعروف «نهج» سئل ع عن الخير ما
هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وعملك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت
حمدت الله وان اسأت استغفرت الله «باب حمل الكرامة والنهي عن رد الكرامة ومعناها» «ب» ابن طريف عن ابن
علوان عن الصادق ع عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله اذا عرض على احدكم الكرامة فلا يردها فانما يرد الكرامة الحمار «مع» «ن»
ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال الرضا ع كان امير المؤمنين ع يقول لا يأبى الكرامة الا حمار
قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه «مع» «ن» ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن الجهم
قال سمعت الرضا يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل «ن» «مع» ابي عن سعد عن

في من اذل مؤمنا او اهانه

البرقي عن علي بن عيسى عن ابي زياد المكفوف قال سمعت الرضا يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار يعني بذلك في الطيب يعرض عليه والتوسعة في المجلس
والوسادة مع ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن البزنطي عن الرضا قال قال امير المؤمنين لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت
ما معنى ذلك قال ذلك في الطيب يعرض عليه والتوسعة في المجلس من اباهما كان كما قال مع ابي عن الحميري عن احمد بن محمد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله قال سألته عن الرجل يرد الطيب قال لا ينبغي له ان يرد الكرامة ف عن ابي محمد العسكري قال لا تكرم
الرجل بما يشق عليه **باب من اذل مؤمنا او اهانه او حقره او استهزأ به وطعن عليه ورد قوله والنهي عن**
التنابز بالالقاب الآيات المؤمنون فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفائزون **الاحزاب** والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **الحجرات**
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان **ما** الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد المالكي عن اليقطيني
عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن داود الرقي عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ان الله عز وجل خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته فمن طعن
عليه او رد عليه قوله فقد رد على الله **مع ولي** عن الصادق عن النبي قال اذل الناس من اهان الناس **ما** عن ابي قلابة عن النبي قال من
اذل مؤمنا اذله الله **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره
الله يوم القيامة ثم يفضحه **ن** بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره
الله على جسر جهنم يوم القيامة **ل** الاربعمائة قال امير المؤمنين لا تحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عز وجل بينهما في الجنة
الا ان يتوب قال المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك بريء **ما** الغضائري عن الصدوق عن العسكري
عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي سلمة عن ابي عمر الصنعاني عن العلاء عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ان رسول الله قال رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم على الله لابره **ن** التميمي عن الديلمي عن محمد بن يحيى بن ابي عباد
عن عمه قال سمعت الرضا يوما ينشد شعرا فقلت لمن هذا اعزك الله فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات
اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا **ل** العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله
الرازي عن ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله قال لا يطمعن المستهزئ بالناس في صدق المودة اقول قد مضى في باب
جوامع المساوي **فس** يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
فانها نزلت في صفية بنت حيي بن اخطب كانت زوجة رسول الله وذلك ان عائشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان
لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله فقال لها الا تجيبينهما فقالت بماذا يا رسول الله قال قولي ان ابي هارون نبي الله وعمي موسى
كليم الله وزوجي محمد رسول الله فما تنكران مني فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله فانزل الله في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا
يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان **مشكوة الانوار** قال الصادق
من حقر مؤمنا لقلة ماله حقره الله فلم يزل عند الله محقورا حتى يتوب مما صنع قال انهم مباهون بالكفار يوم القيامة **ثو** ابن المتوكل
عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من اذل
عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن **سن** علي بن عبد الله عن ابن محبوب مثله **ثو** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان
عن المفضل قال قال ابو عبد الله ان الله عز وجل خلق المؤمنين من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن عليهم او رد عليهم قولهم فقد رد على
الله في عرشه وليس من الله في شيء انما هو شرك شيطان **سن** في رواية المفضل مثله **ثو** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن حماد عن
ربعي عن الفضيل قال قال ابو عبد الله ما من انسان يطعن في عين مؤمن الا مات بشر ميتة وكان قمنا ان لا يرجع الى خير **سن** محمد بن علي
عن ابن سنان عن حماد مثله **ثو** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا تحقروا
مؤمنا فقيرا فانه من حقر مؤمنا فقيرا او استخف به حقره الله ولم يزل ماقتا له حتى يرجع عن محقرته او يتوب قال من استذل مؤمنا او حقره لقلة
ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق **سن** محمد بن علي عن ابن محبوب مثله **سن** محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي
قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر
على المؤمن سوءا **سن** الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه
فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان **سن** ابي عن سعدان
بن مسلم عن معوية عن ابي عبد الله قال قال رسول الله لقد اسري بي فاوحى الله الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني من دونه بما شافهني فكان

باب من أخاف مؤمنا أو ضربه

١٥٧ فيما شئت فهبني ... قال يا محمد من أذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قال فقلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أن من حاربك حاربته فقال ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية ير ابن محبوب عن الثمالي عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع قالا إن أبا ذر عير رجلا على عهد النبي ص بأمه فقال له يا ابن السوداء وكانت أمه سوداء فقال له رسول الله ص تعيره بأمه يا أبا ذر قال فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه في التراب ورأسه حتى رضي رسول الله ص عنه **الدرة الباهرة** لهن فكاهة ألسنها وصناعة الجهال **كنز الكراجكي** روي عن أحد الأئمة ع قال قال رسول الله ص إن الله عز وجل كتم ثلاثة في ثلاثة كتم رضاه في طاعته وكتم سخطه في معصيته وكتم وليه في خلقه فلا يستخفن أحدكم شيئا من الطاعات فإنه لا يدري في أيها رضا الله ولا يستقلن أحدكم شيئا من المعاصي فإنه لا يدري في أيها سخط الله ولا يزرين أحدكم بأحد من خلق الله فإنه لا يدري أيهم ولي الله

باب من أخاف مؤمنا أو ضربه أو آذاه أو لطمه أو أعان عليه أو سبه أو ذم الرواية على المؤمن

ن أحمد بن الحسين بن يوسف عن علي بن محمد بن عنبسة عن بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم عن فاطمة بنت الرضا عن أبيها عن آبائه عن الصادق ع عن أبيه وعمه زيد عن أبيهما عن أبيه وعمه عن أمير المؤمنين ع قال لا يحل لمسلم أن يروع مسلما **لي** عن الصادق ع قال أعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه أقول قد مضى مثله بأسانيد في باب من أحدث حدثا وسيأتي في باب مواعظ النبي ص **ما** المفيد عن الشريف محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن المستورد عن نكاهلي عن محمد بن عبيد بن مدرك قال دخلت مع عمي عامر مكاتب على أبي عبد الله ع قال من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل وبين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله **ع** أبي عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله ص من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها أو قضى له حاجة أو فرج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم ألا أنبئكم من المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ألا أنبئكم بالمهاجر من هجر السيئات وما حرم الله عليه ومن دفع مؤمنا دفعة ليذله بها أو لطمه لطمة أو أتى إليه أمرا يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فإياكم والعجلة إلى أحد فلعله مؤمن وأنتم لا تعلمون وعليكم بالأناة واللين والتسرع من سلاح الشياطين وما من شيء أحب إلى الله من الأناة واللين **ل** في مناهي النبي ص ألا ومن لطم خد مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم إلا أن يتوب **ثو** ابن الوليد عن ابن أبان عن الأهوازي عن فضالة عن ابن بكير عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية الله **ثو** أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن هاشم عن إسحاق الخفاف عن بعض الكوفيين عن أبي عبد الله ع قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار **ثو** ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن عمران عن ابن محبوب عن المفضل قال قال أبو عبد الله ع إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الصدود لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم إلى جهنم قال أبو عبد الله ع كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرهم أقول سيأتي بعض الأخبار في باب من أعان على القتل في كتاب القصاص **ثو** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إن أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله ومن ضرب من لم يضربه **سن** محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال من أعان على مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله **صح** عن الرضا عن آبائه قال قال علي ع وجدت عن رسول الله ص كتابين كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي قيل يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله **جا** المراغي عن علي بن سليمان عن محمد بن الحسن النهاوندي عن أبي الخزرج الأسدي عن محمد بن الفضيل عن أبان بن أبي عياش عن جعفر بن إياس عن أبي سعيد الخدري قال وجد قتيل على عهد رسول الله ص فخرج مغضبا حتى رقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يقتل رجل من المسلمين لا يدرى من قتله والذي نفسي بيده لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله في النار والذي نفسي بيده لا يجلد أحد أحدا ظلما إلا جلد غدا في نار جهنم مثله والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه في نار جهنم **جع** قال رسول الله من آذى مؤمنا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وقال ع من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله وحشره في صورة الذر لحمه وجسده وجميع أعضائه حتى يورده مورده وقال ع من أحزن مؤمنا ثم أعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يؤجر عليه **خص** قال أمير المؤمنين من أبلغ في الخصومة ظلم ومن قصر ظلم ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم **ين** حماد عن الحسين بن المختار عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر قال كفى بالمرء عيبا أن يبصر من عيوب الناس ما يعمى عنه من أمر نفسه ويعيب على الناس أمرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه إلى غيره وأن يؤذي جليسه

ممدودا

في من اخاف مؤمنا او ضربه او آذاه

بما لا يعنيه من كتاب قضاء الحقوق قال رسول الله ص سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية الله وحرمة ماله كحرمة
الله عدة المؤمن الاخذ باليد يحث ع على الوفاء بالمواعيد والصدق فيها بيان المؤمن اذا وعد كان كالنذر بموعده كالنذر الا انه ليس اذا اضاف الى العبد
وقال ع من عاض اخاه المؤمن في حديثه فكانما خدش في وجهه وقال ع لا تحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله بينهما
في الجنة الا ان يتوب ويقال ع من سرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون كا [illegible] عن هرون بن موسى
عن محمد بن موسى عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن ابراهيم عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ص ظهر المؤمن حمى الا رجل
كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من
نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله بيان يوم لا ظل الا ظله اي الا ظل عرشه او المراد بالظل الكنف
اي لا مجاورة ولا مفزع الا اليه قال الراغب الظل ضد الضح وهو اعم من الفئ ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهة قال تعالى ان المتقين
في ظلال وعيون اي في عزة ومناعة واظلني فلان اي حرسني وجعلني في ظله اي في عزه ومناعته وندخلهم ظلا ظليلا كناية عن غضارة
العيش كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن بعض الكوفيين عن ابي عبد الله ع قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه
مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار بيان
ليصيبه منه اي من السلطان مكروه اي ضرر يكرهه فلم يصبه المكروه فهو في النار اي يستحقها ان لم يعف عنه والروع الفزع والترويع
التخويف في النار قيل اي في نار البرزخ حيث قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل يوم القيمة
مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي بيان قال في النهاية الشطر النصف ومنه الحديث من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قيل هو ان يقول
اق في اقتل كما قال ع كفى بالسيف شا يريد شاهدا وفي القاموس الشطر نصف الشئ وجزؤه واقول يحتمل ان يكون كناية عن قلة الكلام
او كان يقول نعم مثلا في جواب من قال اقتل زيدا وكان يشير بعينيه كناية عن الجبهة كا عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في
الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات
وارضين بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما بيان ليأذن اي ليعلم كما قال تعالى في ترك ما بقي من الربا فان
لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله قال البيضاوي اي فاعلموا بها من اذن بالشئ اذا علم به وتنكير حرب للتعظيم وذلك يقتضي ان
يقاتل المربي بعد الاستتابة حتى يفئ الى امر الله كالباغي ولا يقتضي كفره وفي المجمع اي فايقنوا واعلموا بقتال من الله ورسوله ومعنى
الحرب عداوة الله ورسوله وهذا اخبار بعظم المعصية وقال ابن عباس وغيره ان من عامل بالربا استتابه الامام فان تاب والا قتله انتهى اقول
في الخبر يحتمل ان يكون كناية عن شدة الغضب من باب المقابلة او المعنى ان الله محارب له اي ينتقم منه في الدنيا والآخرة او من يفعل ذلك فليعلم
انه محارب لله كما يستحقه فاذن في بالمحاربة وقيل الامر بالعلم ليس على الحقيقة بل هو خبر عن وقوع المحاربة على التأكيد كذا فالامر خبر
عن علم وقوع ما يخبر منه على التأكيد المراد بالمؤمن مطلق الشيعة او الكامل منهم كما يومي اليه عبدي وعلى الاول المراد بالاذى الذي
لم يأمر به الشارع كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمراد بالاكرام الرعاية والتعظيم خلقا وقولا وفعلا ومن جلب نفع له ودفع ما يضره
عنه ولو لم يكن ثالثة والمراد بالخلق شمول الملائكة والجن وقوله مع امام اما متعلق بلم يكن او حال على المؤمن وعلى الاخير يدل على
ما لا يزمنه للامام والمراد بالاستغناء بعبادة مؤمن واحد مع انه سبحانه غني مطلق لا حاجة له الى عبادة احد قبول عبادتهما و
الاكتفاء بهما في قيام نظام العالم وكان كون المؤمن مع الامام اعم من كونه بالفعل او بالقوة القريبة منه فانه يمكن ان يبعث نبي
ولم يؤمن به احد الا بعد زمان كما مر في باب قلة عدد المؤمنين ان ابراهيم كان يعبد الله ولم يكن معه غيره حتى آنسه الله باسمعيل واسحق
وقد مر الكلام فيه وقيل المقصود هنا بيان حال هذه الامة فلا ينافي الوحدة في الامم السابقة وارضين بتقدير مع سبع ارضين و
انس اما مضاف الى سواهما او منون وسواهما للاستثناء كا عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا
المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم بيان اين الصدود لاوليائي كذا في اكثر نسخ الكتاب
وثواب الاعمال وغيرهما ولعله على ما يناسب المقام لا يخلو من تكلف في القاموس صده عنه صدودا اعرض و فلانا عن كذا صدا
منعه وصرفه وصد يصد ويصد صديدا ضج والصد التعرض وفي النهاية الصد الصرف والمنع يقال صده وصد صدودا اي صد وصد عنه والصدود الهجران

١٥٩ ومنه الحديث فصد لها وتصدى لها وتصدد هذا اي تعرض بوجهه عنه وفي المصباح صد من كذا من باب ضرب ضحك واقول الاكثر المعاني مناسبة لكن
بتضمين معنى التعرض ونحوه للتعدية باللام فالصدد بالضم جمع صاد وفي بعض النسخ المؤذين لاوليائي فلا يحتاج الى تكلف وقال الجوهري
نصبت لفلان نصبا اذا عاديته وناصبته الحرب مناصبة وقال في القاموس التصنيف التعيير واللوم وقيل لعل خلو وجوههم من اللحم لاجل انه ذاب من الغم
وخوف العقوبة او من خدشهم بايديهم تحسرا وتاسفا ويؤيده ما رواه العامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال مررت ليلة اسري بي بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هم الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وقيل انما سقط لحم
وجوههم لانهم كانوا شغلوا بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم واقول لانهم لما ارادوا ان يقبحوهم عند الناس في الدنيا
قبحهم الله في الآخرة عند الناس [illegible] واحسنها كا عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي بيان المراد بالولي
المحب البالغ المجتهد في عبادة مولاه المعرض عما سواه فقد ارصد اي هيا نفسه او ادوات الحرب ويمكن ان يقرا على بناء المفعول قال في
النهاية يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له والاضافة
في قوله لمحاربتي الى المفعول ومن فوائد هذا الخبر التحذير لشدة الاذى للكل من المؤمنين لاحتمال ان يكون من اوليائه كما روى الصدوق
باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله اخفى وليه في عباده فلا تستصغرن شيئا من عباده فربما كان وليه وانت لا تعلم كا عن محمد بن
يحيى عن احمد عن ابن عيسى والاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب
الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته
وان سالني اعطيته وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته بيان وما تقرب لما قدم سبحانه
ذكر اختصاص الاولياء به اشار الى طريق الوصول الى درجة الولاية من بداية السلوك الى النهاية اي ما يحب ولا طلب القرب لديه
بمثل اداء ما افترضت عليه اي ما اوجبت عليه من امر ومنه او حتم او وجبه على نفسه بنذر وشبهه لعموم الموصول ويدل على ان الفرائض افضل من المندوبات
مطلقا وهذا ظاهر بحسب الاعتبار ايضا لانه سبحانه اعلم بالاسباب التي توجب القرب الى محبته وكرامته فلما اكد في الفرائض واوعد على
تركها علمنا انها افضل مما جوز في فعله وتركه ووعد على فعله ولم يتوعد على تركه قال الشيخ البهائي قدس سره فان قلت مدلول هذا الكلام
هو ان غير الواجب ليس احب الى الله سبحانه من الواجب لا ان الواجب احب اليه من غيره فلعلهما متساويان قلت الذي يستفيده اهل اللسان
من مثل هذا الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما تقول ليس في البلد احسن من زيد لا تريد مجرد نفي وجود من هو احسن منه فيه بل تريد
نفي من يساويه في الحسن واثبات انه احسن اهل البلد اذ ذاك هذا المعنى من مثل هذا الكلام شايع متعارف في اكثر اللغات انتهى وقال الشهيد ره
في القواعد الواجب افضل من الندب غالبا لاختصاصه بمصلحة زائدة ولقوله صلى الله عليه وآله في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه
وقد يتخلف ذلك في صور كالابراء من الدين المندوب انظار المعسر الواجب واعادة المنفرد صلاته جماعة فان الجماعة مما تفضل صلاة الفذ بسبع
وعشرين درجة فصلاة الجماعة مستحبة وهي افضل من الصلاة التي سبقت وهي واجبة وكذلك الصلاة في البقاع الشريفة فانها مستحبة وهي
افضل من غيرها مما ثبت انه في الحائر عشرة صلاة والصلاة بالسواك والخشوع في الصلاة مستحب وتركه لاجله سرعة المبادرة الى الجمعة وان فات
بعضها مع انها واجبة لانه اذا اشتد سعيه شغله الانبهار عن الخشوع وكل ذلك في الحقيقة غير معارض لاصل الواجب وزيادته لاشتماله
على مصلحة ازيد من فعل الواجب بذاك القيد انتهى واقول ما ذكره قدس سره لا يصلح جوابا للجميع ويمكن الجواب عن الاول بان الواجب الانظار
والابراء افضل الفردين وعن الثاني بانا لا نسلم كون هذه الجماعة افضل من المنفرد ولو سلم فيمكن ان يكون الافضلية لكون اصلها واجبة ونقصه
الى تلك الفضيلة مع انه قد ورد انه يختار افضلهما واحتمل بعض الاصحاب نية الوجوب فيهما ايضا وكان بعض مشايخنا يحتمل هنا عدول
نية الصلاة الى الاستحباب بناء على جواز عدول النية بعد الفعل كما يظهر من بعض الاخبار ومما ذكروه نقضا على تلك القاعدة الابتداء
بالتسليم ورده فان الاول افضل مع وجوب الثاني والاشكال فيه اصعب ويمكن الجواب بان الابتداء بالسلام افضل من الرد وانتظار
تسليم الغير ولا نسلم انه افضل من الرد الواجب بل يمكن ان يقال ان اكرام المؤمن وترك اهانته واجب وهو يتحقق في امور شتى منها ابتداء
السلام او رده فلو تركهما عصى وفي الاتيان بكل منهما يتحقق ترك الاهانة لكن اختيار الابتداء افضل فظهر انه يمكن اجراء جوابه رحمه
الله فيه ايضا ويمكن تخصيص الاخبار وكلام الاصحاب بكون الواجب افضل من المستحب من نوعه وصنفه كصلاة الفريضة والنافلة
[illegible] الفريضة افضل من النافلة لا من صلاة جعفر رضي الله عنه ولا من بناء قنطرة عظيمة او مدرسة كبيرة وبالجملة فرع

فان المسألة كثيرة ولم ار من تعرض لتحقيقها كما ينبغي والخوض فيها يوجب بسطا من الكلام لا يناسب المقام وسيأتي شرح باقي الخبر في ١٦
الخبر الآتي كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال من حقر مؤمنا مسكينا لم
يزل الله عز وجل حاقرا له ماقتا حتى يرجع عن محقرته اياه بيان في القاموس الحقر الذلة كالحقرية بالضم والحقارة مثلثة والمحقرة والفعل
كضرب وكرم والاذلال كالتحقير والاحتقار والاستحقار والفعل كضرب قال مقته مقتا ومقاتة ابغضه كمقته والتحقير يكون بالقلب
والاظهار اشد وهو اما بقول كرهاده بالاستهزاء به او شتمه وعيبه او بفعل يشابه اهانته او ترك قول او فعل يستلزمها وامثال
ذلك كا عن محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى يقول من اهان لي وليا
فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي بيان يدل على ان عقوبة اذلال المؤمن يصل اليه في الدنيا ايضا بل بعد
الاذلال بلا مهلة ولو بمنع اللطف والخذلان كا عن عدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلى قال سمعت ابا
عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل قد نابذني من اذل عبدي المؤمن بيان نابذتهم خالفتهم ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها
وجاهرتهم بها كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من استذل مؤمنا او احتقره لقلة ذات يده ولفقره
شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق بيان لقلة ذات يده اي ما في يده من المال كناية عن فقره وشهره الله على بناء المجرد او التفعيل
اي جعل له علامة يعرفه جميع الخلائق بها انه من اهل العقوبة فيفتضح بذلك في المحشر ويذل كما اذل المؤمن في الدنيا في القاموس
اشهره ذليلا وقال الشهرة بالضم ظهور الشيء في شنعة شهره كمنعه وشهره واشتهره فاشتهر على رؤوس الخلائق اي على وجه يطلع عليه
جميع الخلائق كانه فوق رؤوسهم كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لقد اسري
بي ربي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني الى ان قال لي يا محمد من اذل لي وليا فقد ارصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته فقلت يا رب
ومن وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية بيان من وراء الحجاب كأن
المراد بالحجاب الحجاب المعنوي وهو امكان العبد المانع لان يصل العبد الى حقيقة الربوبية او كان خلق الصوت في جسم ... او حجاب ثم خلق الصوت
في الحجاب الذي هو مبدؤه وهو المراد بالمشافهة وفي بعض النسخ فشافهني فيمكن ان يكون الفاء للتفسير فانه يبين المعنى ويكون كما كان
بالمشافهة والمراد بها عدم توسط الملك وقيل المراد بالحجاب الملك وبالمشافهة ما كان بدون توسط الملك في القاموس شافهه ادنى
شفته من شفته وفي الصحاح المشافهة المخاطبة من فيك الى فيه قوله الى ان قال في بعض النسخ فشافهني ان قال فكلمة ان مصدرية والتقدير
بان قال فهذه علامة الفاء للبيان من اخذت كان المراد به الاخذ مع القبول كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن
المعلى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي
في عبدي المؤمن اني احب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما هو خير له اي بفعل ما خير له بيان
فاصرفه عنه اي فاصرف الموت عنه بتأخير اجله وقيل اصرف كراهة الموت عنه باظهار اللطف والكرامة والبشارة بالجنة فاستجيب له بما هو
خير له اي بفعل ما خير له من الذي طلبه وانما سماه استجابة لانه يطلب الامر لزعمه انه خير له فهو في الحقيقة يطلب الخير وخطأ في تعيينه و
في الاخرة يعلم ان ما اعطاه خير له مما طلبه كما اذا طلب الصبي المريض ما هو سبب هلاكه فيمنعه الوالد ويعطيه ما ينفعه فاذا كبر وعقل علم ان ما
اعطاه خير مما منعه فكانه استجاب له على احسن الوجوه ويحتمل ان يكون المعنى استجيب له بما اعلم انه خير له اما باعطاء المسؤول او بدله في الدنيا
او في الاخرة او فيهما كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سباب المؤمن كالمشرف
على الهلكة بيان السباب اما بكسر السين وتخفيف الباء مصدر وبفتح السين وتشديد الباء صيغة مبالغة وعلى الاول كان في المشرف
تقدير مضاف اي كفعل المشرف وربما يقرأ المشرف بفتح الراء مصدرا ميميا وفي بعض النسخ كالشرف والسباب الشتم وهو عند اللغة يشمل
القذف ايضا لكن لا يبعد شموله لكثير من الاخبار ايضا له وفي اصطلاح الفقهاء هو السب الذي لم يكن قذفا بالزنا ونحوه كقولك يا شارب
الخمر او يا اكل الربا او يا ملعون او يا خائن او يا حمار او يا كلب او يا خنزير او يا فاسق او يا فاجر وامثال ذلك مما يتضمن استخفافا و
اهانة وفي المصباح سبه سبا فهو سباب ومنه يقال للاصبع التي تلي الابهام سبابة لانه يشار بها عند السب والسبة العار وسابه
مسابة وسبابا اي بالكسر واسم الفاعل منه سبّيب وقال الهلكة مثال القصبة الهلاك ولعل المراد بها هنا الكفر والخروج من الدين و
بالمشرف عليها من قرب وقوعه فيها بفعل الكبائر العظيمة والساب مشبه بالمشرف وقريب منه ويحتمل ان تكون الكاف زائدة كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص سباب
المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه بيان السباب هنا بالكسر مصدر باب المفاعلة وهو اما بمعنى

او المبالغة في السباب على كل من الطرفين والاضافة الى المفعول او الفاعل والاول اظهر فيدل على انه لا باس بسب غير المؤمن ان لم يكن
قذفا بل يمكن ان يكون المراد بالمؤمن من لا يتظاهر بارتكاب الكبائر ولا يكون مبتدعا مستحقا للاستخفاف قال المحقق في الشرايع كل تعريض
بما يكرهه المواجه ولم يوضع للقذف لغة ولا عرفا يثبت به التعزير الى قوله ولو كان المقول له مستحقا للاستخفاف فلا حد ولا تعزير و
كذا كل ما يوجب اذى كقوله يا اجذم او يا ابرص وقال الشهيد الثاني ره في شرحه لما كان اذى المسلم الغير المستحق للاستخفاف محرما فكل
كلمة تقال له ويحصل له بها الاذى ولم تكن موضوعة للقذف بالزنا وما في حكمه لغة ولا عرفا يجب بها التعزير بفعل المحرم كغيره من المحرمات
ومنه التعيير بالامراض وفي صحيحة عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل سب رجلا بغير قذف يعرض به هل يجلد
قال عليه التعزير والمراد بكون المقول له مستحقا للاستخفاف ان يكون فاسقا متظاهرا بفسقه فانه لا حرمة له لما روي عن الصادق ع
اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة وفي بعض الاخبار من تمام العبادة الوقيعة في اهل الريب وفي الصحيح عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا
في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة والفسوق
في اللغة الخروج عن الطاعة ويكون يطلق غالبا في الكتاب والسنة على الكفر وارتكاب الكبائر العظيمة قال في المصباح فسق فسوقا من
باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق ويفسق بالكسر لغة وقيل اصله خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه فسقت الرطبة اذا خرجت
من قشرها وقال الراغب فسق فلان خرج عن حد الشرع وهو اعم من الكفر والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير لكن تعورف فيما
كان كثيرا واكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع واقر به ثم اخل بجميع احكامه او ببعضه قال عز وجل ففسق عن امر ربه ففسقوا فيها
فحق عليها القول واكثرهم الفاسقون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا فقابل به الايمان وقال ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون واما الذين فسقوا فمأواهم النار والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون والله لا يهدي القوم الفاسقين
وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون انتهى والفسق هنا ما يقرب الكفر لانه ترقى عنه الى الكفر ويظهر منه ان السباب
اعظم من الغيبة بالسباب مأخوذة فيه وقتاله كفر المراد به الكفر الذي يطلق على ارباب الكبائر او اذا قاتله مستحلا او لايمانه وقيل كان
الضلال لما كان من اسباب الكفر اطلق الكفر عليه مجازا او اريد بالكفر كفر نعمة التأليف فان الله الف بين المؤمنين او انكار حق الاخوة
فان من حقها عدم المقاتلة واكل لحمه المراد به الغيبة كما قال عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا شبه صاحب
الغيبة باكل لحم اخيه الميت زيادة في التنفير والزجر عنها وقيل المراد بالمعصية الكبيرة وحرمة ماله كحرمة دمه جمع بين المال والدم في الحرمة
ولا شك في ان اهراق دمه كبيرة مهلكة وكذا اكل ماله ومثل هذا الحديث مروي من طرق العامة وقال في النهاية مثل هذا محمول على من سب
او قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما قال على جهة التغليظ لا انه يخرجه الى الفسق والكفر وقال الكرماني في شرح البخاري هو بكسر المهملة
وخفة الموحدة اي شتمه او تشاتمهما وقتاله اي مقاتلته كفر فكيف يحكم بتصويب المرجئة في ان مرتكب الكبيرة غير فاسق كا عنه عن
الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ان رجلا من بني تميم اتى النبي ص فقال اوصني فكان فيما اوصاه ان قال لا
تسبوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم بيان كسب العداوة بالسب معلوم وهذه من مفاسده الدنيوية كا ابن محبوب عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن ابي الحسن موسى ع في رجلين يتسابان قال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتد المظلوم بيان
في ذنبه اجمع ما لم يتعد المظلوم وما هنا يدل على انه اذا اعتدى الى صاحبه عفي عنه سقط عنه الوزر بالاصالة وبالسببية والتعزير
او الحد ايضا ولا اعتراض للحاكم لانه حق آدمي يتوقف اقامته على مطالبته فيسقط بعفوه كا ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ما شهد رجل على رجل بكفر قط الا باء به احدهما ان كان شهد على كافر صدق وان
كان مؤمنا رجع الكفر عليه فاياكم والطعن على المؤمنين بيان ما شهد رجل بان شهد عند الحاكم او اتى بصيغة الخبر نحو انت كافر او
بصيغة النداء نحو يا كافر قال الجوهري قال الاخفش وباؤا بغضب من الله اي رجعوا به اي صار عليهم انتهى وفي قوله فاياكم اشارة الى
ان مطلق الطعن حكمه حكم الكفر في الرجوع الى احدهما وقوله ان كان استئناف بياني وكفر الشاهد مع ان محض السباب كبيرة لا
يوجب الكفر يحتمل وجوها اشرنا الى بعضها مرارا الاول ان يكون المراد به الكفر الذي يطلق على مرتكبي الكبائر في مصطلح الآيات والاخبار
الثاني ان يعود الضمير الى الذنب والخطأ المفهوم من السياق لا الى الكفر الثالث عود الضمير الى التكفير لا الى الكفر يعني تكفيره لاخيه
تكفير لنفسه لانه لما كفر مؤمنا فكانه كفر نفسه واورد عليه ان التكفير غير مختص باحدهما لتعلقه بهما جميعا ولا يخفى ما فيه وفي الثالث
من التكلف الرابع ما قيل ان الضمير يعود الى الكفر الحقيقي لا الى التكفير لاعتقاده ان ما عليه المقول له من الايمان كفر فقد كفر لقوله تعالى ومن

في من اخاف مؤمنا او ضربه او اذاه

يكفر بالايمان فقد حبط عمله ويرد عليه ان القائل يكفر اخيه لم يجعل الايمان كفرا بل اثبت له بدل الايمان كفرا توبيخا وتعييرا له بترك ٦٢
الايمان واخذ الكفر بدلا منه وبينهما بون بعيد نعم يمكن تخصيصه بما اذا كان سبب التكفير اعتقاده شيئا من اصول الدين يصير انكاره سببا
للكفر باعتقاد القائل كما اذا كفر عالم قائل بالاختيار جاهلا اخر قائلا بالجبر او كفر قائل بالحدوث قائلا بالقدم او قائل بالمعاد الجسماني منكرا له
وامثال ذلك وهذا وجه جيد وان كان في التخصيص بعد قال الجزري في النهاية فيه من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما لانه اما ان يصدق
عليه او يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم والكفر صنفان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والاخر
الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان وقيل الكفر على اربعة انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف به و
كفر جحود ككفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل
واضرابه وكفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القرآن انسميه كافرا فقال الذي
يقوله كفر فاعيد عليه السؤال ثلاثا ويقول مثل ما قال ثم قال في الاخر قد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله واليوم الاخر ومنه الحديث الاخر ان الاوس والخزرج ذكروا ما كان منهم
في الجاهلية فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فانزل الله تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على
الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة ومنه حديث ابن مسعود اذا قال الرجل للرجل انت لي عدو فقد كفر احدهما
بالاسلام اراد كفر نعمته لان الله الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها وكذلك الحديث من اتى حائضا فقد
كفر وحديث الانواء ان الله ينزل الغيث فيصبح قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا اي كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون
المطر الى النوء دون الله ومنه الحديث فرأيت اكثر اهلها النساء لكفرهن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن
العشير اي يجحدن احسان ازواجهن والحديث الاخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر والاحاديث من هذا النوع كثيرة واصل الكفر تغطية الشيء
تستهلكه **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن علي بن ابي حمزة عن احدهما ع قال سمعته يقول ان اللعنة اذا خرجت
من في صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة
عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع مثله **بيان** قال في النهاية في حديث ابي ايوب اذا اشتد فادكب
ثم سنخ في الارض فما وجدت مساغا اي مدخلا فيها ولا وجدت مدخلا وذكر في المصباح عن رسول الله ص انه قال ان العبد اذا لعن شيئا
صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فان لم تجد مساغا
رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها وفي النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تعالى ومن الخلق السب والدعاء و
اقول كان هذا محمول على الغالب فيمكن ان يكون للاعن والملعون كلاهما من اهل الجنة كما اذا ثبت عند اللاعن كفر الملعون واستحقاقه
للعن وان لم يكن كذلك فانه لا تقصير للاعن وقد يمكن ان يجري اكثر من اللعن بسبب ذلك كالحد والقتل والقطع بشهادة الزور ويحتمل ان يكون
المراد بالمساغ محل الجواز والعدل في اللعن او يكون المساغ بالمعنى المتقدم كناية عن ذلك فان اللاعن لما كان معتدا كان مثابا عليه فيصعد
لعنه الى السماء ويثاب عليه **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن سنان عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
اذا قال الرجل لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوء
بيان لعل في السند تصحيفا او تقديما وتاخيرا فان محمد بن سنان ليس هنا موضعه فتقديم محمد بن علي عليه اظهر خرج من ولايته اي من محبته
ونصرته الواجبتين عليه ويحتمل ان يكون كناية عن الخروج عن الايمان لقوله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض ثم قال والذين كفروا بعضهم اولياء بعض وقال سبحانه والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه ان كان صادقا كفر المخاطب وان كان كاذبا كفر القائل وقد مر معنى الكفر وهو
مضمر على اخيه المؤمن سوء اي يريد به شرا او يظن به ما هو بريء منه او لم يثبت عنده وليس المراد به الخطرات التي تخطر في القلب لان دفعها عنه صعب
بل الحكم به وان لم يتكلم واما مجرد الظن فيشكل التكليف بعدمه مع حصول بواعثه واما الظن الذي حصل من جهة شرعية فالظاهر انه خارج
عن ذلك لترتب كثير من الاحكام الشرعية عليه كما مر ولا ينافي ما ورد ان الحزم مساءة الظن لان المراد به التحفظ والاحتياط في المعاملة
دون الظن بالسوء **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ما من انسان يطعن
في عين مؤمن الا مات بشر ميتة وكان قمنا ان لا يرجع الى خير **بيان** يطعن في عين مؤمن اي يواجهه بالطعن والعيب بذكر عيوبه قال في
المصباح طعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة وقدحت فيه طعنا وطعانا فهو طعان في الاعراض وفي القاموس طعن فلانا ...

ج ١ يمينا ويؤيده وجهه انتهى والظاهر انه اعم من ان يكون مفضيا بها ام لا والميتة بالكسر للهيئة والحالة قال الجوهري الميتة بالكسر كالجلسة و
الركبة يقال مات فلان ميتة حسنة والمراد بشر الميتة اما بحسب الدنيا كالغرق والحرق والهدم واكل السبع وساير ميتات السوء او بحسب الآخرة
كالموت على الكفر او على المعاصي بلا توبة وفي الصحاح انت قمن ان تفعل كذا بالتحريك اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت
الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت والحجزات الى التوبة وصالح الاعمال او الى الايمان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن
مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى
ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان بيان من روى على مؤمن اي نقل عنه كلاما يدل على ضعف عقله وسخافة رأيه على ما ذكره الاكثر و
يحتمل شموله لرواية الفعل ايضا يريد بها شينه اي عيبه في القاموس شانه شينا ضد زانه زينة وقال الجوهري المروة الانسانية ولك ان
تشدد قال ابو زيد مرء الرجل صار ذا مروة انتهى وقيل هي آداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف على محاسن الاخلاق وجميل
العادات وقد يتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتهن فاعله وقال الشهيد ره المروة تنزيه النفس
عن الدنائة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتأكد استحباب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه
لباس الجندي بحيث يسخر منه اخرجه الله من ولايته في النهاية وغيره الولاية بالفتح المحبة والنصرة وبالكسر التولية والسلطان فقيل المراد
هنا المحبة وانما لا يقبله الشيطان لعدم الاعتناء به لان الشيطان انما يحب من كان منهمكا في العبادات ويصيره وسيلة لاضلال الناس
وقيل السر في عدم قبول الشيطان له ان فعله اقبح من فعل الشيطان لان سبب خروج الشيطان من ولاية الله هو مخالفة امره مستندا بان
اصله اشرف من اصل آدم ع ولم يذكر من فعل آدم ما يسوءه ويسقطه عن نظر الملائكة وسبب خروج هذا الرجل من ولايته تع هو مخالفة
امره عز وجل من غير ان يستندها الى شبهة اذ الاصل واحد وذكره من فعل المؤمن ما يؤذيه ويحقره وادعاء الكمال لنفسه ضمنا وهذا ادل
وافخر وتكبر فلذا لا يقبله الشيطان لكونه اقبح فعالا منه على ان الشيطان لا يعتمد عليه لانه لا يثبت على ولايته لان شانه نقض الولاية لا عن شيء فلذا
لا يقبله انتهى ولا يخفى ما في هذه الوجوه لا سيما في الاخير على من له ادنى مسكة بل المراد هاهنا المحبة والنصرة فيقطع الله عنه محبته ونصرته
ويكله الى الشيطان الذي اختاره لنفسه وخالف امره وعدم قبول الشيطان له لانه ليس غرضه من اضلال بني آدم كثرة الاتباع و
المحبين فيودهم وينصرهم اذا تابعوه بل مقصوده اهلاكهم وجعلهم مستوجبين للعذاب للعداوة القديمة بينه وبين ابيهم فاذا حصل
غرضه منهم يتركهم ويشمت بهم ولا يعينهم في شيء لا في الدنيا كما قال سبحانه مثله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال
اني بريء منك وكما هو المشهور من غضبه برصيصا وغيره ولا في الآخرة لقوله فلا تلوموني ولوموا انفسكم او المراد التولي والسلطنة اي
يخرجه الله من حفظه ورعايته وكلائته ويعده من احزاب الشيطان وهو لا يقبله لانه يتبرأ منه كما عرفت ويحتمل ان يكون عدم قبول الشيطان
كناية عن غاية الرضا بذلك منه بل يريد ان يكفره ويجعله مستوجبا للخلود في النار كا عنه عن احمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت تعني سفليه قال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره بيان الضمير في له للصادق ع وفي
النهاية العورة كل ما يستحيى منه اذا ظهر انتهى وغرضه ع ان المراد بهذا الخبر افشاء السر لا النظر الى عورته ليس بحرام والمراد بحرمة العورة
حرمة ذكرها وافشائها والسفلين العورتين وكنى عنهما لقبح التصريح بهما كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن مختار
عن زيد عن ابي عبد الله ع فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو ان ينكشف فترى منه شيئا انما هو ان تروي عليه
او تعيبه بيان ما هو ما نافية والضمير للحرام او للعورة بتأويل العضو او النظر المفهوم منه شيئا اي من عورته ان تروي عليه اي
تقول فيه ما ينقص به او تعيبه بالعين المهملة اي تذكر عيبه وربما يقرأ بالمعجمة من الغيبة

باب الخيانة وعقاب اكل الحرام

الآيات الانفال يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون اقول قد مضى في باب الامانة وباب جوامع
المكارم لي علي بن احمد عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث ع قال كان فيما ناجى موسى ربه الهي ما جزاء من
ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له الامان يوم القيمة لي ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عن آبائه ع قال
قال رسول الله ص اربع لا تدخل بيتا واحدة منهن الا خرب ولم يعمر بالبركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا ما ابن الغضائري عن الصدوق
مثله ثو ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني مثله ل ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن
سعيد عن الحسين بن الحسن عن موسى بن القاسم البجلي رفعه الى علي ع مثله وليس فيه بالبركة لي في خبر المناهي قال النبي ص من خان
جاره شبرا من الارض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الارض السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع وقال من
خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال من اشترى خيانة وهو

نعلم فهو كالذي خان (ب) ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ص الامانة تجلب الغناء والخيانة تجلب الفقر (ل) ع ع ١
ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع ثلث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ
والصبر على السيوف لله عز وجل ورجل اشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل (ل) ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن العرزمي عن ابي عبد الله ع
قال يقول ابليس لعنه الله ما اعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلث اخذ مال من غير حله او منعه من حقه او وضعه في غير وجهه (ل) قال ع
امير المؤمنين ع ان الله يعذب ستة بستة الى ان قال والتجار بالخيانة (ل) عن امير المؤمنين ع قال استعمال الامانة يزيد في الرزق (قس) ابي
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في حديث المعراج قال قال النبي ص مررت بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث ياكلون
اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد (ثو)
ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تزال امتي بخير ما لم يتخاونوا وادوا الامانة واتوا
الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين (ختص) الحسن بن محبوب قال قلت لابي عبد الله ع يكون المؤمن بخيلا قال نعم قلت
فيكون جبانا قال نعم قلت فيكون كذابا قال لا ولا خائنا ثم قال يجبل المؤمن على كل طبيعة الا الخيانة والكذب (ختص) اسماعيل بن جابر
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من مؤمن ضيع حقا الا اعطي في باطل مثليه وما من مؤمن يمتنع من معونة اخيه المسلم والسعي له في حوائجه
قضيت او لم تقض الا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يوجر به وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما رضي الله الا ابتلي ان ينفق
اضعافها فيما يسخط الله (ختص) قال رسول الله ص ليس منا من يحقر الامانة حتى يستهلكها اذا استودعها وليس منا من خان مسلما في
اهله وماله (مشكوة الانوار) قال رسول الله ص ليس منا من خان بالامانة

باب من منع مؤمنا شيئا من عنده او عند غيره او استعان به اخوه فلم يعنه او لم ينصحه في قضائها

(ما) ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن
الحسين بن محمد عن ابيه عن اسماعيل بن ابي خلف عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل مسلم اتاه رجل مسلم في حاجة
وهو يقدر على قضائها فمنعه اياها عيره الله يوم القيمة تعييرا شديدا وقال له اتاك اخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يديك فمنعته
اياها زهدا منك في ثوابها وعزتي لا انظر اليك في حاجة معذبا كنت او مغفورا لك اقول قدم بعض الاخبار في باب المواساة (ما) محمد
عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث ع عن آبائه ع قال قال النبي ص لا تحجب اخوانك فيحجبك الله ويعاديك (ل) ابي عن احمد بن ادريس
عن الاشعري عن سهل عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن مفضل بن زيد عن ابي مريم المكفوف قال قال لي ابو عبد الله ع يا
هرون ان الله تبارك وتعالى آلى على نفسه ان لا يجاوره خائن قال قلت وما الخائن قال من ادخر عن مؤمن درهما او حبس عنه شيئا من امر الدنيا
قال قلت اعوذ بالله من غضب الله فقال ان الله تبارك وتعالى آلى على نفسه ان لا يسكن جنته اصنافا ثلثة راد على الله عز وجل او راد على امام هدى او
من حبس حق امرئ مؤمن قال قلت يعطيه من فضل ما يملك قال يعطيه من نفسه وروحه فان بخل عليه بنفسه فليس منه انما هو شرك شيطان قال
الصدوق ره الاعطاء من النفس والروح انما هو ببذل الجاه له اذا احتاج الى معاونته وهو السعي له في حوائجه (ثو) ابي عن سعد عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده او
من عند غيره اقامه الله يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به الى (عز وجل)
النار (سن) محمد بن علي عن محمد بن سنان مثله (ثو) ابي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسماعيل
بن عمار الصيرفي عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن فقال نعم قلت وكيف ذلك قال ايما مؤمن اتاه اخوه في حاجة
فانما ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانما
رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة الى يوم القيمة فيكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها الى
نفسه وان شاء الى غيره يا اسماعيل فاذا كان يوم القيمة هو الحاكم في رحمة من الله عز وجل قد شرعت له فالى من ترى يصرفها قال قلت
جعلت فداك لا اظنه يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردها عن نفسه يا اسماعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها
فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا (ثو) ابي ره عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن
ابي جميلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مشى في حاجة اخيه المسلم ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله عز وجل خصمه
(سن) محمد بن علي عن ابي جميلة مثله (ثو) ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ادريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين
قال ابو بصير قلت لابي عبد الله ع ما تعني بقولك والمؤمنين قال من لدن امير المؤمنين ع الى آخرهم (سن) ادريس مثله (ثو) ابي ره عن

فيمن منع مؤمنا شيئا من عنده

١ كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخواننا فاستعان
به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر الا ابتلاه الله عز وجل بان يقضي حوائج عدو من اعدائنا يعذبه الله عليه يوم القيمة سن ادريس بن الحسن عن يونس
مثله ثو محمد بن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن الحسين بن امين عن جعفر ع قال من بخل بمعونة اخيه المسلم
والقيام له في حاجته ابتلي بمعونة من لا ياثم عليه ولا يوجر سن سعدان بن مسلم عن الحسين بن اس عن ابي جعفر ع مثله ص الصدوق عن
ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني عن وهب بن منبه قال ان رجلا من بني اسرائيل بنا قصرا
فجوده وشيده ثم صنع طعاما فدعى الاغنياء وترك الفقراء فكان اذا جاء الفقير قيل لكل واحد منهم ان هذا طعام لم يصنع لك ولا لاشباهك
قال فبعث الله ملكين في زي الفقراء فقيل لهما مثل ذلك ثم امرهما الله تعالى بان ياتيا في زي الاغنياء فادخلا واكرما واجلسا في الصدر
فامرهما الله تعالى ان يخسفا المدينة ومن فيها ختص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال سمعته يقول من اتاه اخوه المؤمن
في حاجة فانما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى
وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله تبارك وتعالى عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة مغفورا او معذبا
فان عذره الطالب كان اسوء حالا كتاب قضاء الحقوق للصوري قال الصادق ع المؤمن المحتاج رسول الله تعالى الى الغني القوي فاذا خرج
الرسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه وسلط الله على الغني القوي شياطين تنهشه قال يخلى بينه وبين اصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده
حتى يتكلفهم يدخل عليه الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يوجر عليه فهذه الشياطين التي تنهشه وعنه ع انه قال لرفاعة بن موسى
وقد دخل عليه نافر فاعذر الا اخبرك باكثر الناس وزرا قلت بلى جعلت فداك قال من اعان على مؤمن بفضل كلمة ثم قال الا اخبركم باقلهم اجرا
قلت بلى جعلت فداك قال من ادخر عن اخيه شيئا مما يحتاج اليه في امر آخرته ودنياه ثم قال الا اخبركم باوفرهم نصيبا من الاثم قلت بلى
جعلت فداك قال من عاب عليه شيئا من قوله او رد عليه احتقارا له او تكبرا عليه ثم قال اذ بلغ حرفا اخرى فاعذر ما امن بالله ولا
بمحمد ولا بعلي من اذا اتاه اخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه فان كانت حاجته عنده سارع الى قضائها وان لم يكن عنده تكلف من عند
غيره حتى يقضيها له فاذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه ما الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن
علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال ايما مؤمن سال اخاه المؤمن حاجة
وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من اصابعه دعوات الراوندي قال الصادق ع من اتاه اخوه
المسلم فساله عن فضل ما عنده فمنعه مثله الله شجاعا في قبره كانما ينهش لحمه الى يوم القيمة عدة الداعي عن اسماعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله
المؤمن رحمة قال نعم وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجته فانما ذلك رحمة ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها
وان رده وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة للمردود عن حاجته ومن مشى في
حاجة اخيه ولم يناصحه بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجته
فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه بها ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف به واحتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله
يوم القيمة على رؤس الخلائق ثم يحقره ولا يزال ماقتا له ومن اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم
ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والآخرة كا عن العدة عن احمد بن محمد وابي علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا
عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده
او من عند غيره اقامه الله عز وجل يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم
يؤمر به الى النار بيان مزرقة عيناه بضم الميم وسكون الزاي وتشديد القاف من باب الافعلال من الزرقة وكان ذا اشارة الى قوله تعالى
ونحشر المجرمين يومئذ زرقا وقال البيضاوي اي زرق العيون وصفوا بذلك لان الزرقة اسوء الوان العين وابغضها الى العرب لان الروم
كانوا اعدى اعدائهم وهم زرق ولذلك قالوا في صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين او عميا فان حدقة الاعمى تزرق انتهى
وقال في غريب القرآن يومئذ زرقا لان عينهم تزرق من شدة العطش وقال الطيبي فيه اسودان الرزقان اذا دسو منظرهما وزرقة عينهما
والزرقة ابغض الالوان الى العرب لانها لون اعدائهم الروم ويحتمل ارادة قبح المنظر وفظاعة الصورة انتهى وقيل لشدة الدهشة والخوف
تنقلب عينه ولا يرى شيئا والى في قوله الى عنقه بمعنى مع او ضمن معنى الانضمام ويدل على وجوب قضاء حاجة المؤمن مع القدرة وربما
يحمل على ما اذا منعه لا فانه او استخفافا به وكان المراد بالمؤمن المؤمن الكامل كا عن ابن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد
الله ع يا يونس من حبس حق المؤمن اقامه الله عز وجل يوم القيمة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه او دمه وينادي مناد من عند الله

فيمن منع مؤمنا شيئا من عنده

هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ اربعين يوما ثم يؤمر به الى النار بيان المراد بحق المؤمن الديون والحقوق اللازمة او
الاعم منها ومما يلزم اداؤه من جهة الايمان على سياق سائر الاخبار خمسمائة عام اي مقدارها من اعوام الدنيا او دية في بعض النسخ
او دمه فالترديد من الراوي قيل او للتقسيم اي ان كان ظلمه قليلا يسيل عرقه وان كان كثيرا يسيل دمه والموبخ المؤمنون والملائكة والانبياء او
والاوصياء عم او الاعم وفيه دلالة على ان حق المؤمن حق الله عز وجل لكمال قربه منه او لامره تعالى به كا عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله عم من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله عز وجل يا ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدنيا وعزتي وجلالي
لا يسكن جناني ابدا بيان ظاهر هذه الاخبار وجوب اعانة المؤمنين بكل ما يقدر عليه اسكانهم وغير ذلك مما لم يقل بوجوبه احد
من الاصحاب بل ظاهرها كون تركها من الكبائر وهو حرج عظيم منفي في الشريعة السمحة وقد يأول بكون المنع من اجل الايمان فيكون
كافرا او على ما اذا وصل اضطرار المؤمن حدا يخاف عليه التلف او الضرر العظيم الذي يجب اعانته عنه او يراد بالجنان جنات معينة
لا يدخلها الا المقربون كا عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عم يقول
من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله عز وجل ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله
عز وجل وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيامة مغفورا له او معذبا فان
عذره الطالب كان اسوء حالا قال وسمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع
ولاية الله تبارك وتعالى بيان قد مر مثله ومثله في باب قضاء حاجة المؤمن الى قوله كان اسوء حالا الا ان فيه مغفورا له او معذبا
ومضى ما يتعلق به في الباب السابق ونقول زائدا على ما مضى ان قوله فقد وصله بولايتنا يحتمل ان يكون المراد انه وصل ذلك الفعل بولايتنا
اي جعله سببا لولايتنا وحبنا له وهو اي الفعل او الولاية موصول بسبب ولاية الله ويمكن ان يكون ضمير الفاعل في وصل راجعا
الى الفعل والمفعول الى الرجل اي وصل ذلك الفعل الرجل الفاعل له بولايتنا كان اسوء حالا اي المطلوب الطالب كما مر والاول اظهر فالمراد
بقوله عذره قبل عذره الذي اعتذر به ولا اصل له وكون حال المطلوب اسوء ظاهر لانه صدقه فيما ادعى كذبا ولم يقابله بتكذيب و
انكار ليخف وزره واما على الثاني فلعل كونه اسوء لتصديق الكاذب وترك النهي عن المنكر والاولى ان يحمل على ما اذا فعل ذلك للطمع
وذلك النصرة للمرتبة وفضل العفو كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد وابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن سعدان
عن حسين بن امين عن ابي جعفر عم قال من بخل بمعونة اخيه المسلم والقيام له في حاجته الا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يوجر بيان
والقيام اما عطف تفسير للمعونة او المراد بالمعونة ما كان من عند نفسه وبالقيام ما كان من غيره الا ابتلي كذا في اكثر النسخ فكلمة الا اما زائدة
او المستثنى منه مقدر اي ما فعل ذلك الا ابتلي وقيل من للاستفهام الانكاري وفي بعض النسخ ابتلي بدون كلمة الا وهو موافق لما في المحاسن
وثواب الاعمال وهو اظهر وضمير عليه راجع الى من بمعونته ايضا اي على معونته وفاعل يأثم راجع الى من بخل ويحتمل ان يكون راجعا الى
من يأثم وضمير عليه للباخل والتعدية على لتضمين معنى القهر او على بمعنى في اي بمعونة ظالم يأخذ منه قهرا وظلما ويعاقب على ذلك
الظلم لانه يعينه وقوله ولا يوجر اي الباخل على ذلك الظلم لانه عقوبة وعلى الاول فقوله ولا يوجر اما تأكيد او لدفع توهم ان يكون اثما
من جهة وماجورا من اخرى كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ايما رجل من
شيعتنا اتى رجلا من اخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر الا ابتلاه الله بان يقضي حوائج غيره من اعدائنا يعذبه الله عليها
يوم القيامة بيان الاستثناء يحتمل الوجوه الثلثة المتقدمة وقوله يعذبه الله صفة حوائج وضمير عليها راجع الى الحوائج والقضاء
محذوف اي على قضائها ويدل على تحريم قضاء حوائج المخالفين ويمكن حمله على النواصب او على غير المستضعفين جمعا بين الاخبار وحمله
على الاعانة في المحرم وبان يكون يعذبه الله مبتدا احترازا بالبعيد كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن اسلم عن الخطاب بن
مصعب عن سدير عن ابي عبد الله عم قال لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه الا ابتلي بمعونة من يأثم ولا يوجر بيان
حتى يسعى متعلق بالمعونة فهو من تتمة مفعول يدع والضمير في يأثم راجع الى الرجل او الفاعل الى من محذوف اي على معونته كا عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عم قال سمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض
احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل بيان مستجيرا به اي لدفع ظلم او لقضاء حاجة ضرورية فقد قطع ولاية الله
اي محبته لله او محبة الله له او نصرة الله له او نصرته لله او كناية عن سلب ايمانه فان الله ولي الذين آمنوا والحاصل انه لا يتولى الله اموره
ولا يهديه بالهدايات الخاصة ولا يعينه ولا ينصره كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي حفص الاعشى عن ابي
عبد الله عم قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعى في حاجة لاخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله بيان فلم ينصحه وفي بعض النسخ

باب في الهجران

باب — النجح فلم يبعه في ... المجهد في قضاء حاجته ولم يهتم بذلك ولم يكن غرضه حصول المطلوب ذلك قال الراغب النصح تحري قول او فعل فيه
و صلاح — صلاح صاحبه ... من الخلل من هو خالص من الغش ... ان خيانة المؤمن خيانة لله والرسول كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد ... عن محمد بن حسان جميعا عن ادريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام قال اخبرنا ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين قال ابو بصير قلت
لابي عبد الله ع ما تعني بقولك والمؤمنين قال من لدن امير المؤمنين الى آخرهم بيان في القاموس الجهد الطاقة ... والمشقة و
... يحتمل ان يكون المراد بهم الائمة كما في الاخبار
الكثيرة ... صلى الله عليه وآله ... وان يكون المراد سائر المؤمنين
لانه ... خيانة الرسول والائمة لانه لم يعمل بقولهم
وخيانة سائر المؤمنين ... فقد خان الايمان واستحقره ولم يراعه وهو مشترك بين
الجميع فكانه خانهم جميعا كا عنه عن احمد عن علي بن ... عن ابي جميلة قال ابو عبد الله ع يقول من مشى في حاجة اخيه ثم لم يناصحه فيها
كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه بيان وكان الله خصمه اي يخاصمه في قبل المؤمن في الآخرة او في الدنيا ايضا فينتقم
منه كا عدة من اصحابنا عن ... عن بعض اصحابه عن حسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال من استشار اخاه فلم يمحضه محض الرأي سلبه الله عز وجل رأيه بيان شرح العسال ... من باب قال ضربته وشرت الدابة شوراً
... واستشرته راجعته لارى رأيه فيه ... فكانما شاورت حسنة و
الاسم المشورة ... الشين وسكون الواو ... ويقال هي من شار الدابة اذا عرضه في
المشوار ويقال من شرت العسل ... والشورى اسم منه فلم يمحضه من باب منع او من
باب الافعال في القاموس المحض اللبن الخالص ... والمحض كالمحض ... والحديث صدقه والمحو
... في المصباح الرأي العقل والتدبير رجل ذو رأي اي بصيرة باب
الهجران كا عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن ... عن مفضل بن عمر قال في وصية المفضل سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك
هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته ولا يتغامس له عن كلامه سمعت ابي يقول اذا تنازع اثنان فعاز احدهما
الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه فان الله تبارك وتعالى حكم عدل
يأخذ للمظلوم من الظالم بيان الهجر والهجران خلاف الوصل قال في المصباح هجرته هجرا من باب قتل تركته ورفضته فهو مهجور
والهجرة الاسم منه ... وفي التنزيل ... وفي المصباح البراءة اي براءة الله ورسوله منه ومعتب بضم الميم و
فتح العين وتشديد التاء ... وكان من خيار موالي الصادق ... فيهم هذا الظالم اي احدهما ظالم والظالم
... هذا الظالم استوجب ... فما حال المظلوم ولم استوجب ... صلة ... ويحتمل رجوع الضمير الى الآخ
و لا يتغامس بالغين المعجمة والظاهر انه بالمهملة كما في بعضها قال في القاموس تغامس تغافل وعلى تعامى على ... ويمكن التكلف في المهملة بما — ... نسخة
يرجع الى ذلك من قولهم ... اي ... والشيء الذي لم يظهر للناس ... كل ملتف ... منه
او ... قال في النهاية في حديث ... معونة ... من الغواة ... ان ... الامر ...
... ويروى بالغين المعجمة ... وفي بعض النسخ ... في القاموس ... المغازة وفي
الخطاب ... وقال ... عن الحق ... فعاز ... غلبه ... كان من المغازة ... كا
عن علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لا هجرة فوق ثلاث بيان ظاهره انه لو وقع بين رجلين من اهل الايمان موجدة او تقصير في حقوق العشرة والصحبة واقتضى ذلك
الى الهجرة فلو جب عليهما ... فوق ثلاثة ايام واما الهجرة في الثلاث ... معفو عنه ... لا ... او غضب
... في ثلاثة ايام ... وهذه الاخبار مخصصة بغير اهل البدع والاهواء والفاسقين
على المعاصي لان هجرهم مطلوب وهو من اقسام النهي عن المنكر كا عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي
بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق قال لا ينبغي له ان يصرمه بيان الصرم القطع اي هجرانا

باب الهجران

ويدل على ان الاسلام [illegible] يشمل المنافق والمؤمن والكافر ايضا كا عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم [illegible]

قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام رجل من اصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سيئ الخلق فهجره فقال لي يوما يا مرازم [illegible]

عيسى فقلت نعم قال اصبت لا خير في المهاجرة بيان شلقان بفتح الشين وسكون اللام لقب لعيسى بن ابي منصور وقيل [illegible]

لسوء خلقه من الشلق وهو الضرب بالسوط ونحوه وقد ورد في مدحه اخبار كثيرة منها ان الصادق عليه السلام قال من احب ان ينظر الى رجل من

اهل الجنة فلينظر الى هذا وقال عليه السلام ايضا فيه اذا اردت ان تنظر الى خيار في الدنيا خيار في الآخرة فانظر اليه والمراد بكونه [illegible]

انه كان في بيته لانه كان خاصا في المجلس وكان قد صيره في نفقته وجعله في عياله وقيل وكل اليه نفقة العيال [illegible]

الاول اظهر فهجره اي بسبب سوء خلقه مع اصحاب ابي عبد الله عليه السلام الذين كان مرازم منهم هجر مرازم عيسى [illegible]

قال الشهيد الثاني ره ولعل الصواب فهجرته وقال بعض الافاضل اي هجر عيسى ابا عبد الله عليه السلام بسبب سوء خلقه مع اصحابه [illegible]

الذين كان مرازم منهم واقول صحح بعضهم على هذا الوجه وقرئ تكلم بصيغة المتكلم مع الغير تكلم في بعض النسخ [illegible]

[illegible] وهو عطف على مقدر اي اتواصل وتكلم ونحو هذا وهو استفهام على التقديرين على التقرير ويحتمل الامر على بعض الوجوه كا

عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابي قال

رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان الا كانا خارجين عن الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى كلام

اخيه كان السابق الى الجنة يوم الحساب بيان الا كانا كان استثناء من مقدر اي لم يفعلا ذلك الا كانا خارجين وهذا النوع

من الاستثناء شائع في الاخبار ويحتمل ان يكون الا هنا زائدة كما في [illegible] الا مجنونا باهله وقيل التقدير [illegible]

على حال الا وقد كانا خارجين وقيل انما استثناء ولا يصطلحان حال عن فاعل مكثا [illegible] من الشرط [illegible]

فقد نصره الله ولم يكن بتشديد النون مضارع مجهول من باب الافعال وتكرار للنفي [illegible] بالضم وهي [illegible]

من حائط او سقيفة فوق باب الدار وقوله فايهما جزاء الشرط [illegible] ايما مسلمين تهاجرا [illegible]

من الاسلام ولم يصنعا الولاية والمحبة [illegible] وانما ذكرناه [illegible]

في اكثر الابواب ولنبين [illegible] المراد [illegible] كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن [illegible] عن

زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع احدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال

فزت فرحم الله امرأ الف بين وليين لنا يا معشر المؤمنين تالفوا وتعاطفوا بيان في القاموس اغرى بينهم العداوة القاها كانه

الزقها بهم ما لم يرجع احدهم عن دينه كان المسابّ الكلي [illegible] والنهي [illegible]

والفراغ من [illegible] كا عن [illegible] عن محمد بن مسلم [illegible]

محفوظ عن [illegible] عن ابن مسكان عن ابي [illegible] قال لا [illegible] فاذا [illegible]

وكتاه وتخالعا [illegible] بيان [illegible]

الاوصال المفاصل [illegible]

عن [illegible]

[illegible] يقول [illegible] الحرب [illegible]

[illegible]

[illegible] النبي [illegible]

بالنعم [illegible] عن الهجران فان كان [illegible] الكلام ثلاثة ايام [illegible] لاخيه [illegible]

[illegible] كان [illegible] ل ابن [illegible] عن ابي العباس [illegible] عن [illegible]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ل الحمد [illegible] عن ابي عمير عن محمد بن حمران عن [illegible]

جعفر عليه السلام انه قال ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث الا [illegible] الثالثة فقيل له يا ابن رسول الله هذا حال الظالم [illegible]

المظلوم فقال [illegible] ثم قال

في اول ليلة من شهر رمضان [illegible] فاذا كان في ليلة القدر [illegible]

فغفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجلا بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا

باب فيمن حجب مؤمنا

١٦٩ ما ابن مخلد عن الرزاز عن العباس بن حاتم عن يعلى بن عبيد عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام والسابق يسبق الى الجنة مع محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القسم بن سلام رفعه الى النبي ص
انه قال لا تناجشوا ولا تدابروا التدابر المصارمة والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه كتاب قضاء الحقوق
قال رسول الله ص لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلث **باب من حجب مؤمنا** ثو ابي عن سعد عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن
سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين الف سور مسيرة الف
عام ما بين السور الى السور سن محمد بن علي عن ابن سنان مثله خص قال الصادق ع من صار الى اخيه المؤمن في حاجة او مسلما فحجبه
لم يزل في لعنة الله الى ان حضرته الوفاة اقول قد مضى اخبار في هذا المعنى في باب من حجب مؤمنا في كتاب الايمان والكفر كا عن ابي
علي الاشعري عن محمد بن حسان وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عز وجل بينه وبين الجنة سبعين الف سور ما بين السور الى السور مسيرة
الف عام كا عن العدة عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان مثله بتغيير يسير بيان كان بينه وبين مؤمن حجاب اي مانع
من الدخول عليه اما باغلاق الباب دونه او باقامة بواب على بابه يمنعه من الدخول عليه وقال الراغب الضرب ايقاع شيء على شيء و
لتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها كضرب الشيء باليد والعصا ونحوها وضرب الارض بالمطر وضرب الدراهم اعتبارا بضربه
بالمطرقة وقيل له الطبع اعتبارا بتأثير السكة فيه وضرب الخيمة لضرب اوتادها بالمطرقة وتشبيها بضرب الخيمة قال ضربت عليهم الذلة
اي التحفتهم الذلة التحاف الخيمة لمن ضربت عليه ومنه استعير فضربنا على آذانهم في الكهف قال فضرب بينهم بسور له باب ما قاله في
مسيرة الف عام اي من اعوام الدنيا ويحتمل الآخرة ثم الظاهر منه ارادة هذا العدد حقيقة ويمكن حمله على المجاز والمبالغة في بعده عن
الرحمة والجنة او على انه لا يدخلها الا بعد زمان طويل يقطع فيه تلك المسافة وعلى التقادير لعله محمول على ما اذا كان الاحتجاب للتكبر
والاستهانة بالمؤمن وتحقيره وعدم الاعتناء بشأنه لانه معلوم انه لا بد للمرء من ساعات في اليوم والليلة يشتغل فيها الانسان بصلاح
امور نفسه ومعاشه ومعاده ولا سيما العلماء ولاضطرارهم الى المطالعة والتفكر في المسائل الدينية وجمعها وتاليفها وتنقيحها وجمع
الاخبار وشرحها وتصحيحها وغير ذلك من الامور التي لا بد لهم من الخوض فيها والاعتزال عن الناس والتخلي في مكان لا يشغلهم
عنها احد والادلة في مدح العزلة والمعاشرة متعارضة وقد يقال المراد بالجنة جنة معينة يدخلها من لم يحجب المؤمن كا عن علي بن
محمد عن ابن جمهور عن احمد بن الحسين عن ابيه عن اسماعيل بن محمد عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا ع فقال لي يا محمد انه كان في زمن
بني اسرائيل اربعة نفر من المؤمنين فاتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه
الغلام فقال اين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب قال كان فلان
فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم فلما كان من
الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل
محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤوسهم اذا مناد
ينادي من جوف الغمامة ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة نفر وبقي الرجل
مرعوبا يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون فاخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال يوشع بن نون
اما علمت ان الله سخط عليهم بعد ان كان عنهم راضيا وذلك بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في
حل واعفو عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم واما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد بيان كان فلان مثل كان تامة وفلان
كناية عن اسم غير منصرف كاحمد اقول يحتمل تقدير الخبر اي كان فلان قارع الباب وفي القاموس ما اكترث له ما ابالي به فلما كان
من الغد مثل كان تامة والمستتر راجع الى امر الدهر ومن بمعنى في وفي القاموس بكر عليه واليه وفيه بكورا وبكر وابتكر وابكر وباكره اتاه
بكرة وكل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه في اي وقت كان وقال الضيعة العقار والارض المغلة ولم يعتذروا اليه بما فعلهم منه انه
من جانبهم كما في التهذيب ولم يأذنوا له فيه نظر بل الظاهر من آخر الخبر خلافه ويدل على انه لو صدر عن احد مثل هذه الزلة كان عليه
ان يبادر الى الاعتذار فانه مع رضاه يسقط عنهم الوزر ضعيف الحال اي قليل المال قد اظلتهم اي قربت منهم او الشمس لما كانت في
جانب المشرق وقعت ظلها عليهم قبل ان تحاذي رؤوسهم فظنوا انه اي بسبب حدوث الغمامة مطر فبادروا ليصلوا الى الضيعة قبل
نزول المطر والنفر لما كان في معنى الجمع جعل تميزا للثلثة واما الساعة فلا اي لا ينفعهم ان يردوا الى الدنيا وعسى ان ينفعهم اي في البرزخ

في التهمة والبهتان وسوء الظن

والهمة كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت
له جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما زائرا وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه قال يا ابا حمزة ايما مسلم اتى
مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا فقلت جعلت فداك في
لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم يا ابا حمزة بيان ايما مسلم مبتدا وما زائدة بين المضاف والمضاف اليه واتى مسلما جزء والجملة
شرطية وجملة لم يزل جزائية والضمير راجع الى المسلم الثاني ولو كان الى صفة لم يزل جزاء لم يكن للمبتدأ عائد وهل المراد بالالتقاء
الاعتذار او مع وهو محمول على عدم العذر او الاستخفاف باب التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان وذم
الاعتماد على ما يسمع من افواه الرجال الايات النساء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما
مبينا الاسرى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا النور لولا اذ سمعتموه ظن
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين الى قوله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم و
تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم الحجرات يا ايها الذين
آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ب هرون عن ابن صدقة قال قال ابو عبد الله ع ليس لك ان تأتمن من خانك ولا
تتهم من ائتمنت ب عنهما عن الصادق عن ابيه ع ان رسول الله ص قال ليس لك ان تتهم من قد ائتمنته ولا تأتمن الخائن وقد جربته ل عن
الصادق ع قال ... عن حكيم البهتان على البريء اثقل من الجبال الراسيات ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه
ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك بريء قال ع اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا وقال ع اطرحوا سوء الظن
بينكم فان الله عز وجل نهى عن ذلك ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس
فيه اقامه الله تعالى يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه صح عنه ع مثله ابي عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن عطية عن ابن
ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال من باهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز وجل يوم القيمة في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت
وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات يعني الزواني ثو ابن المتوكل عن الحميري سن ابن محبوب مثله اقول قد مضى بعض
الاخبار في باب الغيبة ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر ع وهو يرتعد بعد
ما خلا به يا ابن رسول الله ص ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهار اعتقاد وصيتك وامامتك فقال موسى ع وكيف
ذاك قال لاني حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام دون
هذا الخليفة القاعد على سريره قال له صاحبك هذا ما اقول هذا بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعلي
وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن من وشى بك فقال له موسى بن جعفر ع
ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال موسى غير امام اي ان الذي هو غير امام فموسى غيره فهو اذا الامام فانما اثبت بقوله هذا
امامتي ونفى امامة غيري يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته باخيك هذا من النفاق تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم وقال يا ابن
رسول الله ما لي مال فارضيه به ولكن قد وهبت له شطر عملي كله من تعبدي ومن صلاتي عليكم اهل البيت ومن لعنتي لاعدائكم قال موسى ع الآن
خرجت من النار ب هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع قال النبي ص اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب الخبر ل ابن الوليد عن
العطار عن الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جراح عن مبشر بن عبد العزيز قال قال ابو جعفر ع سئل امير المؤمنين ع
كم بين الحق والباطل فقال اربع اصابع ووضع امير المؤمنين يده على اذنه وعينيه فقال ما رأته عيناك فهو الحق وما سمعته اذناك
فاكثره باطل ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع قال سأل الشامي الذي بعثه معوية ليسأله
امير المؤمنين ع عما سأله عنه ملك الروم الحسن بن علي ع كم بين الحق والباطل فقال ع اربع اصابع فما رأيته بعينيك فهو الحق وقد تسمع
باذنيك باطلا كثيرا لي العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين
ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا مص قال الصادق
ع حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة صدره وعلامته ان يرى كلما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ما ركب فيه
وقذف من الحياء والامانة والصيانة والصدق قال النبي ص احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن
كعب اذا رأيتم احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأولوا لها سبعين تأويلا فان اطمأنت قلوبكم على احدها والا فلوموا
انفسكم حيث لم تعذروه في خصلة سترها عليه سبعين تأويلا وانتم اولى بالانكار على انفسكم منه شي عن حماد بن سنان عن ابي عبد الله

في التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان

قال ابن ابي ... ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت الى ابي جعفر ع فقلت له اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر فقلت
قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم فان الله يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فقال يعني يصدق الله ويصدق المؤمنين لانه كان
رؤوفا رحيما بالمؤمنين ع و حدثني المولى العالم الواعظ عبد الله بن علاء الدين بن فتح الله بن عبد الملك القمي عن جده عن عبد الملك عن
احمد بن محمد عن جلال الدين بن عبد الله بن شرفشاه عن علي بن محمد الكاشي عن جلال الدين بن دار الصخر عن نجم الدين ابي القسم بن سعيد عن
محمد بن الجهم عن المعمر الحسيني قال سمعت مولاي ابا محمد الحسن العسكري ع يقول احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله فيه سره فتتناول نصيبك
منه فقلت يا ابن رسول الله ولو بحجر فقال الا تنظر الى الحجر الاسود من كتاب قضاء الحقوق قال النبي ص اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له
عذرا فالتمس له عذرا النهج ومن كلام له ع ايها الناس من عرف من اخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه اقاويل الناس اما
انه قد يرمي الرامي ويخطي السهام ويحيل الكلام وباطل ذلك يبور والله سميع وشهيد اما انه ليس بين الحق والباطل الا اربع اصابع فسئل
عن معنى قوله هذا فجمع اصابعه ووضعها بين اذنه وعينه ثم قال الباطل ان تقول سمعت والحق ان تقول رأيت **الدرة الباهرة**
قال ابو الحسن الثالث ع اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان تظن باحد سوءا حتى يعلم ذلك منه واذا كان زمان الجور
فيه اغلب من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيرا حتى يبدو ذلك منه **النهج** قال امير المؤمنين اذا استولى الصلاح على الزمان واهله
ثم اساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله فاحسن رجل الظن برجل فقد غرر وقال ع اتقوا
ظنون المؤمنين فان الله تعالى جعل الحق على السنتهم وقال ع لا تظنن بكلمة خرجت من احد سوءا وانت تجد لها في الخير محتملا **كا** عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في
الماء **بيان** في القاموس الوهم من خطرات القلب وهو مرجوح طرفي المتردد فيه ووهم في الشيء كوعد ذهب وهمه اليه وتوهم ظن و
اتهمه بكذا اتهاما واتهمه كافتعله واوهمه ادخل عليه التهمة كهمزة اي ما يتهم عليه فاتهم هو فهو متهم وتهيم وفي المصباح اتهمته بكذا ظننته
به فهو تهيم واتهمته في قوله شككت في صدقه والاسم التهمة وزان رطبة والسكون لغة حكاها الفارابي واصل التاء واو وقال ماث
الشيء موثا من باب قال ويميث ميثا من باب باع لغة ذاب في الماء وماثه غيره من باب قال يتعدى ولا يتعدى وماثت الارض لانت وسهلت وفي
القاموس ماث موثا وموثانا محركة خلطه ودافه فانماث انماثا انتهى وكان المراد هنا بالتهمة ان يقول فيه ما ليس فيه مما يوجب شينه
ويحتمل ان يشمل سوء الظن ايضا ومن في قوله من قلبه اما بمعنى في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة او ضمن فيه معنى الذهاب
او الزوال ونحوه ويحتمل التعليل لان ذلك بسبب فساد قلبه وقيل انما قال كذلك للتنبيه على فساد قلبه حتى اثر فيه في الايمان ويوجب
فساده **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل اخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل **بيان** في دينه يحتمل تعلقه
بالاخوة او بالتهمة والاول اظهر وعلى الثاني التهمة تشمل نسبته الى ترك شيء من الفرائض او ارتكاب شيء من المحارم لان الاتيان بالفرائض
والاجتناب عن المحارم من الدين كما ان القول الحق والتصديق به من الدين فلا حرمة بينهما اي حرمة الايمان كناية عن سلبه والحاصل انه
انقطعت علاقة الاخوة وزالت الرابطة الدينية بينهما في القاموس الحرمة بالضم وبضمتين وكهمزة ما لا يحل انتهاكه والذمة والمهابة ورد
النصيب من بعض حرمات الله اي ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه بمثل ما عامل به الناس اي المخالفين او الاعم منهم ومن الفساق
والشيعة وممن لا صداقة واخوة بينهما والتسوية في المعاملة بان يبيع عليهما على حد سواء ولا يخص اخاه بالرعاية والمسامحة وترك الربح
او تقليله وشدة النصيحة وحفظ حرمته في الحضور والغيبة والمواساة معه وامثال ذلك مما هو مقتضى الاخوة كما فصل في الاخبار
الكثيرة فهو بريء مما ينتحل اي من دين يحل هو او اخوه ولا يتهم نحله ويدعي انه دين الرب سبحانه ورسوله والائمة والظاهر ان المستتر في
ينتحل راجع الى المعامل لا الى الاخ بقرينة انه خارج من الدين فان الانتحال ادعاء ما ليس له ولم يتصف به في القاموس انتحله وتنحله
ادعاه لنفسه وهو لغيره وفي اكثر النسخ مما ينتحل وهو اظهر والمراد بما ينتحل التشيع او الاخوة **كا** عنه عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن
المختار عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت
من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا **بيان** ضع امر اخيك اي احمل ما صدر عن اخيك من قول او فعل على احسن محتملاته وان كان مرجوحا
من غير تجسس حتى ياتيك منه امر لا يمكنك تاويله فان الظن قد يخطي والتجسس منهي عنه كما قال تعالى ان بعض الظن اثم وقال ولا تجسسوا و
قوله ما يغلبك في بعض النسخ بالعين فقوله منه متعلق بياتيك من قبله اي حتى ياتيك من قبله ما يعجزك ولم يمكنك التاويل وفي بعض
النسخ بالقاف من باب ضرب كالنسخ بقوا ومن باب الافعال فالظرف متعلق بيقلبك والضمير للاحسن وقوله ع ولا تظنن تاكيد لبعض

في ذم ذي اللسانين وذي الوجهين

انه او الكلام السابق او السابق محمول على الفعل وهذه الجملة مروية في نهج البلاغة وفيه من احد ومحملا والحاصل انه اذا صدرت منه ٧٢
كلمة ذات وجهين وجب عليك ان تحملها على الوجه الخير وان كان معنى مجازا بلا قرينة او كناية او تورية او نحوهما لا سيما اذا ادعاه
القائل ومن هذا القبيل ما سماه علماء العربية اسلوب الحكيم كما قال الحجاج للقبعثري متوعدا له بالقيد لاحملنك على الادهم فقال القبعثري
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فابرز وعيده في معرض الوعد ثم قال الحجاج للتصريح بمقصوده انه حديد فقال القبعثري لان يكون حديدا
خير من ان يكون بليدا وقال الشهيد الثاني روح الله روحه وغيره ممن سبقه اعلم انه كما يحرم على الانسان سوء القول في المؤمن وان يحدث
غيره بلسانه بمساوي الغير كذلك يحرم عليه سوء الظن وان يحدث نفسه بذلك والمراد بسوء الظن المحرم عقد القلب وحكمه عليه بالسوء من غير
يقين فاما الخواطر وحديث النفس فهو معفو عنه كما ان الشك ايضا معفو عنه قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
فليس لك ان تعتقد في غيرك سوءا الا اذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التأويل وما لم تعلمه ثم وقع في قلبك فالشيطان يلقيه فينبغي
ان تكذبه فانه افسق الفساق وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فلا يجوز
تصديق ابليس ومن هنا جاء في الشرع ان من علمت في فيه رائحة الخمر لا يجوز ان تحكم عليه بشربها ولا يحد عليه لامكان ان يكون تمضمض
به ومجه او حمل عليه قهرا وذلك امر ممكن فلا يجوز اساءة الظن بالمسلم وقد قال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وان يظن به ظن
السوء فينبغي ان تدفعه عن نفسك وتقرر عليها ان حاله عندك مستور كما كان فان ما رايته منه يحتمل الخير والشر فان قلت فبماذا يعرف
عقد سوء الظن والشكوك تختلج والنفس تحدث فاقول امارة عقد سوء الظن ان يتغير القلب معه عما كان فينفر عنه نفورا لم يعهده و
يستثقله ويفتر عن مراعاته وتفقده واكرامه والاهتمام بسببه فهذه امارات عقد الظن وتحقيقه وقد قال صلى الله عليه وآله ثلث في المؤمن لا يستحسن
وله منهن مخرج فمخرجه من سوء الظن ان لا يحققه اي لا يحقق في نفسه بعقد ولا فعل لا في القلب ولا في الجوارح فيتغير الى النفرة (اما في القلب)
والكراهة وفي الجوارح بالعمل بموجبه والشيطان قد يقرر على القلب بادنى مخيلة مساءة الناس ويلقي اليه ان هذا من فطنتك وسرعة
تنبهك وذكائك وان المؤمن ينظر بنور الله وهو على التحقيق ناطق بغرور الشيطان وظلمته فاما اذا اخبرك به عدل فمال ظنك الى
تصديقه كنت معذورا لانك لو كذبته لكنت جانيا على هذا العدل اذا ظننت به الكذب وذلك ايضا من سوء الظن فلا ينبغي ان تحسن
الظن بالواحد وتسيء بالآخر نعم ينبغي ان تبحث هل بينهما عداوة ومحاسدة ومقت فيتطرق التهمة بسببه وقد رد الشرع شهادة
العدو على عدوه للتهمة فلك عند ذلك ان تتوقف في اخباره وان كان عدلا ولا تصدقه ولا تكذبه ولكن تقول المستور حاله كان في
ستر الله عني وكان امره محجوبا وقد بقي كما كان لم ينكشف لي شيء من امره وقد يكون الرجل ظاهر العدالة ولا محاسدة بينه وبين المذكور
ولكن يكون من عادته التعرض للناس وذكر مساويهم فهذا قد يظن انه عدل وليس بعدل فان المغتاب فاسق واذا كان ذلك من عادته ردت
شهادته الا ان الناس لكثرة الاعتياد تساهلوا في امر الغيبة ولم يكترثوا بتناول اعراض الخلق ومهما خطر لك خاطر سوء على مسلم
فينبغي ان تزيد في مراعاته وتدعو له بالخير فان ذلك يغيظ الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي اليك الخاطر السوء خيفة من اشتغالك
بالدعاء والمراعاة ومهما عرفت هفوة مسلم بحجة فانصحه في السر ولا يخدعنك الشيطان فيدعوك الى اغتيابه واذا وعظته فلا تعظه
وانت مسرور باطلاعك على نقصه لينظر اليك بعين التعظيم وتنظر اليه بعين الاستصغار وتترفع عليه بدالة الوعظ وليكن قصدك
تخليصه من الاثم وانت حزين كما تحزن على نفسك اذا دخل عليك نقصان وينبغي ان يكون تركه لذلك من غير نصحك احب اليك من
تركه بالنصيحة واذا انت فعلت ذلك كنت جمعت بين اجر الوعظ واجر الغم بمصيبته واجر الاعانة له على دينه ومن ثمرات سوء الظن
التجسس فان القلب لا يقنع بالظن ويطلب التحقيق فيشتغل بالتجسس وهو ايضا منهي عنه قال الله ولا تجسسوا فالغيبة وسوء الظن
والتجسس منهي عنها في آية واحدة ومعنى التجسس ان لا تترك عباد الله تحت ستر الله فتتوصل الى الاطلاع وهتك الستر حتى ينكشف لك
ما لو كان مستورا عنك لكان اسلم لقلبك ودينك انتهى

باب ذي اللسانين وذي الوجهين

مع ولى . ١ ابي عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي شيبة الزهري عن الباقر ع قال
بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله ل ابن الوليد عن
الصفار عن ابن ابي الخطاب علي بن النعمان مثله ثو ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان مثله ثو بهذا الاسناد
عن ابي شيبة عن ابي جعفر ع قال بئس العبد عبد همزة لمزة يقبل بوجه ويدبر باخر مع ولى ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن الاشعري
عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن عون بن معين عن ابن ابي يعفور عن الصادق ع قال من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيمة
وله لسانان من نار ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري مثله وفيه المؤمنين بدل الناس واغتابهم بدل عابهم ل ابي عن محمد العطار

في ذم ذي اللسانين وذي الوجهين

عن الاشعري عن البرقي عن ابي الجوزاء عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يجيء يوم القيمة ذو الوجهين دالعا لسانه في قفاه وآخر من قدامه يتلهبان نارا حتى يلهبا جسده ثم يقال له هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك يوم القيمة ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابي الجوزاء ل الخليل عن ابن منيع عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص من شر الناس عند الله عز وجل يوم القيمة ذو الوجهين ل الخليل عن ابن منيع عن ابي بكر بن ابي شيبة عن شريك عن الركين عن نعيم بن حنظلة عن عمار قال قال رسول الله ص من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار ثو ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن ابي حماد رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى بن مريم يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر ع عن آبائه قال قال رسول الله ص بئس العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه ان اوتي اخوه المسلم خيرا حسده وان ابتلي خذله نهج ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار بيان قال بعض المحققين ذو اللسانين هو الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ويتردد بين المتعاديين ويكلم كل واحد بكلام يوافقه وقلما يخلو عنه من يشاهد متعاديين وذلك عين النفاق وقال بعضهم اتفقوا على ان ملاقاة الاثنين بوجهين نفاق وللنفاق علامات كثيرة وهذه من جملتها فان قلت فبماذا يصير الرجل ذا لسانين وما حد ذلك فاقول اذا دخل على متعاديين وجامل كل واحد منهما وكان صادقا فيه لم يكن منافقا ولا ذا اللسانين فان الواحد قد يصادق متعاديين ولكن صداقة ضعيفة لا تنتهي الى حد الاخوة اذ لو تحققت الصداقة لاقتضت معاداة الاعداء نعم لو نقل كلام كل واحد الى الآخر فهو ذو لسانين وذلك شر من النميمة اذ يصير نماما بان ينقل من احد الجانبين فان نقل من الجانبين فهو شر من النميمة وان لم ينقل كلاما ولكن حسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة مع صاحبه فهذا ذو لسانين وكذلك اذا وعد كل واحد منهما ان ينصره وكذلك اذا اثنى على كل واحد منهما في معاداته وكذلك اذا اثنى على احدهما وكان اذا خرج من عنده يذمه فهو ذو لسانين بل ينبغي ان يسكت او يثني على المحق من المتعاديين ويثني في حضوره وفي غيبته وبين يدي عدوه قيل لبعض الصحابة انا ندخل على امرائنا فنقول القول فاذا خرجنا قلنا غيره فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله ص وهذا نفاق مهما كان مستغنيا عن الدخول على الامير وعن الثناء عليه فلو استغنى عن الدخول ولكن اذا دخل يخاف ان لم يثن فهو نفاق لانه الذي احوج نفسه اليه وان كان يستغني عن الدخول لو قنع بالقليل وترك المال والجاه فلو دخل لضرورة الجاه والغنى واثنى فهو منافق وهذا معنى قوله ص حب المال والجاه ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل لانه يحوج الى الامراء ومراعاتهم ومراءاتهم فاما اذا ابتلي به لضرورة وخاف ان لم يثن فهو معذور فان اتقاء الشر جائز وقال ابو الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم وقالت عائشة استأذن رجل على رسول الله ص فقال ائذنوا له فبئس رجل العشيرة هو فلما دخل اقبل عليه وألان له القول فلما خرج قالت عائشة قد قلت بئس الرجل العشيرة هو فلما دخل اقبلت عليه وألنت له القول فلما خرج قالت عائشة قد قلت بئس رجل العشيرة ثم ألنت له القول فقال يا عائشة ان شر الناس الذي يكرم اتقاء شره ولكن هذا ورد في الاقبال وفي الكشر والتبسم واما الثناء فهو كذب صريح فلا يجوز الا لضرورة او اكراه يباح الكذب بمثلهما بل لا يجوز الثناء ولا التصديق ولا تحريك الرأس في معرض التقرير على كل كلام باطل فان فعل ذلك فهو منافق بل ينبغي ان ينكر بلسانه وبقلبه فان لم يقدر فليسكت بلسانه ولينكر بقلبه اقول قال الشهيد الثاني قدس الله روحه كون ذي اللسانين وذي الوجهين من الكبائر للتوعد عليه بخصوصه ثم ذكر في تفصيله وتحقيقه نحوا مما مر ولا ريب انه في مقام التقية والضرورة يجوز مثل ذلك واما مع عدمها فهو من علامات النفاق واخس مآثم الاخلاق كا عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابي شيبة عن الزهري عن ابي جعفر ع قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله بيان يطري على بناء الافعال بالهمز وعدمه في القاموس في باب الهمز اطرأه بالغ في مدحه وفي باب المعتل اطراه احسن الثناء عليه وفي النهاية في المعتل الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه والجوهري ذكره في المعتل فقط وقال اطراه اي مدحه ويأكله اي يغتابه كما قال تعالى ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ان اعطي على المجهول اي الاخ والخذلان ترك النصرة

في الحقد والبغضاء والشحناء

١٧ **كا** عن علي عن ابيه عن علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال قال الله تبارك وتعالى لعيسى ع يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية
لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد
وكذلك الاذهان **بيان** لسانا واحدا اي لا تقول في الاحوال المختلفة شيئين مختلفين للاغراض الباطلة فيشمل الرياء والنفاق
المختلفة وما مر ذكره وكذلك قلبك اي ليكن باطن قلبك موافقا لظاهره اذ ربما يكون الشيء كامنا في القلب يغفل عنه نفسه كحب
الدنيا فيخدع ويظن انه لا يحبها وامثال ذلك ثم يظهر له ذلك في الآخرة بعد كشف الحجب الظلمانية النفسانية او في الدنيا ايضا بعد
المجاهدة والتفكر في خدع النفس وتسويلاتها ولذا قال سبحانه بعده اني احذرك نفسك وقد قال تعالى بل بدا لهم ما كانوا يخفون من
قبل ويحتمل ان يكون المعنى وكذلك ينبغي ان يكون قلبك موافقا للسانك قد تقول ما ليس فيه او المعنى انه كما يجب ان يكون اعتقاد القلب
واحدا واصلا الى حد اليقين ويطمئن قلبه بالحق ولا يتزلزل بالشبهات فيعتقد اليوم شيئا وغدا نقيضه او يجب ان تكون عقائد القلب
متوافقة متناسبة لا كقلوب اهل الضلال والجهال فانهم يعتقدون المتنافيين والنقيضين لتشعب اهوائهم وتفرق آرائهم من حيث
لا يشعرون كاعتقادهم بافضلية امير المؤمنين وتقديمهم الجهال عليه واعتقادهم بعدله تعالى وحكمهم بان الكفر وجميع المعاصي من
فعله وتعذيبهم عليها واعتقادهم بوجوب طاعة من جوزوا فسقه وكفره وامثال ذلك كثيرة او المعنى ان المقصود الحقيقي والغرض
الاصلي للقلب لا يكون الا واحدا ولا يجتمع فيه محبتان متضادتان كحب الدنيا وحب الآخرة وحب الله وحب معاصيه والشهوات التي
نهى عنها فمن اعتقد انه يحب الله تعالى ويتبع الهوى ويحب الدنيا فهو كذي اللسانين الجامع بين مؤالفة المتباغضين فان الدنيا و
الآخرة كضرتين وطاعة الله وطاعة الهوى كالمتباغضين فان الدنيا والآخرة فقلبه منافق ذو لسانين لسان منه مع الله والآخر مع ما نهوا
فهذا اولى بالذم من ذي اللسانين وتحقيقه ان بدن الانسان بمنزلة مدينة كبيرة لها حصن منيع هو القلب بل هو العالم الصغير من جهة
والعالم الكبير من جهة اخرى والله سبحانه هو سلطان القلب ومدبره بل القلب عرشه وحصنه بالعقل والملائكة وجنوده بالانوار الملكوتية
واستخدمه القوى الظاهرة والباطنة والجوارح والاعضاء الكثيرة ولهذا الحصن اعداء كثيرة من النفس الامارة والشياطين المعاندة
واصناف الشهوات النفسانية والشبهات الشيطانية فاذا مال العبد بتمامه سبحانه الى عالم الملكوت وصفى قلبه بالطاعات والرياضات
صفات من سواد الشكوك والشبهات وقذارة الميل الى الشهوات استولى عليه حبه تعالى ومنعه عن حب غيره وصارت القوى والمشاعر وجميع
الآلات البدنية مطيعة للحق منقادة له ولا يأتي شيء منها بما ليس في رضاه واذا غلبت عليه الشقوة وسقط في مهاوي الطبيعة
استولى الشيطان على قلبه وجعله مستقر ملكه ونفرت عنه الملائكة واحاطت به الشياطين وصارت اعضاؤه كلها للدنيا واذا اراد تركها
للهوى منعه عنه فهو يعبد الله ويقال له عبد الرحمن وهو عبد النفس والشيطان فظهر انه لا يجتمع حب الله وحب الدنيا ومتابعة الله و
متابعة الهوى في قلب واحد ليس للانسان قلبان حتى يحب باحدهما الرب تعالى ويقصده باعماله ويحب بالآخر الدنيا وشهواتها و
يقصدها في اعماله كما قال سبحانه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ومثل سبحانه لذلك باللسان والسيف فكما لا يكون في فم
لسانان ولا في غمد سيفان فكذلك لا يكون في صدر قلبان ويحتمل ان يكون اللسان تمثيلا في ذي اللسانين واما قوله وكذلك
الاذهان فالفرق بينها وبين القلب مشكل ويمكن ان يكون القلب للحب والعزم والذهن للاعتقاد الجزم اي لا يجتمع في القلب حب الله
وحب ما نهى عنه سبحانه من حب الدنيا وغيره وكذلك لا يجتمع الجزم بوجوده تعالى وصفاته المقدسة وسائر العقائد الحقة مع ما ينافيها
من العقائد الباطلة والشكوك والشبهات في ذهن واحد كما اشرنا اليه سابقا وقيل كما ان الظاهر من الاجسام لا يصلح تعدده ربما
في محل واحد كذلك الباطن من الانسان الذي هو روحه وحقيقته لا يصلح ان يكون ذا قولين مختلفين او عقيدتين متضادتين وقيل
الذهن الذكاء والفطنة ولعل المراد هنا التفكر في الامور الحقة النافعة ومبادئها وكيفية الوصول اليها وبالجملة امر بان يكون
لسانه واحدا وقلبه واحدا وذهنه واحدا ومطلبه واحدا ولما كان سبب التعدد والاختلاف امرين احدهما تسويل النفس والآخر الغفلة
عن عقوبة الله عقبه بتحذيرها وربما يقرأ بالدال المهملة من الادهان في الدين كما قال تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون وقال ودوا
لو تدهن فيدهنون وهذا تصحيف وتحريف مخالف للنسخ المضبوطة **باب الحقد والبغضاء والشحناء والتشاجر**
معاداة الرجال الآيات الانفال وَاَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ **الحشر** وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا
غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا **ل** احمد بن ابرهيم بن ابي الوليد عن محمد بن احمد الكاتب عن امير المؤمنين قال لبنيه يا بني اياكم ومعاداة الرجال فانهم
لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم والكلام ذكر والجواب انثى فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج ثم انشا يقول
سليم العرض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد اصابا ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا **ل** ما [illegible]

١٢٥ عن الاشعري عن صالح بن عقبة باسناده قال اربعة القليل منها كثير النار القليل منها كثير والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد بن الحسن الوشا عن ابيه عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اياكم ومشاجرة الناس فانها تظهر الغرة وتدفن العزة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن النعمن بن احمد بن نعيم عن محمد بن شعبة عن حفص بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن الباقر ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ثم قال رسول الله ص لم يزل جبرئيل ع ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الاوثان اقول قد مضى في باب شرار الناس ان النبي ص قال الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله ص قال من ابغض الناس وابغضه الناس وقد مضى بعضها في باب جوامع مساوي الاخلاق . وقد مضى فيه ايضا عن الصادق ع سبعة يفسدون اعمالهم وذكر منهم الذي يجادل اخاه مخاصما له **سن** محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال لا يقبل الله من مؤمن عملا وهو يضمر على المؤمن سوءا **شي** عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المرخي ذيله من العظمة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبلك بود صدره فيوارى وقلبه ممتلئ غشا **ص** من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع حق المؤمن على المؤمن ان يمقت من يغار في اخاه فلا تجد عليه شيئا وحقد انكا فرد هو **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن ابي حفص العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابيه عن جده عليهما السلم قال قال رسول الله ص جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها فقلت له يا جبرئيل لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيهما لقد ارعبتني قال وما يرعبك يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بماذا بعثك ربك قال ينهاك ربك عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال واخرى هي للآخرة والاولى يقول لك ربك يا محمد ما ابغضت ما ابغضت وعاء قط كبغضي بطنا ملآ **ختص** قال الصادق ع اياك وعداوة الرجال فانها تورث المعرة وتبدي العورة وقال ع لا تمارين سفيها ولا حليما فان الحليم يغلبك والسفيه يرديك **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل قيل يا رسول الله ص وما المشاحن قال المصارم لاخيه القاطع لها **نهج** قال امير المؤمنين ع احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك وقال ع لرجل رآه يسعى على عدو له بما فيه اضرار بنفسه انما انت كالطاعن نفسه ليقتل ردفه وقال ع من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم وقال ع رد الحجر من حيث جاء فان الشر لا يدفعه الا الشر وقال ع من ضن بعرضه فليدع المراء **باب تتبع عيوب الناس وافشائها وطلب عثرات المؤمنين والشماتة الآيات النور** ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم **ل** في وصية النبي ص لعلي ع انه قال لاصحابه الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب اقول قد مضت الاخبار في باب شرار الناس وباب الغيبة **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة **لى** في مناهي النبي ص الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها **ما** المفيد عن المراغي عن موسى بن الحسن بن سلمان عن ابي بكر بن الحرث الباغندي عن عيسى بن دعامة عن محمد بن ادريس عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ص كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فاسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس وكان بالمدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فاظهر الله لهم عيوبا لم يزالوا يعرفون بها الى ان ماتوا **لى** محمد بن احمد الاسدي عن يعقوب بن يوسف عن عمر بن اسماعيل عن حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ص لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك **جا وما** المفيد عن الجعابي عن محمد بن عمر النيسابوري عن محمد بن شريح عن ابيه عن حفص بن غياث **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع في قوله عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس هو ان ينكشف فيرى منه شيئا انما هو ان يروي عليه **مع** بهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لابي عبد الله ع شيء يقول الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس حيث تذهب انما عورة المؤمن ان يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما اذا غضب **مع** ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال نعم قلت يعني سفليه قال ليس هو حيث يذهب انما هو اذاعة سره **ثو** ابي عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي برزة قال صلى بنا رسول الله ص ثم انصرف مسرعا حتى وضع يده على باب المسجد ثم نادى باعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين

بحمزمن

في تتبع عيوب الناس وافشائها

فانه من يتبع عورات المؤمنين يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته **سن** محمد بن علي عن ابن سنان **جا** ابن
قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع عن النبي ص مثله **ثو** ابن المتوكل عن محمد بن
يحيى عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني
عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد
عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله عز وجل ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن علي بن اسمعيل
عن عماد عن ابي حازم قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من اذاع فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لا يموت حتى يركبه **سن**
محمد بن علي وعلي بن عبد الله معا عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن ابن حازم مثله **سن** في رواية زرارة عن ابي جعفر ع ان اقرب ما
يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابرهيم والفضل الاشعريين عن ابن بكير عن زرارة مثله **سر** ابو عبد الله السياري عن محمد بن اسماعيل
عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اذا رأيتم العبد متفقدا الذنوب الناس ناسيا لذنوبه فاعلموا انه قد مكر به **جا** محمد بن سليمان عن محمد بن
خالد عن عاصم بن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا
ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه **ختص** قال الصادق ع من اطلع من
مؤمن على ذنب او سيئة فافشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي افشاه عليه وكان
مغفورا لعاملها وكان عقابه ما افشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثم يجد الله اكرم من ان يثني عليه عقابا في الآخرة وقال
من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان
ختص الصدوق عن ابيه عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابن عميرة قال قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى على عبده المؤمن
اربعين جنة فمن اذنب ذنبا كبيرا رفع عنه جنة فاذا غاب اخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشف تلك الجنن عنه ويبقى مهتوك الستر فيفتضح
في السماء على السنة الملائكة وفي الارض على السنة الناس ولا يرتكب ذنبا الا ذكروه ويقول الملائكة الموكلون به يا ربنا قد بقي عبدك
مهتوك الستر وقد امرتنا بحفظه فيقول عز وجل ملائكتي لو اردت بهذا العبد خيرا ما فضحته فارفعوا اجنحتكم عنه فوعزتي لا يؤول
الي خيرا ابدا **كتاب صفات الشيعة** باسناده عن ابي عبد الله ع قال المؤمن اصدق على نفسه من سبعين مؤمنا عليه **كا** عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابان بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال لا
تبدي الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويصيرها بك وقال من شمت بمصيبة نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن **بيان** قال [illegible]
الشماتة الفرح ببلية العدو يقال شمت به بالكسر يشمت شماتة وقال كل شيء ابديته وبديته اظهرته وقال امتن الرجل [illegible]
اذا اصابته فتنة فيذهب ماله وعقله وكذلك اذا اختبر وانما نهي ع عن الابداء لانه قد يوجد ذلك في قلب العبد بغير اختياره ويكلفه
عامة الخلق بحرج شديد في الشريعة السمحة والابداء يكون بالفعل كاظهار السرور والبشاشة والفعل عند المصائب في غيبته وبالقول
مثل الهزء والسخرية وعقوبته في الدنيا ان الله تعالى يبتليه بمثله عبرة للمؤمن وانتصارا له وهينا هو نوع تعجيل عقوبة البغي عاجلا
سريعة **كا** عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابرهيم والفضل ابني يزيد الاشعريين عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع وابي
عبد الله ع قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما **بيان**
اقرب مبتدأ وما مصدرية ويكون من الافعال التامة والى متعلق باقرب وان يواخي مصدرية وهو في موضع ظرف الزمان
مثل رأيته مجيء الحاج وهو خبر المبتدأ والعثرة الكبوة في المشي استعير للذنب مطلقا او الخطاء منه والزلة [illegible] ويمكن تعميم
احدهما بالذنوب والآخر بمخالفة العادات والآداب والتعنيف التعيير واللوم هذا من اعظم الخيانة في الصداقة والاخوة ولذا قال
بعض العارفين لا بد من ان تأخذ صديقا معتمدا موافقا مأمونا سره ولا يحصل ذلك الا بعد امتحانك اياه قبل ان تؤاخيه [illegible]
من الزمان في جميع احواله واعماله مع [illegible] ومع ذلك لا بد بعد الصداقة من ان تخفي كثيرا من احوالك واسرارك منه فربما
[illegible] فلعل بعد الصداقة منك الامر بما يوجب زوال الصداقة فيعيبك بامر تكرهه والمراد باحصاء العثرات والزلات حفظها
وضبطها في الخاطر او الدفاتر ليعيره بها يوما من الايام ويفهم منه ان كمال قربه من الكفر بمجرد الاحصاء لهذا القصد وان لم يقع
كفر بعد الاخوة فهو مع هذا القصد قريب من الكفر فيتحقق الكفر بوقوع التعنيف بل ينبغي للاخ في الله اذا رأى من اخيه عثرة ان [illegible]

باب في الغيبة

١٧ / ١ اولى الى عثرات نفسه ويطهر نفسه منها ثم ينصح اخاه بالرفق واللطف والشفقة ليترك تلك العثرات وتكميل الاخوة والصداقة ويمكن
ان يكون المراد بتلك العثرات ما ينافي حسن الصحبة والعشرة واما ما ينافي الدين من الذنوب فلا يعنفه على رؤس الخلائق لكن يجب عليه
من باب النهي عن المنكر زجره عنها على الشروط والتفاصيل التي سنذكرها في محلها ان شاء الله تعالى **كا** عن محمد عن احمد عن علي بن
النعمان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين
ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته **بيان** المعشر الجماعة من الناس
والجمع معاشر والاضافة من قبيل اضافة الصفة الى جنسها وخلص الشيء كنصره صار خالصا وفيه دلالة على ان من اصر على المعاصي فهو
كالمنافقين الذين قال الله تعالى فيهم قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم اذ لو دخل
الايمان قلبه واستقر فيه ظهرت آثاره في جوارحه ويمكن ان يكون الخطاب للمنافقين الذين كانوا بين المسلمين وكانوا يؤذونهم
ويتبعون عثراتهم وقوله لا تتبعوا من باب التفعيل بحذف احدى التائين في المصباح تتبعت احواله تطلبتها شيئا بعد شيء في مهلة
والعورة كل امر قبيح يستره الانسان انفة او حياء والمراد بتتبع الله سبحانه عورته منع لطفه وكشف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه
وعيوبه فهو يفتضح في السماء والارض ولو اخفاها وفعلها في جوف بيته واهتم باخفائها او المعنى ولو كانت فضيحته عند اهل بيته
والاول اظهر يتبع فهو كيعلم او على بناء الافتعال واستعمل في التتبع مجازا او على التفعيل وكان من النساخ وفي اكثر نسخ الحديث
على التفعيل في القاموس تبعه كفرح مشى خلفه ومر به فمضى معه واتبعتهم تبعتهم وذلك اذا كانوا سبقوك فلحقتهم والتتبع التتبع
والاتباع والاتباع كالتبع والتباع بالكسر الولاء وتتبعه تطلبه في الصحاح تبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم او
مروا بك فمضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو افتعلت واتبعت القوم على افعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم واتبعت ايضا غيري
يقال اتبعته الشيء فتبعه قال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى مثل ردفته واردفته ومنه قوله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب والتابعة
كالمتابعة وتباعا والتباع الولاء وتتبعت الشيء تتبعا اي تطلبته متتبعا له وكذلك تبعته تتبيعا **كا** عن العدة عن البرقي عن
ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها
يوما ما **بيان** عيرته كذا وبكذا اذا قبحته عليه ونسبته اليه يتعدى بنفسه وبالباء وكان المراد الابعدية بالنسبة الى ما يؤدي الى
الكفر فلا ينافي ما تقدم من ان اقرب ما يكون العبد الى الكفر **باب الغيبة والبهتان الآيات** لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا
من ظلم وكان الله سميعا عليما **الاسرى** ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
الحجرات يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم **القلم** ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم **كا** عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب **بيان** الاكلة
كفرحة داء في العضو ياتكل منه كما في القاموس وقد يقرأ بمد الهمزة على وزن فاعلة اي العلة التي تاكل اللحم والاول اوفق باللغة
وقوله اسرع في دين الرجل اي في ضرره وافنائه وقيل الاكلة بالضم اللقمة وكفرحة داء في العضو ياتكل منه وكلاهما محتملان الا
ان ذكر الجوف يؤيد الاول وارادة الافناء والاذهاب يؤيد الثاني والاول اقرب واصوب وتشبيه الغيبة باكل اللقمة انسب لان
الله سبحانه شبهها باكل اللحم انتهى وكان الثاني اظهر والتخصيص بالجوف لان ضرره اسرع في قتله وفي التاييد الذي ذكره نظر والمستتر
في قوله ما لم يحدث راجع الى الجالس المفهوم من الجلوس وهو على بناء الافعال والاغتياب مصدر قال الجوهري اغتابه اغتيابا
اذا وقع فيه والاسم الغيبة وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا
اقول هذا بحسب اللغة واما بحسب عرف الشرع فهو ذكر الانسان المعين او من هو بحكمه في غيبته بما يكره نسبته اليه وهو حاصل فيه
ويعد نقصا في العرف بقصد الانتقاص والذم قولا او اشارة او كتابة تعريضا او تصريحا فلا غيبة في غير معين كواحد مبهم من غير
محصور كاحد اهل البلد وقال الشيخ البهائي قدس سره ويحكم لا دفاع ابهامهم محصور كاحد قاضي البلد فاسق مثلا فانا الظاهر انه
غيبة فلم اجد احدا تعرض له انتهى وقولنا في غيبته لاخراج ما اذا كان في حضوره لانه ليس بغيبة وان كان اثما لا يناله الا بقصد
الوعظ والنصيحة والتعريض اولى ان نفع وقولنا بما يكره لاخراج غيبة من لا يكره نسبة الفسق ونحوه اليه بل ربما يفرح بذلك
ويعده كمالا وقولنا وهو حاصل فيه لاخراج التهمة وان كانت اشد وقولنا ويعد نقصا لاخراج العيوب الشائعة التي لا يعدها

اكثر

باب في الغيبة

اكثر الناس بعضا مع كونها مخفية وعدم مبالاة ترتيب ذكرها وعدم عد اكثر الناس بعضا لشيوعها ففيه اشكال والاحوط ترك ذكرها
وان كان ظاهر الاصحاب جوازه وقولنا بقصد الانتقاص لخروج ما اذا كان للطبيب لقصد العلاج وللسلطان للزجر او للنهي عن المنكر
وقال الشهيد الثاني رفع الله درجته واما في الاصطلاح فلها تعريفان احدهما مشهور وهو ذكر الانسان حال غيبته بما يكره نسبته
اليه مما يعد نقصانا في العرف بقصد الانتقاص والذم واحترز بالقيد الاخير وهو قصد الانتقاص عن ذكر العيب للطبيب مثلا او
لاستدعاء الرحمة من السلطان في حق الزمن والاعمى بذكر نقصانهما ويمكن الغناء عنه بقيد كراهة نسبته اليه والثاني التنبيه على ما يكره
نسبته اليه الخ وهو اعم من الاول لشمول مورده اللسان والاشارة والحكاية وغيرها وهو اولى لما سياتي من عدم قصر الغيبة على
اللسان وقد جاء على المشهور قول النبي ص هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل ارأيت ان كان
في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وتحريم الغيبة في الجملة اجماعي بل هو كبيرة موبقة
للتصريح بالتوعد عليها بالخصوص في الكتاب والسنة وقد نص الله على ذمها في كتابه وشبه صاحبها باكل لحم الميتة فقال ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وعن جابر وابي سعيد الخدري قالا قال النبي ص اياكم والغيبة فان الغيبة اشد
من الزنا ان الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعن انس قال قال رسول الله ص
مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون
في اعراضهم وعنه قال خطبنا رسول الله ص فذكر الربا وعظم شانه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ست
وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران ان المغتاب اذا تاب فهو اخر من يدخل الجنة
وان لم يتب فهو اول من يدخل النار وروي ان عيسى ع مر والحواريون على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن ريح هذا فقال عيسى ع
ما اشد بياض اسنانه كانه ينهاهم عن غيبة الكلب وينبههم على انه لا يذكر من خلق الله الا احسنه وقيل في تفسير قوله تعالى ويل لكل همزة
لمزة الهمزة الطعان في الناس واللمزة الذي ياكل لحوم الناس قال بعضهم ادركنا السلف لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة
ولكن في الكف عن اعراض الناس واعلم ان السبب الموجب للتشديد في امر الغيبة وجعلها اعظم من كثير من المعاصي الكبيرة هو اشتمالها
على المفاسد الكلية المنافية لغرض الحكيم سبحانه بخلاف باقي المعاصي فانها مستلزمة لمفاسد جزئية وبيان ذلك ان المقاصد المهمة
للشارع اجتماع النفوس على هم واحد وطريقة واحدة وهي سلوك سبيل الله بسائر وجوه الاوامر والنواهي ولا يتم ذلك الا بالتعاون
والتعاضد بين ابناء النوع الانساني وذلك يتوقف على اجتماع هممهم وتصافي بواطنهم واجتماعهم على الالفة والمحبة حتى يكونوا
بمنزلة عبد واحد في طاعة مولاه ولن يتم ذلك الا بنفي الضغائن والاحقاد والحسد ونحوه وكانت الغيبة من كل منهم لاخيه مثيرة لضغنه
ومستدعية منه لمثلها في حقه لا جرم كانت ضد المقصود الكلي للشارع وكانت مفسدة كلية ولذلك اكثر الله ورسوله النهي عنها
والوعيد عليها وبالله التوفيق ثم قال قدس سره في ذكر اقسامها لما عرفت ان المراد منها ذكر اخيك بما يكرهه منه لو بلغه او الاعلام به
او التنبيه عليه كان ذلك شاملا لما يتعلق بنقصان في بدنه او نسبه او خلقه او فعله او قوله او دينه او دنياه حتى في ثوبه وداره وقد
اشار الصادق ع الى ذلك اي في مصباح الشريعة بقوله وجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه
فالبدن كذكرك فيه العمش والحول والعور والقرع والقصر والطول والسواد والصفرة وجميع ما يتصور ان يوصف به مما يكرهه واما
النسب بان تقول ابوه فاسق او خبيث او خسيس او اسكاف او حائك او نحو ذلك مما يكرهه كيف كان واما الخلق بان تقول انه سيئ
الخلق بخيل متكبر مراء شديد الغضب جبان ضعيف القلب ونحو ذلك واما في افعاله المتعلقة بالدين كقولك سارق كذاب شارب
خائن ظالم متهاون بالصلاة لا يحسن الركوع والسجود ولا يحترز من النجاسات ليس بارا بوالديه لا يحرس نفسه من الغيبة والتعرض
لاعراض الناس واما افعاله المتعلقة بالدنيا كقولك انه قليل الادب متهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل نؤوم
يجلس في غير موضعه ونحو ذلك واما في ثوبه كقولك انه واسع الكم طويل الذيل وسخ الثياب ونحو ذلك واعلم ان ذلك لا يقتصر على
القول باللسان بل التلفظ به انما حرم لان فيه تفهيم الغير نقصان اخيك وتعريفه بما يكرهه فالتعريض به كالتصريح والفعل فيه كالقول والاشارة
والايماء والغمز والرمز والكتبة والحركة وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو للسان في المعنى الذي حرم التلفظ لاجله ومن ذلك
ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي اي قصيرة فقال ص اغتبتيها ومن ذلك المحاكاة كان يمشي متعارجا
او كما يمشي فهو غيبة بل اشد من الغيبة لانه اعظم في التصوير والتفهيم وكذلك الغيبة بالكتاب فان الكتاب كما قيل احد اللسانين ومن
ذلك ذكر المصنف شخصا معينا وتهجين كلامه في الكتاب الا ان تقترن به شيء من الاعذار المحوجة الى ذكره كمسائل الاجتهاد

باب في الغيبة

١٠٣٩ الغرض من التعريض إفهام الدالّ على المطلوب لا بتعريف كلام الغير ونحو ذلك ويجب الاقتصار على ما يندفع به الحاجة في ذلك والجهر منه قوله قال القوم كذا ما لم يصرح بشخص معين ومنها أن يقول الإنسان بعض من مرّ بنا اليوم أو بعض من رأينا حاله كذا إذا كان المخاطب يفهم منه شخصاً معيناً لأن المحذور تفهيمه دون ما به التفهيم فأما إذا لم يفهم عينه جاز كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كره من إنسان شيئاً قال ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا ولا يعين ومن أخبث أنواع الغيبة غيبة المتسمين بالفهم والعلم المرائين فإنهم يفهمون المقصود على صفة أهل الصلاح والتقوى ليظهروا من أنفسهم التعفف عن الغيبة ويفهمون المقصود ولا يدرون بجهلهم أنهم جمعوا بين فاحشتين الرياء والغيبة وذلك مثل أن يذكر عنده إنسان فيقول الحمد لله الذي لم يبتلنا بحب الرئاسة أو بحب الدنيا أو بالتكيف بالكيفية الفلانية أو يقول نعوذ بالله من قلة الحياء أو من سوء التوفيق أو نسأل الله أن يعصمنا من كذا بل مجرد الحمد على شيء إذا علم منه اتصاف المحدث عنه بما ينافيه ونحو ذلك فإنه يغتابه بلفظ الدعاء وسمت أهل الصلاح وإنما قصده أن يذكر عيبه بضرب من الكلام المشتمل على الغيبة والرياء ودعوى الخلاص من الرذائل وهو عنوان الوقوع فيها بل في أفحشها ومن ذلك أنه قد يقدم مدح من يريد غيبته فيقول ما أحسن أحوال فلان ما كان يقصر في العبادات ولكن قد اعتراه فتور وابتلي بما نبتلي به كلنا وهو قلة الصبر فيذكر نفسه بالذم ومقصوده أن يذم غيره وأن يمدح نفسه بالتشبه بالصالحين في ذم أنفسهم فيكون مغتاباً مرائياً مزكياً نفسه فيجمع بين ثلاث فواحش وهو يظن بجهله أنه من الصالحين المتعففين عن الغيبة هكذا يلعب الشيطان بأهل الجهل إذا اشتغلوا بالعلم أو العمل من غير أن يتقنوا الطريق فيتبعهم ويحبط بمكائده عملهم ويضحك عليهم ومن ذلك أن يذكر ذاكر عيب إنسان فلا يتنبه له بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما أعجب هذا حتى يصغي الغافل إلى المغتاب ويعلم ما يقوله فيذكر الله سبحانه ويستعمل اسمه آلة في تحقيق خبثه وباطله وهو يمن على الله بذكره جهلاً منه وغروراً ومن ذلك أن يقول جرى من فلان كذا وابتلي بكذا بل يقول جرى لصاحبنا أو صديقنا كذا تاب الله علينا وعليه يظهر الدعاء والتألم والصداقة والصحبة والله مطلع على خبث سريرته وفساد ضميره وهو بجهله لا يدري أنه قد تعرض لمقت أعظم مما يتعرض له الجهال إذا جاهروا بالغيبة ومن أقسامها الخفية الإصغاء إلى الغيبة على سبيل التعجب فإنه إنما يظهر التعجب ليزيد نشاط المغتاب في الغيبة فيزيد فيها فكأنه يستخرج منه الغيبة بهذا الطريق فيقول عجبت مما ذكرته ما كنت أعلم بذلك إلى الآن ما كنت أعرف من فلان ذلك يريد بذلك تصديق المغتاب واستدعاء الزيادة منه باللطف والتصديق للغيبة غيبة بل الإصغاء إليها بل السكوت عندها قال رسول الله صلى الله عليه وآله المستمع أحد المغتابين وقال علي عليه السلام السامع للغيبة أحد المغتابين ومراده عليه السلام السامع على قصد الرضا والإيثار لا على وجه الاتفاق أو مع القدرة على الإنكار ولم يفعل ووجه كون المستمع والسامع على ذلك الوجه مغتابين مشاركتهما للمغتاب في الرضا وتكيف ذهنهما بالتصورات المذمومة التي لا ينبغي وإن اختلفا في أن أحدهما قائل والآخر قابل لكن كل واحد منهما صاحب آلة أما أحدهما فذو لسان يعبر عن نفس قد تنجست بتصور الكذب والحرام والعزم عليه وأما الآخر فذو سمع تقبل عنه النفس تلك الآثار عن إيثار ومواخياً رغبة فيها وتعتادها فتتمكن من جوهرها سموم عقارب الباطل ومن ذلك قيل السامع شريك القائل وقد تقدم في الخبر ما يدل عليه فالمستمع لا يخرج من إثم الغيبة إلا بأن ينكر بلسانه فإن خاف فبقلبه وإن قدر على القيام أو قطع الكلام بكلام غيره فلم يفعله لزمه ولو قال بلسانه اسكت وهو يشتهي ذلك بقلبه فذلك نفاق وفاحشة أخرى زائدة لا يخرجه عن الإثم ما لم يكرهه بقلبه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أذل عنده مؤمن وهو يقدر على أن ينصره فلم ينصره أذله الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن عرض أخيه بالغيب كان حقاً على الله أن يرد عن عرضه يوم القيامة وقال أيضاً من ذب عن عرض أخيه بالغيب كان حقاً على الله أن يعتقه من النار وروى الصدوق بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من تطول على أخيه في غيبة سمعها عنه في مجلس فردها عنه رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة وإن هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة وبإسناده إلى الباقر عليه السلام أنه قال من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه خفضه الله في الدنيا والآخرة ثم قال قدس سره في علاج الغيبة اعلم أن مساوي الأخلاق كلها إنما تعالج بمعجون العلم والعمل وإنما علاج كل علة بضد سببها فلنبحث عن سبب الغيبة أولاً ثم نذكر علاج كف اللسان عنها على وجه يناسب علاج تلك الأسباب فنقول جملة ما ذكره من الأسباب الباعثة على الغيبة عشرة أشياء وقد نبه الصادق عليه السلام عليها إجمالاً في مصباح الشريعة بقوله أصل الغيبة تتنوع بعشرة أنواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتصديق خبر بلا كشفه وتهمة وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين ونحن نشير إليها مفصلة الأول تشفي الغيظ وذلك إذا جرى سبب غضب عليه فإذا هاج غضبه تشفى بذكر مساويه وسبق اللسان إليه بالطبع إن لم يكن ثمة دين وازع وقد يمتنع من تشفي الغيظ عند الغضب فيحتقن الغضب في الباطن ويصير حقداً ثابتاً فيكون سبباً دائماً لذكر المساوي فالحقد والغضب من البواعث العظيمة على الغيبة الثاني موافقة الأقران ومجاملة الرفقاء ومساعدتهم على الكلام فإنهم إذا كانوا يتفكهون بذكر الأعراض

شفاء م

[illegible]

باب في الغيبة

فيريد ان يتوانكر او قطع المجلس استثقالاً ونفوراً عنه فيظنونه عدم ويرى ذلك من حسن المعاشرة ويظن انه مجاملة في الصحبة وقد يغضب رفقاؤه ١٨
فيحتاج الى ان يغضب لغضبهم اظهاراً للمساهمة في السراء والضراء فيخوض معهم في ذكر العيوب والمساوي **الثالث** ان يستشعر من انسان انه
سيقصده ويطول لسانه فيه او يقبح حاله عند محتشم او يشهد عليه بشهادة فيبادر قبل ذلك ويطعن فيه ليسقط اثر شهادته وفعله او
يبتدئ بذكر ما فيه صادقاً ليكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول ويستشهد به ويقول ما من عادتي الكذب فاني اخبرتكم بكذا وكذا من
احواله فكان كما قلت **الرابع** ان ينسب الى شيء فيريد ان يتبرأ منه فيذكر الذي فعله وكان من حقه ان يبرئ نفسه ولا يذكر الذي فعله ولا
ينسب غيره اليه او يذكر غيره بانه كان مشاركاً له في الفعل ليمهد بذلك عذر نفسه في فعله **الخامس** ارادة التصنع والمباهاة وهو ان
يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وكلامه ضعيف وغرضه ان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه ويريهم انه افضل منه
او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقدح فيه لذلك **السادس** الحسد وهو انه يحسد من يثني الناس عليه ويحبونه ويكرمونه فيريد زوال النعمة
عنه فلا يجد سبيلاً اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه لانه يثقل عليه ان يسمع
ثناء الناس عليه واكرامهم له وهذا هو الحسد وهو غير الغضب والحقد والحسد قد يكون مع الصديق المحسن والقريب الموافق **السابع**
اللعب والهزل والمطايبة وتزجية الوقت بالضحك فيذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل المحاكاة والتعجب **الثامن** السخرية والاستهزاء و
استحقاراً له فان ذلك قد يجري في الحضور فيجري ايضاً في الغيبة ومنشاؤه التكبر واستصغار المستهزأ به **التاسع** وهو ماخذ دقيق ربما دقيق
يقع فيه الخواص واهل الحذر من زلل اللسان وهو ان يغتم بسبب ما يبتلى به احد فيقول يا مسكين فلان قد غمني امره وما ابتلي به ويذكر سبب
الغم فيكون صادقاً في اغتمامه ويلهيه الغم عن الحذر عن ذكر اسمه فيذكره بما يكرهه فيصير به مغتاباً فيكون غمه ورحمته خيراً ولكنه ساقه الى شر من
حيث لا يدري والترحم والتغمم ممكن من دون ذكر اسمه ونسبته الى ما يكره فيهيجه الشيطان على ذكر اسمه ليبطل به ثواب اغتمامه وترحمه **العاشر**
الغضب لله فانه قد يغضب على منكر قارفه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه على وجه النهي عن المنكر ولا يظهره على غيره الا
خاصته وهذا مما يقع فيه الخواص ايضاً فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذراً كيف كان وليس كذلك اقول وعد بعضهم الوجهين
الاخيرين مما يختص باهل الدين والخاصة وزاد وجهاً اخر وهو ان ينبعث من الدين داعية التعجب من انكار المنكر والخطاء في الدين فيقول ما
اعجب ما رأيت من فلان فانه قد يكون صادقاً ويكون تعجبه من المنكر ولكن كان حقه ان يتعجب ولا يذكر اسمه فيسهل عليه الشيطان ذكر اسمه
في ذكر تعجبه فصار به مغتاباً من حيث لا يدري واثم ومن ذلك قول الرجل تعجبت من فلان كيف يحب جاريته وهي قبيحة وكيف يجلس بين يدي فلان وهو
جاهل ثم قال الشهيد رحمه الله اذا عرفت هذه الوجوه التي هي اسباب الغيبة فاعلم ان الطريق في علاج كف اللسان عن الغيبة يقع على وجهين
احدهما على الجملة والاخر على التفصيل اما ما على الجملة فهو ان يعلم تعرضه لسخط الله تعالى بغيبته كما تدل عليه الاخبار المتقدمة وان يعلم انه
يحبط حسناته فانها تنقل في القيامة حسناته الى من اغتابه بدلاً عما اخذ من عرضه فان لم تكن له حسنات نقل اليه من سيئاته وهو مع ذلك
متعرض لمقت الله تعالى ومشبه عنده باكل الميتة وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ما النار في اليبس باسرع من الغيبة في حسنات العبد فينفعه ايضاً ان
يتدبر في نفسه فان وجد فيها عيباً اشتغل بعيب نفسه وذكر قوله صلى الله عليه وآله طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ومهما وجد عيباً فيتعلق بفعله و
اختياره وان كان امراً خلقياً فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع وان لم يجد عيباً في نفسه فليشكر الله ولا يلوثن نفسه باعظم
العيوب بل لو انصف من نفسه لعلم ان ظنه بنفسه انه بريء من كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب وينفعه ان يعلم ان تألم غيره بغيبته كتألمه
بغيبة غيره له فاذا كان لا يرضى لنفسه ان يغتاب فينبغي ان لا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه واما التفصيلي فهو ان ينظر الى السبب الباعث له
على الغيبة ويعالجه فان علاج العلة بقطع سببها وقد عرفت الاسباب اما الغضب فيعالجه بالتفكر فيما مضى من ذم الغضب فيما تقدم
من فضل كظم الغيظ ومثوباته واما الموافقة فبان تعلم ان الله تعالى يغضب عليك واذا طلبت سخطه في رضا المخلوقين فكيف ترضى لنفسك ان توقر
غيرك وتحقر مولاك الا ان يكون غضبك لله وذلك لا يوجب ان تذكر المغضوب عليه بسوء بل ينبغي ان تغضب لله ايضاً على رفقائك اذا ذكروه
بالسوء فانهم عصوا ربك بافحش الذنوب هو الغيبة واما تنزيه النفس بنسبة الخيانة الى الغير حيث يستغني عن ذكر الغير فتعالجه بان تعرف ان
التعرض لمقت الخالق اشد من التعرض لمقت الخلق وانك بالغيبة متعرض لسخط الله يقيناً ولا تدري انك تتخلص من سخط الناس ام لا فتخلص
نفسك في الدنيا بالتوهم وتهلك في الاخرة وتخسر حسناتك في الحقيقة وتحصل ذم الله تعالى نقداً وتنتظر دفع ذم الخلق نسيئة وهذا غاية
الجهل والخذلان واما عذرك كقولك ان اكلت الحرام ففلان ياكل وخوذلك فهذا جهل لانك تعتذر بالاقتداء بمن لا يجوز الاقتداء
به فان من خالف امر الله لا يقتدى به كائناً من كان فما ذكرته غيبة وزيادة معصية اضفتها الى ما اعتذرت عنه وسجلت مع الجهل الجمع بين
المعصيتين على جهالة وغباوة واما قصدك المباهاة وتزكية النفس فينبغي ان تعلم انك بما ذكرته ابطلت فضلك عند الله واما انت من اعتقاد

الاخير

باب في الغيبة

٨٠ الناس فصدقوك على ما ظهر من اعتقادهم فيك اذا عرفوك ... فتكون قد بعت ما عند الخالق يقينا بما عند المخلوق وهما ولو
حصل لك من المخلوقين اعتقاد الفضل لكانوا لا يغنون عنك من الله شيئا واما الغيبة للحسد فهو جمع بين عذابين لانك حسدته على نعمة الدنيا
وكنت معذبا بالحسد فما قنعت بذلك حتى اضفت اليه عذاب الآخرة فكنت خاسرا في الدنيا فجعلت نفسك خاسرا في الآخرة لتجمع بين النكالين
فقد قصدت محسودك فاصبت نفسك واما الاستهزاء فمقصودك منه اخزاء غيرك عند الناس باخزاء نفسك عند الله والملائكة والنبيين فلو
تفكرت في حسرتك وحيائك وخجلتك وخزيك يوم تحمل سيئات من استهزأت به وتساق الى النار لادهشك ذلك عن اخزاء صاحبك ولو
عرفت حالك لكنت اولى ان تضحك منه فانك سخرت به عند نفر قليل وعرضت نفسك لان ياخذ بيدك في القيامة على ملأ من الناس ويسوقك
تحت سيئاته كما يساق الحمار الى النار مستهزئا بك وفرحا بخزيك ومسرورا بنصرة الله اياه وتسلطه على الانتقام منك واما الرحمة على اثمه فهو
حسن ولكن حسدك ابليس واستنطقك بما ينقل من حسناتك اليه ما هو اكثر من رحمتك فيكون جبرا لاثم المرحوم فيخرج عن كونه مرحوما وتنقلب
انت مستحقا لان تكون مرحوما اذ حبط اجرك ونقصت حسناتك وكذلك الغضب لله لا يوجب الغيبة وانما حبب اليك الشيطان الغيبة
ليحبط اجر غضبك وتصير متعرضا لمقت الله بالغيبة وبالجملة فعلاج جميع ذلك المعرفة والتحقيق بهذه الامور التي هي من ابواب الايمان
فمن قوي ايمانه بجميع ذلك انكف عن الغيبة لا محالة ثم ذكر رحمه الله الاعذار المرخصة في الغيبة فقال اعلم ان المرخص في ذكر مساوي الغير هو
غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به فيدفع ذلك اثم الغيبة وقد حصرها في ستة **الاول** التظلم فان من ذكر قاضيا بالظلم
والخيانة واخذ الرشوة كان مغتابا عاصيا واما المظلوم من جهة القاضي فله ان يتظلم الى من يرجو منه ازالة الظلم وينسب القاضي الى الظلم اذ لا
يمكنه استيفاء حقه الا به وقد قال صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق مقال وقال صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم وقال صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته **الثاني**
الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى منهج الصلاح ومرجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراما **الثالث**
الاستفتاء كما يقول للمفتي ظلمني ابي او اخي فكيف طريقي في الخلاص والاسلم في هذا التعريض بان يقول ما قولك في رجل ظلمه ابوه او اخوه
وقد روي ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي افآخذ من غير علمه فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف
فذكرت الشح لها ولولدها ولم يزجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان قصدها الاستفتاء وقوله لا حاجة الى التعريض لكون الخبر عاميا مع انه يحتمل ان
يكون عدم المنع لفسق ابي سفيان ونفاقه ثم قال **الرابع** تحذير المسلم من الوقوع في الخطر والشر ونصح المستشير فاذا رأيت متفقها يتلبس
بما ليس من اهله فلك ان تنبه الناس على نقصه وقصوره عما يؤهل نفسه له وتنبيههم على الخطر اللاحق لهم بالانقياد اليه وكذلك اذا رأيت رجلا
يتردد الى فاسق يخفي امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع فلك ان تنبهه على فسقه مهما كان الباعث لك الخوف على
افشاء البدعة وسراية الفسق وذلك موضع الغرور والخديعة من الشيطان اذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو الحسد له على تلك المنزلة
فيلبس عليك الشيطان ذلك باظهار الشفقة على الخلق وكذلك اذا رأيت رجلا يشتري مملوكا وقد عرفت المملوك بعيوب مستنقصة فلك ان تذكرها
للمشتري فان في سكوتك ضررا للمشتري وفي ذكرك ضررا للعبد لكن المشتري اولى بالمراعاة ولتقتصر على العيب المنوط به ذلك الامر فلا تذكر في عيب
التزويج ما يخل بالشركة او المضاربة او السفر مثلا بل تذكر في كل امر ما يتعلق بذلك الامر ولا تتجاوزه قاصدا نصح المستشير لا الوقيعة ولو
علم انه يترك التزويج بمجرد قوله لا يصلح لك فهو الواجب فان علم انه لا ينزجر الا بالتصريح بعيبه فله ان يصرح به قال النبي صلى الله عليه وسلم اترعوون عن ذكر
الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس حين شاورته في خطابها اما معاوية فرجل صعلوك لا مال
له واما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه **الخامس** الجرح والتعديل للشاهد والراوي ومن ثم وضع العلماء كتب الرجال وقسموهم الى
الثقات والمجروحين وذكروا اسباب الجرح غالبا ويشترط اخلاص النصيحة في ذلك كما مر بان يقصد في ذلك حفظ اموال المسلمين وضبط السنة
وحمايتها عن الكذب ولا يكون حامله العداوة والتعصب وليس له الا ذكر ما يخل بالشهادة والرواية منه ولا يتعرض لغير ذلك مثل كونه ابن
ملاعنة وشبهه الا ان يكون متظاهرا بالمعصية كما سيأتي **السادس** ان يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق المتظاهر
بفسقه بحيث لا يستنكف من ان يذكر بذلك الفعل الذي يرتكبه فيذكر بما هو فيه لا بغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة
له وظاهر الخبر جواز غيبته وان استنكف عن ذكر ذلك الذنب وفي جواز غيبة مطلق الفاسق احتمال ناش من قوله صلى الله عليه وسلم لا غيبة لفاسق
ورد بمنع اصل الحديث او بحمله على فاسق خاص او بحمله على النهي وان كان بصورة الخبر وهذا هو الاجود الا ان يتعلق بذلك غرض ديني مقصود
صحيح يعود على المغتاب بان يرجو ارتداعه عن معصيته بذلك فيلحق بباب النهي عن المنكر **السابع** ان يكون الانسان معروفا باسم يعرب عن غيبته
كالاعرج والاعمش فلا اثم على من يقول ذلك كان يقول روى ابو الزناد عن الاعرج وسليمان عن الاعمش وما يجري مجراه فقد نقل العلماء ذلك
صاحبه لضرورة التعريف ولانه صار بحيث لا يكرهه لو علمه بعد ان صار مشهورا به والحق ان ما ذكره العلماء المعتمدون من ذلك يجوز التعويل فيه على

باب في الغيبة

حكاية ذكره من الاخبار فشروط لعلم رضا المنسوب اليه لعموم النهي وحينئذ يخرج عن كونه غيبة وكيف كان فلو وجد المقصد ممكن التعريف بعبارة اخرى فهو اولى وان ذلك يقال للاعمى البصير على الاعرج تنقصا الثامن لو اطلع العدد الذين يثبت بهم الحد او التعزير على فاحشة جاز ذكرها عند الحكام بصورة الشهادة في حضرة الفاعل وغيبته ولا يجوز التعرض لها في غيره الا ان يتجه فيه احد الوجوه الاخر التاسع قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجرى احدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز لانه لا يؤثر عند السامع شيئا وان كان الاولى تنزيه النفس واللسان عن ذلك لغير غرض من الاغراض المذكورة خصوصا مع احتمال نسيان المقول له لتلك المعصية او خوف اشتهارها عنهما العاشر اذا سمع احد مغتابا لاخر وهو لا يعلم استحقاق المقول عنه للغيبة ولا عدمه قيل لا يجب نهي القائل لامكان استحقاق المقول عنه فيحمل فعل القائل على الصحة ما لم يعلم فساده لان ردعه يستلزم انتهاكه وهو احد المحرمين والاولى التنبيه على ذلك الى ان يتحقق المخرج منه لعموم الادلة وترك الاستفصال فيها وهو دليل ارادة العموم ولان ذلك لو تم لتمشى فيمن يعلم عدم استحقاق المقول عنه بالنسبة الى السامع لاحتمال اطلاع القائل على ما يوجب تسويغ مقاله وهو يهدم قاعدة النهي عن الغيبة وهذا الفرد يستثنى من جهة سماع الغيبة وقد تقدم انها احدى الغيبتين وبالجملة فالتحرز عنها من دون وجه راجح في فعلها فضلا عن الاباحة اولى لتسلم له نفسه من الخلاف الفاضلة ويؤيده اطلاق النهي فيما تقدم لقوله صلى الله عليه وآله اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره والامام رجحانها كرد المبتدعة وزجر الفسقة والتنفير عنهم والتحذير من اتباعهم فانه يوصف بالوجوب مع امكان فضلا عن غيره والمعتبر في ذلك كله على القاصد فلا يغفل المتيقظ عن ملاحظة مقصده واصلاحه والله الموفق انتهى ملخصا نور الله مرقده وقال والدي السعيد الفاضل المحقق المدقق الشيخ حسن نور الله ضريحه [illegible] حيث [illegible] في رسالة الغيبة التي الفها الفاضل السيد السعيد [illegible] الحال وكرّمه الله بعنايته ووفقنا الله واياك لطاعته ان تحريم الغيبة ونحوها من سوء الظن هل يختص بالمؤمن او يعم كل مسلم واشرت الى الاختلاف فالذي يوهمه ظاهر كلام الوالد قدس سره حيث قال في ديباجة رسالته ونظرائهم من المسلمين فانه يعطي العموم وصرح في الروضة بتخصيص الحكم بالمسلم المحق [illegible] فالدليل الحكم غير متناول لاهل الضلال اما الاية فلا نها خطاب مشافهة للمؤمنين بالنهي عن غيبة بعضهم بعضا مع التصريح بالتعليل الواقع فيها بتحقق الاخوة في الدين مع [illegible] واما الاخبار المروية في هذا الباب من طريق اهل البيت عليهم السلام فالحكم فيها منوط بالمؤمن او بالاخ والمراد اخوة الايمان فظاهر عدم تناول اللفظ لمن لا صفة له بالحق وفي بعض الاخبار ايضا تصريح بالاذن في سب اهل الضلال والوقيعة فيهم فروى الشيخ ابو جعفر الكليني رضي الله عنه في الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة وما تضمنته عبارة الوالد في ديباجة الرسالة عن ما في الروضة فان كلمة من في قوله من المسلمين للتبعيض لا للتبيين وغير المؤمن ليس من نظرائه وينبغي ان يعلم ان ظاهر جملة من الاخبار ان المراد بالايمان في كلام الائمة معنى زائد على مجرد [illegible] وذلك يقتضي عموم تحريم معتقد الحق ايضا فروى الكليني في الصحيح عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق وفي الحسن عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يبلغ الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع امره متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكيدوا اعداءنا ينعشكم الله وفي الصحيح عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا سليمان اتدري من المسلم قلت جعلت فداك انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المؤمن قلت انت اعلم قال المؤمن من ائتمنه المؤمنون على انفسهم واموالهم وعن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن ثم ذكر بعض الاخبار التي وردت في معنى الايمان وصفات المؤمن ثم قال [illegible] وردا فيها حجة لحماد تعليق تحريم الغيبة [illegible] على مجرد اعتقاد الحق منها ما يأتي في تعريف المخصص لسائر معنى العدالة التي تقبل معها شهادة الشاهد وهو طويل مذكور في مواضع كثيرة من كتب الحديث ومنها ما رواه الكليني باسناد له صحيح عن [illegible] عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته وبملاحظة هذه الاخبار يظهر ان المنع من غيبة الناس كما يميل اليه كلام الشهيد [illegible] في قواعده وانه في ذمة لا ليس بمتجه فان دلالتها على اختصاص الحكم بغير الظاهر من البين واما ما اورده الوالد قدس سره في رسالته من الاخبار التي يظهر منها عموم المنع كلها من اخبار العامة فلا تصلح لاثبات حكم شرعي مع وجوده في ابن دعائم انما ذكرها في سياق الترهيب شأن المناح [illegible] في مثله وقد سبقه الى ذكره على

باب في الغيبة

انتهى الذي سلكه بعض علمائنا في بيان الغيبة مما يهمل عليه ايرادها لانها غير مستحقة لتعب تحصيلها وجمعها خصوصا مع وجود الداعي لهم
الى اختلاق مثلها فان كثرة عيوب غيرهم ونقائص دونهم يحوج الى سد باب اظهارها بكل وجه لرجوع حالهم ومأمنوا نفرة الرعية منهم
واعراض الناس عنهم وبالجملة فكما ان في التعرض لاظهار عيوب الناس خطرا ومحذورا فكذا في حسم مادة سد بابه فانه معرض لاهل النفاق
من تلك المعاصي بما هم عليه فلا بد من تخصيص امثاله بمواضع معينة بناء على ما مر من الاعتبار وتوافق مدلول الاخبار وفي استثنائهم للامور المشهورة
التي نصوا على جوازها في صورة الغيبة شهادة واضحة بما قلناه فان ما اخذه الاعتبار فهو قابل للزيادة والنقصان بحسب اختلاف الافكار
وللسيد الامام اسعد صفاء ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني في شرحه لكتاب الشهاب المتضمن للاخبار المروية عن النبي صلعم في الحكم و
الآداب كلام حسن في تفسير قوله صلعم ليس لفاسق غيبة يلائم بناء على ما ذكرناه حيث قال ان الغيبة ذكر الغائب بما فيه من غير حاجة الى ذكره
ثم قال فاما اذا كان رجل فاسقا فاجرا فليس ما يذكره غيبة وانما يعني ما يذكره غيبة اذا كان تائبا نادما فاما اذا كان مصرا
عليه فانها ليست بغيبة كيف هو تكلم بعيار [illegible] راو في اخبارنا وكلام بعض اهل اللغة ما يشهد له كقول الجوهري رجل مستور
وكما في رواية الازدق [illegible] لا يعرف [illegible] روايات [illegible] انه ما ستر الله عليه الحاصل ان الاعتبار يقتضي اختصاص الحكم بالمستور الذي لا يرتكب
على معصيته [illegible] غيره ويحتمل حالهم عدم الاصرار عليها ان كانت صغيرة والتوبة منها ان كانت كبيرة ويرجى له ذلك فاما المتهور بها المشتهر اشتهارها
بها ولا يكون في ذكرها صلاح له كما اذا قصد تقريعه [illegible] رجاء وكان القصد خالصا من الشوائب والا فلا ريب في هذا فلا وجه للتوقف
فيه واعلم ان حكم [illegible] العيبة في الحال في نحوها من النميمة وسوء الظن [illegible] فان محذور النميمة هو كونها مظنة للتباعد والتباغض وذلك
في غير المؤمن تحصيل للحاصل وترتب [illegible] الكلام في سوء الظن ما ذكرناه [illegible] هل [illegible] في ذلك بين ما يتضمن القذف وما لا يتضمنه والجواب
ان القذف مستثنى من ذلك وله احكام خاصة مقررة في محلها من كتب الفقه وذكر بعض الروايات التي حكاها الوالد في الرسالة من كلام عيسى عليه السلام مع
الحواريين في شأن جيفة الكلب حيث قالوا ما انتن جيفة هذا الكلب فقال عليه السلام ما اشد بياض اسنانه [illegible] تدل على تحريم غيبة الحيوانات احياء وامواتا
من وجه الفرق بينها وبين الجمادات مع ان تعليل الحكم بانه لا ينبغي ان يذكر خلق الله الا بالحسن يقتضي عدم الفرق والجواب انه ليس المقتضي لكلام
عيسى عليه السلام كون كلام الحواريين غيبة بل الوجه ان نتن الجيفة ونحوها مما لا يلائم الطباع [illegible] الى فعل [illegible] وكلام الحواريين
ظاهر في الانكار كما لا يخفى فكان عيسى نظر الى ان الامور الملائمة وغيرها مما هو من هذا القبيل كلها من فعل الله تعالى على مقتضى حكمته وقد امر
بالشكر على الاولى والصبر على الثانية وفي اظهار الحواريين لتكارههم للرائحة دلالة على عدم الصبر او الغفلة عن حقيقة الامر فنبههم عيسى عليه السلام
بما يلائم طباعهم وهو بياض اسنان الكلب وجعله مقابلا للامر الذي لا يلائم [illegible] وهذا معنى لطيف يتبين في من الكلام فان صحت
الرواية فهي منزلة عليه لكنها من جملة الروايات المحكية في كتب العامة انتهى وقال الشهيد رحمه الله في قواعده الغيبة محرمة بنص الكتاب
العزيز والاخبار وهي قسمان ظاهر وهو معلوم وخفي وهو كثير كما في التعريض مثل انا لا احضر مجلس الحكام انا لا اكل اموال الايتام او فلان و
يشير بذلك الى من يفعل ذلك او الحمد لله الذي نزهنا عن كذا يأتي به في معرض التشكر ومن الخفي الايماء والاشارة الى نقص في الغير وان كان حاضرا
ومن لو فعل كذا كان خيرا او لو لم يفعل كذا لكان حسنا ومنه التنقص بمستحق الغيبة لينبه به على عيوب اخر غير مستحق للغيبة اما ما يخطر في النفس من
نقائص الغير فلا يعد غيبة لان الله تعالى عفا عن حديث النفس ومن الخفي ان يلزم نفسه [illegible] غير موجودة فيه او ليس متصفا بها لينبه على عورات
غيره وقد جوزت صورة الغيبة في مواضع سبعة **الاول** ان يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالكافر والفاسق المتظاهر فيذكره
بما هو فيه لا بغيره ومنع بعض الناس من ذكر الفاسق واوجب التعريض بقصد [illegible] الفسق وقد روى الاصحاب تجويز ذلك قال العامة حديث لا غيبة لفاسق
او في فاسق لا اصل له قلت ولو صح امكن حمله على النهي اي خبر يراد به النهي اما من يتفكه بالفسق ويتبجح به في شعره او كلامه فيجوز حكاية كلامه **الثاني**
شكاية المتظلم بصورة ظلمه **الثالث** النصيحة للمستشير **الرابع** الجرح والتعديل للشاهد والراوي **الخامس** ذكر المبتدعة وتصانيفهم
الفاسدة وآرائهم المضلة وليقتصر على ذلك القدر قال العامة [illegible] منهم ولا يشيعه [illegible] كتبا [illegible] ولا ما يختص افساده لغيره فالاولى
ان يستر الله عز وجل ولا يذكره عيبا [illegible] على الله عز وجل وقال عليه السلام اذكروا محاسن موتاكم وفي خبر آخر لا تقولوا في موتاكم الا
خيرا **السادس** لو اطلع العدد الذين يثبت بهم الحد او التعزير على فاحشة جاز ذكرها عند الحكام بصورة الشهادة في حضرة الفاعل و
غيبته **السابع** قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجرى احدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز لانه لا يؤثر عند السامع شيئا
والاولى التنزه عن هذا لانه ذكر له بما يكره لو كان حاضرا ولا نزد بما ذكر احدهما صاحبه بعد نسيانه او كان سببا لاشتهارها وقال
الشيخ ابو علي رحمه الله وقد جوزت الغيبة في عشرة مواضع الشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد
والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعور والاعرج

[illegible] قوله

مع عدّ

باب في الغيبة

مع عدم قصد الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول والتنبيه على الخطاء في المسائل العلمية ونحوها [illegible]

بقصد ان لا يتبعه احد فيها واقول انما اطنبت الكلام فيها لكثرة الحاجة الى تحقيقها ووقوع الافراط والتفريط من العلماء فيها والله الموفق للخير

والصواب **كا** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من

الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم **بيان** ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قيل تنتشر

اي يفشوا ويظهروا الزنا والقبايح في الذين آمنوا [illegible] بذنب يوهمها اليهم ويقذفونهم بها لهم عذاب اليم في الدنيا باقامة الحد عليهم والآخرة وهو

عذاب النار اقول والغرض ان مورد الآية ليس هو البهتان فقط بل يشمل اظهار ما رآه وسمعه فانه يلزمه الحد الا ان يكون بعنوان الشهادة

عند الحاكم [illegible] الله وتثبت عنده كما مر وانما قال من الذين لان الآية تشمل البهتان وذكر غيبته في حضوره ومن اصيب منهم وان لم يذكره

من سمعه [illegible] والوعيد بالعذاب في الجميع **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان قال سألت ابا عبد الله ع

عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه امرا قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد **بيان** هو ان تقول الضمير للغيبة

وتذكيره بتاويل الاغتياب او باعتبار الخبر مع انه مصدر [illegible] في دينه الظرف اما صفة لاخيك اي الاخ الذي كانت اخوته بسبب دينه فيكون

للاحتراز عن غيبة الكافر والمخالف كما مر او متعلق بالقول اي كان ذلك القول طعنا في دينه بنسبته كفرا او معصية اليه ويدل على ان الغيبة

تشمل البهتان ايضا وكان هذا اصطلاح آخر للغيبة وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد بما لم يفعل العيب الذي لم يكن باختياره وجعله الله فيه كالعيوب

البدنية فيختص بما اذا كان مستورا فالاول لذكر العيوب والثاني لذكر المعاصي فلا يكون اصطلاحا آخر وهذا وجه حسن وربما يحمل الدين على الوجه

الثاني على الذل وهو احد معانيه وفي على التعليل اي تقول فيه لاذلاله ما لم يفعله ولم يكن باختياره كالامراض والعيوب واشباههما لم يقم

على بناء المفعول من الافعال اي لم يقم الحاكم الشرعي عليه حدا او لم يقم الله عليه اي لم يرد عليه حدا في الكتاب والسنة او على بناء الفاعل من باب

نصر وضمير عليه راجع الى الاخ وضمير فيه الى الامر والجملة صفة بعد صفة او حال بعد حال للامر ويدل على ان ذكر الامر المشهور من الذنوب ليس

بغيبة ولا سيما مع اصراره عليه واما بعد توبته فذكره عند من لا يعلمه مشكل والاحوط الترك وكذا بعد اقامة الحد عليه ينبغي ترك ذكره لانه

مع التوبة بل بدونها ايضا فان الحد بمنزلة التوبة وقد ورد النهي عن ذكره بسوء مع ان ذلك وحمله على الشهادة لاقامة الحد كما زعم بعيد

كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سئل النبي ص ما كفارة الاغتياب

قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته **بيان** كلما ذكرته اي الرجل بالغيبة او كفارة غيبة واحدة ان تستغفر له كلما ذكرت تلك الغيبة او كل

وقت ذكرت الاغتياب وفي بعض النسخ كما ذكرته وحمل على ان ذلك بعد التوبة وظاهره عدم وجوب الاستحلال ممن اغتابه وقال جماعة بل

معفوا منه ولا ريب ان الاستحلال منه اولى واحوط اذا لم يصر سببا لمزيد اهانته ولا اثارة فتنة لا سيما اذا بلغه ذلك ويمكن حمل هذا الخبر على ما

اذا لم يبلغه وبه يجمع بين الاخبار ويؤيده ما ورد في مصباح الشريعة عن الصادق ع انه قال فان اغتبت فبلغ المغتاب فلم يبق الا ان تستحل منه

وان لم يبلغه ولم يلحقه علم ذلك فاستغفر الله له وروى الصدوق ره في الخصال والعلل باسناده عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبي ص انه قال الغيبة

اشد من الزنا فقيل يا رسول الله ولم ذلك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله

وقيل يكفيه الاستغفار دون الاستحلال وربما يحتج في ذلك بما روي عن النبي ص انه قال كفارة من اغتبته ان تستغفر له [illegible] كفارة [illegible]

لصاحبك ان تثني عليه وتدعو له بخير وسئل بعضهم عن التوبة عن الغيبة فقال تمشي الى صاحبك فتقول له كذبت فيما قلت وظلمت واسأت فان

شئت اخذت بحقك وان شئت عفوت وما قيل ان العرض لا عوض له فلا يجب الاستحلال منه بخلاف المال [illegible] حد

القذف وتثبت المطالبة به وقال المحقق الطوسي قدس سره في التجريد [illegible] الاعتذار مع بلوغه [illegible]

في شرحه المغتاب اما ان يكون بلغه اغتيابه او لا على الغيبة [illegible] لانه وصل اليه ضرر الغم فوجب عليه

الاعتذار منه والندم عليه وفي الثاني لا يلزمه الاعتذار ولا الاستحلال منه [illegible] الله تعالى

لمخالفته نهيه والعزم على ترك المعاودة انتهى ونحوه قال الشارح الجديد لكنه قال في الاول ولا يلزمه تفصيل ما اغتابه [illegible]

وجه الحسن انتهى ولا بأس به وقال الشهيد الثاني قدس الله نفسه اعلم ان الواجب على المغتاب ان يندم ويتوب ويتأسف على ما فعله ليخرج من حق

الله سبحانه وتعالى ثم يستحل المغتاب ليحله فيخرج عن مظلمته وينبغي ان يستحله وهو حزين متأسف نادم على فعله اذ المرائي قد يستحل ليظهر من نفسه الورع

وفي الباطن لا يكون نادما فيكون قد قارف معصية اخرى وقد ورد في كفارتها حديثان احدهما قوله ص كفارة من اغتبته ان تستغفر له والثاني

قوله ص من كانت لاخيه عنده في قبله مظلمة في عرض او مال فليستحللها منه من قبل ان يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم يؤخذ من حسناته فان

لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فزيدت على سيئاته ويمكن ان يكون طريق الجمع حمل الاستغفار له على من لم تبلغه الغيبة [illegible]

باب في الغيبة

له الاقتصار على الدعاء له والاستغفار لان في الاستحلال منه اثارة للفتنة وجلبا للضغائن وفي حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول
اليه بموت او غيبة وحمل المحالة على من يمكن التوصل اليه مع بلوغه الغيبة ويستحب للمعتذر اليه قبول العذر والمحالة استحبابا موكدا
قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال رسول الله ص يا جبرئيل ما هذا العفو قال ان الله يامرك ان تعفو عن
ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك وفي خبر اخر اذا جثت الامم بين يدي الله تعالى يوم القيمة نودوا ليقم من كان اجره على الله تعالى
فلا يقوم الا من عفى في الدنيا عن ظلمه ويحكى عن بعضهم ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني
انك اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك عليها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكافيك على التمام وسبيل المعتذر ان يبالغ في الثناء عليه
والتودد ويلازم ذلك حتى يطيب قلبه فان لم يطب قلبه كان اعتذاره وتودده حسنة محسوبة له وقد يقابل بها سيئة الغيبة في القيمة
ولا فرق بين الصغير والكبير والحي والميت والذكر والانثى ولكن لا استحلال والدعاء له على حسب ما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهداية
وللميت بالرحمة والمغفرة ونحو ذلك ولا يسقط الحق باحلال الانسان عرضه للناس لانه عفو عما لم يجب وقد صرح الفقهاء بان من اباح قذف
نفسه لم يسقط حقه من حده وما روي عن النبي ص ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج من بيته قال اللهم اني تصدقت بعرضي على
الناس معناه اني لا اطلب مظلمتي في القيمة ولا اخاصم عليها لا ان غيبته صارت بذلك حلالا ويجب النية لها كما في الكفارات والله
الموفق [illegible] **١** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال
من قال في مؤمن ما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات
بيان [illegible] من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيمة جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل
النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول وقال الجوهري والخبال ايضا الفساد واما الذي في الحديث
من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال حتى يجيء بالمخرج منه فقيل هو صديد اهل النار [illegible] والردغة طينة
حتى يخرج مما قال لعل المراد به الدوام والخلود فيها اذ لا يمكنه اثبات ذلك والخروج منه لكونه بهتانا او المراد به خروجه من ذنبه ثم
يطهر [illegible] وقال الطيبي في شرح المشكوة حتى يخرج مما قال اي يتوب منه او يتطهر اقول لعل مراده التوبة قبل ذلك في الدنيا
[illegible] وفي النهاية فيه حتى [illegible] المومسات الفواجر ويجمع على مياميس ايضا ومواميس وقد اختلف في اصل
هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد [illegible] وفي الصحاح صديد الجرح ماؤه
الرقيق المختلط بالدم قبل ان تغلظ المدة وانما عبر عن الصديد بالطينة لانها تخرج من البدن وكان جزءه [illegible] الفساد لانه انما خرج
عنها الفساد [illegible] **٢** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن عامر عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى الازرق قال
قال لي ابو الحسن ع من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره
بما ليس فيه فقد بهته **بيان** مما عرفه الناس اي اشتهر به فلو عرفه السامع ايضا فلا ريب انه ليس بغيبة ولو لم يعرفه السامع
وكان مشهورا به ولا يبالي بذكره فهو ايضا كذلك ولو كان مما يحزنه ففيه اشكال وقد مر القول فيه والجواز اقوى والترك احوط و
[illegible] اذا لم يطلع منه ولم يبلغ اسماع [illegible] وظهور اثار [illegible] فالظاهر عدم الجواز وان اشتهر بذلك و[illegible] يدل ايضا
على جواز ذكر الالقاب المشهورة كالاعمى والاعور كما عرفت ويحتمل الخبر وجها اخر وهو ان يكون المراد بالناس من يذكر عندهم
الغيبة وان لم يعرفها غيرهم ولم يكن مشهورا بذلك لكنه بعيد وقوله ع من خلفه يدل على انه لو ذكره في حضوره بما يسوءه لم تكن غيبة
وان كان حراما لانه لا يجوز ايذاء المؤمن بل هو اشد من الغيبة وفي القاموس بهته كمنعه بهتا وبهتانا [illegible] قال ع ما لم يفعل و
البهتان الباطل الذي يتحير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم **٣** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
سيابة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان
ان تقول فيه ما ليس فيه **بيان** في القاموس الحدة بالكسر ما يعتري الانسان من الغضب والنزق والعجلة بالتحريك السرعة و
المبادرة في الامور من غير تامل [illegible] ان البهتان يشمل الحضور والغيبة ثم ما ذكر في هذه الاخبار انها ليست بغيبة [illegible]
فانها حقيقة شرعية في المحرمة عن البهتان وما كان يخص الانسان وقد يقال في البهتان انها غيبة وبهتان ويجتمع عليه العقوبتان
وهو بعيد **٤** عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رجل لعلي بن الحسين ع ان فلانا ينسبك الى انك ضال مبتدع فقال له علي
بن الحسين ع ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا اديت حقي حيث ابلغتني عن اخي ما لست اعلمه ان الموت يعمنا والبعث
محشرنا والقيمة موعدنا والله يحكم بيننا اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر من ذكر عيوب الناس شهد عليه الاكثار

انه يطلبها

باب الغيبة

انما يطلبها هتك ما فيه فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن عمير عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه [illegible]
يخوضون في آياتنا الى قوله مع القوم الظالمين شي من كتاب ابن قولويه عن عبد الاعلى مثله لي مع [illegible]
الاستماع اليها فقال صلى الله عليه وآله من اغتاب امرأ مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة [illegible]
الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله [illegible] الا ومن كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد
الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على
ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة لي باسناده عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد [illegible]
عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احق الناس بالذنب السفيه المغتاب اذل الناس من اهان الناس [illegible]
مع ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن الثمالي عن الصادق عليه السلام مثله لي [illegible] محمد بن [illegible]
عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل عن صالح عن علقمة قال قال الصادق عليه السلام وقد قلت له يا ابن رسول الله اخبرني
عمن تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة مقترف بالذنوب
فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت الا شهادات الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لانهم هم المعصومون
دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا او لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من اهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان
في نفسه مذنبا ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عز وجل داخل في ولاية الشيطان ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب
في النار خالدا فيها وبئس المصير اقول قد مضى الخبر بتمامه في باب العدالة لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن
خنيس عن ابي عبد الله الشامي عن نوف البكالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار ثم قال يا نوف كذب من
زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة الخبر لي ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن
الصادق عليه السلام قال من قال في اخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو ممن قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة فس ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله مع ق لي ابن المتوكل عن الحميري
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال ان من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه وان من البهتان ان تقول
في اخيك ما ليس فيه لي ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن [illegible] عن الصادق عليه السلام قال لا تغتب فتغتب ولا تحفر لاخيك حفرة
فتقع فيها فانك كما تدين تدان لي [illegible] عن الصفار عن البرقي عن الحسين بن زيد [illegible] عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما الحدث قال الاغتياب اقول قد
مضى في صفات المنافقين ان خالفته اغتابه لي ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن [illegible] عن الصادق
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم في عبادة الله وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما لي [illegible] عن الاسدي عن النخعي
عن النوفلي عن حفص عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مدح اخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد
انقطع ما بينهما من العصمة ثو ق لي [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] من الاذى
يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثبور يقول اهل النار بعضهم لبعض [illegible] على ما بهم
[illegible] رجل معلق في تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه [illegible]
[illegible] على ما بنا من الاذى [illegible]
يجر امعاءه [illegible] على ما بنا من الاذى [illegible]
فيقال للذي كان يأكل لحمه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى [illegible] كان يأكل لحوم الناس [illegible] ويمشي بالنميمة
مع ول ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابن عميرة [illegible] فهو
شرك شيطان الخبر اقول قد مضى في باب جوامع المكارم عن ابي عبد الله [illegible] ل [illegible]
اياكم وغيبة المسلم فان المسلم لا يغتاب اخاه وقد نهى الله عز وجل عن ذلك فقال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم
اخيه ميتا وقال صلى الله عليه وآله من قال المؤمن [illegible] ل ق ن [illegible]

باب في الغيبة

٨٧ ١ عن احمد الانصاري عن الهروي عن الرضا ع قال اوحى الله الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث
فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا
ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها
اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب قال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر
قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي عز وجل ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير
فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم
مضى فلما مضى اذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت
ما امرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه
وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا
ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي
يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها مع ق ن ابي عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا
عن ابيه عن الصادق صلوات الله عليهم قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله ص
انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم
السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته ل ابي عن علي الكميداني عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال ثلث
من كن فيه اوجبن له على الناس من اذا حدثهم لم يكذبهم واذا خالطهم لم يظلمهم واذا وعدهم لم يخلفهم وجب ان يظهر في الناس عدالته
ويظهر فيهم مروته وان تحرم عليهم غيبته وان تجب عليهم اخوته ل ن ون بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص
من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته صح عن
الرضا عن آبائه ع مثله ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن النعمان عن اسباط بن محمد
رفعه الى النبي ص قال الغيبة اشد من الزنا فقيل يا رسول الله ص ولم ذاك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب
فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله ع ابي عن محمد العطار عن الاشعري مثله سن هرون عن ابن زياد عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال قال النبي ص اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب وكونوا اخوانا في الله كما امركم الله لا تنافروا ولا تجسسوا ولا
تتفاحشوا ولا يغتب بعضكم بعضا ولا تنازعوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب اليابس

لا تنشازعوا

ما المفيد عن المرزباني عن محمد بن احمد الكاتب عن محمد بن اسحق عن داود بن المحبر عن عنبسة بن عبد الرحمن عن خالد بن يزيد عن انس قال
قال رسول الله ص كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته جا المرزباني مثله ما المفيد عن الحسن بن حمزة الحسيني عن علي بن ابراهيم فيما
كتب علي بابي نوح عن ابيه عن ابن بزيع عن عبيد الله بن عبد الله عن الصادق ع قال اذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا
به اذا غبتم عنه ع ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال اعلم انه لا ورع انفع
من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم الخ لي القاضي عن الحميري عن ابيه عن البرقي عن هرون بن الجهم عن الصادق ع
قال اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة ب ابن البزاز عن ابن البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ثلثة ليست لهم حرمة
صاحب هوى مبتدع والامام الجائر والفاسق المعلن الفسق جا وما المفيد عن احمد بن محمد الجرجرائي عن اسحق بن عبدون عن
محمد بن عبد الله بن سليمان عن محمد بن اسماعيل الاحمسي عن المحاربي عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ابن ابي الدرداء عن ابيه قال
نال رجل من عرض رجل عند النبي ص فرد رجل من القوم عليه فقال النبي ص من رد عن عرض اخيه كان له حجابا من النار ما المفيد عن ابن
قولويه عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابراهيم بن عبيد الله عن الربيع بن سليمان عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من رد عن عرض اخيه المسلم كتب له الجنة البتة ومن اتى اليه معروف فليكافئ فان عجز فليثن به فان لم يفعل فقد كفر النعمة اقول سيأتي
بعض الاخبار في باب ذي اللسانين وباب النميمة وباب تتبع العيوب ثو ل ابي عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق ع قال من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس
اخرجه الله عز وجل من ولايته الى ولاية الشيطان سن محمد بن علي عن محمد بن سنان مثله ن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن ابي
عباد عن عمه قال سمعت الرضا ع يوما ينشد شعرا فقلت لمن هذا اعزك الله قال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه

باب في الغيبة

فقال هات ما مودع عندك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب لعل يكره الرجل هذا **ثو:** ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي ١٨٨
عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من رد عن عرض اخيه المسلم وجبت له الجنة البتة **ثو:** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن
ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا
والآخرة **سن:** محمد بن علي عن ابن محبوب مثله **ثو:** ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر
ع قال قال رسول الله ص سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله **سن:** الاهوازي مثله **ثو:** ابن المتوكل عن محمد بن
يحيى عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني
يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك
عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون
من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة **ثو:** ابن الوليد عن
الصفار عن ابن يزيد عن علي بن اسماعيل عن حماد عن ابن حازم قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من اذاع فاحشة كان كمبتديها
ومن عير مؤمنا بشيء لا يموت حتى يركبه **سن:** محمد بن علي عن علي بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن علي بن اسماعيل عن ابن حازم مثله
صح: عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين ع قال من كف عن اعراض المسلمين اقاله الله عثرته يوم القيمة **صح:** عن الرضا عن آبائه قال
قال علي بن الحسين ع اياكم والغيبة فانها ادام كلاب النار **سن:** عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان من قبلنا يروون
ان الله يبغض البيت اللحم قال صدقوا وليس حيث ذهبوا ان الله يبغض البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس **سن:** علي بن الحكم عن
عروة بن موسى عن اديم بياع الهروي قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله كان يقول ان الله يبغض البيت اللحم قال انما ذاك
البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس وقد كان رسول الله ص لحما يحب اللحم وقد جاءت امرأة الى رسول الله ص تسأله عن شيء وعائشة عنده فلما
انصرفت وكانت قصيرة قالت عائشة بيدها تحكي قصرها فقال لها رسول الله تخللي قالت يا رسول الله وهل اكلت شيئا قال
تخللي ففعلت فالقت مضغة من فيها **سن:** محمد بن علي عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا بن محمد الازدي عن عبد الاعلى مولى
آل سام قال قلت لابي عبد الله ع انا نروي عندنا عن رسول الله ص انه قال ان الله يبغض البيت اللحم فقال كذبوا انما قال رسول الله
البيت اللحم الذين يغتابون الناس ويأكلون لحومهم وقد كان ابي لحما ولقد مات يوم مات وفي كم ام ولده ثلثون درهما للحم
ضا: اجتنبوا الغيبة غيبة المؤمن واحذروا النميمة فانهما يفطران الصائم ولا غيبة لفاعل ... وشارب الخمر واللاعب بالشطرنج والقمار
وروي ان الغيبة تفطر الصائم **مص:** قال الصادق ع الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان تذكر احدا
بما ليس هو عند الله عيب وتذم ما يحمده اهل العلم فيه واما الخوض في ذكر غائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة و
ان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافا عنه خاليا منه وتكون في ذلك مبينا للحق من الباطل ببيان الله ورسوله ص ولكن على
شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق والباطل في دين الله واما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو مأخوذ
بفساد مراده وان كان صوابا فان اغتبت فبلغ المغتاب فلم يبق الا ان تستحل منه وان لم يبلغه ولم يلحقه علم ذلك فاستغفر الله له
والغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران ع المغتاب ان تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان
لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله عز وجل ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الآية ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب
في الخلق والخلق والعقل والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة تتنوع بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم
وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك
مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا **شي:** عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الغيبة ان تقول
في اخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه فاما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا **شي:** عن الفضل بن ابي
قرة عن ابي عبد الله ع في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال من اضاف قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح
عليهم فيما قالوا فيه وابو الجارود عنه قال الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه من حضر مجلسا قدح فيه ...
اخيه او اخوانه واستمع جاهه فاستخف به ووضع مرتبته عن عرض اخيه الغائب فيعض الله ... المجتمعين عنده ...
وهم شطر ملائكة السموات وملائكة الكرسي والعرش وشطر ملائكة الحجب فاحسن كل واحد منهم ... الله ... ويمدحونه ويقربونه
ويعظمونه ويسألون الله تعالى له الرفعة والجلالة فيقول الله تعالى اما انا فقد اوجبت له بعدد كل واحد من مادحيكم له افضل جميعكم من

باب في الغيبة

١٨٩ من الدرجات في قصور وجنان وبساتين وأشجار وما شئت مما لم يخطر بالمخلوقين هم اعلموا ان غيبتكم لأخيكم المؤمن من شيعة آل محمد أعظم
في التحريم من الميتة قال الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وان الدم أخف عليكم في التحريم أكله
من أن يشي أحدكم بأخيه المؤمن من شيعة آل محمد ص إلى سلطان جائر فإنه قد أهلك نفسه وأخاه المؤمن والسلطان الذي وشى به جع
قال النبي ص من اغتاب مسلما أو مسلمة لم يقبل الله صلوته ولا صيامه أربعين يوما وليلة إلا أن يغفر له صاحبه قال ص من اغتاب مسلما
في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وعن سعيد بن جبير عن النبي ص أنه قال يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه فلا
يرى حسناته فيقول إلهي ليس هذا كتابي فإني لا أرى فيها طاعتي فيقال له إن ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم
يؤتى بآخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول إلهي ما هذا كتابي فإني ما عملت هذه الطاعات فيقال لأن فلانا اغتابك
فدفعت حسناته إليك وقال ص كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة اجتنبوا الغيبة فإنها إدام كلاب النار وقال ص
ما عمر مجلس بالغيبة إلا خرب من الدين فنزهوا أسماعكم من استماع الغيبة فإن القائل والمستمع لها شريكان في الإثم وقال ص إياكم والغيبة
فإن الغيبة أشد من الزنا قالوا وكيف الغيبة أشد من الزنا قال لأن الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر حتى يغفر له
صاحبه وقال ص عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب قال ص من روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله
في طينة خبال في الدرك الأسفل من النار **خص** نظر أمير المؤمنين ع إلى رجل يغتاب رجلا عند الحسن ابنه ع فقال يا بني نزه سمعك
عن مثل هذا فإنه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك وقال رسول الله ص يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه
لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته فيفضحه في بيته **خص** عن الباقر ع قال وجدنا في
كتاب علي ع أن رسول الله ص قال على المنبر والله الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله عز وجل و
الكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمنا بعذاب بعد التوبة والاستغفار له إلا بسوء ظنه
بالله عز وجل واغتيابه للمؤمنين **خص** قال رسول الله ص الغيبة أسرع في حسنات المؤمن من الأكلة في لحمه وقال ص من أكل بأخيه
المسلم أو شرب أو لبس به ثوبا أطعمه الله به أكلة من نار جهنم وسقاه سقية من حميم جهنم وكساه ثوبا من سرابيل جهنم ومن قام بأخيه المسلم
مقاما سمعة ورياء أقامه الله مقام السمعة والرياء ومن حمى أخاه في الإسلام بنى الله له برجا في الجنة من جوهرة **خص** قال الصادق ع
من روى على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروته أوقفه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال وقال رسول الله ص من أذاع فاحشة
كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه **خص** قال الصادق اذكر أخاك إذا تغيب عنك بأحسن ما تحب أن يذكرك به
إذا تغيبت عنه وقال ع من عاب أخاه بعيب فهو من أهل النار **خص** قال الرضا ع من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له **ين** فضالة عن
الحسين بن عبد الله قال قال جعفر ع من كف عن أعراض الناس أقاله الله نفسه يوم القيامة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب
يوم القيامة **ين** ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي قال قال رسول الله ص تحرم الجنة على ثلثة على المنان وعلى المغتاب
وعلى مدمن الخمر **ين** أبو البلاد عن أبيه رفعه قال قال رسول الله ص وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم **نهج** ومن
كلام له في النهي عن غيبة الناس وإنما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية ويكون
الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم فكيف بالعائب الذي عاب أخاه وعيره ببلواه أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ما هو
أعظم من الذنب الذي عابه به وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله فإن لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو أعظم
منه وايم الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجرأته على عيب الناس أكبر يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعله
مغفور له ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر
شاغلا له على معافاته مما ابتلي غيره به **نوادر الراوندي** بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله ص من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص أربعة ليست غيبتهم غيبة الفاسق المعلن
بفسقه والإمام الكذاب إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر والمتفكهون بالأمهات والخارج عن الجماعة الطاعن على أمتي الشاهر
عليها بسيفه **الدرة الباهرة** قال علي بن الحسين ع وليفل عيب الناس على لسانك وقال ع من رمى الناس بما فيهم رموه بما
ليس فيه **دعوات الراوندي** عن النبي ص ترك الغيبة أحب إلى الله عز وجل من عشرة آلاف ركعة تطوعا وقال ص أمسك
لسانك فإنها صدقة تصدق بها على نفسك وقال ص ست خصال ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخله
الجنة رجل نيته أن لا يغتاب مسلما فإن مات على ذلك كان ضامنا على الله الخبر وروى ابن عباس عذاب القبر ثلاثة أثلاث ثلث للغيبة

وثلث

وثلث للغيبة وثلث للبول **نهج** قال أمير المؤمنين ع الغيبة جهد العاجز وقال ع قال رسول الله ص لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم أن يلقى الله سبحانه وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم سليم اللسان من أعراضهم فليفعل **كنز الكراجكي** قال الحسين بن علي ع لا تقولن في أخيك المؤمن إذا توارى عنك إلا مثل ما تحب أن يقول فيك إذا تواريت عنه **عدة الداعي** فيما أوحى الله إلى داود ع يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه وعن إسماعيل بن عمار عن أبي عبد الله ع قال من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والآخرة **أعلام الدين** قال عبد المؤمن الأنصاري دخلت على موسى بن جعفر ع وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت إليه فقال أتحبه فقلت نعم وما أحببته إلا لكم فقال هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه وإن لم يلده أبوه ملعون من اتهم أخاه ملعون من غش أخاه ملعون من لم ينصح أخاه ملعون من اغتاب أخاه وقال الصادق ع إياك والغيبة فإنها إدام كلاب النار **كتاب زيد النرسي** قال سمعته يقول إياكم ومجالسة اللعان فإن الملائكة لتنفر عند اللعان وكذلك تنفر عند الرهان وإياكم والرهان إلا رهان الخف والحافر والريش فإنه تحضره الملائكة فإذا سمعتم اثنين يتلاعنان فقل اللهم بديع السماوات والأرض صل على محمد وآل محمد ولا تجعل ذلك إلينا واصلا ولا تجعل اللعنة وسخطك ونقمتك إلى ولي الإسلام وأهله مساغا اللهم تداركه للإسلام وأهله بعد لا يبلغ إليه سخطك واجعل لعنتك على الظالمين الذين ظلموا أهل بيت رسولك ودولتك وأعز الإسلام وأهله ذللهم بالتقوى وجنبهم الردى

باب النميمة والسعاية

الآيات النساء وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا **القلم** وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ أقول قد مضت الأخبار في باب شرار الناس وبعضها في باب الغيبة وبعضها في باب جوامع مساوي الأخلاق **لي** ابن إدريس عن أبيه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمرو بن وهب عن أبي سعيد هاشم عن أبي عبد الله ع قال أربعة لا يدخلون الجنة الكاهن والمنافق ومدمن الخمر والقتات وهو النمام **ل** ابن الوليد عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق ع قال بينا موسى بن عمران يناجي ربه عز وجل إذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله عز وجل فقال يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك فقال هذا كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة **لي** ابن البرقي عن أبيه عن جده عن جعفر بن عبد الله عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال قال الصادق ع للمنصور لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فإن النمام شاهد زور وشريك إبليس في الإغراء بين الناس فقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين **لي** في مناهي النبي ص أنه نهى عن النميمة وعن الاستماع إليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما وقال ص يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام **ل** أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال ثلاثة لا يدخلون الجنة السفاك للدم ومشاء بالنميمة ومدمن الخمر **ل** في خبر وصية النبي ص لعلي ع أنه قال لأصحابه ألا أخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب **سن** النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ألا أخبركم وذكر مثله **ن** الوراق عن الأشعري عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال النبي ص لما أسري بي رأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب فسئل ما كان عملها فقال إنها كانت نمامة كذابة أقول قد مر الخبر بتمامه في باب المعراج **ما** ابن مخلد عن أبي الحسين عن محمد بن عيسى بن حيان عن سفيان بن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال قال النبي ص لا يدخل الجنة قتات **ما** جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه ع قال قال النبي ص المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يؤلف ولا يألف قال وسمعت رسول الله ص يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة والمفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب أولئك لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ثم تلا ص هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم **ع** علي بن حاتم عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن الحسين بن محمد عن علي بن القاسم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن أهله **ثو** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن عثمان بن عيسى عن يحيى بن خالد عن رجل عن أبي عبد الله ع قال لا يدخل الجنة سفاك الدم ولا مدمن الخمر ولا مشاء بنميم **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن

بالنميمة

في النميمة والسعاية

١٩١ أصحابنا عن ابن أسباط عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال حرمت الجنة على ثلاثة النمام ومدمن الخمر والديوث وهو الفاجر **ختص**
رفع رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام كتابا فيه سعاية فنظر إليه أمير المؤمنين ثم قال يا هذا إن كنت صادقا مقتناك وإن كنت كاذبا عاقبناك
وإن أحببت القيلة أقلناك قال بل تقيلني يا أمير المؤمنين **ختص** قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن شر الناس يوم القيامة المثلث قيل وما المثلث
يا رسول الله قال الرجل يسعى بأخيه إلى إمامه فيقتله فيهلك نفسه وأخاه وإمامه **ين** عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام
قال إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن بعض أصحابك ينم عليك فاحذره فقال يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه فقال
يا موسى عبت عليه النميمة وتكلفني أن أكون نماما فقال يا رب كيف أصنع قال الله تعالى فرق أصحابك عشرة عشرة ثم تقرع بينهم فإن السهم
يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم وتقرع بينهم فإن السهم يقع عليه قال فلما رأى الرجل أن السهام تقرع قام فقال يا رسول الله أنا
صاحبك لا والله لا أعود أبدا **كتاب الإمامة والتبصرة** عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن
أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال شر الناس المثلث قيل يا رسول الله وما المثلث قال الذي
يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان **كا** عن العدة عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون
للبراء المعايب **بيان** المشاؤون بالنميمة إشارة إلى قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل
بعد ذلك زنيم قال البيضاوي هماز أي عياب مشاء بنميم أي نقال للحديث على وجه السعاية عتل جاف غليظ بعد ذلك أي بعد ما عد
من مثالبه زنيم دعي وفي المصباح نم الرجل الحديث نما من بابي قتل وضرب سعى به ليوقع فتنة أو وحشة والرجل نم تسمية بالمصدر ونمام مبالغة
والاسم النميمة والنميم أيضا وفي النهاية النميمة نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر المفرقون بين الأحبة بالنميمة وغيرها
والبغي لطلب البراء ككرام وكفقهاء جمع البريء هنا بخطهما وأكثر النسخ على الأول ويقال أنا براء منه بالفتح لا يثنى ولا يجمع ولا
يؤنث أي بريء وكل ذلك ذكره الفيروزآبادي وفي الآخر هنا بعيد الظاهر أن المراد به من يثبت لمن لا عيب له عيبا ليسقطه من عين الناس و
يحتمل شموله لمن يتجسس عيوب المستورين ليفشيها عند الناس وإن كانت فيهم فالمراد البراء عند الناس **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة **بيان** في القاموس
القت نم الحديث والكذب اتباعك الرجل سرا لتعلم ما يريد وفي النهاية فيه لا يدخل الجنة قتات وهو النمام يقال قت الحديث يقته
إذا زوره وهيأه وسواه وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون
ثم ينم والقساس الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها انتهى وربما يأول الحديث بالحمل على المستحل أو على أن الجنة محرمة عليه ابتداء ولا
يدخلها إلا بعد انقضاء مدة العقوبة أو على أن المراد بالجنة جنة معينة لا يدخلها القتات أبدا **كا** عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن أبي الحسن الأصفهاني عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام شراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة
المبتغون للبراء المعايب **بيان** قال الشهيد الثاني قدس الله روحه في رسالة الغيبة في عداد ما يلحق بالغيبة أحدها النميمة وهي
نقل قول الغير إلى المقول فيه كما تقول فلان تكلم فيك بكذا وكذا سواء نقل ذلك بالقول أم بالكتابة أم بالإشارة والرمز فإن تضمن
ذلك نقصا أو عيبا في المحكي عنه كان ذلك راجعا إلى الغيبة أيضا فجمع بين معصية الغيبة والنميمة والنميمة إحدى المعاصي الكبائر
قال الله تعالى هماز مشاء بنميم ثم قال عتل بعد ذلك زنيم قال بعض العلماء دلت هذه الآية على أن من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة ولد
زنا لأن الزنيم هو الدعي قال تعالى ويل لكل همزة لمزة قيل الهمزة النمام وقال تعالى عن امرأة نوح وامرأة لوط فخانتاهما فلم يغنيا
عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين قيل كانت امرأة لوط تخبر بالضيفان وامرأة نوح تخبر بأنه مجنون وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يدخل
الجنة نمام وفي حديث آخر لا يدخل الجنة قتات والقتات هو النمام وروي أن موسى عليه السلام استسقى لبني إسرائيل حين أصابهم قحط فأوحى
الله تعالى إليه إني لا أستجيب لك ولا لمن معك وفيكم نمام قد أصر على النميمة فقال موسى عليه السلام يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى أنهاكم
عن النميمة وأكون نماما فتابوا بأجمعهم فسقوا أقول وذكر رفع الله درجته أخبارا كثيرة من طريق الخاصة والعامة ثم قال واعلم
أن النميمة تطلق في الأكثر على من ينم قول الغير إلى المقول فيه كما تقول فلان كان يتكلم فيك بكذا وكذا وليست مخصوصة بالقول فيه
بل مطابق لما هو أعم من القول كما مر في الغيبة وحدها بالمعنى الأعم كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أم المنقول إليه أم
كرهه ثالث وسواء كان الكشف بالقول أم بالكتابة أم بالرمز أم الإيماء وسواء كان المنقول من الأعمال أم من الأقوال وسواء كان ذلك
عيبا ونقصانا على المنقول عنه أم لم يكن بل حقيقة النميمة إفشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه بل كل ما رآه الإنسان من أحوال الناس

فينبغي أن يسكت عنه إلا ما في حكايته فائدة لمسلم أو دفع لمعصية كما إذا رأى من يتناول مال غيره فعليه أن يشهد به مراعاة لحق المشهود عليه فأما إذا رآه يخفي مالا لنفسه فذكره نميمة وإفشاء للسر فإن كان ما ينم به نقصانا أو عيبا في المحكي عنه كان جمع بين الغيبة والنميمة والسبب الباعث على النميمة إما إرادة السوء بالمحكي عنه أو إظهار الحب للمحكي له أو التفرج بالحديث والخوض في الفضول وكل من حملت إليه النميمة وقيل له إن فلانا قال فيك كذا وكذا وفعل فيك كذا وكذا وهو يدبر في إفساد أمرك أو في ممالاة عدوك أو تقبيح حالك أو ما يجري مجراه فعليه ستة أمور الأول أن لا يصدقه لأن النمام فاسق وهو مردود الشهادة قال الله تعالى إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة الثاني أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله قال الله تعالى وأمر بالمعروف وانه عن المنكر الثالث أن يبغضه في الله تعالى فإنه بغيض عند الله ويجب بغض من يبغضه الله الرابع أن لا تظن بأخيك السوء بمجرد قوله لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن بل تثبت حتى تتحقق الحال الخامس أن لا يحملك ما حكي لك على التجسس والبحث للتحقق لقوله تعالى ولا تجسسوا السادس أن لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه فلا تحكي نميمته فتقول فلان قد حكى لي كذا وكذا فتكون به نماما ومغتابا فتكون قد أتيت بما نهيت عنه وقد روي عن علي عليه السلام أن رجلا أتاه يسعى إليه برجل فقال يا هذا نحن نسأل عما قلت فإن كنت صادقا مقتناك وإن كنت كاذبا عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك قال أقلني يا أمير المؤمنين وقال الحسن من نم إليك نم عليك وهذه إشارة إلى أن النمام ينبغي أن يبغض ولا يوثق بصداقته وكيف لا يبغض وهو لا ينفك من الكذب والغيبة والغدر والخيانة والغل والحسد والنفاق والإفساد بين الناس والخديعة وهو ممن يسعى في قطع ما أمر الله تعالى به أن يوصل قال الله تعالى ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض وقال تعالى إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق والنمام منهم وبالجملة فشر النمام عظيم ينبغي أن يتوقى قيل باع بعضهم عبدا وقال للمشتري ما فيه عيب إلا النميمة قال رضيت به فاشتراه فمكث الغلام أياما ثم قال لزوجة مولاه إن زوجك لا يحبك وهو يريد أن يتسرى عليك فخذي الموسى واحلقي من قفاه شعرات حتى أسحره عليها فيحبك ثم قال للزوج إن امرأتك اتخذت خليلا وتريد أن تقتلك فتناوم لها حتى تعرف فتناوم فجاءت المرأة بالموسى فظن أنها تقتله فقام فقتلها فجاء أهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين القبيلتين وطال الأمر

باب المكافاة على السوء وما يتعلق بذلك

الآيات البقرة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم النحل وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الحج ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور الشعراء إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا حمعسق والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ١ ما جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن جعفر العسكري عن عبيد بن الهيثم الأنماطي عن حسين بن علوان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة شريف من وضيع وحليم من سفيه ومؤمن من فاجر

في المعاقبة على الذنب

باب المعاقبة على الذنب ومداقة المؤمنين

١ مع أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل يا فلان ما لك ولأخيك قال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت عليه حقي فقال أبو عبد الله عليه السلام أخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم لا ولكنهم خافوا الاستقصاء والمداقة ٢ ل عن الصادق عليه السلام قال لا تطعن المعاتبة على الذنب العمري في السود

في البغي والطغيان

باب البغي والطغيان ٥

الآيات الأنعام ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون الأعراف قل إنما حرم ربي الفواحش إلى قوله والبغي بغير الحق يونس فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا النحل إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون طه اذهبا إلى فرعون إنه طغى وقال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى القصص إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين وقال تعالى إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ص وإن للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد الدخان من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين النبأ إن جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا النازعات فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى ١ ل العطار عن سعد عن البرقي عن بكر بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أسرع الخير ثوابا البر وإن أسرع الشر عقابا البغي ثو أبي عن علي بن موسى عن أحمد

في البغي والطغيان

١٩٣ احمد بن محمد عن بكر بن صالح ما المفيد عن ابي غالب الزراري عن جده محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن ابن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر ع
عن النبي ص مثله ل ابن المتوكل عن الحميري عن البرقي عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال في كتاب علي ع ثلث خصال
لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم وان القوم
ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون فتزداد اعمارهم وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها
ويثقلان الرحم وان تثقل الرحم انقطاع النسل ثو مثله الى قوله يبارز الله بها مجا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن
وينغلان
ابن محبوب مثله الى قوله من اهلها ل فيما اوصى به النبي ص امير المؤمنين ع يا علي اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك
بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه
ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن معبد عن ابراهيم بن اسحق عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع
قال كان رسول الله ص يتعوذ في كل يوم من ست من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد ما عن ابي اسحق الهمداني عن ابيه
عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ثلثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر
الاحسان ما عن ابن عباس قال لما ظهر البغي فظهر في قوم الا ظهر فيهم الموتان ع عن ابي عبد الله ع قال الذنوب التي تغير النعم البغي اقول
قد مضت باسانيدها في باب ما يوجب غضب الله من الذنوب مع ابي عن سعد عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله ع
الا فليعلم من غلب الحجة والمعاوية من غلب بالشر والمؤمن ملجم ثو ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه رفعه الى عمر بن ابان عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال ان اسرع الشر عقوبة البغي ثو ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله
لو بغى جبل على جبل لجعل الله عز وجل الباغي منهما دكا ثو ابي عن علي عن ابيه عن القداح عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان
اعجل الشر عقوبة البغي ثو بهذا الاسناد قال دعا رجل بعض بني هاشم الى البراز فابى ان يبارزه فقال له علي ع ما منعك ان تبارزه
فقال كان فارس العرب وخشيت ان يغلبني فقال له انه بغى عليك ولو بارزته لغلبته ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي نوادر
فلقتله
الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكا نهج من سل
سيف البغي قتل به وقال ع في القاصعة فالله الله في عاجل البغي واجل وخامة الظلم وسوء عاقبة الكبر فانها مصيدة ابليس العظمى ومكيدته
الكبرى التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة فما تكدي ابدا ولا تشوي احدا لا عالما لعلمه ولا مقلا في طمره كا عن العدة عن
سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان اعجل الشر عقوبة البغي بيان البغي
مجاوزة الحد وطلب الرفعة والاستطالة على الناس في القاموس بغى عليه يبغي بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب وفي مشيه
اختال والبغي الكثير من البطر فئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل وقال الراغب البغي طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه
او لم يتجاوزه فتارة يعتبر في الكمية وتارة في الكيفية يقال بغيت الشيء اذا طلبت اكثر ما يجب وابتغيت كذلك والبغي على ضربين محمود وهو
تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع ومذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل وبغي تكبر وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له ولذلك
يستعمل ذلك في اي امر كان قال تعالى يبغون في الارض بغير الحق وقال انما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله ان قارون
كان من قوم موسى فبغى عليهم وقال تعالى فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فالبغي في اكثر المواضع مذموم انتهى والمراد
بتعجيل عقوبته انها تصل اليه في الدنيا ايضا بل تصل اليه فيها سريعا وروي عن ابي عبد الله ع انه قال ما من ذنب اجدر ان يعجل الله
لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم ان الباطل كان زهوقا وقال امير المؤمنين ع من سل سيف
البغي قتل به والظاهر ان ذلك من قبل الله تعالى عقوبة على البغي وزجرا عنه وعبرة لما قيل سره لذلك ان الناس لا يتركونه بل يبالغون
بمثل ما نالهم او باشد فتلك عقوبتها فهو جلبها الى نفسه من وجوه متكثرة انتهى اقول مما يضعف ذلك انا نرى ان الباغي يبتلى
غالبا بغير من بغى عليه كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب ويعقوب السراج جميعا عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
ان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت آدم فاول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا في جريب
وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلنها
وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وآمن ما كانوا بيان كان مجلسها جريبا قال في المصباح الجريب الوادي ثم استعير للقطعة
المتميزة من الارض فقيل فيها جريب ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح اهل الاقاليم كاختلافهم في مقدار الرطل والكيل والذراع
وفي كتاب المساحة اعلم ان مجموع عرض كل ست شعيرات معتدلات يسمى اصبعا والقبضة اربع اصابع والذراع ست قبضات

وكل عشرة اذرع يسمى قصبة وكل عشر قصبات يسمى اشلا وقد يسمى مضروب الاشل في نفسه جريبا ومضروب الاشل في القصبة قفيزا ومضروب الاشل في الذراع عشيرا فيحصل من هذا ان الجريب عشرة آلاف ذراع ونقل عن قدامة ان الاشل ستون ذراعا وضرب الاشل في ١٩٤
نفسه يسمى جريبا فيكون ثلثة آلاف وستمأة ذراع فقوله عم في جريب كان المعنى مع جريب فيكون جريبين او اطلق الجريب على احد ضلاعه
مجازا للاستعمال بانها كانت تملأ الجريب طولا وعرضا او يكون الجريب في عرف زمانهم عم مقدارا من امتداد المسافة كالفرسخ وفي تفسير علي بن
ابراهيم وكان محلبها في الارض ومنع جريب المنجل كبيرة حادة يحصد بها الزرع والنسر طائر معروف له قوة في الصيد يقال لا
مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة وفي تفسير علي بن ابراهيم نسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول اي كانت تلك الحيوانات كذلك في
اول الخلق في الكبر والعظم ثم صارت صغيرة كالانسان وامر مفعل تفصيل ما مضى وكانوا اتاته والمقصد اما بمعناه او استعمل في خلاف الكرم
نحو اشه مجئ الحاج وعلى التقديرين نسبته الامر اليه على التوسع والمجاز والحاصل ان الله عز وجل قتل الجبارين الذين جبروا الخلق
على ما ارادت نفوسهم الخبيثة من الاوامر والنواهي وبغوا عليهم ولم يرفعوا ايديهم على احسن الاحوال والشوكة والقدرة لهم فلا
يغتر الظالم بامنه واجتماع اسباب عزته فان الله هو القوي العزيز **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال
يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله الشرك **بيان** فانهما يعدلان الشرك اي في الاخراج من الدين
والعقوبة والتأثير في فساد نظام العالم اذ اكثر المفاسد التي نشأت في العالم من مخالفة الانبياء والاوصياء وترك طاعتهم و
شيوع المعاصي انما نشأت من هاتين الخصلتين كما حسد ابليس على ادم ع وبغى عليه وحسد الطغاة من كل امة على حجج الله فيها فطغوا
وبغوا فجعلوا حجج الله مغلوبين وسرى الكفر والمعاصي في الخلق **كا** عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز بن عن مسمع ابي سيار ان ابا عبد
الله ع كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعشيرتك **بيان** ان لا تكلم وفي بعض النسخ ان لا تكلمن
بيانها اما على بناء التفعيل اي احد فانه متعد او على بناء التفعل بحذف احدى التائين بكلمة بغي اي بكلام مشتمل على بغي اي جور او
تطاول وان اعجبتك نفسك وعشيرتك الظاهر ان فعل اعجبتك الضمير الراجع الى الكلمة ونفسك بالنصب تاكيد للضمير وعشيرتك
عطف عليه وقيل نفسك فاعل اعجبتك والاول اظهر **باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس اتقاء شره ومن
لا يؤمن شره ولا يرجى خيره** **ل** بن بن وليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن بكير عن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله عن ابيه
عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء
شره فليس مني اقول قد مضى بعض الاخبار في باب اصناف الناس **مع** **ل** بن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابن
عميرة عن الصادق ع قال ان لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها انه يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين
ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او حملت به امه في حيضها **ختص** الصدوق عن ابيه
عن ابن عامر مثله **لي** بهذا الاسناد عن محمد بن زياد عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق ع قال علامات ولد الزنا ثلث سوء المحضر
والحنين الى الزنا وبغضنا اهل البيت **ما** المفيد عن ابي غالب الزراري عن جده محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن ابن حميد عن الحذاء
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه
وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه **مع** الوراق عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه عن الحسن بن سعيد
عن الحرث بن محمد بن النعمان عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله
قال من ابغض الناس وابغضه الناس ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر
ذنبا ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره **ين** السياري قال سمعت الرضا ع يقول جاء رجل
الى رسول الله ص وهو في منزل عائشة فاعلم بمكانه فقال رسول الله ص بئس اخو العشيرة ثم خرج اليه فضاحكه وضحك في وجهه فلما دخل قالت له
عائشة قلت فيه ما قلت ثم خرجت اليه تضاحكه وضحكت في وجهه فقال رسول الله ص ان من شرار الناس من تتقى لسانه قال ومعنى قوله تدكنى
الله عز وجل في الكتاب عن الرجل وهو ذو القوة وذو العزة فكيف عن **ختص** قال رسول الله ص خير الناس من انتفع به الناس وشر
الناس من تأذى به الناس وشر من ذلك من اكرمه الناس اتقاء شره وشر من ذلك من باع دينه بدنيا غيره **ضه** **بن** حماد بن عيسى عن النعمان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص ذات يوم عند عائشة اذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله ص بئس اخو العشيرة وقامت
عائشة فدخلت البيت واذن له رسول الله ص فدخل فاقبل رسول الله ص عليه بوجهه وبشره حتى اذا فرغ من حديثه وخرج قالت له عائشة يا رسول الله بينا
انت تذكره اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال لها رسول الله ص ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته **تحف** **كا** عن العدة عن البرقي

في المكر والخديعة والغش

١٩٥ عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن النبي صلعم بينما هو ذات يوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال
رسول الله بئس أخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت فأذن رسول الله ص للرجل فلما دخل أقبل عليه رسول الله بوجهه وبشره إليه يحدثه
حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينما أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال رسول
الله ص عند ذلك إن من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه **بيان** في القاموس عشيرة الرجل بنو أبيه الأدنون أو قبيلته وفي المصباح
تقول هو أخو تميم أي واحد منهم انتهى وقرأ بعض الأفاضل العشيرة بضم العين وفتح الشين تصغير العشرة بالكسر أي المعاشرة ولا يخفى
ما فيه وبشره بالرفع وإليه خبره والجملة حالية كيحدثه وليس في بعض النسخ عليه أو لا فبشره مجرور عطفا على وجهه وهو أظهر ويحتمل بأنه
إليه آخر كما يومي إليه قولها إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك وقوله ص إن من شرار عباد الله إما عذر لما قال له أولا أو لما فعله أخيرا
أو لهما معا فتأمل جدا ونظير هذا الحديث رواه مخالفونا عن عروة بن الزبير قال حدثتني عائشة أن رجلا استأذن على النبي ص فقال
ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول قال
يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من ودعه الناس أو تركه اتقاء فحشه قال عياض قوله لبئس ذم له في الغيبة والرجل
عيينة بن حصن الفزاري ولم يكن أسلم حينئذ ففيه لا غيبة على فاسق ومبتدع وإن كان قد أسلم فيكون ص أراد أن يبين حاله وفي ذلك
الذم لئلا يغتر به علم من أعلام النبوة فإنه ارتد وجيء به إلى أبي بكر وله مع عمر خبر فيه أيضا أن المداراة مع الفسقة والكفرة مباحة وتستحب
في بعض الأحوال بخلاف المداهنة المحرمة والفرق بينهما أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدين أو الدنيا والمداهنة بذل الدين
لصلاح الدنيا والنبي ص بذل له من دنياه حسن العشرة وطلاقة الوجه ولم يرو أنه مدحه حتى يكون ذلك خلاف قوله لعائشة ولا من ذي
الوجهين وهو ص منزه عن ذلك وحديث عيينة هذا أصل في جواز المداراة وغيبة أهل الفسوق والبدع قال القرطبي قيل أسلم هو قبل الفتح
وقيل بعده ولكن الحديث يدل على أنه شر الناس منزلة عند الله تعالى ولا يكون كذلك حتى يختم له بالكفر والله سبحانه أعلم بما ختم له وكان
من المؤلفة وجفاة الأعراب قال النخعي دخل على النبي ص بغير إذن فقال له النبي ص وأين الإذن فقال ما استأذنت على أحد من مضر
فقالت عائشة من هذا يا رسول الله قال هذا أحمق مطاع وهو على ما ترى سيد قومه وكان يسمى الأحمق المطاع وقال لا في هذا مدح
وتعليم لغيره لأنه أراد أن يتقي فحش كلامه **كا** عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله
شر الناس عند الله يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم **بيان** يكرمون على بناء المجهول **كا** عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي
عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال أبو عبد الله ع من خاف الناس لسانه فهو في النار **كا** عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن
محبوب عن ابن رئاب عن أبي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص شر الناس يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم **باب**
المكر والخديعة والغش والسعي في الفتنة الآيات الأنفال وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ
النحل وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنا مَكْراً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنّا دَمَّرْناهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ **فاطر** وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ
السَّيِّئاتِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولٰئِكَ هُوَ يَبُورُ وقال تعالى اسْتِكْباراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلّا بِأَهْلِهِ **المؤمن**
وَما كَيْدُ الْكافِرِينَ إِلّا فِي ضَلالٍ **الطور** أَمْ يُرِيدُونَ كَيْداً فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ إلى قوله تعالى يَوْمَ لا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ
نوح وَمَكَرُوا مَكْراً كُبّاراً **ل** **لي** عن الصادق ع قال إن كان العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا **ن** **لي** ما جيلويه عن عمه
عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فإني سمعت جبرئيل
يقول إن المكر والخديعة في النار ثم قال ع ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال ع إن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند
رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة ألا وإن أشبهكم بي أحسنكم خلقا **لي** [illegible] منا عن النبي ص فانه ذهب
أنه قال من غش مسلما في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود لأنهم أغش الخلق للمسلمين وقال ع من بات وفي قلبه غش لأخيه
المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب **قول** قد مضى في باب جوامع المساوي عن الصادق ع أنه قال لا يطمعن ذو الكبر في الثناء
الحسن ولا الخب في كثرة الصديق وفي باب أصول الكفر أن النبي ص قال الكفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة وذكر منهم الساعي في الفتنة **ل**
الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له أنا منك بريء **ن** بالأسانيد الثلاثة
عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبي ص ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره **صح** عن الرضا عن آبائه ع مثله **مع** عن النبي ص أنه قال لا خلابة
يعني الخديعة يقال خلبته أخلبه خلابة إذا خدعته **ثو** ما جيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن عقبة رفعه عن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
عن أبيه عن جده ع أنه كان يقول المكر والخديعة في النار **ثو** **لي** عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلم

في المكر والخديعة والغش

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من ماكر مسلما **ش** ابن ابي الوليد عن اصحابنا عن ابن بن بديع عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال النبي ١٩٦
لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر العرب **ش** العطار عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن حبيب بن ثابت
عن زاذان قال سمعت عليا صلوات الله عليه يقول لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت امكر العرب
كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس
بيان في القاموس المكر الخديعة وقال خدعه كمنعه خدعا ويكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم كاختدعه فانخدع والاسم
الخديعة وقال الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان مكر محمود وهو ان يتحرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قال الله
عز وجل والله خير الماكرين ومذموم وهو ان يتحرى به فعل قبيح قال تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقال في الامرين ومكروا
مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون قال بعضهم من مكر الله تعالى امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام من
وسع عليه دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال الخداع انزال الغير عما هو بصدده بامر يبديه على خلاف ما يخفيه انتهى وفي
المصباح خدعته خدعا فانخدع والخدع بالكسر اسم منه والخديعة مثله والفاعل خدوع مثل رسول وخداع ايضا وخادع والخدعة
بالضم ما يخدع به الانسان مثل اللعبة لما يلعب به انتهى وربما يفرق بينهما حيث اجتمعا بان يراد بالمكر احتيال النفس واستعمال الرأي
فيما يراد فعله مما لا ينبغي وارادة اظهار غيره وصرف الفكر في كيفيته وبالخديعة ايقاع ذلك في الوجود واجراؤه على من يريد كانه عليه السلام
انما قال ذلك لان الناس كانوا ينسبون معوية لعنه الله الى الدهاء والعقل وينسبونه عليه السلام الى ضعف الرأي لما كانوا يرون من ما يرتكب
معوية المبنية على الكذب والغدر والمكر فبين عليه السلام انه اعرف بتلك الحيل منه ولكنها لما كانت مخالفة لامر الله ونهيه فلذا لم يستعملها
كما يجيء السابقة في نهج البلاغة عنه صلوات الله عليه انه قال ولقد اصبحنا في زمان قد اتخذ اكثر اهله الغدر كيسا ونسبهم اهل الجهل فيه
الى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونه مانع من امر الله ونهيه فيدعها رأي العين بعد القدرة عليها
وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين والحريجة التقوى وقال بعض الشراح في تفسير هذا الكلام وذلك لجهل الفريقين بثمرة الغدر
وعدم تمييزهم بينه وبين الكيس فانه لما كان الغدر هو التفطن بوجه الحيلة وايقاعها على المغدور به وكان الكيس هو التفطن بوجه الحيلة
والمصالح فيما ينبغي كانت بينهما مشاركة في التفطن بالحيلة واستخراجها بالآراء الا ان تفطن الغادر بالحيلة التي هو غير موافقة
للقوانين الشرعية والمصالح الدينية والكيس هو التفطن بالحيلة الموافقة لهما ولدقة الفرق بينهما يلبس الغادر غدره بالكيس وينسبه
الجاهلون الى حسن الحيلة كما نسب ذلك الى معوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة واضرابهم ولم يعلموا ان حيلة الغادر تخرجه الى
رذيلة الفجور وانه لا حسن لحيلة جرت الى رذيلة بخلاف حيلة الكيس ومصلحته فانها تجره الى العدل انتهى وقد صرح عليه السلام بذلك في
مواضع يطول ذكرها وكونه عليه السلام اعرف بتلك الامور واقدر عليها ظاهر لان مدار المكر على استعمال الفكر في درك الحيل ومعرفة طرق
المكروهات وكيفية ايصالها الى الغير على وجه لا يشعر به وهو عليه السلام لسعة علمه كان اعرف الناس بجميع الامور والمراد بكونهما في النار كون
المتصف بهما فيها والاسناد على المجاز **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل غادر يؤتى
يوم القيمة بامام مائل شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة امام اجذم حتى يدخل النار **بيان** في القاموس الغدر ضد الوفاء
غدره وبه كنصر وضرب وسمع غدرا واقول يطلق الغدر غالبا على نقض العهد والبيعة وارادة ايصال السوء الى الغير بالحيلة بسبب حمق قوله
بامام متعلق بغادر والمراد بالامام امام الحق ويحتمل ان يكون الباء بمعنى مع ويكون متعلقا بالمجيء فالمراد بالامام امام الضلالة كما
قال بعض الافاضل يجيء كل غادر يعني من صنفا الغادرين على اختلافهم في انواع الغدر بامام يعني امام يكون تحت لوائه كما قال الله سبحانه
يوم ندعوا كل اناس بامامهم وامام كل صنف من الغادرين من كان كاملا في ذلك الصنف من الغدر او بادئا به ويحتمل ان يكون المراد بالغادر
بامام من غدر ببيعة امام في الحديث الآتي خاصة واما هذا الحديث فلا لاقتضائه التكرار وللفصل بيوم القيمة والاول اظهر لانهما
في الحقيقة حديث واحد بيان احدهما الآخر فينبغي ان يكون معناهما واحدا انتهى وفي المصباح الشدق بالفتح والكسر جانب الفم قاله الازهري
وجمع المفتوح شدوق مثل فلس وفلوس وجمع المكسور اشداق مثل حمل واحمال وقيل لما كان الغادر غالبا يتشدق بسبب خفي لا خفاء فيه
ذكره عليه السلام انه يعاقب بصد ما فعل وهو تشهيره بهذه البلية التي تتضمن خزيه على رؤس الاشهاد ليعرفوه بقبح عمله والنكث نقض البيعة
والعهد ايضا كنصر وضرب في المصباح نكث الرجل العهد نكثا من باب قتل نقضه ونبذه فانتكث مثل نقضته فانتقض والنكث بالكسر ما ينقض
ليغزل ثانية والجمع انكاث قوله اجذم قال الجوهري في الحديث من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيمة وهو اجذم اي مقطوع اليد من الحديث
ومنه حديث علي عليه السلام من نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم هيهنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد باولى

في المكر والخديعة والغش

١٩٧ من ثانيه الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن
الانباري رداً على ابن قتيبة لو كان العذاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار
في الآخرة قال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة له في يده وقول علي ع ليست له يد اي لا حجة
له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قول القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه قال الخطابي في معنى الحديث
الذم ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو من نسي القرآن لقي الله خالي اليد صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي
تخصيص علي ع بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء انتهى واقول في حديث القرآن ايضا
يحتمل ان يكون المراد بنسيانه ترك العمل بما يدل عليه من غير ابقائه وفي الاخيرة متابعته ويرجع معناه الى الخبر الاخير كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قريتين من اهل الحرب لكل واحدة منهما ملك على حدة اقتتلوا ثم
اصطلحوا ثم ان احد الملكين غدر بصاحبه فجاء الى المسلمين فصالحهم على ان يغزو معهم تلك المدينة فقال ابو عبد الله ع لا ينبغي للمسلمين
ما عاهد ان يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار
بيان في المصباح وحد يحد حدة من باب وعد انفرد بنفسه كل شيء على حدة اي متميز عن غيره وفي الصحاح اعط كل واحد منهم على حدة اي
على حياله والهاء عوض من الواو وفي القاموس يقال جلسوا حدة وعلى حدة وعلى حدهما وحدهما ووحدهم وهذا على حدته وعلى وحده
اي توحده على ان يغزو بصيغة الجمع اي المسلمون معهم اي مع الملك الغادر واصحابه تلك المدينة اي اهل تلك المدينة المغدور بها وفي
بعض النسخ تلك المدينة اي الملك المغدور بها وفي بعض النسخ ملك المدينة اي الملك المغدور به او على ان يغزو بصيغة المفرد اي الملك الغادر
معهم اي مع المسلمين والباقي كما مر ولا يأمروا بالغدر عطف على يغدروا ولا لتأكيد النفي اي لا ينبغي للمسلمين ان يأمروا بالغدر لان الغدر
عمل ان نظلم والامر بها عنه خارج وان كان المغدور به كافرا ولا يقاتلوا مع الذين غدروا اي لا ينبغي لهم ان يقاتلوا مع الغادرين المغدورين
ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم سواء كانوا من اهل هاتين القريتين او غيرهم وفيه دلالة على جواز قتالهم في حال الغيبة ولا يجوز
عليه عليهم ما عاهد الكفار ومعنى لا يجوز لا ينفذ ولا يمضي يقال اجاز العقد غيره اذا نفذه وامضاه على الصحة يعني عهد المشركين وصلحهم معهم
على غزو غيرهم غير نافذ ولا صحيح فلهم ان يقاتلوهم حيث وجدوهم او المعنى ان الصلح الذي جرى بين الفريقين لا يكون مانعا لقتال المسلمين
الفرقة التي لم تصالح مع المسلمين فان الصلح مع احد المتصالحين لا يستلزم الصلح مع الآخر والمعنى ان ما عاهد عليه الكفار من
اعانتهم لا يلزمهم العمل به ويكون تأكيدا للامر الاول والظاهر كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي
الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا
كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار **بيان**
في القاموس الدهي النكر وجودة الرأي والادب رجل داه وده وداهية والجمع دهاة ودهون ودهاه ودهيا ودهاه نسبه الى
الدهاء او عابه وتنقصه او اصابه بداهية وهي الامر العظيم والدهي كغني العاقل انتهى وكان المراد هنا طلب الدنيا بالحيلة واستعمال
الرأي في غير المشروع مما يوجب الوصول الى المطالب الدنيوية وتحصيلها وطالبها على هذا الوجه النحو يسمى داهيا وذا حيلة للدنيا لغة وهو
مستلزم للغدر يعني نقض العهد وترك الوفاء الا ان لكل غدرة فجرة اي انشاع في الشر وانبعاث في المعاصي او كذب او موجب للفساد
او ميل عن الحق في القاموس الفجر الانبعاث في المعاصي والزنا كالفجور فيهما فجر فهو فجور من فجر بضمتين وفاجر من فجار وفجرة وفجر
اللازم كسكر وكذب وعصى وخالف امرهم ومنه الفجر كذب وزنى وكفر ومال عن الحق انتهى وربما يقرأ بفتح للتأكيد وغدرة بالتحريك جمع غادر
كفجرة جمع فاجر وكذا الكفرة الثانية ولا يخفى بعده ولكل فجرة كفرة بالفتح منهما اي ستر للحق او كفران للنعمة وسترها او المراد بها الكفر الذي
يطلق على اصحاب الكبائر كما مر في القاموس الكفر ضد الايمان ويفتح وكفر نعمة الله وبها كفورا وكفرانا جحدها وسترها والكافر جاحد
لا نعم الله تعالى والجمع كفار وكفرة وكفر الشيء ستره ككفره وقال الخون ان يؤتمن الانسان فلا ينصح خانه خونا وخيانة وقد خانه العهد و
الامانة واقول روى في نهج البلاغة عنه صلوات الله عليه والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى
الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة وقال
ابن ابي الحديد الغدرة على فعلة الكثير الغدر والكفرة والفجرة الكثير الكفر والفجور وكلما كان على هذا البناء فهو الفاعل فان سكنت
العين فهو للمفعول تقول رجل ضحكة اي يضحك منه وقال ابن ميثم وجه لزوم الكفر ههنا ان الغادر على جهة استباحة ذلك واستحلاله كما هو
المشهور من حال عمرو بن العاص ومعاوية في استباحة ما علم تحريمه بالضرورة من دين محمد ص وجحده هو الكفر ويحتمل ان يريد كفر نعم الله

ومرها

وسترها باظهار معصيته كما هو المفهوم منه لغة وانما وصل الكفر لبعثها الكفر بسبب تعدي الغير. كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني ١٩٨
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من ماكر مسلما **بيان** ليس منا اي من اهل الاسلام مبالغة او من خواص شيعتنا و
شيعتنا وكان المراد بالماكرة المبالغة في المكر فانه لكونه بين الطرفين يكون اشد وفيه اشعار بان المكر قبيح وان كان في مقابلة المكر

باب الغمز والهمز والسخرية والاستهزاء

الآيات التوبة «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» الزمر «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ» المؤمن «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ» الحجرات «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» القلم «وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ» المطففين «إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» الهمزة «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ» **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سأل ربه ورفع يديه فقال يا رب اين ذهبت اوذيت فاوحى الله تعالى اليه يا موسى ان في عسكرك غمازا فقال يا رب دلني عليه فاوحى الله تعالى اليه اني ابغض الغماز فكيف اغمز

باب السفه والسفلة

الآيات البقرة «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ» **كا** عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه **بيان** السفه خفة العقل والمبادرة الى سوء القول والفعل بلا روية وفي النهاية السفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل وفي القاموس السفه محركة خفة الحلم او نقيضه او الجهل وسفه كفرح وكرم علينا جهل كتسافه فهو سفيه والجمع سفهاء وسافهه شاتمه وسفهه صاحبه كنصر غلبه في المسافهة انتهى وقوله خلق لئيم بضم الخاء وجعله لئيما بالاضافة ... ويمكن ان يقرأ لئيم بالرفع على التوصيف ويمكن ان يقرأ بكسر التاء وفتحها وضم الخاء وفتحها والاسناد على اكثر النسخ ... على التوسع والمجاز وتقدم مضامين في السفه على بعض النسخ ... فاعل لقوله يستطيل اي صاحبه ... والسفه قد يقابل بالحكمة الحاصلة بالاعتدال في القوة العقلية وصف النفس يبعثها على السخرية والاستهزاء والاستخفاف والجزع والتملق واظهار السرور عند تألم الغير والحركات الغير المنتظمة والاقوال والافعال التي لا تشابه اقوال العقلاء وافعالهم ومنشأه الجهل وسخافة الرأي ونقصان العقل وقد يقابل بالحلم الحاصل بالاعتدال في القوة الغضبية وهو وصف للنفس يبعثها على البطش والضرب والشتم والخشونة والصياح والغلبة والنزع ومنشأه النقصان في القوة ... ولا يبعد ان ينشأ من ... القوة الشهوية ايضا انتهى واقول الظاهر ان المراد به مقابل الحلم كما مر في حديث جنود العقل والجهل **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم **بيان** البادي منهما اظلم اي ان صدر الظلم عن صاحبه ايضا فهو اشد ظلما لابتدائه او لما كان فعل صاحبه في صورة الظلم اطلق عليه الظلم مجازا ما لم يتعد المظلوم سبا في الجزاء بالسب ... بالاختلاف في اول السند ... الى المظلوم وعلى ما هنا كان المعنى ما لم يتعد المظلوم ما ابيح له من مقابلته فالمراد بوزر صاحبه الوزر ... ويؤيد ما هنا ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وآله قال المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ... ثم ما قالا على البادي اذا لم يعتد المظلوم فاذا تعدى يكون عليهما انتهى وقال الشيخ ... رحمه الله في شرح هذا الخبر في ضوء الشهاب السب الشتم ... وسميت الاصبع التي تلي الابهام سبابة لاشارتها بالسب كما سميت مسبحة لتحريكها في التسبيح يقول صلى الله عليه وآله ان ما يتكلم به المتسابان تجمع عقوبته على البادي لانه السبب في ذلك ولو لم يفعل لم يكن ولذلك قيل البادي اظلم ... ليس بملوم كل الملامة كما قال تعالى «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ» على ان الواجب على المشتوم ان يحتمل ويحلم ولا يقضي البادي بالبادي فان البادي اذا اجتمعا كان اقوى لهما فيقول ... ثم ان ما يجري بينهما من التشاتم عقوبته ترجع على البادي لكونه سببا للذنب هذا اذا لم يتجاوز المظلوم حد الجواب فاذا تجاوز وتعدى كانا شريكين في الوزر والوبال والكلام وارد مورد ... والا فالمشتوم ينبغي ان لا يجيب لا بزائد في الشر ولا تكون عقوبة فعل المشتوم على الشاتم ان للشاتم في فعله ايضا نصيبا من حيث كان سببه والا فكل ماخوذ بفعله انتهى
اقول الحاصل ان اثم سباب المتسابين على البادي اما اثم ابتدائه فلان السب حرام وفسق لحديث سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واما اثم سب الراد فلان البادي هو الحامل له على الرد وان كان منتصرا فلا اثم على المنتصر لقوله تعالى «وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ» الآية لكن الاقتصار منه هو ...

في السفه والسفلة

في السفه والسفلة

١٩٩ ... عليه لا تم الا ان الشرع اسقط عنه المؤاخذة وحملها على البادي للعلة المذكورة وانما اسقطها عنه ما لم يتعد فان تعدى كان هو البادي
في الزائد لتعديه بالزائد وقد يكون بالتكرار مثل ان يقول البادي ... يبقى على البادي حق الله لعنه وقد ... بالكلية ... عليه مرتين وقد يكون
بالافحش كما لو قال له يا ... فيقول في الرد يا كلب ... انما كان هذا تعديا لان الرد بمنزلة القصاص والقصاص انما يكون بالمثل ثم الرد
اسقط حقه على البادي حق الله ... ولا يبعد تخصيص تحمل البادي اثم الراد بما اذا لم يكن الرد كذبا والاول قذفا فانه اذا كان
الرد كذبا مثل ان يقول البادي يا سارق وهو صادق فيقول الراد بل انت سارق وهو كاذب او يكون الاول قذفا مثل ان يكون فيقول
البادي يا زاني فيقول الراد بل انت الزاني فالظاهر ان اثم الرد على الراد وبالجملة انما يكون ذلك في الانتصار اذا كان السب بما يتعارف السب عند
الناس كالاحمق والجاهل والظالم وامثالها فاما ... ردها لا اثم على الراد ويعود اثمه على البادي **كا** عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي المغراء عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء وقال ابو عبد الله ع
من كافأ السفيه بالسفه فقد رضي بما اتى اليه حيث احتذى مثاله **بيان** لا تسفهوا ... من ... بالكسر متعد وبالضم
... فان كسرت ... هنا ... اي لا تسفهوا ... والغرض ... هو التزغيب الى اسوة
... على ان ... الى المؤدب قال الظاهر انه من تتمة الخبر السابق ويحتمل ان
يكون خبرا اخر ... المجرى ... من قبل خصمه فالمستتر راجع الى
الموصول ... فالسفه للخصم وفي المصباح ... متعديا وقد ... والمثال ... حيث
... في القاموس ... تدل على ترك مكافاة السفهاء كما قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما ... على جواز المعارضة بالمثل كثيرة من الايات قوله تعالى فمن اعتدى عليكم قال الطبرسي
... فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اي فجازوه ... على الحقيقة ولكن سماه
لانه مجازاة ... وان كان ذلك ... لانه مثله في الجنس ... والاستحقاق ولانه ضرر كما
ان ذلك ضرر فهو مثله في الجنس والمقدار والصفة ... على ان ... ثم ان المثل قد
يكون من طريق الصورة في ذوات الامثال ومن طريق المعنى كالقيمة فيما لا مثل له وقال المحقق الاردبيلي ره واتقوا الله باجتناب
المعاصي فلا تظلموا ولا تمنعوا على المجازاة ولا تتعدوا في المجازاة عن المثل والعدل ... على تسليم النفس وعدم
المنع على المجازاة والقصاص وعلى وجوب الرد على الغاصب المثل او القيمة وتحريم المنع والامتناع ... وجواز الاخذ بل وجوبه
اذا كان تركه اسرافا ... الا ان يكون ... وتحريم التعدي والتجاوز عن حده بالزيادة صفة او عينا بل في الاخذ بطريق ... يكون
... جواز الاخذ ... على تقدير امتناعه من الاعطاء كما قاله الفقهاء من طريق المقاصة
... عدم اشتراط ... عند الحاكم بل على ... كان ايضا ولا ... وكذا في غير المال من الاذى
فيجوز الاذى بمثله من غير اذن الحاكم ... عنده وكذا القصاص الا ان يكون جرحا لا يجري فيه القصاص ... لا يمكن
حفظ المثل ... لا يجوز القول والتلفظ ... يقولون ... جوازه مطلقا مثل الرمي بالزنا ويدل عليه ايضا قوله سبحانه
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال في المجمع قيل نزلت لما مثّل المشركون بقتلى احد وحمزة رضي الله عنهم فقال المسلمون
لئن امكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات ... في كل ظلم كغصب ... فانما يجازى بمثل ما عمل
ولئن صبرتم اي تركتم المكافاة والقصاص ... لهو خير للصابرين ويدل عليه ايضا قوله سبحانه والذين اذا اصابهم البغي
هم ينتصرون في المجمع اي ممن بغى عليهم من غير ان يتعدوا ... المؤمنين صنفين صنف يعفون في قوله واذا ما غضبوا هم
يغفرون وصنف ينتصرون ثم ذكر ... فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها قيل هو جواب القبيح اذا قال اخزاك الله تقول
اخزاك الله من غير ان تعتدي وقيل يعني القصاص في الجراحات والدماء وسمي الثانية سيئة على المشاكلة فمن عفا واصلح فاجره على
الله اي فمن عفا عما له المؤاخذة به واصلح امر ما بينه وبين ربه فثوابه على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل معناه من انتصر لنفسه وانتصف من ظالمه بعد ظلمه ... الى المظلوم اي بعد ان ظلم وتعدى عليه فاخذ لنفسه بحقه فالمنتصرون
ما عليهم من اثم ... انما السبيل اي الاثم والعقاب على الذين يظلمون الناس ابتداء ويبغون في الارض بغير الحق اولئك
لهم عذاب اليم اي مؤلم ولمن صبر اي تحمل المشقة ... فلم ينتصر ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور اي من ثابت الامور
التي امر الله بها فلم تنسخ وقيل عزم الامور هو الاخذ بالاعلى في باب ... قال المحقق الاردبيلي قدس الله روحه بعد ذكر

بعض

باب في الجبن

بعض تلك الآيات فيها دلالة على جواز القصاص في النفس والطرف والجروح بل جواز التعويض حتى ضرب المضروب وشتم الشاتم بمثل ٢

فعلهما فيخرج ما لا يجوز التعويض والقصاص فيه مثل كسر العظام والجرح والضرب في محل الخوف والقذف ونحو ذلك ويبقى الباقي وايضا

تدل على جواز ذلك من غير اذن الحاكم والاثبات عنده والشهود وغيرها وتدل على عدم التجاوز عما فعل به وتحريم الظلم والتعدي وعلى حسن

العفو وعدم الانتقام وانه موجب للاجر العظيم انتهى اقول ربما يشعر كلام بعض الاصحاب بعدم جواز المقابلة وانه ايضا يستحق

التعزير كما مر في كلام الراوندي وقال الشهيد الثاني ره عند شرح قول المحقق قدس سره ولا يعزر الكافر مع التنابز بالالقاب والتعيير

بالامراض الا ان يخشى حدوث فتنة فيحسمها الامام بما يراه القول بعدم تعزيرهم على ذلك مع ان المسلم يستحق التعزير به هو المشهور بين

الاصحاب بل لم يذكر كثير منهم فيه خلافا وكان وجهه تكافؤ السب والهجاء من الجانبين كما يسقط الحد عن المسلمين بالتقاذف لذلك

ولجواز الاعراض عنهم في الحدود والاحكام فهنا اولى ونسب القول الى القيل مؤذنا بعدم قوله ووجهه ان ذلك فعل محرم يستحق عليه

التعزير والاصل عدم سقوطه بمقابلة الاخر بمثله بل يجب على كل منهما ما اقتضاه فعله فسقوطه يحتاج الى دليل كما سقط عن

المتقاذفين بالنص انتهى ولا يخفى عليك ضعفه بعد ما ذكرنا واما رواية ابي مخلد السراج عن ابي عبد الله ع قال قضى امير المؤمنين ع

في رجل دعا آخر ابن المجنون فقال له الآخر انت ابن المجنون فامر الاول ان يجلد صاحبه عشرين جلدة وقال له اعلم انك ستعقب مثلها

عشرين فلما جلده اعطى المجلود السوط فجلده عشرين نكالا لا ينكل بهما فيمكن ان يكون لذكر الاب وشتمه والتوجيه بذا . ل صع عن ابيه عن

الحميري عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه عن ابن طريف عن ابن نباتة عن الحرث بن الاعور قال قال علي ع للحسن ابنه ع في مسائله التي سأله

عنها يا بني ما السفه فقال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ل ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن السياري رفعه الى ابي عبد الله

انه سئل عن السفلة فقال من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور ل ابن المتوكل عن الحميري عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم عن ذبيح الحذاء

عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال قال رسول الله صلى ثلثة ان لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك وخادمك ل ابي عن محمد العطار عن الاشعري

عن موسى بن عمر عن [illegible] قال ثم انه فاحش من كما القول للبيت [illegible] ولا يبالي ما قال ولا ما قيل له ولا

[illegible] ما ابن بشران عن عثمن بن احمد عن جعفر الخياط عن عبد الصمد بن يزيد عن فضيل بن عياض قال ابن المبارك من الناس

قال العلماء قال من الملوك قال الزهاد قال من السفلة قال الذي يأكل بدينه صع عن الصادق ع قال من لم يبال ما قال وما قيل له فهو

شرك شيطان ل [illegible] قال امير المؤمنين ع احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله عز وجل فيهم قتلة الانبياء وفيهم

اعداؤنا ف عن ابي الحسن الثالث ع قال من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره قس ابو عبد الله [illegible] عن ابي الحسن [illegible]

الى عمر فقال ان امرأته نازعته فقالت له يا سفلة فقال لها ان كنت سفلة فهي طالق فقال ان كنت ممن يتبع القصاص [illegible]

ابواب السلاطين فهذا بانت منك فقال له امير المؤمنين ع ليس كما قلت الى فقال له عمر انته فاسمع [illegible]

ان كنت ممن لا يبالي بما قال وما قيل له فانت سفلة والا فلا شيء عليك قس من جامع البزنطي قال سئل ابو الحسن ع عن السفلة فقال

السفلة الذي يأكل في الاسواق **باب الجبن** ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب [illegible] عن ابي عبد الله

عن آبائه ع قال لا يؤمن [illegible] والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا اقول [illegible]

الجبن **باب من باع دينه بدنيا غيره** ما صع ولي في خبر الشيخ الشامي [illegible]

الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره **باب الاسراف والتبذير وحدهما الآيات الانعام**

[illegible] انه لا يحب المسرفين **الاعراف** وكلوا واشربوا ولا تسرفوا الاسرى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان

الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا الى قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا

شي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله ع ولا تبذر تبذيرا قال من انفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق في سبيل

الخير فهو مقتصد شي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع في قوله ولا تبذر تبذيرا قال بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال قال فيكون

تبذير في حلال قال نعم شي عن علي بن جذاعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير

من الاسراف وقال الله لا تبذر تبذيرا ان الله لا يعذب على القصد شي عن عامر بن جذاعة قال دخل على ابي عبد الله ع رجل فقال يا ابا

عبد الله قرضا الى ميسرة فقال ابو عبد الله ع الى غلة تدرك فقال لا والله فقال الى تجارة تؤب فقال لا والله فقال فالى عقدة تباع فقال لا والله فقال ابو عبد الله ع فانت ممن جعل الله

في اموالنا حقا ثم دعا ابو عبد الله بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله منه قبضة ثم قال اتق الله ولا تسرف ولا تقتر [illegible] ذلك قواما

ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا وقال ان الله لا يعذب على القصد شي عن [illegible] قال دخلنا على [illegible]

باب آخر في ذم الإسراف والتبذير

٢١ مكا من كتاب اللباس المنسوب إلى العياشي عن أبي المغاتج عن بعض أصحابه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقال إنا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم قال مخافة الإسراف قلت نعم قال ليس فيما أصلح البدن إسراف إني ربما أمرت بالنقي فيلت بالزيت فأتدلك به إنما الإسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن قلت فما الإقتار قال أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره قلت فالقصد قال الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة ذا ومرة ذا مكا عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أدنى الإسراف هراق فضل الإناء وابتذال ثوب الصون وإلقاء النوى عندهم قال إنما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلك

باب آخر في ذم الإسراف والتبذير زائدا على ما تقدم في الباب السابق

ل العطار عن سعد عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن أبي إسحاق رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام للمسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له ويلبس ما ليس له ويشتري ما ليس له ل ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال السرف في ثلاث ابتذالك ثوب صونك وإلقاؤك النوى يمينا وشمالا وإسرافك فضل الماء وقال ليس في الطعام سرف ل أبي عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه للمسرف ثلاث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له مع محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن [illegible] رفعه قال نهى النبي صلى الله عليه وآله عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال فقال إن قوله إضاعة المال يكون في وجهين أما أحدهما وهو الأصل فما أنفق في غير ما يحب الله عز وجل من قليل أو كثير وهو السرف الذي عابه الله تعالى ونهى عنه والوجه الآخر دفع المال إلى ربه وإيلائه من وضع قال الله عز وجل وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم وتأويل الرشد هو صلاح في الدين وحفظ المال ما أبو بصير عن محمد بن مسلم عن علي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك إنا نسافر فلا يكون معنا نخالة فنتدلك بالدقيق قال لا بأس بذلك إنما يكون الفساد فيما أضر البدن وأتلف المال فأما ما أصلح البدن فإنه ليس بفساد وإني ربما أمرت غلامي فلت لي النقي بالزيت ثم أتدلك به شي عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم أن يأكلوا قصدا ويشربوا قصدا ويلبسوا قصدا وينكحوا قصدا ويركبوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالا ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما ثم قال لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين أترى الله ائتمن رجلا على مال خول له أن يشتري فرسا بعشرة آلاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما ويشتري جارية بألف دينار ويجزيه جارية بعشرين دينارا وقال ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين

باب الظلم وأنواعه ومظالم العباد ومن أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه والفساد في الأرض

البقرة ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال تعالى وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وقال تعالى والفتنة أكبر من القتل وقال والله لا يهدي القوم الظالمين آل عمران والله لا يحب الظالمين الأنعام إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين الأنعام إنه لا يفلح الظالمون وقال تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقال هل يهلك إلا القوم الظالمون وقال وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وقال إنه لا يفلح الظالمون وقال إن الله لا يهدي القوم الظالمين الأعراف وكذلك نجزي الظالمين وقال ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وقال ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقال ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها إلى قوله تعالى وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وقال فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال ولا تتبع سبيل المفسدين يونس ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وقال فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وقال وربك أعلم بالمفسدين وقال إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون وقال تعالى ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون وقال تعالى إن الله لا يصلح عمل المفسدين هود وقيل بعدا للقوم الظالمين وقال تعالى وأخذ الذين ظلموا الصيحة هود فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين يوسف إنه لا يفلح الظالمون الرعد ويفسدون في الأرض إبراهيم فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم وقال تعالى إن الظالمين لهم عذاب أليم الحج وإن الظالمين لفي شقاق بعيد وقال وما للظالمين من نصير المؤمنون فبعدا للقوم الظالمين الفرقان ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وقال تعالى وأعتدنا للظالمين عذابا أليما الشعراء ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون وقال تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون النمل

فانظر

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون الى قوله تعالى فتلك بيوتهم ٢٢
خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمون وقال تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا ان في ذلك لآيات لقوم يعلمون وقال فهم لا ينطقون القصص
فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وقال تعالى ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين الروم فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم
ولا هم يستعتبون لقمان بل الظالمون في ضلال مبين ص قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم المؤمن ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع حمعسق والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير
وقال تعالى وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم وقال تعالى انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم الى قوله تعالى وترى
الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل الى قوله الا ان الظالمين في عذاب مقيم الزخرف فويل للذين ظلموا من عذاب
يوم اليم الجاثية وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين الجن واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا البروج ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق لي الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران عن درست عن
عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما حضرت علي بن الحسين ع الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي ع حين
حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به فقال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله ل ابي عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن
اسماعيل بن مهران لي قال امير المؤمنين ع من خاف ربه كف ظلمه لي ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم عن ابي جعفر عن آبائه
قال قال امير المؤمنين ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد ن الدقاق عن الصوفي فس ابي عن ابن محبوب عن ابن ابي يعفور
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من ... حفظه في ارض قلم ... كله ارضه ... كثير الشعر ... عمله في ... الارض
او ظلم لمن ... واكرم لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المفضل بن عامر
عن موسى بن القاسم عن الحارثي عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص قلنا ان لم نظلم ظلموا المعقلة و ... حنك و
خادما ... سن ابي عن موسى بن القاسم ل الخليل بن احمد عن ابي العباس السراج عن قتيبة عن بكر بن مضر عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة ان رسول الله ص قال اياكم والفحش فان الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والظلم فان الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة و
اياكم والشح فانه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم ودعاهم حتى قطعوا ارحامهم ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم ل ابي عن
سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال لقمان لابنه يا بني للظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه
بالغلبة ويعين الظلمة الخبر اقول قد مر بعض الاخبار في باب العدالة وبعضها في باب ما يوجب غضب الله من الذنوب ن ابن المتوكل عن
علي عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا ع لعبد المطلب شعر يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا
والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي
الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق صلوات الله عليهم قال ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده اذا بره ودعوته عليه اذا عقه
ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لاخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه
واضطرار اخيه اليه ما محمد بن عبد الغني بن سعيد عن عثمن بن محمد السمرقندي عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري
عن ابي معشر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي ص انه قال دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فجوره على نفسه قال عبد الرزاق فلقيت
ابا معشر فحدثني به ما جماعة عن ابي المفضل عن ابن معقل عن احمد بن محمد النخعي عن مسعر بن يحيى عن شريك عن ابي اسحق عن الحرث عن علي
قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري مع ولي الطالقاني عن احمد الهمداني عن الحسن
القاسم عن علي بن ابراهيم بن المعلى عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال ... امير المؤمنين ...
... النجاة ... قال من اخذ المال من غير حله يجعله في غير حقه ما الغضائري عن الصدوق ل ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع
بن محمد عن عبد الاعلى عن نوف عن امير المؤمنين ع قال ان الله اوحى الى عيسى بن مريم قل للملاء من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي
الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة الخبر لي ابي
عن سعد عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم
لا يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي لا يغفره الله عز وجل فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه
وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالمداينة بين العباد وقال ع ما يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم

باب الظلم وانواعه ومظالم العباد

٢٣ ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن ابن الفضال (؟) المظلوم ما جلبوه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم الى قوله يا ابا

عن طلحة بن زيد عن الصادق عن ابائه عليهم السلم قال كان علي يقول العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلثة ب هرون عن ابن صدقة عن

جعفر عن ابيه ع قال ان الله تبارك وتعلى يبغض الشيخ الجاهل والغني الظلوم والفقير المختال ثو بي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن فضال

عن علي بن عقبة عن سماعة عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال الظلم في الدنيا هو الظلمات في الاخرة ثو بي عن سعد عن احمد بن محمد

عن عبد الله الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد

بمظلمة ثو بي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي

لا اجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولاحد عنده مثل تلك المظلمة ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابن

سنان عن ابي خالد القماط عن زيد بن علي عن ابيه ع قال يأخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم ثو بي عن علي عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله بها في نفسه وماله فاما الظلم الذي بينه وبين الله عز

وجل فاذا تاب غفر الله له ثو بي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي القاسم عن عثمن بن عبد الله عن محمد بن عبد الله الارقط عن جعفر بن

محمد عليهما السلم قال من ارتكب احدا بظلم بعث الله عز وجل عليه من يظلمه بمثله او على ولده او على عقبه من بعده ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد

عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال قال ابو عبد الله ع من اكل من مال اخيه ظلما ولم يرده عليه اكل جذوة من النار يوم القيمة ثو بي عن سعد عن

البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال علي صلوات الله عليه انما خاف القصاص من كف عن ظلم الناس ثو

بي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسين بن عثمن ومحمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل يبغض الغني الظلوم ثو بي عن علي عن

ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله عز وجل له فانه كفارة له ثو بي عن سعد

عن اليقطيني عن ابرهيم بن عبد الحميد عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قوله عز وجل وكذلك نولي

بعض الظالمين بعضا سن في رواية قال ان امير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله فاثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال

ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكنه عرض في بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو

لصاحبه ونخاف عليه قيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا فالله احكم واكرم

ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعلى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي

لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة ما بين الشاة القرناء الى الشاة الجماء فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد

عند احد مظلمة ثم يبعثهم الله الى الحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده ورزقه التوبة فاصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له

كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب سن محمد بن علي عن ابن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع يا يونس من حبس حق

المؤمن اقامه الله يوم القيمة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه او دمه وينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ

اربعين يوما ثم يؤمر به الى النار سن في رواية المفضل قال قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو يحتاج اليه لم يذق والله

من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم سن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص افضل

الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد كتاب الغايات عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع وذكر مثله الا ان فيه اعظم مكان افضل

وعد اصح التقية ومن اصبح لا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم صح عن الرضا ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم

شي عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قال ابو عبد الله ع مبتدئا من ظلم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال فذكرت

في نفسي فقلت يظلم هو فيسلط الله على عقبه او عقب عقبه فقال لي قبل ان اتكلم ان الله يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا

عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا شي عن زرارة عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قال سألتهما عن قوله واذا تولى سعى في الارض

الى اخر الاية فقال النسل الولد والحرث الارض وقال ابو عبد الله الحرث الذرية شي عن ابي اسحق السبيعي عن امير المؤمنين ع علي عليه السلم في

قوله واذا تولى سعى في الارض الى اخر الاية فقال النسل الولد ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد شي

عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون م قال

علي بن ابي طالب ع في قوله تعلى اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة يا معاشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا ان تكونوا لتلك النار حطبا

وان لم تكونوا بالله كافرين فتوقوها بتوقي ظلم اخوانكم المؤمنين وانه ليس من مؤمن ظلم اخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا الا ثقل الله

في تلك النار سلاسله واغلاله ولم يفكه منها الا شفاعتنا ولن نشفع الى الله تعلى الا بعد ان نشفع له في اخيه المؤمن فان عفا شفعنا والا

ط

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

طال في النار مكثه هو قوله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء ٨٤ ٢
تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ٥
اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قال الامام ع واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا يا بني اسرائيل حين
اخذنا ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافهم الذين انتم منهم لا تسفكون دماءكم لا يسفك بعضكم دماء بعض ولا
تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم والتزمتموه كما التزموه وانتم تشهدون
بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم غصبا وقهرا عليهم
تظاهرون عليهم يظاهر بعضكم بعضا على اخراج من تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغير حق بالاثم والعدوان بالتعدي تتعاونون
وتتظاهرون وان يأتوكم يعني هؤلاء الذين تخرجونهم اي ترومون اخراجهم وقتلهم ظلما ان يأتوكم اسارى قد اسرهم اعداؤهم واعداؤكم تفادوهم
من الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم اخراجهم اعاد قوله عز وجل اخراجهم ولم يقتصر على ان يقول وهو محرم عليكم لانه لو قال ذلك لرأى ان المحرم
انما هو مفاداتهم ثم قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الذي اوجب عليكم المفاداة وتكفرون ببعض وهو الذي حرم عليكم قتلهم و
اخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون في بعض وتعصون في بعض
فكلكم خزي في الحيوة الدنيا جزية تضرب عليه يذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب الى جنس اشد العذاب يتفاوت ذلك
على قدر تفاوت معاصيهم وما الله بغافل عما تعملون يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال عز وجل اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة رضوا
بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا ينصرهم احد يرفع عنهم العذاب ع
قوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الى قوله لبئس المهاد قال الامام ع فلما امر الله عز وجل في الآية المتقدمة بهذه
الطاعات بالتقوى سرا وعلانية اخبر محمدا ان في الناس من يظهرها ويسر خلافها وينطوي على معاصي الله فقال يا محمد ومن الناس من يعجبك
قوله في الحيوة الدنيا وبالطهارة لانه الاتقى والاسلام وزينه يتحلى بالورع والاحسان ويشهد الله على ما في قلبه بان يحلف لك بانه مؤمن مخلص
مصدق لقوله بعمله واذا تولى عنك ادبر سعى في الارض ليفسد فيها ويعصي بالكفر المخالف لما اظهر لك والظلم المباين لما وعد من نفسه
ويهلك الحرث بان يحرقه او يفسده والنسل بان يقتل الحيوانات فينقطع نسله والله لا يحب الفساد لا يرضى به ولا يترك ان يعاقب عليه واذا قيل
له اتق الله ودع سوء صنيعك اخذته العزة بالاثم الذي هو محتقبه فيزداد الى شره شرا ويضيف الى ظلمه ظلما فحسبه
جهنم جزاء له على سوء فعله وعذابا ولبئس المهاد يمهدها ويكون دائما فيها قال علي بن الحسين ع ذم الله تعالى هذا الظالم المعتدي على المؤمنين و
هو على خلاف ما يقول منطو وللاساءة الى المؤمنين مضمر فاتقوا الله عباد الله واياكم والذنوب التي قل ما اصر عليها صاحبها الا اداه
الى الخذلان والخذلان المؤدي الى الخروج عن ولاية محمد والطيبين من آلهما والدخول في موالاة اعدائهما فان من اصر على ذلك فاداه خذلانه الى
الشقاء الاشقى من مفارقة ولاية سيدنا ولي النعم فهو من اخسر الخاسرين قالوا يا ابن رسول الله وما الذنوب المؤدية الى الخذلان العظيم
قال ظلمكم لاخوانكم الذين هم لكم في تفضيل علي ع والقول بامامته وامامة من انتجبه من ذريته موافقون ومعاونتكم الناصبين عليهم ولا تغتروا
بحلم الله عنكم وطول امهاله لكم فتكونوا كمن قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
كان هذا رجلا فيمن كان قبلكم في زمان بني اسرائيل يتعاطى الزهد والعبادة وقد كان قيل له افضل الزهد الزهد في ظلم اخوانك
المؤمنين بمحمد وعلي صلوات الله عليهما والطيبين من آلهما وان اشرف العبادة خدمتك اخوانك المؤمنين الموافقين لك على تفضيل سادة
الورى محمد المصطفى ع وعلي المرتضى ع والمنتجبين المختارين للقيام بسياسة الورى فعرف الرجل بما كان يظهر من الزهد فكان اخوانه المؤمنون
يودعونه فيدعي فيها انها سرقت ويفوز بها واذا لم يمكنه دعوى السرقة جحدها وذهب بها وما زال هكذا والدعاوى لا تقبل فيه والظنون
تحسن به ويقتصر منه على ايمانه الفاجرة الى ان خذله الله فوضعت عنده جارية من اجمل الناس قد جنت ليرقيها فتبرأ او يعالجها بدواء فحملها اليه اهلها
عنده فغلبته الجنون عليها على دينها فاحبلها فلما اقترب وضعها جاءه الشيطان فاخطر بباله انها تلد ويعرف بالزنا بها فاقتلها وادفنها
تحت مصلاك فقتلها ودفنها وطلبها اهلها فقال زاد بها جنونها فماتت فاتهموه وحفروا تحت مصلاه فوجدوها مقتولة فاخذوه
فاخذوه وانضاف الى هذه الخطيئة دعاوى القوم الكثير الذين جحدهم فقويت عليه التهمة وضويق فاعترف على نفسه بالخطيئة بالزنا بها وقتلها
فملئ ظهره وبطنه سياطا وصلب على شجرة فجاءه بعض شياطين الانس وقال له ما الذي اغنى عنك عبادة من كنت تعبده وموالاة من كنت توالي من
محمد وعلي والطيبين من آلهما عليهم السلام الذين زعموا انهم في الشدائد انصارك وفي الملمات اعوانك ذهب ما كنت تؤمل هباء منثورا وانكشفت

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

٢٥ فادعهم لك وان عندك اعظم من ظلم العبد وابطال لا باطل اما الامام الذي كنت تدعي انه وصاحب الحق الذي كنت تقول عليه فكيف باعتقادك داماً
عني من قبل معتبراً فانا ورثنا ان اخلصه من صورته وازد بان الحق والاجحاد الجحدانا الله ربنا سبحانك فاسجد على خشبة هذه سجدة معترفاً بي
فقال انا لا نقفا ذلك لانفذك فطلب عليه الشفاء والخلا لان فا منعقد قوله وسجد له ثم قال نفذني فقال انا بري منك اني اخاف الله رب العالمين
احلام وجعل يسجد ويتقلب ويخبر المضلوا واضطرب عليه اعتقاده ومات باسوء عاقبته وكل ذلك الذي اداه الى هذا الخذلان جع قال رسول الله ص من ظلم فعفا
فليستغفر الله فانه كفارته وعن ابي عبد الله ع قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
وعن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود ع قل للظالمين لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم **خص** سند
امير المؤمنين ع اي ذنب اعجل عقوبته لصاحبه فقال من ظلم من لا ناصر له الا الله وجاور النعمة بالتقصير واستطال بالبغي على الفقير **خص**
عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من ظلم احداً ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له **كتاب صفات الشيعة** للصدوق
باسناده عن زياد القندي عن ابي عبد الله ع قال يكفي المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله **ين** فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص يقول في خطبته سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه **نوادر**
الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد **دعوات الراوندي**
قال النبي ص الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله ص قال هم الضعفاء المظلومون وقال امير المؤمنين ع من ظلمك فقد نفعك واضر بنفسه **نهج**
قال امير المؤمنين ع للظالم البادي غداً بكفه عضة وقال ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال ع يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم
الظالم على المظلوم وقال ع ما ظفر من ظفر الاثم به والغالب بالشر مغلوب وقال ع يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال ع للظالم
من الرجال ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة وقال ع اذا رأيتم خيراً فاعينوا عليه واذا رأيتم شراً فاذهبوا عنه فان
رسول الله ص كان يقول يا ابن آدم اعمل الخير ودع الشر فاذا انت جواد قاصد الا وان الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما
الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات واما الظلم
الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص هناك شديد ليس هو جرحاً بالمدى ولا ضرباً بالسياط ولكنه ما يستصغر ذلك معه قال ع في وصيته
للحسن ع بئس الزاد الى المعاد ظلم الضعيف افحش الظلم **كنز الكراجكي** روى عبد الله بن سنان عن الصادق ع قال قال رسول الله ص اوحى الله الى نبي
يا ابن آدم اذكرني عند غضبك اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك
لنفسك وعنه ع ان الخلق الحسن يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وروي ان في التورية مكتوباً
من يظلم يخرب بيته وقال رسول الله ص ان الله تعالى يمهل الظالم حتى يقول قد اهملني ثم اذا اخذه اخذة رابية وقال ص ان الله تعالى حمد نفسه عند هلاك
الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقال امير المؤمنين ع لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى في مضرته و
نفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئراً لاخيه وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته وبئس
الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال ع اذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك **اعلام الدين** قال النبي ص ان
الله يمهل الظالم حتى يقول قد اهملني ثم ياخذه اخذة رابية ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين **كتاب الامامة والتبصرة** عن هارون بن موسى عن محمد بن موسى عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن ابراهيم عن موسى بن
جعفر عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص الظلم ثلاثة **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر ع قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره فالشرك واما الظلم الذي
يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد **بيان** الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمشرك ظالم
لانه جعل غير الله تعالى شريكاً له ووضع العبادة في غير محلها والعاصي ظالم لانه وضع المعصية موضع الطاعة فالشرك كانه يشمل كل الخلاف
بالعقائد الايمانية والمراد بالمغفرة بدون التوبة كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما الظلم الذي يغفره اي يمكن
ان يغفره بدون التوبة كما قال لمن يشاء واما الظلم الذي لا يدعه اي لا يترك مكافاته في الدنيا او الآخرة ولعل التخصيص في العبادة لانه ليس من حقه
سبحانه حتى يتعلق به المغفرة او العفو لا يدع تداركه للمظلوم اما بالانتقام من الظالم او بالتعويض للمظلوم فلا ينافي الاخبار الدالة على
انه اذا اراد تعالى ان يغفر لمن صدر منه من حقوق الناس يعوض المظلوم حتى يرضى والمداينة بين العباد اي المعاملة بينهم كناية عن مطلق حقوق
الناس فانها تترتب على المعاملة بينهم او المراد به المحاكمة بين العباد في القيمة فان سببها حقوق الناس قال الجوهري داينت فلاناً اذا
عاملته فاعطيته ديناً واخذت بدين والدين الجزاء والمكافاة يقال دانه ديناً اي جازاه **كا** عن العدة عن البرقي عن الحجال عن غالب بن محمد

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

عمن ذكره عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة **بيان** ان ربك لبالمرصاد ٢٦
قال في المجمع المرصاد الطريق مفعال من رصده يرصده رصدا اي مجمع ما يكون منه ليقابله بما يقتضيه اي عليه طريق العباد فلا يفوته احد المعنى
انه لا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع اقوالهم وافعالهم كما لا يفوت من هو بالمرصاد وروي عن علي (ع) انه قال معناه ان ربك قادر على
ان يجزي اهل المعاصي جزاءهم وعن الصادق (ع) انه قال المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد وقيل معناه يجازي كل احد وينتصف
من الظالم للمظلوم وروي عن ابن عباس في هذه الآية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسأل العبد عند اولها عن شهادة ان لا اله الا الله فان
جاء بها تامة جاز الى الثاني فيسأل عن الصلاة فان جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسأل عن الزكاة فان جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسأل
عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسأل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس فيسأل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع
فيسأل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة وفي القاموس المرصاد
الطريق والمكان يرصد فيه العدو وقال القنطرة الجسر وما ارتفع من البنيان والمظلمة بكسر اللام ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك
ذكره الجوهري **كا** عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله (ع) من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر
الله له ما اذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما او يأكل مال يتيم حراما **بيان** ظاهره ان من دخل الصباح على تلك الحالة وهي ان لا يقصد
ظلم احد غفر الله له كل ما صدر عنه من الذنوب غير القتل واكل مال اليتيم وكان المراد عدم النية العزم على العدم ولا ينافي ذلك صدوره
منه في اثناء اليوم لكن ينافي ذلك الاخبار الكثيرة الدالة على المؤاخذة بحقوق الناس فقد يرد بعضها وتخصيص هذه الاخبار الكثيرة بل المتواترة
لا يأتي ايضا بمثل هذا الخبر مشكل وان قيل بان الله تعالى يرضي المظلوم ويمكن توجيهه بوجوه الاول ان يكون الغرض استثناء جميع حقوق
الناس سواء كان في ابدانهم او في اموالهم و ذكر كل منهما فردا على المثال لكن اخص اشدهما في الابدان القتل وفي الاموال اكل مال
اليتيم فيكون حاصل الحديث ان من اصبح بغير قصد الظلم ولم يأت به في ذلك اليوم غفر الله له كل ما كان بينه وبين الله تعالى من الذنوب
كما هو ظاهر الخبر الثاني ان يكون التخصيص لانهما من الكبائر والباقي من الصغائر كما هو ظاهر اكثر اخبار الكبائر ثم ما سوى هاتين من
الكبائر من حقوق الله ويمكن شمول سفك الدم للجراحات ايضا وهو ايضا كثير في كون هذا العزم في اول اليوم مع ترك كبائر حقوق الناس
مكفرا لحقوق الله وسائر حقوق الناس بان يرضي الله الخصوم الثالث ان يكون المعنى من اصبح ولم يهم بظلم احد ولم يأت به في اثناء اليوم
غفر الله له ما اذنب من حقوقه تعالى ما لم يسفك دما قبل ذلك اليوم ولم يأكل مال يتيم قبل ذلك اليوم ولم يتب منهما فان من كانت ذمته
مشغولة بمثل هذين الحقين لا يستحق لغفران الذنوب على هذا يحتمل ان يكون ذلك اليوم ظرفا للغفران لا للذنب فيكون الغفران شاملا
لما مضى ايضا كما هو ظاهر الخبر الرابع وقد اول الغفران بان الله يوفقه لئلا يصر على كبيرة ولا يخفى بعده ثم اعلم ان قوله حراما يحتمل ان
يكون حالا عن الاخير فهو الاول **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن ابي نجران عن حماد بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله
مبتدئا من ظلم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه فقال ان الله عز وجل
يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا **بيان** ولما كان استبعاد السائل عن
امكان وقوع مثل هذا لا عن انه مناف للعدل فاجابه بوقوع مثله في قصة اليتامى وانه لما لم يكن له قابلية فهم ذلك وانه لا ينافي
العدل اجاب بما يؤكد الوقوع او يقال رفع الاستبعاد بالدليل الاني وترك الدليل اللمي لكل متفاوت واما تفسير الآية فقال
البيضاوي امر للاوصياء بان يخشوا الله ويتقوه في امر اليتامى فيفعلوا بهم ما يحبون ان يفعل بذراريهم الضعاف بعد وفاتهم او للحاضرين
المريض عند الايصاء بان يخشوا ربهم او يخشوا على اولاد المريض ويشفقوا عليهم شفقتهم على اولادهم فلا يتركوهم ان يضر بهم بصرف المال
عنهم او للورثة بالشفقة على من حضر القسمة من ضعفاء الاقارب واليتامى والمساكين متصورين انهم لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم ضعافا مثلهم
هل يجوزون حرمانهم او للموصين بان ينظروا للورثة فلا يسرفوا في الوصية ولو بما في حيز الصلة للذين على معنى وليخش الذين حالهم
وصفتهم انهم لو شارفوا ان يخلفوا ذرية ضعافا خافوا عليهم الضياع وفي ترتيب الامر عليه اشارة الى المقصود منه والعلة فيه وبعث على
الترحم وان يحب لاولاد غيره ما يحب لاولاده وتهديد للمخالف بحال اولاده فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا امرهم بالتقوى التي هي غاية
الخشية بعدما امرهم بها مراعاة للمبتدأ والمنتهى اذ لا ينفع الاول دون الثاني ثم امرهم ان يقولوا لليتامى مثل ما يقولون لاولادهم
بالشفقة وحسن الادب او للمريض ما يصده عن الاسراف في الوصية وتضييع الورثة انتهى وقال الطبرسي ره في
ذكر الوجوه في تفسير الآية ثالثها ان الامر في الآية لولي مال اليتيم يأمره باداء الامانة فيه والقيام بحفظه كما لو خاف على مخلفيه اذا كانوا
ضعافا واحب ان يفعل بهم عن ابن عباس والى هذا المعنى يؤول ما روي عن موسى بن جعفر (ع) قال ان الله تعالى اوعد في مال اليتيم عقوبتين ثنتين

اما احديهما

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

٢٧ اما احدهما فمغفور له الدنيا قوله ع ليخش الذين لو تركوا الآية قال الطبرسي بذلك ليخش ان يخلفهم في ذريتهم كما صنع هؤلاء باليتامى اقول اما دفع توهم
الظلم في ذلك فهو انه يجوز ان يكون فعل الالم بالغير لطفا لآخرين مع تعويض منه تعالى للالم بالنسبة الى من وقع عليه الالم بحيث اذا شاهد ذلك
العوض رضي بذلك الالم كامراض الاطفال فيمكن ان يكون الله تعالى اجرى العادة بان من ظلم احدا او اكل مال يتيم ظلما بان يبتلي اولاده بمثل ذلك
فهذا لطف بالنسبة الى كل من شاهد ذلك او سمع من مخبر علم صدقه فيرتدع عن الظلم على اليتيم وغيره ويعوض الله الاولاد باضعاف ما وقع عليهم
او لحقهم في الآخرة مع انه يمكن ان يكون ذلك لطفا بالنسبة اليهم ايضا فيصير سببا لصلاحهم وارتداعهم عن المعاصي فانا نعلم ان اولاد الظلمة
لو بقوا في نعمة آبائهم لطغوا وبغوا وهلكوا كما كان آباؤهم فصلاحهم ايضا في ذلك وليس في شيء من ذلك ظلم على احد وقد تقدم بعض القول منا في ذلك
سابقا كا عن علي عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك
قول الله عز وجل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا **بيان** الانتصار الانتقام وكذلك نولي اقول قبله قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن
قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثويكم خالدين فيها الا ما شاء
الله ان ربك حكيم عليم ثم قال سبحانه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وقال الطبرسي ره الكاف للتشبيه اي كذلك المهل نخليه
بعضهم على بعض للامتحان الذي معه يصح الجزاء على الاعمال نولي بعض الظالمين بعضا بان نجعل بعضهم يتولى امر بعض للعقاب الذي يجري على الا
ستحقاق وقيل معناه كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض يوم القيمة وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض
يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين ونقول للاتباع قولوا للمتبوعين حتى يخلصوكم من العذاب عن الجبائي وقال غيره لما حكى الله سبحانه ما يجري
بين الجن والانس من الخصام والجدال في الآخرة قال وكذلك اي وكما فعلنا بهؤلاء من الجمع بينهم في النار وتولية بعضهم بعضا نفعل مثله بالظالمين
جزاء على اعمالهم وقال ابن عباس اذا رضي الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم بما كانوا يكسبون من المعاصي
اي جزاء على اعمالهم القبيحة وذلك معنى قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ومثله ما رواه الكلبي عن مالك بن دينار قال قرأت في
بعض كتب الحكمة ان الله تعالى يقول اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا
انفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم وقيل معنى نولي بعضهم بعضا نخلي بينهم وبين ما يختارونه من غير نصرة لهم وقيل معناه نتابع
بعضهم بعضا في النار انتهى واقول ما ذكره ره اولا موافق لكلام ابن عباس والكلبي وهو المطابق لظاهر الخبر كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن محبوب عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخل رجلان على ابي عبد الله ع في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر
احد بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم يأخذ من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل
به اما انه انما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد احد من مر حلوا ولا من حلو مرا فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما **بيان** في القاموس تدارؤا تدافعوا في
الخصومة ودارأته داريته ودافعته ولاينته ضد فلما ان سمع ان زائدة لتاكيد الاتصال ما ظفر احد بخير اقول هذه العبارة تحتمل عندي وجوها
الاول ان ظفر من باب علم والظفر الوصول الى المطلوب والباء في قوله بخير للآلية المجازية كقولك قام زيد بعقبيه احسن وفي بظلم صلة للظفر
ومن صلة لافعل التفضيل والظلم مصدر مبني للفاعل او للمفعول والحاصل انه لم يظفر احد بنعمة يكون خيرا من ان يظفر بظلم ظالم له او بمظلوميته
من ظالم فانه ظفر بالمثوبات الاخروية كما سيبينه الثاني ان يكون كالسابق لكن يكون الباء في قوله بخير صلة للظفر وفي قوله بالظلم للآلية
المجازية ومن للتعليل متعلقا بالظفر والظلم مصدر مبني للفاعل اي ما ظفر احد بامر خير بسبب ظفره بظلم احد الثالث ما قيل ان الخير مضاف
الى من بالفتح ولا يخفى ما فيه الرابع ان يكون من اسم موصول وظفر فعلا ماضيا ويكون بدلا لقوله احد كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا وهذا ما خطر ايضا بالبال لكنه لا يدرك احسن الوجوه وعلى التقادير قوله اما انه استيناف لبيان ما في سابقه ويؤيده
ما ذكر عن امير المؤمنين ع لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرته ونفعك وليس يحصد احد من مر حلوا كا عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن وهب بن عبد ربه وعبد الله الطويل عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر ع اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى
يومي هذا فهل لي من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى تؤدي الى كل ذي حق حقه **بيان** النخع بالتحريك قبيلة باليمن منهم مالك
الاشتر حتى تؤدي اي مع معرفتهم وامكان الايصال اليهم والا فالتصدق ايضا لعله قائم مقام الايصال كما هو المشهور الا ان عمال الدولة
الضالة ايضا ذوو الحقوق في تلك الصورة ولعله ع لما علم انه لا يعمل بقوله لم يبين له المخرج من ذلك والله يعلم كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ما من مظلمة اشد من مظلمة لا يجد صاحبها
عليها عونا الا الله **بيان** لا يجد صاحبها عليها عونا اي لا يمكنه الانتصار في الدنيا لا بنفسه ولا بغيره وظلم الضعيف العاجز
اخس وقيل المعنى انه لا يتوسل في ذلك الى احد ولا يستعين بحاكم بل يتوكل على الله ويؤخر انتقامه الى يوم الجزاء والاول اظهر

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

٢٨ وذكروا عن النبي ص انه قال ان الله عز وجل اشتد غضبي على من ظلم احدا لا يجد ناصرا غيري وذكروا ايضا عنه ص ان العبد اذا ظلم فلم ينتصر ولم يكن من ينصره
ورفع طرفه الى السماء فدعا الله تعالى قال جل جلاله لبيك عبدي انصرك عاجلا واجلا اشتد غضبي على من ظلم احدا لا يجد ناصرا غيري كا عن ابيه عن
هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع من خاف القصاص كف عن ظلم الناس **بيان** يحتمل المراد بالقصاص
قصاص الدنيا ولا يخفى قلة فائدة الحديث حينئذ بل المعنى ان من خاف قصاص الآخرة ومجازاة اعمال العباد كف نفسه عن ظلم الناس فلا يظلم احدا
والغرض منه التنبيه على ان الظالم لا يؤمن ولا يوقن بيوم الحساب فهو على حد الشرك بالله والكفر بما جاءت به رسل الله عليهم السلام ويحتمل ان يكون
المراد القصاص في الدنيا لكن للتنبيه على ما ذكرنا اي من خاف من قصاص الدنيا ترك ظلم الناس مع انه لا قدر له في جنب قصاص الآخرة فمن
لا يخاف قصاص الدنيا ويجترئ على الظلم فمعلوم انه لا يخاف عقاب الآخرة ولا يؤمن به فيرجع الى الاول ومع مزيد تنبيه وتأكيد **كا**
عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اصبح لا يهم بظلم احد غفر الله له ما اجترم **بيان**
في القاموس جرم فلان اذنب كاجرم واجترم فهو مجرم وما يحتمل المصدرية والموصولة **كا** عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة **بيان** الظلمات جمع ظلمة وهي خلاف النور وحملها على الظلم باعتبار وتكريره معنى او
للمبالغة والمراد بالظلمة اما الحقيقية لما قيل من ان الهيئات النفسانية التي هي ثمرات الاعمال الموجبة للسعادة او الشقاوة انوار وظلمات
مصاحبة للنفس وهي تنكشف لها في القيامة التي هي محل بروز الاسرار وظهور الخفيات فيحيط بالظالم على قدر مراتب ظلمه ظلمات متراكمة حين
يكون المؤمنون في نور يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم او المراد بها الشدائد والاهوال كما قيل في قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله بها في نفسه او ماله واما الظلم
الذي بينه وبين الله فاذا تاب غفر له **بيان** ذكر النفس والمال على المثال لما مر ويأتي من اضافة الولد ايضا وبان رد المظالم للحي امر
التوبة بل من شرائط صحته **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه في
مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين
فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا **بيان** الظلامة بالضم ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك ويدل على ان سلطنة الجبابرة من الله
تعالى حيث مكنهم منها وهيأ لهم اسبابها ولا ينافي ذلك كونهم معاقبين على افعالهم لانهم غير مجبورين عليها مع انه يظهر منه ان الجبابرة
انه كان في الزمن السابق السلطنة الحقة لغير الانبياء والاوصياء ايضا لكنهم كانوا مأمورين بان يطيعوا الانبياء فيما امروهم به وقوله
فاني لن ادع ظلامتهم اي عند يد الجبابرة وزوال ملكه فان الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم **كا** عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اكل مال اخيه ظلما ولم يرده اليه اكل جذوة من النار يوم القيامة **بيان** في القاموس الجذوة مثلثة
القبسة من النار والجمرة والمراد بالاخ ان كان المسلم فالتخصيص لان اكل مال الكافر ليس بتلك المثابة وان كان حراما وكذا ان كان المراد به المؤمن فان
مال المخالف ايضا ليس كذلك وان كان المراد به من كان بينه وبينه اخوة ومصادقة فالتخصيص لكونه الفرد الخفي لان الصداقة مما يوهم حل اكل ماله
مطلقا لحل بعض الاموال في بعض الاحوال كما قال تعالى او صديقكم فالمعنى فكيف من لم يكن كذلك وكان الاوسط اظهر واكل الجذوة اما
حقيقة بان يلقى في حلقه النار او كناية عن كونه سببا للدخول في النار **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله ع قال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم **بيان** العامل بالظلم الظاهر الظلم على الغير وربما يعم بما يشمل الظلم
على النفس والمعين له اي في الظلم وقد يعم والراضي به اي غير المظلوم وقيل يشمله ويؤيده قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
قال في الكشاف النهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع اليهم ومصاحبتهم ومجالستهم وزيارتهم ومداهنتهم والرضا باعمالهم
والتشبه بهم والتزيي بزيهم ومد العين الى زهرتهم وذكرهم بما فيه تعظيم لهم وفي خبر مناهي النبي ص في الفقيه وغيره انه ص قال من مدح سلطانا
جائرا او تخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال ص من دل جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم **كا** عن العدة عن احمد بن
محمد عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته **بيان** العذر رفع
اللوم فهو معذور اي غير ملوم والاسم العذر بضم الذال للاتباع وتسكن والجمع اعذار والمعذرة بمعنى العذر واعذرته بالالف لغة وان
دعا لم يستجب له اي ان دعا الله تعالى ان يدفع عنه ظلم من ظلمه لم يستجب له لانه بسبب عذره ظالما صار ظالما فخرج عن استحقاق الاجابة او لما عذر ظالما
غيره ولم يدعه ان يكف ظالم نفسه لم يأجره الله على ظلامته لذلك او لانها صارت مجازاة وقيل لا ثواب في ذلك الا انتقاما من ظالمه كما دل عليه الخبر
الاول **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد ليكون مظلوما فما يزال يدعو
حتى يكون ظالما **بيان** فما يزال يدعو اقول يحتمل وجوها الاول انه يفرط في الدعاء على الظالم حتى يصير ظالما بسبب هذا الدعاء كان ظلمه

ظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجيب له ولم يأجره الله على ظلامته بيان من عذر ظالما

بغير كسبهم او اخذه دارهم بغير حق منه يدعو عليه بالموت والقتل والفناء او العمى او المرض وامثال ذلك او يتجاوز في الدعاء على من ظلمه كان شتم نسله او موت ولده واحبائه او استيصال عشيرته وامثال ذلك فيصير في هذا الدعاء ظالما الثاني ان يكون المعنى انه يدعو كثيرا على العدو المؤمن ولا يكتفي في الدعاء لدفع ضرره بل يدعو بابتلائه وهذا مما لا يرضى الله به فيكون في ذلك ظالما على نفسه بل على اخيه ايضا اذ مقتضى الاخوة الايمانية ان يدعو له بصلاحه وكف ضرره عنه كما ذكره سيد الساجدين ع في دعاء دفع العدو وما ورد من الدعاء بالقتل والموت والاستيصال فالظاهر انه كان للدعاء على المخالفين واعداء الدين بقرينة ان اعداءهم كانوا كفارا لا محالة كما يومي اليه قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم وشيئا من علي بن الحسين ع ان الملائكة اذا سمعوا المؤمن يذكر اخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له بئس الاخ انت لاخيك كف ايها المستر على ذنوبه وعورته واربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم ان الله عز وجل اعلم بعبده منك الثالث ما قيل انه يدعو كثيرا ولا يعلم الله صلاحه في اجابته فيؤخرها فييأس من روح الله فيصير ظالما على نفسه هو بعيد الرابع ان يكون المعنى انه يلح في الدعاء حتى يستجاب له فيتسلط على خصمه فيظلمه فينعكس الامر وكانت حالته الاولى احسن له من تلك الحالة الخامس ان يكون المراد به لا تدعو كثيرا على ظالمه فانه ربما صرتم ظلمة فيستجيب فيكم ما دعوتم على غيركم السادس ما قيل كان المراد من يدعو لظالم يكون ظالما لانه رضي بظلمه كما روي عن النبي ص من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه اقول هذا ابعد الوجوه

باب آداب الدخول على السلاطين والامراء دعوات

الراوندي عن النبي ص قال اذا دخلت على سلطان جائر فاقرأ حين تنظر اليه قل هو الله احد ثلث مرات واعقد بيدك اليسرى ولا تفارقها حتى تخرج

باب احوال الملوك والامراء والعراف والنقباء والرؤساء وعدلهم وجورهم الآيات **آل عمران** قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير وقال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس **يوسف** وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوء منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون **الاسرى** فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا **الكهف** ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سببا الى قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا **النمل** قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون **محمد** فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم **ل** العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابن معروف عن ابن غزوان عن السكوني عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ص صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص مثله الا ان فيه القراء مكان الفقهاء **كتاب الامامة والتبصرة** عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص مثله **ل** ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار رفعه الى رسول الله ص انه قال رجلان لا تنالهما شفاعتي صاحب سلطان عسوف غشوم وغال في الدين مارق **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص صنفان لا تنالهما شفاعتي سلطان غشوم عسوف وغال في الدين مارق منه غير تائب ولا نازع **كتاب الامامة والتبصرة** عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص مثله **ل** ابي عن الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن فضالة عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن ابي عبد الله ع قال ثلثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب وثلثة يدخلهم الله النار بغير حساب فاما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب فامام عادل وتاجر صدوق وشيخ افنى عمره في طاعة الله عز وجل واما الثلثة الذين يدخلهم النار بغير حساب فامام جائر وتاجر كذوب وشيخ زان **ل** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن اسمعيل بن همام عن ابن غزوان عن السكوني عن الصادق عن آبائه ع عن النبي ص قال يكلم النار يوم القيمة ثلثة امير وقاري وذو ثروة من المال فتقول للامير يا من وهب الله له سلطانا فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم وتقول للقاري يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده وتقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا وسأله الحقير اليسير قرضا فابى الا بخلا فتزدرده **ل** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين ع يقول احذروا على دينكم ثلثة رجلا قرأ القرآن حتى اذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك قلت يا امير المؤمنين ايهما اولى بالشرك قال الرامي ورجلا استخفته الاحاديث كلما احدثت احدوثة كذب مدها باطول

في احوال الملوك والامراء وعدلهم وجورهم

فاذعوا

منها

في احوال الملوك والامراء

منها ورجلا آتاه الله عز وجل سلطانا فزعم ان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي للمخلوق ٢١٠ ان يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر وانما امر الله عز وجل بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يأمر بمعصيته وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته ل عن سفيان الثوري قال قال الصادق عليه السلام لا مروة للكذوب ولا اخاء لملوك ل احمد بن محمد بن الهيثم العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة من عاداهم ذل الوالد والسلطان والغريم ل فيما اوصى به لا يجد صاحبه مداوا وجار سوء في دار مقام ل ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن جعفر باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس للبحر جار ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن وكم من منعم عليه وهو لا يعلم ل ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن ابي علي بن راشد رفعه الى الصادق عليه السلام انه قال خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملوك وفاء ولا لكذاب مروة ولا يسود سفيه ل ابي عن الحميري عن هارون عن ابن زياد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان عليا عليه السلام قال ان في جهنم رحى تطحن افلا تسألوني ما طحنها فقيل له فما طحنها يا امير المؤمنين قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة وان في النار لمدينة يقال لها الحصينة فلا تسألوني ما فيها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدي الناكثين ثو ماجيلويه عن عمه عن هارون ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي باسناده يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله عز وجل يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقنة بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل ل حمزة العلوي عن احمد الهمداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن ابن القداح عن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبرية ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له اقول قد مر بعض الاخبار في باب اصناف الناس ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد عن ابي القاسم الكوفي عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي فقيل ومن هم يا رسول الله فقال الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمخالف لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبرية ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له والمحرم ما احل الله عز وجل اقول قد مضى بسند آخر في باب شرار الناس لي السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اقل الناس وفاء الملوك واقل الناس صديقا الملك واشقى الناس الملوك لي ابن الوليد عن الصفار عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الشحام عن الصادق عليه السلام قال من تولى امرا من امور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في امور الناس كان حقا على الله عز وجل ان يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة لي ابن موسى عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن ابن بزيع عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال الصادق عليه السلام اذا اراد الله عز وجل برعية خيرا جعل لها سلطانا رحيما وقيض له وزيرا عادلا لي ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي الامراء والقراء لي السناني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن ابي احمد الازدي عن عبد الله بن حماد عن ابي عمر العجمي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله انا الله لا اله الا انا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فايما قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة وايما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة الا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك توبوا الي اعطف قلوبهم عليكم ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا كذب الولاة حبس المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبست الزكاة ماتت المواشي ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن حماد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي وقاص عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يؤمر رجل على عشرة فما فوقهم الا جيء به يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه فان كان محسنا فك عنه وان كان مسيئا زيد غلا الى غله ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق عليه السلام قال اذا كان لك صديق فولي ولاية فاصبته على العشر مما كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء ما ... عن ابي قتادة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زياد القندي فقال له يا زياد وليت لهؤلاء قال نعم يا ابن رسول الله لي مروة وليس وراء ظهري مال وانما اواسي اخواني من عمل السلطان فقال يا زياد اما اذا كنت فاعلا ذلك فاذا دعتك نفسك الى ظلم الناس عند القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله عز وجل على عقوبتك وذهاب ما اتيت اليهم عنهم وبقاء ما اتيت الى نفسك عليك والسلام ما ابن مخلد عن محمد بن عبد الواحد عن بشر بن موسى عن ابي عبد الرحمن المقري عن سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر عن سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال له يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي اني اراك ضعيفا فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن

في احوال الملوك والامراء

ب: ابن عيسى عن محمد بن عبد الله بن راشد عن عبيد الله بن طاهر عن الهروي عن الرضا ع قال اذا ولي الظالم الظالم فقد رضي الحق بذا واذا ولي العادل العادل فقد عدل الحق واذا ولي العادل الظالم فقد استراح الحق اذا ولي العبد الحر فقد اشرق الحق ع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن عثمن بن عيسى عن ابي اسحق الارجاني عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا مدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنونهم وشهورهم وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى تبارك وتعالى لهم بعدد الليالي والايام والشهور ل: ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف قال قال امير المؤمنين ع يا نوف اياك ان تكون عشارا او شاعرا او شرطيا او عريفا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله ص خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة الا دعوة عريف او دعوة شاعر او شرطي او صاحب عرطبة او صاحب كوبة ل: ابي عن علي عن ابيه عن الحسن بن الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر فقال لها تكلمي فقالت لا اله الا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني فقال عز وجل بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا مسكر ولا قتات وهو النمام ولا ديوث وهو القلطبان ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق ولا خيوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري ل: ابي وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري عن محمد بن الحسين رفعه قال قال رسول الله ص لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكير ولا عاق ولا شديد السواد ولا ديوث ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى ولا خيوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري لي: ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس عن ابي عبد الله الشامي عن نوف البكالي قال قال امير المؤمنين ع يا نوف اقبل وصيتي لا تكونن نقيبا ولا عريفا ولا عشارا ولا بريدا لي: في مناهي النبي ص الا ومن تولى عرافة قوم حبسه الله عز وجل على شفير جهنم بكل يوم الف سنة وحشر يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله اطلقه الله وان كان ظالما هوي به في نار جهنم وبئس المصير ل، مع، لي: عن الصادق ع قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فيها انه ساله ما اوسع من الارض قال العدل اوسع من الارض لي: الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن هشام بن معاذ قال دخل الناس على عمر بن عبد العزيز في عظة وكان فيما وعظه ان قال يا عمر افتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد المظالم اقول قد اوردنا في ابواب المواعظ اخبارا من هذا الباب مثل ما كتبه امير المؤمنين ع لمحمد بن ابي بكر ومالك الاشتر وغيرهما ع في خبر فاطمة صلوات الله عليها فرض الله العدل مسكا للقلوب ب: هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال ثلاثة من الفواقر سلطان ان احسنت اليه لم يشكر وان اسأت اليه لم يغفر وجار عينه ترعاك وقلبه ينعاك ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة اظهرها واذاعها وزوجة ان شهدت لم تقر عينك بها وان غبت لم تطمئن اليها ثو: ابي عن سعد عن البرقي عن ابن عبد الحميد عن ابن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال ثو: ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن جبلة عن ابي طالب عن ابن هلال عن رجل قال سمعت رسول الله ص يقول من ولي عشرة فلم يعدل فيهم جاء يوم القيمة ويداه ورجلاه وراسه في ثقب فاس ثو: ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن حسان عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن معوية بن عمار عن عمرو بن مروان عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال من ولي شيئا من امور المسلمين فضيعهم ضيعه الله عز وجل ثو: ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن موسى بن عمران عن ابن سنان عن ابي الجارود عن سعد الاسكاف عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ايما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله يوم القيمة عن حوائجه وان اخذ هدية كان غلولا وان اخذ رشوة فهو مشرك ثو: ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم يبتل شيعتنا باربع ان يسالوا الناس باكفهم وان يؤتوا في انفسهم وان يبتليهم بولاة سوء ولا يولد لهم ازرق اخضر ثو: ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من الانبياء في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا ثو: ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن ميسر عن ابي جعفر ع قال ان في جهنم لجبلا يقال له الصعداء وان في الصعداء لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبارين سن: في رواية ميسر مثله وفيه يقال له صعود وان في صعود لواديا ص: بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن فضيل عن محمد الاشعري عن مسمع عن ابي الحسن عن ابيه صلوات الله عليهما قال كان رجل ظالم فكان يصل الرحم ويحسن على عبيده ويعدل في الحكم فحضر اجله

فقال

في احوال الملوك والامراء

فقال ابو جعفر علي وابو جعفر محمد بن علي في عمرته فدى سل الله الذي ... عشرة سنة وقيل له في هذا ما ثبت نبله ويعلم
من كان جاهلا ويستحكم علم من لا يعلم ص: لامالي الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن النعمان بن يحيى
الازرق عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان ملكا من بني اسرائيل قال لابنين مدينة لا يعيبها احد فلما فرغ من بنائها اجتمع
رأيهم على انهم لم يروا مثلها قط فقال له رجل لو آمنتني على نفسي اخبرتك بعيبها فقال لك الامان فقال لها عيبان احدهما انها تهلك عنها والثاني انها
تخرب من بعدك فقال الملك واي عيب اعيب من ذلك فقال فما تصنع قال تبني ما لا يفنى وتكون شابا لا تهرم ف: سأل الصادق ع سائل فقال كم جهات معايش العباد
التي فيها الاكتساب والتعامل بينهم ووجوه النفقات فقال ع جميع المعايش كلها من وجوه المعاملات فيما بينهم مما يكون لهم فيه المكاسب اربع جهات
من المعاملات فقال له اكل هؤلاء الاربعة اجناس حلال او كلها حرام او بعضها حلال وبعضها حرام فقال قد يكون في هؤلاء الاجناس الاربعة
حلال من جهة حرام من جهة وهذه الاجناس مسميات معروفات الجهات فاول هذه الجهات الاربعة الولاية وتولية بعضهم على بعض فالاول
ولاية الولاة وولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه ثم التجارة في جميع البيع والشراء بعضهم من بعض ثم الصناعات في جميع
صنوفها ثم الاجارات في كل ما يحتاج اليه من الاجارات وكل هذه الصنوف تكون حلالا من جهة وحراما من جهة والفرض من الله على العباد في هذه المعاملات
الدخول في جهات الحلال منها والعمل بذلك الحلال واجتناب جهات الحرام منها تفسير معنى الولايات وهي جهتان فاحدى الجهتين من الولاية ولاية
ولاة العدل الذين امر الله بولايتهم وتوليتهم على الناس وولاية ولاته وولاة ولاته الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه فوجه الحلال من الولاية
ولاية الوالي العادل الذي امر الله بمعرفته وولايته والعمل له في ولايته وولاية ولاته وولاة ولاته بجهة ما امر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيما انزل
الله به ولا نقصان منه ولا تحريف لقوله ولا تعد لامره الى غيره فاذا صار الوالي والي عدل بهذه الجهة فالولاية له والعمل معه ومعونته في ولايته وتقويته
حلال محلل وحلال الكسب معهم وذلك ان في ولاية والي العدل وولاته احياء كل حق وكل عدل واماتة كل ظلم وجور وفساد فلذلك كان الساعي في تقوية
سلطانه والمعين له على ولايته ساعيا في طاعة الله مقويا لدينه واما وجه الحرام من الولاية فولاية الوالي الجائر وولاية ولاته الرئيس منهم واتباع
الوالي فمن دونه من ولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه والعمل لهم والكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام ومحرم معذب
من فعل ذلك على قليل من فعله او كثير لان كل شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر وذلك ان في ولاية الوالي الجائر دروس الحق كله واحياء
الباطل كله واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب وقتل الانبياء والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرائعه فلذلك حرم
العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم الا بجهة الضرورة نظير الضرورة الى الدم والميتة اقول تمامه في باب جوامع المكاسب وفي الفقه ايضا بعض
احكام الولاة واعمالهم ص: عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي ص يمشي في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله مرتين فالتفت فلم ير احدا ثم ناداه
فالتفت فاذا هو بظبية موثقة فقالت ان هذا الاعرابي صادني ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع فقال وتفعلين
قالت نعم ان لم افعل عذبني الله عذاب العشار فاطلقها اقول تمامه في ابواب المعجزات سن: في رواية ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال الله عز وجل اي
قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة الا لا تولعوا بسب الملوك توبوا الى الله عز وجل يعطف بقلوبهم عليكم شي: عن داود بن فرقد قال قلت
لابي عبد الله ع قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد آتى الله بني امية الملك فقال ليس حيث تذهب
الناس اليه ان الله آتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي اخذه قب: عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع لعمر بن الخطاب ثلاث ان حفظتهن وعملت بهن كفتك ما سواهن وان تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال وما هن يا ابا الحسن قال اقامة
الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر لعمري لقد اوجزت وابلغت جا:
عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا وذكر السلطان فقال انهم ان عزوا بالظلم في الدنيا ليذلن بالعدل في الآخرة رضوا بقليل من كثير وبيسير من خطير وانما
يلقون الهلكة حين لا ينفع الندم كش: حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن جابر بن عون عن عقبة بن بشير الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت
اني في الحسب الضخم من قومي وان قومي كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفوني عليهم فما ترى لي فقال ابو جعفر ع تمن علينا بحسبك ان الله تعالى
رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا وليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله
واما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفوني عليهم فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك ويأخذ سلطان جائر بامرئ
مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه وعسى لا تنال من دنياهم شيئا كش: محمد بن اسماعيل عن اسماعيل بن مرار عن بعض اصحابنا انه لما قدم ابو ابراهيم
موسى بن جعفر عليهما السلام العراق قال علي بن يقطين اما ترى حالي وما انا فيه فقال يا علي ان لله تعالى اولياء مع اولياء الظلمة ليدفع بهم عن اوليائه
وانت منهم يا علي كش: محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن السندي بن الربيع عن الحسين بن عبد الرحيم قال قال ابو الحسن ع لعلي بن يقطين
اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثا فقال علي جعلت فداك وما الخصلة التي اضمنها لك وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي قال فقال ابو الحسن ع الثلاث اللواتي

٢١٣ اضمن لك ان لا يصيبك حرّ الحديد ابداً بقتل ولا فقر ولا سجن مطبق قال فقال علي وما الخصلة التي اضمنها لك قال فقال تضمن لي ان لا تأتيك ولي اخوانك الا اكرمته قال فضمن علي الخصلة وضمن له ابو الحسن الثلث **مجش** حكى بعض اصحابنا عن ابن الوليد قال روي في رواية محمد بن اسمعيل بن بزيع قال ابو الحسن الرضا ع ان لله تعالى بابواب الظالمين من نوّر الله له البرهان ومكّن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله بهم امور المسلمين اليهم يلجأ المؤمن من الضرّ واليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة اولئك المؤمنون حقاً اولئك امناء الله في ارضه اولئك نور الله في رعيتهم يوم القيمة ويزهر نورهم لاهل السموات كما تزهر الكواكب الدرية لاهل الارض اولئك من نورهم يوم القيمة تضيء منهم القيمة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئاً لهم ما على احدكم ان لو شاء لنال هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسرّنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم يا محمد **ضه** سئل امير المؤمنين ع ايما افضل العدل او الجود فقال العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها عن جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل اشرفهما وافضلهما احذر العسف والحيف فان العسف يعود بالجلاء والحيف يدعو الى السيف وقال رسول الله ص اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم وقال ع احب الناس يوم القيمة واقربهم الى الله مجلساً امام عادل وان ابغض الناس الى الله واشدّهم عذاباً امام جائر وقال ع من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم **ارشاد القلوب** روى المغربي في تاريخه قال لما حج المنصور في سنة اربع واربعين ومائة نزل دار الندوة وكان يطوف ليلاً ولا يشعر به احد فاذا طلع الفجر صلى بالناس وراح في موكبه الى منزله فبينما هو ذات ليلة يطوف اذ سمع قائلاً يقول اللهم انا نشكوا اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الظلم قال فخرج المنصور فسمع مقالته ثم استدعاه فقال له ما الذي سمعته منك قال ان امنتني على نفسي نبأتك بالامور من اصلها قال انت امن على نفسك قال ان الذي دخله الطمع حتى حال بينه وبين الحق وحصول ما في الارض من البغي والفساد فانت ان الله سبحانه استرعاك امور المسلمين فاغفلتها وجعلت بينك وبينهم حجاباً وحصوناً من الجص والآجر وابواباً من الحديد وحجبة معهم السلاح واتخذت وزراء ظلمة واعواناً فجرة ان احسنت لا يعينوك وان اسأت لا يردوك وقويتهم على ظلم الناس وامرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تأمر بايصال المظلوم والجائع والعاري فصاروا شركاءك في سلطانك وصار العمال يهابونهم ويخافون منهم فقالوا هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه الاموال وصاروا يجمعون المظالم ويدّخرون فامتلأت بلاد الله فساداً وبغياً وظلماً فما بقاء الاسلام واهله على هذا وقد كنت اسافر الى بلاد الصين وبها ملك قد ذهب سمعه فجعل يبكي فقال له وزراؤه ما يبكيك فقال لست ابكي على ما نزل من ذهاب سمعي ولكن المظلوم يصيح بالباب ولا اسمع نداءه ولكن ان كان سمعي قد ذهب فبصري باق فنادى في الناس ان لا يلبس ثوباً احمر الا مظلوم فكان يركب الفيل في كل طرفي نهاره هل يرى مظلوماً فلا يجده هذا وهو مشرك بالله وقد غلبت رأفته بالمشركين على شح نفسه وانت مؤمن بالله وابن عم رسول الله ص ولا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك فانك لا تجمع المال الا لواحد من ثلاثة ان قلت اجمع لولدي فقد اراك الله تعالى الطفل الصغير يخرج من بطن امه لا مال له فيعطيه فلست بالذي تعطيه بل الله سبحانه هو الذي يعطي وان قلت اجمعها لتشييد سلطاني فقد اراك الله القدير عبراً في الذين تقدموا ما اغنى عنهم ما جمعوا من الاموال ولا ما اعدوا من السلاح وان قلت اجمعها لغاية هي احسن من الغاية التي انا فيها فوالله ما فوق ما انت فيه منزلة الا العمل الصالح يا هذا هل تعاقب من عصاك الا بالقتل فكيف تصنع بالله الذي لا يعاقب الا باليم العذاب وهو يعلم منك ما اضمر قلبك وعقدت عليه جوارحك فماذا تقول اذا كنت بين يديه للحساب عرياناً هل يغني عنك ما كنت فيه شيئاً قال فبكى المنصور بكاءً شديداً فقال يا ليتني لم اخلق ولم اك شيئاً ثم قال ما الحيلة فيما حولت قال عليك باعلام العلماء الراشدين قال فروا مني قال فروا منك مخافة ان تحملهم على ظاهر من طريقتك ولكن افتح الباب وسهل الحجاب وخذ الشيء مما حل وطاب وانصف المظلوم وانا ضامن عن من هرب منك ان يعود اليك فيعاونك على امرك فقال المنصور اللهم وفقني لان اعمل بما قال هذا الرجل ثم حضر المؤذنون واذنوا الصلوة فلما فرغ من صلوته قال علي بالرجل فطلبوه فلم يجدوا له اثراً فقيل انه كان الخضر **جع** قال رسول الله ص عمل الامام العادل في رعيته يوماً واحداً افضل من عبادة العابد في اهله مائة عام او خمسين عاماً سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال ع من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم وقال ع ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين فلم يعدل لهم **عو** قال رسول الله ص من ولي شيئاً من امور امتي فرفق بهم فارفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه قال ع كيف يقدس الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم وقال ع الدنيا حلوة خضرة وان الله مستعملكم فيها فينظر كيف تعملون وقال ع ان لله عباداً اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوها للناس فاذا منعوها حولها منهم الى غيرهم وكان كسرى قد فتح بابه وسهل حجابه ورفع حجابه وبسط اذنه لكل واصل اليه فقال له رسول ملك الروم لقد اقدرت عليك عدوك بفتح الباب ورفع الحجاب فقال انما اتحصن من عدوي بعدلي وانما انصبت هذا المنصب وجلست هذا المجلس لقضاء الحاجات ودفع الظلامات فاذا لم تتصل الرعية الى فمتى تقضى حاجته واكشف ظلامته **كا** احمد بن محمد الكوفي عن ابراهيم بن ابي بكر رفعه في سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله ع قال قلت له قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء الاية اليس قد اتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل اتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الاخر فليس هو للذي

في أحوال الملوك والأمراء

أقول كا محمد بن أحمد بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عن قول الله عز وجل اعلموا أن الله
يحيي الأرض بعد موتها قال العدل بعد الجور ختص محمد بن الحسين عن يحيى بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال العدل
أحلى من الماء يصيبه الظمآن ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل ختص ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال العدل أحلى من الشهد
وألين من الزبد وأطيب ريحاً من المسك ختص فيما روي بعضهم عن أحدهم ع أنه قال الدين والسلطان أخوان توأمان لا بد لكل واحد منهما من صاحبه
والدين أس والسلطان حارس وما لا أس له فمنهدم وما لا حارس له فضائع نوادر الراوندي بإسناده قال قال علي ع لكل شيء دولة
حتى إنه ليدال للأحمق من العاقل ما جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن حسين بن
زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص قال السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم فمن عدل كان له الأجر وعلى
الرعية الشكر ومن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الأمر كتاب الصفين لنصر بن مزاحم قال كتب أمير المؤمنين إلى أمراء
الجنود من عبد الله علي أمير المؤمنين أما بعد فإن حقاً على الوالي أن لا يغيره على رعيته فضل ناله ولا أمر خص به وأن يزيده ما قسم الله له دنواً من عباده و
عطفاً عليهم ألا وإن لكم عندي أن لا أحتجز دونكم سراً إلا في حرب ولا أطوي عنكم أمراً إلا في حكم ولا أؤخر لكم حقاً عن محله ولا أرزأكم شيئاً وأن
تكونوا عندي في الحق سواء فإذا فعلت ذلك وجبت عليكم النصيحة والطاعة فلا تنكصوا عن دعوة ولا تفرطوا في صلاح منكم من دنياكم وأن تنقادوا
لما هو لله طاعة ولمعيشتكم صلاح وأن تخوضوا الغمرات إلى الحق ولا تأخذكم في الله لومة لائم فإن أبيتم أن تستقيموا لي على ذلك لم يكن أحد أهون علي
ممن فعل ذلك منكم ثم أعاقبه عقوبة لا يجد عندي فيها هوادة فخذوا هذا من أمرائكم وأعطوهم من أنفسكم يصلح الله أمركم والسلام وكتب إلى أمراء الخراج
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أمراء الخراج أما بعد فإن من لم يحذر ما هو صائر إليه لم يقدم لنفسه ما يحرزها ومن اتبع
هواه وانقاد له على ما يعرف نفع عاقبته عما قليل ليصبحن من النادمين ألا وإن أسعد الناس في الدنيا من عدل عما يعرف ضره وإن أشقاهم
من اتبع هواه فاعتبروا واعلموا أن لكم ما قدمتم من خير وما سوى ذلك وددتم لو أن بينكم وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد
وإن عليكم ما فرطتم فيه وإن الذي طلب منكم ليسير وإن ثوابه لكثير ولو لم يكن فيما نهى عنه من الظلم والعدوان عقاب يخاف كان في ثوابه
ما لا عذر لأحد في ترك طلبته فارحموا ترحموا ولا تعذبوا خلق الله ولا تكلفوهم فوق طاقتهم وأنصفوا الناس من أنفسكم واصبروا لحوائجهم فإنكم
خزان الرعية لا تتخذن حجاباً ولا تحجبن أحداً عن حاجته حتى ينهيها إليكم ولا تأخذوا أحداً بأحد إلا كفيلاً عمن كفل عنه واصبروا أنفسكم على ما فيه
الاغتباط وإياكم وتأخير العمل ودفع الخير فإن في ذلك الندم والسلام قال وكتب إلى أمراء الأجناد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين
أما بعد فإني أبرأ إليكم وإلى أهل الذمة من معرة الجيش إلا من جوعة إلى شبعة ومن فقر إلى غنى أو عمى إلى هدى فإن ذلك عليهم فاعزلوا الناس
عن الظلم والعدوان وخذوا على أيدي سفهائكم واحترسوا أن تعملوا أعمالاً لا يرضى الله بها عنا فيرد علينا وعليكم دعاءنا فإن الله تعالى يقول
قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً فإن الله إذا مقت قوماً من السماء هلكوا في الأرض فلا تألوا أنفسكم خيراً ولا الجند
حسن السيرة ولا الرعية معونة ولا دين الله قوة وأبلوه في سبيله ما استوجب عليكم فإن الله قد اصطنع عندنا وعندكم ما نشكره بجهدنا وأن ننصره
ما بلغت قوتنا ولا قوة إلا بالله وكتب أبو ثروان قال وفي كتاب عمر بن سعد كتب إلى جباة يخبرهم بالذي لهم والذي عليهم من عبد الله علي أمير المؤمنين
أما بعد فإن الله جعلكم في الحق جميعاً سواء أسودكم وأحمركم وجعلكم من الوالي وجعل الوالي منكم بمنزلة الوالد من الولد والولد من الوالد الذي
لا يكفيهم منعه إياهم من طلب عدوه والتهمة به ما سمعتم وأطعتم وقضيتم الذي عليكم وإن حقكم عليه إنصافكم والتعديل بينكم والكف عن فيئكم
فإذا فعل ذلك وجبت طاعته بما وافق الحق ونصرته على سيرته والدفع عن سلطان الله فإنكم وزعة الله في الأرض قال عمر الوزعة الذين يدفعون
عن الظلم فكونوا أعواناً له ولدينه أنصاراً ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها إن الله لا يحب المفسدين وفيه قال لما مر أمير المؤمنين ع بالأنبار
استقبله بنو خشنوشك دهاقنها قال سليمان خش طيب نوشك راضي يعني بني الطيب الراضي بالفارسية فلما استقبلوه نزلوا ثم جاؤوا يشتدون
معه قال ما هذه الدواب التي معكم وما أردتم بهذا الذي صنعتم قالوا أما هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نعظم به الأمراء وأما هذه البراذين فهدية
لك وقد صنعنا للمسلمين طعاماً وهيأنا لدوابكم علفاً كثيراً قال أما هذا الذي زعمتم أنه منكم خلق تعظمون به الأمراء وإنكم لتشقون به على
أنفسكم وأبدانكم فلا تعودوا له وأما دوابكم هذه إن أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم وأما طعامكم الذي صنعتم لنا فإنا نكره أن
نأكل من أموالكم شيئاً إلا بثمن قالوا يا أمير المؤمنين نحن نقومه ثم نقبل ثمنه قال إذاً لا تقومونه قيمته نحن نكتفي بما هو دونه قالوا يا أمير المؤمنين فإن لنا
من العرب موالي ومعارف تمنعنا أن نهدي لهم وتمنعهم أن يقبلوا منا قال كل العرب لكم موال وليس لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم وإن غصبكم أحد فأعلمونا
قالوا يا أمير المؤمنين إنا نحب أن تقبل هديتنا وكرامتنا قال ويحكم نحن أغنى منكم فتركهم وسار وفيه عن عمر بن سعد عن عبد الله بن عاصم قال لما
رجع أمير المؤمنين ع من صفين ودخل الشبام [illegible] خرج إليه حرب بن شرحبيل الشامي وابنه يمشي معه وعلي ع راكب فقال له ع ارجع فإن [illegible] نهج قال ع إن [illegible]

في أحوال الملوك والأمراء

الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه وقال عليه السلام إذا هبت أمراً فقع فيه فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف منه وقال عليه السلام آلة الرياسة
سعة الصدر وقال عليه السلام من ملك استأثر وقال عليه السلام من نال استطال وقال عليه السلام بالسيرة العادلة يقهر المناوي وقال عليه السلام في قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان
العدل الإنصاف والإحسان التفضل وقال عليه السلام السلطان وزعة الله في أرضه وقال عليه السلام صواب الرأي بالدول يقبل بإقبالها ويذهب بذهابها نهج وسئل عليه السلام
أيما أفضل العدل أو الجود فقال عليه السلام العدل يضع الأمور مواضعها والجود يخرجها من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفهما وأفضلهما
وقال عليه السلام الولايات مضامير الرجال ومن كلام له عليه السلام في الخوارج لما سمع قولهم لا حكم إلا لله قال كلمة حق يراد بها باطل نعم لا حكم إلا لله ولكن هؤلاء
يقولون لا إمرة وإنه لا بد للناس من أمير بر أو فاجر يعمل في إمرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها الأجل ويجمع به الفيء ويقاتل به العدو وتأمن
به السبل ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح بر ويستراح من فاجر وفي رواية أخرى أنه لما سمع تحكيمهم قال حكم الله أنتظر فيكم وقال أما الإمرة البرة فيعمل فيها التقي
وأما الإمرة الفاجرة فيتمتع فيها الشقي إلى أن تنقطع مدته وتدركه منيته ومن كلام له عليه السلام لما عوتب على التسوية في العطاء أتأمروني
أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا أطور به ما سمر سمير وما أم نجم في السماء نجماً لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وإنما المال مال الله ألا وإن إعطاء
المال في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير
أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فإن زلت به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشر خدين وألأم خليل وقال عليه السلام في وصيته للحسن عليهما السلام
إذا تغير السلطان تغير الزمان **كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي** عن الفزاري عن علي بن هاشم عن أبيه عن زيد بن عبد
الرحمن عن الشعبي قال دخلت الرحبة وأنا غلام في غلمان فإذا أنا بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قائم على صرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة فجعل يطرد الناس
بمخفقته ثم رجع إلى المال فقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ورجع ولم يحمل إلى بيته شيئاً فرجعت إلى أبي فقلت قد رأيت اليوم خير الناس أو أحمق الناس
قال ومن هو يا بني قلت رأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقصصت الذي رأيته يصنع قال يا بني رأيت خير الناس **كنز الكراجكي** عن رسول الله صلى الله عليه وآله
أنه قال من ولي شيئاً من أمور أمتي فحسنت سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم ومن بسط كفه لهم بالمعروف رزق المحبة منهم ومن كف عن أموالهم
وفر الله عز وجل ماله ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحباً ومن كثر عفوه مد في عمره ومن عم عدله نصر على عدوه ومن خرج من ذل المعصية
إلى عز الطاعة آنسه الله عز وجل بغير أنيس وأعانه بغير مال وعن أمير المؤمنين عليه السلام أسد حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم
أعلام الدين قال النبي صلى الله عليه وآله ما من أحد ولي شيئاً من أمور المسلمين فأراد الله به خيراً إلا جعل الله له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه
وإن هم بشر كفه وزجره وقال صلى الله عليه وآله من ولي من أمور أمتي شيئاً فحسنت سريرته رزقه الله الهيبة في قلوبهم ومن بسط كفه إليهم بالمعروف رزقه الله المحبة منهم ومن كف
عن أموالهم وفر الله ماله ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحباً ومن كثر عفوه مد في عمره ومن عم عدله نصر على عدوه ومن خرج من ذل المعصية
إلى عز الطاعة آنسه الله بغير أنيس وأعزه بغير عشيرة وأعانه بغير مال **نهج من كلام له عليه السلام** والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً وأجر في الأغلال
مصفداً أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام وكيف أظلم أحداً لنفس يسرع إلى البلى قفولها ويطول
في الثرى حلولها والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعاً ورأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم كأنما سودت وجوههم بالعظلم
وعاودني مؤكداً وكرر علي القول مردداً فأصغيت إليه سمعي فظن أني أبيعه ديني وأتبع قياده مفارقاً طريقتي فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر
بها فضج ضجيج ذي دنف من ألمها وكاد أن يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه وتجرني إلى نار سجرها
جبارها لغضبه أتئن من الأذى ولا أئن من لظى وأعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنئتها كأنما عجنت بريق حية أو قيئها فقلت
أصلة أم زكاة أم صدقة فذلك كله محرم علينا أهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول أعن دين الله أتيتني لتخدعني
أمختبط أم ذو جنة أم تهجر والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته وإن دنياكم
عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين **رسالة
الغيبة للشهيد الثاني** رفع الله درجته بإسناده عن الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن أبيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فإذا بمولى لعبد الله النجاشي قد ورد عليه فسلم عليه وأوصل إليه كتابه
ففضه وقرأه فإذا أول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداه ولا أراني فيه مكروهاً فإنه ولي ذلك والقادر
عليه اعلم سيدي ومولاي أني بليت بولاية الأهواز فإن رأى سيدي أن يحد لي حداً أو يمثل لي مثالاً لأستدل به على ما يقربني إلى الله عز وجل وإلى رسوله
ويلخص في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما أبذله وأبتذله وأين أضع زكاتي وفيمن أصرفها وبمن آنس وإلى من أستريح وبمن أثق وآمن وألجأ إليه في سري
فعسى أن يخلصني الله بهدايتك ودلالتك فإنك حجة الله على خلقه وأمينه في بلاده لا زالت نعمته عليك قال عبد الله بن سليمان فأجابه أبو عبد الله عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه ولطف بك بمنه وكلأك برعايته فإنه ولي ذلك أما بعد فقد جاء إلي رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع ما

في احوال الملوك والامراء

ما ذكرته ومسألتك عنه وزعمت انك بليت بولاية الاهواز فسرني ذلك وساءني وسأخبرك بما ساءني من ذلك وما سرني ان شاء الله تعالى فاما سروري بولايتك
فقلت عسى ان يغيث الله بك ملهوفا خائفا من اولياء آل محمد ويعز بك ذليلهم ويكسو بك عاريهم ويقوي بك ضعيفهم ويطفئ بك نار المخالفين عنهم واما
الذي ساءني من ذلك فان ادنى ما اخاف عليك ان تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس فاني ملخص لك جميع ما سألت عنه ان انت عملت به ولم تجاوزه رجوت
ان تسلم ان شاء الله تعالى اخبرني يا عبد الله ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من استشاره اخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله
لبه واعلم اني ساشير عليك برأي ان انت عملت به تخلصت مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك ونجاتك من حقن الدماء وكف الاذى عن اولياء الله والرفق
والتأني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة صاحبك ومن يرد عليك من رسله وارتق فتق رعيتك بان توقفهم على
ما وافق الحق والعدل ان شاء الله واياك والسعاة واهل النمائم فلا يلتزقن منهم بك احد ولا يراك الله يوما وليلة وانت تقبل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله
عليك ويهتك سترك واحذر مكر خوز الاهواز فان ابي اخبرني عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا
فاما من تأنس به وتستريح اليه وتلجئ امورك اليه فذلك الرجل الممتحن المستبصر الامين الموافق لك على دينك وميز اعوانك وجرب الفريقين فان رأيت
هنالك رشدا فشأنك واياه واياك ان تعطي درهما او تخلع ثوبا او تحمل على دابة في غير ذات الله لشاعر او مضحك او ممتزح الا اعطيت مثله
في ذات الله ولتكن جوائزك وعطاياك وخلعك للقواد والرسل والاجناد واصحاب الرسائل واصحاب الشرط والاخماس وما اردت ان تصرفه
في وجوه البر والنجاح والفتوة والصدقة والحج والمشرب والكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي تهديها الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وآله من اطيب
كسبك يا عبد الله اجهد ان لا تكنز ذهبا ولا فضة فتكون من اهل هذه الآية التي قال الله عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله ولا تستصغرن من حلو او فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الله تبارك وتعالى واعلم اني سمعت ابي يحدث عن آبائه
عن امير المؤمنين عليه السلام انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه يوما ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعانا وجاره جائع فقلنا هلكنا يا رسول الله
فقال من فضل طعامكم ومن فضل تمركم ورزقكم وخرقكم تطفئون بها غضب الرب وسانبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على ما مضى من السلف والتابعين
فقد حدثني ابي محمد بن علي بن الحسين قال لما تجهز الحسين عليه السلام الى الكوفة اتاه ابن عباس فناشده الله والرحم ان يكون هو المقتول بالطف فقال انا اعرف بمصرعي
منك وما وكدي من الدنيا الا فراقها الا اخبرك يا ابن عباس بحديث امير المؤمنين عليه السلام والدنيا فقال له بلى لعمري اني لاحب ان تحدثني بامرها فقال
ابي قال علي بن الحسين عليه السلام سمعت ابا عبد الله الحسين عليه السلام يقول حدثني امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اني كنت بفدك في بعض حيطانها وقد صارت
لفاطمة عليها السلام قال فاذا انا بامرأة قد قحمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر
الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا ابن ابي طالب هل لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض فيكون لك الملك
ما بقيت ولعقبك من بعدك فقال لها من انت حتى اخطبك من اهلك فقالت انا الدنيا قال لها فارجعي واطلبي زوجا غيري واقبلت على مسحاتي
وانشأت اقول لقد خاب من غرته دنيا دنية ... وما هي ان غرت قرونا بنائل ... اتتنا على زي العزيز بثينة ... وزينتها في مثل تلك الشمائل ... فقلت
لها غري سواي فانني ... عزوف عن الدنيا ولست بجاهل ... وما انا والدنيا فان محمدا ... احل صريعا بين تلك الجنادل ... وهبها اتتني بالكنوز ودرها ... و
اموال قارون وملك القبائل ... أليس جميعا للفناء مصيرنا ... ويطلب من خزانها بالطوائل ... فغري سواي انني غير راغب ... بما فيك من ملك وعز ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته ... فشأنك يا دنيا واهل الغوائل ... فاني اخاف الله يوم لقائه ... واخشى عذابا دائما غير زائل ... فخرج من الدنيا وليس في
عنقه تبعة لاحد حتى لقي الله محمودا غير ملوم ولا مذموم ثم اقتدت به الائمة من بعده بما قد بلغكم لم يتلطخوا بشيء من بوائقها عليهم السلام اجمعين و
احسن مثواهم وقد وجهت اليك بمكارم الدنيا والآخرة وعن الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه وآله فان انت عملت بما نصحت لك في كتابي
هذا ثم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال وامواج البحار رجوت الله ان يتجافى عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله اياك ان تخيف
مؤمنا فان ابي محمد بن علي حدثني عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وحشره في
صورة الذرة لحمه وجسده وجميع اعضائه حتى يورده مورده وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اغاث لهفانا من المؤمنين اغاثه الله يوم
لا ظل الا ظله وآمنه يوم الفزع الاكبر وآمنه من سوء المنقلب ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة من احداها الجنة ومن كسا اخاه
المؤمن من عري كساه الله من سندس الجنة واستبرقها وحريرها ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منه سلك ومن اطعم اخاه من جوع
اطعمه الله من طيبات الجنة ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ريه ومن اخدم اخاه اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه
الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن من رجلة حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقربين يوم القيامة ومن زوج اخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشد
عضده ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين وآنسه بمن احبه من الصديقين من اهل بيت نبيه واخوانه وآنسهم به ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان
جائر اعانه الله على اجازة الصراط عند زلة الاقدام ومن زار اخاه المؤمن الى منزله لا لحاجة منه اليه كتب من زوار الله وكان حقيقا على الله ان يكرم

في الركون الى الظالمين وحبهم

٢٠ زابيه يا عبدالله وحدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لاصحابه يوما معاشر الناس انه ليس بمؤمن
من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا تتبعوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرة مؤمن اتبع الله عثراته يوم القيمة وفضحه في جوف بيته وحدثني ابي عن
ابائه عن علي ع انه قال اخذ الله ميثاق المؤمن ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصف من عدوه وعلى ان لا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم وذلك
لغاية قصيرة وراحة طويلة اخذ الله ميثاق المؤمن على اشياء ايسرها مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه يحسده والشيطان يغويه ويمقته السلطان
يقفو اثره ويتبع عثراته وكافر بالذي هو به مؤمن يرى سفك دمه دينا واباحة حريمه غنما فما بقاء المؤمن بعد هذا يا عبدالله وحدثني ابي عن ابائه عن علي
عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرءك السلام ويقول اشتققت للمؤمن اسما من اسمائي سميته مؤمنا فالمؤمن مني
وانا منه من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة يا عبدالله وحدثني ابي عن ابائه عن علي ع عن النبي ص انه قال يوما يا علي لا تناظر رجلا حتى تنظر في
سريرته فان كانت سريرته ردية فقد يكفيه مساويه فلو جهدت ان تعمل به اكثر مما عمله من معاصي الله عز وجل ما قدرت عليه يا عبدالله وحدثني ابي عن ابائه
عن علي ع عن النبي ص انه قال ادنى الكفر ان يسمع الرجل عن اخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد ان يفضحه بها اولئك لا خلاق لهم يا عبدالله وحدثني ابي عن ابائه
عن علي ع انه قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين آمنوا لهم عذاب اليم يا عبدالله وحدثني ابي عن ابائه عن علي ع انه قال من روى عن اخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروته وثلبه اوبقه الله بخطيئته
حتى يأتي بمخرج مما قال ولن يأتي بالمخرج منه ابدا ومن ادخل على اخيه المؤمن سرورا فقد ادخل على اهل البيت ع سرورا ومن ادخل على اهل البيت سرورا
فقد ادخل على رسول الله ص سرورا ومن ادخل على رسول الله ص سرورا فقد سر الله ومن سر الله فحقيق على الله ان يدخله الجنة ثم اني اوصيك بتقوى الله
وايثار طاعته والاعتصام بحبله فانه من اعتصم بحبل الله فقد هدي الى صراط مستقيم فاتق الله ولا تؤثر احدا على رضاه وهواه فانه وصية الله عز
وجل الى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم سواها واعلم ان الخلائق لم يوكلوا بشيء اعظم من التقوى فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت ان لا تنال
من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا فافعل قال عبدالله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق ع الى النجاشي نظر فيه فقال صدق والله الذي لا اله الا هو مولاي
فما عمل احد بما في هذا الكتاب الا نجا فلم يزل عبدالله يعمل به ايام حيوته اقول ووجدت في كراس بخط الشهيد الثاني قدس الله روحه بعض هذه الرواية
وكانه كتبها لبعض اخوانه وهذا لفظه يقول كاتب هذه الاحرف الفقير الى عفو الله تعالى ورحمته زين الدين بن علي بن احمد الشامي عامله الله تعالى برحمته وتجاوز
عن سيئاته بمغفرته اجازنا شيخنا السعيد المبرور المغفور النبيل نور الدين علي بن عبدالعالي الميسي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه يوم الخميس خامس
شهر شعبان سنة ثلثين وتسعمائة بمداره قال اجازنا شيخنا المرحوم الصالح الفاضل شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني
حادي عشر شهر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة قال اجازنا الشيخ الصالح الاصيل الجليل ضياء الدين ابو القاسم علي بن الشيخ الامام السعيد شمس
الدين ابو عبدالله الشهيد محمد بن مكي اعلى الله درجته كما شرفنا بمنه قال اجازني والدي السعيد الشهيد قال اجازني الامامان الاعظمان عميد الملة
والدين عبدالمطلب بن الاعرج الحسيني والشيخ الامام فخر الدين ابوطالب محمد بن الشيخ الامام شيخ الاسلام افضل المتقدمين والمتأخرين حجة
الله في العالمين محيي سنن سيد المرسلين الشيخ جمال الدين حسن بن الشيخ السعيد ابو المظفر يوسف بن علي بن المطهر الحلي قدس الله تعالى روحه الطاهر
وجميع تعنيه بين ثمنه في الآخرة كلاهما عن شيخنا السعيد جمال الدين الحسن بن المطهر عن والده السعيد سديد الدين يوسف بن المطهر قال
اجازنا السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل المدينة المشرفة عن الشيخ الفقيه عماد
الدين محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ الفقيه ابي علي الحسن بن الشيخ الجليل السعيد محيي المذهب محمد بن الحسن الطوسي عن والده السعيد قدس الله
روحه عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان عن الشيخ ابي عبدالله جعفر بن قولويه الى آخر ما ذكره من الرواية **كتاب زيد النرسي** قال سمعت ابا عبدالله ع
يقول اياكم وغشيان الملوك وابناء الدنيا فان ذلك يصغر نعمة الله في اعينكم ويعقبكم كفرا واياكم ومجالسة الملوك وابناء الدنيا ففي ذلك
ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك داء دوي لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع وعليكم بالاشكال من الناس والاوساط من
الناس فعندهم تجدون معادن الجوهر واياكم ان تمدوا اطرافكم الى ما في ايدي ابناء الدنيا فمن مد طرفه الى ذلك طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر
نعمة الله عنده فيقل شكره لله وانظر الى من هو دونك فتكون لانعم الله شاكرا ولمزيده مستوجبا ولجوده ساكنا **اعلام الدين** للديلمي عن
اويس القرني رحمة الله عليه قال لرجل سأله كيف حالك فقال كيف يكون حال من يصبح يقول لا امسي ويمسي يقول لا اصبح يبشر بالجنة ولا يعمل
عملها ويحذر النار ولا يترك ما يوجبها والله ان الموت وغصصه وكرباته وذكر هول المطلع واهوال يوم القيامة لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحا وان
حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا فضة وان قيام المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقا نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون اعراضنا
ويرموننا بالجرائم والمعايب العظام ويجدون على ذلك اعوانا من الفاسقين انه والله لا يمنعنا ذلك ان نقوم فيهم بحق الله **باب الركون**
الى الظالمين وحبهم وطاعتهم الآيات الانعام واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين

سريرته حسنة فان الله عز وجل لم يكن ليخذل وليه وان كانت

في الركون الى الظالمين وحبهم

هود: ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ٢١٨ وقال سبحانه وما امر فرعون برشيد وقال تعالى فاتبعوا امر فرعون واتبعوا امر كل جبار عنيد
وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون **الكهف** وما كنت متخذ المضلين عضدا **الشعراء** فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر
المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون **القصص** قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين **الصافات** احشروا الذين ظلموا وازواجهم
وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم **الزمر** والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى **الجاثية**
وان الظالمين بعضهم اولياء بعض **نوح** قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا **الدهر** فاصبر لحكم ربك
ولا تطع منهم آثما او كفورا **لى:** محمد بن علي بن بشار عن علي بن ابراهيم القطان عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن احمد بن بكر عن محمد بن مصعب عن
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ص طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ودخل في نهيه
ان الله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **لى:** الهمداني عن علي عن ابيه عن موسى بن اسماعيل بن موسى عن ابيه عن جده موسى بن جعفر ع
انه قال للشيعة يا معشر الشيعة لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاسألوا الله ابقاءه وان كان جائرا فاسألوا الله اصلاحه فان
صلاحكم في صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ما تحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم **لى**
في مناهي النبي ص قال من مدح سلطانا جائرا وتخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه الى النار وقال ص قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار وقال ص من دل جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم وقال ص من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت
قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال ص الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من النار طوله
سبعون ذراعا يسلط عليه في نار جهنم وبئس المصير ونهى ص عن اجابة الفاسقين الى طعامهم **لي:** فيما اوصى به امير المؤمنين ع عند وفاته احب الصالح
لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك **فس:** احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم قال واشباههم
مع: ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال قلت له من الورع من الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله
ويجتنب هؤلاء الشبهات واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه فقد احب ان يعصى الله ومن احب
ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **فس:** ابي عن الاصبهاني **مع:** الوراق عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن
سعيد عن الحرث بن محمد بن النعمان عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم
الخرايج: محمد بن عيسى عن علي بن يقطين او عن زيد عن علي بن يقطين انه كتب الى ابي الحسن موسى ع ان قلبي يضيق مما انا عليه من عمل السلطان
وكان وزيرا لهرون فان اذنت لي جعلني الله فداك هربت منه فرجع الجواب لا آذن لك بالخروج من عملهم واتق الله او كما قال **ل:** فيما اوصى به
النبي ص الى علي ع يا علي ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان **ل:** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري قال ذكر عن
ابي عثمن عن موسى المروزي عن ابي الحسن الاول ع قال قال رسول الله ص اربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر استماع
اللهو والبذاء واتيان باب السلطان وطلب الصيد **ل:** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله ع
السحت انواع كثيرة منها ما اصيب من اعمال الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة واجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة فاما
الرشا يا عمار في الاحكام فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله **ل:** فيما اوصى به النبي ص الى علي ع يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب
الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف
بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه **ما:** عن ابي هريرة عن النبي ص قال من بدا جفا ومن تبع الصيد
غفل ومن لزم السلطان افتتن وما ازداد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا **ثو:** ابن الوليد عن الحميري عن هرون عن ابن زياد عن الصادق عن
آبائه ع قال قال النبي ص رحم الله رجلا اعان سلطانه على بر اقول تمامه في باب بر الوالدين **ثو:** ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن يحيى
عن جده يحيى عن ابي عبد الله ع قال صونوا دينكم بالورع وقووه بالتقية والاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان واعلموا انه ايما مؤمن
خضع لصاحب سلطان او من يخالفه على دينه طلبا لما في يديه من دنياه اخمله الله ومقته عليه ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه وصار في
يده منه شيء نزع الله البركة منه ولم يأجره على شيء ينفقه في حج ولا عمرة ولا عتق **جا:** احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب
مثله **ثو:** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله ع يا مفضل من تعرض لسلطان جائر فاصابته منه بلية
لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها **ثو:** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله ص
اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوانهم ومن لاق لهم دواة او ربط لهم كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم **ثو:** بهذا الاسناد

في الركون الى الظالمين وحبهم

٢٠١٩: ف ل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اقترب عبد من سلطان الا تباعد من الله ولا كثر ماله الا اشتد حسابه ولا كثر تبعه الا كثرت شياطينه ثو بهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وابواب السلطان وحواشيها فان اقربكم من ابواب السلطان وحواشيها ابعدكم من الله عز وجل ومن آثر السلطان على الله
عز وجل اذهب الله عنه الورع وجعله حيران ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن فضال عن ابن الوليد بن صبيح الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من سود اسمه في ديوان ولد فلان حشره الله عز وجل يوم القيامة خنزيرا ثو ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن ابيه عن ابي المفضل عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته ثو ابي عن سعد عن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اعان ظالما على مظلوم لم يزل الله عز وجل عليه ساخطا حتى ينزع عن معونته
ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن مقرن امام بني فتيان بن عمرو عن ابي عبد الله صلوات الله
عليه قال كان في زمن موسى صلوات الله عليه ملك جبار قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح فتوفي في يوم الملك الجبار والعبد الصالح فقام
على الملك الناس واغلقوا ابواب السوق لموته ثلاثة ايام وبقي ذلك العبد الصالح في بيته وتناولت دواب الارض من وجهه فرآه موسى عليه السلام بعد ثلاث
فقال يا رب هو عدوك وهذا وليك فاوحى الله اليه يا موسى ان وليي سأل هذا الجبار حاجة فقضاها فكافأته عن المؤمن وسلطت دواب الارض
على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن التغلبي عن السمندي عن الصادق عن
آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان افضل الصدقة صدقة اللسان تحقن به الدماء وتدفع به الكريهة وتجر المنفعة الى اخيك المسلم ثم قال
ان عابد بني اسرائيل الذي كان اعبدهم كان يسعى في حوائج الناس عند الملك وانه لقي اسماعيل بن حزقيل فقال لا تبرح حتى ارجع اليك يا
اسماعيل فسهى عنه عند الملك فبقي اسماعيل الى الحول هناك فانبت الله لاسماعيل عشبا فكان يأكل منه واجرى له عينا واظله بغمام فخرج الملك
بعد ذلك الى التنزه ومعه العابد فرأى اسماعيل فقال انك لهاهنا يا اسماعيل فقال له قلت لا تبرح فلم ابرح فسمي صادق الوعد قال وكان جبار
مع الملك فقال ايها الملك كذب هذا العبد قد مررت بهذه البرية فلم اره هاهنا فقال له اسماعيل ان كنت كاذبا فنزع الله صالح ما اعطاك قال
فتناثرت اسنان الجبار فقال الجبار اني كذبت على هذا العبد الصالح فاطلب ان يدعو الله ان يرد علي اسناني فاني شيخ كبير فطلب اليه الملك فقال اني افعل
قال الساعة قال لا واخره الى السحر ثم دعا ثم قال يا فضل ان افضل ما دعوتم الله بالاسحار قال الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون اقول قد مضى بعض الاحكام
في باب احوال الملوك والامراء وسيأتي بعضها في باب جوامع المكاسب وباب التجارات شي عن سليمان بن الجعفري قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
ما تقول في اعمال السلطان فقال يا سليمان الدخول في اعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر والنظر اليهم على العمد من الكبائر التي يستحق
بها النار شي عن عمرو بن جميع عن امير المؤمنين عليه السلام قال من اتى غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه شي عن علي بن دراج الاسدي قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا كثيرا فظننت ان ذلك لا يحل لي قال فسألت عن ذلك غيري قال قلت قد سألت
فقيل لي ان اهلك ومالك وكل شيء لك حرام قال ليس كما قالوا لك قلت جعلت فداك فلي توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف شي عن بعض اصحابنا قال احدهم انه سئل عن قول الله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال هو الرجل من شيعتنا يقول بقول
هؤلاء الجائرين شي عن عثمان بن عيسى عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال اما انه لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم
النار فلا تركنوا اليهم سر من كتاب ابي القاسم بن قولويه رحمه الله عن ابي جعفر عليه السلام قال من مشى الى سلطان جائر فامره بتقوى الله وخوفه ووعظه
كان له مثل اجر الثقلين من الجن والانس ومثل اعمالهم قب علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استأذن لي على ابي
عبد الله فاستأذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه
فقال ابو عبد الله لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في
ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال اخرج من جميع ما كسبت
في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت
جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له
قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة قال فما اتى عليه اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السياق ففتح عينيه ثم قال
يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت
صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته كش محمد بن مسعود عن احمد بن منصور عن احمد بن الفضل عن محمد بن زياد عن المفضل بن مزيد
اخي شعيب الكاتب قال قال ابو عبد الله عليه السلام انظر ما اصبت فعد به على اخوانك فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات قال المفضل كنت خليفة اخي على الديوان
قال قد علمت تري مكاني من هؤلاء القوم فما ترى قال لو لم تكن كنت كش محمد بن مسعود عن احمد بن جعفر بن احمد عن العمركي عن محمد بن علي عن

عن ابن يزيد

في الركون الى الظالمين وحبهم

عن ابن ابي عمير عن مفضل بن مزيد اخي شعيب الكاتب قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام وقد امرت ان اخرج لبني هاشم جوائز فلا اعلم الا وهو على راسي وانا مستخف فوثبت اليه فسألني عما امر لهم فناولته الكتاب قال ما ارى لاسماعيل ههنا شيئا فقلت هذا الذي اخرج الينا ثم قلت له جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي انظر ما اصبت فعد به على اصحابك فان الله جل وعز يقول ان الحسنات يذهبن السيئات **كش** حمدويه عن محمد بن اسماعيل الرازي عن ابن فضال عن صفوان بن مهران الجمال قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت جعلت فداك اي شيء قال اكراؤك جمالك من هذا الرجل يعني هارون قلت والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته لهذا الطريق يعني طريق مكة ولا اتولاه بنفسي ولكني ابعث معه غلماني فقال لي يا صفوان ايقع كراؤك عليهم قلت نعم جعلت فداك قال فقال لي اتحب بقاءهم حتى يخرج كراؤك قلت نعم قال فمن احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم كان ورد النار قال صفوان فذهبت فبعت جمالي عن آخرها فبلغ ذلك الى هارون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك قلت نعم فقال ولم قلت انا شيخ كبير وان الغلمان لا يفون بالاعمال فقال هيهات هيهات اني لاعلم من اشار عليك بهذا اشار عليك بهذا موسى بن جعفر قلت ما لي ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك **جع** قال النبي صلى الله عليه وآله من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وقال الباقر عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثة وقال عليه السلام شر الناس المثلث قيل يا رسول الله وما المثلث قال الذي يسعى باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان وقال عليه السلام من مشى مع ظالم فقد اجرم **ضا** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن احمد بن صوقة عن ابيها وعن عبدالله بن حماد عن عبد الغفار بن القاسم عن الباقر عليه السلام قال قلت له يا سيدي ما تقول في الدخول على السلطان قال لا ارى لك ذلك قلت اني ربما سافرت الى الشام فادخل على ابراهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلاثة اشياء محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله قلت يا بن رسول الله فاني ذو عيلة واتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد الله اني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وانت الى اقامة الفريضة احوج منك الى اكتساب الفضيلة قال فقبلت يده ورجله وقلت بابي انت وامي يا بن رسول الله فما نجد العلم الصحيح الا عندكم اقول تمامه في ابواب النصوص **نبه** محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي يقول انما هو الرضا والسخط وانما عقر الناقة رجل واحد فلما رضوا اصابهم العذاب فاذا ظهر امام عدل فمن رضي بحكمه واعانه على عدله فهو وليه واذا ظهر امام جور فمن رضي بحكمه واعانه على جوره فهو وليه طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء فيه **ختص** ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن سدير عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك قال انه ما كان من سلطان جور فيما مضى ولا يأتي بعد الا ومعه ظهير من الله يدفع عن اوليائه شرهم **ختص** محمد بن عليه عن اخيه جعفر بن عليه عن اسحق بن عمار قال سأل رجل ابا عبد الله عن الدخول في عمل السلطان فقال هم الداخلون عليكم ام انتم الداخلون عليهم فقال لا بل هم الداخلون علينا قال فما بأس بذلك **ختص** ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال من مشى الى سلطان جائر فامره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل اجر الثقلين من الجن والانس ومثل اعمالهم **ختص** احمد عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام ان اباه كان يقول من دخل على امام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضا من عرض الدنيا لعن القارئ بكل حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكل حرف لعنة **ين** النضر عن محمد بن هاشم عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان قوما ممن آمن بموسى صلوات الله عليه قالوا لو اتينا عسكر فرعون وكنا فيه فنلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى صرنا اليه ففعلوا فلما توجه موسى ومن معه هاربين ركبوا دوابهم واسرعوا في السير ليلحقوا بموسى ومن معه فيكونوا معهم فبعث الله ملكا فضرب وجوه دوابهم فردتهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون **كتاب قضاء الحقوق للصوري** قال جعفر بن محمد عليه السلام ما من جبار الا ومعه ولي لنا يدفع الله به عن اوليائنا اولئك لهم اوفر حظ من الثواب يوم القيمة وقال استأذن علي بن يقطين مولانا الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال لا تفعل فان لنا بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى ان يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة واضمن لك ثلاثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا الا قضيت حاجته واكرمته واضمن لك ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل الفقر بيتك ابدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وبنا ثلث وباسناده عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الصباح عن محمد بن المرازحي عن علي بن يقطين قال استأذنت مولاي ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام في خدمة القوم فيما لا يثلم ديني فقال لا ولا نقطة قلم الا باعزاز مؤمن وفكه من اسره ثم قال عليه السلام ان خواتيم اعمالكم قضاء حوائج اخوانكم والاحسان اليهم ما قدرتم والا لم يقبل منكم عمل حنوا على اخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اقترب عبد من سلطان الا تباعد من الله تعالى ولا كثر ماله الا اشتد حسابه ولا كثر تبعه الا كثرت شياطينه وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام ثلاث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم ومن كل بلية من لم يخل بامرأة ليس يملك

منها شيئا ولم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر البقاع من نكث بيعة او دفع لواء
ضلالة او كتم علما او اعتقل مالا ظلما او اعان ظالما على ظلمه وهو يعلم انه ظالم فقد برئ من الاسلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر البقاع
دور الامراء الذين لا يقضون بالحق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وابواب السلطان وحواشيها فان ابعدكم من الله تعالى من آثر سلطانا
على الله ثم جعل الله في قلبه ظاهره وباطنه واذهب عنه الورع وجعله حيران وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بما يسخط الله
خرج من دين الاسلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة من لاق لهم دواة او ربط
لهم كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروه معهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل التابعين من امتي من لا يقرب ابواب السلطان وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا
ذلك فاحذروهم على اديانكم **الدرة الباهرة** قال الجواد عليه السلام لا يفوتك سخط من رضاه الجور وكفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة
دعوات الراوندي قال النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله الى ايوب عليه السلام هل تدري ما ذنبك الي حين اصابك البلاء قال لا قال انك دخلت على فرعون
فداهنت في كلمتين **نهج** قال عليه السلام صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموقعه وهو اعلم بموضعه **كنز الكراجكي** عن محمد بن احمد بن شاذان
عن ابيه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن زياد عن المفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ملعون ملعون عالم يؤم سلطانا
جائرا معينا له على جوره **ومنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك معصية الله مخافة من الله ارضاه الله يوم القيامة ومن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم
انه ظالم فقد خرج من الايمان **منية المريد** للشهيد الثاني رحمه الله قال روى محمد بن اسماعيل بن بزيع وهو الثقة الصدوق عن الرضا عليه السلام
ان لله تعالى بابواب الظالمين من نور الله به البرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله به امور المسلمين لانه ملجأ المؤمنين من
الضر واليه يفزع ذو الحاجة من شيعتنا بهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة اولئك هم المؤمنون حقا اولئك امناء الله في ارضه اولئك
نور الله في رعيتهم يوم القيامة ويزهر نورهم لاهل السماوات كما تزهر الكواكب الزهرية لاهل الارض اولئك من نورهم نور القيامة تضيء منهم
القيامة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم ان لو شاء لنال هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال يكون معهم فيسرنا
بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم يا محمد **اعلام الدين** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفي كنفه
ما لم يمال قراؤها امراءها ولم يزك صلحاؤها فجارها ولم يهن اخيارها اشرارها فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ثم سلط عليهم جبابرتهم
فساموهم سوء العذاب وضربهم بالفاقة والفقر وملأ قلوبهم رعبا وقال الحسين عليه السلام لا تصفن لملك دواء فان نفعه لم يحمدك وان ضره اتهمك
كتاب الامامة والتبصرة عن هارون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن ابن فضال عن الصادق عن
ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال شر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق **باب اكل اموال الظالمين وقبول جوائزهم**
في مناهي النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم **قب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال
ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يقبلان جوائز معاوية ويقولان ... **ج** في مكاتبة الحميري الى القائم عليه السلام انه كتب اليه يسأله عن
الرجل من وكلاء الوقف مستحلا لما في يده ولا يرع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم
آكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز ان آكل من طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل
هدية الى رجل آخر فيدعوني الى ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يتورع عن اخذ ما في يده فهل علي فيه شيء ان انا نلت منها فخرج الجواب ان كان
لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن
حمران عن الوليد بن صبيح قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجا من عنده فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا وليد اما تعجب من زرارة
سألني عن اعمال هؤلاء اي شيء كان يريد ايريد ان اقول له لا فيروي ذلك عني ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن اعمالهم انما كانت الشيعة
تقول يؤكل من طعامهم ويشرب من شرابهم ويستظل بظلهم متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا **كش** حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن يونس
عن هشام بن سالم عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال فقال لا بأس به قال ثم قال انما اراد زرارة ان يبلغ هشاما اني احرم اعمال
السلطان **ختص ير** ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن ابن عميرة عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من احللنا له شيئا اصابه
من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام **ختص** الطيالسي عن ابن عميرة مثله **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن احمد بن هلال عن عبد الاحد بن الحسن عن الفضل بن ربيع عن ابيه الربيع عن الصادق عن آبائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعته احمد ان لا يكون لمنافق عندك يد فان المكافأة في عنقه وعليهم الله عز وجل بجنبه والمصطفى محمد شفيعه
والحسن والحسين عليهما السلام يجوز جدهما **باب دفع الظلم عن المظلوم ورفع حوائج المؤمنين الى السلاطين**

حاشية

في النهي عن موادة الكفار ومعاشرتهم

ص ٢٢

الآيات ٢ النساء من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها **ل ومع** فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله أبا ذر قال كانت صحف إبراهيم أمثالاً كلها أيها الملك المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر **ب** علي عن أخيه قال من بلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها اثبت الله عز وجل قدميه على الصراط مسند في جامع الترمذي مثله **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبد الله بن محمد عن زيد بن علي عن الحسين بن زيد بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فمن أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة **أعلام الدين للديلمي** قال روى محمد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام قال إن لله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه وتعالى وجهه بالبرهان ومكن له في البلاد ليدفع به عن أوليائه ويصلح به أمور المسلمين إليه يلجأ المؤمنون من الضرر وبه يفزع ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلم أولئك المؤمنون حقا وأولئك أمناء الله في أرضه أولئك نورهم يسعى بين أيديهم يزهر نورهم لأهل السماوات كما تزهر الكواكب الدرية لأهل الأرض وأولئك من نورهم تضيء القيامة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على أحدكم إن شاء لينال هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا

باب ٢ النهي عن موادة الكفار ومعاشرتهم وإطاعتهم والدعاء لهم

الآيات آل عمران لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط وقال يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين **النساء** الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا **المائدة** يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين وقال ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا **التوبة** يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم **مريم** قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا **الشعراء** واغفر لأبي إنه كان من الضالين **القصص** فلا تكونن ظهيرا للكافرين **الأحزاب** يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما وقال تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وقال تعالى وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا **الجاثية** قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون **الفتح** والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم **المجادلة** ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون إلى قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون **الممتحنة** يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء

في النهي عن موادة الكفار ومعاشرتهم

ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون تفسير يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة نزلت في حاطب بن ابي بلتعة ولفظ الآية عام ومعناه خاص وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وآله فصاروا الى عيال حاطب وسألوهم ان يكتبوا الى حاطب يسألوه عن خبر محمد هل يريد ان يغزو مكة فكتبوا الى حاطب يسألونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد ذلك ودفع الكتاب الى امرأة تسمى صفية فوضعته في قرونها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام والزبير بن العوام في طلبها فلحقوها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام اين الكتاب فقالت ما معي شيء ففتشوها فلم يجدوا معها شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وآله على جبرئيل صلوات الله عليه ولا كذب جبرئيل على الله جل ثناؤه والله لتظهرن الكتاب او لاوردن راسك الى رسول الله فقالت تنحيا حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين عليه السلام وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حاطب ما هذا فقال حاطب والله يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ولكن اهلي وعيالي كتبوا الي بحسن صنيع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه على رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ثم قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين الى قوله فاولئك هم الظالمون **ب** احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا ينبغي للرجل المؤمن منكم ان يشارك الذمي ولا يبضعه بضاعة ولا يودعه وديعة ولا يصافيه المودة **ب** علي عن ابيه عليه السلام قال سألته عن المسلم هل يأكل مع المجوسي في قصعة واحدة او يقعد معه على فراش او في المسجد او يصاحبه قال لا **ب** ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اراايت ان احتجت الى طبيب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك **سر** السرائر عنه عليه السلام مثله **ب** ابو البختري عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تبدأوا اهل الكتاب بالسلام فان سلموا عليكم فقولوا وعليكم ولا تصافحوهم ولا تكنوهم الا ان تضطروا الى ذلك **ف** في مناهي النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ومن زنى بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب يخرج منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار **سن** من جامع البزنطي عن ابي جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال لا تعرف من احب قوما وان كانوا كفارا فقلت له قول الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية فقال الكبير جيث ند مبانه بيغضه في الله ولا يوده ويأكله ولا يطعم غيره من الناس **شي** عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على احد منهم **شي** عن ابي اسحاق الهمداني عن الخليل عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت تستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال قد استغفر ابراهيم لابيه فلم ادر ما ارد عليه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فانزل الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال لما مات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له **نعماني** تفسير النعماني بالاسناد المذكور في كتاب القرآن عن امير المؤمنين عليه السلام قال واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فان الله نهى المؤمن ان يتخذ الكافر وليا ثم من عليه باطلاق الرخصة له عند التقية في الظاهر ان يصوم بصيامه ويفطر بافطاره ويصلي بصلاته ويعمل بعمله ويظهر له استعمال ذلك موسعا عليه فيه وعليه ان يدين الله تعالى في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الامة قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه فهذه رخصة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر **كتاب صفات الشيعة** للصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن ابن فضال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او مدح لنا عائبا او اكرم لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه وعن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام انه قال من والى اعداء الله فقد عادى اولياء الله ومن عادى اولياء الله فقد عادى الله وحق على الله ان يدخله في نار جهنم وباسناده عن الوشاء عن الرضا عليه السلام ان ممن يتخذ مودتنا اهل البيت لمن هو اشد فتنة على شيعتنا من الدجال فقلت يا ابن رسول الله بماذا قال بموالاة

اعداءنا ومعاداة اوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق وباسناده عن الصادق عليه السلام قال ان شيعة
علي الذين ... نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن زبد المشركين يريد
به هدايا اهل الحرب كتاب الاستدراك قال نادى المتوكل يوما كاتبا نصرانيا ابا نوح فانكروا كنى الكتابيين فاستفتى فاختلف عليه
فبعث الى ابي الحسن فوقع عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب فعلم المتوكل انه يحل ذلك لان الله قد كنى الكافر دعوات الراوندي
قال النبي صلى الله عليه وآله في اهل الذمة لا تساووهم في المجالس ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم واضطروهم الى اضيق الطرق فان سبوكم فاضربوهم وان
ضربوكم فاقتلوهم وقال ابناءهم لحاجة نستعين بعبد لنا في حاجة ولا نستطعمه ولا نسأله شربة كنز الكراجكي قال امير المؤمنين عليه السلام من اتى
ذميا وتواضع له ليصيب من دنياه شيئا ذهب ثلثا دينه باب الدخول في بلاد المخالفين والكفار والكون
معهم كش محمد بن مسعود عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن شعيب بن ساتق عن حماد السمندري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ادخل
الى بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قلت نعم قال فقال لي ان مت ثم حشرت امة
وحدك ويسعى نورك بين يديك نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني بريء من كل
مسلم نزل مع مشرك في دار حرب باب التقية والمداراة الا في آل عمران الا ان تتقوا منهم تقاة النحل
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان المؤمن وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه لي ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن القاشاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه السلام قال كان فيما اوصى به لقمان ابنه يا بني ليكن مما تتسلح به على عدوك
فتصرعه المماسحة واعلان الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتأهب لك ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام انه
قيل له ان الناس يروون ان عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني فلا تبرؤا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين
محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل ولا تبرؤا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة منه فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر
حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله تبارك وتعالى فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها يا عمار ان
عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك ... امرك ان تعود ان عادوا لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن خالد
عن الرضا عليه السلام انه سئل ما العقل قال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء لي ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن البرقي
عن علي بن جعفر الجوهري عن ابراهيم بن عبد الله الكوفي عن ابي سعيد عقيصا قال سأل ابراهيم بن عبد الله الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن العقل فقال
التجرع للغصة ومداهنة الاعداء مع ابي عن سعد عن البرقي عن العوفي الجوهري عن ابراهيم الكوفي عن رجل من اصحابنا رفعه قال سئل الحسن بن علي
ب ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له فقلت له جعلت فداك ارايت قول الله تبارك وتعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال وهل التقية الا هذا ب محمد بن الحسن عن عثمن بن عيسى عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول لرجل لا تمكن
الناس من قياد رقبتك فتذل لي ابي عن احمد بن ادريس عن محمد بن الجبار عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي عبد الله
يا محمد كان ابي يقول ما من شيء مما خلق الله شيئا اقر لعيني من التقية لي ابي عن احمد بن ادريس عن سهل عن اللؤلؤي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن
حبيب عن ابي عمر العجمي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عمر ان تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في شرب النبيذ
والمسح على الخفين ل في خبر الاعمش عن الصادق عليه السلام استعمال التقية في دار التقية واجب ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك
ظلما عن نفسه ل الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية وقال عليه السلام لا تمنعوا حوائجنا عند عدونا فاعلنبن بالجفا
حسبا وتذلوا انفسكم عند سلطانكم وقال عليه السلام شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها وقال عليه السلام لو تعلمون ما لكم في مقامكم
بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم وقال عليه السلام عليكم بالصبر والصلوة والتقية ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤا مني فاني على دين محمد ن فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون ولا تحل
قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة
ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه ما المحاسن عن المنصور عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الصادق عليه السلام قال ليس منا
من لم يجعله شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيته مع من يحذره من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية ما بهذا الاسناد عن
الصادق عليه السلام قال عليكم بالتقية فانه ليس منا من لم يجعله شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيته مع من يحذره ط الهداية عن علي عن ابيه عن ابن
معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم بالتقية قبل خروج
قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا مع ابي عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما

في التقية والمداراة

٥٢٠٢ ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبء قلت ما الخبء قال التقية مع القطان عن السكوني عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سفيان بن سعيد قال
سمعت ابا عبد الله ع جعفر بن محمد الصادق ع وكان والله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابرهيم الخليل ع وان الله عز وجل قال
لموسى وهرون عليهما السلام اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل كنياه وقولا له يا ابا مصعب وان رسول الله ص
كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وقال ص امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ولقد ادبه الله عز وجل بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم
الذروة العليا من القرآن وان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم الخبر مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن
البطائني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم
على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون مع ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن الحسين بن سفيان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف
بن خربوذ عن ابي الطفيل انه سمع امير المؤمنين ع يقول ان بعدي فتنا مظلمة عمياء متشككة لا يبقى فيها الا النومة قيل وما النومة يا امير المؤمنين
قال الذي لا يدري الناس ما في نفسه سن ابن ابي عمير عن حسين بن عثمان عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال الناطق عنا بما انكروا اشد مؤونة من الخدع
سن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ سن عثمان عن سماعة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ويقتلون الانبياء بغير حق قال اما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا
سن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم
والاذاعة سن ابي عن ابن ابي عمير عن يونس بن عمار عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله ع يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه
اذله الله سن ابي عن حماد بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا تقية له سن ابي عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال
الحسنة التقية والاذاعة السيئة سن ابي عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله ع في قول الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال
الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم سن
ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن حسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشر قال قال لي ابو عبد الله ع سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي
من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم يكن له تقية وضعه الله يا حبيب انما الناس في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا سن
ابي عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن حبيب عن ابي الحسن ع في قول الله ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اشدكم تقية سن عدة من اصحابنا النهدي
وغيرهما عن عباس بن عامر القصبي عن جابر المكفوف عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا الله على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان
لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير تعلم ما في جوف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم
تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا سن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن
محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ان ابي ع كان يقول ما من شيء اقر لعين ابيك من التقية وزاد فيه الحسن بن محبوب عن جميل ايضا قال التقية جنة
المؤمن سن ابن بزيع عن ابن مسكان عن عمر بن يحيى بن سالم عن ابي جعفر ع قال التقية في كل ضرورة سن النضر عن يحيى الحلبي عن معمر مثله و
ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة مثله سن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم واسمعيل الجعفي وعدة قالوا سمعنا ابا جعفر ع
يقول التقية في كل شيء وكل شيء اضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام وعن ابي عمر العجمي قال قال ابو عبد الله ع يا ابا عمر
تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في شرب النبيذ والمسح على الخفين سن ابي واليقطيني عن صفوان
عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية سن ابن فضال عن
ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وعبد الله ع قالا كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية سن ابي عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن
ثابت مولى آل حريز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ بها وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا سن
ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان قال قال لي ابو عبد الله ع اني لاحسبك اذا شتم علي بين يديك لو تستطيع ان تاكل انف شاتمه لفعلت
فقلت اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل بيتي فقال لي فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها
فاذا فرغت من صلاتي فامر به فاسلم عليه واصافحه سن ابي عن فضالة عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال احد علقمة اخي لابي جعفر
ان ابا بكر قال يقال الي الناس في علي فقال لي ابو جعفر اني اراك لو سمعت انسانا يشتم عليا فاستطعت ان تقطع انفه فعلت قلت نعم قال فلا
تفعل ثم قال اني لاسمع الرجل يسب عليا واستتر منه بالسارية فاذا فرغ اتيته فصافحته ص ق ل الصادق ع اطلب السلامة اينما كنت وفي

في التقية والمداراة

وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك في الله فليس من طلبها وجدها فكيف من يعرض للبلاء ويسلك مسالك ضد السلامة و ٢٢٦،
خالف اصولها بل راى السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء
الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤونة والفرار من اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة فان لم تقدر
فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في السفر من بلد الى بلد وطرح
النفس في بوادي التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله عز وجل ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن
قال لك انا فقل انت ولا تدع في شيء وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا على من هو اشرف منك في الدين وانى تجد الشرف
فاذا فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت مع الله بلا علاقة ص قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال الصادق ع وقولوا للناس حسنا اي للناس
كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان فان بايس من ذلك يكف شرورهم
عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين قال الامام ع ان مداراة اعداء الله من افضل صدقة المرء على نفسه واخوانه كان رسول الله ص في منزله اذ استاذن
عليه عبد الله بن ابي سلول فقال رسول الله ص بئس اخو العشيرة ائذنوا له فلما دخل اجلسه وبشر في وجهه فلما خرج قالت له عائشة يا رسول الله
قلت فيه ما قلت وفعلت به من البشر ما فعلت فقال رسول الله ص يا عويش يا حميراء ان شر الناس عند الله يوم القيمة من يكرم اتقاء شره وقال
امير المؤمنين ع انا لنبشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتقليهم اولئك اعداء الله نتقيهم على اخواننا لا على انفسنا وقالت فاطمة عليها السلام بشر في
وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة وبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار وقال الحسن بن علي عليهما السلام قال رسول الله ص ان الانبياء
انما فضلهم الله على خلقه بشدة مداراتهم لاعداء دين الله وحسن تقيتهم لاجل اخوانهم في الله قال الزهري كان علي بن الحسين ع يقول ما عرفت له صديقا
في السر ولا عدوا في العلانية لانه لا احد يعرفه بفضائله الباهرة الا ولا يجد بدا من تعظيمه من شدة مداراة علي بن الحسين عليهما السلام وحسن معاشرته
اياه واخذه من التقية باحسنها واجملها ولا احد وان كان يريه المودة في الظاهر الا وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق
وقال محمد بن علي عليهما السلام من اطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه واخوانه فقد حوى من الخيرات والدرجات
العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره قال بعض المخالفين بحضرة الصادق ع لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير الجميل
الذي يحبط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من
ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تتاول ما تقول فيمن ابغض العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين فوثب فقبل راسه وقال اجعلني في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السائل فقال له الصادق ع
جوزيت خيرا لقد عجبت الملائكة في السموات من حسن توريتك وتلطفك بما خلصك الله لم تثلم دينك وزاد الله في مخالفينا غما الى غم وحجب
عنهم مراد منتحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق ع يا ابن رسول الله ما عقلنا من كلامه الا موافقة صاحبنا لهذا المتعنت الناصب
فقال الصادق ع لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمنا نحن وقد شكره الله له ان الموالي لاوليائنا المعادي لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه
وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب احدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب احدا منهم هو امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وقال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا ع لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه
لم يعبهم وانما عاب بعضهم ولقد كان لحزبيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان حزبيل يدعوهم الى توحيد
الله ونبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله ص على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب ع والخيار من الائمة على سائر اوصياء النبيين والى البراءة
من ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون وقالوا ان حزبيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن عمي
وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره لنعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العقاب لايثاركم الدخول
في مساءته فجاء بحزبيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال حزبيل ايها الملك هل جربت علي كذبا قط
قال لا قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون قال لهم ومن خالقكم قالوا فرعون هذا قال ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا
فرعون هذا قال حزبيل ايها الملك فاشهدك ومن حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو
مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم و
رازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزبيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذين قالوا هم انه ربهم هو
ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي

في التقية والمداراة

١٢٠٢ وسوّى الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عشيكا أنتم المستحقون للعذاب لإرادتكم مساعدتي أصلا لابن عمي في الفتنة في عشيكم ثم أمر بالأوتاد فجعل في
ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره وتد وأمر أصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم فلذلك إنما قال الله فوقاه الله يعني حزبيل سيئات ما
مكروا لما وشوا الى فرعون ليهلكوه وحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بحزبيل إليه لما أوتد فيهم الأوتاد ومشط عن أبدانهم لحومهم
بالأمشاط وقال رجل لموسى بن جعفر عليهما السلام من خواص الشيعة وهو يرتعد بعدما خلا به يا ابن رسول الله ما أخوفني أن يكون فلان بن
فلان ينافقك في إظهار اعتقاد وصيتك وإمامتك فقال موسى عليه السلام وكيف ذاك قال لأني حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار أهل بغداد
فقال له صاحب المجلس أنت تزعم أن موسى بن جعفر إمام دون هذا الخليفة القاعد على سريره فقال له صاحبك هذا ما أقول هذا بل أزعم أن
موسى بن جعفر غير إمام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فقال صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن الله من وشى
بك فقال له موسى بن جعفر عليه السلام ليس كما ظننت ولكن صاحبك أفقه منك إنما قال إن موسى غير إمام أي أن الذي هو غير إمام فموسى
غيره فهو إذا إمام فإنما أثبت بقوله هذا إمامته ونفى إمامة غيره يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته بأخيك هذا من النفاق تب
إلى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم وقال يا ابن رسول الله ما لي مال فأرضيه به لكن قد وهبت له شطر عملي كله من تعبدي ومن صلواتي عليكم أهل البيت
ومن لعنتي لأعدائكم قال موسى عليه السلام الآن خرجت من النار قال وذكر عند الرضا عليه السلام بعض أهل الرجل فقال يا ابن رسول الله هذه رأيت اليوم شيئا عجبته
منه رجل كان معنا يظهر لنا أنه من الموالين لآل محمد المتبرين من أعدائهم ورأيته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف به ببغداد
وينادي المنادون بين يديه معاشر الناس اسمعوا توبة هذا الرافضي ثم يقولون له قل فقال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر فإذا فعل ذلك
ضجوا وقالوا قد تاب وفضل أبا بكر على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الرضا عليه السلام إذا خلوت فأعد علي هذا الحديث فلما خلا أعاد عليه فقال له إنما لم أذكر لك
معنى كلام هذا الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كراهة أن ينقلوا إليهم فيعرفوه ويؤذوه لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر
فيكون قد فضل أبا بكر على علي بن أبي طالب عليه السلام ولكن قال خير الناس بعد رسول الله أبا بكر فجعله نداء لأبي بكر ليرضي من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء
ليتوارى من شرورهم إن الله جعل هذه التورية مما رحم به شيعتنا ومحبينا ودخل رجل على محمد بن علي عليه السلام فقال يا ابن رسول الله مررت اليوم بالكرخ فقالوا
هذا نديم محمد بن علي إمام الرافضة فاسألوه من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فإن قال علي فاقتلوه وإن قال أبو بكر فدعوه فانثال إلي منهم خلق عظيم
وقالوا لي من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت مجيبا أخير الناس بعد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وسكت ولم أذكر عليا فقال بعضهم قد زاد
علينا نحن نقول هيهنا وعلي فقلت في هذا نظر لا أقول هذا فقالوا بينهم إن هذا أشد تعصبا للسنة منا قد غلطنا عليه فنجوت بهذا منهم فهل
علي يا ابن رسول الله في هذا حرج إنما أردت أخير الناس أي أهو خير استفهاما لا إخبارا فقال محمد بن علي عليهما السلام قد شكر الله لك بجوابك
هذا لهم وكتب لك أجره وأثبته لك في الكتاب الحكيم وأوجب لك بكل حرف من حروف ألفاظك بجوابك هذا لهم ما يعجز عنه أماني المتمنين
ولا يبلغه آمال الآملين قال وجاء رجل إلى علي بن محمد عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله ابتليت اليوم بقوم من عوام البلد أخذوني وقالوا أنت
لا تقول بإمامة أبي بكر بن أبي قحافة فخفتهم يا ابن رسول الله وأردت أن أقول أقولها للتقية فقال لي بعضهم ووضع يده على فيه وقال أنت لا تتكلم
إلا بمخرقة أجبني عما أقول لك قلت قل فقال لي أتقول إن أبا بكر بن أبي قحافة هو الإمام بعد رسول الله إمام حق عدل ولم يكن لعلي في الإمامة حق البتة فقلت
نعم وأريد نعما من الأنعام الإبل والبقر والغنم فقال لا أقنع بهذا حتى تحلف قل والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب المدرك المهلك العليم
من السر ما يعلم من العلانية فقلت نعم وأريد نعما من الأنعام فقال لا أقنع منك إلا بأن تقول أبو بكر بن أبي قحافة هو الإمام والله الذي
لا إله إلا هو وصفته في وساق اليمين فقلت أبو بكر بن أبي قحافة إمام أي هو إمام من ائتم به واتخذه إماما والله الذي لا إله إلا هو وصفته
في صفات الله فقنعوا بهذا مني وجزوني خيرا ونجوت منهم فكيف حالي عند الله تعالى قال خير حال قد أوجب الله لك مرافقتنا في أعلا عليين لحسن
تقيتك قال أبو يعقوب وعلي حضرنا عند الحسن بن علي أبي القائم عليهم السلام فقال له بعض أصحابه جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة
يمتحنونه في الإمامة ويحلفونه فقال لي كيف أصنع معهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون لي أتقول إن فلانا هو الإمام بعد رسول الله فلا بد لي
من أن أقول نعم وإلا أثخنوني ضربا فإذا قلت نعم قالوا لي قل والله فقلت له قل نعم وأريد به نعما من الإبل والبقر والغنم فإذا قالوا والله فقل ولي
وأريد به ولي عن أمر كذا فإنهم لا يميزون وقد سلمت فقال لي فإن حققوا علي وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت قل والله برفع الهاء فإنه لا يكون
يمينا إذا لم يخفض الهاء فذهب ثم رجع إلي فقال عرضوا علي وحلفوني وقلت كما لقنتني فقال له الحسن عليه السلام أنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدال على الخير
كفاعله وقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة وبعدد من ترك منهم التقية حسنة أدناها
حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ولك لإرشادك إياه مثل ما له ثو: أبي عن سعد عن الهيثم عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد
عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال ذكر أن سلمان قال إن رجلا دخل الجنة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب فقيل له وكيف ذاك يا أبا عبد الله قال مرا على

وإن لم أعتقد أنه غير إمام م

في التقية والمداراة

قوم في عبادتهم قد وضعوا اصناماً لهم لا يجوز بهم احد حتى يقرب الى اصنامهم قرباناً فلم يكن عندهما ما يجوزا حتى يقربا كما يقرب كل من مر
فقال احدهما ما معي شيء اقربه واخذ احدهما ذباباً فقربه ولم يقربه الآخر فقال لا اقرب الى غير الله عز وجل شيئاً فقتلوه فدخل الجنة ودخل الآخر
النار **سن** عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف
ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيماً **ع** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن
نصير عن ابن عيسى عن الاهواز عن عثمن بن عيسى مثله **ع** بالاسناد الى العياشي عن ابراهيم بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن يونس عن البطائني
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا **ع** بالاسناد الى العياشي
عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل في
يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم تقل
سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف عن ابيه **كشي** عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد
علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **شي** عن معمر بن يحيى بن سالم قال قلت لابي جعفر ع ان اهل
الكوفة يروون عن علي ع انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فلا تبرؤا مني فاني على
دين محمد ص فقال ابو جعفر ع ما اكثر ما يكذبون على علي ع انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم
الى البراءة مني فاني على دين محمد ص ولم يقل فلا تبرؤا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرء فقال لا والله الا على
الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ثم كمع هذا الحديث بواحد والتقية في كل ضرورة **شي** عن ابي بكر قال
قلت لابي عبد الله ع وما الحرورية ابتلانا فذكرنا وهم بنا نعرضهم اليوم في دورنا اراءيت ان اخذنا باعنان قال فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق
والطلاق فقال بعضنا مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي فقال الرخصة احب الي اما سمعت قول الله في عمار الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان **شي** عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص رفعت عن امتي اربع خصال ما اخطؤا وما نسوا وما
اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **مختص شي** عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله ع
قال سالته فقلت له ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك ان ندعى الى البراءة من علي فكيف نصنع قال فابرء منه قال قلت له اي شيء احب اليك
قال ان تمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له ابرء من رسول الله ص فبرء منه فانزل الله عذره الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
م قوله عز وجل في الحكم الله في احكام الله الا هو الرحمن الرحيم قال الامام ع والحكم الذاكر محمداً ص وعلياً ع بالفضيلة واكرمهما الطيبين بالخلافة
واكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان واحد لا شريك له ولا نظير ولا عديل لا اله الا هو الخالق البارئ المصور الرازق الباسط
المغني المفقر المعز المذل الرحمن الرحيم يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم لا يقطع عنهم مواد فضله ورزقه وان انقطعوا هم عن طاعته الرحيم بعباده
المؤمنين من شيعة آل محمد ص وسع لهم في التقية يجاهرون باظهار موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله اذا قدروا ويسترونها اذا
عجزوا قال رسول الله ص ولو شاء لحرم عليكم التقية وامركم بالصبر على ما ينالكم من اعدائكم عند اظهاركم الحق الا فاعظم فرائض الله عليكم بعد
فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب
بعد ذلك ولا يستقصي واما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب الكفار فيكون عذاب
هذين فقل من ينجو منهما على اولئك الكفار والنواصب قصاصاً بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك
التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين **جا** المرزباني عن محمد بن الحسين عن هرون بن عبيد الله عن عثمان بن سعيد عن ابي يحيى التيمي
عن كثير عن ابي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال سمعت علياً امير المؤمنين ع يقول اما انكم معرضون على لعني ودعاي كذاباً فمن لعنني كارهاً
مكرهاً يعلم الله انه كان مكرهاً وردت انا وهو على محمد ص معاً ومن امسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية او لمحة بالبصر ومن لعنني منشرحاً صدره بلعنتي
فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد ص الا ان محمداً ص اخذ بيدي يوماً فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات
وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الاسلام **جا** الجعابي عن الحسين بن محمد الكناني عن عمر بن محمد بن الحارث عن ابيه عن ابي الصباح المزني
عن ابن حضرة عن ابيه قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لشيعته كونوا في الناس كالنحلة في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو
يعلمون ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم
القيمة مع من احب **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن ابي نجران عن الحسن بن بحر عن فرات بن احنف عن
رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال سمعته يقول تبذل ولا تشهر واخف شخصك لئلا تذكر وتعلم واكتم واصمت تسلم واوى بيده الى صدره

في التقية والمداراة

لتراءوا برار وتغيظ الفجار وادعوا بهلاك الى الغاية ين ابن فضال وفضالة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلنا انا نمر بهؤلاء القوم
فيستحلفونا على اموالنا وقد ادينا زكاتها فقال يا زرارة اذا خفت فاحلف لهم بما شاؤوا قلت جعلت فداك بطلاق وعتاق قال بما شاؤوا وقال
ابو عبد الله ع التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به ين عن معمر بن يحيى قال قلت لابي جعفر ع ان معي بضايع للناس ونحن نمر بها
على هؤلاء العشار فيحلفونا عليها فنحلف لهم قال وددت اني اقدر ان اجيز اموال المسلمين كلها واحلف عليها كلما خاف المؤمن على نفسه ضرورة
فله فيه التقية ين عن سماعة قال اذا حلف الرجل بالله تقية لم يضره وبالطلاق والعتاق ايضا لا يضره اذا هو اكره واضطر اليه قال ليس شيء
مما حرم الله الا وقد احله لمن اضطر اليه ين عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبد الله ع نحلف لصاحب العشار يجيز بذلك ما لنا قال نعم وفي
الرجل يحلف تقية قال ان خشيت على دمك ومالك فاحلف ترده عنك بيمينك وان رأيت ان يمينك لا يرد عنك شيئا فلا تحلف لهم تم الصفا
عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن رجل عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض هذا الامر على اهل هذه العصابة تبر سرا وفضيلة
علانية قال صفوان قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة نظر رضوان خازن الجنة الى قوم لم يمروا به فيقول من انتم ومن اين دخلتم قال يقولون اياك
عنا فانا قوم عبدنا الله سرا فادخلنا الله سرا مع قال الصادق ع من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال ع التقية ديني ودين ابائي
وقال الصادق ع من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ وقال ع التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل
به عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع اني لاحسبك اذا شتم علي بين يديك ان تستطيع ان تأكل انف شاتمه لفعلت فقلت اي والله جعلت
فداك اني لهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي امر به
فاسلم عليه واصافحه من كتاب صفات الشيعة قال ابو عبد الله ع ليس من شيعتنا من لا يتقي من كتاب التقية للعياشي قال الصادق ع لا دين لمن لا
تقية له وان التقية لاوسع مما بين السماء والارض وقال ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه ع انه
عن من كتم اعزه الله ومن اذاع اذله الله وعنه ع لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا تقية له عن ابي عبد الله ع قال ان ابي كان يقول ما
من شيء اقر لعين ابيك من التقية ان التقية لجنة للمؤمن قال الرضا ع لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر ع قال انما جعلت التقية
ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال
يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما عن ابي عبد الله ع قال اذا تقارب
هذا الامر كان اشد للتقية وعنه ع من فشى سرنا اهل البيت اذاقه الله حر الحديد قال النبي ص تارك التقية كتارك الصلوة وقال ع من صلى خلف
المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة عو في الحديث ان ياسر ابن عمار وامرأته سمية قبض عليهم اهل مكة وعذبوهم بانواع العذاب لاجل
اسلامهم وقالوا لا ينجيكم منا الا ان تنالوا محمدا او تبرؤا منه فاما عمار فاعطاهم بلسانه كلما ارادوا وامنه واما ابواه فامتنعا فقتلا ثم اخبر
رسول الله ص بذلك فقال في عمار جماعة انه كفر فقال ص كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وجاء عمار وهو يبكي
فقال له النبي ص ما وراءك فقال يا رسول الله شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير فجعل رسول الله يمسح عينيه ويقول ان عادوا
لك فعد لهم بما قلت وروي ان مسيلمة الكذاب اخذ رجلين من المسلمين فقال لاحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في قال انا اصم
فاعاد عليه ثلثا فاعاد جوابه الاول فقتله فبلغ ذلك رسول الله ص فقال اما الاول فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئا له
م قال الامام ع في خبر طويل يذكر فيه ما لقي سلمان من ابي جهل حين جلس اليهم فضربوه بالسياط وكلفوه ان يكفر بمحمد ص ولم يفعل سلمان فسأل الله تعالى
الصبر على ذلك فقالوا له ليس محمد قد رخص لك ان تقول من الكفر به ما تعتقد ضده للتقية من اعدائك فما لك لا تقول ما نفرج عنك للتقية فقال
سلمان ان الله قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه علي بل اجاز لي ان لا اعطيكم ما تريدون واحتمل مكارهكم وجعله افضل المنزلتين وانا لا اختار غيره
اقول تمام الخبر في باب احوال سلمان من المجلد السادس كتاب سليم بن قيس ان امير المؤمنين ع في كلام طويل يشكو فيه من تقدمه وقال
لو ناديت في عسكري هذا بالحق الذي انزل الله على نبيه واظهرته ودعوت اليه وشرحته وفسرته على ما سمعت من نبي الله ص فيه ما بقي فيه الا اقله
واذله وارذله ولاستوحشوا منه ولتفرقوا عني ولولا ما عهد الي رسول الله ص الحق سمعته منه وتقدم الي فيه لفعلت ولكن رسول الله ص قد قال
كلما اضطر اليه العبد فقد احله الله له واباحه اياه وسمعته يقول ان التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له شي عن الحسين بن زيد عن الصادق ع عن ابيه
قال كان رسول الله ص يقول لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقية سر من كتاب المسائل عن عمرو ابو المقدام قال قال لي ابو
يا ابا لو قلنا ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا شي عن حزام بن احنف عن بعض اصحابه عن علي انه قال ما شاركه الناس زمنه قط الا كان
شيخنا فيها احسن حالا وهو قول الله الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ح قال رسول الله ص مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ومثل
مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا

سرنا

لمن لا تقية له

يدفع

يمنع المكاره بالادواء ويحجم فلا يبطش بشيء بيده ولا ينهض الى شيء برجليه فكذلك تقطعهم قد فسد منه المنافع وصار مرضها للمكاره فكذلك المؤمن اذا ٢٠٣
جهل حقوق اخوانه فات ثواب حقوقهم فكان كالعطشان يحضر الماء البارد فلم يشرب حتى طفى فاذا هو سليب في الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع
مكروه ولا انتفاع بمحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين عم التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين
وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان التقية يصلح بها الامة
لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها ربما اهلك الامة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى لدى
الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلام لولا التقية ما عرف ولينا
من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شيء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير وقال علي بن الحسين عليهما السلام يغفر الله للمؤمنين كل ذنب يطهر منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق
الاخوان وقال محمد بن علي عم اشرف اخلاق الائمة الفاضلين من شيعتنا التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد عم استعمال التقية لصيانة
الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوات والصلوات والحج والمجاهدات
وقال موسى بن جعفر عليهما السلام وقد حضره فقير مؤمن يسأله سد فاقته فضحك في وجهه فقال اسألك مسألة فان اصبتها اعطيتك عشرة اضعاف
ما طلبت وان لم تصبها اعطيتك ما طلبت وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى عم لو جعل اليك التمني
لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى قال كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني وقضاء حقوق اخواني قال وما لك لم تسأل الولاية لنا اهل البيت قال ذلك قد
اعطيته وهذا لم اعطه فانا اشكر على ما اعطيت واسأل ربي عز وجل ما منعت فقال احسنت اعطوه الفي درهم وقال اصرفها في كذا يعني في العفص فانه
متاع يابس وسيقبل بعدما ادبر فانتظر به سنة واختلف الى دارنا وخذ الاجراء في كل يوم ففعل فما تمت له سنة الا وقد زاد في ثمن العفص للواحد
خمسة عشر فباع ما كان اشترى بالفي درهم بثلاثين الف درهم وكان علي بن موسى عم بين يديه فرس صعب هناك وراضة لا يجسر احد منهم ان يركبه
ان ركبه لم يجسر ان يسيره مخافة ان يثب به فيرميه ويدوسه بحافره وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا ابن رسول الله أتأذن لي ان اركبه و
اسيره واذلله قال الرضا عم نعم قال لماذا قال لاني استوثقت منه قبل ان اركبه بان صليت على محمد وآله الطيبين الطاهرين مائة مرة وجددت الولاية
لكم اهل البيت فقال اركبه فركبه فقال سيره فسيره وما زال يسيره ويعديه حتى اتعبه وكده فنادى الفرس يا ابن رسول الله قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه
والا فصبرني تحته قال الصبي سل ما هو خير لك ان يصبرك تحت مؤمن قال الرضا عم صدق اللهم صبره فلان الفرس وسار فلما نزل الصبي قال سل من دوابي
وداري وعبيدي وجواري ومن اموال خزائني ما شئت فانك مؤمن قد شهرك الله بالايمان في الدنيا قال الصبي يا ابن رسول الله واسأل ما اقترح قال
يا فتى اقترح فان الله يوفقك لاقتراح الصواب فقال سل لي ربك التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك قال الرضا عم قد اعطاك
الله ذلك لقد سألت افضل شعار الصالحين ودثارهم وقيل لمحمد بن علي الرضا عم ان فلانا نقب في جواره على قوم فاخذ بالتهمة وضرب خمسمائة سوط
قال محمد بن علي عم ذلك اسهل من مائة الف سوط من النار ينبه على التوبة حتى يكفر ذلك قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال انه في غداة يومه
الذي اصابه ما اصابه ضيع حوائج مؤمن وجهر بشتم ابي الفضيل وابي الدواهي وابي الشرور وابي الملاهي وترك التقية ولم يستر على اخوانه ومخالفيه
فاتهمهم عند المخالفين وعرضهم للعنهم وسبهم ومكروههم وتعرض هو ايضا فهم الذين بهتوا عليه البلية وقذفوه بهذه التهمة فوجهوا اليه
عرفوه ذنبه ليتوب ويتلافى ما فرط منه فان لم يفعل فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط او حبس في مطبق لا يفرق بين الليل والنهار فوجه اليه
وتاب وقضى حوائج الذي كان قصر فيه فما فرغ من ذلك حتى عثر على اللص فاخذ منه المال ورد عليه وجاءته الوشاة يعتذرون اليه وقيل لعلي بن محمد
من اكمل الناس في خصال الخير قال اعملهم بالتقية واقضاهم لحقوق اخوانه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن داود بن الهيثم عن جده اسحق بن
بهلول عن ابن بهلول بن حسان عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن عمير بن هانئ العبسي عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت عن بهلول ن
النبي صلعم قال ستكون فتن لا يستطيع المؤمن ان يغير فيها بيد ولا لسان فقال علي بن ابي طالب عم وفيهم يومئذ مؤمنون قال نعم قال فينقص
ذلك من ايمانهم شيئا قال لا الا كما ينقص القطر من الصفا انهم يكرهونه بقلوبهم **ما** المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن
اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال اكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا الخبر **لق ن** ع عن احمد بن ادريس عن
الاشعري عن سهل عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عم قال سمعت ابا الحسن عم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة
من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما
السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلعم بمداراة الناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر
على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء **مع** علي بن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن

من عباد الله المؤمنين وحفظهم عنده مثله وزاد في آخره وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ٣٠ ج: بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع قال لليوناني الذي اظهر له المعجزات بعد ما اسلم وآمرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك واسرارنا التي حملناك فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا عند الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا لبوادر الجهال وآمرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وقد اذنت لك في تفضيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه وفي اظهار البراءة ان حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولئن تبرأ منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به تمسكها وتصون من عرف بذلك وعرفت به من اوليائنا واخواننا واخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان تنفرج تلك الكربة وتزول به تلك الغمة فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين واياك ثم اياك ان تتعرض للهلاك وان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لنفسك ونفوسهم للزوال مذل لهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك اشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا.

ل: ابي عن محمد العطار عن سهل عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم بأس وان قوما من غيرهم حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنهم ايادي كثيرة.

ص: بالاسناد الى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال ان قابيل اتى هبة الله فقال ان ابي قد اعطاك العلم الذي كان عنده وانا كنت اكبر منك واحق به منك ولكن قتلت ابنه فغضب علي فآثرك بذلك العلم علي وانك والله ان ذكرت شيئا مما عندك من العلم الذي ورثك ابوك لتتكبر به علي او تفتخر علي لاقتلنك كما قتلت اخاك فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم لتنقضي دولة قابيل ولذلك يسعنا في قومنا التقية لان لنا في ابن آدم اسوة.

سن: ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم فتذلوا ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه قولوا للناس حسنا عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم واشهدوا لهم وعليهم وصلوا معهم في مساجدهم ثم قال اي شيء اشد على قوم يزعمون انهم يأتمون بقوم فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتي عدوهم الينا فيقولون لنا ان قوما يقولون ويروون عنكم كذا وكذا فنحن نقول انا براء ممن يقول هذا فيقع عليهم البراءة.

ص: بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار قال كنت عند ابي عبد الله ع فتلا قول الله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال اما والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية.

ما: الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية قال ابن ابي الحديد وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سليمان عن ابي مريم الانصاري عن محمد بن علي الباقر ع قال خطب علي ع على منبر الكوفة فقال سيعرض عليكم سبي وستذبحون عليه فان عرض عليكم سبي فسبوني وان عرض عليكم البراءة مني فاني على دين محمد ص ولم يقل فلا تبرؤوا مني وعن احمد بن المفضل عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمد ع قال قال علي ع لتذبحن على سبي واشار بيده الى حلقه ثم قال فان امروكم بسبي فسبوني وان امروكم ان تبرؤوا مني فاني على دين محمد ص ولم ينههم عن اظهار البراءة.

نهج: من كلام له ع لاصحابه اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرؤوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة.

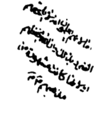
الهداية: التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين فمن تركها فقد خالف دين الامامية وفارقه وقال الصادق ع لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا والتقية في كل شيء حتى يبلغ الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية وقد اطلق الله جل اسمه اظهار موالاة الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وروي عن الصادق ع انه سئل عن قول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية وقال ع خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال ع رحم الله امرأ حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم وقال ع من صلى معهم في الصف الاول فكانما صلى مع رسول الله ص في الصف الاول وقال ع الرياء مع المنافق في داره عبادة ومع المؤمن شرك والتقية واجبة لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم فمن تركها فقد دخل في نهي الله عز وجل ونهي رسول الله ص والائمة صلوات الله عليهم.

مشكاة الانوار: نقلا من كتاب المحاسن عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع

يامعز

في التقية والمداراة

يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولا يذيعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا
ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين آبائي ولا دين
لمن لا تقية له ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له ومنه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
ما لنا من يخبرنا بما يكون كما كان علي يخبر اصحابه فقال بلى والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتك فكتمته فقال ابو بصير فوالله ما وجدت
حديثا واحدا كتمته وعن الباقر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية وعن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله ع عن حديث كثير
فقال هل كتمت علي شيئا قط فبقيت اذكر فلما رأى ما بي قال اما ما حدثت به اصحابك فلا بأس انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك وعن ابي عبد الله
قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ بها وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم وغيره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال
الحسنة التقية والسيئة الاذاعة بيان اولئك يؤتون اجرهم الآية في سورة القصص هكذا الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال
الطبرسي ره من قبله اي من قبل محمد هم به اي بمحمد يؤمنون لانهم وجدوا صفته في التورية وقيل من قبله اي من قبل القرآن هم بالقرآن يصدقون
والمراد بالكتاب التورية والانجيل اذا يتلى اي القرآن عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين ثم اثنى الله سبحانه عليهم فقال اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال ره مرة بتمسكهم بدينهم حتى ادركوا محمدا ص فآمنوا به ومرة بايمانهم به وقيل بما صبروا على الكتاب الاول وعلى الكتاب الثاني
وايمانهم بما فيهما وقيل بما صبروا على دينهم وعلى اذى الكفار وتحمل المشاق ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون بالحسن من الكلام القبيح من الكلام
الذي يسمعونه من الكفار وقيل يدفعون بالمعروف المنكر وقيل يدفعون بالحلم جهل الجاهل وقيل يدفعون بالمداراة مع الناس اذاهم عن نفسهم
ويحتمل ذلك عن ابي عبد الله ع واقول لعل ما في الخبر كانها نزلت على جماعة من مؤمني اهل الكتاب آمنوا بمحمد ص باطنا واخفوا ايمانهم عن قومهم
تقية فآتاهم اجرهم مرتين مرة لايمانهم ومرة للعمل بالتقية والمراد بالاذاعة الاشاعة فافشاء ما امروا عليهم السلام بكتمانه عند خوف الضرر عليهم كا بالاسناد
المتقدم عن هشام بن سالم عن ابي عمر الاعجمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا عمر ان تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل
شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين بيان ان تسعة اعشار الدين في التقية كان المعنى ان ثواب التقية في زماننا تسعة اضعاف سائر الاعمال
وبعبارة اخرى ان العاملين بالتقية عشرة امثال من لم يعمل بها وقيل لقلة اهل الحق واهله وكثرة الباطل واهله حتى ان الحق عشر والباطل تسعة
اعشار ولا بد لاهل الحق من المماشاة مع اهل الباطل فيها حال ظهور دولتهم ليسلموا من بطشهم ولا يخفى ما فيه ولا دين اي كاملا الا في النبيذ اتى بها
في كتاب الشهادة في حديث زرارة ثلثة لا اتقي فيهن احدا شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج وهذا مخالف للمشهور من كون التقية في كل شيء حتى
في الدماء واختلف في توجيهه على وجوه الاول ما ذكره زرارة في تتمة الخبر السابق حيث قال ولم يقل الواجب عليكم ان لا تتقوا فيهن احدا
اي عدم التقية فيهن مختص بهم ع فكان لا ينفعهم التقية الثاني ما ذكره الشيخ قدس سره في التهذيب هو انه لا تقية فيها لاجل مشقة يسيرة لا تبلغ
الى الخوف على النفس او المال وان بلغت احدهما جازت الثالث انه لا تقية فيها لظهور الخلاف فيها بين المخالفين فلا حاجة الى التقية الرابع لعل الحاجة
الى التقية فيها لجهات اخرى اما في النبيذ فلامكان التعلل في ترك شربه ببعض الحرقة كالتضرر به ونحو ذلك واما في المسح فلان الغسل اولى منه وهم
لا يقولون بتعيين المسح على الخفين واما في متعة الحج فلانهم يأتون بالطواف والسعي للقدوم استحبابا فلا يكون الاختلاف الا في النية وهي امر قلبي لا
يطلع عليه احد والتقصير واخفاؤه في غاية السهولة قال في الذكرى يمكن ان يقال هذه الثلث لا تقية فيها من العامة غالبا لانهم لا ينكرون متعة الحج
واكثرهم يحرم المسكر ومن خلع خفه وغسل رجليه فلا انكار عليه والغسل اولى منه عند انحصار الحال فيهما وعلى هذا تكون نسبته الى غيره كنسبته الى
نفسه ع في انه ينتفي التقية فيه واذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقية انتهى واقول على ما ذكرناه في الوجه الرابع يظهر علة عدم ذكر متعة الحج في هذا
الخبر لعدم الحاجة الى التقية فيه اصلا غالبا واما عدم التعرض لنفي التقية في الغسل فلظهوره او لكون المراد التقية من المخالفين ولا اختصاص لنفيه
الغسل بهم كا عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله
من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيما بيان
من دين الله اي من دين الله الذي امر عباده بالتمسك به في كل زمان سيما لكثرة المخالفين في كل عصر لما كانوا من اهل البدع شرع الله التقية في الاقوال والافعال
والسكوت عن الحق لخلاص عباده عن الخوف حفظا لنفوسهم ودمائهم واعراضهم واموالهم وابقاء لدينه الحق ولولا التقية لبطل دينه بالكلية
وانقرض اهله لاستيلاء اهل الجور والتقية انما هي في الاعمال لا العقائد لانها من الاسرار التي لا يعلمها الا علام الغيوب استشهد ع
لجواز التقية بالآية الكريمة حيث قال ولقد قال يوسف نسب القول الى يوسف باعتبار انه امر به والفعل ينسب الى الآمر كما ينسب الى الفاعل والعير
بالكسر القافلة مؤنثة وهذا القول مع انهم لم يسرقوا السقاية تورية لانه كان لمصلحة وهي حبس اخيه عنده بامر الله تعالى مع عدم علم القوم



في التقية والمداراة

٣٢ بانه ما اخوهم مع ما فيه من التورية المجوزة عند المصلحة التي تخرج بها عن الكذب باعتبار ان صونهم وخالقهم شبههم بحال السراق بعد ظهور السقاية عندهم
او باراده انهم سرقوا يوسف من ابيه كما ورد في الخبر وكذا قول ابرهيم ع اني سقيم ولم يكن سقيما المصلحة فانه اراد التخلف عن القوم لكسر الاصنام
فتعلل بذلك واراد انه سقيم القلب بما يرى من القوم من عبادة الاصنام او لما علم من شهادة الحسين ع كما مر واراد انه في معرض السقم والبلاء والكافرن
الاستشهاد بالايتين على التنظير لرفع الاستبعاد عن جواز التقية بانه اذا جاز ما ظاهره الكذب لبعض المصالح التي لم تصل الى حد الضرورة فجواز
اظهار خلاف الواقع قولا وفعلا عند خوف الضرر العظيم اولى والمراد بالتقية ما يشمل تلك الامور ايضا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن حسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشر قال قال ابو عبد الله ع سمعت
ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله يا حبيب
ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا **بيان** في النهاية الهدنة السكون والصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين
كل متحاربين انتهى والمراد بالناس اما المخالفون اي هم في دعة واستراحة لا نامر بعد بجهادهم ومنازعتهم وانما امرنا بالتقية منهم و
منا لمتهم او الشيعة اي امرنا بالموادعة والمداراة مع المخالفين والاعم منهما ولعله اظهر فلو قد كان ذلك اي ظهور القائم ع والامر بالجهاد
معهم ومعارضتهم كان هذا اي ترك التقية الذي هو محبوبكم ومطلوبكم وقيل يعني ان مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا
والحرب معنا ولهذا نعمل معهم بالتقية فلو قد كان ذلك يعني لو كان في زمن امير المؤمنين والحسن بن علي صلوات الله عليهما ايضا الهدنة لكانت التقية
فان التقية واجبة ما امكنت فاذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة انتهى وما ذكرنا اظهر **كا** عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن
العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية
له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير تعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل
البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا **تبيان** اتقوا على دينكم اي احذروا المخالفين بكتمان
دينكم اشفاقا وابقاء عليه لئلا يسلبوه منكم او احذروهم كائنين على دينكم اشفاقا عليه فان التقية لا ينافي كونكم على الدين او اتقوهم ما لم يصر سببا
لذهاب دينكم ويحتمل ان تكون على بمعنى في والاول اظهر انما انتم في الناس كالنحل اقول كانه لذلك لقب امير المؤمنين ع بامير النحل ويعسوب المؤمنين
وتشبيه الشيعة بالنحل لوجوه الاول ان العسل الذي في اجوافها الذ الاشياء المدركة بالحس والذي في قلوب الشيعة من دين الحق والولاية الذ
المشتهيات العقلانية الثاني ان العسل شفاء من الامراض الجسمانية لقوله تعالى فيه شفاء للناس وما في جوف الشيعة شفاء من جميع الادواء
الروحانية الثالث ضعف النحل بالنسبة الى الطيور وضعف الشيعة في زمان التقية بالنسبة الى المخالفين الرابع شدة اطاعة النحل لرئيسهم كشدة
انقياد الشيعة لائمتهم صلوات الله عليهم الخامس ما ذكر في الخبر من انهم بين بني ادم كالنحل بين سائر الطيور في انها اذا علمت ما في اجوافها
لاكلتها رغبة فيما في اجوافها للذتها كما ان المخالفين لو علموا ما في قلوب الشيعة من دين الحق لقتلوهم عنادا وقيل لان الطير لو كان فيه حسد
كبني ادم وعلمت ان في اجوافها العسل وهو سبب عزها عند بني ادم لقتلها حسدا كما ان المخالفين لو علموا ان في اجواف الشيعة ما يكون سببا لعزهم
عند الله لافنوهم بالقتل فيكون لبيان التشبيه حسدا وما ذكرنا اظهر واقل تكلفا وفي القاموس نحله القول كمنعه نسبه اليه وفلانا سابه وجسمه
كمنع وعلم ونصر وكرم نحولا ذهب من مرض او سفر وانحله الهم وفي بعض النسخ بالجيم وفي القاموس نجل فلانا ضربه بمقدم رجله وتناجلوا تنازعوا
كا عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة
الاذاعة وقوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم **بيان** كانه جمع بين
اجزاء الايات المختلفة من قبيل النقل بالمعنى وارجاع بعضها الى بعض فان في سورة حم السجدة هكذا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وفي سورة المؤمنون هكذا ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون فالحاق
السيئة في الاية الاولى لتوضيح المعنى او لبيان ان دفع السيئة في الاية الاخرى ايضا بمعنى التقية مع انه يحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلام
كذلك قال الطبرسي ره ادفع بالتي هي احسن اي السيئة اي ادفع بحقك باطلهم وبحلمك جهلهم وبعفوك اساءتهم فاذا فعلت ذلك صار عدوك الذي
يعاديك في الدين بصورة وليك القريب فكانه وليك في الدين وحميمك في النسب **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام
سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا عمرو ارايتك لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسالتني عنه
فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك بايهما كنت تاخذ قلت باحدثهما وادع الاخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو ابى الله
الا ان يعبد سرا اما والله لئن فعلتم ذلك انه خير لي ولكم وابى الله عز وجل لنا ولكم في دينه الا التقية **بيان** قال الوالد قدس سره ابو عمرو
هو عبد الله بن سعيد الثقة وفي المصباح الفتوى بالواو فتفتح الفاء وبالياء فتضم وهو اسم من افتى العالم اذا بين الحكم واستفتيته سالته

ان يغ

ان نفي والجمع التقاوي بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف انتهى وقوله باحديهما اما على سبيل الاستفسار والسؤال او كان ج ٣٣:
غائبا بهذا الحكم فسأل عن جهته عليه السلام الانكي يجوز ان ينواه من جهة الظن مع تيسر العلم ولما كان لا اختلاف للتقية قال ع ابى الله الا ان
يعبد سرا اي في دولة الباطل والعبادة في السر هي الاعتقاد بالحق قلبا او العمل بالحكم الا في سر واظهارها حالا ان كل منهما علانية وهذا وان كان
عبادة فعبادة ثوابه اكثر لكن هو الاصل فلذا عبر منه **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن درست الواسطي قال قال ابو
عبدالله ع ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف انكانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين **بيان** ما بلغت
اي في الامم السابقة او في هذه الامة ايضا لان اعظم التقية في هذه الامة مع اهل الاسلام المشاركين لهم في كثير من الاحكام ولا يبلغ التقية
منهم الى حد اظهار الشرك والزام بترجيح الزنار وزنار النصارى وهو ما على وسط الذمي او المجوسي تزنر شد الزنار على وسطه **كا** عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت ابا عبدالله ع في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت فدخلت
عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة ان اشق عليك فقال لي رحمك الله لكن رجلا لقيني امس في موضع كذا وكذا
فقال عليك السلام يا ابا عبدالله ما احسن ولا اجمل **بيان** في القاموس شق عليه الامر شقا ومشقة صعب عليه او وقع في المشقة ما احسن
ما فعله اي لم يفعل الحسن حيث ترك التقية وسلم علي بعنوان المعرفة والاكرام بمحضر المخالفين ولا اجمل اي لم يفعل الجميل وما اجمل
حيث قدم الظرف على السلام وهو يدل على الحصر وعبر بالكنية وكل منهما يدل على التعظيم **كا** عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة قال قيل لابي عبدالله ع ان الناس يروون ان عليا ع قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة
مني فلا تبرؤا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ع ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى
دين محمد ص ولم يقل ولا تبرؤا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر
حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص عندها يا عمار ان عادوا
فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك وامرك ان تعود ان عادوا **بيان** انكم ستدعون هذا من معجزاته صلى الله عليه وآله فانه اخبر بما سيقع
وقد وقع لان بني امية لعنهم الله امروا الناس بسبه ع وكتبوا الى عمالهم في البلاد بان يامروهم بذلك وشاع ذلك حتى انهم سبوه على المنابر
وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر روى العامة والخاصة ان قريشا اكرهوا عمارا وابويه ياسر وسمية على الارتداد فلم يقبل ابواه فقتلوهما
واعطاهم عمار بلسانه ما ارادوا منه مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه
ودمه فاتى رسول الله ص عمار وهو يبكي فجعل رسول الله ص يمسح عينيه فقال ما لك ان عادوا فعد لهم بما قلت قوله ع وامرك يمكن ان
يكون على صيغة الماضي الغائب بارجاع المستتر الى الله وبصيغة المضارع المتكلم **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام
الكندي قال سمعت ابا عبدالله ع يقول اياكم ان تعملوا عملا نعير به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم اليه زينا ولا تكونوا
عليه شينا صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله
بشيء احب اليه من الخباء قلت وما الخباء قال التقية **بيان** قوله ع فان ولد السوء بفتح السين من اضافة الموصوف الى الصفة وهذا
على التشبيه او هو مبني على ما مر مرارا من ان الامام بمنزلة الوالد لرعيته والوالدان في بطن القرآن النبي ص والامام ع وقد اشتهر ايضا
انا المعلم والد روحاني والشيخ الحقيقي صلوا في عشائرهم يمكن ان يقرا صلوا بالتشديد من الصلوة وبالتخفيف من الصلة اي صلوا المخالفين
مع عشائرهم اي كما يصلهم عشائرهم وقيل اي اذا كانوا عشائركم وارجاع الضمائر الى المخالفين بقرينة المقام وفي بعض النسخ عشائركم ولا يسبقونكم
خبر في معنى الامر الخباء الاخفاء والستر تقول خبأت الشيء خبأ من باب منع اذا اخفيته وسترته والمراد به هنا التقية لان فيها اخفاء الحق
وستره **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن ع عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر ع التقية من ديني
ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له **بيان** عن القيام للولاة اي القيام عندهم او لتعظيمهم عند حضورهم او مرورهم وفهم منه عدم
جواز القيام لهم عند عدم التقية وعلى جوازه للمؤمنين بطريق اولى وفيه نظر وقيل المراد القيام بامورهم والاتمام بامرهم ولا يخفى بعده
كا عن علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به **بيان**
يدل على وجوب التقية في كل ما يضطر اليه الانسان الا ما اخرج بدليل وعلى ان الضرورة منوطة بعلم المكلف وظنه وهو اعلم بنفسه كما
قال تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة والله يعلم من نفسه انه ما اضطر او يفتري **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان
عن ابي عبدالله ع قال كان ابي يقول واي شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن **بيان** جنة المؤمن اي من كيد المخالفين
كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبدالله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان

في التقية والمداراة

٢٢٠٥: هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان **تبيان** ما منع ميثم كأنه كان فيما مضى ويمكن أن يقرأ منع على بناء المجهول أي لم يكن ميثم ممنوعاً من التقية في هذا الأمر الذي حتى يكون الكلام مسوقاً للاشفاق لا للذم والاعتراض كما هو الظاهر على تقدير النصب ويحتمل أن يكون على الرفع مع علمه بأنه مع جواز التقية ترك لشدة حبه أمير المؤمنين ع ويحتمل أن يكون المعنى لم يمنع من التقية ولم يتركها لكن لم تنفعه وإنما تركها لعدم الانتفاع بها وعدم تحقق شرط التقية فيه ويمكن أن يقرأ منع على بناء المعلوم أي ليس فعله مانعاً للغير عن التقية لأنه اختار أحد الفردين المخير فيهما أو لاختصاص الترك به لما ذكرنا فعلها لم تنفعه وبالجملة يبعد عن مثل ميثم ورشيد وقنبر وأضرابهم رضي الله عنهم درجاتهم بعد إخباره صلوات الله عليه إياهم بما يجري عليهم وأمرهم بالتقية تركهم أمره ع ومخالفتهم له مع علمه بأنه ع لهم ما يجب عليهم ح البعد فالظاهر أنهم كانوا مخيرين في ذلك فاختاروا ما كان أشق عليهم ويؤيده ما رواه الكشي رحمه الله عن ميثم رضي الله عنه قال دعاني أمير المؤمنين ع قال لي كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني أمية عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني فقلت يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك قال إذاً والله يقتلك ويصلبك فقلت أصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم إذاً تكون معي في درجتي وروى أيضاً عن قنواء بنت رشيد الهجري قالت سمعت أبي يقول أخبرني أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة فقال يا رشيد أنت معي في الدنيا والآخرة قالت والله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتبرأ منه قال له الدعي فبأي ميتة قال لك تموت فقال له أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة فلا أتبرأ منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لأكذبن قوله فيك قال فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت يا أبت هل تجد ألماً لما أصابك فقال لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم القيامة فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته وأقول قصة عمار وأبويه رضي الله عنهم تشهد بذلك أيضاً إذ مدح عماراً على التقية وقال سبق أبواه إلى الجنة وإذا أمكن أن يكون ذلك لجهلهما بالتقية وروي في عوالي اللئالي أن مسيلمة لعنه الله أخذ رجلين من المسلمين فقال لأحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في قال أنت أيضاً فخلاه فقال للآخر ما تقول في محمد ص قال رسول الله قال فما تقول في قال أنا أصم فأعاد عليه ثلاثاً فأعاد جوابه الأول فقتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أما الأول فقد أخذ برخصة الله وأما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئاً له **كا** عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال إنما جعلت التقية ليحقن بها الدم فإذا بلغ الدم فليس تقية **بيان** قوله ع إنما جعلت التقية أي إنما شرعت لئلا ينتهي الأمر إلى إراقة الدم وإن كان في أول الحال تجوز التقية لغيرها أو المعنى أن العمدة في مصلحة التقية حفظ النفس فلا ينافي جواز التقية لغيره أيضاً كحفظ المال أو العرض فليس تقية أي ليس هناك تقية أو ليس ما يفعلونه تقية ولا خلاف في أنه لا تقية في قتل معصوم الدم وإن ظن أنه يقتل إن لم يفعل والمشهور أنه إن أكره على الجراح الذي لا يسري إلى فوات النفس يجوز فعله إن ظن أنه يقتل إن لم يفعل وإن شمل قولهم لا تقية في الدماء ذلك ويمكن حمل الخبر على أن المعنى أن التقية لحفظ الدم فإذا علم أنه يقتل على كل حال فلا تقية **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال كلما تقارب هذا الأمر كان أشد للتقية **بيان** كلما تقارب هذا الأمر أي خروج القائم ع **كا** عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن إسماعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا سمعنا أبا جعفر ع يقول التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له **بيان** تدل الفاء في قوله فقد أحله الله للبيان وأقول يدل أيضاً على عموم التقية في كل ضرورة وقال الشهيد رحمه الله في قواعده التقية مجاملة الناس بما يعرفون وترك ما ينكرون وقد دل عليها الكتاب والسنة قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة وقال تعالى إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ثم ذكر الأخبار في ذلك ثم قال والتقية تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة فالواجب إذا علم أو ظن نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين والمستحب إذا كان لا يخاف ضرراً عاجلاً أو يخاف ضرراً سهلاً أو كان تقية في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام وترك بعض فصول الأذان والمكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلاً ولا آجلاً ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلاً وآجلاً أو في قتل مسلم والمباح التقية في بعض المباحات التي ترجحها العامة ولا يصل بتركها ضرر **كا** عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن أبي عبد الله ع قال قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه **بيان** قوله ع ترس الله أي ترس يمنع الخلق من عذاب الله أو من البلايا النازلة من عنده أو المراد بقوله بينه وبين وبيانه على حذف المضاف فالمراد بخلقه أعداؤه **كا** عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال قال أبو جعفر ع خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية إذا كانت الإمرة صبيانية **إيضاح** قال في النهاية في حديث سلمان من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه

المراد بالبرانية العلانية والالف والنون من تغييرات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني واصله من قولهم خرج فلان براً اي خرج الى البر والصحراء وليس
من قديم الكلام وفصيحه قال في النهاية في حديث سلمان ان لكل امرء جوانياً وبرانياً اي باطناً وظاهراً وسراً وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو
داخله وزيادة الالف والنون للتأكيد انتهى والامرة بالكسر الامارة والمراد بكونها صبيانية كون الامير صبياً او مثله في قلة العقل والسفاهة
او المعنى انه لم تكن بناء الامارة على امر حق بل كانت مبتنية على الاهواء الباطلة كلعب الاطفال والنسبة الى الجمع تكون على وجهين احدهما ان يكون
المراد النسبة الى الجنس فيرد الى المفرد والثاني ان تكون الجمعية ملحوظة فلا يرد وهذا من الثاني اذ المراد التشبيه بامارة يجتمع عليها الصبيان
كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن اسد عن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر ع رجلان
من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرئا من امير المؤمنين ع فبرئ واحد منهما وابى الآخر فخلي سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال اما الذي برء
فرجل فقيه في دينه واما الذي لم يبرء فرجل تعجل الى الجنة بيان يدل على ان تارك التقية جهلا ماجور ولا ينافي جواز الترك كما مر كا
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله ع احذروا عواقب العثرات بيان احذروا عواقب العثرات اي في
ترك التقية او الاعم وعلى الوجهين فالمعنى ان كل ما تقولونه او تفعلونه فانظروا اولا في عاقبته وماله عاجلا واجلا ثم قولوه او افعلوه
فانه لعثرة قلما تفارقها القول والفعل ولا سيما اذا كثرا او المراد انه كلما عثرتم عثرة في قول او فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا
تؤدي في العاقبة الى فساد لا يقبل الاصلاح كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن
مسكان عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد
ليقع اليه الحديث من حديثنا فيدين الله عز وجل به فيما بينه وبينه فيكون له عزاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا
فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله عز وجل ذلك النور منه بيان لمن لا تقية له اي مع العلم بوجوبها او فيما يجب فيه التقية
حقا فيدين الله عز وجل به اي يعبد الله ويتقرب اليه والعمل به فيما بينه اي بين الله وبينه فيكون اي الحديث او التدين به عزا اي لهذا العبد
في الدنيا بسبب التقية ونورا في الآخرة بسبب عباداته الصحيحة من حديثنا اي المختص بنا المخالف لاحاديث العامة فيكون له ذلا اي
بسبب ترك التقية وينزع الله لبطلان عباداته التي لم يتق فيها كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل بيان
ثلاث اي ثلاث خصال لم يتم له عمل اي لم يكمل او لم يقبل منه عمل من العبادات او الاعم منها ومن امور المعاش ومعاشرة الخلق فان الورع
في قبول الطاعات وكمالها ظاهر لانه انما يتقبل الله من المتقين وكذا الاخيران لان تركهما قد ينتهي الى ترك الواجبات ويحتمل ان يكونا
لامور المعاش بناء على تعميم العمل وكان الفرق بين الخلق والحلم ان الخلق وجودي وهو فعل ما يوجب تطييب قلوب الناس وتفاهم والحلم
عدمي وهو ترك المعارضة والانتقام في الاساءة وقال في النهاية فيه رأس العقل بعد الايمان مداراة الناس المداراة غير مهموزة
ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد تهمز كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن
الحسن قال سمعت جعفرا ع يقول جاء جبرئيل ع الى النبي ص فقال يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك دار خلقي بيان المداراة
اما مخصوصة بالمؤمنين او تعم المشركين ايضا مع عدم الاضطرار الى المقاتلة والمحاربة كما كان دابه ع فانه كان يداريهم ما امكن فاذا لم
ينفع الوعظ والمداراة كان يقاتلهم ليسلموا وبعد الظفر عليهم ايضا كان يعفو ويصفح ولا ينتقم منهم ويحتمل ان يكون ذلك قبل ان
يؤمر صلى الله عليه وآله بالجهاد كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال
في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران ع يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوك
وعدوي من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك وعدوي في سبي بيان فيما ناجى الله به اي ناجاه مناجاة ويجاء
والمراد هنا وحيه اليه بلا توسط ملك واضافة المكتوم الى السر من اضافة الصفة الى الموصوف للمبالغة فان السر هو الحديث المكتوم في النفس
وكان المراد بالسريرة هنا القلب فهو محل السر تسمية للمحل باسم الحال قال الجوهري السر الذي يكتم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع السرائر
انتهى ويحتمل ان يكون بمعناه اي في جملة ما تسره وتكتمه من اسرارك وكان المراد بالسر هنا ما امر باخفائه عنهم من العلوم التي لا تصل اليه عقولهم
امثالهم مثلا وانتهاء امرهم الى الهلاك والغرق والحكم بكون اسلافهم في النار كما ان فرعون لما سأله ع عن احوالهم من السعادة والشقاوة
بقوله فما بال القرون الاولى لم يحكم بشقاوتهم وكونهم في النار بل اجمل فقال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى على بعض الوجوه
المذكورة في الآية او بعض الاسرار التي لم يكونوا قابلين لفهمها واظهر في علانيتك المداراة عني كان التعدية بعن لتضمين معنى الدفاع
فيكون مهموزا من الدرء بمعنى الدفع او لان اصله لما كان من الدرء بمعنى الدفع عدي بها والنسبة الى المتكلم لبيان ان الضرر الواصل اليك كانه

٣٣٧ واصل الى فالمراد المداراة عنه ويحتمل ان يكون عنه متعلقا باظهر اي اظهر من قبلي المداراة كما قال تعالى وقولا له قولا لينا ولا تستسبّوا لخصمهم
اي لا تظهروا عندهم من مكنوم سرّها يصير سببا لسبّهم وشتمهم لي اولك فيكون بمنزلة سبي كما ورد هذا في قوله تعالى ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله
فيسبّوا الله عدوا بغير علم فقد روى العياشي عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال ارايت احدا يسب الله فقيل لا وكيف قال من سبّ ولي الله
فقد سبّ الله وفي خبر عنه ع قال لا تسبّوهم فانهم يسبّونكم ومن سبّ ولي الله فقد سبّ الله فتشرك عنده يدل على ان التسبب للفعل كالفاعل له كا عن ابي
علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن بزيع عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص امرني ربي
بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض بيان باداء الفرائض اي الصلوات الخمس او كلما امر به في القرآن كا عن علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش
ثم قال ابو عبد الله ع خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي
الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له تبيين كان المراد بالمداراة هنا التغافل والحلم عنهم وعدم معارضتهم
وبالرفق بهم الاحسان اليهم وحسن معاشرتهم ويحتمل ان يكون مرجعهما الى امر واحد ويكون تفننا في العبارة فالغرض بيان ان المداراة والرفق والعيش
لهما مدخل عظيم في صلاح امور الدين وتعيش الدنيا والثاني ظاهر والاول لانه طاعة لامر الشارع حيث امر به وموجب لهداية الخلق وادخالهم
باحسن الوجوه كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن والعيش الحيوة والمراد هنا العيش الحسن ومضاعفه
خالطوا الابرار سرا اي احبوهم بقلوبكم واضبطوا اليهم اسراركم بخلاف الفجار فانه انما يحسن مخالطتهم في الظاهر للتقية والمداراة ولا يجوز
مودتهم قلبا من حيث فسقهم ولا تبيحوا محالا الا لاسرار المؤمنين ويبين ع ذلك بقوله ولا تميلوا عليهم على بناء المجرد والتعدية بعلى للتعدي اي لا
تعارضوهم ارادة للغلبة قال في المصباح مال الحاكم في حكمه ميلا جار وظلم فهو مائل ومال عليهم الدهر اصابهم بحوادثه وفي النهاية فيه
لا تهلك امتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز اي لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف انتهى
وقيل هو على بناء الافعال او التفعيل اي لا تعارضوهم لتميلوهم من مذهبهم الى مذهبكم وهو تكلف وان كان انسب بما بعده وفي
القاموس رجل ابله بين البله والبلاهة غافل او عن الشر او احمق لا تمييز له والمتباله اي من يرى من نفسه ذلك الحسن الخلق القليل الفطنة لمداق
الامور او من غلبته سلامة الصدر وفي المصباح صبرت صبرا من باب ضرب حبست النفس عن الجزع وصبرت زيدا يستعمل لازما ومتعديا وصبّرته
بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر انتهى والحاصل انه لفساد الزمان وغلبة اهل الباطل يختار العزلة والخمول ولا يعارض الناس
ولا يتعرض لهم ويتحمل منهم انواع الاذى حتى يظن الناس انه ابله مسلوب العقل كا عن علي عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن
حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قوما من الناس قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم بأس
وان قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي
كثيرة بيان قوله ع فنفوا من قريش كذا في اكثر النسخ وكأنه على بناء الافعال مشتقا من النفي بمعنى الانتفاء فان النفي يكون لازما ومتعديا
لكن هذا البناء لم يأت في اللغة او هو على بناء المفعول من نفى من قولهم انفه بالفتح وبالضم ضربه انفه فيدل على النفي مع مبالغة فيه وهو
اظهر وابلغ وقيل كانه صيغة مجهول من الانفة بمعنى الاستنكاف اذ لم يأت الانفاء بمعنى النفي انتهى اقول هذا ايضا لا يستقيم لان الانفاد
مشترك اذ لم يأت بهذا المعنى على بناء المجهول فانه يقال انف منه كفرح انفا وانفة اي استنكف وفي كثير من النسخ فالقوا اي اخرجوا او
اطرحوا منهم وفي الخصال فنفوا وهو اظهر ثم اشار ع مؤكدا بالقسم الى ان ذلك الانتفاء كان باعتبار سوء معاشرتهم ودناءة حسب
انفسهم وما شهاهم لا باعتبار قدح في نسبهم او في حسبائهم وما شابههم بقوله وايم الله ما كان باحسابهم بأس قال الجوهري اليمين
القسم والجمع ايمن وايمان ثم قال وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند اكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء الف
الوصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره
محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة و
ربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله
وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما قال ابو عبيدة كانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله لا افعل ثم يجمع
اليمين على ايمن ثم حلفوا به فقالوا ايمن الله لا افعل كذا قال فهذا هو الاصل في ايمن الله ثم كثر هذا في كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا
منه النون كما حذفوا في قولهم لم يكن فقالوا لم يك قال وفيها لغات كثيرة سوى هذا والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا الالف
الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وقال الحسين ميله الانسان من مفاخرا فانه وقيل

فيمن مشى إلى طعام لم يدع إليه

حسبه نسبه ويقال ماله وقيل حسبه قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء ولهم شرف قال والشرف والمجد لا يكونان م ٣ س ٥
الا بالآباء انتهى والحاصل ان الكلام يحتمل وجهين احدهما انه لا بد من حسن المعاشرة والمداراة مع المخالفين في دولاتهم مع المخالفة لهم باطنا في
دينهم واعمالهم فان قوما قلت مداراتهم للمخالفين فنفاهم خلفاء الجور والضلالة من بين قريش وضيعوا انسابهم والحقاهم مع انهم لم يكن في
احسابهم شيء الا ترك المداراة والتقية او لم يكن في شرفها بانهم نقص وان قوما من قريش لم يكن منهم حسب في آبائهم شرف فالحقهم خلفاء
الضلالة وقضاة الجور في الشرف والعطاء والكرم بالبيت الرفيع من قريش وهم بنو هاشم وثانيهما ان المعنى ان القوم الاول بتركهم متابعة
الائمة عليهم السلام في اوامرهم التي منها المداراة مع المخالفين في دولاتهم ومع سائر الناس نفاهم الائمة عليهم السلام عن انفسهم فذهب فضلهم و
كانهم خرجوا من قريش ولم ينفعهم شرف آبائهم وان قوما من غير قريش بسبب متابعة الائمة عليهم السلام الحقوا بالبيت الرفيع وهم اهل البيت عليهم السلام
كقوله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت وكاصحاب سائر الائمة عليهم السلام من الموالي فانهم كانوا اقرب الى الائمة من كثير من بني
هاشم بل من كثير من اولاد الائمة عليهم السلام والمراد بالبيت هنا بيت الشرف والكرامة قال في المصباح بيت العرب شرفها يقال بيت تميم في حنظلة
اي شرفها او المراد اهل البيت الرفيع وهم آل النبي صلى الله عليه وآله من كف يده هذا مثل ما قال امير المؤمنين عليه السلام ومن يقبض يده عن عشيرته
فانما يقبض عنهم يد واحدة ويقبض عنه منهم ايد كثيرة كما سيأتي في باب صلة الرحم

باب من مشى إلى طعام لم يدع إليه ومن يجوز الاكل من بيته بغير اذنه

الآيات النور ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج
ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم
او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا قال في وصايا النبي
لعلي ع يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل
من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه
فس علي بن ابراهيم في قوله ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم
او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا فانها نزلت
لما هاجر النبي ص الى المدينة وآخى بين المهاجرين والانصار آخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين
سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين ع فاغتم من ذلك غما شديدا فقال يا رسول الله ص بابي انت وامي لم لا تواخ بيني
وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز
عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين ع بذلك فكان بعد ذلك اذا
بعثه رسول الله ص في غزاة او سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه في الدين ويقول خذ ما شئت وكل ما شئت وكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما افسد الطعام
في البيت فانزل الله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه سن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعي احدكم الى طعام فلا يستتبعن ولده فانه ان فعل ذلك كان حراما ودخل عاصيا غاصبا
سن ابي عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ليس عليكم جناح الآية قال باذن وبغير
اذن سن ابن سنان وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان او ابن مسكان عن محمد الحلبي قال سألنا ابا عبد الله ع عن هذه الآية ليس
عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم الى آخر الآية فقلت ما يعني بقوله او صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه
فيأكل بغير اذنه سن ابن البزنطي عن حماد بن عيسى عن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عما يحل للرجل من بيت اخيه من الطعام
قال المأدوم والتمر وكذلك يحل للمرأة من بيت زوجها سن احمد بن محمد عن جميل عن ابي عبد الله ع قال للمرأة ان تأكل وتصدق
وللصديق ان يأكل من منزل اخيه ويتصدق سن ابي عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك
وتعالى او صديقكم او ما ملكتم مفاتحه قال هؤلاء الذين سمى الله في هذه الآية يأكل بغير اذنهم من التمر والمأدوم وكذلك تطعم المرأة
بغير اذن زوجها فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا سن ابي عن القسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة قال سألت احدهما ع عن هذه
الآية ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم الآية قال ليس عليك جناح فيما اطعمت او اكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تفسده سن ابي عن ابن ابي عمير
عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله او ما ملكتم مفاتحه قال الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فيأكل بغير اذنه ضا لا بأس للرجل ان
يأكل من بيت ابيه واخيه وامه واخته وصديقه ما لم يخش عليه الفساد من يومه بغير اذنه مثل البقول والفاكهة واشباه ذلك

باب الحث على اجابة دعوة المؤمن والحث على الاكل من طعام اخيه

سن ابي عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم عن

في الحث على اجابة دعوة المؤمن

في جواز الاكل في منزل الاخ المؤمن

ابي الحسن الرضا ع قال السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه ل الخليل بن احمد عن
ابي العباس الثقفي عن محمد بن الصباح عن جرير عن ابي اسحق الشيباني عن اشعث بن ابي الشعثاء عن معوية بن سويد عن البراء بن عازب قال امرنا رسول
الله ص بسبع الى ان قال واجابة الداعي ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عن النبي صلوات الله عليهم مثله ب ابو البختري عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة من الجفا ان يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته وان يدعى الرجل الى طعام
فلا يجيب او يجيب فلا يأكل ومواقعة الرجل اهله قبل الملاعبة سن ابن مهران عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان
رسول الله ص يجيب الدعوة سن علي بن الحكم عن المثنى الحناط عن اسحق بن يزيد معوية بن ابي زياد عن ابي عبد الله ع قال من حق المسلم ان يجيبه اذا
دعاه سن ابن فضال عن ثعلبة عن عبد الاعلى عن ابن خنيس عن ابي عبد الله ع قال الحقوق الواجبات للمؤمن على المؤمن ان يجيب دعوته سن
محمد بن علي عن اسماعيل بن بشار عن ابن عميرة عن ابي عبد الله ع مثله سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد من امتي والغائب ان يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة اميال فان ذلك من الدين سن ابن محبوب
عن ابرهيم الكرخي قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان مؤمنا دعاني الى ذراع شاة لاجبته وكان ذلك من الدين ابى الله
لي المشركين والمنافقين وطعامهم سن بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لو دعيت الى ذراع شاة لاجبت سن بعض اصحابنا رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عجز العجز رجل دعاه اخوه الى طعام فتركه دعوات الراوندي قال رسول الله ص من لم يجب
الدعوة فقد عصى الله ورسوله ويكره اجابة من يشهد وليمته الاغنياء دون الفقراء نهج من كتاب له ع الى عثمن بن حنيف الانصاري وهو عامله
على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا بن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة
فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا
المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الى آخر ما مر

باب جواز الاكل في منزل الاخ المؤمن

سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول لرجل كان يأكل اما علمت انه يعرف حب الرجل اخاه بكثرة اكله
عنده سن ابي عن محمد بن سنان عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يعرف حب الرجل باكله من طعام اخيه سن ابي عن بعض اصحابنا
عن يونس بن يعقوب قال اكلت مع ابي عبد الله ع شواء فجعل يلقي بين يدي ثم قال انه يقال اعتبر حب الرجل باكله من طعام اخيه سن عدة من
اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء بعده ثم جاء بقصعة
من ارز فاكلت معه فقال كل قلت قد اكلت فقال كل فانه يعتبر حب الرجل لاخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز لي حوزا باصبعه من القصعة وقال لي
لتأكلن بعدما قد اكلته فاكلته سن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة قال دخلت على ابي عبد الله ع فدعا بالخوان فاتي
بقصعة فيها ارز فاكلت منها حتى امتلأت فخط بيده في القصعة ثم قال اقسمت عليك لما اكلته [illegible] سن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال دخلت مع عبد الله بن ابي يعفور على ابي عبد الله ع ونحن جماعة فدعا بالغداء فتغدينا وتغدى معنا وكنت احدث القوم سنا فجعلت اقصر
وانا آكل فقال لي كل اما علمت انه تعرف مودة الرجل لاخيه باكله من طعامه سن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المعزا قال حدثني
خالي عنبسة بن مصعب قال اتينا ابا عبد الله ع وهو يريد الخروج الى مكة فامر بسفرة فوضعت بين ايدينا فقال كلوا فاكلنا وجعلنا نقصر في
الاكل فقال كلوا فاكلنا فقال ابيتم ابيتم انه كان يقال اعتبر حب القوم باكلهم قال فاكلنا وذهبت الحشمة سن الوشا عن يونس بن ربيع قال
دعا ابو عبد الله ع بطعام فاتي بهريسة فقال لنا ادنوا فكلوا قال فاقبل القوم يقصرون فقال كلوا انما تستبين مودة الرجل لاخيه في اكله قال
فاقبلنا نصغر انفسنا كما يصغر الابل سن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز المقرئ عن خلف عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اكلنا مع ابي عبد الله ع
فاتينا بقصعة من ارز فجعلنا نعذر فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا قال عبد الرحمن فرفعت كسحة المائدة فاكلت فقال
الان ثم انشأ يحدثنا ان رسول الله ص اهديت له قصعة ارز من ناحية الانصار فدعا سلمان والمقداد واباذر رحمهم الله فجعلوا يعذرون
في الاكل فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا فجعلوا يأكلون جيدا ثم قال ابو عبد الله ع رحمهم الله وصلى عليهم سن
ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا ع قال الخبر يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه

باب اكرام الضيف وان صاحب المنزل من ينبغي ضيافته

الآيات الاحزاب يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه و
لكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق الذاريات
هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم
فقال الا تأكلون ن محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن محمد بن عنبسة عن دارم ونعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع

باب في آداب الضيف وصاحب المنزل

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب **ب** هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ٢٠٤٠
قال اذا دخل احدكم على اخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه **ل** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح **ن** بالاسانيد الثلاثة
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال دعا رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال له قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هن يا امير المؤمنين عليه السلام قال
لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين عليه السلام **صح** عنه عليه السلام مثله **لي** العطار
عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز او حمزة قال نزل على ابي عبد الله الصادق عليه السلام قوم من جهينة فاضافهم فلما ارادوا الرحلة
زودهم ووصلهم واعطاهم ثم قال لغلمانه تنحوا لا تعينوهم فلما فرغوا جاؤوا ليودعوه فقالوا له يا ابن رسول الله لقد اضفت فاحسنت الضيافة
واعطيت فاجزلت العطية ثم امرت غلمانك ان لا يعينونا على الرحلة فقال عليه السلام انا اهل بيت لا نعين اضيافنا على الرحلة من عندنا **ل** في وصايا
النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت الخبر **ما** ابن مخلد
عن محمد بن عبد الواحد النحوي عن ابراهيم بن اسحاق الحربي عن ابي نعيم عن ابي الاحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال نزل ضيف برجل من
الانصار فابطأ الانصاري على اهله فجاء فقال ما عشيتم ضيفي والله لا اطعم عشاكم قالت المرأة وانا والله لا اطعم الليلة قال الضيف وانا والله
لا اطعم الليلة فقال الانصاري بئسما بتنا الليلة ضيفي عندكم قربوا طعامكم فاكل واكلوا معه فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اطعت الله عز وجل وعصيت الشيطان **ثو** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي بشر الدهان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من اكرم مسلما اكرامه له كتب الله عز وجل له بكل شعرة نورا يوم القيمة **سن** النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اضف بطعامك من تحبه في الله **سن** ابن فضال عن علي بن عقبة عن الوصافي قال قال ابو جعفر عليه السلام لان اشبع
اخا لي في الله احب الي من ان اشبع عشرة مساكين **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعمل
طعاما وتنوق فيه وادع عليه اصحابك **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتاك اخوك فاته بما عندك واذا
دعوته فتكلف له **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن لا يحتشم من اخيه وما ادري ايهما اعجب الذي يكلف
اخاه اذا دخل عليه ان يتكلف له او المتكلف لاخيه **سن** بعض اصحابنا عن ابن عميرة عن سليمان بن عمر الثقفي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كفى بالمرء اثما ان يستقل ما يقرب الى اخوانه وكفى بالقوم اثما ان يستقلوا ما يقربه اليهم
اخوهم وقال في حديث آخر قال الاثم بالمرء **سن** اسماعيل بن مهران عن ابن عميرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله
مثله الا انه قال اثما بالمرء **سن** نوح النيسابوري عن صفوان قال جاءني عبد الله بن سنان قال هل عندك شيء قلت نعم بعثت ابني واعطيته درهما
يشتري به لحما وبيضا فقال اين ارسلت ابنك فخبرته فقال رده رده عندك خل عندك زيت قلت نعم قال فهاته فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
هلك لامرئ احتقر لاخيه ما حضره هلك لامرئ احتقر من اخيه ما قدم اليه **سن** ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
هلاك بالمرء المسلم ان يحتقر اليه اخوه ما عنده فيستقله وهلاك بالمرء المسلم ان يستقل ما عنده للضيف **سن** النوفلي عن السكوني باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تكرمة الرجل لاخيه ان يقبل تحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا احب
المتكلفين **سن** علي بن حكيم عن مرازم بن حكيم عمن رفعه قال ان الحارث الاعور اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين جعلني الله فداك
احب ان تكرمني بان تأكل عندي فقال له امير المؤمنين عليه السلام على ان لا تتكلف شيئا ودخل فاتاه الحارث بكسرة فجعل امير المؤمنين عليه السلام يأكل فقال
له الحارث ان معي دراهم واظهرها فاذا هي في كمه فان اذنت لي اشتريت فقال امير المؤمنين عليه السلام هذه مما في بيتك **سن** ابي عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عمن ذكره عن الحارث الاعور قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام فقلت له يا امير المؤمنين ادخل منزلي فقال على شرط ان لا تدخر عني شيئا
مما في بيتك ولا تتكلف شيئا مما وراء بابك **سن** النوفلي باسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طعم عند اهل بيت قال طعم عندكم الصائمون
واكل معكم الابرار وصلت عليكم الملائكة الاخيار **سن** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله السمان انه حمل الى ابي عبد الله عليه السلام الطعام فاكل
معه منه فلما فرغ قال الحمد لله وقال لنا اكل طعامنا الابرار وصلت عليكم الملائكة الاخيار **سن** جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل مع القوم كان اول من يضع يده مع القوم وآخر من يرفعها ليأكل القوم
سن النوفلي باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب الرحل يشرب اول القوم ويتوضأ آخرهم **سن** جعفر عن ابن القداح عن ابي عبد الله
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ساقي القوم آخرهم **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن حفص عن ابي عبد الله
في الرجل يقسم على الرجل في الطعام او نحوه قال ليس عليه شيء انما اراد اكرامه **سن** ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الحسين الفارسي عن ابن يقطين

١٤٠٢ جعفر البختري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من حق الضيف ان يعد له الخلال مسن البجلي قال نزلنا بابي الحسن موسى ع اضيافا فلما ارادوا
الرحيل قعد عنهم غلمانه فقالوا له يا ابن رسول الله لو امرت الغلمان فاعانونا على رحلتنا فقال لهم اما وانتم راحلون عنا فلا مسن منابع البرنطي
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال ان من الحشمة عند الاخ اذا اكل على خوان عنده احدا ان يرفع يده قبل يديه فقال لا تقل لاخيك اذا دخل
عليك اكلت اليوم شيئا ولكن قرب اليه ما عندك فان الجواد كل الجواد من بذل ما عنده مكا عن الصادق ع لو ان رجلا انفق على طعام الف
درهم واكل منه مؤمن لم يعد مسرفا كش جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن محمد بن زياد عن ميمون بن
مهران عن علي ع قال قال الحرث تدخل منزلي يا امير المؤمنين فقال ع على شرط ان لا تدخر عني شيئا مما في بيتك ولا تكلف لي شيئا مما وراء بابك
قال نعم فدخل فجعل الحرث يتشهى له وهو يظن انه لا يجوز له حتى قال له امير المؤمنين ع يا حارث قال هذه دراهم معي لست اقدر على ان
اشتري لك ما اريد قال اوليس قلت لك لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك نوادر الراوندي باسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من تكرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته او يتحفه مما عنده ولا يتكلف شيئا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا احب المتكلفين
زهد النبي للشيخ جعفر بن احمد بن علي القمي باسناده الى ابن عباس عن النبي ص انه قال من اطعم طعاما رئاء وسمعة اطعمه الله
من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس يوم القيمة دعوات الراوندي قال النبي ص من اطعم اخاه حلاوة
اذهب الله عنه مرارة الموت وقال امير المؤمنين ع قوت الاجساد الطعام وقوت الارواح واح الاطعام وقال الصادق ع من اشبع جائعا اجره
الله له اجرا في الجنة وقال كان سليمان ع يطعم اضيافه اللحم بالحوارى وعياله الخشكار ويأكل هو الشعير غير منخول وقال ابو عبد الله ع عليك
بالمساكين فاشبعهم فان الله تعالى يقول وما يبتغي الباطل وما يعبد باب العرض على اخيك مسن علي بن محمد القاساني عن
ابي ايوب سليمن بن مقبل المدائني عن داود بن عبد الله بن محمد الجعفري عن ابيه ان رسول الله ص كان في بعض مغازيه فمر به ركب وهو يصلي فوقفوا
على اصحاب رسول الله ص فسالوهم عن رسول الله ص ودعوا واثنوا وقالوا لولا انا عجال لانتظرنا رسول الله فاقرؤه السلام ومضوا فانفتل رسول
الله ص مغضبا ثم قال لهم يقف عليكم الركب ويسألونكم عني ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء ويعز على قوم فيهم خليلي جعفر ان يجوزوه
حتى يتغدوا عنده مسن ابن عيسى عن عدة دفعوا الى ابي عبد الله ع قال اذا دخل عليك اخوك فاعرض عليه الطعام فان لم يأكل فاعرض عليه الماء
فان لم يشرب فاعرض عليه الوضوء مسن ابن محبوب عن علي بن الخطاب الحلال عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اتاه مولى له فسلم عليه وقعد معه ابنه اسمعيل
فسلم عليه فجلس فلما انصرف ابو عبد الله ع انصرف معه الرجل فلما انتهى ابو عبد الله ع الى باب داره دخل وترك الرجل وقال له ابنه اسمعيل يا ابه
الا كنت عرضت عليه الدخول فقال لم يكن من شاني ادخاله قال فهو لم يكن يدخل قال يا بني اني لا اكره ان يكتبني الله عراضا باب فضل اقراء
الضيف واكرامه الايات هود فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ل في عن المحبري عن الحسن بن موسى عن زيد بن اسحق عن الحسن بن
عطية عن ابي عبد الله ع قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن احدها اقراء الضيف الخبر ما المفيد عن ابن قولويه عن علي بن بابويه
عن علي بن ابراهيم عن ابن عيسى عن النهكي عن زيد بن اسحق مثله ما فيما اوصى به امير المؤمنين ع عند الوفاة اوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها
الى ان قال واكرام الضيف ما باسناد ابي قتادة قال قال ابو عبد الله ع لداود بن سرحان يا داود ان خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها
الله حيث شاء تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في العبد ولا تكون في سيده صدق الحديث وصدق الباس واعطاء السائل والمكافاة بالصنايع
واداء الامانة وصلة الرحم والتودد الى الجار والصاحب وقرى الضيف ورأسهن الحياء باب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بقبر يحفر وقد ابتهر الذي يحفره فقال له لمن تحفر هذا القبر فقال لفلان بن فلان فقال وما الارض ما عليك
ان كان ما علمته لسهل الخلق فلا نت الارض عليه حتى كان يحفرها بكفيه ثم قال لقد كان يحب اقراء الضيف ولا يقري الضيف الا مؤمن
تقي باب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابائه عليهم السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ص بابي انت وامي اني احسن
الوضوء واقيم الصلوة واوتي الزكوة في وقتها واقري الضيف طيبة بها نفسي محتسبا بذلك ارجو ما عند الله فقال بخ بخ بخ ما لجهنم عليك سبيل ان
الله قد برأك من الشح ان كنت كذلك ثم قال انهى عن التكلف للضيف ما لا تقدر عليه الا بمشقة وما من ضيف حل بقوم الا ورزقه معه فق خبر طويل عن
الصادق ع قال اما الوجوه الاربعة التي يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف فقضاء الدين والعارية والقرض واقراء الضيف واجبات
في السنة مسن عثمن بن عيسى عن الحسين بن نعيم قال قال لي ابو عبد الله ع اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق
عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى تحبه تدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا ومعي منهم الرجلان والثلثة واقل واكثر فقال
ابو عبد الله ع فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت ادعوهم الى منزلي واطعمهم طعامي واسقيهم واوطيهم رحلي ويكونون علي افضل منا قال نعم
انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك مسن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن

السلام
في فضل اقراء الضيف واكرامه
وما الارض تسند عليك

ابن عبد

ابي عبد الله ع قال لان اخذ خمسة دراهم فادخل الى سوقكم هذا فابتاع بها الطعام ثم اجمع بها نفرا من المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة **سن** ٢٤٢ م
البرقي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال اكلة يأكلها اخي المسلم عندي احب الي من عتق رقبة **سن** ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر
عن ابي عبد الله ع قال لان امن مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان افضل من عتق نسمة **سن** علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان
عن صالح بن ميثم قال سأل رجل ابا جعفر ع اي عمل يعدل عتق نسمة قال ابو جعفر ع لان اطعم ثلثة من المسلمين احب الي من نسمة ونسمة حتى بلغ
سبعا واطعام مسلم يعدل نسمة **سن** ابي عن صفوان عن ابان بن عثمن عن الفضيل قال قال ابو جعفر ع شبع اربع من المسلمين يعدل عتق
رقبة من ولد اسماعيل **مكا** عن الصادق ع قال المنجيات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام **جع** علي بن موسى
الرضا عن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين عن النبي ص امر ان من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلثة ايام و
لياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزة يوم وليلة ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم يعليهم فيخرجهم او يحرجهم وعن امير المؤمنين ع قال ما من
مؤمن يسمع بهمس الضيف فرح بذلك الا غفرت له خطاياه وان كان مطبقا بين السماء والارض وعن النبي صلى الله عليه واله قال الضيف دليل
الجنة وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين ع قال ما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون
ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الا ان ادخل الجنة قال النبي صلى الله عليه واله اذا اراد الله
بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن النبي صلى الله عليه واله ليلة الضيف حق
واجب على كل مسلم وعن صبح ان شاء اخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملئكة عن جعفر بن محمد ع قال جاء رجل الى النبي
قال يا رسول الله اعلي في المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سأله ويكسو العاري اذا سأله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال
افلا يخاف ان يكون صادقا **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] و
يطعم ماله وشرابه من يحبه في الله تعالى **دعوات الراوندي** قال الصادق ع قال النبي ص البركة اسرع الى من يطعم الطعام من السكين
في السنام **كتاب الامامة والتبصرة** عن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عباس الكندي عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الضيف يأتي القوم برزقه فاذا ارتحل ارتحل بجميع ذنوبهم عن
القاسم بن علي العلوي عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله الطعام اذا جمع فيه اربع خصال فقد تم اذا كان من حلال وكثرت الايدي عليه وسمي في اوله وحمد في اخره وقال ع طوبى
لمن طوى وجاع وصبر اولئك الذين يشبعون يوم القيمة

باب ان الرجل اذا دخل بلدة فهو ضيف على اخوانه وحد الضيافة

ع ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت
ابا جعفر ع يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي
للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه
لمكانهم **ع** علي بن بندار عن ابراهيم بن اسحق باسناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع مثله **ع** الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن
عبد الله الكرخي عن رجل ذكره قال بلغني ان بعض اهل المدينة يروي حديثا عن ابي جعفر ع فاتيت فسألته عنه فرددني وحلفني بايمان غليظة
لا يحدث به احدا فقلت اجل الله بيني وبينه ما احدث به احدا قال نعم سمعت رجلا يقال له الفضل فقصدت حتى اذا صرت الى منزله استاذنت عليه
وسألته عن الحديث فرددني وفعل بي كما فعل المدني فخبرته بيمينه وما فعل بي المدني فرد لي وقال نعم سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يروي عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا
باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذنه لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم ثم قال لي اين نزلت فاخبرته فلما كان
من الغد اذا هو قد بكر علي ومعه خادم له على رأسها خوان عليه الوان من ضروب الطعام فقلت ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله الم ارو لك الحديث
بالامس عن ابي جعفر ع ثم انصرف عني **سن** البرقي مثله **ل** ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن واصل
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الضيافة ثلثة اول يوم حق والثاني والثالث وما بعد ذلك
فانها صدقة تصدق بها عليه ثم قال ع لا ينزلن احدكم على اخيه حتى يؤثمه قيل يا رسول الله وكيف يؤثمه قال حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه

باب اداب المجالس والمواضع التي ينبغي الجلوس فيها او لا ينبغي وحد التواضع لمن يدخله

اقول قدم ما يناسب هذا الباب في باب التواضع فلا تغفل الا ما تاكد لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف

الكوفي

في اداب المجالس وما يناسب ذلك

او لا يصلح من الناس من يفعل ذلك لا بتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. العنكبوت: ائنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في
ناديكم المنكر. لقمن: واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير. المجادلة: الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء
عليم الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله و
يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان
ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن
الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. ل: فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله الى علي ع يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا
انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه
والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه. ما: بالاسناد الى ابي قتادة قال قال ابو عبد الله ع
لا ينبغي للمؤمن ان يجلس الا حيث ينتهي به الجلوس فان تخطي اعناق الرجال سخافة. ما: ابن مخلد عن جعفر بن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى بن عثمن العيسي
عن عبد الحميد بن عاصم عن عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن شيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اخذ القوم مجالسهم فان
دعا رجل اخاه واوسع له في مجلسه فليأته فانما هي كرامة اكرمه بها اخوه وان لم يوسع له احد فلينظر اوسع مكان يجده فليجلس فيه. مع: ابي
عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال ان من التواضع ان يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس وان يسلم على من يلقى و
ان يترك المراء وان كان محقا ولا يحب ان يحمد على التقوى. ب: هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال اذا دخل احدكم على اخيه
في رحله فليقعد حيث يامر صاحب الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه. ما: فيما اوصى به امير المؤمنين ع عند وفاته اياك و
الجلوس في الطرقات وقال ع جاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر. ما: المفيد عن الحسين بن علي التمار عن
محمد بن زيد عن الزبير بن بكار عن عبد الله بن نافع عن ابن ابي ذئب عن ابن اخي جابر عن عمه جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص المجالس بالامانة الا
ثلثة مجالس مجلس سفك فيه دم حرام ومجلس استحل فيه فرج حرام ومجلس استحل فيه مال الحرام بغير حقه. ع: ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم
عن ابن مرار عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما
نفعك علمك وان تك جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته فيعمك معهم. ص: بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن
ابيه عن يونس عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن مثله. مع: محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القسم بن سلام رفعه قال قال النبي ص
اياكم والقعود بالصعدات قال الصعدات الطرق وهو ماخوذ من الصعيد والصعيد التراب وجمع الصعيد صعد ثم الصعدات جمع الجمع كما
يقال طريق وطرق ثم طرقات قال الله عز وجل فتيمموا صعيدا طيبا فالتيمم التعمد للشيء يقال منه امت فلانا فانا اممه اما وتاممته وتيممته كلا
معناه قصدت له وقد روي عن الصادق ع انه قال الصعيد الموضع المرتفع والطيب الذي ينحدر عنه الماء. ل: الاربعمائة قال امير المؤمنين ع
ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم. ف: عن ابي محمد العسكري ع قال من رضي بدون التشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون
عليه حتى يقوم وقال ع من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس. سن: ابي عن سعدان بن عبد الرحيم بن مسلم عن اسحق بن
عمار قال قلت لابي عبد الله ع من قام من مجلسه تعظيما لرجل قال مكروه الا لرجل في الدين. كتاب سليم بن قيس: عن ابان بن ابي عياش عن
سليم بن قيس قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص ايها الناس عظموا اهل بيتي في حيوتي ومن بعدي واكرموهم وفضلوهم فانه لا يحل لاحد
ان يقوم من مجلسه لاحد الا لاهل بيتي. نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كل ذا عظ قبله وبهذا الاسناد قال قال علي ع قدم جعفر بن ابي طالب فتلقاه رسول الله ص وقبل بين عينيه الخبر وقال ابن الاشعث
حدثنا محمد بن عزيز عن سلامة بن عقيل عن ابن شهاب قال قدم جعفر بن ابي طالب على رسول الله ص فقام فتلقاه فقبل بين عينيه الخبر. ما:
جماعة عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن هرون بن زياد عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المجالس بالامانة
ولا يحل لمؤمن ان يؤثر عن مؤمن او قال عن اخيه المؤمن قبيحا. من خط الشهيد قدس سره روي عن النبي ص ان كفارة المجلس سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب تب علي واغفر لي. نهج: قال ع فيما كتبه الى الحرث الهمداني واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعاريض
الفتن. منية المريد: نهى النبي ص عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخر قال ص ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان النبي ص لعن من جلس
وسط الحلقة ونهى ان يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنهما. عدة الداعي: عن الصادق ع قال ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا

الا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع ما من مجلس يجتمع فيه ابرار وفجار ثم تفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ع ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وعنه ع قال من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي ص ان لله ملائكة يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقواما يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك يخافون نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه لم يذكرك فيقول الله تعالى قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم وقال الصادق ع الذاكر لله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين **كتاب الامامة والتبصرة** عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل احق بصدر داره وصدر فراشه وان يؤم في بيته وان يبدأ في صحفته **باب السنن في الجلوس وانواعه** اقول قد مضى في باب جوامع مساوي الاخلاق انه قيل لابي عبد الله ع اترى هذا الخلق كله من الناس فقال الق منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق **الخرائج** الا وبعمائة قال امير المؤمنين ع اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى رجليه على الاخرى ويتربع فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها **الشي** عن حماد عن الصادق ع قال رأيته جالسا متوركا برجله على فخذه فقال له رجل عنده جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما اليهود قالت ان الرب لما فرغ من خلق السموات والارض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح فانزل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لم يكن متوركا كما كان **كتاب الغايات** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل شيء شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة **باب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بهما باب افشاء السلم والابتداء به وفضله وآدابه وانواعه واحكامه والقول عند الافتراق الايات النساء** واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا **يونس** تحيتهم فيها سلام **هود** ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام الى قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت **ابرهيم** تحيتهم فيها سلام **الحجر** ونبئهم عن ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما **النحل** يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون **مريم** قال سلام عليك ساستغفر لك ربي وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما **النور** فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون **الفرقان** واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال تعالى ويلقون فيها تحية وسلاما **الاحزاب** تحيتهم يوم يلقونه سلام **الذاريات** اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام **الواقعة** الا قيلا سلاما سلاما **تاب** من ... عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم بسبع عيادة المرضى واتباع الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي اقول واوردناه باسناد آخر في باب الجنائز وقد مضى اخبار كثيرة في باب جوامع المكارم وباب المنجيات والمهلكات **مع ولي** العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن البطائني عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتي من اطاب الكلام واطعم الطعام وافشى السلم وصلى بالليل والناس نيام ثم قال افشاء السلام ان لا يبخل بالسلم على احد من المسلمين **فس** فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلم علينا من عند ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة اقول وفي بعض النسخ وقيل اذا لم يدخل بيتا احدا يقول فيه السلم عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه **سهو ل** في عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال من التواضع ان تسلم على من لقيت **جا** عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا نسلم على من لقيته من الله في حسن الله وسلم في بيتك يزيد الله في بركتك **ل** في عن سعد عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ع لا تدع الى طعامك احدا حتى يسلم **ل** في عن الحميري عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن خالد محمد بن سليمن عن رجل عن ابن المنكدر رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيركم من اطعم الطعام وافشى السلم وصلى والناس نيام **مسن** القاسم بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن ابي عبد الله عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله **ل** محمد بن عمرو بن علي عن عبد السلم بن محمد ع عن محمد بن محمد بن عقبة عن الحضرمي عن ابان عن ابرهيم بن هدية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما يا انس اسبغ الوضوء تمر على

في التحية والتسليم وما يتعلق بهما

قال كنت في الحمام في البيت الاوسط فدخل ابو الحسن موسى بن جعفر ع وعليه النورة قال فقال السلام عليكم فرددت عليه وخرجت فدخلت البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت ل ابن المتوكل عن الحميري عن ابي الخطاب رفعه الى الصادق ع قال ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام ل ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن الاشعري رفعه الى امير المؤمنين ع قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسلم على اربعة على السكران في سكره وعلى من يعمل التماثيل وعلى من يلعب بالنرد وعلى من يلعب بالاربعة عشر وانا ازيدكم الخامسة انهاكم ان تسلموا على اصحاب الشطرنج ل ابن الوليد عن الصفار عن بنان بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ستة لا يسلم عليهم اليهود والمجوس والنصارى والرجل على غائطه وعلى موائد الخمر وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات وعلى المتفكهين بالامهات ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابي جميلة عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع قال ستة لا ينبغي ان يسلم عليهم اليهود والنصارى واصحاب النرد والشطرنج واصحاب الخمر والبربط والطنبور والمتفكهون بسب الامهات والشعراء س من كتاب ابن قولويه عن ابن نباتة مثله ل ماجيلويه عن عمه عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه ب هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا قام الرجل من مجلسه فليودع اخوانه بالسلام فان افاضوا في خير كان شريكهم وان افاضوا في باطل كان عليهم دونه ب ابو البختري عن الصادق ع عن ابيه ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تبدؤوا اهل الكتاب بالتسليم فان سلموا عليكم فقولوا وعليكم لى ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي اقول قد مضى باسانيد كثيرة في باب مكارم اخلاق النبي ص ضا قيل اذا سلم الرجل على المطيع المتقي كان معناه الله يكرمك ويثبتك على طاعتك واذا سلم على اهل المعصية كان معناه السلام مطلع عليك وقال رسول الله ص السلام من اسماء الله فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بالقوم فسلم عليهم فان لم يردوا عليه يرد من هو خير منهم واطيب وروي ان اليهود اتوا النبي ص فقالوا السام عليك يا محمد السام بلغتهم الموت فقال رسول الله ص وعليكم فانزل الله تعالى واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله الآية سن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال جمع رسول الله ص بني عبد المطلب فقال يا بني عبد المطلب افشوا السلام وصلوا الارحام وتهجدوا والناس نيام واطعموا الطعام واطيبوا الكلام تدخلوا الجنة بسلام سن الحسن بن علي عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الله يحب اطعام الطعام وافشاء السلام ضا لا تسلم على شارب الخمر ومن مر بك وان سلم عليك فلا ترد عليه السلام بالمساء والصباح والسلام على اللاهي بالشطرنج معصية وكبيرة موبقة واللاهي بها والناظر اليها في حال ما يلهى بها والسلام على اللاهي بها في حالته تلك في الاثم سواء اقول تمامه في باب القمار شي عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابيطالب ع مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وروى الحسن بن محمد مثله عنه ع قال ما قالت الملائكة لابينا م س عبد الله بن بكير عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك جع قال ابو عبد الله ع البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله عن علي ع قال السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد قال ابو عبد الله ع من التواضع ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله ع من قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله ص اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال ع افشوا السلام تسلموا وقال ع ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله ع قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه ع قال يسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال ع السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا وقال ع السلام للراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال ع السلام قبل الكلام نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر ع عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص قال ان ابخل الناس من بخل بالسلام واجود الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان اهل خيبر يهود فان لقوكم فلا تبتدؤهم بالسلام فقالوا يا رسول الله فان سلموا علينا فما نرد عليهم قال ع تقولون وعليكم عدة الداعي عن النبي ص قال ابخل الناس من بخل بالسلام وقال ع ابخل الناس رجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه كتاب الامامة والتبصرة عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله

باب في الاذن والدخول

الراكب اخاه بالسلم **كتاب الغايات** قال رسول الله ص الا اخبركم بخير اخلاق اهل الدنيا والآخرة قالوا بلى يا رسول الله ص فقال افشاء السلام في العالم **وعنه** عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام **وعنه** عن علي ع قال من احسن الحسنات عيادة المريض ومساءلة الدعاء وعند العطاس لجابة **المجازات النبوية** قال صلى الله عليه وآله وقد اتاه رجل فقال السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك ورحمة الله ثم اتاه آخر فقال السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقيل له يا رسول الله ص لم تقل له كما قلت للذي قبله فقال انه تشافها فقوله ص انه تشافها استعارة والمراد استفرغ جميع التحية فلم يدع شيئا يزاد به على لفظه ويرد عليه جوابا من قوله الاول لان بقيا من تحيتهما يقيد ردوت عليهما واعيدت اليهما واصل ذلك مأخوذ منها من تشاف وهو تتبع بقية الاناء والحوض حتى يستنظف جميع ما فيه وتلك البقية تسمى الشفافة ومن امثال العرب ليس الري عن التشاف يقولون ليس الري في الطشاف تتبع بقية الماء حتى يستفرغ جميع ما في الاناء **باب الاذن في الدخول وسلام الآذن الآيات النور** يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم **الاحزاب** يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم **فس** يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الى قوله ثلث عورات لكم قال ان الله تبارك وتعالى نهى ان يدخل احد في هذه الثلثة الاوقات على احد لا اب ولا اخت ولا ام ولا خادم الا باذن والاوقات بعد طلوع الفجر ونصف النهار وبعد عشاء الآخرة ثم اطلق بعد هذه الثلثة الاوقات فقال ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن يعني بعد هذه الثلثة الاوقات طوافون عليكم بعضكم على بعض **كا** ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الاستيذان ثلثة اولهن يسمعون والثانية يحذرون والثالثة ان شاؤا اذنوا وان شاؤا لم يفعلوا فيرجع المستأذن **مع** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم ومحسن بن احمد عن ابان الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها قال الاستيناس وقع النعل والتسليم **فس** علي بن الحسين عن البرقي عن ابيه عن ابان عن عبد الرحمن مثله وقال علي بن ابراهيم في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة قال هو سلامك على اهل البيت ورده عليك فهو سلامك على نفسك ثم رخص الله فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قال الصادق ع هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن **كنز الكراجكي** عن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن سعيد الدهقان عن علي بن عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع دخلت على النبي ص وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستأذن علي قال فقلت يا رسول الله ص احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت بآداب الله الخبر **باب فاخر فيما قيل في جواب كيف اصبحت جع** قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان خصال الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي ص بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب **نوادر الراوندي** مثله **جع** وقيل للحسين بن علي عليهما السلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفا عني فاي فقير افقر مني قال قلت لامير المؤمنين ع كيف اصبحت فقال كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبة في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النار قيل لفاطمة ع كيف اصبحت يا بنت المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم فانا بين جهد وكرب بينهما فقد النبي ص وظلم الوصي عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين ع فقلت السلام عليك كيف اصبحت رحمك الله قال انت تزعم انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبيها يلعن على المنابر يعطى الفضل والاموال على شتمه واصبح من يحبنا منقوصا بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش تفضل على جميع العرب بان محمدا منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا ادخل فهذا صباحنا ومساءنا وقال جابر بن عبد الله دخلت على امير المؤمنين ع يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال الكل رزئته قال جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما تقول في دار اولها غم وآخرها الموت

قلاقو

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

قال فمن أغبط الناس قال الجسد تحت التراب أمن من العقاب ويرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسي كيف أصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته
والقبر منزله والدنيا جوازه وإن لم يغفر له فالنار مسكنه وقيل لحذيفة بن اليمان كيف أصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويلا من في القبر غدا
وحدا ومحشره بين يدي الله فردا عن المسيب قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام غداة يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت في
غموم أربعة فقال له وما هي قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق يطلب الطاعة والشيطان يأمر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح
فقال له أبشر يا أبا عبد الله فإن لك بكل خصلة درجات وإني كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف أصبحت يا علي تعالى فقلت أصبحت وليس
في يدي شيء إلا الماء وأنا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهما السلام فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق أمان من العذاب والصبر على الطاعة
جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي أن أرزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا يضرك ولا ينفع غير أنك تؤجر
عليه وأن أغم الغم غم العيال ما جامع عن أبي المفضل عن عباث بن مصعب بن عبد الله عن محمد بن حماد عن حاتم الأصم عن شقيق بن إبراهيم البلخي عن
أخبره من أهل العلم قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام كيف أصبحت يا روح الله قال أصبحت وربي تبارك وتعالى من فوقي والنار أمامي والملائكة في طلبي لا أملك ما أرجو
ولا أدفع ما أكره فأي فقير أفقر مني وقال وقيل للنبي صلى الله عليه وآله كيف أصبحت قال بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعد مريضا ولم يشهد جنازة قال وقال
جابر بن عبد الله الأنصاري لقيت علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحا فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين عليه السلام قال بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر
أخا ولم يدخل على مؤمن سرورا قلت وما ذلك السرور قال يفرج عنه كربا أو يقضي عنه دينا أو يكشف عنه فاقة قال جابر ولقيت عليا يوما فقلت كيف
أصبحت يا أمير المؤمنين عليه السلام قال أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه فما ندري أي نعمة نشكر أجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر
وقيل لأبي ذر رضي الله عنه كيف أصبحت يا صاحب رسول الله قال أصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور وثناء من غيره وهو المغرور وقيل للربيع بن
خثيم كيف أصبحت يا أبا يزيد قال أصبحت في أجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ثم لا ندري ما يفعل بنا وقيل لعامر بن
عامر البصري كيف أصبحت يا أبا عامر قال ما ظنكم بمن يرحل إلى الآخرة كل يوم مرحلة لا يدري إذا انقضى سفره أعلى جنة يرد أم على نار قال وقال
عبد الله بن جعفر الطيار دخلت على عمي علي بن أبي طالب عليه السلام صباحا وكان مريضا فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين عليه السلام قال يا بني كيف أصبح من يفنى ببقائه
ويسقم بدائه ويؤتى من مأمنه وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال أصبحت مطالبا بثمان الله تعالى يطالبني بالفرائض والنبي
بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فأنا بين هذه
الخصال مطلوب وقيل لابنه محمد بن علي عليهما السلام كيف أصبحت قال أصبحنا غرقى في النعمة موقورين بالذنوب يتحبب إلينا إلهنا بالنعم ونتمقت
إليه بالمعاصي ونحن نفتقر إليه وهو غني عنا وقيل لبكر بن عبد الله المزني كيف أصبحت قال أصبحت قريبا أجلي بعيدا أملي سيئا عملي ولو كان
لذنوبي ريح ما جالستموني قال وقيل لرجل من المعمرين كيف أصبحت قال أصبحت لا رجلا تقضى حاجته ولا صبيا [illegible] تحسن [illegible] وقيل لأبي
رجا العطاردي وقد بلغ عشرين ومائة سنة كيف أصبحت قال أصبحت لا يحمل بعضي بعضا كأنما كان شبابي قرضا **أقول نقل من خط الشهيد**
قال قطب الدين الكيدري روى معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال كنا ذات يوم في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا أمير المؤمنين كيف أصبحت قال أصبحت ونومي خطرات ويقظتي فرحات وفكرتي في
يوم الممات الخبر وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام كيف تجدك يا أمير المؤمنين فقال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه

باب المصافحة والمعانقة والتقبيل

لي ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن عمران عن أبيه عمران بن إسماعيل
عن أبي علي الأشعري عن محمد بن جعفر التميمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس
يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتا فإذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنا عشر شبرا فقال له يا عبد الله لمن تصلي قال لإله السماء فقال له إبراهيم عليه السلام
هل بقي أحد من قومك غيرك قال لا قال فمن أين تأكل قال أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء قال له فأين منزلك قال فأومى بيده
إلى الجبل فقال له إبراهيم عليه السلام هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة فقال إن قدامي ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال أمشي عليه قال فاذهب بي
معك فلعل الله أن يرزقني ما رزقك قال فأخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا إلى الماء فمشى ومشى إبراهيم عليه السلام حتى انتهيا إلى منزله فقال له
إبراهيم أي الأيام أعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدان الناس بعضهم من بعض قال فهل لك أن ترفع يدك وأرفع يدي فندعو الله عز وجل
أن يؤمننا من شر ذلك اليوم فقال وما تصنع بدعوتي فوالله إن لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما أجبت فيها بشيء فقال له إبراهيم عليه السلام أولا أخبرك
لأي شيء احتبست دعوتك قال بلى قال له إن الله عز وجل إذا أحب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب إليه وإذا أبغض عبدا عجل له دعوته
أو ألقى في قلبه اليأس منها ثم قال له وما كانت دعوتك قال مر بي غنم ومعه غلام له ذؤابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم فقال لإبراهيم خليل
الرحمن عليه السلام فقلت اللهم إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه فقال له إبراهيم عليه السلام فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله

باب المصافحة والمعانقة والتقبيل

٢٠٣ كا، المصافحة ل: أبي عن علي عن حماد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن المختار عن أبيه عن العلاء قال قال أبو جعفر ع إن المؤمن إذا صافح المؤمن
تفرقا من غير ذنب ل: الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الأوزار
قد ذهبت ثالة: صافح عدوك وإن كره فإنه مما أمر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم
وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ما: المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن أحمد بن محمد بن يحيى كذا عن محمد بن الحسين عن ابن
محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح وإذا تفرقتم فتفرقوا
بالاستغفار مع: ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن هشام بن أحمد المروزي عن عبد الله بن الفضل عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام (المفضل)
عن جابر الأنصاري قال نهى رسول الله ص عن المكاعمة والمكامعة فالمكاعمة أن يلثم الرجل الرجل والمكامعة أن يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب
من غير ضرورة ثو: ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال كنت بالكوفة فيأتيني
إخوان كثيرة وكرهت الشهرة فتخوفت أن أشتهر بديني فأمرت غلامي كلما جاءني رجل منهم يطلبني قال ليس هو هاهنا قال فحججت تلك السنة فلقيت أبا
عبد الله ع فرأيت منه ثقلا وتغيرا فيما بيني وبينه قال قلت جعلت فداك ما الذي غيرني عندك قال الذي غيرك للمؤمنين قلت جعلت فداك إنما
تخوفت الشهرة وقد علم الله شدة حبي لهم فقال يا إسحاق لا تمل زيارة إخوانك فإن المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له مرحبا كتب له مرحبا إلى يوم
القيامة فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأشدهما لصاحبه حبا ثم أقبل الله عليهما بوجهه فكان على أشدهما حبا (وتسعون)
لصاحبه أشد إقبالا فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة فإذا لبثا لا يريدان إلا وجه الله لا يريدان غرضا من غرض الدنيا قيل لهما غفر لكما فاستأنفا فإذا
أقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضهم لبعض تنحوا عنهما فإن لهما سرا وقد ستره الله عليهما قال إسحاق قلت له جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا
فقد قال الله عز وجل ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابن رسول الله ص الصعداء قال ثم بكى حتى خضبت دموعه لحيته وقال يا إسحاق
إن الله تبارك وتعالى إنما نادى الملائكة أن يغيبوا عن المؤمنين إذا التقيا إجلالا لهما فإذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فقد
يعرفه الحافظ عليهما عالم السر وأخفى يا إسحاق فخف الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت وإن كنت تعلم
أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك كش: جعفر بن معروف عن أبي الحسن
الرازي عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الديلمي عن إسحاق مثله ثو: أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي
عبد الله ع قال إنكم في تصافحكم في مثل أجور المجاهدين ثو: ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن إسحاق بن سعيد عن بكر بن محمد الأزدي عن
إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن الله لا يقدر أحد قدره كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه ص فكذلك لا يقدر أحد قدر المؤمن إنه ليلقى (وكذا لا يقدر أحد قدر نبيه)
أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تحت الريح الشديدة الورق عن الشجر كتاب المسلسلات للشيخ
جعفر بن أحمد القمي حدثنا الحسين بن جعفر قال قال محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي بدمشق قال قال عمر بن سعيد بن يسار المنبجي قال قال
أحمد بن دهقان قال قال خلف بن تميم قال دخلنا على أبي هرمز نعوده فقال دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقال صافحت بكفي هذه كف رسول الله ص
فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه ص قال أبو هرمز قلنا لأنس بن مالك صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ص فصافحنا وقال السلام
عليكم قال خلف بن تميم قلت لأبي هرمز صافحنا بالكف التي صافحت بها أنس بن مالك فصافحنا وقال السلام عليكم قال أحمد بن دهقان قلنا
لخلف بن تميم صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا هرمز فصافحنا وقال السلام عليكم قال عمر بن سعيد قلنا لأحمد بن دهقان صافحنا بالكف
التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا وقال السلام عليكم قال محمد بن عيسى بن عبد الكريم قلنا لعمر بن سعيد صافحنا بالكف التي صافحت بها أحمد بن
دهقان فصافحنا وقال السلام عليكم قال الحسين بن جعفر قلنا لمحمد بن عيسى صافحنا بالكف التي صافحت بها عمر بن سعيد فصافحنا وقال
السلام عليكم قال أبو محمد جعفر بن أحمد بن علي الرازي مصنف هذا الكتاب قلنا للحسين بن جعفر صافحنا بالكف التي صافحت بها محمد بن عيسى
فصافحنا وقال السلام عليكم كتاب الإمامة والتبصرة عن أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال لقيت النبي ص فسلمت عليه فغمز يدي وقال غمز الرجل يد أخيه قبلته
كا: عن العدة عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن أبي عبيدة قال كنت زميل أبي جعفر ع وكنت أبدأ بالركوب
ثم يركب هو فإذا استوينا سلم وساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو على الأرض
سلم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله إنك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وإن فعل مرة فكثير فقال أما علمت ما في
المصافحة إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر إليهما حتى يفترقا
بيان: قال الفيروزآبادي الزميل كأمير الرديف كالزمل بالكسر وزامله أردفه وعادله وقال المصافحة الأخذ باليد كالتصافح وهنا على.

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

استحباب ابتداء الرجل الراكب ولا ولا الابتداء بالنزول اخر وكان لسهولة الامر على الرجل في الموضعين فان الراكب وكلاهما في المحمل اسهل لانه يجد كثيراً مكتاً النزول اخرا اسهل لذلك قوله عهدا له اي عهد صاحبه اي لم يره قبل ذلك قريبا قال في المصباح عهدته بمكان كذا لقيته وعهدي به قريب اي لقائي وعهدت الشيء ترددت اليه واصلحته وحقيقته تجديد العهد به وفي النهاية تحات عنه ذنوبه منها قطت واقول في الصور يكون بدل ذلك رفع الدرجات او تساقط ذنوب مشبهتهم بركتهم كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله يحاسب ذنوب شيعته على شيعته او تسقط ترتيب الاولى في المباحات منهم وتثبت لهم بدلها الحسنات فيرجع الى الاول ونظر الله اليهما كناية عن شمول رحمته لهما كا عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه قيد بيان قوله بين ايديهما كانه اطلق الجمع على التثنية مجازا وذلك لاستثقالهم اجتماع التثنيتين قال الشيخ الرضي رضي الله عنه لفظ الجمع فيما اي في اضافة الجزئين الى متضمنيهما اضافة الى الافراد كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وذلك لكراهتهم في الاضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال اجتماع تثنيتين مع اتصالهما لفظا ومعنى مع عدم اللبس ترك التثنية فان ادى الى اللبس لم يجز الا التثنية عند الكوفيين وهو الحق كما سيجيء نحو قلعت عينيهما اذا قلعت من كل واحد عينا واما قوله تعالى فاقطعوا ايديهما فافراد ايمانهما بالجزء الاجماع وفي قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما وانما اختير الجمع على الافراد لمناسبته التثنية في انه ضم مفرد الى شيء اخر ولذلك قال بعض الاصوليين ان المثنى جمع انتهى فان قيل الالتباس هنا حاصل قلنا لا التباس لان العرف شاهد بان التصافح في يد واحدة فظهر ان بعض الافاضل حيث قال هنا يدل الخبر على استحباب التصافح باليدين مع ان لا يستبعد بيده ثم ان المراد باليد هنا الرحمة كما هو الشايع او هو استعارة تمثيلية كا بالاسناد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب عن السميدع عن مالك بن اعين الجهني عن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا ادخل الله عز وجل يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله عز وجل عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر بيان الشيخ في الرجال السميدع الهلالي من اصحاب الصادق ع وقال في المغرب السميدع بفتح اوله والميم وسكون الياء وفتح الدال هو ابن واهب بن سوار بن الزهدم الجرمي لحقي تقريب التاسعة وفي القاموس بفتح السين والميم وبعدها ياء مثناة تحتية ولا تضم فانه خطأ السيد الشريف السخي اسم رجل انتهى واقبال الوجه كناية عن غاية اللطف والرحمة فقوله ع فاذا اقبل الله عز وجل عليهما اي اذا كانا متساويين في شدة الحب عبر عن الاقبال بالوجه الى الاشد كذلك اشعارا بان الاقبال يكون لهما معا لكن يكون للاشد حبا اكثر كما يدل عليه الخبر الاتي كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله عز وجل عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق عن الشجر كا عن العدة عن سهل عن ابن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة الحذاء قال زاملت ابا جعفر ع في شق محمل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته عاد وقال هات يدك يا ابا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي توضيح كان المراد بالتشبيك هنا اخذ اصابعه باصابعه ويحتمل تشبيهها بالتشبيك او ادخال الاصابع في الاصابع كما زعم واليوم الشاتي الشديد البرد او هو كناية عن يوم الريح لانهم فيها غالبا وعلى التقديرين الوصف لان تناثر الورق في مثله اكثر قال في المصباح شتا اليوم فهو شات من باب قتل اذا اشتد برده ويدل الخبر على استحباب الغمز في المصافحة ولكن ينبغي ان يقيد بما اذا لم يصل الى حد الاذى كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر ع يا مالك انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط في امرنا انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من هو كذلك بيان لا ترى في بعض النسخ الا ترى على الاستفهام انك تفرط على بناء الافعال او التفعيل من الافراط او التفريط والوجهين ظاهر وانه نهي في صورة النفي اي لا تفرط فانه لا تفرط ولا تغلو امرنا بما اعتقد تجاوزا لنا وفضلنا فانك كما بالغت في وصفنا وتعظيمنا ومدحنا فانت بعد مقصر او عاجز انك انت مفرط في امرنا اخرجك من التشيع بل هو دليل على تشيعك ثم لما كان مظنة ان يقول ان لو فرط في المعرفة فكيف تمدحهم فذكر ذلك بكلام مستانف خاصله انهم كملوا وصفوا من الكمال فهو دون مرتبتهم لانهم ممن لا يقدر قدرهم كما ان الله سبحانه لن يقدر قدره بل لا يمكنكم معرفتهم فقدر المؤمن من شيعتنا فكيف تقدرون على معرفتنا وقدرنا وعلى الاستفهام ايضا يرجع الى ذلك فعلى المعنى الاستفهام انك تبالغ في امرنا لا ترى ذلك فانه لا تقدر الى اخره وعلى الوجهين محمول على ما اذا لم يبلغ حد الغلو والارتفاع واذا كان تفرط على بناء التفعيل فالمعنى لا تظن انك تقصر في معرفتنا فان هذا فوق طاقتكم ولا تقدرون على ذلك وانما كلفتم بقدر عقولكم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فكما لا تكلفوا كمال معرفة الله فكذلك لم تكلفوا كمال معرفتنا والاستفهام ايضا يرجع الى ذلك كما عرفت كا

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

٢٠٥١ عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال زاملت ابا جعفر ع فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فاخذ بيدي
فغمزها غمزة شديدة فقلت جعلت فداك او ما كنت معك في المحمل فقال اوما علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم اخذ بيد اخيه نظر الله اليهما بوجهه
فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب تحات عنهما فتحات يا ابا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب **بيان**
في المصباح الرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء المتاع ومركب للبعير وحلس ورسن وجمعه ارحل ورحال ورحل الشخص مأواه في الحضر ثم اطلق
على امتعة المسافر لانها هناك مأواه وقال جال الفرس في الميدان يجول جولة وجولانا قطع جانبه وجالوا في الحرب جولة جال بعضهم على بعض
وجال في البلاد طاف غير مستقر فيها انتهى وظاهره انه يكفي لاستحباب تجديد المصافحة المشي قليلا والافتراق وان لم يغب احدهما عن
الآخر **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سألته عن حد المصافحة قال دور نخلة **بيان** يدل على انه
يكفي لاستحباب تجديد المصافحة غيبة احدهما عن صاحبه لو بنخلة او شجرة كما سيأتي ويمكن حمل الخبر السابق ايضا على الغيبة او يقال يكفي
اما غيبة ما او تباعد ما **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن سنان عن عمرو الافرق عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال ينبغي للمؤمنين اذا
توارى احدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا ان يتصافحا **كا** عن العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمن بن زيد عن
جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه وليصافحه فان الله عز وجل اكرم بذلك الملائكة فاصنعوا
صنع الملائكة **ايضاح** اكرم بذلك الملائكة اي اذا لقي بعضهم بعضا يسلمون ويصافحون او لقوا المؤمنين فعلوا ذلك والاول اظهر **كا**
عن العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن علي عن ابن فضال عن يوسف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار بان يقول غفر الله لك مثلا **كا** عن العدة عن البرقي عن
موسى بن القاسم عن جده معوية بن وهب او غيره عن رزين عن ابي عبد الله ع قال كان المسلمون اذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مروا
بمكان كثير الشجر ثم خرجوا الى الفضاء نظر بعضهم الى بعض فتصافحوا **بيان** نظر بعضهم الى بعض اي للمودة **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه
عمن حدثه عن زيد بن الجهم الهلالي عن مالك بن اعين عن ابي جعفر ع قال اذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح اعظم اجرا من الذي يدع
الا وان الذنوب لتتحات فيما بينهم حتى لا يبقى ذنب **بيان** يدل على استحباب عدم جذب اليد حتى يجذب صاحبه لعله محمول على ما اذا لم يمتد
كثيرا جدا **كا** عن العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع فنظر الي بوجه قاطب
فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة
قال فلا خفت البلية او ما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه
فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله عز
وجل يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى **بيان** في القاموس
قطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب زوى ما بين عينيه وكلح كقطب قوله فكانت تسعة وتسعين تسعة اسم كان وكان الانسب
تسعون كما في بعض نسخ الحديث وفي نسخ الكتاب تسعين فالواو بمعنى مع وليس في بعض الروايات فكانت فيستقيم من غير تكلف وقال تعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال الطبرسي قدس سره
من حبل الوريد هو عرق يتفرق في البدن او عرق الحلق او عرق متعلق بالقلب المتلقيان الملكان يأخذان منه عمله فيكتبانه كما يكتب
المملي عليه والمراد بالقعيد الملازم الذي لا يبرح وقيل عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات وقيل الحفظة اربعة ملكان
بالنهار وملكان بالليل ما يلفظ اي ما يتكلم بكلام فيلفظه اي يرميه من فيه الا لديه حافظ حاضر معه والرقيب الحافظ والعتيد المعد
للزوم الامر يعني الملك الموكل به اما صاحب اليمين واما صاحب الشمال يحفظ عمله لا يغيب عنه والهاء في لديه تعود الى القول او الى القائل
انتهى قوله فان عالم السر يعلم اي يكفي لصدق الآية اطلاع الرب تعالى وهو الرقيب على عباده وقد قال سبحانه قبل ذلك ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
كا عن العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن ابي عبد الله ع قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده
حتى يكون هو الذي ينزع يده منه **بيان** يدل على استحباب عدم نزع اليد قبل صاحبه كما مر **كا** عن علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن
زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة
الا كان اعظم من ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله عز وجل بسبع وجعل طاعته في الارض كطاعته
في السماء فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض اليه وانا
لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف وكيف يوصف وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر

بيان تفرقوا بالاستغفار

اليهما

٢٠٥٢ ايضا والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر **تبيان** وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموا الله حق تعظيمه او ما عرفوا الله
حق معرفته وما وصفوا الله حق وصفه كما هو الظاهر من هذا الخبر فلا يوصف بقدرة كما نرخص لعدة بالذكر هنا التي يمكن ان تعقل في الجملة
من صفاته سبحانه او هو على المثال و يمكن ان تقرأ بالفتح اي بقدر و قدرة هذا الجزء من الخبر في كتاب التوحيد بغير يقدر و هو اصوب قوله عليه السلام احتجب
الله بسبع اقول لهذه العبارة تحتمل وجوها شتى نذكر بعضها الاول ما ذكره بعض الافاضل من انه قد ورد في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور
وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وعلى هذا فيحتمل ان يكون معنى قوله عليه السلام احتجب الله بسبع انه عليه السلام قد ارتفع الحجب بينه و بين
الله سبحانه حتى بقي من السبعين الف سبع اقول كانه قرأ الجلالة بالرفع وقدر العائد اي احتجب الله عنه بسبع الثاني ان يقرأ بالرفع ايضا و يكون
تمهيدا لما بعده اي احتجب الله عن الخلق بسبع سموات و جعل خليفته في عباده و ناط طاعته بطاعته و فوض اليه امور خلقه بمنزلة ملك حيل بينه و بين
رعيته بسبعة حجب و ابواب لم يمكنهم الوصول اليه بوجه فبعث اليهم وزيرا و نصب عليهم حاكما و كتب اليهم كتابا يتضمن وجوب طاعته وان كل من له الى الملك حاجة فليرجع
اليه فان قوله عليه السلام و امره امري و حكمه حكمي ناظر الى احتجابه بالسبع كناية عن عدم ظهوره و حيث امره و نهيه و تفاخرا به الا من فوق سبع سموات و انما يظهر لنا جميع ذلك
ببيانه عليه السلام و هذا وجه وجيه خطر ببالي القاصر الثالث ان يكون سياقه كما مر في الوجه السابق لكن يكون المعنى انه احتجب ذاته عن الخلق بسبع من الحجب النورانية
و هي صفاته الكمالية التي لا تصل الخلق اليها او النقص هيئة التي صارت سببا بالاحتجاب عن عقول الخلق و احلامهم و جعله عليه السلام معرف الذات و صفاته
و اوامره و نواهيه لجميع الخلق و هذا ايضا مما سنح لي الرابع ان يقرأ الجلالة بالنصب اي احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سموات او سبعة حجب بعد
سموات فكلمه الله و ناجاه هناك و عينه بعد لفظا و قال بعضهم لعل المراد انه لا يمكن ان يوصف عبد الحق الله عز و جل حجابا في سبع سموات و سبع
ارضين و جعله الله لسبب فيض منه و جعله الى الممكنات يفيض عليها او اتخذه حجابا بسبع صفات الذات لكونه مظهرها و انكشافها له و هي حجب نورانية
لو انكشف صقع منها لاضاء انوار الهداية كل ملتبس و ضار بانكشافها له حجابا نورانيا مثلها او ازال عنه الحجاب بسبع سموات و سبع ارضين
على ان تكون الهمزة للسلب فعند ترفع قدره من الحجرات الملكوتية و الملكية اللاهوتية و تنزه قلبه من العوائق البشرية و العلائق الناسوتية
و يمكن ان يكون اشارة الى ما وصل اليه من حجب المعراج انتهى و لا يخفى ما في الجميع من الخبط و التشويش لا سيما في همزة السلب و قد مر معنى التفويض في
بابه قوله عليه السلام و هو الشك اي لا يعتريهم شك في شيء مما يسألون او يقولون او بل يعلمون جميع ذلك بعين اليقين و هذه درجة رفيعة تنقص العقول
عن دركها **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا التقى المؤمنان
فتصافحا اقبل الله بوجهه عليهما و تحاتت الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة **بيان** السخيمة الضغينة و الحقد و الموجدة في النفس **كا** عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري
عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي النبي صلى الله عليه و آله حذيفة فمد النبي صلى الله عليه و آله يده فكف حذيفة يده فقال النبي صلى الله عليه و آله يا حذيفة بسطت
يدي اليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة و لكني كنت جنبا فلم احب ان تمس يدي يدك و انا جنب فقال النبي صلى الله عليه و آله اما تعلم
ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر **بيان** بيدك الرغبة كان الباء بمعنى في اي يرغب جميع الخلق في مصافحة
يدك الكريمة و قيل الباء للسببية و الرغبة بمعنى المرغوب اي يحصل بسببك المرغوب للخلائق و هو الجنة و هو تكلف بعيد قوله عليه السلام اما
تعلم ظاهره ان الجنابة لا تمنع مصافحة المعصومين عليهم السلام و يمكن ان يكون عذره مقبولا لكن لما علم عليه السلام منه عدم اهتمامه في امر المصافحة
حثه عليها بذلك و يؤيده ما روي ان ابا بصير دخل جنبا على الصادق عليه السلام فقال هكذا تدخل بيوت الانبياء **كا** عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق
عن بكر بن محمد عن اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز و جل لا يقدر احد قدره و كذلك لا يقدر قدر نبيه و كذلك لا يقدر قدر المؤمن انه
ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما و الذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر **ايضاح** لا يقدر
على بناء الفاعل كيضرب قدره مفعول و مفعول مطلق للنوع اي حق قدره كما مر في قوله تعالى ما قدروا الله حق قدره قوله عليه السلام كما تتحات الطاهر
كما تحت كما في ثواب الاعمال فان التحات لازم الا ان يتكلف بنصب الريح على الظرفية الزمانية بتقدير مضاف اي يوم الريح و رفع الورق بالفاعلية
في القاموس حته فركه و قشره فانحت و تحات و الورق سقط كانحت و تحاتت و الشيء حطه **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة **بيان** مصافحة المؤمن كان المعنى مصافحة المؤمنين افضل من مصافحة
الملكين او مصافحة المؤمن مع المؤمن افضل من مصافحته مع الملائكة لو تيسرت له و يومي **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة
حسنة و محيت عنه سيئة و رفعت له درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا و تصافحا و تعانقا اقبل الله عليهما بوجهه ثم باهى
بهما الملائكة فيقول انظروا الى عبدي تزاورا و تحابا في حق علي ان لا اعذبهما بالنار بعد ذا الموقف فاذا انصرف شيعه ملائكة عدد نفسه

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

٢٠٥٢ وخطاه وكلامه يحفظون عن بلاء الدنيا وبوائق الآخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما بينهما اعفي من الحساب وان كان المعتنق في
من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل اجره **تبيان** قوله في رمضان مقدّه وطاوعا حال محققة من فاعل خرج وكان المراد بعرفان
حقه ان يعلم فضله وان له حق الزيارة والرعاية والاكرام ويرجع الى ما زاده لذلك وان الله جعل له حقا عليه لا للاغراض الدنيوية والظاهر
ان محو السيئة ليس من جهة الحبط بل هو تفضل يتبع الحسنة وقال الجوهري عانقه اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا
فهو عنيق انتهى وكان لا خلاف بيننا في استحبابه. المعانقة ما لم يكن فيها غرض فاسد او داعي شهوة او مظنة هيجان ذلك كالمعانقة مع
الامرد وكذا التقبيل واستحب المعانقة جماعة من العامة ايضا وابو حنيفة كرهها ومالك راها بدعة وانكر سفيان قول مالك واحتج
عليه بمعانقة النبي صلى الله عليه وآله جعفرا حين قدم من الحبشة فقال مالك هو خاص بجعفر فقال سفيان ما يخص جعفرا يعمّنا فسكت مالك قال الآبي سكوته
يدل على ظهور حجة سفيان حتى يقوم دليل على التخصيص وقال القرطبي هذا الخلاف انما هو في معانقة الكبير واما معانقة الصغير فلا اعلم
خلافا في جوازها ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله عانق الحسن رضي الله عنه انتهى وفتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة عليه
او استجابة دعائه واقباله تعالى عليهما بوجهه كناية عن غاية رضاه عنهما او توجيه رحمته الباقية اليهما الى عبد على التثنية بعد نفسه بالتحريك
وخطاه بالضم وكلامه اي جمله او كلماته او حروفه قال الجوهري الخطوة بالضم ما بين القدمين وجمع القلة خطوات وخطوات والكثير خطا
والخطوة بالفتح المرة الواحدة والجمع خطوات بالتحريك وخطاء مثل ركوة وركاء انتهى والمراد بعد جميع ذلك ذهابا وايابا او ذهابا فقط
والاول اظهر وكان ذكر الليلة لان العرب تضبط التواريخ بالليالي او ايماء الى ان الزيارة الكاملة هي ان يتم عنده الى الليل وقيل لانهم كانوا
للتقية يتزاورون بالليل **كا** عن علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة
فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت
الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تبارك وتعالى
انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه
عليهما عالم السر واخفى **تبيين** الالتزام في اللغة الاعتناق والمراد هنا اما ادامة الاعتناق زمانا طويلا والمراد بالاعتناق
جعل كل منهما يديه في عنق الآخر وبالالتزام ضمه الى نفسه والالتصاق به كما يدل عليه المستحب بالملتزم لذلك وقوله مغفورا لكما منصوب
بمحذوف اي رجعا او كونا وقيل هو مفعول به لفعل محذوف تقديره عرفا مغفورا او نائب الفاعل ضمير مستتر في المغفور ولكما ظرف لغو متعلق
بالمغفور والفاء في قوله فاستأنفا للتعقيب للتفريع على عرفا ومفعوله محذوف اي استأنفا العمل ويمكن ان يقدر حرف النداء وقيل مغفورا
او يكون حالا عن فاعل فاستأنفا ويكون الضمير في لكما نائب الفاعل كما هو مذهب البصريين او النائب للفاعل الضمير المستتر في المغفور
الراجع الى مصدر المغفور كما هو مذهب ابن درستويه واتباعه او لكما ظرف مستقر نائب الفاعل كما هو مختار الكوفيين والفاء للتفريع
على مضمون جملة فاذا التزما الخ وقال السر هو التصورات الباطلة التي يلقيها الشيطان في قلب المؤمن وهو يتأذى بذلك ولا يقدر اخراجه
لانها بمحض الالقاء وفيشكو ما يلقى من ذلك الى اخيه انتهى والصعداء منصوب على انه مفعول مطلق للنوع قال الجوهري الصعداء بالمد تنفس
ممدود وقال اخضل الشيء فهو مخضل اذا بللته وقوله وان كانت يحتمل الوصلية والشرطية عالم السر واخفى اشارة الى قوله تعالى وان تجهر
بالقول فانه يعلم السر واخفى والمشهور بين المفسرين ان السر ما حدث به غيره خفاء بصوته واخفى ما يحدث به نفسه ولا يلفظ به وقيل السر
ما يضمره الانسان فلم يظهره واخفى من ذلك ما وسوس اليه ولم يضمره وقيل السر ما تفكرت فيه واخفى ما لم يخطر ببالك وعلم الله انك
تحدث به بعد زمان واقول يحتمل ان يكون المراد بالسر ما خطر بباله ولم يظهره واخفى ما علم انه كان في نفسه ولم يعلم هو به كالرياء الخفي الذي
خفيا باعثا لعمله وهو يظن ان عمله خالص لله وكان الصفات الذميمة التي يرى الانسان انه طهر نفسه منها ويظهر بعد مجاهدة النفس انها
مملوة منها وكان ذلك ظاهر لمن تتبع عيوب نفسه الله الموفق **كا** عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن
الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع
النور من جبهته **بيان** قوله عليه السلام تعرفون على بناء المجهول كانه اشارة الى قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود ولا يلزم ان
تكون المعرفة عامة بل يعرفهم بذلك الملائكة والائمة صلوات الله عليهم كما ورد في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين ان المتوسمين
هم الائمة عليهم السلام ويمكن ان يعرفهم بذلك بعض الكمل من المؤمنين ايضا وان لم يروا النور ظاهرا وتعرض امثال هذه الامور قد يحصل
لكثير من الناس بحيث يدركونه سيما لهم بل لبعض الحيوانات ايضا كما ان الشاة اذا رأت الذئب تستنبط من سيماه العداوة وان لم تره ابدا و

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

ومثل ذلك كثير وقوله حتى ان احدكم يقبل وجهين الاول ان الله تعالى انما جعل موضع القبلة المكان الخاص من الجبهة لانه موضع النور
والثاني ان المؤمن انما يختار هذا الموضع لكونه موضع النور وان لم ير النور ولم يعرفه ويدل على ان موضع التقبيل في الجبهة **كا** عن علي بن
ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى عن ابي عبد الله ع قال لا يقبل رأس احد ولا يده الا رسول الله ص او من اريد به رسول الله ص **تبيان**
قوله ع او من اريد به رسول الله من الائمة عليهم السلام اجماعا وغيرهم من السادات والعلماء على الخلاف وان لم ار في كلام اصحابنا تصريحا بالحرمة
قال بعض المحققين لعل المراد بمن اريد به رسول الله الائمة المعصومون عليهم السلام كما يستفاد من الحديث الآتي ويحتمل شمول الحكم العلماء
بالله وبامر الله مع العاملين بعلمهم الهادين للناس من دون قوله وفعله لان العلماء ورثة الانبياء فلا يبعد دخولهم فيمن اريد به رسول الله ص
قال الشهيد قدس الله روحه في قواعده يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان وان لم يكن منقولا عن السلف لدلالة العمومات عليه قال تعالى
ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ولقول النبي ص لا تباغضوا ولا
تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناء وشبهه وربما وجب اذا ادى تركه الى
التباغض والتقاطع او اهانة المؤمن وقد صح ان النبي ص قام الى فاطمة عليها السلام والى جعفر رضي الله عنه لما قدم من الحبشة وقال للانصار
قوموا الى سيدكم ونقل انه ص قام لعكرمة بن ابي جهل لما قدم من اليمن فرحا بقدومه فان قلت قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يتمثل له الناس او الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ونقل انه ص كان يكره ان يقام له فكان اذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته
ذلك فاذا فارقهم قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه قلت تمثل الرجال قياما هو ما تصنعه الجبابرة من الزامهم الناس بالقيام في حال
قعودهم الى ان ينقضي مجلسهم لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه سلمنا لكن يحمل على من اراد ذلك تجبرا وعلوا على الناس فيؤاخذ من لا يقوم
له بالعقوبة اما من يريده لدفع الاهانة عنه والنقيصة له فلا حرج عليه لان دفع الضرر عن النفس واجب واما كراهيته صلى الله عليه وآله
فتواضع لله وتخفيف على اصحابه وكذا ينبغي للمؤمن ان لا يحب ذلك وان يؤاخذ نفسه بمحبة تركه اذا مال اليه ولان الصحابة كانوا يقومون
كما في الحديث ويبعد عدم علمه ص بهم مع ان فعلهم يدل على تسويغ ذلك واما المصافحة فثابتة من السنة وكذا تقبيل موضع السجود
وتقبيل اليد فقد ورد ايضا في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا التقى الرجلان فتصافحا تحاتت ذنوبهما وكان اقربهما الى الله سبحانه
اكثرهما بشرا لصاحبه وفي الكافي للكليني ره في هذه المقامات اخبار كثيرة واما المعانقة فجائزة ايضا لما ثبت من معانقة النبي صلى الله عليه
وآله جعفرا واختصاصه به غير معلوم وفي الحديث انه قبل بين عيني جعفر ع مع المعانقة واما تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبة
او تلذذ **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله ع فتناولت يده
فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي **تبيان** يدل على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السلام لكن الخبر مع جهالته
ليس بصريح في الحرمة بل ظاهره الكراهة **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع ناولني
يدك اقبلها فاعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت ثلاثا وبقي شيء
وبقي شيء وبقي شيء **تبيان** اقسمت اقول يحتمل وجوها الاول ان يكون على صيغة المتكلم ويكون اخبارا اي حلفت ان لا اعطي رجلا
احدا يقبلها اما لعدم جوازه او لعدم رجحانه او للتقية وقوله وبقي شيء استفهام على الانكار اي بقي اصلا احتمال الرخصة والتجويز بعد القسم
الثاني ان يكون انشاء للقسم ومناشدة اي اقسم عليك ان تترك ذلك للوجوه المذكورة وهل بقي بعد مناشدتي اياك من طلبك التقبيل شيء
او لم يبق بعد تقبيل اليد والرأس شيء تطلبه الثالث ما كان يقوله بعض الافاضل ره وهو ان يكون المعنى اقسمت قسمة بيني وبين خلفاء الجور
فاخترت لي اليد والرأس وجعلت الرجل لهم يعني لما اي ينبغي ان يبقى لهم شيء لعلامة التقصير منهم الرابع ما قال بعضهم ايضا انه اقسمت بصيغة
الخطاب على الاستفهام للانكار اي اقسمت ان تفعل ذلك مبالغ فيه وبقي شيء على الوجه السابق الخامس ما ذكره بعض الافاضل وهو ان
اقسمت على صيغة الخطاب ايضا من كلام الامام ع اي اقسمت قسما لتقبيل اليد واخر لتقبيل الرأس واخر لتقبيل الرجلين وفعلنا شيئين
وبقي الثالث وهو تقبيل الرجلين فافعل فانه يجب عليك السادس ما قيل ان اقسمت بصيغة الخطاب من القسم بالكسر وهو الحظ والنصيب
اي اخذت حظك ونصيبك وبقي شيء مما يجوز ان يقبل للتقية واقول لا يخفى ما في الوجوه الاخيرة من البعد والركاكة ثم انه يحتمل على بعض
الوجوه المتقدمة ان يكون المراد بقوله بقي شيء التعريض ببعض من ادعى امثاله اي بقي شيء اخر سوى هذه التواضعات الرسمية والتعظيمات
الظاهرية وهو السعي في تصحيح العقائد القلبية ومتابعتنا في جميع اعمالنا واقوالنا وهي اهم من هذا الذي هم به لانه ع كان يعلم انه
سيضل ويصير فطحيا واما قوله رأسك فيحتمل الرفع والنصب والاخير اظهر اي ناولني رأسك وقوله جعلت فداك رجلاك مبتدأ وخبره محذوف اي اتأذن
ان اقبلهما او ناولنيهما اي يجوز لي تقبيلهما **كا** عن محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال من قبل للرحم ذا قرابة

٢٠ فليس عليه شيء وقبلة الأخ على الخد وقبلة الإمام بين عينيه **بيان** من قبل الرحم أي للشهوة والأغراض الباطلة وقبلة الأخ أي
النسبي والإيماني وقبلة الإمام الظاهر أنه إضافة إلى المفعول وقيل إلى الفاعل أي قبلة الإمام ذا قرابته بين العينين وكأن من ذهب إليه ذلك لفعل
النبي صلى الله عليه وآله ذلك بجعفر رضي الله عنه **كا** عن محمد بن يحيى عن البرقي عن ابن سنان عن أبي الصباح مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير **بيان** كأن المراد بالزوجة ما يعم ملك اليمين **سن** ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام
عن مالك بن أعين عن أبي عبد الله ع قال إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظراً إليهما بالمحبة
والمغفرة وإن الذنوب لتتحات عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا **شي** عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن المؤمن إذا لقي أخاه
فتصافحا لم تزل الله الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فإذا افترقا قال ملكاهما جزاكما الله خيراً عن أنفسكما فإن التزم
كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد طوبى لكما وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار أمير المؤمنين ع وفرعها في منازل أهل
الجنة فإذا افترقا ناداهما ملكان كريمان أبشرا يا وليي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما **كشف الغمة من دلائل الحميري** عن مالك
الجهني قال إني يوماً عند أبي عبد الله ع وأنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل علي أبو عبد الله ع فقال يا مالك أنتم والله
شيعتنا حقاً لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا يا مالك إنه ليس يقدر على صفة الله وكنه عظمته ولله المثل الأعلى وكذلك لا يقدر أحد
أن يصف حق المؤمن ويقوم به كما أوجب الله له على أخيه المؤمن يا مالك إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظراً
إليهما بالمحبة والمغفرة وإن الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله وعن أبي حمزة قال دخلت على
أبي عبد الله ع وهو متخل فقعدت في جانب البيت فقال لي إن نفسك لتحدث بشيء وتقول لك إنك مفرط في حبنا أهل البيت ولست بشيء
كما تقول إن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فيقبل الله عليهما بوجهه وتتحات الذنوب عنهما حتى يفترقا **نوادر الراوندي** بإسناده عن موسى بن
جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قبل أحدكم ذات محرم قد حاضت أخته أو عمته أو خالته فليقبل بين عينيها
ورأسها وليكف عن خدها وعن فيها **ما** جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن محمد البغوي عن داود بن عمرو الضبي عن عبد الله بن المبارك
عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال تحياتكم بينكم بالمصافحة **كتاب
زيد النرسي** قال دخلت على أبي عبد الله ع فتناولت يده فقبلتها فقال أما إنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي ع **عدة الداعي**
عن أبي جعفر عليه السلام قال إن المؤمنين إذا التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدهما حباً لصاحبه **أربعين الشهيد**
بإسناده عن السيد المرتضى رحمه الله عن الشيخ المفيد عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن
فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابن بسطام قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتى رجل فقال جعلت فداك إني رجل من أهل الجبل وربما
قبلت رأس رجل من إخواني فعيب علي بعض الناس يقولون هذا من فعل الأعاجم وأهل الشرك فقال لم ولم ذاك فقد التزم رسول
الله صلى الله عليه وآله **باب الإصلاح بين الناس الآيات النساء** مَن يَشفَع شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَهُ نَصيبٌ مِنها وَمَن
يَشفَع شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَهُ كِفلٌ مِنها وَكانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ مُقيتًا وقال تعالى لا خَيرَ في كَثيرٍ مِن نَجواهُم إِلّا مَن أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَو مَعروفٍ أَو
إِصلاحٍ بَينَ النّاسِ وَمَن يَفعَل ذلِكَ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللَّهِ فَسَوفَ نُؤتيهِ أَجرًا عَظيمًا **الأنفال** فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصلِحوا ذاتَ بَينِكُم **الحجرات**
إِنَّمَا المُؤمِنونَ إِخوَةٌ فَأَصلِحوا بَينَ أَخَوَيكُم وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُم تُرحَمونَ **ما** بإسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس يقول خيراً وينمي خيراً **ما** بهذا الإسناد قال قال النبي ص
إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم قال الشيخ ره أقول إن المعنى في ذلك يكون المراد صلاة التطوع والصوم **ثو** ابن المتوكل عن
الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأن أصلح بين اثنين أحب إلي من
أن أتصدق بدينارين **جا** الحسن بن حمزة عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمر الأفرق عن حذيفة بن منصور عن أبي
عبد الله ع قال صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا **عدة الداعي** قال رسول الله صلى الله عليه وآله
أفضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف إلى
أخيك وتدفع بها الكريهة **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن حبيب الأحول قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا **كا** بالإسناد المتقدم عن محمد بن سنان عن حذيفة بن
منصور عن أبي عبد الله عليه السلام مثله **بيان** تفاسدوا أي سعى في فساد بينهم أو أصل فسادهم **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال لأن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن

في الاصلاح بين الناس

ابن سنان عن مفضل قال قال ابو عبد الله ع اذا رايت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي **بيان** فافتدها كان الافتداء
هنا مجاز فان المال يدفع المنازعة كما ان الفدية تدفع طالب الدم او كالاسير ينقذ بالفدية فكذلك كل منهما ينقذ من المؤاخذة بالمال فالاسناد الى
المنازعة على المجاز في المصباح فداه من الاسير تفدية استنقذه بمال واسم ذلك المال الفدية وهو عوض
الاسير وفاديته مفاداة وقالوا اطلقته واخذت فديته وتفادى القوم اعطى بعضهم بعضا كان كل واحد يجعل صاحبه فداه وقد تاملت فيهما
من وجهين فكك وانقذ اعطيته ما لاجله تخلصه منه **بالطلاق** **كا** بالاسناد عن ابن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل
وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من
عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله ع امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في
شيء ان اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من مال ابي عبد الله ع **تبيان** ابو حنيفة اسمه سعيد بن بيان وسابق صحيح في الاكثر
وجزم بالباء الموحدة وفي اكثر النسخ بالياء من السوق على انه لقب انما لقب بذلك لانه كان يسابق الحاج ثم يجعل سقيفة الحاج من الكوفة
ويوصلهم الى عرفة في ... ايام او في اربعة عشر يوما ... بعض الاخبار لكن ... وفي الفقيه عن ...
سمعت الوليد بن صبيح يقول لابي عبد الله ع ان ابا حنيفة راى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة فقال ما لهذا صلاة ما لهذا
صلاة والختن بالتحريك زوج بنت الرجل وزوج اخته او كل من كان من قبل المراة والتشاجر التنازع فوقف علينا ساعة كان وقوفه
كان لاستعلام الامر المتنازع فيه وانه يمكن اصلاحه بالمال ام لا حتى اذا استوثق اي اخذ من كل منا حجة لرفع الدعوى عن الاخر في الفاموس
استوثق اخذ منه الوثيقة واقول يدل كما يقر على مدح المفضل بانه كان صيرفيهم واستحباب بذل المال لرفع التنازع بين المؤمنين وان
ابا حنيفة كان من الشيعة **كا** عن علي عن ابيه عن ابن عبد الله بن المغيرة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال المصلح ليس بكاذب **بيان**
المصلح ليس بكاذب اي اذا نقل المصلح كلاما من احد الجانبين الى الاخر لم يقله وعلم رضاه به او ذكر فعلا لم يفعله للاصلاح ليس من الكذب
المحرم بل هو حسن وقيل انه لا يسمى كذبا اصطلاحا وان كان كذبا لغة لان الكذب في الشرع ما لا يطابق الواقع ويذم قائله وهذا لا يذم قائله
شرعا **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسماعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين الا افعل **تبيان** ولا تجعلوا الله عرضة قال البيضاوي العرضة
فعلة بمعنى المفعول كالقبضة يطلق لما يعرض دون الشيء وللمعرض للامر ومعنى الاية على الاول ولا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع
الخير فيكون المراد بالايمان الامور المحلوف عليها كقوله ع لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير ثم كفر عن
يمينك فان مع صلتها عطف بيان لها واللام صلة عرضة لما فيها من معنى الاعتراض ويجوز ان يكون للتعليل ويتعلق ان بالفعل او بعرضة
اي ولا تجعلوا الله عرضة لان تبروا لاجل ايمانكم به وعلى الثاني ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به وان تبروا علة النهي اي
انهاكم عنه ارادة بركم وتقويكم واصلاحكم بين الناس فان الحلاف مجترئ على الله لا يكون برا متقيا ولا موثوقا به في اصلاح ذات البين انتهى
من خطب المحدث وقال الطبرسي رح في معناه ثلثة اقوال احدها ان معناه ولا تجعلوا اليمين بالله علة مانعة لكم من البر والتقوى من حيث
تعتمدونها لتعتلوا بها وتقولوا حلفنا بالله ولم تحلفوا به والثاني ان عرضة معناه حجة فكانه قال لا تجعلوا اليمين بالله حجة من البر والتقوى
فان كان قد سلف منكم يمين ثم ظهر ان غيرها خير منها فافعلوا الذي هو خير ولا تحتجوا بما قد سلف من اليمين والثالث ان معناه لا تجعلوا
اليمين بالله مبتذلة في كل حق وباطل لان تبروا في الحلف بها وتتقوا الماثم فيها وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام لقولهم ما روي عن ابي
عبد الله ع قال لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فانه يقول سبحانه ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ونظيره على الوجه الاول والثاني
لا تجعلوا الله مانعا عن البر والتقوى باعتراضك به حالفا وعلى الثالث لا تجعلوا الله مما تحلف به دائما باعتراضك بالحلف به في كل حق وباطل
وقوله ان تبروا قيل في معناه اقوال الاول لان تبروا على معنى الاثبات اي لان تكونوا بررة اتقياء فان من قلت يمينه كان اقرب الى البر ممن كثرت
يمينه وقيل لان تبروا في اليمين والثاني ان المعنى لدفع ان تبروا او لترك ان تبروا فحذف المضاف والثالث ان معناه ان لا تبروا فحذف لا ولا تتقوا
اي تتقوا الاثم والمعاصي في الايمان وتصلحوا بين الناس اي لا تجعلوا الحلف بالله علة او حجة في ان لا تبروا ولا تتقوا ولا تصلحوا بين الناس
لدفع ان تبروا وتتقوا وتصلحوا وعلى الوجه الثالث لا تجعلوا اليمين بالله مبتذلة لان تبروا وتتقوا وتصلحوا اي لكي تكونوا من البررة والاتقياء
والمصلحين بين الناس فان من كثرت يمينه لا يوثق بحلفه ومن قلت يمينه فهو اقرب الى التقوى والاصلاح بين الناس **كا** عن العدة عن البرقي
عن ابن محبوب عن معوية بن وهب او معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ابلغ عني كذا وكذا في اشياء امر بها قلت فابلغهم عنك واقول
عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما هو الصلح ليس بكذب **بيان** ذهب بعض الاصحاب الى وجوب التورية في ...

المقامات يتحرج من الكذب كان ينوي جوابه فالكلام في هذا القول ومثل ذلك وهو احوط **باب التكاتب وآداب الكتابة ومنه**
التسمية في الكتابة وفي غيرها من الأمور الآيات النمل إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا
علي وأتوني مسلمين **القلم** ن والقلم وما يسطرون **العلق** اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم **ب** ابن عيسى
وابن أبي الخطاب معا عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال كان أبو الحسن عليه السلام يترب الكتاب **ل** ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن
إبراهيم النوفلي رفعه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى عماله أدقوا أقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عني
فضولكم واقصدوا قصد المعاني وإياكم والإكثار فإن أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار **ل** محمد بن أحمد البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة
عن دارم بن قبيصة ونعيم بن صالح عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال النبي صلى الله عليه وآله باكروا بالحوائج فإنها ميسرة وتربوا
الكتاب فإنه أنجح للحاجة والطلب والخير عند حسان الوجوه **ع** **قال** في خبر الشامي أن أمير المؤمنين عليه السلام سمي تبع تبعا فقال لأنه كان غلاما
كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان إذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا أبدأ
إلا باسم إلهي ثم أعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فأعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا **ن** ابن المتوكل
وابن هشام والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن إبراهيم العلوي عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل قال استنشد المأمون
الرضا عليه السلام ... فلما انشأه قال المأمون إذا أمرتك أن تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن
الطين قال طين فقال المأمون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به إلى الفضل بن سهل وخذ لأبي الحسن ثلاثمائة ألف درهم
الخبر وقد أوردنا الخبر بتمامه في أبواب تاريخه **ف** عن داود الصرمي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال أمرني عليه السلام بحوائج كثيرة فقال لي
قل كيف تقول فلم أحفظ مثل ما قال لي فمد الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله والأمر بيد الله فتبسمت فقال ما لك قلت
خير فقال أخبرني قلت جعلت فداك ذكرت حديثا حدثني به رجل من أصحابنا عن جدك الرضا إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر
إن شاء الله فتبسمت فقال لي يا داود لو قلت إن تارك التسمية كتارك الصلاة لكنت صادقا **سن** بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو
عبد الله عليه السلام يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته وبرسوله على فهمه وفطنته **كشف** قال الحافظ عبد العزيز روى عن جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام أنه قال لمولاه نافع إذا كتبت رقعة أو كتابا في حاجة فأردت أن تنجح حاجتك التي تريد فاكتب رأس الرقعة بقلم غير مداد
بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال نافع فكنت أفعل ذلك فتنجح حوائجي **نهج** قال أمير المؤمنين عليه السلام رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ من
ينطق عنك **كتاب الإمامة والتبصرة** عن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبد الكندي عن النوفلي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للذي يملي عليه في بعض حوائجه ضع القلم
على أذنك فهو أذكر للممل **باب العطاس والتسميت** **كا** عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سمع عطسة فحمد الله وأثنى عليه وصلى
على محمد وأهل بيته لم يشتك ضرسه ولا عينه أبدا ثم قال وإن سمعها وبينهما البحر فلا يدع أن يقول عن أبي مريم قال عطس غلام عند
أبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر نعم الشيء العطاس فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلى على النبي صلى الله عليه وآله فقلنا إن محدثي العراق يحدثونا أن
لا يصلى على النبي صلى الله عليه وآله في ثلاث مواضع عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع فقال اللهم إن كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة
محمد صلى الله عليه وآله عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال إذا سمع عاطسا الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا والآخرة وصلى الله على محمد وآله لم ير في فمه سوء
عنه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة عن الصادق عليه السلام إذا عطس الإنسان فقال
الحمد لله قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فإن قالها العبد قال الملكان صلى الله على محمد فإن قالها العبد قالا وعلى آل
محمد فإن قالها العبد قال الملكان رحمك الله قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خبر طويل إذا عطس أحدكم فسمتوه قولوا يرحمكم الله
فيقولوا يغفر الله لكم ويرحمكم فإن الله قال وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها عن عبد الله بن أبي يعفور قال حضرت مجلس أبي عبد الله عليه السلام
إذ عطس رجل في مجلسه فقال أبو عبد الله رحمك الله قال ابن فعطس أبو عبد الله عليه السلام فحيوا ولم يحسنوا أن يردوا عليه قال فقولوا على الله ذكره
وفي رواية أخرى عنهم عليهم السلام إذا عطس الإنسان فينبغي أن يضع سبابته على قصبة أنفه ويقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين رغم أنفي لله رغما داخرا صاغرا غير مستنكف ولا مستحسر وإذا عطس غيره فليسمته وليقل يرحمك الله مرة أو مرتين أو ثلاثا فإذا زاد
فليقل شفاك الله وإذا أراد تسميت المؤمن فليقل يرحمك الله وللمرأة عافاك الله وللصبي زرعك الله وللمريض شفاك الله وللذمي هداك الله
ولليبي والإمام صلى الله عليك وإذا سمته غيره فليرد عليه وليقل يغفر الله لنا ولكم روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كثرة العطاس أمن من

رحمكم

من خمسة أشياء أولها الجذام والثاني الجنبية التي تنزل في الرأس من الوجه والثالث يأمن من نزول الماء في العين والرابع يأمن من شدة الخياشيم والخامس
يأمن من خروج الشعر في العين قال وإن أحببت أن تقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش قلت مقدار كم قال مقدار دانق قال ففعلته
خمسة أيام فذهب عني عنه قال من عطس في مرضه كان له أمان من الموت في تلك العلة وقال التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل عن
أبي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق وقال صلى الله عليه وآله العطاس للمريض
دليل على العافية وراحة البدن وعن أمير المؤمنين ع قال من قال إذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الأذنين والأضراس
وعن أبي جعفر عليه السلام قال إذا عطس الرجل ثلاثا فسمته ثم اتركه بعد ذلك وعن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أحدكم
ليدع تسميت أخيه إن عطس فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه **دعوات الراوندي** قالوا عليهم السلام من قال إذا عطس الحمد لله رب
العالمين على كل حال وصلى الله على محمد وآل محمد لم يشتك شيئا من ضرسه ولا من أذنيه وقال الصادق ع من عطس ثم وضع يده على
قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله يستغفر الله له طائر تحت العرش إلى يوم القيامة وقال إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله
في نفسه صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام وفي رواية عن صاحب الزمان عليه السلام صاحب العطسة يأمن الموت ثلاثة أيام **كتاب الإمامة
والتبصرة** عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله العطسة عند الحديث شاهد **ومنه** بهذا الإسناد العطاس للمريض دليل على العافية وراحة البدن
لي أبي عن سعد عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا عطس المرء المسلم ثم سكت
لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فإن قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك **يج** روي عن السياري عن نسيم و
مارية أنه لما خرج صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله عبدا داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك **ب** هارون عن ابن صدقة
عن الصادق ع قال كان أبي يقول إذا عطس أحدكم وهو على خلاء فليحمد الله في نفسه أقول قد مضى بعض الأخبار في باب التسليم وفي باب جوامع
المكارم وفي باب حقوق المؤمن **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبي عيينة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله ع
قال ثلاثة يرد عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحدا الرجل يعطس فيقال له يرحمكم الله فإن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام
عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله قال الصدوق قدس سره يقال للعاطس إذا كان مخالفا يرحمكم الله والمراد به الملكان الموكلان به فأما
المؤمن فإنه يقال له يرحمك الله إذا عطس **ل** أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن صفوان عن الرضا عن أبيه عليهما السلام أن عليا قال إن [؟] تسميت العاطس
ثلاثا فما فوقها فهو ريح وفي حديث آخر إن زاد العاطس على ثلاث قيل له شفاك الله لأن ذلك من علة **ل** في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك **ن** فيما كتب الرضا ع للمأمون والصلاة على النبي صلى الله عليه
وآله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك **ل** الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع إذا عطس أحدكم فسمتوه قولوا يرحمكم الله
ويقول هو لكم يغفر الله لكم ويرحمكم قال الله تبارك وتعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها **ك** ماجيلويه والعطار معا
عن محمد العطار عن الحسين بن علي النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى عليه السلام عن السياري عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام
قالت قال لي صاحب الزمان ع وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي ع ألا
أبشرك في العطاس فقلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام **ضا** واعلم أن علة العطاس هي أن الله تبارك وتعالى أنعم على عبد بنعمة
فنسي أن يشكر عليها سلط عليه ريحا تجول في بدنه فتخرج من خياشيمه فيحمد الله على تلك العطسة فيجعل ذلك الحمد شكرا لتلك النعمة وما
عطس عاطس إلا عصمه طعام أو يخشى [؟] طعام فإذا عطست فاجعل سبابتك على قصبة أنفك ثم قل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وعلى آله وسلم رغم أنفي لله داخرا صاغرا غير مستنكف ولا مستكبر فإنه من قال هذه الكلمات عند عطسته خرج من أنفه دابة أكبر من البق و
أصغر من الذباب فلا يزال في الهواء إلى أن يصير تحت العرش يسبح لصاحبها إلى يوم القيامة وإذا عطس أخوك فسمته وقل يرحمك الله وإذا
سمتك أخوك فرد عليه قل يغفر الله لنا ولك فهذا إذا عطس مرة أو مرتين أو ثلاثا فإذا زاد على ثلاثة فقل شفاك الله فإن ذلك من علة أو داء
في رأسه وما عطس ولم يسمته يسمعون لك مثلك فسمته إذا سمعته يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله فإن لم يسمع
ذلك منه فلا تسمته وإذا سمعت عطسته فاحمد الله وإن كنت في صلواتك وكان بينك وبين العاطس أرض وبحر من يسبق العاطس إلى
حمد الله أمن الصداع وإذا سمعت فقل يرحمك الله ويجيب لك الملائكة الموكلين به ويقول للمرأة عافاك الله وللصبي
شفاك الله وللمغموم والمهموم فرجك الله وللغلام ودعا الله وأنشأك وللذمي هداك الله ولإمام المسلمين صلى الله عليك ورحمك الله

في ذكر الجشاء والتنخم والبصاق

١٤٨ ٢ امير المؤمنين ع كان يقول لرسول الله ص اذا عطس رفع الله ذكرك وقد يفعل و كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لامير المؤمنين ع اذا عطس
اعلا الله كعبك وقد صح ان عطست وانت في الصلوة او سمعت عاطسا فاحمد الله على اي حالة تكون وصل على النبي وآله **باب ذكر الجشاء**
والتنخم والبصاق ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجشأ احدكم فلا
يرفع جشاءه الى السماء ولا اذا بزق والجشاء نعمة من الله عز وجل فاذا تجشأ احدكم فليحمد الله **ل** الاربعمأة قال امير المؤمنين ع لا تتفل المؤمن في القبلة
فان فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله عز وجل منه **سن** النوفلي باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجشأتم فلا ترفعوا جشاكم
الى السماء **سن** النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطولكم جشاء في الدنيا اطولكم
جوعا يوم القيمة وفي حديث آخر عن ابي عبد الله ع قال سمع رسول الله ص رجلا يتجشأ فقال يا عبد الله قصر من جشائك فان اطول الناس
جوعا يوم القيمة اكثرهم شبعا في الدنيا **دعوات الراوندي** قال ابو عبد الله ع الجشاء نعمة من نعم الله فاذا تجشأ احدكم فليحمد الله
ولا يرفع جشاءه **باب ما يقال عند شرب الماء** ومشارق الانوار للبرسي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه استسقى يوما ماء وعنده امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فشرب النبي صلى الله عليه وآله ثم ناوله الحسن ع فشرب فقال
له النبي ص هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين ع فشرب ثم قال له النبي ص هنيئا مريئا ثم ناول الزهراء عليها السلم فشربت فقال لها النبي ص
هنيئا مريئا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليا ع قال فلما شرب سجد النبي صلى الله عليه وآله فلما رفع رأسه فقال له بعض ازواجه يا رسول
الله شربت ثم ناولت الماء الحسن ع فلما شرب قلت له هنيئا مريئا ثم ناولته الحسين ع فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته فاطمة فلما شربت قلت
لها هنيئا مريئا مثل ما قلت للحسن والحسين ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت فما ذاك فقال لها اني لما شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه هنيئا
مريئا يا رسول الله ولما شرب الحسن قالوا له كذلك ولما شرب الحسين وفاطمة قال جبرئيل والملائكة هنيئا مريئا فقلت كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين
قال الله له هنيئا مريئا يا وليي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكرا على ما انعم الله علي في اهل بيتي **باب الدعابة والمزاح و**
الضحك الآيات التوبة فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن
محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك
تمحو الايمان وكثرة الكذب تذهب بالبهاء **لي** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن الدهقان عن درست عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لا تمزح
فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك الخبر **ب** هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال قال داود لسليمان عليهما السلم يا بني
اياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تترك العبد فقيرا يوم القيمة **لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن
المعلى عن ابن حمزة عن ابي عبد الله ع قال ثلث فيهن المقت من الله عز وجل نوم من غير سهر وضحك من غير عجب واكل على الشبع **ل** ابي عن سعد
عن حماد بن يعلى عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لهو المؤمن في ثلثة اشياء التمتع بالنساء ومفاكهة الاخوان والصلوة بالليل
مع ل فيما اوصى به النبي ص الى ... اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب **ن** المفسر عن احمد بن الحسن
الحسيني عن ابي محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال الصادق ع كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر
يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه **ما** باسناد التميمي عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلم قال كان ضحك النبي صلى الله عليه وآله التبسم فاجتاز
ذات يوم بفتية من الانصار واذا هم يتحدثون ويضحكون بملء افواههم فقال يا هؤلاء من غره منكم امله وقصر به في الخير عمله فليطلع في القبور
وليعتبر بالنشور واذكروا الموت فانه هادم اللذات **سن** ابي عن الحسن بن علي اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي مريم رفعه
عن سلمان رضي الله عنه قال اعجبني ثلث وثلث احزنتني فاما اللواتي اعجبتني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل لا يغفل عنه وضاحك ملأ
فيه وجهنم وراء ظهره فاقرء تتمته اقول ورواه بسند آخر في باب احوال سلمان ودنا باب الخوف **عن** ابي محمد ع قال لا تمار فيذهب
بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك وقال ع من الجهل الضحك من غير عجب **ص** الصدوق باسناده الى ابن اورمة عن الحسن بن علي عن الحسن بن الجهم
عن الرضا ع قال كان عيسى ع يبكي ويضحك وكان يحيى ع يبكي ولا يضحك وكان الذي فعل عيسى افضل **سن** بعض اصحابنا عن صالح بن عقبة
عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكرة المتحلي بالصبر المساهر بالصلوة
سن ابي عن البزنطي عن الفضل بن ابي قرة الكوفي عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح **سر**
من كتاب ابي القسم بن قولويه عن حمران بن اعين قال دخلنا على ابي جعفر ع فقلنا اوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله واياكم والمزاح فانه
يذهب هيبة الرجل وماء وجهه وعليكم بالدعاء لاخوانكم بظهر الغيب فانه يجلب الرزق يقولها ثلثا **ختص** قال الصادق عليه السلم كثرة
المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمحو الايمان **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابراهيم بن جعفر العسكري عن عبيد بن الهيثم عن

حسين بن علوان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال حسن البشر للناس نصف العقل والتقدير نصف المعيشة والمرأة الصالحة
احد الكاسبين **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام ما مزح رجل مزحة الا مج من عقله مجة **وقال** في وصيته للحسن عليه السلام
اياك ان تذكر من الكلام ما كان مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك **كتاب الامامة والتبصرة** عن محمد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبيد الكندي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الفحش هلاك **باب** الابواب التي ينبغي الاختلاف اليها وبعض النوادر **ل** الخصال
عن احمد المفسر عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن الثمالي عن ابي طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه اولها بيت الله عز وجل
لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه والثاني ابواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم
عظيم وضررهم شديد والثالث ابواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا والرابع ابواب اهل الجود والبذل الذين
ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة والخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج و
السادس ابواب من يتقرب اليه من الاشراف لالتماس الهيبة والمروة والحاجة والسابع ابواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة
وتقوية الحزم (العزم) واخذ الاهبة لما يحتاج اليه والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم والتاسع ابواب
الاعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم والعاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم
ويستفاد منهم حسن الادب ويؤنس بمحادثتهم **نهج** قال عليه السلام الشفيع جناح الطالب وقال عليه السلام فوت الحاجة
اهون من طلبها الى غير اهلها **باب** ما يجوز من تعظيم الخلق وما لا يجوز **الآيات البقرة** وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ **آل عمران** مَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ
اللهِ **يوسف** وَرَفَعَ اَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا **النمل** وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ
لَهُمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ اَلَّا يَسْجُدُوا لِلّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ **نوادر**
الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام في قوله تعالى وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا ما سجدت به من جوارحك لله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام وقد
لقيه عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به
امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون على انفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب واربح
الدعة معها الامان من النار **تأويل الآيات الظاهرة** باسناده عن الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
عن احمد بن محمد السفرائني عن عبد الباقي عن عمر بن سنان عن حاجب بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابن ظبيان عن
ابي ذر رحمه الله قال رأيت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه وآله اذ انكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
يقبلها فزجره النبي ص عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل مما يأكل
العبد واقعد كما يقعد العبد **ك** حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي
بمرو عن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد العسكري عليه السلام وفد
من قم والجبال وفود بالاموال كانت تحمل على الرسم فلما ان وصلوا الى سر من رأى خبرهم امر قد فقد فطلب جعفر منهم المال
ولم يعطوه فلما خرجوا من البلد خرج عليهم غلام وناداهم باسمائهم قال اجيبوا مولاكم قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا
الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده القائم عجل الله فرجه قاعد على سرير كأنه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه
فرد علينا السلام فقال جملة المال كذا وكذا دينار احمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف
ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما
اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال والخبر طويل اوردناه في كتاب الغيبة **بيان** ظاهره جواز تقبيل الارض عند
الامام ع وان امكن حمله على ان التقبيل كان من تتمة سجدة الشكر وقوله بين يديه متعلقا بسجدنا وقبلنا معا لكنه
بعيد وعلى اي حال لا يمكن مقايسة غيرهم ع بهم في ذلك

قد تمت الكتاب بعون واهب العطايا

١٣١٥

سنة

الهی انت المستعان و لا قوة الا بک

هر کس بزبانی صفت حمد تو گوید [illegible] از انجا که [illegible] جناب مستطاب [illegible] افتخار الحاج [illegible]
زبدة الاماثل و الاقران حاج محمد حسن تاجر اصفهانی الملقب **بامین دار الضرب** ادام الله عمره و اعزازه [illegible]
[illegible] حضرت [illegible]

[illegible]
حضرت خاتم الانبیاء علیه [illegible]
الله الملک [illegible] [illegible]
حق حمد تو گفتن [illegible] و لئن شکرتم لازیدنکم
[illegible] خاطر خود نموده باشد [illegible]
[illegible] سلطنت [illegible] شرف [illegible]
[illegible] و عظمت و جلال [illegible] السلطان بن السلطان و الخاقان
بن الخاقان [illegible] **ناصر الدین شاه** قاجار [illegible]
[illegible]
[illegible] **مولانا محمد باقر مجلسی** قدس الله
نفسه الزکیه [illegible] **بحار الانوار** [illegible] و پنج مجلدات [illegible] طبع [illegible]
بعلمای اعلام و محصلین [illegible] حضرت خیر الانام علیه الصلوة و السلام [illegible]
[illegible] مجلدات [illegible] و مقابله و تصحیح [illegible] کافی [illegible]
[illegible] غفلت نماید [illegible] مرحوم مغفور [illegible]
[illegible] **حاج میرزا محمد خلیل** اصفهانی [illegible]
[illegible] طبع [illegible]
[illegible]
[illegible] جمادی الاولی سنه ۱۳۱۴ [illegible] **پنجاه جلد**

جلد اول | جلد دوم | جلد سیم | جلد چهارم | جلد پنجم | جلد ششم | جلد هفتم | جلد هشتم | جلد نهم | جلد دهم
جلد یازدهم | جلد دوازدهم | جلد سیزدهم | جلد چهاردهم | جلد هفدهم | جلد هجدهم | جلد بیست و یکم | جلد بیست و دوم

[illegible] قربة الی الله [illegible] بعلمای اعلام و فضلای عظام [illegible]
[illegible] آفتاب [illegible]
[illegible] جناب مستطاب حاج محمد حسن [illegible]
[illegible] شاهنشاه عادل [illegible]
[illegible]
[illegible] مکارم اخلاق [illegible]
[illegible] بحرین [illegible] یخرج منهما اللؤلؤ و المرجان [illegible]
[illegible] آفتاب [illegible] سلطنت [illegible]
[illegible] السلطان بن السلطان [illegible] و الخاقان بن الخاقان
الخاقان [illegible] **مظفر الدین شاه** قاجار خلد الله ملکه [illegible]
[illegible] جناب [illegible] حاج محمد حسن [illegible]
[illegible] فرزند [illegible] **الحاج محمد حسین**
[illegible]
مجلدات [illegible]
الحاج محمد حسین تاجر کاشانی [illegible]
[illegible] پنجاه جلد [illegible]

جلد ۱۵ | جلد ۱۶ | جلد ۱۹ | جلد ۲۰ | جلد ۲۳ | جلد ۲۴ | جلد ۲۵

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] خلیفة الرحمن [illegible]
[illegible]

هذه

الرموز التي اصطلحها

المصنف العلامة قدس الله

سره للكتب المذكورة في الفصل الاول

المأخوذ منها هذا الكتاب حذراً من الاطناب

ن لعيون اخبار الرضا ع لعلل الشرائع ك لاكمال

الدين يد للتوحيد ل للخصال لى لامالي الصدوق و

ثو لثواب الاعمال مع لمعاني الاخبار هد للهداية عد

للعقائد عا لدعائم الاسلام ب لقرب الاسناد ير لبصائر الدرجات

ما للامالي الشيخ واسم غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للارشاد جا

لمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص مل لكامل الزيارات سن للمحاسن فس

لتفسير علي بن ابراهيم شي لتفسير العياشي م لتفسير الامام ع ضه لروضة الواعظين

عم لاعلام الورى مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهراشوب

كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة نص للكفاية نبه لتنبيه الخاطر

طب لطب الائمة عليهم السلام صح لصحيفة الرضا ع ضا لفقه الرضا ع يج للخرائج نهج لنهج البلاغة

ص لقصص الانبياء عليهم السلام ضو لضوء الشهاب طا لامان الاخطار شف لكشف اليقين

يف للطرائف قية للدروع فتح لفتح الابواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل

لاقبال الاعمال تم لفلاح السائل [illegible] لتتمات المصباح مهج لمهج الدعوات صبا لمصباح

الزائر حة لفرحة الغري جع لجامع الاخبار كنز لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات لاتحادهما

غو لغوالي اللئالي ني لغيبة النعماني يل لفضائل ابن شاذان ضه لكتاب الروضة لكونه من الفضائل

مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمنتخب البصائر ير

للسرائر ق للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي جش لرجال النجاشي بشا

لبشارة المصطفى ين لكتابي الحسين بن سعيد ع للعيون والمحاسن للواسطي

غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الامين قضا لقضاء

الحقوق محص للتمحيص عدة للعدة جنة للجنة منها للمنهاج

د للعدد فر لتفسير فرات بن ابراهيم كا للكافي يب للتهذيب

صا للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه و

سائر الكتب لقلتها او لقلة الحاجة اليها

او ذكرها المؤلف قدس سره باسمائها و

اسماء مصنفيها

والله الموفق للكل واليه المرجع والمآب

ما في هذه المجلدة من الابواب وهو مجلد كتاب الآداب والسنن والاوامر والنواهي والكباير والمعاصي ونحوها

علامرکب